





١٧٨٠

الفتوحات المكية

٤

عمر الدين

ابن العربي



الفتوحات المكية في معرفة اسرار المالكية والملكية  
 لابن عربي محمد بن علي - ٦٢٨ هـ . كتبها سيد  
 علي بن عبد الخالق بن سيد محمد الشريف . . . . .  
 القاضي القايي ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
 حسين القايي سنة ١٠٩١ هـ  
 ٢ ج في ٢ مج ( ٢٦٤ + ٢٦٧ ق ) ٢٣ س ٢٢ ع x ٥٠ سم اسم

الاعلام ٧ : ١٧٠ : معجم المطبوعات ؛ : ١٧٨  
 ؛ - الفلسفة الاسلامية في المصور الوسطى  
 أ - المؤلف ب - الناسخان ج - تاريخ  
 النسخ



حرف من القوافل العبد



مكتبة  
 شيخنا العلامة الفقيه الربيع  
 راحة الله

١٧٨٠

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب المشهورات الحكيم (الربع)  
 الرقم ١٨٨٩  
 اسم المؤلف محمداً بن عبد العزيز  
 تاريخ النسخ ١٠٩٩  
 عدد الأوراق ٥٦٧  
 ملاحظات ١٨٩



**الباب الحادي والثلاثون في معرفة منزل الاشياء مع الخلق في التدبير** لو كان في الكون غير الله ما وجدوا ما كان من فاعليه ومنفعله لكنه واحد في الكون منفرد بالاختراع والتبديل لئلا يكون الى عده ولا استقامته في العين عن ميله فانظر الى دوله في طيها مملكة وانظر الى ملك تبتر عن فحل وارتائه فلما من فوقه فلك من اهلل على قصد الى رحله انما ملك من سيد رة بلغت نهاية الامر في سيرة الكل ولا ينادى بالنادت به فرق يا سيد الامر بل ياعلة العلك لانه لقب اعطيت من الله فقر يقوم به كما تير العلك اعلم انك الله من وج منه ان الله عز وجل يقول الملائكة ان سبحوا لما خلقت بيدي على جهة التشريف والاختصاص لادم عليه السلام استكبرت في نظرك ان كان فانه اخبر عنه انه استكبر وقال لنا عز وجل في كتابه العزيز ان ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال الما قيل له اسجد اسجد لمن خلقت طين فلهذا معنى قولنا في نظرك ام كنت من العالمين في نفس الامر خير منه وقد يريد بالعالمين الملائكة المهمة في جلال الله الذين لم يندخلوا تحت الامر بالسجود وهم ملائكة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا شيئا من الاشياء يقولون ام كنت من العالمين فلهذا تروى بالسجود فانه لجرى له ذكر في تعريف الله اتيانا بامر الملكة بالسجود لادم واثنا عرفناه لما وصفه بالاباية عند ذلك عرفنا انه كان مأمورا بالسجود فلهذا اضافة الى يدية التشريف وتنويعها ليعلم من الله عند الله ثم مراد في تشريفه بخلق الالدين قوله تعالى يعرف الاناس الحيوانيين بكمال الاناس المكملين او لم يروا الضمير في يروا يعود على الناس الحيوان انا خلقنا لهم اى من اجلهم فالضمير في لهم يعود على الناس المكمل المقصودين من العالم مما علمت ايدينا فاضاف عمل الخلق الى ايدي الالهية وعم الاسماء الالهية بالنون من ايدينا تمام التشريف الذي شرف به ادم في اضافة خلقه الى

مطل  
علم الملائكة المهمة

يديه

يديه انعاما وى من انعامه عليهم فلهذا ما لكون فمكوها بتليك الله بخلاف الانسان الحيواني فانه يملكها عند نفسه بنفسه غافلا عن انعام الله عليه بذلك فيتصرف في المخلوقات الانسان الحيواني بحكم التبعية ويتصرف الانسان الكامل فيها بحكم الملكية الالهية فتصرف فيها بيده وبالله الذي اشاء كما قالوا توهم من ماله الله الذي اتاكم فكل مخلوق في العالم فمضاف خلقه الى يد الالهية لانه قالوا مما علمت ايدينا فجمع فكل بيد خالقة في الكون في يد يد ملك وتصريف الخلق كله لله الاله الخلق والامر وقد ورد ان شجرة طوبى ترسها بيده وخلق الجنة عند يديه فوجدت اليد وثناها وجمعها وما ثاها الا في حق ادم وهو الانسان الكامل والتشبيه بخرج بين الجمع والافراد فتقارب الطريقتين بذاتها فلها درجة الكمال لان المفرد لا يصل الى الجمع الالهيا والجمع لا ينظر الى المفرد الالهيا الانسان الكامل يظهر كمال الصورة فهو قلب جسم العالم الذي هو كل ما سوى الله وهو بيت الحق الذي قال فيه وسعني قلب عبدي فكانت مرتبة الانسان الكامل من حيث هو قلب بين الله والعالم وسماء قلبا لتقليبه وتصريفه واتساعه في التقليب والتصريف وكذلك كانت له هذه السعة الالهية ناته وصف نفسه تعالى انه كل يوم في شأن في كل شيء فهو في شؤن وليس التصريفات سوى هذه الشؤن التي هو الحق فيها ولم يرد نص في مخلوق انه اعطى كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال كن فكان ابو ذر ورد الخبر في اهل الجنة ان الملك يا في اليوم فيقول لهم بعد ان يستاذن في الدخول عليهم فاذا دخلنا وهم كنا باس عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان يحاط به من الحي القيوم اما بعد فاني اقول للشي كن فيكون وقد جعلت لك اليوم تقول للشي كن فيكون فقال عليه السلام فلا يقول احد من اهل الجنة لشي كن الا ويكون فجاء بشي كنرة فعم وغاية الطبيعة تكوين الاجسام وما تحمله مما لا يخلو عنه وتطلبه بالطبع والاجتماع بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين الارواح الخيرية في النشآت الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم يعم فما اعطى العموم الا الانسان الكامل السرا الالهية فكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في كل ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود وما جعل لاحد منهم امرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكوينا عاما وجعل ذلك للانسان الكامل فمن اراد ان يعرف كماله فليتنظر في نفسه في امره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان

مطل  
كون الانسان قادرا لكل شيء  
بكله من الجنة





والجارية ولا مخلوق غيره فان صح له المضاء في ذلك فهو على هيئة من رتبة في كماله فانه عنده شاهد منه اي من نفسه وهو ما ذكرناه فان امر اوهي اوشع في التكوين بوساطة جارية من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك او وقع في شيء دون شيء ولم يعم مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كمل ولا يفتح في كماله ما لم يقع في الوجود عن امر بالواسطة فان الصورة الالهية بهذا ظهرت في الوجود فانه امر عباده على السنة رسوله وفي كتبه فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسايط لاسبيل الا الطاعة خاصة لا يصح ولا يتمكن اباية قال عليه السلام بيد الله مع الجماعة وقدرته نافذة وهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شيئا واحدا نفذت همته فيما يريد وهذا ذوق اجمع عليه اهل الله فاطبة فان بيد الله مع الجماعة فانه بالجميع ظهر العالم والاعيان ليست الا هو انظر في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو معهما يعزيم ثم قال ولاد في من ذلك وهو ما قبل الثلاثة والاكثر وهو ما فوق الثلاثة هما الايتان من العدد الا هو معهما ايما كانوا وجودا او عدما حيتما فرضوا فهو سبحانه ثاب للواحد فان المعية لا تنص للواحد من نفسه لانها تقتضي الصفة واقلها اثبات وهو ثالث للثلاثين واربعة للثلاثة وخامس للاربعة بالغاما بلغ واذا اضيفت المعية للخالق دون الحق فمعية الثاني في اثنين ومعية الثالث في ثلاثين ثالث للثلاثة ومعية الرابع للثلاثة واربعة بالغاما بلغ لانه عين ما هو معه في المخلوقية فهو من جنسه والحق ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس ثالثا لثلاثة ولا خامس فافهم فقد تميز الحق من الخلق من وجه وقد ظهر بصورة ابيض من وجه واعلم ان الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين المعبر عنهما بلسان الشرع بالروح المحفوظ فالمرئيتان ظل النفس وبقي فيها فهو الذي نزلت به عن العقل في درجة النورية والاضاءة وما امتد من ظل النفس سمي طبيعة وكان امتداد هذا الظل على ذات الهيولى فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلما ولهذا شبهه بالسبعة السوداء هذه الظلمة الطبيعية وسموا النفس الزمردة الخضراء لما نزلت به عن العقل في النور وفي الجسم الكل ظهر صور العالم الاجسام واشكاله فكان ذلك الجسم الكل كالاعضاء فلما استعد الجسم بما استعد به توجهت عليه النفس فانارت فانتشرت الحياة في جميع اعضائه كلها فتلك ارواح عالم الاجسام العلوي والسفلي من فلك وعنصر ثم استحال بعضه لبعض لتاثير حكم الحركة الزمانية التي عينها الاسم الدهر في الافلاك فظهرت للعين صور المولدات الفلكية كالنواكب والنجرات ومن فيها وما فيها والعنصرية من معدن ونبات وحيوان وصورة غريبة واشكال عجيب في عين وجودية فلما خرج شيء من عدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحليل والجوهر ثابت العين قابل لهذه الصور

مطلب اعتبار في الثلاثة قوله ما يكون من نجوى ثلاثة

مطلب تسمية النفس الكلية التي هي الروح المحفوظ بالزمردة الخضراء

مطلب ما خرج من عدم الا الصورة والجوهر ثابت العين

كلها دنيا وخرى واذا علمت هذا وتقدر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات ان المعنى المراد من ذلك التقدير والاياد فالتقدير للتدبير والتفصيل للايجاد من فصلت الشيء اذا قطعت منه وفصلت بينه وبينه حتى تميز فان كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله وان كان عن غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان اشبهته في امرها فانه يفارقه في امر آخر كالبياض والسواد يشتركان في اللونية وان كانا حدين وكاللون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا مختلفين قال الشاعر ولانت تغري ما خلقت وبعض الناس خلقوا لشر لا يغري كالاسكاف وامثاله من صانيع وخيايط وحداد وامثاله ذلك يريد ان يقطع من جلد نعلك فيأخذ نعل فيقترعه على الجلد فاذا اخذ قد من الجلد قطع من الجلد قد رزك النعل وفصله منه والظلال لا يوجد ها الله على قدر الاشخاص ولما اراد فصلها مدها فظهرت اعيانها على صورة من هي خلقه حدوث النعل بالنعل فلما خلق الله العالم دون الانسان ايدون مجموعته فحداى صورته على صورة العالم كله فاما في العالم مجزء الا وهو في صورة الانسان واريه بالعالم كل ما سوى الله ففصله عن العالم بعد ما دبره وهو عين الامر المدبر ثم انه تعا حذاه حذوا معنويا على حضرة الاسماء الالهية فظهرت فيه ظهور الصورة في المرأة للرأى ثم فصله عن حضرة الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قواها فظهر بها في وجه وباطنه فظاهر الانسان خلق وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وما عدى هذا فهو الانسان الحيواني ورتبة الانسان الحيواني من الانسان الكامل رتبة خلق الناس من الانسان الحيواني هذا جملة الامر في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل واما تفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون الفلك وادارها على شكل الفلك والكل اشكال في الجسم الكل فاول حركته فلكية فظهر اثرها فيما يليها من الاركان وهو النار فاثرت فيه اشتعالا بما في الهواء من الرطوبة فكان ذلك الاشتعال واللهيب من النار والهواء وهو المارح اي المختلط وفيه سمي المارح مرجا لانه يجوى على اختلاف من الازهار والنبات ومنه وقع الناس في هيج اي قتر ومزج اي اختلاط ففتح الله في تلك الشعلة النجاة ثم افاضت الكواكب النيرة بامر الله واذنه فانه اوحى في كل سما امرها فطرحت اشعتها على الاركان والاركان مطارح الشعاعات فظهرت الاركان بالانوار واشرفت واصضاءت فاثرت فيها المعادن والنبات والحيوان وبى على الحقيقة التي اشرت في نفسها لان الافلاك اعنى السموات انما اوجدها الله عن الاركان ثم اشرت في الاركان بحركاتها وطرح شعاع كواكبها ما توكد فيها من المولدات فصناعتها ردت اليها فلما

مطلب ظهور المارح من اشتعال النار بما في الهواء من الرطوبة وخلق ايجان منه



مطل  
كون النكاح ابنا وزوجا  
لارض

مطل  
كيفية خلق الانسان

أشرفها سواها وجعل ذلك من اشراط الساعة فانه من اشراطها ان تلد المرأة بعلمها فولدت الاركان الفلك  
ثم تكلم الفلك فولد فيها ما ولد فهو ابنها وزوجها ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلق  
من وجود العالم فاخذ التراب والرج وخلطه بالماء فصيره طينا بيضا ثم جعله كالبابونج اذ ليس كشيء  
وتركة مدة حتى يجف ما ينشأ عليه من الهواء الحار الذي يتجلى اجزاء طيبته فتخمر وتغيرت رائحته فكان  
حما سونا متغيرا الرج ومن الذاكر ان يرى صدق ذلك فليحكي ذراعه حكما قويا حتى يجد الحرارة من جلد  
ذراعه ثم يستنشق فانه يجد فيه رائحة الحما وهي اصد التي خلق الجسم منها كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان  
من صلصال من حماء مسنون فلما اظهرت فخارة الانسان بطبع ركن الدار اياها والتأمت اجزاء وقويت  
وصلبت قصرها بالماء الذي هو عنصر الحياة فاعطاها الماء من رطوبته والآن بذلك من صلاحية الفخارة  
ما الآن فسر في الحياة وامتد الركن الهوائي بما فيه من الرطوبة والحرارة ليقابل حرارة ركن الماء فاستع  
فوقرت الرطوبة عليه واحال الجوهر طيبته الى لحم ودم وعضلات وعروق واعصاب وعظام وهذه كلها  
امرجة مختلفة للاختلاف في اثار طبيعة العناصر واستعدادات اجزاء هذه النشأة فلهذا ذلك اختلفت اعيان  
هذه النشأة الخلقانية فاختلقت اسماؤها واليتميز كل عين من غير وجعل غذاء هذه النشأة مما خلقت منه  
والغذاء سبب في وجود النبات وبه يتمو فعبث عن نمو وظهور الزيادة فيه بقوله والله انبت لكم من الارض قصب  
نباتا اي جعل غذاءكم منها اي ما تشبهه فتدبتون به اي اجسامكم وتزيد فلما اكمل نشأته الجسدية الحيوان  
النباتية وظهرت فيه جميع قوى الحيوان واعطاه الفكر من قوة النفس العملية واعطاه ذلك من قوة النفس  
العلمية من الاسم المدي فان الحيوان جميع ما يعمل من الصانع وما يعلمه ليس من تدبير ولا روية بل هو  
مفطور على العلم بما يصدر عنه لا يعرف من اين بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنبط امرا من الامور  
الا عن فكر وروية فيعرف من اين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من اين صدر  
القدر سمي انسانا لا غير في حالة يشترك فيها جميع الناس الا الكامل في الانسانية فانه زاد على الانسان  
الحيواني في الدنيا بتصرفه الاسماء الالهية التي اخذ قواها لما حذاه الحق عليها حين حذاه على العالم  
فجعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان الكل الذي هو ظل الله من خلقه فعن ذلك هو خليفة  
ولذلك هم خلفاء عن مستخلف واحد فم ظلاله للانوار الالهية التي تقابل الانسان الاصلي و  
تلك انوار التجلي تختلف عليه من كل جانب فتظهر له ظلالا لا متعددة بحسب اعداد التجلي فكل

تجل فيه نور يعطي ظلالا من صورة الانسان في الوجود الغصري فيكون ذلك الظل خليفة فلا يوجد عنه  
الا خلفاء خاصة واما الانسان الحيوان فليس ذلك اصد حلة واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان  
الا انه يتميز عن غير من الحيوان بالفصل المقوم له كما يتميز الحيوان بعضه عن بعض بالقصور المقتضية  
لكل واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الحمار من حيث فصله المقوم ولا البغل ولا الطائر ولا  
السبع ولا الدودة فالانسان الحيوان من حلة الحشرات فاذا اكمل فهو خليفة فاجتمعنا المعاني و  
افترقنا المعاني ثم ان الله اعطاه حكم الخلافة واسم الخليفة وبما مؤثان لظهور التكوين عنهما فان  
الانسان محل التكوين فهو في الاسم تنبيه ولم يقل فيه نايك وان كان المعنى عينه ولكن قال اني جاعل  
في الارض خليفة وما قال الانسانا وانما ذكره وبما وجد له وانما فرقنا بين الانسان الحيوان وبين  
الانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسووك فعدلك  
فهذا كمال النشأة الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال له بعد ذلك في اي صورة ما شاء ان يريك ان  
شاء في صورة الكمال فيجعلك خليفة وفي صورة الحيوان فتكون من حلة الحيوانات بفصلك المقوم لذلك  
الذي لا يكون الا لمن ينطق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير نشأة الانسان قط تسوية والتعديلا لان  
التسوية والتعديل لا يصح ان يكون الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره  
ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهونفس الهى فظهر الانسان الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ  
الروح وقوله كن وقوله ان شك عيسى عند الله كش آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فشبته الكامل وهو عيسى  
بالكامل وهو آدم خليفة بخليفة وغير الخلفاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن  
فقصص عن مرتبة الكمال التي اعطاها الله للخلفاء من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذي هو فلك  
البروج وهو قوله والسماء ذات البروج على اثني عشر قسما واوحى الله تعالى في سماء البروج امرها فلك البرج  
فيها امر يميز بين البروج الاخر وهذه البروج اثني عشر من امر الله الموحى ليه فيها فيبادون هذه السماء من  
عالم التركيب والانسان من حيث جنسه وطبيعته من عالم التركيب وهو مرتبة محض الطبيعة التي ظهرت  
بتحرك الافلاك فهو المحضة التي ليس في اللبن الطف منها وهي روح اللبن اذا خرج منه بقي العالم بثل  
التخالة فهو فيه لافيه فانه متميز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج من العالم وان كان محضة  
زبد العالم اذ لو انفصل عنه ما بقي العالم لساوى شيئا مثل اللبن اذا خرج عنه الزبد استحال وقدمته



ومن الخير الذي كان المطاوع منه ومن اجرتك الربذة كان يستعمل اللبن ويعظم قدره فلما قضى الله  
ان يكون لهذه البروج اثر في العالم الذي تحت حيطه سماء هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان  
اشي عشر قبل ان تقبل هذه الاشياء فيظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان وان كان اتم  
في قبول هذه الاشياء من سائر الحيوان ولكنه ناقص النظر الى قبول الانسان الكامل من الاشياء عشر لوصفها  
بالعالم حين خدبت عليه ووصفها بحضرة الاسماء الالهية وبه صرح الكامل هذه النفس وهذه الجاوة  
على ثلاث مراتب منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان بما هو محصل الحقائق العالم وهي في  
الكامل كذلك وبما اختص من الاسماء الالهية حين انطلقت عليه بحكم المطابقة للحق والاهي الاعتناف  
ولكونه ظلا ولاشيء الصق من الظلمين هو عنه والمرتبة الثانية من الجاوة مرتبة السببية الرابطة  
بين الامرين وهي الادوات التي بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فيترك الانسان الحيوان  
مع الكامل في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى مصنوع تاما يفعل بالايدي وبزيد الكامل عليه  
بالفعل بالهمة فادانه همته وهي بمنزلة الاداة الالهية اذا توجهت على ايجاد شيء فمن الحال الا يكون ذلك  
الشيء المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيفني عن نفسه بهذا الاتصال فيظهر الحق حين يكون سمعه  
وبصره وهذا المسمى الذوق فانه لا يكون الحق شيئا من هذه الادوات حتى تحرق بوجوده  
ليكون هو لا شيء وقد ذوقنا ذلك ووجدنا الحق حيا في ذكرى الله بالله فكان هو ولم يكن انا فاحسنت  
بالحق في لساننا وتاكدت لذلك الحق تالما حسيت حيوانيا بحرق حتى قام بالعضو فكنت ذاكر الله بالله  
في تلك الحالة ست ساعات وقد مرها ثم انبت الله في لساننا فذكرته بالصور معك لا به وهكذا جميع  
القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى يحرق تلك القوة وجوده فيكون هو اي قوة كانت وهو قوله كنت سمعه  
وبصره ولسانه ويده ومن يشاهد الحق في قواه ويجتسه والافلاذوق له وانما ذلك توهم منه و  
هذا معنى قوله في المحجب الالهية لو كشفها لحرقت سبحات وجهه فاني قوت اراد الحق احراقها حتى  
يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق ورفع الحجاب الذي بين الانسان من حيث تلك القوة وبين  
الحق فيحترق بنور الوجة فيسند بنفسه خلك تلك القوة فان كان سمعا كان الحق سمعه وفي هذه الحال  
وان كان بصره فكذلك وان كان لسانه فكذلك ولنا في هذا المعنى بيت **الآن ذكر الله بالله**  
**يحرق** وحكي بهذا فيه حكم محقق فاني ورب الارباب طبعته فحكى عليه انه الحق يصدق

ولذا قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كينونة سمعه عبد منعبوت بوصف خاض  
وهذا اعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوة من قواه ويقوم بكينونة في العبد مقام مازال  
ما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا تكليف ولا حصر ولا حاطة ولا حلول ولا بدلية والامر على ما قلناه  
وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها اهل الله المنعوتين بهذه الطريقة  
من عباد الله الذين قاموا بنواف الخيرات وداموا عليها واقبلوا الى الله بها والله يؤيد ناب العصمة في الاعتقاد  
والقول والعمل انه وفي الرحمة الاثر الثاني من الاثني عشر ان المشكين اللغويين لا يلزم من وصف كل واحد  
منهما بالمشكية لصاحبه المماثلة له ان يشترك في صفات النفس لان المشكية لغوية وعقلية فالعقلية هي التي  
يشترك بها في صفات النفس واللغوية باد في شبه بامر ما يكون مثالا في ذلك الامر فيكون للمثل حكم مثله  
من حيث يشبهه فيه وقابل له وما تميز به العبد الانساني الكامل والحق في ليس كشيء الاقوله لجميع  
الاسماء الالهية التي بايدينا وبها صحت خلافته وفصل على الملائكة والخليفة ان لم يظهر فمين هو خليفة  
عليه باحكم من استخلفه وصورة في التصرف فيه والافنا هو خليفة له كما ان الخليفة قد استخلف من  
استخلفه في ماله وجميع احواله كما اتخذ وكيله فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف  
عليه لا يتصرف الا بنظر وكيله فهو المستخلف المستخلف فاستخلاف العبد لله كما اتخذ وكيله خلافة  
مطلقة ووكالة مفوضة ومرتبة واستخلاف الرب عبد خلافة مفوضة بحسب ما تعطيه ذاته و  
نشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لما سافر انت صاحب في السفر والخليفة في الاهد فتمناه خليفة  
والله تعالى قد اقم بكل معلوم من موجود ومعد ووقال فلا اقم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم  
بنفسه وجميع المعلومات فقل لنا القسم بكل ذلك او هو محجور علينا فلا نكون خلفاء فيما هو محجور  
علينا والمقسم به قد يقسم بالامر مضافا ومفردا المفرد والله لا فعلك والمضاف مثل قوله غايشة ورب  
محمد فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا يقسم الانسان الكامل بكل معلوم سواء  
ذكر الاسم او لم يذكره وهو بعض تاويلات وجوه قسم الله بالاشياء في مثل قوله تعالى والشمس والضحي  
الليل واليتين يريد ورب الشمس ورب الضحي فاقسم الانفسه فلا قسم الا بالله وما عدا ذلك من الاقسام  
فهو ساقط ما نتعقده به يمين في القسم عليه ولهذا قال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الساقط  
فعنه لا يؤخذكم الله بالايمان التي اسقط الكفارة فيها اذا حثثتم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان



فكما سقط العقد بالقلب عند اليقين سقطت الكفارة اذا وقع الخت والاختلاف بين احد من العلماء وان الكفارة  
في الايمان المذكورة في القرآن انما في اليقين بالله لا بغيره وجاء بالايمان معترفاً باضافة واللفظ واللام وقد  
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عن اليقين بغير الله فالحليفة ينبغي له ان يكون مع ارادة من استخلفه  
فيما استخلفه فيه فان الله يقول والله غالب على امره والصورة الامر في اللسان والسان فقول الله ان الله خلق  
ادم على صورته اي على امره وشأنه فله غالب على امره اي على تن اظهره بصورة اي امره فان له حكم العرش  
فيه مع بقاء نشأته في ذلك على انه ما اراد بالصورة الفناء وانما اراد الامر والحكم فالعالم لا يعدل  
عن سنن العلم بل الله في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزاء خاصة وهي هوائية  
فطابق الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عماء بالذرة والهمزة وهو السحاب الرقيق ما فوقه  
هواء وما تحته هواء فنفخ عن هذا العماء احاطة الهواء به وما تعرض لنفخ الهواء فالامر لله فليس نسبة  
العماء بأولى من نسبة الهواء فنفخ الاحاطة الهوائية بهذا العماء لا بد من نفخ الجميع وقد بيننا في المناس  
الرحمان حديث العماء والجوزاء بين الماء والتراب لانها بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين و  
ولهذا كان حكم الهواء اعز من حكم ساير الاركان لانه يتحرك كل شيء وله في كل شيء سلطان فيس لزل الارض  
ويجوع الماء ويجريه ويوقد النار به حياة كل متنفس وله الانتاج في الانتاج وهو الرياح اللواتي فهذا الاش  
الثاني من الاقسام الاثني عشر وما الاثر الثالث وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان يستغنى عنه وما يظهر  
مع الاستغناء عنه ليطهر مرتبة القوة الاثني عشر لثباتها في الوجود الا الله مع الممكنات والمخلوقين فيعلم  
ان الله غنى عن العالمين فالاستغناء عنه معقول فحجاء في العالم هذا الامر الذي يمكن ان يستغنى عنه  
مع وجوده لبيان غنى الحق عن العالم فما جعله الله في العالم عبثاً فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا  
العالم وهو علم نافع وله نظم خاص يشبه نظم الاستغناء عنه مثل وجود الوكد عن النكاح وهو مستغنى عنه  
دليلنا نكاح اهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فان جاء مع استغناء النكاح عنه فيعطى علم الانتاج فانه  
نتيجة محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه اصلاً عظيماً وتنبهاً عجيباً على علم نافع بالجنس فنبه على الاصل مع  
كونه غنياً عن العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فقول عليه السلام لا تقوم الساعة حتى لا يقع  
على وجه الارض من يقول الله فاقى به مرتين ولم يكف بوحدة فاقى به ذلك انه ذكر على الانفراد ولم يتبعه  
بشيء فهو تفسير لقوله تعالى اذكر والله كثير وهو تكرر هذا الاسم وقوله وكذا الله اكبر ولم يذكر

الا اسم الله خاصة وهو ما مؤثر ان يبين للناس ما تزل اليهم فلو ان قول الانسان الله الله له حفظ العالم  
الذي يكون فيه هذا الذكر لم يقرب من والده والكون الذي لا منه وهو الدنيا ولم يذكر صورة ذكر  
اخر مع كثرة الاذكار فاتخذ اهل الله ذكراً واحداً واتجهم في قلوبهم امر عظيم لم ينتج غير من الاذكار  
فان بعض العلماء بالرسم لم يزل هذا الذكر لا ارتفاع الفائدة عنه فيه اذ كان مستداً لا بد له من خير فيقال  
له لا يلزم ذلك في اللفظ لا بد له من فائدة وقد ظهرت في الذكر به حين ذكر به هذه الكلمة خاصة فانتج له  
في باطنه من نور الكشف ما لا ينتج غير بل به خبر ظاهر في اللفظ او اضافة الى تنزيه او ثناء بفعل ومعلوم اذا  
ذكر امر ما ذكر امرنا وكثر على طريق التاكيد له انه يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من ليس له هذا الحكم ولا قصد  
به فهو اسرع واتج في طلب الامور فلا عبت في العالم جملة واحدة واما الاثر الخامس وهو شبه الرابع كما شبه  
قسم الحمل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره وان كان هذا ما هو عين هذا وينفرد كل واحد منهما  
بامر لا يكون لغيره من تماثل مع كونه على مثله فلهذا وقع الشبه في الاثر كما وقع في الاصل وهو كما وقع في  
العالم ويعطى معنى صحيحاً عين ظهوره ولو سقط من العالم لم يحتج ذلك الامر الذي اعطى فيه هذا المعنى  
ولكن لا بد ان ينقص عن الامر الذي يعطيه وجوده وهذه تسمى الاعطيات العوارض التي لا تجل سقوطها  
وعدم وقوعها بحقيقة ما عرفت منه وان كان لها معنى كوجود لغة الجماع من غير جماع فحصلت  
الفائدة التي كان لها الجماع ولكن خصوصها بالجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود بالنكاح الالتئام  
وجود اللذة وقد وجدت ما اخل سقوط الجماع باللذة ولهذا زجنا الله بالحوار العين واما الاثر  
السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا اراد ان يتكون عنه ما لا يقع بالعادة الابدية فيفعله بهمة  
البالية وفي وقت بالية فان الله قادر ان يكون آدم ابتداء من غير تخمير ولا توجع يدين ولا شوية ولا تعديل  
لتنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا فحمة طيبة بيده وسواء وعد له ثم نفخ فيه الروح وعلمه الاسماء  
فاوجد الاشياء على ترتيب كما انه لو شاء جعلنا نكتفي بالعلم به عن اسمائه ولكن تسمى بكنا في كل لسان وضعة  
في العالم فتسمى بالله في العرب ويخدا في الفرس وبواقي في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده  
واظهر فائدة ذلك مع الاستغناء عما ظهر والاكتفاء ومن هذا الباب ما يظهر عنا من الافعال مع انه يحسن  
ان يفعلها الله لا بايدينا ولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا بايدينا فاراد تحريك الجسم من مكان  
الى مكان جعل في ارادة طلب الانتقال فقمنا بحركة اختيارية يعقلها من نفوسنا وانتقلنا وانتقال



خلق الله بالاصل ولكنه وجد من ارادة حادثه اختيارية بخلاف حركة المرقش فانها اضطرارية فالانسان  
المختار مجبور في اختياره عند السليم العقل ثم ما من حقيقة ان لا تظهر حكمه الا بالحق ففترق بين ما  
يجوز وما لا يجوز فالتميز محال وجوده الا في متحرك ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في  
الثلاث الباقي من الليل مع كونه معنا ايما كان فهذا حكم نزوله قد ظهر لفعل يمكن حصول ذلك المراد  
من غير هذا النزول لكن اذا ضففت لقوله انه غنى عن العالمين كان نزوله لا بد عن مرتبة الغنى لانه لا  
يقبل هذا النزول بالنسبة الهية تقتضيها ذاته فلم تكن الابن وليا فهم فان الاضافات لها من الحكيم  
الذاتي بالغير المضاف والحقايق لا تتبدل والشان انما هو ظهور حكم في محكوم فهو من وجه تطلبه  
ذاته ومن وجه التطلبه ذات كالحق يطلب الخلق والعالم يطلب المعلوم وما الاشر السابع فوجب  
الظرفية في الكون هل هي اصل في الكون ثم حكمتها على الحق حلا شرعيا او هي في الحق بحسب ما يليق بجلا  
وظهرت في العالم بالفعل لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يشا ولا يقدر في السماء والارض والله  
بكل شيء عليم وبنيته في فعل بمعنى فاعله وبمعنى مفعوله فعلم بمعنى معلوم وكل الامرين متوجه في هذه الآية  
اذا كانت الباء في قوله بكل بمعنى الفاعل فهو في كل شيء معلوم وكل شيء محيط اي في كل شيء له احاطة بما هو ذلك  
المعلوم عليه وليد ذلك الله اول من اعلمه الله واما الاشر الثامن فقوله تعالى فسادا خيرا اي اذا رث  
ان تسأل عن حقيقة امر فسأل عنه من له فيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء فلا تسأل عنه فانه لا يتسأل الا  
باسم ما سالت للحقيقة ما سالت عنه فلا تسأل العبد عن الله فانه لا ذوق له في الوهية ولا خيرة له بها فاما  
عنده منها الا الاسماء خاصة فسال الله عن الله وسأل العبد عن العبودية فتنسب العبودية للعبد نسبة الاله  
الله فاعبار الحق عن العبودية اخبارا والاله ولخبر العبد عن الوهية اخبارا عبيد وكذلك ورد من عرف  
نفسه عرف ربه فيعرف نفسه معرفة ذوق فلا يجد للالوهية في نفسه مدخلا فيعلم بالضرورة ان الله  
لو اشبهه او كان مثله لعرفه في نفسه وعلمه بافتقاره ان ثم من يقتقر اليه ولا يمكن ان يشبهه فعرف  
ربه انه ليس مثله وان كان الله قد اقامه خليفة واجده على الصورة فقد بينا معنى ذلك في هذه  
الاشر من هذا الباب واما الاشر التاسع وهو قوله تعالى في خلق السموات والارض انه ما خلقهما  
الا بالحق اي ما خلقهما الا لا تعالانه قال وان من شيء الا يسبح بحمده فما خلق العالم الا لا تعالانه ولذلك  
قال فيمن علم انه جعل في نشأته غزاة وهو الجن والانس فقال وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون

اي ليتد لوالى لما ظهر فيهم من الغزاة ودعوى الوهية والاعجاب بنفوسهم فمن لطف الله بهم ان بهم  
على ما ارادهم في خلقه فمن تنبى كان من الكثير الذي يتجدد به ومن لم يتبى كان من الكثير الذي حث  
عليه العذاب واما قوله في هذه الآية وما خلقت الانس والجن قد يريد به الانسان وحده من حيث ماله  
ظاهر فهو انفس من انشئ الشيء اذ البصيرة والجن باطن الانسان فانه مستور فيه فكانه قال وما خلقت  
ما ظهر من الانسان وما بطن الا ليعبد في ظاهره وباطنه فان المناق يعبد ظاهره لابطنه والمؤمن  
يعبد ظاهره وباطنه والكافر المعطل لا يعبد ظاهره ولا باطنه وبعض العصاة يعبد بباطنه لا بظاهره  
وما شتم قسم خامس وما اخرجه الجن الذين خلقهم الله من نار من هذه الآية وجعلناها في الانسان  
وحده من حيث ما ظهر منه وما استتر بالقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع من يسجد له ما في السموات  
وما في الارض وقال في الناس وكثير من الناس فاعلمتهم ودخل الشياطين في قوله من في الارض وذلك  
ان الشيطان وهو لا يعبد يقول للانسان اذا امره بالكفر فكفر اني برئ منك اني اخاف الله رب العالمين  
فابان الله لنا من معرفة الشيطان برته وانه خائف منه فلذلك كان صرف الجن في هذه الآية الى ما استتر  
من الاناسي اولى من اطلاقه على الجن والله اعلم واما الاشر العاشر فهو ما ظهر في العالم من ابائة الرسل  
المتزجين عن الله ما انزل الله على عباده مع انزال كتبه فما كتبه بنزول الكتب الالهية حتى جعل الرسول  
يبين ما فيها لما في العبارة من الاجمال وما تطلبه من التفصيل ولا تفصل العبارة فتابت الرسل من ابائ  
الحق في التفصيل فيما لم يفصله واجمله وهو قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم بعد تبليغه ما نزل  
اليها وهذه حقيقة سارية في العالم ولولاها ما شرحت الكتب ولا ترجمت من لسان الى لسان ولا من  
حارة الى حارة فاجز حتى يسمع كلام الله وهو ما انزل خاصة واما ما فصله الرسول وابان عنه فهو تفصيل  
ما نزل ويقع البيان بعبارة خاصة ويفعل اي شيء كان واما الاشر الحادي عشر والثاني عشر فهما  
المرتبتان من المراتب الثلاثة التي ذكرناها في اول هذه الاشر ومما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة  
السببية الرابطة بين الامرين وقد تقدم فذكر ما في هذا المنزلة من العلوم فمن ذلك علم السبب  
الموجب لبقاء المؤمنين في النعيم في ذات النعيم وفيه علم اسباب الفوز والنجاة من الجحيم الذي هو شر  
الشوم وفيه علم ما تستحقه المواطن من الامور التي تكون بها السعادة للانسان وقد تظهر في موطن  
اخر ولا تعطى سعاداته وفيه علم كل ما ثبت عينه هل يسقط حكمه او لا يسقط الحكم بعض ما ثبت عينه



اولا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم خاص لكل حكم فهل يستقل بما سقط حكمه او لا يستقل به كلعق  
اليمن فان الكفارة سقطت عنه مع الحنث وفي علم ما يظهر من الزيادة اذا اضعف الفعل الى المخلوق بوجه  
شعبي يوجب ذلك او كارد علم خلق عقلي وفي علم الملاك الخلاء وفي علم فعل ما ينبغي وترك ما ينبغي و  
فيه علم التعدي في حدود الاشياء وهذا الحد داخل في الحد فلا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة  
دخوله والفرق بين قوله وايدىكم الى المرافق وقوله امتوا الصيام الى الليل وهذا حد وبكلمة  
مقينة تقضي في الواحد خروج الحد من الحد ودخول الحد في الحد ودخول الحد في الحد ودخول الحد في الحد  
في نفسه ما هو فان الحد لا يتسلل وفي علم العبود والامانات وماى الامانات وما هو اليهود والعقود  
التي امر بها والعهد الذي جعله حكم عهد المخلوق ام وفي علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب  
وماى المالاين تقع السكة اكثر لصاحبه وهو علم ذوق ويختلف باختلاف المزاج فانه ثمرين جيل على  
الكسل فما لا يلبث عنده التذلات لا تعمل فيه ومنهم اهل الفتوح ومن الناس من هو مجبول في نفسه  
على الرابنية فيكثرت بالمال الموروث لما له من العمل لاظهار قدرته فيه بحجة كسبه وفي علم توقف  
المستببات على الاسباب هل هو توقف ذاتي ام اختياري من الله وفي علم الاستحالات من حال الى حال  
فهل تتبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين ام العين واحدة والاستحالة تقع في الاحوال  
المذاهب في ذلك مختلفة فان الحق منها وفي علم حفظ الصانع لصنعتة هل حفظه لصنعتة او لعين المصنوع  
فان الصنعة للصانع قد تكون مستفادة له كصنعة الحياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا بالعلم وقد تكون  
الصنعة بالضرورة لا بالتفكير كصنعة الحيوانات كالنحل في بنائ سكينة وكالغنا كيب وكلها بالجهل  
وقد تكون ذاتية كاصافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر فنسب التدبير اليه وفي  
علم حكمه ما يثبت من الامور وضرب مثلا النبي عليه السلام بذلك فيما جاء به بالمطر والبقاع فيمن نفعه  
الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفي علم وجود الاعلى من الادنى فاما في المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود  
علمنا بانفسنا وفي علم ما للنبية في الامر من الحكم للنايب وفي علم معرفة الشيء بما يكون منه لاه وفي  
هذا الباب تسمية الشيء باسمه اذا كان مجازا او مراله او كان منه بسبب او بقتنه وفي علم التوحيد  
المطلوب من العالم ما هو وفي علم الفصل لا ينسبها اوسى بحكم العرف والوضع وفي علم ما يتق به كل  
شيء على التفصيل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون واقيا من شيء اخر وما الامر الجامع لكل وقاية

وفي علم فائدة وجود الاشياء مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفي علم الحجب الحائلة بين الناس وبين العلم  
بالاشياء وفي علم من اتخذ الجهل علما هل يجد في نفسه القطع به او يكون نفسه منكره في ذلك حتى اذا  
حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافق وفي علم ذلك الا في الجهل خاصة  
واما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم به وقد يعلم الجاهل  
بجهله ولا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم يمكن ان يوصف به وفي علم حكمه التائب هل  
هو عناية واقامة حجة او في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة بالنظر الى حال شخصين وفي علم ما  
ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه به ومع ذلك ينسب لنفسه كما تترجى من العالم بوقوع ما يظن  
او عدم وقوعه فيما يتعلق الرجا مع العلم وفي علم حكمه من ياتي الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك  
راجع الى علم بجهله من احسن اليه بمرتبة الاحسان او راجع الى نفسه بحجة بكونه لا يعلم انه وفي حق الاحسان  
فيه وفي حكمه استمرار العذاب والضرب على المضروبين اصحاب الآلام وهذا ذلك على جهة الرحمة بهم ام لا  
فيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له او لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة فما خرج  
عن حكم ما هو كالمريض له وجه الى الصبر وله وجه الى الضجر وفي علم تذكر الناس هل ينفعه تذكره ام لا  
فيه علم الصادق يسمى كذا وفي علم الاستعانة وما يستعاض به ومنه علم ما ينفع من الاعتراف مما لا ينفع فان  
المواطن حكما في الاعتراف وللأحوال فيه حكما ايضا فان من الناس من يعترف بالخطاب مع بقاءه عليه ومن  
الناس من يرويه عنه وفي علم شرف الخطاب ووجود اللبثا ذبه وفي علم حكمه وجود الشك في العالم و  
فيه علم حجة المجتهد اخطا او اصاب بعد توفية ما اتاه الله من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثاني والثمانون في معرفة منزل سجود القلب والوجه والجزء**  
**وهو منزل السجودين والتجديدات** مقام سهل سجود القلب ليس له في غير  
سهل من الاكوان احكام لا يرفع القلب راسا بعد سجدة ٤ والوجه يرفع والتغير اعلام ٥ بانه غيب  
شهود بقبليته ٦ وقبله القلب اسماء واعلام ٧ تبدي حقيقته بآية سجدة ٨ وماله في علوم الخلق اقدا ٩  
هذا المنزل يسمى منزل التكمين والى ما يؤول اليه امر كل ما سوى الله ويحيى ايضا منزلا العصمة فاعلم ان الله  
تعالى خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل منه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب من العالم عن  
العالم فهو الغيب وما شاهده العالم من العالم فهو الشهادة وكله لله شهادة وظاهره فجعل القلب من



عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين الوجه جهة كجود لها متاعا ما يتبعه وقيلة اي يستقبلها اوجهم  
اذا صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل افضل افعال الصلاة السجود وافضل اقوالها ذكر الله بالقرآن و  
عين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيرهم وامره ان يسجد له فان سجد عن كشف لم يرفع ابدا راسه من سجدة  
دينا وآخرة ومن سجد عن غير كشف رفع راسه ورفع المعين عنه بالفضل عن الله ونسيان الله في الاشياء فمن  
لم يرفع راسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائما في كل شيء فلا يرى شيئا الا ويرى الله قبل ذلك  
الشيء وهذه حالة ابى بكر الصديق ولا تقن في العالم انه لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان  
السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فجعله فتحا له ان يرفع ويحيى ويتصرف كيف يشاء  
واعلم ان السجود الظاهر لما كان ثقله من قيام او ركوع او قعود الى تطأطى ووضع وجهه على الارض كيمتى  
ذلك التظاؤل سجودا اعلى انظر الى الساجد حاله لم يكن عليه في الظاهر المرنى البصار ناظبا من الله  
الوقوف على منقلا هذا المنقول من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله نسب وهو الذي اعطاه  
الكشف الاكبر في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون  
الجسم والجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الاخر في حين آخر فقل قد تحرك وانتقل و  
السكون ان يشاهد الجوهر والجسم في حين واحد زمانين او ما شاء الله لا تشاهد الا في فسي اقامته في حين  
سكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين ليس بينهما حيز والافتراق عبارة عن جوهرين  
او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احد مما فليس الامر سوى هذا وفاق بعض اهل الكلام اهل الكشف في  
هذا وبقي من المسئلة من هو المحرك هل التحرك او امر اخر فمن الناس من قال المحرك هي الحركة قامت  
بالجسم فوجب له التحرك والانتقال واختلفوا في الحركة التي اوجبت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة  
العبد فتسمى اختيارية او حركة اختيارا ولم يتعلق بها مشيئة التحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرء في هذا  
كله اذا ثبت ان ثم حركة كما يزعم بعضهم ولم يختلفوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبيا او مطلقا  
قائمة بالحال الموصوفة بها فانما لا نشك ان قد عرض لها حال لم تكن عليه من الحال ان يكون واحد من تلك  
الاعراض ذاتيا لها وانما الذاتي لما قبولها واختلفوا فيمن اوجد تلك الحركة والسكون اذا ثبت ان ذلك  
عين موجوده هل الله تعالى او غير الله تعالى فاقبل بهذا الوجه ومن قابله بهذا الوجه وسواء ذلك  
في المرء في غير المرء فيمن قال ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب فلن تستند فنحن نقول في

النسبة الاختيارية ان الله خلق للعبد مشيئة شاء بها حكم هذه النسبة وتلك المشيئة الحادثة عن  
مشيئة الله قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فان ثبت سبحانه المشيئة له ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة  
على مشيئته هذا في الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة  
الحق والسبب الثاني المشيئة التي وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا الطيفه اعطاها الكشف وأشار  
بها من خلف حجاب الكون وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله قاله هو المشيئة بالكشف وان وجد  
العبد في نفسه ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غير كما ثبت انه اذا احبته كان سمعه وبصره ويدع جميع  
قواه فحكم المشيئة التي يجزها في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاء فهو عين مشيئة  
كل شيء شاء كما يقول مثبت الحركة ان زيدا تحرك وان حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه وجدت ان  
المحرك ليس انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك اثرها ومع هذا يقول ان زيدا  
حرك يده كذلك يقول ان زيدا حرك يده كذلك نقول ان زيدا حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى واعلم  
انه ليس في العالم سكون البتة وانما هو متقلب دائما دينا وآخر من حال الى حال ظاهرا وباطنا الا ان ثم حركة  
خفية وحركة مشهودة فالاحوال تزد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم اثرات  
مختلفة ولولاها لما تاهت المدد ولا وجد حكم للعبد والجزء الاشياء الى اجسامي ولا كان انتقال  
من دار الى دار واصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كالكسبية و  
استوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عمار وهذا الذي اوجب ان يكون الحق مع العبد وبصره  
وعين مشيئته فيه يبصر ويمسح ويحرك ويشاء فسيحان من خفي في ظهوره وظهر في خفائه ووصف  
بما يقال فيه انه ضد الاله الا هو يصورنا في الاجسام كيف يشاء ويقبيل الليل والنهار وهو معنا ايما  
كانا وهو اقرب اليانا من فكرنا به بها وقد نابه ثم طلب منا ان نوحده بلا اله الا الله فوجدناه بامر  
وكثرنا بنا **بيت** ما كل وقت يريك الحق حكمته في كل شيء ولا يخلي عن حكمه انظر الى فرج في  
القلب من فرج من الطباق عن الالواح عن قلم جاء بها رسل الالواح نازلة على مرآة من حضرة  
الكلمة بكل علم خفي غمط عليه على العقول التي لم تحظ بالقدم ففتمت حبا واجلا لا مزلها اسع  
على الراس ما اسعى على القدم ولما لم تكن الاكوان سوى هذه الاربعة الاحوال فبقي الكلام في الساكن  
اذا سكن فيمن واذا تحرك فيمن واذا اجتمع فيمن واذا افترق ففمن وما شئت الا الله ما شئت غير وما هو



الاعينه وارادته فكان في الله فهو حي في اذ كان في عليه ولا عين له فهو هيواله فتصور بصوره العبد  
له حكم ما خلق فله ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يكون الامر خلافا في هذا في تلك وعليه  
اكتسب بديانته وثبت **فان شهدت سواء فهو صورته** وان تكثرت الايات والصورة لبيت بعين  
سوى من كان منزها **لكنما سورت عن طواسير** فما في الكون حركة معقولة كما انه ما تسكون مشهود  
فانظر الى الضد كيف يخفى **وليس شيء سواء يبدو** فاعجب بحركة في عين سكون فان الخلافة متلا  
فالعالَم ساكن في خلافته والحركة لا تكون الا في خلافة وهذا حركة الاجسام والخلافة ملان فلا يقبل الزيادة  
فانه ما لها ان وكما سكن في الله تحرك الى الله كما قال وتوبوا الى الله ارجعوا الى ما منه خرجتم فانه خرجوا  
مقرين بربوبيته ثم نزعوا فيما فقل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الى الله والارجوع اليه الاله اذ  
هو الصاحب في السفر فان رجع رجعا لان الرجوع لا يكون الا الى الله والحكم والاحكام الله ثم تاب عليهم ليتوبوا  
فهذا صدق ما قلنا **فلا تعدل عن الرشيد** فكونوا كيف ما شئتم فان الله بالرصد **واذا تحركت اليه**  
فهو الهادي فمن من فنه من اسم المصلح فيحرك ثم هذا كفتاب عليك بالهدي فتحركت اليه بالتوبة  
فمن مضى الى هادي ان الى ربك الرجعي وما قولك اذا اجتمع فيمن بالله في عين كون تولاه الله وهو قوله  
لعبد هل واليت في وليا فانه عند وليه فمن والى وليا لله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه  
وردد في الخبر ان الله يقول يا عبيدي رخصت فلم تعد في فقال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين  
فقال يا عبيدي اما علمت ان عبيدي فلا فامرض فلم تعد اما انك لو عدت لوجدتني عنده فان المرض  
لا يزال اذا كره الله ذكر اضطرار وافتقار وهو الذكر الاصل الذي عليه ابتنى وجود الممكن والحق تعالى  
جليس الذكر له فمن والى في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت انت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا  
واليت وليا والله معه فقد اجتمع الله بالله فجمعت بين الله ونفسه في حصولك اجراما يستحقه صاحب  
هذه الجمعية فرايت الله برؤية وليه فان كان اكبر منك ولاية فالله عنده اعظم لان الله عنده  
اوليا نه على قدر معرفتهم به فأكبرهم جهلا به وحيمة فيه اعظمهم علم به واذا لم يحصل لك بولاية  
ولي الله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين نسبته سبحانه اليك ونسبته الى ذلك الولي فما  
واليت جملة واحدة فيكلمك الحق على لسان ذلك الولي بما تسمع ليفيدك علما لم يكن عندك او يدركك  
وتسمع انت منه ان كنت وليا شاهد لولايتك فتسمع بالحق اذ هو تسمعك ما يشكم به الحق على لسان

ذلك الولي فيكون الامر ان يحث نفسه بنفسه فهو المحث السامع وهذا ذوق يجد كل احد بنفسه  
ولا يعرف ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه واما قولنا الافتراق فنحن من فتمام الخبر وهو قوله او  
عاديته في عداوة ومن عاديته فقد فارقته فان الهادي يفرق المصل والضار يفرق النافع من  
احكم الاسماء الالهية انفتح له في العلم باب عظيم لا يضييق عن شيء **فلو علمت الذي اقول** لم ترك  
غير الذي يقول **ما انت بشي بل انت عيني** فلا قول ولا مقول **تحررت في الذي عيني** فيما آتينا به  
العقول **فالحق اذا اظهر ما يشهد** صاحب الكشف رباعث على الحق فانه في غاية الوضوح والظهور لذات عيني  
فالحال يقب بالحق وبالله كثر ارب الاسماء بالاكوان **فالعداوة والمعاداة** من هناك ظهرت في الكون  
فالعالَم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه بقاء الاضداد به فانه حق كله فان فهمت ما اشرنا اليه علمت كيف  
توالي وكيف تعادي ومن تعادي ومن توالي ومن يوالي ومن يوالي ومن يعادي فمن يعادي فمن يعادي فمن يعادي  
من اوجدك منك واشهدك اياك وامتن عليك بك فمن عرف نفسه عرف ربه فلم يتبس شيئا الا اليه  
والله غنى عن العالمين واعلم ان الله لما نسب الالهة للهوى وجعله مقابلا له فقال النبي داود  
فاحكم بين الناس بالحق واتتبع الهوى وقال افرأيت من اتخذ الهة هواه وليس الهوى سوى رادة العبد  
اذا خالفت الميزان المشروع الذي وضع الله له في الدنيا وقد تقرر قوله وما نشأ من الا ان يشاء  
الله فقد علمت بمن حكم من حكم بهواه ولهذا قال **واضله الله على علمي خيره** فان العلم بالله واجب له  
الحيمة في الله اذ لا حاكم الا الله **فقد كثر في الارض زلزالها** **الاله وقال لنا ما لها** وقال لنا ما لها ما لها  
فلو نظرت اعيان ادركت **الى ربها حين اوحى لها** **وحذت الارض اخبارها** كما اخرجت لك انك انك  
فمن لم يشاهد هذا الشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود وفاته علم كبير يقوت هذا الشهود واعلم ان  
الامر لما كان محصورا في اربع حقايق الاولى والاخر والظاهر والباطن وقامت نشأة العالم على التربع  
لم يكن في طريق الله صاحب تمكين الا من شاهد التربع في نفسه وافعاله فاقام الفرائض وصى الاقامة  
الاولية واقام النوافل وصى الاقامة الاخرية في ظاهره وفي باطنه فان حكم ذلك في الظاهر وفي الباطن  
نعم حكم الله نشأته فاذا شهد هذا ذوقا من نفسه علم ما يثمر له هذا الامر فله في ظاهره ست جهات و  
الستة الكمال والقلب له ستة اوجيه لكل جهة وجه من القلب هو عين تلك الجهة بتلك العين يدرك  
الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فان عظم التجلي لجهات كلها من كونه بكل شيء محيطا عظم القلب بوجوه



ما بدله من الحق في كل جهة فكان نورا كنهه وهناك يقول العبد فعلت يا رب ونجا طبعه وتقول له انت  
كأقال العبد الصالح كنت انت الرقيب فظهر الضمير مع وجود كونه ضميرا والضمير في الظاهر وقد ظهر مع كونه  
مضمرا فهو المضمير في حال ظهوره فنقول في الحق انه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد  
انت مضمرا وليس سوى عينك وانت مشهود بالخطاب فانت المضمير الظاهر بخلاف الاسم فاسماء المضمير اعظم  
قوة وامكن في العلم بالله من الاسماء وحكي عن بعض العارفين ورايت منقول لا عن ابي يزيد الاكبر انه قال في بعض  
مشاهده مع الحق في حال من الاحوال اني انايتك اي كما يطبق على الاسم المضمير بحقيقة كذلك ينطلق عليك  
ما هو مثلا الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من قوة المضمير وما وقع في الكون التشبيه  
والاشتراك في الصور بحيث ان يغيب احد الشخصين ويختصر الآخر فيختل الناظران الخاص عن الغائب  
وضع الله في العالم الاشياء في الاخبارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفصل بين ما هو وبين من يظهر  
بصورته واعتمد واعلمه ولما اخبر الله تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت انت الرقيب  
عليهم ففصل بين الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت من حيث عينك لامن هو على صورتك الرقيب  
عليهم فتاب انت في مثل هذا الموضع متابع العين المقصورة ولما نحن في هذه الاسماء سقياء كتاب الطهور وهو  
جزء حسن بالغنا فيه هذه الاسماء المضمرة وهي تقبل كل صورة قد تميزت وحديثا لتكميلها وعلو مقامها والاهام  
وان تكثر فهو واحد الى عين واحدة فكل من في الوجود حق وكل من في الشهود خلق فانظر الى حكمة  
تجلت في عين حق بعبودية حق فالعبد محقق والحق محقق فليس حق فلا محقق فيا وفي لا تعطل زمانك في  
النظر في الحركات تحقيقها فان الوقت عزيز وانظر الى ما نتج فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقة فانك ان  
كنت نافذا البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحرك فان الحركة خفية العين والحرك من وراء حجاب  
الكون والنتيجة ظاهرة سافرة معربة عن مشاهدا فاعتمد عليها فهذه تصيحت لك يا ولي وهذا ما نسب الحق  
الى نفسه اتقيا لا الاوذكر النتيجة معرفا ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نارته ما مثل قوله تعالى ربنا الى السماء  
الدنيا في الثلث الباقي من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من تائب هل من راجع هل من مستغفر وقال  
مثل هذا كثير الى رحمة عباد من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما ينتج الاعينها وكذا كل  
شيء فالمبتدأ لولا الخبر ما كان له فائدة وليس كان عبثا الاثبات به ومن هنا يعرف قوله المحسبتم انما خلقناكم  
عبثا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على معرفة الحكمة التي اوجبت

الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غني عن العالمين ان معناه غني عن وجوده لانه شئته فان العالم  
في حال شئته يقع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الوجود حقيقة با مكانه ولو لاطل لمكانات واقفا  
الى ذوق الحالات وازدادت ان قد وقا حال الوجود كما ذاق حال العدم فالت بلان شئتها واجب الوجود  
ان يوجد اعيانها ليكون العلم لها ذوقا فافا وجدها لها لاله فهو غني عن وجودها وعن ان يكون وجودها  
دليلا عليه وعلامة على شئته بل قد بها في الدلالة عليه كوجودها فاني شئ من عدم او وجود حصل  
به المقصود من العلم بالله فلهذا علمنا ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم و  
هذه مسئلة غريبة لا تصاف الممكن بالعدم الازلي وكون الازلي لا يقبل الترجيح وكيف قبله عدم الممكن  
مع ازليته وذلك انه من حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للممكن فما يفرض له حال عدم الا  
ويفرض له حال وجوده فما كان له الحكم فيه في حال الفرض فهو مرجح فالترجيح ينسحب على الممكن اذ في حال  
عدمه وانه متعوت بعدم مرجح والترجيح من المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد لذلك والقصد  
حركة معنوية يظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تعطيه حقيقة وان كان محسوبا فرج خيرا وشعرا خيرا  
وان كان معقولا ازاله معنى وثابت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المنزلة من العلوم علوم شتى  
منها علم الدعاء المقيت والدعاء المطابق وما ينبغي ان يقال لكل مدعو وعامله ومنها علم الحركات و  
اسبابها ونتائجها ومنها علم منزلة من تكلم فيما لا يعلم ويحتمل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر  
ام ليس يعلم ام يستحيل ان يكون الاعلم لكن لا يعلم هذا المستكلم وهذا ظهر مثل هذا في العالم وهو  
خلق لله لتمييز المراتب فيعلم به مرتبة الجاهل من العلم والجاهل من العالم وما تدرى العلم ومنها علم  
تعيين من جعل الله الحيرة في العالم على يديه وهذا الحيرة تعطى حادة ومنها ما يعطى شفاقة وهذا التحير  
فيه هل كونه متحيرا فيه اسم مفعول لذاته ام يمكن ان لا يتحير فيه وعلم سبب الاحتراق الذي يجده صا  
الحيرة في باطنه في حال حيرته وهذا اذا علم الجاير ان الذي تحير فيه لا يكون المسلم به العين التحير  
فيه فلهذا عنه الاحتراق ومنها علم نصيب الادلة كيف رتبها الله للعقلاء اصحاب النظر والاستبصار  
ومنها علم غريب وهو هل يمكن ان يتر على القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علم الا وفيه منها علم  
الزمنية الالهية هل تحجب عن الله او تدل على الله وصفة من تحجب وصفة من تكون له دالة على خالقه  
ومنها علم كون الله ما اوجد واحدا قط ولا يصح واما وجد اثنين فصاعدا معا من غير تقدم في الوجود



ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا يثبت له احدى الالهية وما في وجوده فلا بد من معقولين فصاعدا  
فاجعل ذلك ما شئت اما نسباً واصفات بعد ان لا تعقل احدى ومنها علم تعلق الاسماء الالهية بالكميات  
ومنها علم سعي الاخرة الى اين تجي ومن اين تجي وما هذه الحركة المستوية اليها ومنها علم معقول الدنيا  
والاخرة ما هو ومنها علم جهل من اعرض عن الله واما توكوا فشم وجه الله فكيف يشقى من اقبل على  
وجه الله وان لم يقصد الاقبال على وجه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومتى  
ينطلق على الانسان الاقبال على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهاً كله وعيناً كله لم يصح في  
حق من هذه صفة اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل  
الذي يعصده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه بدا الامر كله فاليه يعود وهذا معنى قوله عليه السلام  
انما هي اعمالكم ترد عليكم فاجهد ان لا تخرج عنك الا ما تجد رجوعه اليك ومنها علم من يكون مع الله  
على اخر قدم ما يصنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف اذ لا آخر الا فيه فاجت على علم هذا ومنها علم  
الترجى والخسران وهل ثم موطن للانسان يكون فيه لا يكون دنيا ولا آخرة واعني بالآخرة الدار الآخرة  
التي جاءت الشرايع بها عن الله ومنها علم ما انقسم بالحال في الدنيا انقسم بالدار في الآخرة ففي الآخرة  
منزلان جنة وجهنم وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم والكر ولدن فاذا كان الانسان في حال يقال  
فيه انه لاصفة له كدعوى ابي يزيد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بدنيا ولا  
آخرة ومنها علم ما يؤكل اليه حال من ترك الاخذ بالاهم فالاهم وفيه علم الامور العوارض ما لها  
من الاثر في العالم ومنها علم خراين الامراض وقول بعض الصالحين وقد شكى اليه شخص كثرة العائلة  
فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فاخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له  
فما يضرك كثرتهم او قلتهم ومنها علم الفصل بالشهود والكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الازفة  
والمشيئة والهم والفرم والقصد والنية وفيه علم ما للتائب من صفات من استتابه هل تقوم  
به كلها او ما يطلبه ما استتيب فيه ومنها علم مراتب القول وما ذان نسب السوء اليه من الحسن من  
الطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى الشاء على الله بطريق التزير والاثبات ومنها علم ما يقع  
به التساوى وبين الاشقياء والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل الى الاكوان والميل الى جانب الحق  
وما يحد من ذلك وما يذم ومنها علم اقامة نشأة ما نسب الحق لنفسه مما لا يقوم الا على ايدي

عباده ومنها علم الكبر والحور واللازم والقيام والخاضع والنازل ومنها علم الاعلام بتكرار القصد الى  
الحق في الامور التي دعا الحق عباده اليها من العبادات ومنها علم السبل القريبة والبعيدة والسالكين فيها  
واحتساب الاثار اذا كان السلوك فيها وعليها مشروعا وغير مشروع لكن يقتضيه العقل السليم والنظر  
الصحيح وتعيين القرب الالهية في ذلك من غير توقيف وما يصح من ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على  
الآية القريبة المناسبة من الانسان ومنها علم ما لكل موجود من المنافع في العالم ومنها علم المواضع في العالم  
ولما منعت عقلا وشرا ومنها علم ظهور البعد وفي صورة الموجود تمييزه في الموجود من الموجود الحقيقة  
ومنها علم التحل والمحل ومنها علم ما لا يتفقد به الابد ان لا يتفقد به منه ومنها علم احوال السائلين واليقي  
بكل سائل من الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من اعمال عباده ما لا يقبل مع كونه ليس بحرم ولا مذموم ومنها  
علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم صفة من يتوب  
الحق عنه في صرف ما يسوءه مع وجود ما يسوءه ومنها علم المعاصاة بالمثل ومنها علم عواقب الاسماء  
الحسنى ومنها علم العيان والخراب وحكمهما في الدنيا والآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يؤشر  
في المراجع ومنها علم تقدير الواحد بالكثير كما قال بعضهم وما على الله بمسئنة كثر ان يجمع العالم في واحد  
ومنها علم التخالج في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض الفتن على القلوب وحكم من  
أشربها من غير ومنها علم السبب المبقي للسالك على شكه مع التمكن من النظر المخرج عن الشك فلم يفعل  
ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تتبع الحق مراضى  
عباده الذين تتبعوا مراضيه جزاء وفاقا ومنها علم تاخير البيان مع التمكن من استيعاب الايضاح  
لامريراه العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفة من يطلب العفو الالهي ومنها علم ما ينبغي ان يكشف  
من العلوم وما ينبغي ان يستتر منها ومنها علم تداخل عالم الغيب في الشهادة وعالم الشهادة في الغيب  
ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم كل علم غاية العمل فلم يظهر غاية ما العلة في ذلك ومنها  
علم كون السماء كالحجيرة لا كالاكرة المجوفة وان هيئة السموات على خلاف ما ذكره اصحاب علم الهيئة  
ولما ذابرجع سائر الكواكب هل لانفسها او لفلك دائر بها وفيه علم ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود  
الامكان العقلي فيه ومنها علم ما يؤشر العلم به في نفس العالم ومنها علم استحالة خلق العالم اعياناً  
الجواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الآباء والابناء



في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق وهو يهدي  
السير **الباب الثالث في التتميم في معرفة منزل احواله العارفين**  
**من يعرفه على من هو** **وقد** **ليعلمه** **ما ليس في وسعه ان يعلمه** **وتزنيه** **البارئ** **عن الفرج** **والطرب**  
**وضع الموازين للحساب** **جاءه** **ناطق الكتاب** **كتاب ذات سلايخ** **ولا مداد ولا اكتاب**  
**والاصفات والنعوت** **ولا اذهاب ولا ايب** **فان يتب للذي اعتراه** **قابله** **قابل المتاب**  
**طالبه** **الشكر في قدود** **وفي جفائ مثل الجواب** **هذا منزل التوحيد الفعلي** **وهو منزل شريف** **فاعلم**  
**ان العالم لم يزل في حال عدمه** **شاهدا** **لوجوب الوجود** **لانه لم يزل في عدمه** **من حجج** **وهو ثابت العين** **وقد**  
**وصفه الحق في حال عدمه** **بالسمع والطاعة** **له فلم تستج** **عليه** **اضافة** **المشاهدة** **ولهذا** **الميكه** **احد**  
**من الممكنات في حال وجوده** **الا ان هذا الوجود الانساني وحده** **من بين** **العالمات** **اشرك** **بعضه** **به**  
**عن غلب** **عليه** **حجاب الطبع** **وهو ما اعتاد ان يسمع ويطيع ويعبد بالاصالة** **الارث** **يشهد** **وقد**  
**صير ذلك** **المعبود** **حجاب الطبع** **غيبا** **له** **فاتخذ** **ما اتخذ** **من الموجودات** **التي يشهد** **ها** **ويراها** **اما**  
**من العالم** **التماوي** **والكواكب** **واما من العالم** **الاسفل** **كالعناصر** **او ما تولد** **عنها** **ربا** **يعبد** **ه** **على**  
**المشاهدة** **التي اعتادها** **وسكت** **نفسه** **بها** **اليه** **وتوهم** **في نظره** **ان ذلك** **المتخذ** **الاها** **يشهد** **الحق**  
**وانه اقرب اليه** **منه** **فعبد** **نفسه** **لم** **خذ** **مه** **ليقترب** **به** **الى الله تعالى** **كما** **اخبار** **الله** **عنهم** **انهم** **قالوا** **ما** **نعبد** **هم**  
**يعني** **الالهة** **الا** **ليقتربوا** **الى الله** **زلفى** **فاكد** **وه** **برلفى** **وكان** **هذا** **عن** **نظير** **واجتماع** **اثر** **اروا** **اصحاب**  
**الشرائع** **المنزلة** **الالهية** **قد قيد** **والناس** **بالسجود** **وقض** **الوجود** **على الارض** **والركوع** **والاستقبال**  
**على طريق** **القربة** **الى الله** **لجهة** **معينة** **وتقبيل** **حجر** **قالوا** **لنا** **ان** **يعين** **الله** **ولما** **وانت** **عظيم** **شعائر** **واعلام**  
**محدثات** **اضافوها** **الى الله** **وجعلوا** **تعظيمها** **لها** **اي** **لتلك** **الشعائر** **والمناسك** **من تقوى** **القلوب**  
**وقرئوا** **بذلك** **تعظيما** **اذا** **ظهر** **منا** **سعادتنا** **فرا** **ادهم** **ذلك** **اعتمادا** **على** **ما** **قررو** **ونصبوا** **من** **الالهة**  
**والشرع** **ولم** **يفرقوا** **بين** **ما** **هو** **وضع** **لله** **في** **خلقه** **وبين** **ما** **وضعوا** **لنفسهم** **من** **انفسهم** **وكلامنا** **انما** **هو**  
**مع** **الائمة** **اصحاب** **النظر** **الاول** **الذين** **وضعوا** **هذه** **الامور** **معبودة** **لهم** **على** **طريق** **القربة** **الى الله تعالى** **ثم**  
**انهم** **ما** **اغتر** **وابه** **ما** **راوه** **وسمعو** **في** **الشرائع** **الالهية** **من** **سعادة** **المجتهد** **على** **الاطلاق** **سواء** **اخطا**  
**ام** **اصاب** **فالاجر** **له** **محقق** **بعد** **استيقا** **النظر** **والاجتهاد** **على** **قدر** **ما** **اعطاه** **الله** **في** **نفسه** **من** **الاستعداد**

فَقَحِيلُوا فِيمَا لَيْسَ بِهِمْ بَرْهَانٌ فَمَا اتَّخَذُوا إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَرْهَانٌ فِي نَفْسِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ  
إِلَهِهِ آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِعَيْنِهِ فَإِذَا تَوَلَّى سَوَّاهُ يُلَاقِهِمْ فَانظُرْ إِلَى نَفْسٍ طَائِفَةٍ فِي نَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَخْلُقُونَ  
كَانَ الْخَطَأُ لَهُمْ مَقْصُودًا وَأَمَّا كَانَ قَصْدُ أَصَابَةِ الْحَقِّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ لَا يَعْصِي غِيَا  
لأنه بالاصالة ما تعودته وهذا جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم اصحابه ما هو الأمر عليه في  
جبله المخلوقين فقال له ما الإحسان فقال له أن تعبده الله كأنك تراه لما علم أن العبادة على الغيب  
تصعب على النفوس ثم متم وقال فإن لم تكن تراه فإنه يراك أي فاحضر في نفسك أنه يراك وهو نوع  
آخر من اليهود من خلف حجاب تعلم أن معبودك يراك من حيث لا تراه ويمعك فما اتانا الشرع في  
هذا كالمكان فيه طوالة اغترار واليه استناد ولذلك قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال  
يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو من يرتزق الإصالة في النظر ومن يرتزق الخطأ فخرج من مضمون  
هذه كلمة أن العبادة لا تتعلق بالمشهود لا سيما إلى الغيب وهذا من رحمة الله الخفية والظاهرة  
ما خرج عما ذكرناه المقلدة فيهم الحق الشقاء فجعل لهم الحق في الشرع المنزلة مستندة رحمة يستندون  
اليها فيهم فقال فيهم فسلكوا أهل الذكركم كنتم لا تعلمون وأهل الذكركم أهل الاجتهاد ومنهم المصيب  
والخطيئ فاذا سأل المقلد من أخطأ من المجتهدين في نفس الأمر وعمل بما أفتاه فإنه مأجور لأنه ما مور  
بالسؤال فاستند مقلد والنظار الذين أخطؤوا في نظرهم في الأصول مع توفيق ما أذا هم لكي يستعد  
اليهم فيما أفتوهم به من اتخاذ الآلهة دون الله وان لم يظروا فإن الله ما كلف نفسا ألا وسعها وهو  
ما جعل فيها وعنت رحمته الأمانة والمأمورة فما في العالم إلا موجد أي مستند إلى الواحد وقد علمت  
من هذا المساق ما الشرك وصفة الشرك وقد عذرهم الله من وجه فقال لهم لا تقنطوا من رحمة الله  
الله يعفو الذنوب جميعا هذا إذا قصد العبد الفعل الذنب معتقدا أنه ذنب فكيف حال من لم يتعمد شيئا  
الذنب واتخذ ذلك قرينة شبهة قامت له فهو حاق بالمغفرة وأما ما أخذت لأهل الشرك على القطع  
لقوله إن الله لا يعفون أن يشرك به فهو ظاهر وبه فهو أخبارا وبما وقع في الوجود من ظهور الشرك وسر ما  
ستر الشرك على أهل الشرك بل ظهر وبه فهو أخبارا وبما وقع في الوجود من ظهور الشرك وسر ما  
دون ذلك لمن يشاء أن يستتر فإنه ثم أمور لم تظهر لعين ولا العقل كما جاء في الجنة إن فيها ما لا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرأين الاحوال تدرك على القطع بما أخذ المشركين



ثم لم يذكر سبحانه ما هو الامر عليه فيم بعد المواخذة التي هي اقامة الحق عليهم في الآخرة يوم الذي هو  
الجزاء فيك خلون مع بعض آلهتهم ليتحققوا مشاهد ان تلك الالهة لا تغني عنهم من الله شيئا لكونهم  
اتخذوها عن نظرهم لاعتقائهم انهم لا يفتنونهم الا على كل حال وهذا  
حد نبوي صحيح فله الشناء على كل حال من شرك وغيره فان الشرك كما قلنا ما جعل العظمة و  
الكبرياء الا لله وجعل الالهة كالتدنية والحجاب فما عبدوا من الامم اجله وان اخطوا في الاجل فم  
ايض من الخاطئين لله اذ كانوا اهل شناء على الله بتوحيد عظمته واثاره على هؤلاء المحجة فاجعلنا لك  
لرحمة الله السابعة الواحدة التي بسطها الله على خلقه ترشد الحق ان شاء الله وما اختلف العقائد  
في الله في اصحاب الشرايع الالهية وغيرهم فان العالم لو اخذهم الله بالخطا لآخذ كل صاحب عقيدة  
فيه فانه قد قيد ربه بعقله ونظيره وحضه ولا ينبغي له الا الاطلاق فان بيده ملكوت كل شيء فهو يقيد  
ولا يتقيد ولكن عفا الله عن الجميع فمن اراد اصابة الحق وان يوقيه حقه يوقه بعلمه بسعته و  
اتساعه وانه عند اعتقاد كل معتقد مشهود لا يصح ان يكون مفتوقا عند اعتقاد المعتقد فانه به  
ربط اعتقاده وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم يرى الحق دائما وفي كل صورة فلا يسكنه  
اذا انكره من قيده ومع هذا فانه قد عفا عن قيده بتزييه او تشبيهه من ائمة الدين ثم انظر  
شهادة الله سبحانه عند نبيته في حق المشركين ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله تنبيه عجيب ولما  
قيل لهم اسجدوا للرحمن وما راوا له عينا ولا يعلمون غيبا الا سمى الله ولم يعلموا انه عين مسمى الرحمن فحياوا  
في الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم ينكروا ذلك فبين نضوب الهاء على ما قرنا به لانهم عالمون بالاسماء  
من نضوبهم آلهة من دون الله فعلموا باسمائهم ليسوا في الحقيقة في الالهية مثله فان له تعالى عندهم  
توحيد العظمة والكبرياء ودله بالسجود للرحمن على عبادة غيب فقالوا وما الرحمن السجود لما علموا  
وزادهم نفورا لانهم ما علموا في الغيب الا الهاء واحدا فقال الله لنبيه قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
ايا ما تدعوا فله الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية التعجب لانهم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله وان كان  
لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما اعطى الله بصلابهم وكثف اعطيتهم فلم يعقلوا عن الله ما اذا ما انزله  
في حقهم وجعل الحق ذلك ايضا مستندا لهم حيث جاء اليهم باسم يطلب مسمى لا يعرفوا هذه العلامة له حين  
علم ذلك اهل الله وخاصته **بييت** فالله والرب والرحمن والمليك حقايق كلها في الذات تشترك

والعين واحدة والحكم مشترك لاذن الجسم والارواح والفلك وكلها ادوات بين خالقنا وبيننا  
وهذا ايضا من الذرك جاءت بهما رسلا الرحمان قاطبة مع الكتاب الذي قد ساقه الملك واعلم ان  
العلم بالله له طريقان طريق يستقل العقل بادره قبل ثبوت الشرع وهو يتعلق احدية في الوهية وانه  
لا شريك له وما يجب ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم بذاته تعالى ومن تعرض  
بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض الامر بجذعه وليس له ادب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق  
هو الذي قال فيه ابراهيم الخليل لقومه اني لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فيهم هم على ان  
العلم بالله من كونه الهاء واحدا في الوهية من مدركات العقول فما حالهم الا على امر يصح منه ان ينظر فيعلم  
بنظره ما هو الامر عليه والطريق الاخر طريق الشرع بعد ثبوت فاني بما اتى به العقل من جهة دليله وهو  
اثبات احدية خالقه وما يجب له تعالى والسلك الاخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد  
ان حكم العقل بعصمته فيما ينقله عن ربه من الخبر عنه سبحانه مع ليس كشيء وان لا يضرب له مثله بل  
هو الذي يضرب الامثلة لانه يعلم ونحن لا نعلم فنسب اليه تعالى امورا لا يتمكن للعقل ان ينسبها اليه ولا  
يتمكن له رد هاء على من قام الدليل عنده العقلي على عصمته فاورثته ذلك حيرة بين الطريقين وكلا  
الطريقين صحيحان لا يقدر على الطعن على احدهما من العقلاء من تأويل تزييه وتأويل ليس كشيء  
شيء ويقولون وما قدره الله حق قدره ومن العقلاء من سلم علم ذلك الى من جاء به اولى الله ومن  
العقلاء من اهل اللسان من شبه وعذر الله كل طائفة وما طلب من عباده في حقه الا ان يعلموا انه الاله  
واحد لا شريك له في الوهية لا غير وان له الاسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في اللسان وقرن النجاة و  
السعادة بمن وقف عند ما جاء من عنده تعالى في كتبه وعلى السنة رسوله اذا بان الحق عن نفسه بنفسه  
في كتبه فاعتقد فما علينا من جناح به وذلك العلم فاعتقد فان خطا العقل من علمه الذي ينبغي  
وجود العدة وانه في شانه واحد وانه الله الذي لم يلد كذا لم يولد لمن رآه بعقله عن فكره  
لا ترد وبرهان ذلك يا ولى اختلاف المقالات فيه من كل فطر بعقله واتفاق المقالات فيه من كل من  
جاء من عنده ولو وقف العاقل من المؤمنين على حقيقة قوله في كتابه ولم يؤكد وعلم ان ما انتجته  
العقل من فكره بتركيب مقدّمات تلك النتيجة للعقل عليها ولادة وانها مولودة وهو قد نفي ان يولد  
فاين الايمان وليس المولود الاعين بخلاف ما اذا انجى العقل نسبة الوحدانية فما معقولية الاحدية



الواحد عين من نسبت اليه الاحدية فللعقل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كمال ما يكون  
عينه ولادة فاما هو بنية وحقيقته فما العقل عليها ولادة وقد نفى ذلك بقوله لم يولد ومن هنا تعرف ان كل  
عاقلة في ذات الله مقالة انما عبدة ما وكنه عقله فان كان مؤمنا كان طوعا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا  
فكفى به انه ليس مؤمن والسيما بعد بعثته محمد صلى الله عليه وسلم العاتية وبلوغها الى جميع الآفاق وان  
الله عبدا ذا علو على ايمانهم وصدقوا الله في احوالهم ففتح الله اعين بصائرهم وتجلي لهم في سر ابراهيم فرفعهم  
على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينة بشاهد منهم وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل  
الرسول شهيدا على اممهم ولا مذهبهم فمع كون هذا المؤمن على بينة من ربه حين تجلى له تلامه في تلك الحالة  
شاهدا منه وهو الرسول فاقامه له في الشهود فراه فقال له هذا الذي جئت من عنده فلما البصر ما انكره  
بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي فربما كفى عنه من هذه حالته من المؤمنين بما وصف نفسه في كتيب  
او على السنة رسوله او وصفت به رسوله فامن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول وكفر بذلك  
من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهم الذين يقولون النبيين بغير حق  
والذين يامرون بالقسط من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة  
هنا ما ذكرناه اي على كشف مثل كشف الرسل فكيف امن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكفر به عينه من اخيه  
المؤمن اذا جاء به فلا اقل من ان يأخذ منه حاكيا وما راينا ولا سمعنا عن صاحب كشف الهي من المؤمنين  
خالف كشف ما جاءت به الرسل جملة واحدة ولا يحجز فقد علمت الفرق بين العقلاء في معرفة عينه وبين  
الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب المنزلة في ذلك فالؤمن عبد ما اعطاه سبيلا والعاقل عبد ما  
اعطاه دليله وامن حكمه الفكر من حكمه سبحانه جل على نفسه هيبات لا يعرف غير الله اذ ليس من جنسه  
والعقل قد ادخل معبوده بفكره القاصر في حبيبه وقال هذا وكري صنعة في خلقه فهو على قدسية  
كلام خال فاذ احوق قولا قالوا تعالى الله في نفسه فخالق المخلوق الى فاعتبر في فرعه الاعلى وفي امته  
فعلبك بعبادة الله الذي جاء به الشرع وقرده به السمع ولا تكفر بما اعطاه دليلك المؤدى الى تصديقه  
وقصاراك ان كسلكه ولا مثاله مقالة في ربه كشود صدقة وثبوت المؤمن على اتباعه فاذا انصفت  
في الامر وعلمت ما نطق به الرسل في حق الله جوت ان تهت من تلك المعرفة نفخة على قلوب المتبعين  
من المؤمنين توفيقهم الى الموافقة في النطق وانه حيث كان لسان الحق فتسلمه في الفرع كما سلمته في

الاصح جامع الموافقة واثبات الكفران فانه غاية الحرمان فتكون من الذين امنوا بالباطل وكفروا به الله  
اولئك هم الخاسرون فاعبد ربك المنعوت في الشرع حتى ياتيك اليقين فيكشف الغطاء ويثبت البصر  
فترى ما راي وتسمع ما سمع فتلحق به في درجته من غير تبوق تشريع بل وراية محققة لنفس مصدقة  
متبعة وهذا باب يتسع المجال فيه لاشاع الافعال فان توحيد الافعال يتبع باتساعها فان نسب الافعال  
لاثنين بل في مزيد ما دام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المرید في قوله تعالى وقدر رب زدني  
علما فان له في كل فعل تجليا خاصا لا يكون الا لعين ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من  
التجلي قد قلت في الحق الذي قلته لا نزعوى فيه وانا انا الى فانه الحق الذي جاءني من عنده وهو  
العلم الوحي فكيف برده وهو بكشفه مؤيد كيف الى قال تعالى ليس كمثله شيء فاقى بكاف الصفة  
في نفي المماثلة ولها عموم النفي حتى يقترب بها حاله مخصوصة او قصارى التاخر في ذلك التوقيف  
حتى يرى ما تعطيه قران الاحوال فيها وهذه آية صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النفي والاثبات  
للمثلية باللسان العربي والمماثلة في اللسان على غير المماثلة التي اصطلح على اطلاقها العقل فيعتاج  
العقل ان يتكلف دليل على ان الحق اراد المماثلة العقلية ولا دليل يطلب من صاحب اللسان  
فيما فانه بلسانه نزلت على اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالقياس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم  
ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بافصاحه عما في نفسه وقد قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه  
والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يتركها اذا سميتها وكل لفظ ورد في وصف الله تعالى مقرر عن  
لفظة المثل وحرف كاف الصفة فقد تعرى عن ادوات التشبيه ونحو بالالفاظ المشتركة واعلم ان كاف  
الصفة لا فرق بينها وبين لفظة المثل وان كان لهذا الحرف مواطن من مجملها موطن الصفة فاذا وردت  
في موطن الصفة في اللسان وهو ان يقول زيد كعمرو فان العرب لا تربك الا الافادة فمن المحال ان  
تجمع بمثل هذا وتريد به انه يماثله في الانسانية وبالمماثلة العقلية وانما تريد انه كعمرو في الكرم  
او الشجاعة او العلم او الحسن وما اشبه ذلك حماد عليه السلام بقربنته عند السامع فيقع الفائدة فاذا  
قال ليس كمثله شيء فلا بد ان يقول فيما لا ولا سيما وقد اردتها بقوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان  
محققتان للمخلوق فلا بد ان يحقق ما نفى وان تعلم هل هي كاف الصفة او غيرها مما يطلبه اللسان  
منها بما وضعها له فان كانت هناك صفة فمانعة الامثلة المثل فاثبت له بالهاء التي في مثله و



هي ضمير يعود على الحق ومعلوم ان المشكك ليس عين مما مثله ولو كان عين من هو مثله ما كان مثله  
لاعتقلا ولا شرعا فوجود المشكك عين اثبات الغير بلا شك فان عمت المباشرة فهي العقلية بلا شك ولا  
ينكرها اللسان وان خصت فهي لما خصت له حقيقة في ذلك لا يجاز مشكك به كالحجرات في الكرام وفي  
العلم وفي العلماء من جعل الكاف في ليس كمثل شيء زائدة فان كانت جاءت لمعنى فإي زائدة فان ذلك  
المعنى الذي جاء له لا يظهر ولا يحصل في نفس المخاطب البها فانتهى ان تكون زائدة فان الله ما خلق شيئا  
باطلا ولا عبثا والزائد لغير معنى انما هو عبث والعرب حاشاها ان تحي بزائد لغير معنى فاذا جاءت  
لمعنى فهي لما جاءت له فان المتكلم لا يحج بها فيما يقوله النحوي زائدة الا لفصد التوكيد فاذا زالت  
زال التوكيد فإي زائدة لان الكلام المؤكد ما استقل ودونها وما يقوم مقامها فاذا أكد تعانف المشكك  
فإي زائدة فيجعل تأكيد نفي المشكك في مقابلة من اثبت المشكك والظاهر ولوقلت والصحيح لصدة في هذه  
الكاف انها للصفة بقران الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان الكامل الاما وصفه بنفسه ونفي مماثلة  
الانسان الكامل ان يماثله شيء من العالم ويقع هذا قوله خلق آدم على صورته فهذا خبر يقع به الانس للنفس  
فإي في العالم زائد لانه ما فيه عبث بل كل ما فيه مقصود لمعنى فان قلت فإي المماثلة في الفعل قلنا بآيات هذا  
من وجهين الوجه الواحد ان يفعل بالآلة ظاهرة فاذا قمت في توحيد في الافعال جعلنا آله فيفعل بنا ما  
ينسب في الشاهد فعله لنا فنحن له كالقدوم للتجارت فهذا اذا جعلناه مثالا لنا فاذا جعلنا انفسنا  
مثلا له وهو الوجه الآخر فهو الفعل بالارادة والقصد وهي الباطنة فانها نسبة فهو يفعل بالارادة  
فاذا كان الولي صاحب همة يفعل بهمة كان مثله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فاعلمنا  
نحن به وله فيفعلنا ويفعل بنا ويفعل فينا به وبنا فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان تكون آله لا يثبت  
ذلك والعالم المعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علم وفي هذا المنزلة من العلوم علم ما يقع من  
الوقت لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الرحمن دون  
غيرها من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا العلم من الصفة وهل يصح  
هذا العلم من لا يرفع به راسا ام لا وفيه علم الاسرار التي لا تداع وفيه علم الرزق والقبول وفيه علم الفرق  
بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا اعم والمبشرات اخص فان الانسان قد يرى ما يحدث به نفسه وما  
يلعب به الشيطان او يحزنه به ولولم يكن لذلك اثر فيمن رآه له او رآها لنفسه ما اثبت الشارع

لذلك من يلا وهو قوله ان يتقن صاحب الرأيا المفردة ثلث عن كيانه وليتعود بالذات من شترها وليتقن  
من شتره الذي كان عليه في رؤياه الى الشوق الاخر فانها لا تنصرف فانها تتحول بتحول وترمي شترها فيمن  
التخذ معاذا فلم توثق فيه اذ هو ليس بحل للاشياء وان كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد  
في الشرع ان العبد يفعل فعلا يسخط به ربه ويفعل فعلا فيرضى به ربه وفيه علم في أي صورة يستعمل  
الدليل العقلي وفي أي صورة لا يستعمل وفيه علم حقايق الاشياء التي بالعلم بها نتج ان تكون معلوما  
وفيه علم الحدود الالهية الموضوع في العالم في الدنيا والاخرة ومستوى اوقاتها وفيه علم العلم المؤكد  
من غير المؤكد والمؤكد علم ما ظهر عن الفكر والتدبير والروية وفيه علم مقارنة الوجود العدم و  
في أي حضرة او سيدان يجتمعان وليس لهما ميدان الا المكنات والمرجح غالب والمرجح مغلوب  
وفيه علم التوحيد الالهي وفيه علم ما يعمل وما لا يعمل وفيه علم من ينبغي ان يتخذ عدة للشدايد  
من الاسباب وغيرها وفيه علم الفصل والوصل ولهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي  
منه اوبه ظهرت الاكوان واعيان العلم وفيه علم من هو من العالم من تحفظ عليه صورته ومن لا  
تحفظ عليه صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوي وما يطلب بتلك الحركة وفيه علم الانتقال  
من حال الى حال وما اصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الافراد واعني به الانسان الحيوان و  
فيه علم التثنية في الامور وما سببه وما ينتج وفيه علم العجز والقصور ومن هواه وفيه علم الحافظ  
والحفظ والمحفوظ من حيث ما هو محفوظ وفيه علم الزيادة والنقص وان الدنيا من حين خلقها  
الله لازالت تنقص وان الاخرة من حين شرع النقض في الدنيا تزيد فهي في كل يوم في مزيد والدنيا  
في نقص وفيه علم من علم انه لا يكون من كون كذا لما طوبى يكون من يطلب القيام من المقعد  
الذي لا يصح منه القيام ولما لا يزيد مع علمه بانه لا يستطيع وفيه علم عناية الحق بعبد في حاله لا  
يتصرف فيه العقل بالعقل والوجود كإي يزيد وامثاله من الاولياء وكعيسى ويحيى من الانبياء وفيه  
علم اقامة الحجج وفيه علم ما يستقل العقل باذنه كما لا يستقل به وفيه علم طيب الحديث عند الحديث  
وفيه علم نسبة الاصل الى كل مجتهد ومعنى نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا علم في نفس الامر  
وحكم الله وفيه علم الصلح العملية بالطرة والروية والتعليم فهذه ثلثة احوال فهي بالطرة في  
الحيوان وبالتعليم في الضعيف الروية والعقل وبالروية والتدبير في القوى العقل الصحيح



الفكر والنظر وفيه علم ما يتقن ومن يتقن وبما ذائقته واصناف المتقين وفيه علم الفرق بين البلاء والبلاء  
وفيه علم الفرق بين الضال والصالح وفيه علم الجواز والوفاء المناسب بالاتفاق  
وفيه علم احوال النعم ومتى يتعين وقته وفيه علم التبدل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل  
ينقل الاسم بانتقال الحلالام لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف  
ينسب للناسخ المتقدم على من هو متاخر عنه وفيه علم ما تعطيه العبادة من العلوم وفيه علم عموم  
رحمة المخلوق وهو من اسنى العلوم واخفها وفيه علم ما يمكن ان يكون فيه التساوي بين المخلوقات  
وبين ما لا يكون وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي  
السير **الباب الرابع والثمانون في معرفة منزل من مر فيها**  
ناله الراحة في الدنيا والاخرة والغير الالهية **بيّن** اذا ما قام شخص عن سواء باحكام فذاك  
المستجاب فان لم يتنبه وقام فيها فلا شك لديه ولا ريب ان لو يدعوا عليه اذا تعدى  
لكان دعاؤه فيه مجابا وصدق الوعد والاخراج فيه يصيب اذا يريد ولا يصاب هذا  
منزل البشري الالهية بالراحة التي اوجبها الاعتناء الالهي بمن بشر بها من عباده الله الصالحين الى يوم  
القيمة وفي القيمة فان الله لم يزل كل شيء عندك بالفعل في عبادته ما عنده شيء بالقوة فوردت التعريف  
الالهية اليه بما كان له في من الافعال والاحوال ليتذكر بعقله شهود ذلك من ربه في حاله عنده  
لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبول التصرف الالهي فيه وبذلك الحالة الثبوتية استلزم الحق  
بالحق بالتكوين فان الامر لا يرد الا على منصف بالسمع فالقول الالهي لم يزل والسمع الثبوت لم يزل وما  
حدث الا التمتع الوجودي الذي هو فرع عن التمتع الوجودي فانتقلت الحال على عين السمع ما انتقل  
السمع فان الاعيان لا تنقلب من حال الى حال وانما الاحوال تلبسها احكاما فتلبسها فيتحيل من لاعلم له  
ان العين انتقلت فالاحوال تطلب الاسماء الالهية لا الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان  
اسماء والقاب بحسب احكام الاحوال التي تنقلب عليها ولو لا الاحوال ما تميزت الاعيان فانه ما  
ثقت الاعيان واحدة تميزت بذاتها عن واجبا الوجود كما اشتركت معه في وجوب الثبوت فله تع  
وجوب الثبوت والوجود وهذه العين وجوب الثبوت فالاحوال هذه العين كالاسماء الالهية  
للحق فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثر كذلك الاحوال هذه العين لا تعدد لها

ط  
الشوق

ولا تكثرها مع معقولية الكثرة والعديد في الاسماء والاحوال وبهذا صحت هذه العين ان يقال فيها انها  
على الصورة اى على ما هو عليه الامر الالهي فحصلت هذه العين الكمال بالوجود الذي هو من جملة الاحوال  
التي تنقلب عليها فاما نقصها من الكمال الالهى وبقي حكم وجوب الوجود للتمييز بينها وبين الله اذ لا يرتفع  
ذلك ولا يصح لها فيه قد وله تميز آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا تنقلب عليه الاحوال لانه يستحيل  
ان يكون للحال على الحق حكم بل تعال الحكم عليها فلهذا ينتقل فيها ولا تنقلب عليه اوجبت له احكاما و  
عين العالم ليس كذلك تنقلب عليه الاحوال فتظهر فيها احكاما وتقلبها عليه بيد الله تعالى فاما تقلب  
الحق في الاحوال فعلوم بالاستواء والنزول والمعية والفعول والفرج والرضى والغضب وكل حال وصف  
الحق بنفسه فهو تعال يتقلب فيها بالحكم فهذا الفرق بيننا وبين الحكم وهو اوضح الفرق واجلاها فوعدت  
المشاركة في الاحوال كما وقعت في الاسماء لان الاسماء هي اسماء الاحوال ومساها العين كما انه لها الاسماء  
بنسبة غير هذه النسبة ومساها الحق فهو السميع البصير العالم القدير كمال السمع والبصر والعلم والقدرة  
لنا وله نسبتين مختلفتين فانه هو ونحن نحن قلنا الات ونحن له مع الات الات فان الله قال على انسان عبده  
سميع الله لمن حده واخره حتى يسمع كلام الله وما رسمت اذ رسمت ولكن الله رضى والآلة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فالتقلب الحق في الاحوال لاظهار اعيانها كتنقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها  
كتنقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزلا من مرتبة الالهي عجب  
وهو ان الشيء الواحد يتبين نفسه لغيره في المحسوس والمعقول فاما في المحسوس فادم شناه ما فتح في  
صنعه القصير من صورة حواء فكان واحدا في عينه فصار زوجا بها وليست سوى نفسه التي قيل بها  
فيه انه واحد واما في المعقول فالالوهية ليست غير ذاته تعالى ومعقول الالوهية خلاف معقول كونه  
ذاك فثبتت الالوهية ذات الحق وليست سوى عينيها فكما ثبت في الحس من آدم ومن شناه من ذاته رجالا و  
نساء على صورة الزوجين كذلك ثبت من ذات الحق تعالى كونه الهما العالم على صورة هذين المعقولين  
فالعالم على صورة مؤنث ومؤنث في اي شئ الخارج عنه فان الالوهية حكم للذات فيها حكمت بايجاد  
العالم فلما اشترت الحكم بايجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من اوجد بين مؤنث ومؤنث في  
كما جرى في المحسوس فان الله ما خلق من آدم وحواء ارضا واسماء ولا جبلا ولا غير نوع بل ما خلق  
منهما الا مثلهما في الصورة والحكم ان التي كان الوجود يكونها ذات يقدر لفظها معناها



إني لا هوأها وأهوى قرينها متى وأهوى كل من يهواها عجباً لها وطناً وجودنا فرداً ولاناً فمن  
شأنها ولما كان الأصل واحداً وما نشأه سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الأبن عبيته لذلك كانت له في كل شيء  
من العالمات تدل على أنه واحد فالكون كله جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم الحق كالجسم  
للروح وكما لم يعرف الروح إلا من الجسم فان لما نظرنا فيه ورأينا صورته مع بقائها تروى عنها أحكام  
كثرتا هذا من الجسم وصورته من ادراك المحسوسات والمعاني فقلنا ان وراء الجسم الظاهر معنى  
آخر هو الذي أعطى أحكام الادراكات فيه فسمي ذلك المعنى روحاً لهذا الجسم فكذلك ما علمنا ان امرأ  
يُحْكَمُ ويُسَكَّنُ ويحكم فيها بما يشاء حتى فنظرنا في أنفسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ربنا أحد ذلك الثقل  
بالنقل ولهذا أخبر في الوحي النبوي من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزلي الألهي سر بهيرياتنا في  
الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فما ظهر العالم عن الله الا بصورة ما هو الامر عليه وما في  
الأصل سر فإلى من تستند الشرور والعالم في قبضة الخير المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما  
كان للعدم نظر إليه بذلك القدر رتب اليه من الشر ما نسب فانه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذا  
فاذا عرض له الشر فمن هناك ولا يستقر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود ثمر من تمام  
المعرفة الموضوعية في العلم بالله ان الجسم في الروح اشاراً معقولة معلومة لما يعطيه من علوم الاذواق  
لا يمكن ان يعلمها الا به وان الروح له اثر في الجسم محسوسة يشهد بها كل حيوان من نفسه كذلك العالم  
مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الأحوال وذلك من حكم اسمه الدهر وأخبار الحق  
سبحانه ان للعالم من حيث ما كلفه آثاراً لا تفرقها أياتاً بها ما عرفناها وذلك انه اذا تبعنا رسوله  
فيما جاءنا به من مطاعة الله واحبة إلى ربه فخرنا به فرحنا به واذا عايناه ولم نمتثل امره وعصيناه أخبرنا اننا  
أسخطناه وأعصيناه فغضب علينا واذا دعونا اذعونا اذعونا فالدعاء من اشره والاجابة من الاشرنا ذلك  
لنعلم ان ما أظهر شيئاً الا من صورة ما هو ويستحيل ان يكون الامر الا كذلك والافين اين وما ثم الا  
هو ولا يعطى الشيء الا ما في قوته ولهذا نعت سبحانه نفسه بنعوت المحدثات وهي في الحقيقة نعوت  
ظهرت فيها ثمر عادات عليه ونعتنا سبحانه بنعوت ما يستحقه جلالة وهي نعوت على الحقيقة فلولاً ما  
اوجدنا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا ثبت ان نقبل صفة مما وصفنا بها ما هي حق له ولا  
كان يقبل صفة مما وصف بها نفسه ما هي حق لنا والكل حق له فهو الاصل الذي نحن فرعه والاسماء

اغصان هذه الشجرة اعني الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الشجر فالتأثير سوى وجود  
هذا الشجر ومن تمام المعرفة ما أخبرنا من تحول في الصور في مواطن التجلي وذلك اصل تقليب في الأحوال  
باطناً وظاهراً وكذلك فيه تعاقب في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم فشان  
غداً لا يمكن ان يكون الا في غداً وشان اليوم لا يمكن ان يكون الا اليوم وشان امس لا يمكن ان يكون الا في  
امس هذا كله بالنظر اليه تعالى ولما بنا النظر الى الشان يمكن ان يكون في غير الوقت الذي تكون لوشاء  
الحق وما مشيئته تجريها الله عن ذلك بل ليس لشئيته الاقلق واحد ليس غيره ومنها قوله ستفزع  
لكم آية الثقلان يعني منا ومن العالم الذي هو سوانا وانما سوانا بالثقلان لما فينا من الثقل وهو عين  
تاخرنا بالوجود فباطناً ومن عادة الثقل الإبطاء كما من عادة الخفيف الاسراع فحين ونحن من الثقليين  
ونحن اثقل من الجن للركن الاغلب علينا فالانسان آخر موجود في العالم لان المختصر لا يختصر الا في مطلق  
والا فليس يختصر في العالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو ثقافاً المختصر اعني الانسان  
الكامل واما الانسان الحيوان فهو مختصر العالم خاصة وله يفرغ الحق ليقيم عليه ميزان ما خلق له فان  
قوله ستفزع لكم آية الثقلان كلمة تهديد والانسان الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان فيها  
اشارة للحق الرحمة بهما اعني بالثقلين وذلك في فتح اللام الداخلة على ضمير الخطاب فيكم وان كان  
الفتح الالهي قد يكون بما كان يسوء بما يشر ولكن رحمته سبقت غضبه وجاء بالآية الاستقبال وهي السين  
وأخر درجة الاستقبال ما يؤول اليه العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستيفاء  
الحمد ودوماً جاء بضمير الخطاب في قوله لكم وعلمنا من الكرم الالهي ابداً انه من جح جانب السعداء و  
جانب الرحمة على النقيض ولهذا سمي ما يتاثر به اهل الشقاء عذاباً لان السعداء لا يستعذبون آلام  
اهل الشقاء اشارة الجنب الحق حيث اشر كوا فلهم في الآخرة نعيم فسمي الحق ذلك عذاباً ايثاراً لهم  
حين آثروا فكذلك جاء بضمير الخطاب ليفتح اللام وليعلم بالآية الخطاب انهم قوم مخصوصون  
لانه لا يفقد من العالم ضمير الغاييب فلا بد له من اهل مثل قوله في السعداء لهم جنات تجري فأتى بضمير  
الغاييب فغابوا عن هؤلاء المخاطبين وفتح اللام فتح رحمة تعطيها قراين الأحوال وهذه الاداة مراتب  
يعاين الحق بها عبادته مثل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ومثل قوله ما كان الله ليبدل  
المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله ليضيع ايمانكم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وخلق



لكم ما في الارض وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولكم مع هذا فالادب  
يكنزنا وبالادب تكون اصحاب النشيط جلساء من غير انبساط لان الشهود والانبساط لا يجتمعان  
الى عبيد من امر ليس يصلح اليه **و** لست اعبد من نعتي بصورتها فانه قال هذا الما قبله انا وليس  
سورة خالي عين سورة فان الذوق الادون اذا نسب اليه ما لا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة  
يأتف من ذلك لانه هجو كما يات الشريفة ان يوصف بدون ما يستحقه شرفه **قصل** وما سرق قال  
من اصحابنا وذهب اليه كالامام الى حامد الغزالي وغيره بان الفرق بين الولي والنبى نزول الملك فان  
الولي ملهم والنبى ينزل عليه الملك مع كونه في امور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة فهذا  
غلط عندنا من القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين وانما الفرق انما هو فيما ينزل به الملك  
لا في نزول الملك فالذى ينزل به الملك على الرسول والنبى خلاف الذى ينزل به الملك على الولي  
التابع فان الملك قد ينزل على الولي التابع بالتابع وبما فهم ما جاء به النبى مما لم يتحقق هذا  
الولي بالعلم به وان كان متأخرا بالزمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف صحبه ما جاء به  
النبى وسبقه مما قد وضع عليه او توهم انه صحيح عنه وترك لضعف الراوى وهو صحيح في  
نفس الامر وقد ينزل عليه الملك بالبشرى من الله بانه من اهل السعادة والفوز وبالامان كل ذلك في  
الحياة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وقال في اهل الاستقامة القائلين بربوبية  
الله ان الملائكة تنزل عليهم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا  
تخافوا وتحزنوا وبأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا واولياء الله من  
يكون له من الله ذوق الانزال في التنزيل فباطل على القائلين بخلاف هذا الامن اعتقادهم في نفوسهم  
انهم قد عموا بسلكهم جميع الطرق والمقامات وانه ما بقى مقام الاوهم فيه ذوق وماز وانزل  
عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به النبى فذوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون انه  
من اتى منهم بزيادة قيلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم تجرأ ولا طعن ولا يبعدون ذوقهم  
فمن هنالك وقع الغلط ولو وصل اليهم من تقدمهم او كان معهم في زمانهم من اهل الله القول بنزول  
الملك على الولي قبله وما رآوه وقد راينا في الوقايح من تقدم جماعة غير قائلين باسم ما قلنا سمعوا  
متأخرون ولم ينكروا لارتفاع التهمة عنهم في اشكالهم واما لهم فان قال احد من اهل الله من اهل

الاشارة

الاشارة وهم اصحاب النداء على راس البعد انك قد قلت انه ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الاوى  
صادرة عن نسبة الالهية ومن نسب العالم الافتقار وقد قال ابو يزيد وهو من اهل الكشف والوجود  
ان الله قال له في بعض مشاهد معه تقرب الى ما ليس لي فقال ابو يزيد وما ليس لك فقال الله له الذلة والافتقار  
فالعالم ايها المستفيد ان الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرم والمغفرة وما جاء من ذلك من اسماء  
الحسنى وسمى له تعالى حقيقة وكذلك له الانتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم العقوق الكريم  
العفو رذوال انتقام ومحال ان تكون آثام هذه الاسماء فيه او يكون محلا لآثارها فرحيم بمن وعفوق  
عن من وكريم على من وعفوق لمن وذوال انتقام ممن فلا بد ان نقول ان الخالق يطلب المخلوق والمخلوق  
يطلب الخالق وصفة الطلب معروفة والحاصل لا يتبعى فلا بد من العالم لان الحقائق الالهية تطلبه و  
قد بينت لك ان معقولية كونه ذاتا ما هى معقولية كونه اها فثبت المرتبة وليس في الوجود العيني  
سوى العين فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسنى التى تطلب العالم لا مكانه  
لظهور اثارها فيه يطلب وجود العالم فلو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء له كالعائلة  
ورب العالم يسبح على عياله والخلق عيال الله الابد والاسماء الاكبر فبها له العالم لا مكانه و  
تسأل الاسماء لظهور اثارها وما تسأل الا فيما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب الحاكم  
والعلم سابق والمشيشة محقة فمن المحال ان يقع واما وقع التكفير في الطائفة التى قالت ان الله  
فقير ونحن اغنياء بالجميع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بمتاخير عن ايجادهم ولا عن  
اسباع النعم عليهم فضلا منه ومنته لحكم كتاب سبق قال تعالى لو ان كتاب من الله سبق لمسكم فيما  
اخذتم عذابا فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ما هى نسبة الذات وتعين امضاء الحكم فمن امضاء  
فهو للكتاب كالسارد والمتصرف بحكم جبر المرتبة هذا تعطية الحقائق بانفسها وسمى لا تتبدل  
ولتبدلت الحقائق اختلا النظام ولم يكن علم اصلا ولا حق ولا خلق فلو نظر العاقل في حكمة  
الخطاب الالهى في قوله تعالى سنكتب ما قالوا واخذنا من قوله كتب ركب على نفسه الرحمة يريد اوجبا  
على نفسه لانه ما شتم من جيب الا هو تعالى فقال سنوجب ما قالوا فيما يرجع ضررهم عليهم فقال في تمام الآية  
ويقول ذوقوا عذاب الحريق عقوبة لقولهم ولهذا كان تحقيق كفرهم بالجميع فانهم ليسوا باغنياء  
فهذا روح هذه الآية واما احتجاجك ما قاله لابي يزيد فهو ايضا عين المجموع فلم يقبل الذلة و

مطلب  
كون الصفات حقيقة لله



لا فرد لها عن الافتقار بل قال الذلة والافتقار وليست بالمجموع ليست بنسبة المفرد فلو لا المحكم ما ظهر  
 اشرف الاسماء الالهية والاسم هو المسمى عينه واسمها الاسماء الالهية فالوجود طالب ومطلوب وتعلق  
 الطلب بعدم فاما اعدام الموجود وما يجاد المعد وما قاله تعالى لا اله الا هو فاما نفى الا الوهنة  
 ان تكون نعتا لاكثر من واحد فبالاسماء الالهية او المرتبة التي هي مرتبة المسمى لها التصريف والمحكم فيمن  
 نعت بها فيها يتصرف وما يتصرف وهو غنى عن العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما العجيب  
 الامر في نفسه ومن هنا تعرف قولنا في سعيه انه ما عرف الله بالجميع بين الضدين ثم تلى هو  
 الاول والاخر والظاهر والباطن واما قول اليهود في الجحشيد الله مغلوله فقال تعالى ولعنوا لما  
 قالوا اي بعدوا عن صفة الكرم الالهية فان اقوالهم من اعماهم فعلت ايديهم فوق الجحش الذي نسبوا  
 الى الله عليهم فما شهدوا من الله الا ما فاذا اذا فهم طعم ما جاؤوا به اكد بهم الله بعد ذلك في المالك  
 فبسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء ليغترفهم بانهم كانوا كاذبين وهو اشد العذاب عليهم  
 واشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علموا جهلهم فتوهموا فعدت نفوسهم بتصور  
 الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويتعمقون بالذلة ذلك وقوفهم على العلم وعلموا ان جهلهم  
 اورثهم الكذب على الله تعالى بزيادته مبسوطات ان يتفوق كيف يشاء فالحكم للمشيئة فافهم وليست  
 مشيئته غير ذاته فاسماؤه عينه واحكامها حكمه وما ظهر العالم الا بما هو عليه من القوى فانظر اليه  
 تكلنه والنجار وزجرك فكل ما هو فيه فاما هو عندك من قدر الله حق قدره اظهر امر الوجود  
 منه فكل امرئ له عين من علمه فيه فهو عينه فعينه عين من يراه لذاته ما الوجود كنهه فاذا  
 قلت الله فهو مجموع حقايق الاسماء كلها فمن المحال ان يقال على الاطلاق فلا بد ان تفتيد الاحوال  
 ان قيدت بالفاظ فبحكم التبعية للحوال فكلمنا اضعف اليه فانظر الى اسم يستحق تلك الاصنافه فليس  
 المطلوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه والحقيقة الالهية التي تطلب فلا نفع له ومن كان هذا  
 حاله فقد وفي الله حقه وقدر قدره مجبلا فانه لا يقدر قدره مفضلا لان الريادة من العلم بالله لا  
 تنقطع دنيا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه الا ترى ان الله بعث موسى برسالة الى فرعون كان من  
 جملتها ان يقول له اذا قاله فرعون فما بال الفرون الا الى علمها عند ربى في كتاب لا يصدر رنى ولا  
 ينسئ يعنى ما اوجبه على نفسه من ذلك فما كتبها في اللوح المحفوظ الا يعلم من ليس من شأنه ان لا يعلم

الا بالاعلام فيما لا يعلم الا بالاعلام لا ليتذكر ما اوجبه على نفسه مما تستقبل اوقاته في المدد الطويلة فانه  
 سبحانه لا يضل رنى الذي جئتك من عنده لادعوك الى عبادته ولا ينسئ وقال تعالى عن نفسه لو الله  
 فسيبهم وما نسوه على الاطلاق فما ينساهاهم على الاطلاق وانما ينساهاهم فيما نسوه فيه مما لو لم ياب نالتم الرحمة  
 من الرحيم بذلك فلما نسوه نسيتهم الرحيم اذ تولاهم الاسم الالهى الذي كانوا في العمل الذي يدعون ذلك  
 الاسم فاذا انقضت عدل ميزانه فيه ذلك النسيان اذ لا بد من ذواله عند كشف الغطاء في الدنيا عند الموت  
 فلا يموت احد من اهل التكليف الا مؤمنا عن عيان وعلم محقق لا رمية فيه ولا شك من العلم بالله و  
 الايمان به خاصة هذا هو الذي يعترفه لاساس اشد من الموت وما بقى الا هل ينفعه ذلك الايمان ام لا  
 فاما في دفع العقوبة عنهم فلا الامن اختصه فلا حكم على الله في خلقه واما في المال فان ربك فعال لما يريد  
 فانه يعجز الذنوب جميعا فهذا قوله وعنده البيا **بيت** فقد بان ان الحق فيما اتى به رسول الى قلبى من  
 الملا الاعلى فاخبرنى بالامر من قصه فما اقول باحرى في الامور ولا اولى بل الامر فيه واحد ليس  
 غيره فمن عالم يلى ومن عالم يلى وذلك فرقان يبين دليله وليس بقدر ان على قلبنا يستلى  
 وان كان قول الله في كل حالة على اذا ما جئت حضرت يلى وخلقى عجبك لا يزال مجددا وما مر منه  
 لا يزال ولا يلى فحكم الحكيم الحق في الخلق ظاهر فسحان من اعلى وسحان من اجلى لقد جادلى  
 العالم بشوذه وقد خصصى منه بمورده الاحلى فمن اتق الله جعل له فرقانا وان كان في عين القرآن  
 فما كل فرقان قرآن وكل قرآن فرقان فعين الجمع عين الفرق فانظر بعينك لاجتماع في افتراق  
 فليس المثل عين المثل فاحكم عليه بالفراق وبالتلاق فلو لا الحق ما كان الساق فساق الحق ملتقى  
 بساق وعند شروبه راعته دعاى لاعلم ان فى العقبى ساق اليد فى جسيم من نبات فان طيننا  
 فوسك فى حقايق فريق فى الجنة وفريق فى السعير فتميز الواحد عن شناه فانفرد كل فريق باحدى بيته فتم  
 من تنعم بانفراجه ومنهم من استوحش فى انفراجه وحشة الحجاب فاقى نعيم لا يكثر الدهر وده فيما  
 قلت الخلق والامر فلو لا وجود الحق ما كان خيره ولو لا وجودى لم يرا فى القرى شئ ولست سواه لو  
 كثير حقيقى ولكنه اخفى فشانى لكم ستر فمن يحقق صورته فانه يلوح له من نشاى الدار والدار  
 واعلم انه ما رايت ثبوت العلم وانه لا يتغير الا فى هذا المنزلة فاورثنى الطمانينة فيما علمت انه لا يزل و  
 ان الشبهة لا تزل له وان الشبهة اذا جاءت لمن شاهد هذا الامر فى هذا المنزلة راها شبهة لا يمكن ان

بكره

الاسماء



تغيره عن صورته بخلاف من ليس له هذا المنزلة فانه يتزكك ويؤثر به ذلك التزكك الى النظر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هذا العلم الاول كان شبهة او هذا الثاني هو شبهة او هذا الامر ان شبهة فيجاء وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه ولدها بفكره واذا جاءت الامور بانفسها لا يجعلك ولا باذنك اعطتك حقايقها فعلمتها على ما هي عليه ويتعلق بهذا المنزلة ايات كثيرة من القرآن العزيز لو بسطنا الكلام لطال المدى فلندكر منها عين ايات لا كلها ولا اشرحها وانما انبه عليها للعقول البليغة والابصار النافذة فمن ذلك قوله وفيه ملك السموات والارض ومنها الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في سورة التغابن ومنها وقالت امرأت فرعون قرعة عين لي ولك ومنها ويل للمطففين فويل للمصلين ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع ومنها تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ومنها ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله توطينة لسعادتهم ومنها الله الامر من قبل ومن بعد قصته بهذه الآية ليعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاكتمى بالخبرة العلم اذ كانت كل خبرة علم ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فاجاب بحرف استناع لا متاع ومنها ولو ان يكون الناس امّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ومنها كذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليدثر المؤمنين على ما اتم عليه الآية ومنها ثم ليقتضوا نقتضهم وليوفوا نذرههم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها التومنون به ولتصرونه ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الآية ومنها وان يحب الخيرون شيئا من قبلهم فلو احسنوا لكانت اخيرا ومنها فاقم وجهك للدين الاكبر الذي سطر على وجهه في النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قطفوا ومنها ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار اراى تعجبا ومنها فمن يكفر بعد منكم فاني اعد به الآية ومنها وهو معكم انما كنتم فتنة برمازك هذه الايات وامثالها ومن هنا تعرف قوة الالف واللام والسين للعهد والتعريف والجنس والحق لاد الالف بالحروف والحروف على قسمين حروف هجاء وهي الحروف الاصلية وحروف معان وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع في الانسان وكلاهما منك وفيك فما تراه خارج عنك فلا ترجوا ان نفسك بسواك فانه ما تراه فانك

دليل عليك وما تراه من هو دليل عليك **بيت** من ذا الذي ترجيه بعدك وانت في الحالتين وحدك فانظر اليه بتكته فكلاما فيه فهو عندك وفي هذا المنزلة من العلوم علم ما الاسباب في السبب من الاحكام وتفصيل الاسباب وهذا العالم كله اسباب بعضها لبعض وهذا من الاسباب ما يكون من عدمه وهو سبب مثل النسب كعلاقات المعاني الموجبة احكاما بتعلقها وفيه ما ثبت لله من الاحكام عقلا وشرا وفيه ما فائدة الاخبار في المحرر المعقول وما الاخبار التي تفيد علما من التي تفيد ظنا او غلبة ظن من الاخبار التي تفيد حجة من الاخبار التي تقدر في الادلة النظرية لقدحها في العلم وفيه الخلق عيال الله هل معناه معنى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وفيما اذا يكون الفقر مع كونهم موجودين وعلمهم من الحق انه لا يعيدون بعد وجودهم وانما هو تقرب احوالهم عليهم فمن حال نزول وحال تاتي والزابل يعطي زواله حكما والآتي يعطي اتيانه حكما والمحكوم عليه بالحكمين واحد العين كالقيام يقعد والقعود ايت والقيام زابل فحكم زوال القيام كونه ليس بقيام وهو عين حكم القعود ويزيد القعود احكاما لم تفهم من زوال القيام وهي ان ليس بمضطجع ولا راكع ولا ساجد وفيه ما حكمة استفهام العالم عما يعلم وفيه لما ذا يرجع ما يدركه البصر من تحول العين الواحدة في الصورة في نظر الناظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر وهي على ما هي عليه في نفسها لم تتقلب عينها وهذا راجع الى ما يري من الاعيان ويحكم عليها انها اعيان هل تكثرت باعراض او بخواهر فان الصورة تختلف في النظر دائما وكل منطوية اليه بالبصر من الاجسام جسم فالجسمية حكم عام ونرى فيه صور مختلفة منها ما يكون سريع الزوال ومنها ما يطوي في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف بما ظهر الا الجسم وكذلك الصور الروحانية والتجلى الاخرى وهذا علم فيه اشكال عظيم والتخلص منه بطريق النظر والفكر عسير وفيه ما للناسيب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه مع علمه بانه مقهور في قامته نايبا فهل اشترطه مؤذن بجعله من استخلفه او نسيانه فيذكره او بعلمه بمصالحه اكثر من علم من استخلفه بها وينفتح في هذا الاشتراط امورها يلة تقتضح او يعلم الناسيب ان من استخلفه يريد منه ان يساه فيما اشترط عليه ليريه فقره اليه ذوقا اذ لو كان للناسيب الاستقلال بما طلبه في شرطه ما اشترطه وفيه تفرص الناسيب لمن استخلفه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل وفيه اجابة المستخلف الناسيب في كل ما يساه له من مصالحه وفيه ان في الطعن على المستخلفين تسفيه من استخلفهم وهو علم خطير جدا



ولذلك نهى عن الظن على الملوك والمخلفاء وأخبرنا ان قلوبهم بيد الله وان تدعوهم وان وقوع  
المصلحة بهم في العاقبة أكثر من جورهم وما حكمة جورهم مع كونهم ثواب الله على الحقيقة في خلقه  
سواء كانوا كفارا أو مؤمنين وعادلين أو جائرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق النيابة عليهم فهل  
اذا جازلتائب انزل فيما جاز فيه من النيابة او انزل مطلقا من النيابة ثم جدد الحق له نيابة أخرى  
مجددة وفيه تعديد النعم من النعم على المنعم عليه هل هو من يتجدد في النعمة او هو تعريف يعلم  
قدر ذلك لما طلب به من الشكر على ذلك او هل هو عقوبة لا يقع منهم او هل تسوغ فيه هذه  
الوجوه كلها وفيه الفرق في التعليم في مواطن والاغلاط في مواطن وفيه علم من أين جئت وإلى أين  
ترجع وهل ترجع على الحقيقة ام لا وهو سلوكك ابدا قد ما لا رجوع فيه والرجوع المعقول والمحسوس  
في العالم لاية نسبة الهية يرجع وهل وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع ام لا فان الحقايق تأتي  
ان يكون ثم رجوع وفيه الفرق بين وصف النفوس بالناطقة بالعقول والتهى والاحلام والالباب  
امثال هذا لما اذ يرجع وفيه حكمه اقامة الدليل لكن لا يعلم ان ذلك دليل وهو العلم بان على هذه الصفة  
فهل هو عينه مقصود بذلك الدليل وغيره فيكون فيه ناقلا فينتفع به ويقبله من يصل اليه من نقل  
هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب عالم فقير  
ليس بفقيه فاذ احسبه ونقله لفقيه قبله ذلك الفقيه واستفاد به على لم يكن عنده والناقلا  
لاعلم له بشئ من ذلك وفيه علم تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجازا واما لو كان منه بسبب وفيه  
لم امر الشارع بقتل الساحر ولما اذ شئ كفر ولما علم فرعون صدق موسى وضمن الايمان في نفسه  
الذي اظهره عند رؤية الباس هل قتل من قتل من السحرة الذين امنوا لكونهم سحرة فقتلهم  
شرعا في باطن الامر ولا يما بهم في ظاهر الامر واذا قيل الساحر هل ذلك القتل كفارة له وجزاء على  
سحره ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الآخرة مطالبة فيه من الحق ام لا وفيه نقاضا للمقربين عند  
الله بما اذا فضّلوا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء المؤمنين بالرزق والمصابيب ان لم في ذلك  
كله خبر ولما كان اهل الله في الدنيا اشد ابتلاء من سواهم ولما اذ يرجع اقتضاء ذلك في حقهم  
دون غيرهم وفيه علم لما اذ جئلت النفوس على حب المال والاسم الذهبي هل جازت ذمة  
الكمال المعد في فوقت النسبة بين الكاملين او هل لما فيه من قضاء حوائجهم فهم فقراء

اليه لوصوهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في  
السماء تكن قلوبكم في السماء فمن أكثر ماله فقد دفن قلبه في ارض طبيعته فلا تلتد بمشاهدة ابيه  
الذي هو الروح الاتحي ابدأ ومثل هذا يكون ابن امه وان كان له اب ولكن لا ينسب اليه كعيسى بن مريم  
عليه السلام نسب الى امه وما وهبه لها الاجر بل الممثل في صورة بشر ومع هذا فانسب الا الى البقعة  
الجسمية مع كونه يحيى الموتى من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ممن  
ناحه في الاسم الخاص وفيه متى تتعين اجابة السائل اذا سأل ومن سأل بالجار هل تتعين اجابة بالجار  
فيكون الجواب مطابقا للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه وانحطاط من تطاول فوق قدره وفيه  
فايدة المعظمة ولو كبر بها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحسن به من  
نفسه وفيه علم من اراد كيدا فصادف حقا فهو عند كذبه واسفرت العاقبة انه صدق في نفس  
الامر ولا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقلا وشرعا وفيه تعيين مكارم الاخلاق و  
وفيه العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**  
**التنوير في مقامات من في حضرة الرحمة من خفي مقامه وماله**  
**على الاكوار من بيت من تبة الخمسة معروفة** تحفظ ما جاوزها من عدد يحفظ ذكر الله من رحمة  
قامت بها ليس لها مستند سوى الذي يحفظ اعياننا وهو الله المتعالي الضمد جميع ما في الكون من  
خلقه له اذ يدعو عبدي سجد لولاه لم توجد باعيا بنا مع كونه سبحانه لم يزل فهو مع الكثرة  
في حكمه لم تنتفي عنه صفات الاحد لولا وجود الكثرة في حكمه لما بدا منه وجود العدد فهو وحيد  
العين في ملكه وحكمه في كونه مستند لما جعلناه على كوننا من نفسنا من فضله ما عبد  
أعلم ان الله لما سمي نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة بينا بين  
جلي وخفي فما جلالة لنا فهو الجلي وما ستره عنا فهو الخفي وكل ذلك له جلي قال عليه السلام في  
دعائه اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الجلي عند من  
علمه الله اياه والخفي عن من لم يعلمه ثم قالوا واستأثرت به في علم غيبك فهذا خفي عما سوى الله فلا  
يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خلقه واخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفتاح  
الغيب لا يعلمها الا هو فهو علم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما اوجده من الممكنة



وهو الحكي وما لم يوجد منها وهو الخفي ولا يخلو العالم دنيًا ولا آخره من هاتين النسبتين فالمريد الواقع في  
العالم هو من الخفي والمريد لا يزال فالعالم جديد خارج من الخفاء الى الجلاء لا يزال فالجالي من سؤاله  
السائلين انما يصعد الحق ومن الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن فاذا اعطاه ما سأل فالاسم  
الباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل فالظاهر خارج الباطن والجالي خارج الخفي كما ان الشعور  
حاجب العلم واعلم ان الله يعامل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى يحكم التبعية لهم وان كان ابتداء الامر  
منه ولكن هكذا علمنا وقررنا لاننا لا ننسب اليه الامانة لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فمن حكم  
تبعية الحق المخلوق قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله عليه السلام ان الله لا يملك حتى  
تمثلوا وقوله تعالى في الذكر ان الله يذكركم وقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ  
ذكرته في ملأ **وبيت** فلما يكون العبد في حالة **4** الا يكون الحق في مثلها وكلها منه ولكنته **4** اذ اتانا الحكم  
في شكلها **4** فكل محال من الحق فانه يستدعي بهذه الخالصة من الحق مخالفة غرضه وكذلك لا يكون  
العفو والتجاوز والمغفرة في بعض العبيد جزاء المحالفة العبد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فان  
كان جزاء فهو جزاء لكون ذلك العبد قد عفا وتجاوز وعفركل اساء اليه في دنياه فقام له الحق في تلك  
الصفة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مثل لا يبدى بيدها وهذا ما كان الله ليهما كرم من الرضا  
ويأخذ منكم فماتى عباده عن شيء الا كان منه البعد والامر كرم بكره خلق الا كان به احق واعلم ان هذا  
المراد هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بدء التشريف وكون الحياة شرط في جميع وجود النسب المنسوبة  
الى الله وهذه النسبة اوجبت له سبحانه ان يكون اسمه الحي فجميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشروطة  
به حتى الاسم الله هو المهيم على جميع الاسماء التي من جملتها الحي ونسبة الاسم الحي لها المهيمية على  
جميع النسب الاسماء حتى نسبة الالهية التي بها سمي الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء  
وما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم وقال نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ما تركنا  
صدقة يعني ما يورث من الميت من الاموال فلم يبق الميراث الا في العلم والحال والعبادة عما وجدوا  
من الله في كشفهم واهل النظر في نظرهم وهؤلاء هم العلماء الذين يجشون الله لعلومهم بانه يعلم حركاتهم  
وسكناتهم على التعيين والتفصيل الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع احوالهم  
فايان عليه السلام ان الانبياء لهم التقدم فانهم لا يورثون حتى يقبلوا الى الله من هذه الدار فكما

بين الله الشيع النبي خاص في حياته فانه انعام من ذلك النبي لا ميراث وكل ما ناله من نبي قد مات فذلك علم  
موروث فكل وارث علم في زمان فانما يرث بقدره من الانبياء ولان ما خسر عنه فوراثة عالم كل امة  
كانت لنبي قبل مرسل الله صلى الله عليه وسلم فوراثة تجزية وهذه الامة المحمدية لما كان نبينا صلى  
الله عليه وسلم آخر الانبياء وكانت امة آخر الامم صح للورث منهم ان يرث ويرث جميع الانبياء عليهم  
السلام ولا يكون هذا ابدا في عالم امة متقدمة قبل هذه الامة فلماذا كانت افضل امة اخرجت للناس  
لانها زادت على الوارثين بما لم ينكله الالهة الامة فكل وارث فعلمه من قبض نور من نورته من الله  
وفطره سبحانه الى انبيائه اتم النظر فعلم الوارث اتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم  
اختصاص بعلم اصحاب الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثته وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا شيعين  
لنبي لانه لم يبعث اليهم وليسوا بانبياء فاما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الوارثية  
في العلم وعلموا ان الله انبياء واما الذين لا يقررون بالانبياء والابنية على ما هي عليه في نفسها ويرون ان  
سمى الانبياء انما هو لمن صنف جوهره نفسه من كد وراثة السموات الطبيعية والتم مكارم الاخلاق  
العرفية وانه اذا كان بهذه المثابة انتقش في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة في نفس هذا  
الشخص ما وقع في الوجود ولا يقع في جنات الامور فان الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب  
وفي السموات من العلوم التي تكون من اثارها لا علم لها بذلك من كوكب وسما وفلك وملاك فيعرف  
هذا الشخص منها ما لا يعرف من نفسه وما ذكر عن امر من نبي ولا حكي انه احاط علما بما يحوي عليه حاله  
في كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعض ذلك ويحس فلا يعلمه مع علمنا ان الله اوحى في كل نبي ما اوحى  
والله قد اودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيمة ولو سئل اللوح ما فيك من علم  
الله ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره لمن دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاشراف ان  
الاثار ما تظهر عن النظر بل عن استعداد القابل ولهذا قال ان امر واحد وهذا الامر وان كان  
واحدة فانه بالوجود مختلف لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله  
وحده ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وكل صاحب مجاهدة وخلقة وتصفية نفس على غير  
شريعة ولا مؤمن على ما هي عليه في نفسها فان العلم الذي يكون عليه ويحده عند هذا الاستعداد ليس  
بعلم ميراث ولا الحق اليه نظر نبوي بل غايته ان يتلقى من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة



ومن الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له البتة من الله فان ذلك من خصائص الانبياء  
ومشيعهم لا من قال بهم ولم يتبع واحدا منهم على التعيين من اصحاب التعريف ولا عمل عملا في زمان  
الفترة لقوله نبي وان وافق عليه عمل نبي لكنه يقصود به الاتباع فان الالتقاء اليه دون الفاء  
الله للوارث العالم على ذلك بقوله ذلك النبي وبين العلمين بون عظيم بعيد وتميز ذوق مشهور  
جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل من ظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاء به الى معان نفسية  
لم تكن قصد النبي بما ظهر عنه ما اعتقدت العوام من ذلك فانه لا يحصل على طائفة من العلم ومن  
اعتقد ان ما جاء به هذا النبي هو في الظاهر والمعمور على ما هو عليه حتى كله وله زيادة مصروف  
آخر مع ثبوت هذا الى المعاني فجمع بين الحسن والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم المشاهد للحق  
على ما هو عليه وهذا لا يخفى بالتعميل ومعنى التعبد ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ويجمع به  
مق فيقول فانا اعتقدناه واربط نفسي به فان كان ما قاله بحق فانه وان لم يكن فما يضرك في هذا الا  
ينفعه ولا يفتي له فيه فانه في نفسه على الشك والتجربة وابن الايمان من الشك والتجربة فهذا  
اعنى البصيرة فاقص النظر الفكري فانه لو صح منه النظر الفكري في الادلة لعشر على وجه الادلة  
فانفتح له المطلوب واسفر له الامر على ما هو عليه كما اسفر لغيره من وفي النظر فاذا وفي النظر حقه  
لزمه الايمان ملازمة الظل للشخص لانما امره وجاهه فانه يطالع بعين الدليل على رتبة هذا المسعى  
نبيا وشارعا عند الله فمن الحال ان يشهد ذوقا ولا يتبعه حالا هذا ما لا يتصور ولقد استأبنا الله  
ومرسوله وما جاء به كله مجمل ومقتض لا مما وصل اليها من تفصيله وما لم يصل اليها ولم يثبت  
عندنا فتح مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوي اخذ تقليد ولم يحطوا بها  
حكم النظر العقلي فيه من جوانب وحالة وجوب فعلت على ايماني بذلك حتى علمت من اين آتت  
وبما ذا آتت وكشف الله عن بصري وبصيري وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الاب و  
رايت بعين الخيال ما لا يدرك الاب ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك الاب فصار الامر لي مشهودا  
والحكم المتوهم المتخيال بالتقليد وجودا فعلت لدرس اتبعته وهو الرسول المبعوث الى محمد  
صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام وشاهدت المؤمنين  
بهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد من كان وهو ويكون الى يوم القيمة خاضعهم وعالمهم ورايت

مراتب الجماعة كلها فعلت اقدارهم واطلعت على جميع ما امت به مجللا ما هو في العالم العلوي وشهدت  
ذلك كله فانا زحزحت عن علم ما رايت وعانيت عن ايماني فلم ازل اقول واعمل ما اقول واعمل لقوله النبي  
لا العلي ولا العيني ولا الشهودي فواخيت بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان  
مرلة الاقدام للكار بما تكون هنا اذا وقعت المعاينة لما وقع به الايمان فيعمل على عين ايمان  
فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدره ومنزله فهو وان كان من اهل الكشف فما كشف الله  
له عن قدره ومنزله فجهل نفسه فعلم على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع ذوق العيان  
وما انتقل ولا اتشرفه العيان وما رايت هذا المقام ذائقا بالحال وان كنت ادري انه لا بد له من  
رحال في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم ربي اشخاصهم واسماهم فقد يمكن ان اكون رايت منهم  
وما جمعت بين عيني واسمهم وكان سبب ذلك اني ما عقلت نفسي قط الى جانب الحق ان يطالعني  
على كون من الاكوان والحادثة من الحوادث وانما عقلت نفسي مع الله ان يستعملني فيما يرصيه ولا  
يستعملني فيما ياعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون لمشي على منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم  
لمنت اثر ذلك فاني عبد محض لا اطلب الشفوف على عباد به جعل الله في نفسي من الفرح اني اتمنى ان  
يكون العالم كله على قدم واحد في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة امر لم يحيط لي بباله فشكرت الله بالبحر  
عن شكره مع توفيق في الشكر حقه وما ذكرت ما ذكرت من حالي الفخر لا والله وانما ذكرت الامر  
الواحد لقوله تعالى وما نبعت ربك فحدث واية نعمة اعظم من هذه والامر الآخر ليكون سامع  
تحدث فيه همة الاستعمال نفسه فيما استعملتها في مثل هذا فيكون معي وفي درجتي فانه لا يخفى  
والاخرج الا في المحسوس والوهمية خاصة ولهذا لا يتعلق حكم الغيرة الابهذين المقامين فاما المحسوس  
فمحصور فانه اذا كان عندك لم يكن عين ما هو عندك عند غيرك واما في الوهمية فان المدعي فيها  
كاذب ومن هو له صادق فمتعلق الغيرة كون من ليست فيه الوهمة ويتعينا كاذبا فالغيرة على المقام  
فانها لا يكون الا الواحد ليس فيها قدم والغيرة مشقة من الغير فهذا قد آتت لك عن سواء السبيل واعلم  
ان اطيع ما يورث من العلم ما يورثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف تورث الاسماء  
الالهية ولا يكون الوراثة الا بعد موت قلت وكذلك اقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم  
كون الحق سبحانه انه قادر على ان يفعل ابتداء ما لا يقع ولا وقع الامسك كما قد بينت انك آتت له



تعالى فلما كان منك ولا بد ما يمكن ان يكون له دونك ومن الخال ان يكون لما هو منك كونه ان كان  
لا يقبل كونه بل هو وجود واحد فتر هذا القدر من الكون الظاهر منك مما كان له منزلة الملائكة الموروث  
من كان له ان يستحيل ان يكون له مع موته كما استحال ان يكون هذا الكائن عن غير من كان عنه فحقق  
هذه النكتة فانما عجيب في اصحاب الادواق لا في احكام العقل واعلم ان لم يتمكن ان يتقدم الاسم  
الحق الالهي اسم من الاسماء كانت له رتبة التثنية فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل حي في العالم  
وما في العالم الا حي فهو فرع عن هذا الاصل وكما لا يشبه الفرع الاصل كما لا يشبه الثمر وما يظهر  
منه من نصيب الالهة له على اختلافها عليه وما يقبل من حال التعرية واللباس اذا ورق و  
تجدد عن ورقه ولا اصل ليس كذلك بل هو المبدأ لكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء في فرعيتيه  
واحكامها الا بالاصل كذلك الاسم الحي مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا حقت الامر فترى  
سائر في جميع العالم فخرج على صورته فيما ينسب اليه من التسبيح بحمد خالقه والتسبيح تنزيهه تعريته  
وكذلك الاصل معر عن ملائكة الفروع ونزولها من ورق وشعر وكل ذلك منه وهو منزلة في ذاته  
عن ان تقوم به فقد اعطى ما لا يقو به ولا يكون صفته له وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا بالصاحب  
كشف واذا حصل له لا يمكن ان يقتسم العالم الى مجاد وغير مجاد بل هو كله عندك حيوان ابلحى و  
لكن تنسب عندنا الحياة لكل حي بحسب حقيقة المنعوت بها المستحق عندنا هل الكشف والشهود لا عند  
من يرى الحياة الا في غير المجاد والنامي في نظره ليس كلامنا الامع اهل الكشف الذين اشهدهم الله  
الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك لما كان الاسم الحي اسما ذاتيا للحق سبحانه لم يتمكن ان يصدر  
عنه الا حي فالعالم كله حي اذ لو عدم الحياة او كان وجوده موجود من العالم غير حي لم يكن له مستند  
الحي في وجوده البتة ولا بد لكل حادث من مستند فالجاء في نظرك هو حي في نفس الامر واما  
الموت فهو مفارقة حي مدبر حي مدبر فالمدبر والمدبر حي والمفارقة نسبة عدمية لا وجودية  
انما هو عز عن ولاية ثمراته ما من شرط الحي ان يحس فان الاحساس والحواس امر معقول زائد  
على كونه حيا وانما من شرط العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو احس فليس من شرط الاحساس وجود  
الآلام والذات ولا وجود الامر واللذة من شرطها الاحساس فان العلم يعني عن ذلك مع كون  
العالم لا يحس ما جرت العادة انه لا يدرك الا بالحس وانت تعلم جميع العقلاء ان الله عالم بكل

شيء مع تنزيهه عن الاحساس والحواس العلم التحصيل له طرق كثيرة عند من يستفيد علم والحق طريق  
موصلة الى العلم بالحسوس فقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس فيكون معلوما في الحالين  
لكن لا يكون محسوسا للذي علمه لان طريق الحس لكثرة له مشهود ومعلوم كما لا تشك اننا لانرى الا بال  
رباعيا ناعلى ما يليق بجلاله وهو من لنا والافقوله فيه انه محسوس لما يطلب الحس من الحصر والتقييد  
فهذه رتبة غير مكيفة وكلامنا في هذا مع من يقول بالربة واليقول بالتكليف والباحصر والتقييد  
بل يراه من رتبة وقد قدسنا في غير موضع من هذا الكتاب تصويب كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية  
في الله واما المقالات الشرعية المنزلة من الله فيه فالايان بها واجب وما جاءت لتعالف العقل فانها  
قد جاءت بموافقة العقل في ليس كمثل شيء وقد جاءت بما لا يقبله العقل من حيث نظم فزاده علم به لم يكن  
يستقبله قبله بايمانه ان كان عن خبر او يدور ان كان عن شهود وسئل له ما وصف به نفسه من كل  
ما لا يستقل العقل بدركه لكوننا لا نحيط علم بذاته لابل لانعلمها راسا ولما كانت الاعيان في الوجود  
لها اتصال بعضها ببعض ولها انفصال بعضها عن بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان العالم  
بالله اتصالا من وجه وانفصالا من وجه فهو من حقيقة ذاته والوهمه وفاعليته منفصل متصل من وجه  
واحد ذلك الوجه عينه لانه لا يتكرر وان كثر احكامه واسماؤه ومعقولات اسمائه فان اتصاله خلقه  
ايانا بديده وانفصاله انفصال الوهمه من عبودية الاله الاله العزيز بانفصاله الحكيم باتصاله ولكن لا  
يكون التكوين من العالم الا باتصاله لا بانفصاله والعالم لم يكون ما كلفه الله به من اعمال العبادات ولهذا  
اضافنا الى العبد وامر ان يطلب الاعانة من الله في ذلك كما انه آله الحق في بعض الافعال والآلات  
معيته للصانع فيما لا يصنع الابدية والعالم منفصل عن الحق بحده وحقيقته فهو منفصل متصل من  
عين واحد فانه لا يتكرر في عينه وانما يتكرر في احكامه والاحكام نسب عدمية مشهودة فخرج  
على صورته حق فاصدر عن الواحد الا واحد وهو عين المسكن وما صدرت الكثرة اعني احكامه الا  
من الكثرة وهي الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فمن نظر العالم من حيث عينه  
قال باحديته ومن نظر من حيث احكامه ونسبه قال بكثرتيه وكذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير  
كما انه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وابن التنزيه من التشبيه والايه واحدة وهي كلامه عن نفسه على  
جهة التعريف لما هو عليه في ذاته ففصل بليس واثبت به هو واما نداه تعالى للعالم ونداء العالم له



فمن حيث الانفصال فهو ينادي يا ايها الناس ونحن ننادي يا ربنا فنفضل نفسه عندنا كما ايضا فصلنا  
انفسنا عنه فقمنا بنا وابن هذا المقام من مقام الاتصال اذا سمعنا وبصرنا وجميع قوانا وجعل ذلك  
حين اخبرنا اتصال محبتنا بحبوس فلبس الحب له ونحن المحبوبون والاختفاء بالفرق بين احكام المحبت و  
منزلة واحكام المحبوب ومنزلة فرقتنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء  
فانه محال السواء فيه فلا بد من نزول ورفعة فيه وماتم الا نحن وهو فاذا كان حكم واحد النزول كان  
حكم الواحد الاخر الرفعة والعلو وكل محبت نازل وكل محبوب عال وما لنا المحب محبوبك فما لنا الازالة  
على احكام مختلفة في عين واحدة **بيت** فيا ايها المؤمنون اتقوا **يا ربنا** ما الذي نشقى **فنادى** فنادى فنادى  
مستفهما فلم ادر من راح او من بقي وقسم حكيم على حكمه **فاما** سعيد **واما** شقي **فمن** ضل  
ويغضب في حكمه **ونشقى** وسعد **اذ** انلقى **فاين** الاكابر **من** رجليه **واين** النعال **من** المفارق  
فتظهر في ذا **وامثله** ليلقى العبيد الذي قد لقي اذ كان ما قلته كايما فقد علم العبد ما يتقى  
وفي هذا المنزل من العلوم علم المحب المتصلة بالمحبيب فان القرب المفراط حجاب مثل البعد المفراط  
فيه علم محال العبد ربه اذ ذكره ربه وانسام الذاكرين فيه الى من يعلم انه جليس الحق في حين ذكر  
الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بحال ستر ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه او كونه لا يعلم ان  
ربه ذكره لصممه قام به وغطاء على عينه فان الذاكر الصحيح يعلم متى يذكره ربه وان لم يشهد  
محال ستر ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع ربه فكما ان الحق جليس من ذكره كذلك العبد  
جليس الحق اذ ذكره ربه ولا محال له في الحاليتين ولو جالس به فعبودته لم تزل فان عينه لم ير الا ان  
غاية القرب ان يكون الحق سمعه فقد اثبت عينه وليس عينه سوى عبودته وفيه ما الفرق بين  
محال ستر الحق في الخلوة والخلوة هذه الصورة واحدة او تتنوع بتنوع المجالس وفيه علم ما يتحدث  
به جليس الحق مع الحق وفي صورة يكون ذلك فان المشاهدة للبهت فهل كل مشاهدة للبهت  
او لا يكون البهت الا في بعضها ولا بد من العلم بان من تجلى هو الله وفيه كل من دعى الله كان من كان  
انه لا يشقى ولا حاشي احدا وان شقى الداعي الحارص فالما الى السعادة وفيه علم من خاف غير الله بابه  
ما حكمه عند الله وهو مقام عز يكون خوف الله ومن هذه حالته لا يرى غير الله فكيف يخاف  
غير الله تعالى فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الايمان من الله بالغير هل

هو مصيب صاحب علم او محطى صاحب جهل وهل يخاف الله لنفسه او يخاف لما يكون منه فتعلق  
الخوف ان كان لما يكون منه فتعلقه ما يكون منه وهو ما يقوم بك وفيه علم اثر العادات في الاكابر  
اهل الشهور لماذا يرجع مع علمهم ربه على كل شيء قدير فما شهودهم هل شهودهم فقال لما يريد وهم  
جاهلون بما في ارادة الحق بهم فتوش العادات فيهم بوساطة طاهر في هذا المقام الذي تعطيه الازالة  
الالهية وفيه علم كل الامور كلها بالنية الى الله على السواء وليست على السواء فان لم تكن على السواء  
فما هو السبب الذي اخرجهما ان تكون على السواء قال تعالى وهو الذي بيده الخلق ثم يعيد وهو الهون  
وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله الخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ابتداء  
اعادتهم هون من ابتداءهم وابتداءهم هون من خلق السموات والارض فخلق السموات والارض  
اكبر قدرا من خلق الناس فان الناس طمعا عليهم حق ولا ذرة فاننا من منفعلون عنهما فان الجرمية غير  
معتبرة هنا فانه قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما من احدا لا يعلم بالحسن السموات والارض اكبر في الجرم  
من خلق الناس وماتم الا انفعال الجسم الطبيعي عنهما وفيه علم ابتداء كل عين في كونها فليس لها مثال  
سبق وفيه علم الفرد الاول الذي هو اول الافراد وفيه علم ما يمتد كلاما فان ذلك مسئلة خلاف طارفيها  
الكلام بين اهل النظر وقول الله لم تركز بالانكسار الناس ثلاثة ايام الارض فاستثنى وما استثنى الا  
الكلام والاشترى موجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في النطق وفيه علم النيازة  
عن الله ونيابة الحق عن العبد ومن اشترى فانه امر ان يتخذ وكيدا وجعل بعضا خلفاء في الارض واخبر  
انا ننطق بكلامه وهو القابل منا اذا قلت بعض اقول لنا وفيه علم المناسبة التي تشمل العالم كله وانه جنس  
واحد فتصح المفصلة فيما تحت من الانواع والاشخاص فان ابن قسي منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتناه  
فهو مصيب بما اعتبره محطى باعتبارنا اذ ما شئنا الحق واحق وكامل واكمل فالمفصلة سارية في انواع  
الجنس للمفصلة التي في الاسماء بالحاظ وما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والقاهر  
وفي علم التاثيرات في العالم وفيه علم ما حكم من رأى لنفسه قدرا وهذا في ما يدرك عليه وهو كامل  
هاتين به شفقة على الغير وتعظيم النفس وهذا يؤثر مثل ذلك في الرضا ام لا يؤثر ومن اعلى من  
يحتج عن نفسه او من لا يحتج بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح ان يكون الانسان هذا الحكم  
ومتى يصلح ان لا يكون وقوله ولقد تعلم انك يضييق صدرك بما يقولون فاصبر ولم يقل فارض



وفيه علم باحة سعي الانسان في عذابه عند الحكماء لقوله شاد به فهو من باب السعي في حق الغير  
 لا في حق نفسه لا مظهر ان لم يكن عدلا لا يقبل الحاكم شهادة فمما ظهر الباطل على الحق فوجب  
 السعي في العدالة لهذا كما قال انا سيد الناس يوم القيمة وما قصد الفخر واما قصد الاعلام والراحة  
 امته من التعب حتى لا تمشي في ذلك اليوم كما تمشي الامم الى نبي بعد نبي للشفاقة فتقتصر على محمد صلى  
 الله عليه وسلم بما علمها من ذلك وان الرجوع اليه في آخر الامر **رأى الامر يقضي الى آخر** فصير اخيه  
 اولاً فتميزت هذه الامم المحمدية على ما ير الاثم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم  
 موطن بيان الامور بجميع الخلق وارتفاع التلبس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهذا ذلك  
 نافعهم ام لا وفيه علم بما لا يتضح الا لله الاضاف به وفيه علم ما يجب لله وما لا يتحلى وفيه علم حكم  
 من يتبعي نصرة من خذله الله عند الله وفيه علم من يريد شر فابشر به من ينسب اليه وفيه علم  
 الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العاتمة والنبوة الخاضعة وما يبقى منهما وما يزول  
 فيه هل يكون للولي الذي ليس بنبي مقام في الولاية لا يكون ذوق النبي ام لا وفيه علم ما هي النعمة الظاهرة  
 والباطنة ومن يتنعم بكل نعمة منهما من الانسان وفيه علم علامات المقربين عند وبماذا يعرفون  
 وفيه علم هل يلحق اللاحق بالسابق واي الميزانين افضل وفيه علم من يرى ان احواله على ميزان احوال  
 الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يكون عليه صاحب  
 جنة الورع وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص وفيه علم الامر بالامر وعالم الانسان بالهوى و  
 الامر وفيه علم ما نفع من اسماؤه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك الا بالحواله وفيه علم  
 الجزاء ومحله وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلك وفيه علم من اتقى الله له في طوله في الدنيا  
 هل ينحى له في الاخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف احوال الخلق في الاستعداد الى الله يوم القيمة  
 للفصل والقضاء وفيه علم ما هو اعظم الا هو عند الله ولم يات به الا الانسان خاصة وما اجراده  
 على ذلك وقد خلفه الله ضعيفا فقيرا الى كل شيء وفيه علم انقلاب الولي عدوا لمن كان له وليا وانقلاب  
 العدو وليا لمن له عدو وفيه علم العلم الصوري والنظري والتدبري والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل **الباب السادس والستون قلنا ان في معرفة منزله ونزله المهدي**  
**الآتي في آخر الزمان الذي تشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت**

ان الامام الى الورع بر فقير وعليهما فلك الوجود يدور والملك ان لم تستقيم احواله  
 بوجود هاتين صوف يوم **الا الله الحق فهو منزه** ما عنده فيما يريد ونزله **جل الا**  
 الحق في ملكوته عن ان يراه الخلق وهو فقير **الا ان الله خليفة يخرج** وقد امتلأت الارض جورا وظلما  
 فيملا قسطا وعدلا لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طوله الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من  
 عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا فاطمة بواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع  
 بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء ونزاعته في الخلق بضم الخاء  
 لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه هو اجل الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل  
 الكوفة يقيم المال بالسوية ويعيد في الرعية ويفصل في القضية ياتي الرجل فيقول له يا مهدي  
 اعطني وبين يديك المال فيجثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزعم الله به  
 ما لا يرضى بالقرآن **يحيى** جاهلا جهلا كجبا نافيصيح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس عشي النص  
 بين يديه يعش خمسا وسبعا او تسعا يقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطي له ملك خذله من حيث  
 لا يراه يحل الكل ويقوى الضعيف في الحق ويقوى الضعيف ويعين على نوايا الحق يفعل ما يقول ويقول  
 ما يعلم ويعلم ما يشهد يصليح الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الف من المسلمين  
 من ولد اسحق يشهد المحممة العظمى ماذبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهلك يقيم الدين وينفخ  
 الروح في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد موته يضع الحربة ويدعو الى الله بالسيف من  
 ابي قتل ومن نازعه خذله يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحكم برفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداء مقلدة العلماء اهل الاجتهاد  
 لما يرويه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته  
 ورغبة فيما لديه يفرج به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن  
 شهود وكشف وتعرف اهلهم رجال الاهليون يقيمون دعوتهم وينصرونهم الوتراء يحملون **الثقال**  
 المسكدة ويعينونه على ما قدره الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالنبوة البيضاء بشرى من مشق بين  
 مهر وذنين متكما على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر راسه ماء مثل الحان يجدر  
 كما نخرج من ديارس والناس في صلاة العصر فيتجلى له الامام فيقدم فيصلي بالناس يؤم الناس

مظهر  
 خروج المهدي من اهل البيت

مظهر  
 كون اعداء المهدي العلماء  
 المجتهدين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَقِيَ اللَّهُ الْمُهْدَى إِلَيْهِ طَاهراً مُطَهَّراً وَفِي زَمَانِهِ  
يُقَاتِلُ السُّفْيَانِي فِي عُنْدِ شَجَرَةٍ بِغُوطَةٍ مَشَقَّةٍ وَبِحَسَفٍ بِجَيْشِهِ فِي الْبَيْدَاءِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْجَيْشِ  
إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْ جُوهَيْنِ لَا يَسْتَبِجُ هَذَا الْجَيْشُ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَرْجِعُ لِيُطْلَبَ  
مَكَّةَ فَيُخْرِفُ اللَّهُ بِهِ مَنْ كَانَ مَجْبُوراً مِنْ ذَلِكَ الْعَيْشِ مُكَرَّهاً يُخَشِّرُ عَلَى نَيْتِهِ الْقُرْآنَ حَاكِمًا وَالسَّيْفَ مُشَدِّدًا  
لِذَلِكَ وَبَرَدَانِ اللَّهِ بِنِعْ بِالسُّلْطَانِ مَا لَا يَنْبَغُ بِالْقُرْآنِ **وَالآنَ خَتَمَ الْأَوْلِيَاءُ شَمِيدًا وَعَيْنُ إِمَامِ الْعَالَمِينَ**  
**فَقَتِيدٌ هُوَ السَّيِّدُ الْمُهْدَى مِنْ آلِ أَحَدٍ هُوَ الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ حِينَ يُبِيدُ هُوَ الشَّمْسُ تَحِلُّ كُلِّ عَمْرٍ وَظَلْمَةٍ**  
هُوَ الْوَالِدُ الْوَسْمِيُّ حِينَ يَجُودُ وَقَدْ جَاءَ زَمَانُهُ وَأَخْلَكُمُ أَوَانُهُ وَظَهَرَ فِي الْقُرْنِ الرَّابِعِ الْلاحِقِ بِالْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ  
الْمَاضِيَةِ قُرْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ الَّذِي يَلِي الْثَانِي ثُمَّ جَاءَ بَيْنَهُمَا فَرَاتٌ وَحَدَّثَتْ  
أُمُورٌ وَانْتَشَرَتْ أَهْوَاءٌ وَسُفِكَتْ دُمَاءٌ وَعَاشَتْ الذِّيَابُ فِي الْبِلَادِ وَكَثُرَ الْفَسَادُ إِلَى أَنْ طَمَعَ الْحَوَرُ وَطَمَحَ  
سَيْلُهُ وَادْبَرَ نَهَارُ الْعَدْلِ بِالْظُلْمِ حِينَ أَقْبَلَ لَيْلُهُ فَشَدَّ فِي خَيْرِ الشُّهُدَاءِ وَأَمْسَأَ فِي أَفْضَلِ الْأَنْسَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ  
يَسْتَوِي زُلَّةً طَائِفَةً خَبَأَهُمْ لَهُ فِي كُنُوزِ غَيْبِهِ أَطْلَعَهُمْ كَشْفًا وَشَبَّهَهُمْ عَلَى الْحَقَائِقِ وَمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي عِبَادِهِ  
فَبِمَا قَرَأْتُمْ تَهْمُ يَقْضِي مَا يَقْضِي وَبِمَا عَارَفْتُمْ الَّذِينَ عَرَفُوا مَا شَرُّ مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ فَضَاحِبٌ سَيْفِ حَقٍّ وَ  
سِيَاسَةِ مَدِينَةٍ يَهْرَفُ مِنَ اللَّهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَبَتُّهِ وَمِنْ زَلَّتْ لَهُ خَلِيفَةٌ سُدَّكَ يَفْهَمُ مَطْلُوعَ الْحَيَوَانِ  
يَسْرِي عَدْلُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَارِثِ مِنَ أَسْرَارِ عِلْمِهِ وَتَزَلُّهُ الَّذِينَ اسْتَوْرَعُوا رُكُومَهُ اللَّهُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا  
نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ عَلَى الْأَقْدَامِ رِجَالُ بَيْنِ الصَّحَابَةِ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَهُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ مَا فِيهِمْ  
عَرَبِيٌّ لَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ لَهُمْ حَافِظٌ لَيْسَ مِنْ جَنْبِهِمْ مَا عَصَى اللَّهَ قَطُّ هُوَ اخْضَعُ الْوُتْرَاءُ وَأَفْضَلُ  
الْأَنْسَاءِ فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا هَاجِرًا وَفِي لَيْلِهِمْ حَمِيرًا فَضَلَّ عِلْمُ الصِّدْقِ حَالًا لَوْ  
ذَوْ قَافِلِيٍّ إِنْ الصِّدْقُ سَيْفٌ أَسْرَفَ فِي الْأَرْضِ مَا قَامَ بِأَحَدٍ وَلَا انْقَصَفَ بِهِ أَحَدٌ الْانْقَصَرُ اللَّهُ لَا تَقْ  
الصِّدْقُ صِفَتُهُ وَالصَّادِقُ اسْمُهُ فَظَرُّوا بِأَعْيُنِ سَالِمَةٍ مِنَ الرَّمَدِ وَسَكُونًا بِأَقْدَامٍ ثَابِتَةٍ فِي سَبِيلِ  
الرَّشَدِ فَلَمْ يَرَوْا الْحَقَّ قَيْدَ مُؤْمِنًا مِنْ مُؤْمِنٍ بَلْ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَتَلَذَّ عَنْ بِلَاسِ سَكَنِهَا  
مُطْلَقَةً وَجَلَّاهَا مُحَقَّقَةً فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا وَقَالَ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاؤًا  
قَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ فَمَا هُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَالَ إِنْ يُشْرِكْ بِهِ تَوَيْنُوا فَتَمَّى الْمُشْرِكُ مُؤْمِنًا فَهَؤُلَاءِ  
هُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آيَةُ اللَّهِ بِهِمْ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ

عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلِ قَسَمِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْكِتَابِ وَمَا تَمَّ تَحْقِيقُ  
جَاءَ بِخَيْرٍ إِلَّا الرَّسُولَ فَقَتِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ أَنَّهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَأَمَّنُوا بِالْشَّرِّ عَنْ شُبُهَةٍ  
صَرَفَتْ عَنْ الدَّلِيلِ لِأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْشَّرِّ أَشَارَتْ قُلُوبُهُمْ إِذَا ذَكَرُوا  
اللَّهَ وَحَدَّثُوا أَنَّهُمْ بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّهُمْ الْمُضِلُّونَ الَّذِينَ سَبَقُوا هُمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي نَعْوِهِمْ عَنْ بَرَاهِنِ  
أَعْنَى الْأُمَّةِ لِأَنَّ قَصُورَ بِلَدِهِمْ وَقَوَا النَّظَرَ حَقَّهُ بِمَا اسْتَعْدَّ لَهُمُ الَّذِي آتَاهُمُ اللَّهُ وَمَا كَلَفَ اللَّهُ نَفْسًا  
الْأُمَّةَ أَتَاهَا وَمَا أَتَاهَا غَيْرُهَا جَاءَتْ بِهِ قَامَتْ بِذَلِكَ اتِّبَاعُهُمْ وَصَدَقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ وَمَا قَصَدُوا إِلَّا  
طَرِيقَ النِّجَاةِ مَا قَصَدُوا وَمَا يَرِيدُهُمْ وَمَا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ابْتِدَاءً وَيَفْعَلُ بِالْآيَةِ جَعَلُوا الشَّرَّكَ  
كَالْوَرِيدِ مَعِينًا عَلَى بَعْضِ الْأَفْعَالِ الْخَاصَّةِ فِي الوجودِ فَلَمَّا ذَكَرُوا اللَّهَ وَحَدَّثُوا أَنَّ هَذَا الذَّكَرَ لَمْ يَوْفُ  
الْأَمْرَ حَقَّهُ لِمَا عَلِمُوا مِنْ تَوَقُّفِ بَعْضِ الْأَفْعَالِ عَلَى وجودِ بَعْضِ الْخَلْقِ وَمَا كَانَ شَهَادَتُهُمْ إِلَّا الْأَفْعَالُ  
الْإِلَهِيَّةُ الْخَاصَّةُ فِي الوجودِ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَخْلُوقَةِ فَلَمْ يَقْبَلُوا تَوْحِيدَ الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُمْ مَا شَاهَدُوهُ وَ  
لَوْ قِيلَ لَهُمْ أَبْطَلُوا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيمَا وَضَعَ مِنَ الْأَسْبَابِ عَلَوْا وَسُفِلَا فَبِهَذَا الَّذِي أَذْهَبَهُمُ إِلَى الشُّبُهَةِ أَنْ عَدَمَ  
الْإِنْصَافِ فَذَمُّهُمُ اللَّهُ بِإِثْرِ الْجَنَابِ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا فَاعِلًا إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّ الْقُدْرَةَ الْحَادِثَةَ وَ  
الْأُمُورَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَى الْأَسْبَابِ لَا تَشْرُطُهَا فِي الْفِعْلِ فَهَذِهِ الطَّائِفَةُ وَحَدَّثَهَا هِيَ الَّتِي خَصَّ بِهَذَا الْحُطَّابِ  
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فَهُمْ الَّذِينَ سَتَرُوا بِحُجَابِ الشَّرِّكَ وَأَمَّنُوا بِالْبَاطِلِ وَالْبَاطِلُ عَدَمٌ وَمَا رَأَوْا أَنَّ  
يَنْتَفِعُ عَنْهُ التَّشْبِيهُ وَالشَّرُّكَ إِلَّا الْعَدَمُ فَإِنَّ الوجودَ صِفَةٌ مُشْتَرِكَةٌ فَأَيُّمَا نَحْمُ بِالْبَاطِلِ إِيْمَانُ تَنْزِيهِ وَكُفْرُهُمْ  
أَيَّ سَتَرَهُمْ نِسْبَةَ الوجودِ إِلَى اللَّهِ لِمَا وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَلَكُمْ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
لَأَنَّهُمْ خَسِرُوا فِي تَجَارَتِهِمْ وَجُودَ رَجْعِ أَظْهَارِ تِمَامِ الْأَمْرِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فَاشْتَرَوْا الصَّلَاةَ بِأَهْدَى أَى  
الْحَيَّةِ بِالْبَيَانِ فَاخْذُوا الْحَيَّةَ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ وَإِنَّ الْبَيَانَ يَقْتَضِي وَهُوَ لَا يَتَّقِيْدُ فَاشْتَرَوْا الْحَيَّةَ  
عَلَى الْبَيَانِ وَأَمَّا أَصْحَابُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ وَالنَّظَرِ الصَّحِيحِ وَالْإِيْمَانِ الْعَالِمِ فَهُمْ الَّذِينَ اثْبَتُوا الْحَيَّةَ فِي  
مَقَامِهَا وَمَوْطِنِهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدٌ فِيكَ تَحْيِيرٌ وَاثْبَتُوا الْبَيَانَ فِي مَقَامِهِ الَّذِي لَا يَتِمُّ كُنْ  
مَعْرِفَةُ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا بِالْبَيَانِ وَلَا يَقْبَلُ الْحَيَّةَ فَاعْطُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَوَضَعُوا الْحِكْمَةَ فِي مَوْضِعِهَا  
فَالْكَافِرُ مُؤْمِنُونَ فَإِنَّ اللَّهَ شَمَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ كَمَا شَمَّاهُمْ كَافِرِينَ وَمُشْرِكِينَ وَجَعَلَهُمْ عَلَى مَرَاتِبٍ فِي إِيْمَانِهِمْ  
وَهَذَا قَالَ لِيَزَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ



الصادق والصدق فيض الله المؤمنين الذي لا يدخله خلل في ايمانه على من دخله خلل في ايمانه فان  
الله يحذله على قدر ما دخله من الخلل اي مؤمن كان من المؤمنين فالؤمن الكامل الايمان متصور  
ابدا وهذا ما انهزم بنى قط ولا ولى الا ترى يوم حنين لما ادعت الصحابة توحيد الله ثم راوا  
كثرة كفهم فاعجبهم كثرتهم ففسوا الله عند ذلك فلم تعين عنهم كثرتهم شيئا كما لم تعين هاولا  
آهتهم من الله شيئا مع كون الصحابة مؤمنين بلا شك ولكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة  
ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فما اذن الله هنا الا الغلبة فا وجدها  
فغلبتهم الفئة القليلة بها عن اذن الله فما اذن الله ليس سواء فكل بصير بالوجود براه **واما**  
تأثير الصدق فمشهور في اشخاص ما هم تلك المكانة من اسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع  
لكن طم القدم الراشحة في الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قيل لابي يزيد اربنا اسم  
الله الاعظم فقال لهم اروني الا صغر حتى اريك الاعظم اسماء الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق  
اصدق وخداى اسم شئت فانك تفعل به ما شئت وبه احيى ابو يزيد النملة واجي ذوالنون  
ابن المرأة الذي ابتلعه القمحا فان فهمت فقد فتحت لك بابا من ابواب سعادتك ان علمت  
عليه سعدك الله حيث كنت ولم تخطى ابدا ومن هذا تكون في راحة مع الله اذا كانت الغلبة  
للكافرين على المسلمين فتعلم ان ايمانا هم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين فيما امنوا به من البطل  
والمشركين لم يخلل ايمانا هم ولا تزلزلوا فيه فالنصر اخو الصدق حيث كان يتبعه ولو كان خلاف  
هذا ما انهزم المسلمون قط كما انه لم ينهزم بنى قط وانت تشاهد غلبة الكفار ونصرتهم في وقت  
والصادق من الفريقين لا يهزم جملة واحدة بل لا يزال ثابتا حتى يقتل او يصير من غير هزيمة  
وعلى هذا القدم هم وزراء المهدي وهذا هو الذي يقترونه في نفوس اصحاب المهدي الاتراهم  
بالتكبير فيخون مدينة الروم فيكبرون تكبيرة اولى فيسقط ثلث سورها ويكبرون ثانية فيسقط  
الثلث الثاني ويكبرون ثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتخونها من غير سيف فهذا عين الصدق  
الذي ذكرنا وهم جماعة اعني وزراء المهدي دون العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل  
به فيكون اصدق اهل زمانه فوزرائه الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل للمهدي  
من العلم بالله على ايدي فوزرائه واما الختم للولاية المحمدية فهو علم الخلق باسره لا يكون في زمانه

مطل  
احياء ذى النون المصري ابن  
المرأة

ولا بعد زمانه اعلم بالله وبمواقع الحكم منه فهو القرآن اخوان كما ان المهدي والسيف اخوان  
انما شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة من خمسين للشيخ الذي وقع في زمانه  
لانه لكل وزير معه ستة فكان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة اعوام فانه لكل  
عام احوال مخصوصة علم ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرائه فما هم اقل من خمسة ولا  
اكثر من تسعة ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مخرج عكا في المادبة الالهية التي جعلها الله مايدة لسليل  
الطير وهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل يكون من استثنى الله في قوله تعالى ونفخ في الصور  
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله او يموت في تلك النفخة واما المحضر الذي يقتله  
الديجال في نظره لا في نفس الامر وهو فتي ممثلي شيا باهكذا يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي  
يقتله الديجال في زعمه انه واحد من اصحاب الكهف وليس ذلك عندنا بصحيح من طريق الكشف وظهور  
المهدي في انشراط قرب الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمحمية العظمى  
التي هي المادبة بمرج عكا وخروج الديجال في سنة اشهر ويكون فتح المدينة القسطنطينية وخروج  
الديجال ثمانية عشر يوما ويكون من خربان من ارض المشرق موضع الفتن يتبعه الا تراك واليهود يخرج  
اليه من اصبهان وحدها سبعون الف طيلسان في اتباعه كله من اليهود وهو رجل كهل اعور العينين  
اليماني كان عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فان ادري هذا المراد بهذا الهجاء وكفر من  
الافعال ام اراد به كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب في خط المصحف في مواضع مثل  
الف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ وامر بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجال  
ومن الفتن فان الفتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكت سوداء  
نعود بالله من الفتن حدثنا المكي ابو شعاع بن رستم الاصبهاني امام مقام ابراهيم بالحرم المكي في آخر  
ثنا ابو القاسم عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي قال اخبرنا شاذلي التلثة القاضي ابو عامر  
محمود بن القاسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وابو بكر احمد بن ابي حاتم الغوري عن التاجر  
قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجرجاني قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد الحنظلي قال اخبرنا ابو عيسى  
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال ثنا علي بن حجر اما الوليد بن مسلم وعبد الله بن الرحمن بن يزيد بن  
جابر دخل حديثا احدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن

سبعة



عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن النوايس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدجال ذات غداة فحفظ فيه ورفع حتى طنتاه في طائفة الخلق قال فانصرفنا من عنده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم رجعنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأكم قال فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغدا  
فحفظت فيه ورفعته حتى طنتاه في طائفة الخلق قال غير الدجال اخوف لي عليكم ان يخرج وانا فيكم  
فانا جميعه ونكم وان يخرج ولست فيكم فامرنا بحجج عن نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شات  
قطط عينه قائمة شبيب بعد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقر افواحه سورة الكهف قال يخرج ما بين  
الشام فعات يمين وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبث في الارض قال اربعون يوما  
يوم كثره ويوم كثره ويوم كجمعة وسابك يا ميه كايا مكم قال قلت يا رسول الله ارايت اليوم الذي كنت  
انكيتا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدر والله قلنا يا رسول الله فاسرعت في الارض قال كالغيش استدرته  
الريح فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه مواهلهم فيصيحون  
ليس يا ميه شيء ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستحيون له ويصدقونه فيامر السماء ان تمطر فتمطر  
يا ميه الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سائر حنهم كاطول ما كانت ذرا واما حواصر واديره  
ضروعا قال ثم ياتي الحريه يقول لها اخرجي كوني فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب الخيل ثم ياتي شابا  
ممتليا شابا فيضربه بالسيف فيقطع جرتين ثم يدعو فيقبل يتهلك وجهه يضحك فيدعاه  
كذلك اذهب عيسى بن مريم بشر في دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة  
ملكين اذا طارا راسه قطر واذا رفته تحذر من حمان كاللولو قال ولا يجد ربح نفسه يعني احدا  
الامات ورجع نفسه مستري بصره قال فيطلب حتى يدرى بباب لا يفتش له قال فيلبث كذلك ما شاء الله  
قال ثم يوحى الله اليه ان حزن عبادي الى الطور فاتي قد انزلت عبادا الى لا يد احد بيتا لهم قال و  
يبعث الله يا جوج وما جوج ومما قال الله ومم من كل حبيب ينسلون قال فيمروا ولهم بحرية الطبرية  
فيشرب ما فيها ثم يمشي بها اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسرون حتى يبتوا الى جبل  
بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السماء فيرمون نسايمهم الى السماء  
فيرد الله عليهم نسايمهم محتردا ما ويحاصر عيسى بن مريم الى الله واصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لهم من  
مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم النعف في

مطلب  
تفصيل احوال الدجال

رقابهم فيصيحون قريتي موتى كومت نفيس واحدة قال ويهبط عيسى واصحابه فلا يجد موضع شرا الا قد  
ملأت زهنة تنهم وتنهم ودماء وهم قال فيرغب عيسى الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعنا  
البحر فتجملهم فطرحهم بالمهمل ويستوفد المسلمون من قسيتهم ونشائمهم وجبابهم سبع سنين و  
يرسل الله عليهم مطرا لا يكون منه بيت وبر ولا مدر قال فيغسل الارض ويتركها كالزلفه قال ثم ياتي  
للارض اخرجي بشرتك وندى بركتك فيومئذ تاكل العصابة الرمانة وتبتظرون بفحها ويبارك  
في الرسل حتى ان الفياض من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر  
وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فيبتهامهم كذلك اذ بعث الله رجلا فقبضت روح كل مؤمن و  
يبقى ما ير الناس يتهاجون كايها ربح الحمر فعليهم تقوم الساعة قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن  
صحيح ثم يرجع الى ما بيننا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم اني على الشاك من مدة  
اقامة هذا المهدي اما ما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعيين ولا تعيين  
خاير من حوادث الاكوان الا ان يعلني الله به ابتداء لاعتن طلب فاني اخاف ان يفوتني منه تعالى  
حظ في الزمان الذي اطلب فيه معرفة كون وحادثة من الحوادث بل سلك اليه ملكه يفعل فيه ما يشاء  
فاني رايت جماعة من اهل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية من تعالى والاسما معرفة امام  
الوقت فانك من ذلك وخفت ان يسرقني الطبع بمعاشرتهم وم على هذا الحال وما اردت منه  
تعالى الا ان يرتقي قدم الشوبت على امر واحد وان تقبلي في الاحوال فلا ابالي ولما رايت قد قدغني  
واخرني ورايت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم ارجعنا واحدا ثبت فما استقر لي من اثبت عليه  
ما كنت عليه في حال عدي ورايت ان حكم الوجود ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طلبت الاقالة  
من وجودي فخاطبت نظاما وحكما لك العتي اقلني بن وجودي ومن حكم التحقيق بالشهود  
لقد اصبحت قبله كل شيء وقد امسيت اطلب بالسجود فحبت الحلقى اذ قال كوني انا عين المسود  
والمسود فاما ان يميز في اما ما ولما ان امير في العبيد لقد لعيت بنا ايدي الخفايا خفايا  
الغيب في عين الوجود فلما سألنا ذلك او قفني على جهلي وقال لي اما ترضى ان تكون مثلي ثم  
اقام لي اختلاف تجلي في الصور وما يدركه من ذلة البصر فقلت ما على من اختلاف الاحوال على عين  
ثابتة لا تقبل التغيير فاني ما انكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعطى ذلك واقفني اختلاف

مطلب  
عزيب



العين من وجود اختلاف الاحوال فاني اعلم مع كونك كل يوم في شأن انت العين الثابتة في الغنى  
عن العالمين فاني علمت ان التحوّل في الصور نعت المهين في الخبر وبذلك اترك وجهه فيما تلاه  
من الصور ولقد رايت مثاله بمطوّل ومختصر اردت بالمطوّل العالم كله وبالمختصر الانسان الكامل  
لما رايت ان الثقل لكذلك لازم في العالم ثقل الليل والنهار وفي الانسان الكامل وهو محمد صلى  
الله عليه وسلم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين وجرى بنا القلم في حلبة الكلام لان التعريف  
قد يقع لفظا وكثابة وقد يقع في غير العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدت وقد يقع بالضرب  
وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامور غير هذا كثير وكل ذلك مخاطبة وتعريف فطريق  
علم الاخبار ولما كنت على هذه القدم الذي جالست الحق عليها ان لا اضيع زماني في غير علمي به نعت  
قيض الله واحدا من اهل الله وخاصته بقاله احمد بن عقاب اختصه الله بالاهلية صغيرا فوقع منه  
ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت ان كانوا تسعة فان مدة بقاء المهدي لا بد  
ان يكون تسعة سنين فاني اعلم بما يحتاج اليه وان كانوا اكثر من واحد فلا يكونون اكثر من تسعة  
فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع ما يحتاج اليه مما يكون قيام وزماني به  
تسعة امور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهو نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند اللقاء وعلم  
الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولا الامر والرجة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من التزاق وعلم  
تداخل الامور بعضها على بعض والمباغاة والاستقصاء في قضاء حق الناس والوقوف على علم الغيب  
الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد ان يكون عليها وزير المهدي ان كان  
واحدا او وزراء ان كانوا اكثر من واحد فاما نفوذ البصر ليكون دعاه الى الله على بصيرة في المدة  
اليه لافي المدعو فيظهر في عين كل مدعو من يدعوه فيرى ما تمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه من ذلك  
بطريق الحاج وما يرى منه انه لا يجيب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوه في غير الحاج لاقامة الحجّة عليه  
خاصة فان المهدي حجة الله على اهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها الماشقة قال الله تعالى  
نبينا عليه السلام ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالمهدي ممن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم  
لا يخطئ في دعائه الى الله فستبغ لا يخطئ فانه يقفوا اثره وكذا قدر الخبر في صفة المهدي انه قال  
يقفوا اثره لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى الله وميثاقها كثير من الاولياء بذكر كلهم ومن

مطلب  
كون وزراء المهدي تسعة

حكم نفوذ البصر ان يدرك الارواح النارية والنورية على غير ارادة منهم والظهور والتصوير كما بن عباس  
وعائشة حين انه جبريل عليه السلام وهو يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من جبريل بذلك  
ولا اراد جبريل ان يظهر لهم فاجاب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه جبريل عليه السلام  
فقال طه صلى الله عليه وسلم او قد رايتني ولا بن عباس رايت قال نعم قال ذلك جبريل وكذلك يكون  
رجال الغيب في حال ارايتهم الاحتجاب وان لا يظهر والابصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن النفوذ  
البصر اذا تجسدت المعاني ان يعرفوها في عين صورها فيعلمون اي معنى هو ذلك الذي تجسد من غير  
توقف واما معرفة الخطاب الالهي عند اللقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء  
حجاب ويرسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من  
ذلك علما بامرئاه وهو الذي تضمنته ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس بوحى والخطاب فان بعض  
القلوب يجدا اصحابا علما بامرئاه مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب  
وكلامنا انما هو في الخطاب الالهي المسمى وحيا فان الله جعل مثل هذا الصنف كلاما ومن الكلام يستفيد  
العلم بالذي جاء له ذلك الكلام وبهذا يفرق اذا وجد ذلك واما قوله او من وراء حجاب فهو خطاب  
الهي على السمع الاعلى القلب فيذكر من القى اليه فيفهم منه ما قصد به من سمعه ذلك وقد يحصل  
له ذلك في صور التجلي فتخاطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما  
يدرك عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من ادرك صورة التجلي الالهي  
يعلم ان ذلك هو الله فما يرى صاحب هذا الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت  
حجابا وهي عين تجلي الحق له واما قوله او يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك او ما يحج به الرسول البشري  
الينا اذا نقل كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فاجرح حتى يسمع كلامه وقوله وناذينا من جانبيه  
الطير الامين وقربناه نجيا وقوله نوذي ان بورك من في النار ومن حولها فان نقلنا علما وافصحاعنه  
وجداه في نفسه ما فذلك ليس بكلام الهي وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فا  
لكتاب رسول وهو عين الحجاب على المتكلم فيفهمك ما جاء به ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم  
وانما يكون ذلك اذا كتب عن حديث تخاطب به تلك الحروف التي يسطرها ومتى لم يكن كذلك فما  
هو كلام هذا هو الصراط للقاء للرسول واللقاء الخبر الالهي بارفع الوسايط من كونه كلمة الغير

مطلب  
رواية ابن عباس وعائشة رافعا جبريل  
يلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم



والكتابة رقوم مسطرة حيث كانت لم تسطر الا من حديث من سطرها لاعت علم فهذا كله من الخطأ  
 الالهى اصاحب هذا المقام وانما علم الترجمة عن الله قد لك لكل من كلمة الله في اللقاء والوحى فيكون  
 المترجم خلاصا للصوت الحر وفي اللفظية والمرقومة التي يوجد لها ويكون روح تلك الصوت كلام الله لا  
 غير فان ترجم عن علم فما هو مترجم لا بد من ذلك يقول الولى حدثني قلبي عن ربي وقد يترجم المترجم  
 عن السيرة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك في آخر ترجيع الى عين الفهم بالاحوال وهو معلوم  
 عند علماء الرسوم وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى وان من شئ الا يسجد بحمد يفلون يعنى بلسان الحال  
 وكذلك قوله انما نحن الامانة على السموات والارض والجبال فابن ان يحلها واشفقن منها فجعلوا  
 هذه الالباب والشفقة الحقيقية وكذلك قوله قالتا انكنا طابعين قولنا لا نقول خطاب وهذا  
 كله ليس بصحيح ولا مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهرهما ومرتبه هكذا يدركه اهل الكشف فاذا  
 ترجموا عن الموجودات فانما يترجمون عما تحاطبهم به لاعت احوالهم ان لو نطقوا لقالوا هذا  
 اصحاب هذا القول انفسوا على قيمين فبعضهم يقول ان كان هذا وامثاله نطقا حقيقة وكلاما فلا  
 بد ان تخلق في هؤلاء الناطقين حياة وحي يصح ان تكون حقيقة وجايز ان تخلق الله فيهم حياة  
 ولكن لا علم لنا بذلك ان الامر وقع كما جرت اياه وهو لسان حال فاما اصحاب هذا القول فكذا وقع في  
 نفس الامر لانه كل ما سوى الله حي ناطق في نفس الامر فلا معنى الاحوال مع هذا عند اهل الكشف والوجود  
 واما القم الاخر ومالك الحكماء فقالوا لان هذا لسان حال ولا بد لانه من الحال ان يحيى الجماد وهذا قول  
 محبوب في كشف حجابها في العالم الامتريج اذا ترجم عن حديث الهى فانهم ذلك واما تعيين المراتب  
 لولاية الامر فهو العلم بما يستحقه كل مرتبة من المصالح التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس  
 الشخص الذي يريد ان يولي به ويرفع الميزان بين المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير  
 ترجيح لكفة المرتبة فله وان يحج الوالى فلا يضرم وان رخصت كفة المرتبة عليه لم يوليه لانه ينقص  
 عن علم ما رخص به فيجوز بلا شك وهو اصل الجور في الولاية ومن الحال عندنا ان يعلم ويعبد عن حكم  
 عليه جملة واحدة وهو جايز عند علماء الرسوم وعندنا هذا الجايز ليس بواقع في الوجود وى مسئلة  
 صعبة ولهذا يكون المهدي في ميلها بعد لا وقسطا كما ملئت ظلم وجور اعنى الارض فان العلم عند  
 يقتضى العمل والابد والافلين يعلم وان ظهر بصورة علم والمراتب ثلثة وى التي يتفقد فيها

فيه روحا ما تفهيم الكشاف  
 وعينه

حكم الحاكم والى الذم والاعراض والاموال فيعلم ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع وينظر  
 في الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المراتب نظر في مزاج ذلك الجامع فان رآه يتصرف تحت  
 حكم العلم علم انه غافل فوله وان رآه يحكم على علمه وان علمه معه مقهور تحت شهوته وسلطان  
 هواه لم يوليه مع علمه بالحكم قال بعض الأئمة لبعض حكماؤه من اهل الراى والنظر الصحيح حين  
 استشاره فقال له من ترى ان اوتى امور الناس فقال ذلك رجلا غافلا فان العاقل كيتبتى  
 لنفسه فان كان عالما حكم بما علم وان لم يكن عالما حكم عليه عقله بان يسا طاملا فاذا عرفه حكمه  
 فهذا فايد العقل فان كثيرا من المتدين الى الدين والعلم الرسمى يحكم بشهواتهم عليهم والعاقل  
 ليس كذلك فان العقل يابى الفضائل فانه يقيّد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا يسمى عقلا  
 من العقلاء واما الرحمة في الغضب فلا يكون ذلك الا في الحد ودر الموضوعة والتعزير وما عدى ذلك  
 فغضب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قال ابو يزيد بطشني اشد فان الانسان اذا غضب لنفسه  
 فلا يتقن ذلك الغضب رحمة بوجه واذا غضب بغيره فغضب غضب الله لا يخلص عن رحمة الهية و  
 تشوبه غضبه في الدنيا ما نصبه من الحد والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقيم من الحد  
 على من يدخل النار فهو ان كان غضبا فهو تطهير لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخرة لا ت  
 الرحمة لما سبقت في الوجود الغضب عمت الكون كله ووسعت كل شئ فلما جاء الغضب في الوجود  
 وجد الرحمة قد سبقت له ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كما لما مع اللين اذا شابه وخلطه فلم  
 يخلص الماء من اللين كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت على الغضب لانها صاحبة المحر  
 فينتهي غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تنتهي فهذا المهدى لا يغضب الله فلا يتعدى  
 في غضبه اقامة حد والله التي شرعها بخلاف من يغضب هواه ومخالفة غرضه فمثل هذا لا يمكن ان  
 يكون الا عارلا ومقسطا لا جايرا ولا ظالما وعلامة من يدعى هذا المقام اذا غضب به وكان حاكما و  
 اقام الحد على المغضوب عليه ولعن الغضب عند الفراغ من الحد هذا ميزانه ويرجع في حق ذلك  
 الحد ودرجته كله ومرتبا احسن اليه عقيب ذلك فان بقي معه الغضب بعد اقامة توفية الحد فهو  
 غضب نفسى لا ينفعه الله ولا ياجزى باقامة الحد فان الامر لا يحتمل الشراكة وما امره الله ان يقيم الحد  
 الله وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذب به فما اقام الحد الانفسه ولذلك لا يؤخره الله عليه

مطلب  
 علامة الغضب لله



هذا  
قوله تعالى  
اقامة الحد

وهذا من قوله تعالى وتبلى اخباركم فابلواهم اولاما كلهم فاذا علموا ابلى اعمالهم هل علموا لخطا الحق او علموا لغير ذلك وهو قوله ايضا يوم تبلى السرائر وهذا ميزانه عند اهل الكشف فلا يفتل الحاكم عند اقامة الحد ودرا والتعذر عن النظر في نفسه ويجوز من التشقي الذي يكون للنفس ولو لم يكن حاكما في حق من ابلى باقامة حد عليه فان وجد لذلك تشقيا فيعلم انه صاحب نفس ما عند من الله خبر واذا فرج باقامة الحد على المحذور ان لم يكن فرجه لما يسقط عنه ذلك الحد من المطالبة في الاخرى والا فهو معلوم فان غير الحاكم ما عين الله له اقامة الحد فلا ينبغي له ان يقوم به غضب عند تعدي الحد ودور ليس ذلك الا للحكام ورسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو طاهر فلو كان مبكرا لاحتكم له بغيره غضب على من ردد دعوته فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه هذا امر فان الله يقول في هذا الرسول ما عليك الا البلاغ وقد بلغ قاسم الله من شاء واصم من شاء فهم اعقل الناس اعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من اصم الله عن الدعوة فما سمعها لم يتغير لذلك فان الصالح اذا نادى من قام به طرش وعلم انه لم يجمع صياحه لم يجد عليه وقام عنده فان كان الرسول طاركا تعين عليه الحكم بما عين الله له فيه وهذا علم شريف يحتاج اليه كل واحد في العالم وما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم اصناف العالم وليس الا الشان واعنى بالعالم الذي يمشي فيهم حكم هذا الامام وهو عالم الصور وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور فيما يتصرفون فيه من حركة او سكون وما عدا هذين الصنفين فماله عليهم حكم الامن اراد منهم ان يحكمه على نفسه كما امر الحان واما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون للعالم البشري عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عينه له رتبة فما يتنزه الابا من ربه فمن اراد تنزيه واحد منهم فيتوجه في ذلك الى رتبة رتبة ياتى ويأتى له في ذلك اسعافا لهذا السلايل او ينزله عليه ابتداء واما التساخون منهم فمقامهم المعلوم كونهم سياتين يطلبون مجالس الذكر فاذا وجدوا والذاكرين من اهل القرآن بالقرآن فلا يقتدون عليهم احدا من مجالس الذاكرين بغير القرآن فاذا لم يجدوا وجدوا والذاكرين الله لاس كونهم قائلين قعدوا اليهم وقالوا هلموا الى بيتكم فذلك رزقهم الذين يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم ينزل ليقم جماعة يتلون آيات الله اناء الليل والنهار وقد كنا بالمغرب قد سلكنا هذا المسلك بمدينة فاس لوافقنا اصحابه موافقين كانوا لنا سابعين وطابعين وقد ناهى فقد ناهى فقد ناهى هذا العمل الخاص وهو اشرف

الارزاق واعلاها فاخذنا ما فقدنا ما شاكل هؤلاء في بش العلم من اجل الارواح الذين غذاوهم العلم و رأينا ان لا نورد شيئا منه الا ان اصله هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن فجميع ما يتكلم فيه في الجالي وفي تصانيفنا هو من حضرة القرآن وخزانته اعطيت مفتاح الفهم والامداد منه وهذا كله حتى لا يخرج عنه فانه ارفع ما يمنح ولا يعرف قدره الا من ذاقه وشهد منزله خالسا من نفسه وكلمته به الحق في من فان الحق اذا كان هو المكلّم عبده في من بامرتاج الوسايط فان الفهم كيتصّب كلامه فيكون عين الكلام عين الفهم لا يتأخر عنه فان تأخر عنه فليس ذلك كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عند علم بكلام عباده فاذا كلمه بالحجاب للصورة بلسان نبي او من شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم وقد يتأخر عنه هذا الفرق بينهما واما الارزاق المحسوسة فانه لا حكم فيها الا في بقية الله فمن اكل مما خرج عن هذه البقية لم يأكل من يد هذا الامام العادل وليس سمي بزرقيه في حق المؤمنين الا ببقية الله وكل رزق في الكون من بقية الله وما بقي الا ان يعرف وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال فلا يخلو اما ان يكون لها مالك معين او لا مالك لها فان كان لها مالك معين فهو من بقية الله لهذا الشخص وان لم يكن معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله لهم وكلا هذا الامام يحفظ عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي تعين عن المال المملوك فكل رزق في العالم ببقية الله ان عرف معنى بقية الله فما لم يبق الله لزيد لما حجب عليه التصرف في ما اعمرو بغير اذنه وما اعمرو ببقية الله لعمرو لما حجب عليه التصرف في ما لزيد بغير اذنه فما في العالم رزق الا وهو بقية الله فيحكم الامام فيه بحسب ما انزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك والناس على حالين حال اضطرار وغير اضطرار فالحال الا اضطرار شريح قدرا الحاجة التي اذا نال ما ينيلها به رجع عليه حكم التجبير فان كان المتصرف المضطر قد تصرف فيما هو ملك لاحد تصرف فيه بحكم الضمان فان وجد اذاه والا فالامام يقوم عنه في ذلك وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه احد او يملكه الامام بحكم الوكالة المطلقة فلا شيء عليه لاضمان ولا غيره وهذا علم بتعين معرفة على الامام لا بد منه فما تصرف احد من الخلق بالوجه المشرع الا في بقية الله تعالى ببقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرعي واما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض جميعا ثم حجب وبقى فما ابقى سماء بقية وما حجب سماء حراما اي المكلف ممنوع من التصرف فيه مع التجبير فالاصل التوقيف في الحكم فاذا جاء علم الله فيه عاد الاصل الاباحة فحكما بها بعد التوقيف ثم جاء التجبير في بعض ما استثنى من

مطلب  
تفسير طي



التعجب بحكم الاصل الذي هو الاباحة فمن عرف هذا عرف كيف يتصرف في الارزاق واما علم تداخل  
 الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل فالوجع ذكر والموجع فيه  
 اني هذا الحكم له مستصحب حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس النكاح الحيواني والتبالي  
 وليس شيء من ذلك مراد النفس فقط بل هو مراد نفسه وما ينتج ولولا السدادي والحام ما ظهر للشقة  
 عين وهو سائر في جميع الصناعات العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم تدخل عليه شبهة في احكامه  
 هذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والعالم قد يتصرف في الميزان في العالمين واما  
 الحاكمون بالوحي المنزله الا لقاها فما خرجوا عن التوابع فان الله جعلهم محلا ويلقى اليهم من حكمه في  
 عبادته قال تعالى تزل به الروح الامين على قلبك وقال ايمن الروح من امر من يشاء من عباده فما  
 ظهر حكم الحق من رسول في العالم الا عن نكاح معنوي لافي النصوص ولا في اصحاب القياس فالامام  
 يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وبين ما يكون بطريق القياس وما يعلمه المهدي عني  
 علم القياس بحكم به واما يحتج به فما يحكم المهدي الابما يلقي اليه الملك من عند الله الذي يسدده  
 وذلك هو الشرع الحقيقي المحمدي الذي لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم  
 يحكم فيها الابما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع المحمدي فيجزم عليه القياس مع وجود  
 النصوص التي تحفه الله اياها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة يعقوب اشري لا يخطئ فقرنا  
 انه متبع لاشترع وان معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم الا انه معصوم من الخطا فان حكم الرسول  
 لا ينسب اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كما انه لا يسوغ القياس في موضع يكون  
 فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا واهل الكشفا النبي عندهم موجود فلا يأخذون الحكم الا عنه  
 وهذا الفقير الصادق لا ينبغي الى مذهب اما هو مع الرسول الذي هو مشهود كما ان الرسول مع الوحي الذي  
 ينزل عليه فيزله على قلوب الفقهاء الصادقين من الله التعريف بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي يبعث  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب علم الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما اكبروا عليه من حب الجاه  
 والرياسة والتقدم على عباد الله وافتقار العامة اليهم فلا يفلحون في انفسهم ولا يفلح بهم ومي خالة  
 فقهاء الزمان الراغبين في المناصب قضاء وشهادة وحسبة وتدريس واما المنتقم منهم بالدين  
 فيجمعون اكثافهم وينظرون الى الناس من طرف خفي ينظر الخاشع ويحزن شفا قدم بالذكر

طلب بيان كوابل الشيع عاقل  
 مذهب

يعلم

ليعلم الناظر اليهم انهم ذكروا ويتعجبون في كلامهم ويتشككون وتغلب عليهم رعونات النفس  
 وقلوبهم قلوب الذباب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدين منهم لا الذين هم قربان الشيطان لاجل  
 الله بهم ليسوا الناس جلود الضان من الذين اخوان العلانية اعداء الشريعة الله يراهم ويأخذ  
 بتواصيهم الى ما فيه سعادتهم واذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو وسين الا الفقهاء خاصة  
 فانهم لا يتبع لهم رياسة ولا تميز عن العامة بل لا يتبع لهم علم بحكم الاقل ويرتفع الخلاف من العالم  
 في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيد لا فتق الفقهاء يقتله ولكن الله يظهرهم بالسيف  
 والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يظنون خلافه كما يفعل الحفوتون و  
 الشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم يقبلون في بلاد العجم اصحاب المذاهب ويوت بيدهما  
 خلق كثير ويظنون في رمضان ليقتلوا على القتال فشا هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما  
 سمعوا ولا اطاعوا بظواهرهم كما انهم لا يطيعون بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم بغير مذاهبهم  
 انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان راي الاجتهاد قد انقطع وان الله لا يوجد بعد امتهم  
 احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد  
 الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذاملا او سلطانا قادرا في الظاهر اليه رغبة في ماله وخوفا من  
 سلطانه وهم يتواظفونهم كافرين واما المبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فانه متعين  
 على الامام خصوصا دون الناس فان الله ما قدمه على خلقه الا ليعي في مصالحهم والذي ينتج هذا  
 السعي عظيم ولك في قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق اهل ليطلب هم نارا يصطلون بها ويقضون  
 بها الامر الذي لا ينقض في العادة الابما وما كان عند عليه السلام مما جاءه فانتج له ذلك الطلب ان  
 كلمه ربه في عين حاجته ومن صورته ولم يخطر له ذلك بخاطر واني شيء افضل من هذا وما حصل  
 له الا في وقت السعي في حق عياله ليعلمه بكرامة العايد على الحق وتبينه على قدرهم لانهم عبيد على  
 كل جاد وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرجل قوامون على النساء فانج له الفرار من الاعداء  
 الظالمين قتله الحكم والرسالة وانتج له السعي على اعيال كلام الله وكله سعي بلا شاك فان الفارة انما  
 هي نفس الحيوانية فرقت من الاعداء ابقاء الملك والتدبير على النفس الناطقة فاسعي في فراره الا في حق  
 النفس الناطقة الملائكة تدبير هذا البدن وحركة الائمة كلهم العارلة انما تكون في حق الغير لا في حق

مطلق  
 كون الفقهاء عدوا مسيئا  
 للمهدي

مطلق  
 السعي بحق مصالح العباد  
 الوصال الحرب العباد



نفوسهم فاذا رايتهم السلطان يشغلهم بغير عييتهم وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عرفت المرتبة بهذا  
 الفعل ولا فرق بينه وبين العامة اذا دعوا بن عبد العزيز يوم وفي الخلافة ان يقبل الراحة  
 لنفسه بعد ان كان قد عمل للناس فدخل ابنه فقال له يا امير المؤمنين انت تخرج واصحابك الحاجات  
 على الباب من اذ الراحة لا ياتي امور المسلمين فكما علم وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يكره  
 الى الحق ويعينني عليه وترك الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه تليان ملكا بن فالغ  
 بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح كان في جيش فبعثه امير الجيش يناديهم ماء وكانوا قد  
 فقدوا الماء فوق عين الحياة فشرب منه فعمى الى الان وهو ما يعرف ما خضر الله به من الحياة  
 شارب ذلك الماء ثم عاد الى اصحابه فاخبرهم بالماء فزارع الناس الى ذلك الموضع فلم يقدره  
 عليه فهدا ما انتج له سعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله واحب الله وابغض الله  
 فهو من هذا الباب قال تعالى لا تجد قوم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من خالفهم رسولهم  
 ولو كانوا اباءهم وابنائهم واخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم اليان واليتهم يروج منه  
 فما يدري احد ما لهم من المنزلة عند الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله لا في حق نفوسهم اشرارا  
 بجانب الله على ما يقتضيه طبعهم واما الوقوف على علم الله لغيب الذي يحتاج اليه في كون في مدته  
 خاصة وهي تايغ مسئلة ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان الله تعالى اخبر عن  
 نفسه انه كل يوم في شان وهو ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشان اذا ظهر في  
 الوجود ووقع انه معلوم لكل من شاهد فهد الامام من هذه المسئلة له اطلاع من جانب الحق  
 على ما يريد الحق ان يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك  
 الشان فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بسلام  
 عام او اشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع ونضج فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته و  
 فضله واجاب دعاءه وسؤاله فلهذا يطلع الله عليه قبل وقوعه في الوجود باصحابه ثم يطلع الله  
 في تلك الشؤون على النوازل الواقعة من الاشخاص ويعين له الاشخاص بحيلتهم حتى اذا راهم لم يشك  
 فيهم انهم عن ما راها ثم يطلع الله على الحكم المشروع في تلك النوازل التي شرع الله لتبتيه محمد  
 صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيما فلا تحكم الا بذلك الحكم لا يخطئ ابدا واذا اعى الله عليه الحكم في

مطل  
 بيان احوال الخضر وان به وما به  
 نال الحيلة الابدية

بعض النوازل ولم يقع له عليها كشف كان عافية الحقها في الحكم بالمباح وتعليم بعدم التعريفات ذلك  
 حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والقياس في الحديث فان القياس من ليس بنبي في دين الله حكم على  
 الله بما لا يعلم فانه طرد علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرد تلك العلة ولو ارادها الا انك عنها على لسان  
 رسوله وامر بطردها هذا اذا كانت العلة من نص الشرع عليها في قضية فكيف بعللة يستخرجها الفقيه  
 بنفسه لم يذكرها الشرع ثم بعد ذلك يطرد ما فيكون تحكم على تحكيم بشرع لم يادن به الله هذا يمنع  
 المهدي من القول بالقياس فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعله عافية بحكم  
 الاصل وكل ما اطلع الله عليه كشافا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في  
 اوقات في المباح على انه مباح وعافية فكل مصلحة تكون في حق عاياه فان الله يطلع الله عليها ليس له  
 فيها وكل فساد يريد الله ان يوقعه الله برعاياه فان الله يطلع الله عليه ليس له في رفع ذلك عنهم لانه  
 عقوبة كما قال الظاهر الفلاس في البر والبحر ما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم  
 يرجعون فالمهدي رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين والمهدي يقفوا شره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لما جرح الهم اهد قومي فانهم ايلسون يعتذر عنهم ولما علم انه بشر وان احكام البشرية قد يعلب  
 عليه في اوقات دعا ربه فقال اللهم اني بشر اعضب كما يعضب البشر وارضى كما يرضى البشر يعني اعضب  
 لنفسي وارضى لنفسي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا هذه تسعة امور لم  
 تصح مجموعها الامام من ائمة الدين خلفاء الله ورسوله الى يوم القيمة الا هذا الامام المهدي كما  
 انه ما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من ائمة الدين يكون بعده يقفوا شره صلى الله عليه وسلم  
 لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في احكامه كما شهد بالليل العقلي بعصمة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له في عبادته وفي هذا المنزلة من العلوم علم الاشتراك  
 في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادتي قربة احدا وقال تعالى قل هو الله احد فوصف  
 نفسه تعالى بالاحدية وافرد العيان فله من كل احد وفيه علم الانزال الا لاهي وفيه علم المعنى الذي جعل  
 الكتاب كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند الفقهاء وهي مسئلة مختلفة فيها بين النظار وعلم الكلا  
 المستقيم من الكلام المعقوج وبما اذا تعرف استقامة الكلام من معوجه وفيه علم ما جاءت به الرسل

فيه ايها هم جواز الاجتهاد  
 للنبي



ما يُعْمَرُ وما يُخْصُ وفيه علم من تكلم به علم هل هو علم في نفس الامر ولا يعلم عند من يرى انه ليس بعلم انه علم ولا منطبق الا الله وفيه علم معرفة الصديق والكذب ولما ذاب رجعا وفيه علم اذا علم الانسان ارتفع عنه الخرج في نفسه اذا راى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان توشع فيها حرجا حتى يؤد الانسان ان يقتل نفسه لما كارهه وهذا يعني علم الراحة وهو علم اهل الجنة خاصة فمضى فتح الله به على احد من اهل الدنيا في الدنيا فقد عجز له راحة الابد مع ملازمة الادب من هذه صفته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر من تبت وفيه علم ما اظهر الله للابصار على الاجسام انه حلية للاجسام ومن قبح عنده بعض ما اظهر لما ذاق قبح ومن رآه كنه حقا لما رآه وباني عين رآه فيقاربه من ذاته بافعاله حسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم وانفع وهو الذي يقول فيه بعض المتكلمين افعال الله كلها حسنة ويقولون لا فاعلا الا الله فهو لا لا يتجوز من افعاله الا ما فتحه الله فذلك الله لا اله الا هو ولو لم يتجوز ما فتح الله لكانوا منازعين لله وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل التعجب وليس الا بما خرق به العادة واما الذين يعقلون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فيه تعجب واما اصحاب العوايد فلا يتعجبون الا فيما اظهر فيه خرق العادة وفيه علم التشرع الى معالي الامور من جملة النفوس وبما اذا تعلم معالي الامور هل بالعقل او بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي امر يعجز العقلاء او هو ما يراه زيد من معالي الامور لا يراه عمر وبذلك الصفة فيكون اضافة وفيه علم دخول الاطوار في الاقصى وهو ايراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا بطن ومن اتي حقيقة يقبل الانظار بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن ان يدخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى امر على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح لصاحب هذا العلم ان يجمع ما بين الامرين ام لا وفيه علم اتساع البراءة وضييقها وفيه علم ما للاعتدال والاختلاف من الاثر فيما يخوف عنه او يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها اثر في غير العالم ام لا اثر لها وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما تشرف اعظم منه ولما ذاب رجعا ما يعظم عنده حتى يثريه حالة لا يقتضيه مقامه وهل حصول ذلك العلم عن مشاهدة او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطابق الوكالة ان يتصرف في مال مؤكله تصرف رب المال من جميع الوجوه اوله حد يقف عنده في حكم الشرع وفيه علم حكمة طلب الاولياء والستر على مقامهم بخلاف الانبياء صلوات الله عليهم وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل

العلم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان العلم قصد افادته بما حصل عند من العلم فيقول له المتعلم يا استاذ لقد حصل لي من فعلك كذا وكذا مع كذا وكذا علم وافير صحيح وهو كذا او يتجمل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيخرج المتعلم بما اعطاه الله من النباهة والتفطن حيث علم من حركة استاذة علم لم يكن عنده في رعيه ان استاذة قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان يعلم ان جماعة من واحد او جماعة قلت او كثرت لابد ان يكون معهم من رجال الغيب واحد عند ما يتحدثون فذلك الواحد يتفكر اخبارهم في العالم ويحدث ذلك الناس من نفوسهم في العالم تجتمع جماعة في خلوة او يحدث الرجل نفسه بحديث لا يعلم به الا الله فيخرج او يخرج تلك الجماعة فيسمع في الناس والناس يتحدثون ولقد علمت شعرا بمقصود من مشي عند صلاة العصر في يوم معلوم معين بالتاريخ عند مدينة تونس من بلاد افرريقية فحدثني الى اشبيلية وبينهما مسيرة ثلثة اشهر للقافلة فاجتمع في انسان لا يعرفني فاشدني ذلك الشعر بعينه ولم اكن كتبت له احد فقلت له لمن هو هذا الشعر فقال لي لفلان وسماني فقلت له وسمي حفظته فذكر لي التاريخ الذي علمته فيه والساعة بعينها مع طول هذه المسافة فقلت له ومن اشرك اياه حتى حفظته فقال كنت جالسا في ليلة في مجلس جماعة على الطريق ومزينا رجل غريب لا اعرفه كان من السباح فجلس ليينا فتحدثت معنا ثم اشدنا هذا الشعر فاستحسنه وكتبناه منه فقلنا له لمن هذا فقال لفلان وسماني له فقلنا له فهذه مقصورة بن مشي ما نعرفها ببلادنا فقال هي بشر في جامع تونس وهنا لك علمها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم تذكر ما امره ولا كيف ذهب عنا وما راينا به ولقد كنت بجامع العديسين باشبيلية يوما بعد صلاة العصر شخص يذكر لي عن رجل كبير من اهل الطريق اجتمع به في خرسان فذكر لي فضله واذا شخص انظر اليه متافقا لي انك هو هذا الشخص الذي تصفه لك هذا الرجل انه اجتمع بنا في خرسان فقلت للرجل ان هذا الرجل الذي رايت به خرسان اتعرف صفته فقال فهم فاخذت افعت له بآثار كانت فيه وحليته فخلقه فقال الرجل هو والله على صورة ما وصفت هل رايت فقلت له هو ذا جالس يصدقك عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا وانا انظر اليه وهو عر في نفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرف فطلبت فلم اجده وفيه علم ما يحكم من الجمل ما يذم ولا ينبغي لمسلم من يذم الى الله ان يجادل

مطلوب  
كون حال الغيب كل مجلس و  
من كل مكان

علمها

مطلوب  
جواز الجدل من مسلم حتى  
عن شفت



الا فيما هو فيه محقق عن كشف الاعن فكر ونظر فاذا كان له مشهود له ما يجادل منه يتعين عليه المجادلة  
فيه اذا كان ما مورداً ما لم يكن ما مورداً فهو بالحيار فان تعين له نفع الغير بذلك كان سنداً  
اليه وان يتبين من قبول السامعين له فليست له ولا يجادل فان جازك فانه ساج في هلاك السامعين عند  
الله وفيه علم قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مسألة عظيمة  
الفايدة لمن نظر فيما تعلمه الادب مع الله اذ لم يتعد الناطق بها الموضع الذي جعلها الله فيه فان تعداه  
اساء ولم يتج له طلب وفيه علم الشيء الذي يذكر بالامر الذي كنت قد علمته ثم تبينته وفيه علم  
الزيادة في الزمان والنقصان لما اذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعاً وعشرين  
لغايشة في ليلائه وبما لا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعي هل باقل ما ينطق عليه الامم او باكثر  
فيه علم ايشار صخرة اهل الله على الغافلين عن الله وان شملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي للحلال الله  
ان يعا مربه سواء ارضى العالم ام يحطه وفيه علم المياه وهو علم غريب وما حدث الرزي منها في  
المرتوي من الماء الذي يروي فان من الماء ما يروي وما لا يروي وما صفة الماء الذي جعل الله  
منه كل شيء حتى هل كل ماء اوله خصوص وصف من بين المياه ووصف الماء الذي خلق الله منه بني  
آدم بالمهانة ففما خلقتنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من اسعد الله ممن اشقاء في  
الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في نفسها وما حياتها وما زينتها وفيه علم ما ينبغي وما ينبغي ومن  
يقبل الفناء ومن يقبل البقاء وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتناهي وما لا يتناهي لا يوصف بانه  
محاط به لانه يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم احوال الجن وتكليف الحق اياهم بالشرائع المنزلة  
من عنده هل هو تكليف الزمهم الحق به ابتداء والزمهم انفسهم فالزمهم الحق به كالشئ وفيه  
علم الفرق بين الفعل والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم الفعل والملك وفيه علم  
الاستحقاق وفيه علم ما ينفع العلم به وفيه علم العلم الغريب بما اذا تفتكه النفوس وفيه علم هل  
يصح الاعراض عن العلم مع بقاءه في المعرض وتقدح عنده شبهة فيه فلا يعرض عنه حتى يروى عنه انه  
علم وهذا من اخفى العلوم وفيه علم الحجب التي تقول بين عين البصيرة وما ينبغي لها ان تدرك لولا هذه  
الحجب وفيه علم الحليم والفرق بينه وبين العفو وعلم العفو الرحيم هل هو بخرج بين الحليم والعفو  
طما حكم في هذا وطما حكم في هذا لا وفيه علم لا تتعدى الامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما الذي

اعقل الاكار عن الاستثناء الا في فعالهم كقصته سليمان وموسى وغيرهما وفيه علم ما ينبغي لمن  
ينبغي وهو فضل العلوم فانه يورث الراحة ويسلم من الاعتراض عليه في ذلك وفيه علم ما يجحد من نفسه  
ويذكره من غيره ويذكره وفيه علم الوقوف بين العالمين ما حالوا وقف فيه وفيه علم كون الحق ما  
او جحد شيئا الا عن سبب فلا يجوز رفع الاسباب فانه جهل بمن يزعم انه رفعها اذ لا يصح رفع ما افق الله  
وما يعطيه حال الوجود وما الفرق بين الاسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التي لا  
يمكن رفعها وفيه علم من احتاط على عبادة الله ماله عند الله وفيه علم اتخاذ الشبهة اذ لا ما الذي اعماهم  
عن كونها شبهة وفيه علم من يهمل من عبادة الله يوم القيمة من لا يهمل وفيه علم الخواص والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع والستون في ثلث ما ينبغي في معرفة منزل التوكل الخامس**  
الذي ما كشف احد من المحققين لقلة القابلين له وقصور الافهام عن ذكره **بيت** ان التوكل كبيت  
الاسبابا **و** يفتح الاخلاق **و** الابواب **و** يجود بالخير **و** الاعمال **و** يقرب الاعداء **و** الاحبابا **و** يقول للنفس  
الضعيفة ناصحاً **و** يجد الهلك **و** اترك الاربابا **و** اني خلقتك **و** قد وكلت **و** فمن اقتنع اثرى اليه اصابا **و**  
اني له رحيم **و** ذاك وسيلتي **و** فقد نجاة من يحفظ الانسابا **و** قال الله تعالى ليس كمثله شيء فانه وصف نفسه  
بامر لا ينبغي ان يكون ذلك الوصف الا له تعالى فهو تعالى معناه انما كان في حال نزوله الى السماء في حال كونه في الاستواء  
على العرش في حال كونه في العلاء في حال كونه في الارض وفي السماء في حال كونه من الانسان وهذه نفوت لا يمكن  
ان يتصف بها الا هو فاما نقل الله عبداً من مكان الى مكان ليريه بليريه من اياته التي غابت عنه وكذلك اذا  
نقل الله العبد في احواله ليريه ايضاً من اياته فتقلد في احواله مثل قوله صلى الله عليه وسلم نويت الى الارض فرائي  
شارفها ومغاربها وسيلع ملك امتي ما روي لي منها وكذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك ترى  
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وذلك عين اليقين لانه عن رؤية وشهود وكذلك  
نقله عبد من مكان الى مكان ليريه ما خص الله به ذلك المكان من الايات الدالة عليه تعالى من حيث وصف  
خاص لا يعلم من الله الا بتلك الآية وهو قوله سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصا الذي باركنا حوله ليريه من اياتنا وحديث الاسراء يقول ما اسريت به الرؤية الايات لا التي فاني  
لا يجحد في مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وانا الذي وسعني قلب عبدي فكيف اسرى به الى و  
اذا عند الله ومعاً ايما كان فلما اراد الله ان يرى عبده المسمى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اياته



ما شاء انزل عليه جبريل وهو الروح الامين بدأ به يخلق البراق ليريه العلم بالاسباب كما جعل  
 الاجنحة للملائكة ليعلمنا بثبوت الاسباب التي وضعها في العالم والبراق ذاتة برزخية فانها  
 دون البغل الذي هو مؤلف من جنسين مختلفين وفوق الحمار الذي هو مؤلف من جنس فجمع البراق  
 بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من جنس واحد بحكمة علمها اهل الله في صدق  
 عالم الخلق وعالم الامر وفي صدق الاجسام الطبيعية وما فوقها فكتبه صلى الله عليه وسلم واخذ جبريل  
 والبراق للرسول شرف النبوة الذي يخرج به المرسل اليه للرسول ليركبه تهتمما به في الظاهر وفي الباطن  
 ان لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا ما يكون من غيره ليتنبه بذلك فهو شريف عند من لا يدري مواقع  
 الامور وهو ترفيع في نفس الامر بما قلناه فجاء صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه  
 بالحلقة التي ربط بها الانبياء فانه ما من رسول الا وقد اسرى به ركبا على ذلك البراق وانما ربطه  
 مع علمه بانه ما مور ولوا وقفه دون ربط بحلقة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لثبوت حكمة العادة  
 التي اجراها الله في سعي الدابة الاتزان صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهون شأن الدابة  
 التي تركب وانه قلب جافر الفتح الذي كان يتوضأ به صاحب في القافلة الآتية الى مكة فوصفه بالعتور  
 الذي يوجب قلب الآتية فلما صلى جاءه جبريل بالبراق فركب عليه ومعه جبريل فطار البراق به في  
 الهواء فاخرق الجوف فاحده الحاجة الى الشرب فجاءه جبريل بقدر لبن وقدر خمر وذلك قبل تحريم الخمر  
 فعرضه ما عليه فتناوله اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة اصابت الله بك امتك وكذلك كان  
 صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن بالعلم اذ اراه في المنام فلما وصل السماء الدنيا استفتح جبريل فقال  
 له الحاجب من هذا فقال جبريل فقال ومن معك قال محمد قال ومن بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح  
 فدخل جبريل ومحمد فاذا بآدم صلى الله عليه وسلم وعن يمينه اشخاص بنو عمرة الجنة وعن يساره اشخاص  
 بنو عمرة جهنم فرأى صلى الله عليه وسلم صورته في اولئك الاشخاص الذين على يمين آدم فشكر الله  
 تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا غير فكان له كالصورة المرتبة والصورة  
 المرتبة في المرأة والمرأى فقال له حيا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه  
 في الفضاء الذي بين السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل  
 في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه السلام يجسده عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله

مطل  
 حكم ربط الدابة ليلية الاسراء  
 مع كونها مأمورة

مطل  
 قوله الرسول عليه السلام صورته  
 بين آدم وشعره عليها وكونه  
 في مكانين

مطل  
 كون عيسى جسد في السماء وعدم  
 موته الى الآن وكونه شيخ الشيخ  
 الأكبر وعدم انقضاء عتمة ساعة

الى

الى هذه السماء واسكن بها وحكمه فيها وهو شيخنا الذي رجعنا على يديه ثبنا وله بنا عناية عظيمة  
 لا يغفل عنا ساعة واحدة فارجو ان اذكر في نزوله ان شاء الله تعالى فحجب به وسهل ثم جاء السماء الثانية  
 فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا اذ بعيسى عليه السلام يجسده فانه ما مات الى الآن بل رفعه الله  
 مكانا عليا وهو هذه السماء قلب السموات فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة  
 فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بهارون وبهيم عليه السلام فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به  
 عرج به الى السماء السادسة فاستفتح فقال وقيل له ففتح فاذا بموسى عليه السلام فسلم عليه ورحب  
 وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بابراهيم الخليل مسندا  
 ظهره الى البيت المعمور فسلم عليه ورحب وسهل وسمى له البيت المعمور الضراح فقصر اليه وركع  
 فيه ركعتين وعرف انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من هذا الباب ويخرجون من الباب الاخر  
 فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب واخبره ان اولئك الملائكة  
 يحلقهم الله كل يوم من فطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل يتنفض كما يتنفض الطائر عند ما يخرج  
 من الغمامة في نهر الحياة فله في كل يوم غسلة فيه ثم عرج به الى سيدة المنتهى فاذا تنبها كالقلاذ و  
 اوراقها كاذان القيلة فراها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا يستطيع احد ان ينعمها لان البصر  
 لا يدركها حتى ينعمها النورها وراى يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظهران ونهران باطنان  
 فاخبره جبريل ان النهرين الظاهرين النيل والفرات والنهرين الباطنين نهران يميشان الى الجنة وان  
 هذين النهرين النيل والفرات ترجعان يوم القيمة الى الجنة ومما نهر العسل واللبن فانه في الجنة و  
 اربعة انهار نهران من ماء غير آسن ونهران لبن لم يتغير طعمه ونهران خمر كذا للشاربين ونهران عسل  
 مصفى وهذه الانهار تعطي لشاربها علوما متنوعة يعرفها اصحاب الآفاق في الدنيا ولما فيها  
 جزء صغير فليظن ما ذكرناه في ذلك الجزء واخبره ان اعمال بني آدم تنبى الى تلك السدرة وهي مقعر  
 الآر واج في نهاية لما ينزل ما هو فوقها ونهاية لما يعرج ما هو دونها وبها مقام جبريل عليه السلام  
 وهناك منصته فنزل صلى الله عليه وسلم عن البراق بها وجرى اليه برفرف فقعد عليه وسلمه جبريل  
 الى الملك النازل بالرفرف فسأله الصحبة لئلا ينس به فقال لا اقدر لو خطوت خطوة اخترقت فماذا  
 الا له مقام معلوم وما اسرى الله بك يا محمد الا ليريك من آياته فلا تقفل فودعه وانصرف مع ذلك

مطل  
 عدم موت ادريس عليه السلام

مطل  
 بيان ملائكة الذين يطوفون البيت  
 وطقمهم من طرات ما احيوا

مطل  
 تحول النيل والفرات يوم القيمة  
 عسلا ولبن







حجبا فلا يشهد ويقتل له شهود ما بقي حتى بقي بالسر الحق الذي هو الوجه الخاضع الذي من اسمائه فاذ بقي  
وحده رفع عنه حجاب السر فيبقى معه قسا كما بقي كل شيء منه مع مناسبة فيبقى العبد في هذا الاسرار هو  
لا هو فاذ بقي هو لا هو اسرى به من حيث هو لا من حيث لا هو اسرا معنى لطيفا فيه لانه في الاصل على صورة  
العالم وصورته فكله من حيث هو على صورته تعاف فان العالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم  
فالانسان على صورة الحق فان المتساويين المتساويين مساو لكل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل الف  
باوكل باجيم ايف فلنظر جيم من حيث هي الف لا من حيث هي با كذلك ينظر الانسان نفسه من حيث انه  
على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق وانما كان الترتيب على وقع عليه الوجود لتأخر النشأة  
الجمعية الانسانية عن العالم فكانت اخر فظهرت في نشأتها على صورة العالم وما كان العالم على الكمال في  
صورة الحق حتى وجد الانسان فيه في كل العالم فهو الاول بالترتيب والاخر بالوجود فالانسان من حيث  
رتبته اقدم من حيث ترتيبه فالعالم بالانسان على صورة الحق والانسان دون العالم على صورة الحق  
ولا يقال في الشيء انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه الا الذي لا يمكن ان يقال فيه كما قلنا في جيم  
انه الف لكونه با والبا الف ولكن قد تميز عن كل واحد بالمرئى هو عين الاخر وهو كون الف والبا باء  
والجيم جيم كذلك ميز الحق حقا والانسان انسانا والعالم عالما وقد بان ذلك بالتساوي فان لم يكن شمر  
حقيقة يقع بها تميز الاعيان لم يصح ان نقول كذا مساو وكذا بل نقول عين كذا ولا يتجذر في ان شرت  
الى امرين فقد وقع المميز فلا بد من فصل يعقل لولا ذلك الفصل لما كانت كثرة في عين الواحد فلم يبق  
للو احد سوى احدية التي بها يقال لا هو عين الاخر وبكذا يقال به هو عين الاخر هو احدى الكثرة  
فانه كثره باطلاق الف باجيم عليه ثم قال في اقامته البرهان كل هذا هو هذا فاشار فكش واعاد الضمين  
فوجد فوجد فصل فصل الفصل في عين الفصل من عقل فاذا وقف العبد على ما قلنا وعلم انه ما كان على  
صورة العالم وانما كان على صورة الحق اسرى به الحق في اسمائه ليس به من اياته فيه فيعلم انه المسمى بكل  
اسم الحق سواء كان ذلك الاسم من المنعوت بالحسن ام لا وبها يظهر الحق في عبادته وبها يتلون العبد  
في حالاته فهي في الحق اسماء وفيها تلوينات ومعين الشؤون التي فيها الحق ففيت بنا يتصرف كما نحن  
به فيه تظهر ولهذا قلنا دليلي فيك تكويني وهذا منك يكفيني فلم اسألك عن الامر الذي اليك  
يدعوني فاني لست ادريه وليس الامر بيد ربني فلو يدريني الامر لما ميزت تكويني ولا قلنا ولا قالوا

بهم يدعي ويحييني وقد قالوا وقد قلنا فاعينهم ويعينني فافنيه وانقيبه وينقيني ويقييني فارضيه  
فيمدحني واغضبني فيجوني فاذا سرى الحق بالولي في اسمائه الحق الى غير ذلك من الاسماء وكل  
الاسماء الالهية علم تقلبات احواله واحوال العالم كله وان ذلك التقلب هو الذي احدث فينا عين  
تلك الاسماء كما علمنا ان تقلبات الاحوال احكام تلك الاسماء فالاسم الحال الذي انقلب منه  
والذي انقلب اليه هو اسمي به اقلب كما به تقلبت في الرؤي الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين  
رؤفا رحيمًا وبالمؤمن كان مؤمنا والمؤمن كان مهيمنًا فجعلنا شهداء بعضنا على بعض وعلى انفسنا  
وبالتصوير والشكوى كان ما ابتلى به من الترحيل لسوق الجوارى في البحر آية لكل صابر لما فيها من الابرار  
المفزع شكوى لما فيها من النعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة ولقد رايت ذلك ذوقا من نفسي جريا  
بالريح من صحرة نهار الى غروب الشمس سيرة عشرين يوما في موج كالجبال فكيف لو كان البحر فارغا  
والريح من وراء كنا لنقطع اكثر من ذلك ولكن اذا الله ان يرينا ايات كصابر شكوى فما من اسم سمي به  
نفسه الا وسما فانه فيها تقلب في احوالنا وبها تقلب فمن علم هذه الايات فقد اسرى الحق به في اسمائه  
فالله من اياته ليكون سميا بصيرا سميا لما يخبر به الحق من التعريفات باللسان الخاضع وهو ما انزله من  
كلامه الذي نسيه اليه وباللسان العالم وهو ما يتكلم به جميع العالم ما يتكلمون به كان ما كان فاذا  
قد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه وسمعناه من اليهود فيه وسمعناه من اليهود فسمعناه  
باللسان العالم والخاضع فحكى ما نطقهم به اذ ليس في وسع الخلق ان ينطق من غير ان ينطق فاذا نطق نطق  
فافهم فحكى به عنهم بهم عنه فاذا كل حظه من الاسماء وعلم ما اعطته من الايات اسماء الله في ذلك  
الاسماء عاد يركب ذاته تركيبا غير ذلك التركيب الاول لما حصل له من العلم الذي لم يكن عليه حين  
تخلد فصار لا يمس على اصناف العالم ويأخذ من كل عالم ما ترك عنده منه فيترك في ذاته فلا يزال يظهر  
في طور طوير الى ان يصل الى الارض فيصبح في اهله وما عرف احد ما طرأ عليه في سره حتى تكلم فسمعوا  
منه لسانا غير اللسان الذي كانوا يعرفونه فاذا قال له احدكم ما هذا يقول طهر ان الله اسرى بي فاراني  
من اياته ما شاء فيقول له السامعون ما فقدناك فكذبت فيما ادعيت من ذلك ويقول الفقيه منهم هذا  
اجل مدعي النبوة او قد دخله خلل في عقله فهو اما زنديق فيجب قتله او معتوه فلا خطاب لسانا معه  
فيحرمه قوم ويعتبر فيه آخرون ويؤمن بقوله آخرون ويرجع مسئلة خلافا في العالم وغاب الفقيه



عن قوله تعالى ستر بهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم ولم يحض طائفة من طائفة فنزل الله شيئا من هذه  
 الايات على هذه الطريقة التي ذكرناها فقلنا كذا ما لا يدرك الطريقة فانه يصدق وينظر في كلامه ولا يقع  
 الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة واعلم انه ليس بين العالم وطايب هذه الصفة فرق في الابرار لانه لم يتر  
 الايات وتلك الايات كذا اياتهم فيها ولا يشعرون فلان هذا الصنف على سائر الخلق المحجوبين  
 الايمان اليه في ستر من النظر بعقله وفكره او من التيقن بصفاته من اوقله ليكشف له عن هذه الايات  
 كشفا وشهودا ووقفا وجودا فالله لا ينكرون عين ما هو فيه وعليه ولولا ذكره للطريقة التي بها نال معرفة  
 هذه الاشياء ما انكر عليه احد فالناس كلهم لا احدا منهم احد يصبرون الامثال لله وقد تواطؤوا على ذلك  
 ولا واحد منهم يبكر على احد والله يقول فلا تنصروا الله الامثال وهم في عماية عن هذه الآية فياتي اولياء  
 الله فلا يصبرون لله الامثال فان الله هو الذي يصبر الامثال للناس لان الله يعلم ونحن لا نعلم فيشهد  
 الولي ما ضرب به الله من الامثال فيرى في ذلك الشهود عين الجامع بين المثل وبين ما ضرب له فهو عينه من  
 حيث ذلك الجامع وما هو عينه من حيث ما هو مثل فالولي لا يصبر لله الامثال بل هو يعرف بما ضرب الله  
 له الامثال كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشمس في مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها  
 كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ريشة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيى ولو لم تمسسه نار نور على  
 نور يهدي الله بها ضربه لعباده من هذا النور المصباح لنور المثل به من كشافه ويضرب الله الامثال  
 للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فلا ينبغي ان يقال نور الله كالمصباح  
 من كونه يكشف المصباح كلما انبسط عليه نور له صاحب يصبر مثل هذا الايقال فان الله ما ذكر ما ذكره من  
 شروط هذا المصباح ونعوتيه وصفاته المثل به سدى فمثل هذا المصباح هو الذي يصبر به المثل  
 فان الله يعلم كيف يصبر الامثال وقد قال انه ما يصبر الامثال الا للناس ونهاها ان تنصرب الامثال  
 لله فان الله يعلم والناس لا يعلمون فان ضربنا الامثال للناس فلننظر فان كان الله قد ضرب في ذلك مثالا  
 للناس فلننظر عنده وهو الادب الالهي وان لم نجد له في ذلك مثالا مضربا فلننظر عنده عند ذلك مثالا  
 للناس الذين لا يعلمون ذلك الا بالمثل فلا تنصرب به لله فان الله يعلمه وتحرى الصواب في ضرب ذلك  
 المثل ان كنت صاحب فكر واعتبار وان كنت صاحب كشف وشهود فلا تحرب في اني على بينة من ربي  
 فلا نقصد ما انا فيه بل سديد به كما شهدته شيا ما تحكي ما ضرب الله عن نفسه من المثل فهذا

حالة اولياء الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف ان رجعا بالغيب لهم  
 ما شاهدوهم ولذا جاء بفعل الاستقبال فقال سيفولون ثلثة الآية ثم قال قل ربي اعلم بعدتهم  
 ما تعلمهم يعني كم هم الا قليل اما من شاهدهم او من علمه الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من  
 بخوي ثلثة الاهورا بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ايما كانوا  
 ولكن كما قال من انهم اربع ثلثة لثالث ثلثة لانه لا يقا لربع اربعة الا في الجسد الواحد والامثال فاذا  
 انتفت المثلثة لم يقبل انه خامس خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه انه سادس خمسة الا ترى الكلب لما  
 لم يكن من النوع الانساني قالوا سبعة وثامنهم كلهم ولم يقولوا ثمانية ثمانية ثمانية ثمانية فافهم  
 فلا تنصرب لرب الكون من اكونه مثالا فلا احد يماثله فجل ذنابه وعلا فلما ضرب له مثالا وكل الناس قد  
 فلا تنصرب له مثالا وكن في جز من عقلا فلما اراد الله اسئل لي ليريني من اياته في اسمائه من اسماء في ازل التي  
 عن مكاني وعرج بي على راي امكاني فخرج بي في اركان في فلم ارا رضى يصحبني فقيل لي اخذ الوالد الاصلي  
 الذي خلقه الله من شرايب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقيل لي انك مخلوق من ماء مهين فاهما  
 ذلك والصقته بالتلاب فلما فارقت فقص من جزان فلما جئت ركن الهواء تغيرت على الهواء وقال  
 لي الهواء ما كان فيك مني فلا يزول عني فانه لا ينبغي له ان يعد وقدره ولا يمدد رجله في غير بساطه فان  
 لي عليك مطالبة بما غيى متى تعفينك فانه لولاه ما كنت مسنونا فاني طيب بالذات خبيث بصحبة من  
 جاء ربي فلما خبثتني صحبته ومجاورة ربه قبل فيه مما سنون فعاد خبثه عليه فانه هو المنعوت وهو  
 الذي غيرني في مشام اهل التيم من اهل الروايج فقلت له ولما اذا تركه عندك قال حتى يزول عنه هذا  
 الخبث الذي اكتسبه من عقيدك ومجاورة طينك ومايك فتركته عنده فلما وصلت الى ركن  
 النار قيل قد جاء الفخار فقيل وقد بعث قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الجبر فهو مضطرب في رحلة  
 ومفارقة بيئته فقال لي عنده في نشاته جزء مني لا اتركه معه اذ قد وصل الى المحضرة التي يظهر فيها  
 ملكي واقتداري ونفوذ تصرفي ففقدت الى السماء الاولى وما بقي معي من ذنابي البدنية شئ  
 اعول عليه ولا انظر اليه فسلمت على والدي وسالني عن ربي فقلت له ان الارض اخذت مني جرها  
 وح خرجت عنها وعن الماء طينتي فقال لي يا ولدي هكذا جرى طامع ابيك فمن طلب فما تقدي  
 ولا سيما وانت لها مفارقا ولا تعرف هل ترجع اليها ام لا فانه يقول اذا شاء انشره ولا يعلم احد ما في

مطلع  
 معراج الشيخ قدس سره العزيز و  
 نقضت الدنيا والاخرة آتين



شئيت الحق الا ان يعلمه الحق بذلك التفت فاذا انا بين يديه وعن يمينه في نعم نبيه عيني فقلت له  
هذا انا فضحك فقلت له فان بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي الحق حين  
بسط يده فرائتي وتبي في اليد ورأيتني بين يديه فقلت له فما كان في اليد المقبوضة الاخرى قال العالم  
قلت له فيمن الحق تقضي تعيين السعادة فقال نعم تقضي السعادة فقلت له فقد فرق الحق لثابتين  
اصحاب اليمين واصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك عين ابيك وشماله الا ترى نعم تبي على يميني و  
على شمالي وكلتا يدي ربي عين مباركة فتبي في يميني وشمالي وانا وتبي في يمين الحق وشماله من  
العالم في اليد الاخرى الاطعية قلت فاذا لا نشقي فقال لو دام الغضب لدام الشقاء فالسعادة دائمة  
وان اختلفت المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون نعيم اهل تلك الدار فلا بد من عمار الدارين  
وقد انتهت الغضب في يوم العرض الاكبر وامر باقامة الحد ودفأ قيمت فاذا اقيمت زال الغضب فان  
ارسله يزيله فهو عين اقامة الحد ودفأ قيمت عليه فلم يبق الا الرضى وهو الرحمة التي وسعت كل  
شئ فاذا انتهت الحد ودفأ قيمت للرحمة العائمة في العوالم فاذا في ابي آدم هذا العلم ولم اكن به خبيراً  
فكان في ذلك بشري عجلة اهتيت في الحياة ومنتى القيامة بالربان كما قال تعالى خمسة الف سنة و  
هذه مدة اقامة الحد ودفأ قيمت الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم والرحمان الاسماء  
الحسنى التي هي الحسنى لمن توجه عليه بالحكم فالرحيم برحمته يتقن من الغضب وهو شديد البطش  
به مدرك له ما في حقيقته فيبقى الحكم في تعارض الاسماء بالنسب والخلق بالرحمة معززون فلا يزال الحكم  
الاسماء في تعارضها لا فينا فافهم فانه علم غريب دقيق لا يشعرب بل الناس في حماية عنه وما منهم الا ان  
لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسوءك من هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم  
الذي يسوء في حق غيره فهذا من اجهل الناس بالخلق وهو بالحق اجهل فاذا هذا الشهود بقاء  
احكام الاسماء في الاسماء لا فينا وبنسب تتضاد بحقايقها فلا تجمع ابداً ويبطأ الله رحمة على عباده  
حيث كانوا فالوجود كله رحمة ثم وحلت عنه بعد ما دعالي فتركت بعيني عليه السم فوجدت عنده  
ابن خالتي يحيى عليها السم فكانت الحياة الحيوانية ولو كان يحيى ابن خاله لكان روعاً ومات كانت  
الحياة الحيوانية ملازمة للروح وجدت يحيى عند روح الله عيسى لانه كل روح حتى بلاشك وما كل  
حتى روح فسكنت عليها فقلت له بماذا اردت عليا حتى تسميت بالروح فقال لم تر الى من وهبته

لاي ففهمت ما قال فقال لي لولا هذا ما احيت الموتى قلت له فقد رايت من احي الموتى من لم تكن تشاء  
كشاك فقلت ما احي الموتى من رايت الا بقدر ما اقرته مني فلم يقم في ذلك مقامى كما لم اقم انا  
مقام من وهبني في احياء الموتى فان الذي وهبني ما يطأ موضعاً الا حيي ذلك الموضع وانا ليس كذلك  
بل خطا ان يقيم الصور بالوطي خاصة والروح الكل يتولى ارفع تلك الصور وما يطوئ الروح الذي  
وهبني هو يعطي الحياة في صور ما اظهره الوطاء فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام قلت  
له اخبرك انك تدبج الموت بين الجنة والنار قال نعم ولا ينبغي ذلك الا الى فاني يحيى فلا ينبغي صدق  
معنى هذا الحيوان ان فلان من ازالة الموت فلا ينبغي له سواي فقلت له صدقت فيما اشرت الي  
ولكن في العالم يحيى كثير قال لي ولكن اين مرتبة الاولوية فان الله ما جعل لي من قبلي سمياً فكما يحيى تبع لي  
فبظهورى لا حكم لهم فبتهنى على شئ لم يكن عندي فقلت جزاك الله خيراً من صاحب معزوت فقلت  
الحمد لله الذي جمعكم في سما واحد حتى اسالكما عن مسئلة بحضور كل واحد منكما انما اختصاصاً  
بسلام الحق لكن عيسى اخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبرنا بسلامه على يحيى فاني مقاماً  
فقال لي انت من اهل القرآن قلت له بلى فقال انظر فيما جمع الحق بيني وبين خالتي اليس قد قال الله في  
ونبي من الصالحين فعينني في النكرة قلت له نعم قال الم يقنع عيسى بن خالتي انه من الصالحين كما  
قال عيسى في النكرة قلت له نعم قال ان عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على برائة خالتي  
لم يتبرحم عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام على يعنى من الله قلت له صدقت ولكن سلم بالتعريف  
وسلام الحق عليك بالتكبير والتكبير اعظم فليل ما هو تعريف عين بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه  
بالالف واللام وعدهما فافاناً في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وجاء الصلاح لنا بالبشر  
في وفي عيسى بالملك فقلت له اعدتني افادك الله فلم كنت حضوراً قال ذلك من اثر همة والدي  
ذكر يا لما شاهد خالتي وهي تبول مقطوعة من الرجال واستقرعت شاهدة اياها طاقته بحيث  
لم يبق فيه مساع غيرهما لما دخل عليها الحجاب ورأى حالها فدعا الله ان يرفع عنه وكذا مثلها فخرجت  
حضوراً منقطعاً عن النساء فما هي صفة كمال وانما كانت اثر همة فان في الانتاج عين الكمال فقلت  
له فيكاح الجنة ما فيه نتاج فقال لا تفعل بل هو نتاج ولا بد وولادته نفس يخرج من الروح عند  
الفرغ من الجماع فان الانزال مخرج كما هو في الدنيا ماء فيخرج ذلك المخرج بصورة ما وقع عليه الجماع



بين الزوجين قمتا من يشهد ذلك ومناس لا يشهد كما هو الامر في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه  
وعالم شهادة لمن شهد له قلت له اقد تبي افادك الله من نعمة العلم به فقلت له فهذه سماؤك قال لي لا  
اذا مترددين هرون وعيسى اكون عند هذا هذا وقتا فقلت له فلما ذا خصصت هرون دون  
غيره من الانبياء فقال لي لحرمة النسب لما جئت لعيسى الا لكونه ابن خالتي فاذ ورم في سمانه وآلى الى  
هرون لكون خالتي اختا له دينا ونسبا فقلت فيما هو اخوها الان بينهما زمان طويل وعالم فقال لي قوله  
والى ثمود اخام صالحا ما هذه الاخوة اترى هو اخو ثمود الابه وانه فهو اخوهم فسمي القليل باسم ثمود وكان  
صالح من نسل ثمود فهو اخوهم بلا شك ثم جاء بعد ذلك الذين اترى اصحاب ادبيته لما لم يكونوا من مدته  
وكان شعيب من مدين فيقال في شعيب اخو مدين فقال والى مدين اخاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب الايكه  
قال اذا ظلم شعيب ولم يقاتل اخوهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين فزاد في طمأينة ربه وان اعطيه  
اقرب من هرون ثم عرج بي الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سلمت عليه فرد وسهلي ومرحبا بي يوسف  
للم تحب الداعي حين دعاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلي بمثل ما ابتليت به ودعي  
لاجاب الداعي ولم يبق في السجين حتى بابنه الجواب من الملك بما تقول للتوبة فقال لي بين الذوق والغرض ما  
بين السماء والارض كثير بين ان تفرض الامر وتندفعه من نفسك لو نسب اليه صلى الله عليه وسلم ما نسب الي  
لطلب صحة البراءة بغيبته فانما ادرك على براءته من حصوره ولما كان وهمته كان من عالم الشجرة والنخيل  
صديق فاذا جاء لمن حاله هذا سارع الى الانفلاج وهذا فرض والكلام مع التقدير المفروض ما هو مثل الكلام  
مع الداعي الا ان الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الكلام اليه فيما تحمته من الفرية على فقال  
ادبامع لكوني اكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن اخق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم و  
كما قال في لوط يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى مركب شديد اتراه اكدبه حاشي الله فان الركن الشدة  
الذي اراده لوط هو القبيلة والركن الشدة الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا تنبيه  
لك ان لا تجري نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تفلت لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا  
قال كذا ما كنت اقول الا لله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف  
وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله حالان حال السجين وحال كونه مفترى عليه والرسول يطلب ان يقر  
في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاء ربه فيما يدعوه به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احد انه لا يقع

من مثل ما جاء بدعوة اليهم فلا بد ان يطلب البراءة من ذلك عندهم ليوسف ما جاء به من عند ربه و  
لم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا يدخل الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وكثير من يحضر في مثل  
هذا الموضع وبين من لا يحضر فاذا كانت المرأة لم تكن يوسف في غيبته لما براته واصافت المرأة و  
لنفسها ما يعلم ان يوسف لم يكن العزير في اهله وعملت انه احق بهذا الوصف منها في حقها لما برت نفسها  
بل قالت ان النفس لا تارة بالشوق فمن فتق يوسف عليه السلام اقامت في السجن بعد ان دعا الملك اليه  
وما علم قدر ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا يحب الداعي ثناء على يوسف فقلت  
له فالاشترائك في اخبار الله عندك اذ قال ولقد هممت به وهتم بها ولم يعين فيما ذكرك في اللسان على  
اتحاد المعنى فقال وطنا قلت للملك على لسان رسول الله ان يسأل عن النسوة وشان الامر فما ذكرت  
المرأة الا انها راودته عن نفسه وما ذكرت انه راودها فانه ما كان يتوهم من ذلك لما لم يكن في التعبير  
عن ذلك خالا فقلت له فلا بد من الاشتراك في اللسان قال صدقت فانها هممت بى لتقهرنى على ما يريد  
منى وهممت ان ابها الاقهرها في الدفع عن ذلك فالاشترائك وقع في طلب القهر مني ومنها فلهذا قال  
ولقد هممت به يعنى في عين ما هممت بها وليس الا القهر فيما يريد كل واحد من صاحبه دليل ذلك  
قولها الان خصص الحق انا راودته عن نفسه وما جاء في التوبة قط انه راودها عن نفسها قال  
الله البرهان عند رادته القهر في دفعها عنه فيما تريده فكان البرهان الذي رآه ان يدفع عن نفسه  
بالقول اللين كما قال المولى وهرون فقوله قول اليتاى لا تعنت عليها وسسها فانها امرأة موصوفة  
بالضعف على كل حال فقلت له اقد تبي افادك الله ثم ورحته وانصرفت الى ادرين عليه السلام و  
فسلمت عليه فرد وسهلا ورحب وقال مرحبا بالوارث المحمدى فقلت له كيف آبهتم عليكم الامر  
على ما وصل اليه فما علمت علم الطوفان علم لا تشك فيه والنبي واقف مع ما يوحى به اليه فقال  
وارسلكم الى مائة الف او يزيدون فهذا ما اوحى به الى قلتي له وصلني عندك انك تقول بالحرق  
فقال فلو لا الحرق ما رفعت مكانا عليا فقلت فابن مكانك من مكانك فقال الاظهار عنوان الباطن  
قلت بكفى انك ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير قال وما فعلوا فاني كنت نبيا ادعوا الى كلمة  
التوحيد لا الى التوحيد فان التوحيد ما انكره احد قلت هذا غريب ثم قلت يا اضع الحكم الاجتهاد  
في الفروع مشروع عندنا وانا لسان علماء الزمان قال وفي الأصول مشروع فان الله اجل ان يكلف

مطل  
على لسان  
رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
قوله تعالى  
وما برح  
نفسه



نفساً الاوسعها قلت فلقد كثر الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامتثال  
للخارج فقلت فما يحكم معاشر الانبياء ما اختلفتم فيه فقال لاننا ما قلناه عن نظير واما قلناه عن الواحد  
فمن علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء اجتمعهم على قول واحد في الله بمنزلة قوله واحد من اصحاب النظر  
فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة العقول تحيل الامور كما جئتم به في ذلك فقال الامر كما  
قيل ان وكما قال من قال فيه فان الله عند قوله كل قابل وهذا ما دعونا الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى  
التوحيد ومن تكلم في الحق بنظره ما تكلم في محطه فان الذي شرع لتعديده توحيد المرتبة وما شرع الا من  
قال بها قلت فالمشركون قال ما اخذوا الا بالوضع من كونهم كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قرينة ولم ينزلوها  
منزلة صاحب تلك المرتبة الاحدية قلت فاني رايت في واقعتي شخصاً بالطواف اخبرني انه اجلادي و  
سمي لي نفسه فسالته عن زمان موته فقال لي اربعون الف سنة فسالته عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ  
من مدته فقال لي عن ابي آدم تسال عن آدم الاقرب فقال صدق اني بنى الله ولا أعلم للعالم مدة يقف عندها  
بجملتها الا انه بالجملة لم ينزل خلقاً ولا يزال دنياء والآخرة والآحاد في الخلق بالمدد في الخلق فالتخلق مع  
الانفس يتجدد فما اعلناه علمناه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فقلت له فماتني من ظهور الساعة  
فقال اقرب للناس حسبانهم وهم في غفلة معرضون قلت فعز في بشرط من شرط اقرارها فقال وجود  
آدم من شرط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا دار غيرهما قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا  
الابكم ولا الآخرة ما تميزت عنهما الابكم واما الامر في الاجسام اكون واستحي الالك وانيان وذهابك لم تزل  
ولا تزل قلت ما تدري وما لا تدري قلت فاني الخطاء من الصواب قال الخطاء امر اضافي والصواب  
هو الاصل فمن عرف الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الذي لا يزال وان الخطاء  
يتقابل النظرين ولا بد من التقابل ولا بد من الخطاء فمن قال بالخطاء قال بالصواب ومن قال بعدم الخطاء  
قال بالصواب قلت من اي صفة صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت بعض الشيخ يقول قال  
صحيح ما قال قلت والى ما ذا يكون الما بعد ان يقابلنا من يوم العرض قال رحمت الله وسعته كل شئ قلت اى  
شئ قال التثبيتان فالباقي ابقاء برحمة والذي اوجده برحمة والذي اوجده برحمة ثم قال محال العواطف  
ثابتة في وجودها والعواطف تنبذ لعلها بالامثال والاصدا قلت ما الامر الاعظم قال العالم به  
اعظم ثم ودعته وانصرف فقلت فقلت من عظمته وعلو سلمه فوجئت يحيى قد سبقني اليه فقلت له

ما رايتك في طريق في هذا ثم طرقت اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فاني في هذه  
الطرق قال تجد ثبوتاً في السلوك فسلمت على هرون فرد وسلك ورجب وقال مرحباً بالوارث  
المكمل قلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولاً نبياً فقال اما انا فاني بحكم الاصل وما اخذت الرسالة الا  
بسؤال اخي فكان يوحى الي بما كنت عليه قلت يا هرون ان ناساً من العارفين رغبوا ان الوجود يتعبد لهم في  
حقهم فلا يرون الا الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يلتفتون به اليه في حجب الله ولا شك انهم في المرتبة دونك انما  
واخبرنا الحق انك قلت لالحق في وقت غضبه لا تثبت في الاعداء فجعلت لهم قدراً وهذا حال الخيال  
حال اولئك العارفين وقال صدقوا فانهم ما زادوا على ما اعطاه ذو قهره ولكن انظر هذا من  
العالم ما زاد عندكم قلت لا قال فنقصهم من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فعندهم عدم  
العالم فنقصهم من الحق على قدر ما تنجب عنهم من العالم فان العالم كله هو عين الحق بل عرف الحق  
فاني تذهبون ان هو الا ذكر العالمين بما هو الامر عليه فليس الكمال سوى كونه فاني فاني ليس بالكمال  
فيا قايلاً بالفناء اتبده وحوصل من السبل الحاصل ولا تركن الى فايته ولا تبع النقد بالاجل  
ولا تتبع النفس اغراضها ولا تخرج الحق بالباطل ثم ودعته ونزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه  
فرد وسلك ورجب فشكرته على ما صنع في حقنا مما اتفق بينه وبين محمد صلى الله عليه في المراجعة في  
فرض الصلوات فقال لي هذه فائدة علم الذوق فالبشر حائل لا يدرك الا بها قلت ما زلت تسعى في حق  
الغير حتى اتج لك الخير كله قال سعى الانسان في حق الغير انما يسعى لنفسه في نفس الامر فما يزيد ذلك الا شكر  
الغير فالشكر ذكر الله باحب المحامد لله والساعي منطبقه بتلك المحامد فالساعي ذكر الله بلسانه ولسان غيره  
قال الله لموسى يا موسى اذكرني بلسان لم تعصى به فاسره ان يذكره بلسان الغير فامر بالاحسان والكرام  
قلت له ان الله اصطفاك على الناس برسالتك وبعلاجه وانت سالت الروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فقال وكذلك كان لما سالت الروية اجابني فخرت ضعفاً فرأيت  
تعالى صفتي قلت موتاً قال موتاً قلت فان رسول الله شك في امرك اذا وجدك في يوم البعث فلا يدري  
اجوزيت بصعقة الطور فلم تصعق في النفع فان نحة الصعق ما تعم فقال صدقت كذلك كانت  
جاناً في الله بصعقة الطور فما رايت تعالى حتى مت ثم افقت فقلت من رايت وكذلك قلت تبث اليك  
فاني ما رجعت الا اليه فقلت انت من جملة العلماء بالله فما كانت روية الله عندك حين سالتها



فقال واجبة وجوباً عقلياً قلت فيماذا اختصت به دون غيرك قال كنت آله وما كنت أعلم انه هو فقلت  
 اختلفت على الوطن وما كنت عليك من رايك قلت افقت ما لم تحب فاستصحبني رويتي الى ابي الابد فهذا  
 الفرق بيننا وبين المحييين عن علمهم بما يرونه فاذا ما تواروا الحق فيهم الوطن فلورده والقلوب  
 مشرماً قلت اقلو كان الموت موطن رؤيتهم لراه كل ميت وقد وصفهم الله بالحجاب عن رؤيتهم قال نعم هم  
 المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لقاء شخص لست تعرفه بعينه وانت طالب له من اسمه  
 وحاجتك اليه ففقتيه وسميت عليه سمك عليك في جملة من لقيته ولم تعرف اليك فقد رايته وما رايته  
 فلا تزل طالبا له وهو محبت تراه فلا تعلم الا على العلم وهذا قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين  
 ذاته لكان المعول عليه غير له ولا معول الا على العلم قلت ان الله ذلك على الجبل وذكر عن نفسه انه تجلي  
 للجبل فقال لا يثبت شيء للتجلي فلا بد من تغيير الحاد فكان ذلك للجبل الصعق في فالذي ذكره اصغفني  
 قلت له ان الله تولى تعليمي فعلمت منه على قدر ما اعطاني فقال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لا  
 من الكون فانك لن تأخذ الا على قدر استعدادك فلا يجيبك عنه بما شئت فانك لن تعلم منه من جهتنا  
 الا ما تعلم منه من تجليته فانا لا نعطيكم منه الا على قدر استعدادك فلا فرق فانتسب اليه فانه لما  
 ارسلنا الانبياء عوكم اليه بالبينات في كل كلمة سواء بيننا وبينكم الا الذين كفروا بالله ولا يمشرون به شيئا  
 ولا يتخذ بعضهم بعضاً ارباباً من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بماذا سمعت  
 كلام الله قال بسمي قلت وما سمعتك قال هو قلت فيماذا اختصت قال به وفي ذلك لا يعلم الا صاحب  
 قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم والاذواق على قدر مراتب ثم ودعته وانصرفت فتركت  
 ابراهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب فقلت يا ابي ائت لم قلت بل فعله كبيرهم قال  
 لانهم قابلون بكرياً والحق على اهتيمهم التي اتخذوها قلت فاشان ربك بهذا قال انت تعلمها قلت  
 اني اعلم انها ابتداء وخبرها محذور وفي ذلك عليه قواك بل فعله كبيرهم وقسواهم اقامة الحجة عليهم  
 منهم فقال ما اردت على ما كان عليه الامر قلت فما قولك في الانوار الثلاثة كان عن اعتقاد قال لا بد من  
 تعريف لاقامة الحجة على القوم الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه وما كان  
 اعتقاد القوم في الآله الا انه نمرود بن كنعان لم تكن تلك الانوار اهتيمهم ولا كان النمرود الها عندهم  
 وانما كانوا يرجعون في عبادتهم لما تحتوا لاهة لا اليه ولذلك لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت لم

يخداً ثم وذن ينسب الاحياء والامانة لاهتهم التي وضعها لهم لئلا يفتضح فقال لا انا الحي واميت فعلى  
 الى نفسه تزيها لاهتهم عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الحاضرين عما  
 جاء به لوفصله وطال المجلس فعذرا الى الاقرب في افهامهم فذكر حديث انبياء الله بيا الشمس من المشرق  
 وطلبت ان ياتي بها من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له هذا اعجاز من الله كونه بهت فيما له فيه مقال وان  
 كان فاسداً لانه قاله قبل له قد كانت الشمس طالعة من المشرق وانت لم تكن واكدت به من تقدمه بالسبب بالجملة  
 فقال وما المقال فقلت يقول ما تفعل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهت اعجاز  
 من الله سبحانه حتى علم الحاضرون ان ابراهيم على الحق ولم يكن النمرود ان يدعي الالهة ثم رايته البيت  
 المعمور فاذا به قلبي واذا بامانة التي تدخله كل يوم تجلي الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور  
 وظلمة فهو تجلي فيها القلب عبده لوتجلي دونها الارقت سبحات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد فلما  
 فارقت حقت سيرة المتقي فوقفت بين فروعها الدنيى وفروعها القسوى وقد عشتها النوار الاعلى  
 وصدق في نبي افانها طيور ارواح العالمين ومى على نشاة الانسان واما الانهار الاربعه فعلم  
 الوهب الاقي الاربعه الذي ذكرناها في جزئنا سميت مراتب علوم الوهب ثم عاينت متكاثرت رفارف  
 العارفين ففتيت في الانوار حتى صرت كل نور او خلق على خلعة ما رايته مثلها فقلت لاهي الايات شتات  
 فانزل على عند هذا القول قل استا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
 والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون  
 فاعطاني في هذه الاية كل الايات وقرب على الامر وجعلها لي مفتاح كل علم فعلمت اني محجوب عن ذكرى  
 كانت لي بذلك البشرى باي محمد في المقام من ورثة جعيت محمد عليه السلام فانه اخر رسال وآخر من اليه  
 ينزل آتاه الله جوامع الكلم وخصت به لم يخص بها رسولا من الامم فعمد برسالة ليعوم شرجهاية  
 فلي جهة جئت لم تجدا لانور محمد ينفهق عليك فلما اخذ احداً الامنة ولا اخبر رسولا اعنه فعند ما  
 حصل لي ذلك قلت حسبي حسبي قد ملأ اركاني فما وسعني كما في وازال عني به اسكاني فحصلت في  
 هذا الاسرار معاني الاسماء كلها فرائها ترجع الى سمي واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى شهودي  
 تلك العين وجودي فلما كانت رحلتي الآتي ود لا التي الاعلى ومن هنا علمت اني عبد محض ما في من الرتبة  
 شيء أصلاً وفتحت خزائن هذا المنزل فرايت فيها من العلوم علم احد تير عبود الشرف ولم اكن قبل

مطلب بيان رسالة له يقال لها مراتب علوم الوهب

مطلب كون الشيخ محمدي المقام



ذلك رايتها وانما كنت رايت جمعية العبودية ورايت علم الغيب بعين الشهادة واين ينقطع الغيب  
من العالم ويرجع الكل في حق العبد شهادة واعني بالغيب غيب الوجود اي ما هو في الوجود وهو غيب  
عن بعض الابصار والبصائر وانما غيب ما ليس بوجوده ففتاح ذلك الغيب لا يعلمه الا هو تعالى ورايت  
فيه علم القرب والبعد عين وعين ورايت خزان مريد العلوم ومنزه على قلوب العارفين وعين  
تحقق ومن مقسمها على القلوب وما يترجمها عن سؤال وما يترجمها ابتداء لادن سؤال فاذا سأل  
الانسان مريد العلم فليس كما امر الله تعالى نبيه ان يسأل اذا قال له وقد رتب رد في علمه فذكر ولم يعين  
فعمد فاعلم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان الله عز وجل اعظم لادنى من التزوير عن غير سؤال  
فان ذلك ادراك البعثة وذلة الافتقار واعطاء الربوبية حقها فان العبد ما مومر ان يعطي كل شئ  
حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وفي العلم المنزلة عن السؤال من علو المنزلة لا لا يقدر قد رتب ذلك الله  
ورايت حصر الايات في السمع والبصر فاما شهود وما اخبر ورايت التورية وعلمت اختصاصها بما  
كتبها الله بيده وتعجبت من ذلك كيف كتبها بيده ولم يحفظها من التبديل والتحريف الذي حرفة  
اليهود اصحاب موسى فلما تعجبت من ذلك قيل لي في سري اسمع الخطاب بل اري المتكلم واشهد  
في السماع رجلا انما اوقف وقد خاطبني فقال لي اعجب من ذلك ان خلق آدم بيده وما حفظه  
من المعصية والامن النسيان واين رتبة اليد من اليدين فمن هذا فاعجب وما توجهت اليدين الاعلى  
طبيته وطبيعته وما جات الوسوسة الامن جهة طبيعته لان الشيطان وسوس اليه وهو مخلوق  
من جن ما خلق منه آدم فلما نسي ولا قيل الوسوسة الامن طبيعته وعلى طبيعته توجهت اليدين  
ثم مع هذا فما حفظه مما حمله في طبيعته من عصاة بنيته فلا تعجب لتغيير اليهود التورية ما تغيرت  
في نفسها وانما كتابتهم اياها وتلفظهم بها الحق التغيير فنسب ذلك الى كلام الله فقالوا لغيره من  
بعد ما علقوهم فهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وانما في الترجمة عنه خلاف ما هو في صدقهم  
عندهم وفي مصحفهم المنزلة عليهم فانهم ما حرفوا الا عند نسخهم من الاصل وابقوا الاصل على ما  
هو عليه ليقى لهم العلم ولعلمائهم وادم مع اليدين عطى بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا  
اعجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومحكمة العلماء به فما عند العلماء محرف وهم  
يخرفونه لا يتابعهم وادم ما هو حكم الله فلا تلزمه العصمة في نفسه وتلزمه العصمة فيما يتفكره عن ربه

مطل  
عدم حفظ الله التورية عن  
التبديل

مطل  
خلق الشيطان من جن ما خلق  
ادم عليه السلام

مزايا

من الحكم اذا كان رسولا هو جميع الرسل وهذا علم شريف فان الله ما جعل في العالم هدى الا بصح  
ان يكون عمى فانه ايان لمن اوصله فما اقصى بالعنى الامن لم يصل اليه الهدى من ربه ومن قيل  
له هذا هدى لا يقال له وصل اليه حتى يكون هو الذي انزل عليه الهدى وحصل له العلم بذلك  
فان هذا لا يكون عنده عمى ابدا فما استحب العصى على الهدى الامن هو مقلد في الامر من لابتاء  
جنس فاعصى او افق طبعه والهدى بخلاف طبعه فلذلك يؤثر عليه ورايت فيه علم من اتاد على  
الله اعتمد وهذا هو التوكل الخامس وهو قوله تعالى في سورة المزمل فاتخذ وكيدا ورايت فيها علم ما  
ينال بالورث وعلم ما ينال بالكسب ورايت فيها علم الفرق بين شكر المكلف وشكر العبد ورايت  
علم تنوع الاحكام لتنوع الارمان وانه من المحال ان يقع شئ في العالم الا بتتيب زمانه وتقدم  
وقاخر ومفاضلة لان الله اشهد في اسماءه فرائضا تنافضا لا شترها في امور وتبينها مع الاشتراك  
في امور وكل اسم يقع فيه اشتراك مع اسم لا مفاضلة بين دينك الاسمين فاعلم ذلك فانه علم  
عزيب ورايت فيها علم تسليط العالم بعضه على بعض وما سببه فرائض من حكم الاسماء في طلب  
ظهورها ولايتها وما هي من الغيرة عليها ورايتا تتعين بالمشارك لها من الاسماء في المعانة المعينة  
ولذلك خرج الخلق على صورتها فمنه المعان والمعين ولما وقع الامر هكذا اخطبهم بحكم التعاون  
فقال وتعاونوا على البر والتقوى فيكون ما فطر واعليه عبادة فانهم قد يتعاونون بتلك الحقيقة  
على الاثم والعدوان ورايت علم الجبر فرائض آخر ما انتهت اليه المعاذير وهو سبب ما الخلق الى  
الرجعة فان الله يعذر خلقه بذلك فيما كان منهم فانه لا يبقى منهم الا التصريح الطبيعي ولولا ان نشأ  
الآخر مثل نشأ الدنيا ووجسم طبيعي وروح ما صح من الشقي طلب ولا تنصع اذ لو لم يكن  
هناك امر طبيعي لم يكن للنفس اذا جهلت من ينبت عليها على جهلها لعدم احسانها اذ لا حس لها  
الا بالجبر الطبيعي الذي هو الجسد المركب وبالجبر شقاؤها فكانت النفس بعد المقارنة اذا فارقت  
وسى على جهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال فيه ابدا فمن رحمة الله بها ان جعل لها هذا المركب الطبيعي  
في الدنيا والاخرة وما كل احد يعلم حكمه هذا المركب الذي لا يخالو حيوان عنه ورايت علم الرجعة  
وهو علم البعث وحشر الاجساد في الاخرة وان الانسان اذا انتقل عن الدنيا الى رجع اليها ابدا لكنها  
تنتقل معه بانتقاله فمن هذه الدار ما ينتقل الى الجنة ومنها ما ينتقل الى النار والجنة يعم

مطل  
كون الجبر امر المعاد



الدار الدنيا وتضمها فانه ما يبقى دأرا الجنة والنار والدينا لا تغدوم ذاتها بعد وجودها والاشي  
 موجود فلا بد ان تكون في الدارين او في احد منهما فاعطى الكشف ان تكون بين الدارين وقد ورد في الخبر  
 النبوي من ذلك ما فيه غنية وكان بعض الصحابة يقول يا بحر متى تعود دارا وهو الحميم الذي يشربه  
 اهل النار وقوله صلى الله عليه في الاربعه الانهار انها من الجنة فذكر سيجان وجيجان والبيك والفرات  
 وبين قبري وبينري روضة من رياض الجنة ومجالس الذكر حيث كانت روضات من روضات الجنة و  
 الاخبار في ذلك كثيرة ولما من اهل التقليد محمد بن عبد الله الامر عندنا كما امتابه من عندنا مشهور  
 لنا عيانا ورايت فيها علم مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مكاثركم الامم وان ذلك من الشرف و  
 المجد في موطنه فلا يهمل هذا فانه لكل موطن شرف يختصه لا يكون شرفه الا به وهناك زلت جماعة  
 من العارفين حيث لم يعرفوا بين شرف النفوس وشرف العقول وانما لا يتداخلان وان الكمال في وجود  
 الشرفين ورايت فيها علم ما يرى الانسان اما كان عليه سواء عرف ذلك ام جهله فانه لا بد ان يشهد  
 فيعرفه في الموضع الذي لا يتفقه العلم به ولا مشاهدته اياه ورايت فيها علم التداخل والدور  
 هو ان لا يكون الحق الا بصورة الخلق في الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور الوجود  
 الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي عليه الامور فان الله لا يملك حق تملوا فهذا حكمه خلق في حق وقال  
 فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فهذا  
 منه كما كان عوده ومثله ورايت فيها علم منزلة القرآن من العالم ومن جاء ولم يأت والذين يهود  
 ورايت فيها علم التلييس وان اصله العجالة من الانسان فلواتاذ وتفكر وتبصر لم يلبس عليه امر  
 قليل فاعل ذلك ورايت فيها علم الليل وحده والتهار وحده والزمان وحده واليوم وحده والليل  
 وحده والعصر وحده والمدة وحدها ورايت علم التفصيل وفيما انا ظهر ورايت فيها علم ما  
 كنتم الانسان من حكم الله الذي فضله الشرع فلا ينفك عنه ورايت فيه علم تقابل الشخطين كان  
 الانسان في نفسه كتاب ربه ورايت فيه علم سبب وجوب العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم  
 الخفي اما هو في وجوب سبب عذاب الدنيا واسما في حق الطفل الرضيع وهذا الطفل الرضيع و  
 جميع الحيوان لهم تكليف احيى رسول منهم في ذواتهم لا يشعرب وان الصغير اذا كبر وكلف لا يشعرب ولا  
 يتدكر تكليفه في حال صغره لما يقوم به من الآلام والحيوان فانه تعالى ما يعذب ابتداء ولكن يعذب

مظالم  
 تكون الحق بصورة الخلق في الفعل

مظالم  
 تقابل الشخطين ووجوب  
 العذاب للرضيع والحيوان  
 لا تدارس منهم

فان الرحمة لا تقتضي في العذاب الا الجزاء للتطهير ولولا التطهير لما وقع العذاب وهذا من اسرار العلم الذي  
 اختص الله ثمن شاء من عباده ولكل امة رسول وان من امة الاخلا فيها نذير وما من شيء في الوجود الا هو  
 امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم في كل شيء وقال عليه السلام  
 في الكلاب انها امة من الامم فعميت الرسالة الالهية جميع الامم صغيرة هم وكبير هم فما من امة الا هي تحت  
 تحت خطاب الهي على اللسان نذير بعث اليها منها وفيها ورايت علم حكم الوجوب الموسع الخير كوقات  
 الصلوات والتخيس في الكفارات ورايت فيها علم كون الحق مع الادة العبد لا يخالفه وهذه الصفة  
 بالعباد اولى فكما امر الله عبده فعصاه كذلك دعا عبده فلم يجب فيما سأل فيه كما امره فلم يطعه الا  
 ترى الملائكة لما لم تعص امر الله اطاعها الله في كل ما سألته حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة تاسيته  
 تامين الملائكة غفر له ورايت فيها عموم العطاء الالهي وانه من الكرم والالهي اتيان الكبار في العالم  
 المكلف فانه لا بد لطائفة من التبديل فيبدل لها كبريين كبيرين احياء نفس يقتل نفس في كل نوع وكل  
 جنس فمن الناس من يبدل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يبدل له بعد اخذ العقوبة حقا  
 منه وسبب انفاذ الوعيد في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلعت المشيئة في اولئك  
 تبديل العذاب الذي كانوا فيه بالغيم المماثل له فان حكم المشيئة اقوى من حكم الامر وقد وقع التبديل  
 بالامر فهو بالارادة الحق في الوقوع وسر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع عليه من شاء من عباده  
 وهو من علم الحكمة التي من اوتوها فقد اوتى خيرا كثيرا ولذلك قال الحق تعالى وكان الله غفورا رحيما  
 رحيم بذلك السر بعد قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال في المرفين لا تقنطوا من رحمة  
 الله ان الله يعفو الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فجاء بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل  
 الصالح كما جاء بهما في المرفين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط واكد بقوله جميعا واكثر من هذا  
 الافصاح الالهي في مال عباده الى الرحمة ما يكون مع عارة الدارين جهنم والجنة وان لكل واحد منهما  
 ملوها لا يخرجون منها فطاء الله لا ما نفع له وانما الاسم المانع متعلقه ان نعيم زيد ممنوع عن عمرو وكما ان  
 نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم المانع لانه يمنع شوك الرحمة ورايت علم الفرق بين مفاضلة المفضولين  
 في الدنيا وبينهم في الآخرة ورايت فيها علم من ترك مع ما هو عليه لما ذترك ورايت فيها ان الله هو المعبود  
 في كل معبود من خلف حجاب الصورة ورايت فيها علم الفرق بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من



الرفيق ورايت فيها علم ما يجيئ الانسان الاشعة غرسه ورايت فيها علم الخدود في التصرفات ومقاديرها  
 واضرارها ورايت فيها علم التعلق بالاخلاق الالهية من كونه رتبة خاصة ورايت فيها علم حكم تربية الجزر  
 من الكل وان كان الجزر على صورة الكبد ورايت فيها علم استباح المقدسين الفاسدين على ما صححنا مثل  
 كل انسان حجر وكل حجر حيوان فكل انسان حيوان فلا يكثر من فساد المقدسين ان لا يكون النتيجة  
 صحيحة ورايت فيها علم تأثير البشر في مثله بماذا اشر فيه وليس احدا معا ولى من الاخر ولا احو نسبة  
 التأثير اليه ورايت فيها علم العتب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقت السماء والارض وما بينهما باطلا  
 وقول الله تعالى الخسبتم انما خلقتكم عبثا فقيد وما قيد الباطل ورايت علم فضل الذكور على الاناث  
 وحي مفصلة غرضية ورايت فيها علم احكام الحلال والحلال والمكان والممكن فيه ورايت فيها علم الحجب  
 المارعة من التأثير في المحبوب ورايت فيها علم سلطنة الاحدية وانه لا يتبع السلطانها احد وهك  
 يتبع فيها تجل ام لا فالذي قال بالتجلى فيها ما يريد هذه احدى الواجدا وحدى المجموع وكذلك من لا  
 يقول بالتجلى فيها هل يريد احدى الواجدا وحدى المجموع ورايت فيها علم آداب السماع وترك  
 الكلام عنده ورايت علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم ضرب المثله ومن هو هذا الاعلى وبماذا كان  
 اعلى ورايت فيها علم التجويز على الشئ على من كان يذمه قبل الجبر ورايت فيها علم السبب المانع  
 الذي يمنع العاقل من سلوك الاسد والاخذ بالاولى واللاحق ورايت فيها علم الخروج والنزول من  
 الشخص الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل لما نزل ومن صعد لما صعد ومن اصعد  
 ورايت فيها علم احوال الناس في البرزخ فانه تقابلت فيه الاخبار فهك تعلم التقابل او يخضع وهك  
 العموم والخصوص في الزمان وفي الاشخاص ورايت فيها علم ما فائدة الايات التي لا تاتي للاعجاز  
 ورايت فيها ما السبب الذي اجرا الضعيف من جميع الوجوه مع علمه انه قادر على اهلاكه ورايت فيه علم  
 طاعة ابليس ربه في كل شئ الا في السجود لادم ولما ذكر ادم بانه عطى نهي الله وقيل في ابليس واني  
 ولم يقل فيه عطى امر الله ذلك شرف يرجع لادم لكونه على الصورة وما ابليس هذا المقام وذكر  
 الله في ادم انه عطى ربه فذكر من عطى ولم يذكر في حق ابليس الا ابى ولم يذكر انه ابى استأذ امر ربه  
 وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي آية اخرى قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال لا سجدة لكم  
 خلقت طينا وفي آية اخرى قيل ان يكون مع الساجدين فانظروا فادرك الحق في هذه الايات وما

مطل  
كون الحق

مطل  
ما قيل في ادم عطى وفي ابليس  
ابى

مطل  
تقابل الشئ  
الغالب للذة  
لأنه ارسل

في طينها من الاسرار ورايت فيها علم الاغترار ورايت فيها علم من فضل ادم من المخلوقين وان فضله لم  
 يعمر وهكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة رايته وكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام  
 شيخنا ابا مدين بان فضل ادم لم يعمر ورايت فيها علم الامانة والامام ورايت فيها علم ان الدنيا  
 عنوان الآخرة وضرب مثال لها وان حكم ما فيها هو انتم واجل في الآخرة ورايت فيها علم السبب الذي  
 لاجله يميل قلب صاحب العلم بالشئ عما يعطيه علمه وما حكمه ورايت فيها علم سنة الله في عباده  
 لا تتبدل ورايت فيها علم توقيت محادثة الحق التي لا بد لصاحب العناية منها والجمع بين اليهود و  
 المحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق لا يتبع من المسامرة ويتبع من المحادثة في اوقات ما  
 وهي خطاب الحق من العبد لله ومن الله للعبد وما ينتج هذا العلم من علة يوم القيمة ورايت فيها  
 علم احوال الصادقين في حر كراتهم في الدخول الى الخضر الالهية من العالم والخروج منها الى العالم و  
 من تكن في هذا المقام ابو زيد البسطامي ورايت فيها علم تشخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما يؤثر  
 فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورة تجلى الحق في اى صورة ظهر حكمه عليه بما  
 يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها ومن ذلك نسب اليه ما نسب من كل ما جاء في الكتاب و  
 السنة ولا يلزم التشبيه ورايت فيها علم الطب الاقنى في الاجسام الطبيعية لا في الاخلاق وقد يكون في  
 الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الدنيئة اعظم من مرض الاجسام ورايت فيها علم لا يتعدى العالم  
 ما يقتضيه طبعه ومزاجه ان كان ذامراج فان كان العالم من المزاج له فان عمله بحسب ما هو عليه في  
 ذاته ورايت فيها علم من يبال علم فيجب ان لا يعلم فيكون ذلك علما به عند السائل انه يعلم  
 ما ساله عنه فان اجاب بما يعلم كما هو الامر عليه في نفسه علم انه لا يعلم المحيى ما ساله عنه السائل  
 ورايت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل به كل علم يتعاون عليه او يحصل به  
 بعض العلوم دون بعض ورايت فيها علم سبب وضع الشرايع وارسال الرسل ورايت علم التحكيم  
 على الرسل ما سببه وهل هو محمول او يذم موم او لا محمود ولا مذموم او في موطن محمول في موطن  
 مذموم ورايت فيها علم المانع من وقوع المكنايات دفعة واحدة اعني ما وقع منها وهذا يمكن  
 ام لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل وقع ام لا وما شئت الاجهر وعرض اى حامل و  
 محمول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فيدخل في ذلك الجسم وغيره وهذا الجسم مجموع اعراض و

مطل  
عدم عموم فضل ادم

مطل  
حكم ما لا يباينهم ولا يخلو  
الافرة

مطل  
روية مقام ابى زيد



صفات والجواهر كذلك أم ليس كذلك ورايت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورايت فيها علم تقاض  
الخصم ما اذا هبنا الى المنازعة هذا من وجوهي وعدي ورايت فيها علم تسمية الاسم الواحد  
من الاسماء بجميع الاسماء كما قاله صاحب خلع النعيلين ورايت فيها علم مراتب المحامد وعوارقها  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثمانون في تكملة ما في معرفة**  
**منزلة الاعمال مثل اتي وكرايت وسياتي وحسن الامر وحسنه** اذا كان غير الجحش شلي في الفصل  
فاين استياري بالحديث من النحل انا ناطق والطير مثل ناطق كما جاء في القرآن في سورة النمل  
فلا تقرن الابل انت واحد به فوجد الشك لايس بالشك لقد كان في شيخ عزيز مقدس  
يقول بتفصيل الامور بالوصل قال تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس وهذا القول  
لا يكون الا يوم القيمة فما وقع فعبر عن المستقبل بالماضي لتحقيق وقوعه والبد وزوال حكم الامكان  
فيه الى حكم الوجوب وكل ما كان بهذه المثابة فحكم الماضى فيه في المستقبل على السواء وسياقه اكد  
في الوقوع وتحقيقه من بقاءه على الاستقبال اعلم يا ولى اسعدك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من اهل  
الله غلطوا في امر جاء من عند الله وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكن شئنا اقوالهم لانتم اهل  
الله حتى لا ينتمى اليه سبحانه الا اهل حق فصدق وذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق المخلوق به وجعلوا هذا  
المخلوق به عينا وجودية لما سمعوا الله يقول خلق السموات والارض بالحق وما اشبه هذه الايات الواردة  
في القرآن والباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية تعالى عما يشركون من اجل الباء والامر في نفسه في  
حق السماء والارض وما ازل ما بينهما حتى يعبر الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا  
كذلك ما خلق السموات والارض الا بالحق اي الحق فاللام التي نابت الباء هنا متباها عين اللام التي في  
قوله ليعبدون فخلق السموات والارض بالحق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك  
هو الظلم العظيم وما ظهر من موجود الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الحق معه في الخلق للعبادة  
الا لكونه اغواه بالشرك لا انه اشرك والانس هو الذي اشرك هذا اذا لم يكن الجن عبارة عن باطن  
الانسان فكانه يقول وما خلقت الجن وهو ما استتر من الانسان وما باطن منه والانس وهو  
ما يبصر منه لظهوره الا ليعبدون وظهره واطنا ثم قال اولم ير الانسان اني خلقناه من نطفة فاذا  
هو خصيم مبين اي بين الخصومة ظاهر بها وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم وذلك

لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا فلا يتجاوز قدره فتارة رب في ربوبية وما نازعه مخلوق  
الاهو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من الملأ الاعلى وغيرهم وفي دعوى  
غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في امر خلاف دعوى الربوبية الا وهو ممكن ان يكون  
الحق بيده في ذلك ويخفى على السامع والحاكم فلا يدري هل الحق معه او مع خصمه وهل هو صارق  
في دعواه او كاذب للاحتقال المتطرق في ذلك الادعواه في الربوبية فانه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع  
من خلق الله انه كاذب في دعواه وانه عبد ولذلك خلقه الله فلهذا قيل فيه انه خصيم مبين اي  
ظاهر الظلم في خصومته فمن نازع ربه في ربوبية كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان ليته سعي  
في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم يعترف بالربوبية لخلق من خلق  
الله من حجر او نبات او حيوان او انسان مثله او جن او ملك او كوكب فانه ما بقي صنف من المخلوقات  
الا وقد عبده وما عبده الا الانسان الحيواني فاشقى الناس من باع آخرته بدنياه غيره ومن هلك  
فيما لا يحصل سيرة منه شيء فينتهد على نفسه انه اجهل الناس بعينه واعلم الناس بنفسه لانه ما ادعاه  
لنفسه ومن ادعاه لنفسه فاما استخف قوته فاطعوه لذلك ويعلم خلاف ذلك من نفسه ولذلك  
قال ما علمت لكم اي في اعتقادكم من اله غيري واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا يشي ولكن قد يخلق شيئا عند  
شيء فكل باء تقتضي الاستعانة والسيئة وهي لام فما خلق الله شيئا الا بالحق والحق ان يعبدوه فاذا هو  
خصيم مبين وما ذاك الا ان عي القلوب التي في الصدور عن الحق فلو كانت غير مضمرة عن الحق مقبلة  
عليه لابصرت الحق فاقرت بالربوبية له في كل شيء ولم يشرك بعبادته ربه احدا ولذلك قال فمن كان يرجوا  
لقائ ربه فليعمل عملا صالحا والصالح الذي لا يدخله خلل فان ظهر فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل  
في العمل وعدم الصلاح فيه الا الشك فقال ولا يشرك بعبادته ربه احدا فتكرر فعمد كل ما يخلق عليه اسم  
احد وهو كل شيء في عالم الخلق والامر وعمد الشك الا صغير وهو الشك الذي في العموم وهو الربوبية  
المستترة المستهكة في شئ فعلت وصنعت وفعل فلان ولولا فلان وهذا هو الشك المغفور فانك اذا  
راجعت اصحاب هذا القول في رجوعوا الى الله والشك الذي في الخصوص فهم الذين يجعلون مع  
الله الهما اخر وهو الظلم العظيم الذي ظلموا به هذا المقول عليه انه اله مع الله فظلموا الله في وحدانية  
اللوته له وظلموا الشريك في نسبة الربوبية اليه فياخذهم الله بظلم الشريك بالظلم في وحدانية فان



الذي جعلوه شركاء بربهم يوم القيمة حيث تظهر الحقوق لا يلبسها المستحقين لها فعلى الحقيقة ان الله  
لا يخلق شيئا بشئ وان خلقه لشيء فذلك لام الحكمة وعين خلقه اذ خلقه تعالى لا يعقل فالحق عبد  
بالذات اشترت فيه العوارض ولا سيما الشخص الانساني بل ما اشترت العوارض الا في الشخص الانساني  
دون سائر الخلق وما سواه فعلى أصله من تنزيه خالقه عن الشريك ولذلك قال وان من شيء الا  
يسمى بحمدى ولكن لا تقومون بهذا ضمير الجميع في تفقهون انما هم الناس خاصة فجميع المخلوقات عبد  
الله الا بعض الناس فالانسان الذي حصل له حيث خاصه فيما هو ظاهر الظلم فيه وليس الاربونية وهل  
رايت عبدًا يخاصم ربه الا اذا خرج عن عبوديته ونزاحم سيده في ربوبيته فادعى ملكا لنفسه فاذا  
تصرف فيه سيده نازعه فيه ونجاصته فيها وقعت خصوصية من عبد في عبودته وانما وقعت فيما هو  
رب فيه وما لك له وكثير من اهل الله من العلماء منهم من لا يذكره ولا يسميه فان هذه النسبة اليه نسبة  
تنقص على جهل فلذلك تاذبت معه فقررت والخلق به على وجهين فمنهم من جعل هذا الحق المخلوق به  
عين علة الخلق والحق تعالى لا يعقل خلقه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه امر يوجب عليه ما ظهر  
من خلقه بل خلقه الخلق منه على الخلق وابتداء فضل وهو العننى عن العالمين ومنهم من جعل هذا  
الحق المخلوق به عيناً موجوداً بها خلق الله ما سواه وهو القائلون بانه ما صدر عن الواحد الا واحد وكان  
صدور ذلك الواحد صدور معلول عن علة او جبت العلة صدورهم وهذا فيه ما فيه والذي اقول به  
انه اذا جاء امر الله فالامر الامر وذلك توحيد الى من له الامر فلا تشركوا فالشرك ظلم مبهر عن عليه  
هذا الظلم قد علمه الحجة ولما كان العلم تحيى بالقلوب كالتحيى بالارواح اعيان الاجسام كلها سمي  
العلم روحاً تنزل به الملائكة على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حق عباد ايضا فاما  
القائه وحيه به فهو قوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك اوحينا اليك روحاً  
من امرنا واما تنزيل الملائكة به على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء  
من عباده فهم المعلومون والاستاذون في الغيب يشهدهم من نزول عليه فاذا نزل هذا الروح في قلب  
العبد يتنزل الملك او بالقاء الله وحيه حتى به قلب المتردد عليه فكان صاحب شهيد وجوده وجوده  
صاحب فكر وتردد واعلم يقبل دخلا عليه فينقل صاحبه من درجة القطع الى حال النظر فالعبد العالم  
المجتبى اما يعرج فيرى واما ينزل عليه في موضع **ان العروج لرؤية الايات** نعم المحقق في شهيد

الذات فانظر بفعل الحال تعرف كونه وانظر الى الماضي بربك الآتى ان الوجود مبهر عن نفسه  
بوجوده في اكثر الحالات فالحال في الاحياء كيثمد لا يموت والماضى والآتى مع الاموات فان قال المعتزلة عن هؤلاء  
فما فائدة خلق الانسان الكاويل على الصورة قلنا ليظهر عنه صدور الافعال والمخلوقات كلها مع وجود عيبه  
عنده انه عبد فان غاية الامر الاتقى ان يكون الحق سمع العبد وبصره وجميع قواه فقال تعالى اذا احببت كنه سمعته  
وبصره وبه فاثبت بالضمير عنه عبداً لا ربونية له وجعل ما يظهر به وعليه منه ان ذلك وهو الحق تعالى لا عبد  
فهذا الخبر يؤيد ما ذهبنا اليه وهو عليهم لو اعتدوا به محتجين علينا كما فعلت انت ولم يكن لهم هذا الخبر فلا  
شيء اعلى من كلام النبوة والاستيما فيما اخبرت به عن الله فان قالوا ان الامكان جعلت ان نتوكل ما نقول قلنا الامكان  
حكم وهى لا معقول لاني الله ولا في المستحي ممكن فانه لا يعقل اي هذا المستحي ممكن الامر محال والاختيار لا يعقل الا  
ولا ترجيح وهذا غير واقع فهو غير واقع عقلاً لكن يقع وهما والوهم حكم عدوى فثابت الا واجب بذاته او واجب  
به فثبته الحق في الاشياء واحدة **والحق ليس له الامشيئة** وحيدة العين لا يشك في ثبوتها والاختيار  
محال فرضه فاذا اتى فحكمته الامكان يدريها فلا تزال على الترجيح ثباته والله بالحق اخفى نفسه فيها  
فزال من علمنا الامكان من نظر في الممكنات فيبديها ويخفيها واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي  
يسوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عند هذا الامر واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد عين  
من الحكمين فما الامر كما توهمه القائل بالامكان فثبت انه ما شئت الحق الحق وحق الخلق الحق الحق ربوبية  
وحق الخلق عبودية فمن عبيد وان ظهر زنا بعبودته وهو ربنا وان ظهر بعبودتنا فان النعوت عند  
المحققين لا اشركها في العين المنعوتة وهذا نزول بمقابله اذا جاء ولانذهب عيناً بل لا يزال كونها في الحالين  
فالقائمين عين القاعد من حيث عينه والقائمين القاعد من حيث حكمه والقائمين لا يمكن ان يقع في حال قايامه  
والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الاما هو الامر عليه في نفسه فثبته الحق في الامور عين ما  
في الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها خلافاً عين الامر فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها  
الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر نفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل فهو غير شئ بمشيئته  
ليست عينه فلا تتابع ولا متبوع فتحفظ من الوهم فان له سلطاناً قوياً في النفس تحول بيننا وبين العلم الصحيح  
الذي يعطينه العقل السليم ولما دخلت هذا المنزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه باعلامه حتى  
وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلما دخلته صعب على التصرف فيه لما فيه من المهالك وهو متردد مظلم



لا سراج فيه فقلت أمشي فيه بحسن الرجل والتثبت تخافة الوقوع في مهلك من مهالكه قال ثبتت قدمي  
في موضع أحسن به والأبصر ح شرعت في نقلها أطلب مكانا انتقل اليه فإن وقعت قدمي في فراغ ملك أن هذا  
مهلكا فصرحت أنتبع بقدي المتصرفة مينا وثمالاتي أجد موضعا قد روي تستقر فيه وأثابته على القدم  
الأخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان إلى مكان في هذه الظلمة ولا أبصر شيئا لعدم النور الخارج المقارن  
لنور بصري فصارت رجلي بصري فعلمت من ذلك قدر ما تصرفت فيه وإن أعل على حذر ما أتري ما أتعرض في  
طريق من حيوان يؤذي بي مما لا أحسن به حتى يوقع الأذى في مع هذا خاطرت بنفسي لأن قلت أنا في ظلمة  
على كل حال فسواء قعدت أو تصرفت فإني إذا قعدت لم آمن أن يأتيني حيوان يؤذي بي وإن تصرفت لم  
أمن أيضا من حيوان يؤذي بي وأما المهالك التي توجب الوقوع فيها فالتثبت في التصرف يمنع منها  
ففرحت التصرف على التقدير طلب الفائدة فيكون أنا كذلك إذ فحشني نور الشرح من خارج بصورة  
سراج مصباح لا تحركه الأهواء لكونه في مشكاة وشكاته الرسول فهو محفوظ من الأهواء أن  
تطفيه وذلك المصباح في راحة قلبه وجسمه المصباح لسان ترجمته والامداد الألهي زينة  
والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك  
والحيوانات المضرة فاجتنبنا كل ما تخاف منه وتحدروا سلكتا نجاة بيضاء لئلا يهاهما مهلك والحيوان  
مضرب ولو تعرض البنا عدلنا عنه لاتساع الطريق وسهولته والموانع والحصون التي فيه التي تمنع ضربه  
تلك الحيوانات فمن لم يجعل الله نورا فلما له من نور وبعد أن ظهر هذا المصباح لم تنطفي ولا زال فمن  
استدبره وأعرض عنه مشى في ظلمة ذاته وتلك الظلمة ظلمة فيكون ممن جنى على نفسه بأعراضه عن المصباح  
واستدبره فهذا حكم من ترك الشرع واستقل بنظره فهو وان ثبتت في سعية لظلمة ذاته فانه على خطر من  
حيات الطريق وإن لم يقع في مهلك فينبغي العاقل أن لا يستعجل في أمره فيه أنه ولا يتأني في أمر يكون  
الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العقل وما ريت في هذا المنزلة علوما نجية  
منها علم الحاصل في عين الفايته لأنه لو لا ذلك ما علمت فضلا الحاصل على الفايته في حقه إذا كان  
فيه سعادتك ولا فضلا الفايته على الحاصل إذا كان الفايته مطلوبك ولو حصل لك اشكال  
وانت لا تعلم فكان الفضل فيه في حقه فوته فان يفتوته سعدت وهذا لا يكون إلا لمن أسعد الله  
وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا

تعلون ومنه ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من سألته كان يرعى الغنم بالبادية فيريد  
أن يدخل إلى مكة ليصيب فيها ما يصيبه الشباب فإذا جاء مكة وترك في الغنم بعض من يعرفه يحفظها  
حتى يأتي اليه يرسل الله عليه النوم فيفوتة تحصيل ما دخل من أجله فيستعمل الرجوع إلى الغنم فيخرج  
قد فاته ما له دخل وكان في ذلك عصمته وحفظه من حيث لا يشعر ويقال في المشي في هذا المعنى ومن  
العصمة الاتجده وفي هذا المنزلة علم احذية الافعال وهو أمر مختلف فيه فمن شئت ذلك الخلق فهو واحد  
في الطائفتين ومن شئت في ذلك شر كاخفيا وهم القايلون بالكسب وفي هذا المنزلة علم ما لا يعلم إلا  
بالوهاب ليس للكسب فيه مدخل جملة واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم فاعل على حسب ما هو  
المدرك اسم فاعل عليه فان كان ممن نسب اليه الحواس فالحواس له ذاتية لأفعالها المعين لها وان كان  
ممن لا نسب اليه الحواس فادراكه للأمور المحسوسة لصاحب الحواس ايضا بذاته ولا يقال انها محسوسة  
له لانه لا حس ينسب اليه فهي معلومة له والحواس طريق موصلة إلى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما  
حصل فقد رايت الأكمة يدرك الفرق بين الألوان مع فقد حس البصر وجعل الله بصره في قلبه فيحصل  
بما به يلمس وفيه علم الاعلام بتوحيد الحق نفسه في ألوهيته باق لسان اعلم ذلك وما السمع الذي ادرك  
هذا الاعلام الألهي اذا تبعه الفهم عنه فان لم يتبعه فهم لا يكون من الانسان الكامل إلا بالفعل وان  
الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يترق رزقا لحيوان وهو  
الكامل وزيادة فان الكامل له رزق ألهي لا يئله الانسان الحيوان وهو ما يتغذى به من علوم الكسب  
والذوق والفكر الصحيح وفيه علم رحمة الله بالعالم حيث أحاطهم على الأسباب وما جعل لهم رزقا  
الا فيما يحب والعدو في اشيائهم فمن اشتهى جعلها فهو صاحب عناية ومن اشتهى عقلا فهو مشرك  
وان كان مؤمنا فما كل مؤمن موجد عن بصيرة وفيه علم رتبة المباح من الشرايع وهذا واحد وهو من  
انه لا اجر فيه ولا ورز حد صحيح ام لا وهل فيه وجه إلى حصول الاجر في فعله وتركه وما ينظر اليه من  
افعال الله وما يحكم به في الله فانه لا يماثلة الا الاختيار المنسوب إلى الله فان لم يشئت هذا الاختيار على  
حد الاختيار فلا يشئت هنا مباح على المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعلمه الخلق وان محدود  
مقتيد لا ينسب اليه الاطلاق في علمه وان ذلك خصايص وفيه علم اختلاف الطبائع فيمن تركب منها  
وبما اذا اختلفت من لا طبيعة له ولولا حكمه الاختلاف فيمن لا طبيعة له ما ظهر الاختلاف في الطبيعة



كما انه لو اختلفت الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تالف منها وهو علم عجيب في المفرد العين والمفرد الحكيم  
فبالقوا بالظهور الخلاق بالفعل وهو في المفرد بالقوة وفيه علم حكمة توقيف العالم بعينه على بعض فيما  
يستفاد منه مع التمكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من كثرته علومه من قلت ومن قلت علومه  
عن كثرة او من قلت لاعتكافه وان كان الشرف في قلة العلم فلما اذا امر الله رسوله صلى الله عليه  
ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرته احدية كل  
معلوم التي هي عين الدلالة على احدية الحق فهو صاحب علم واحد ولا اقل من الواحد في معلومات  
كثيرة يحيل كل معلوم احدية هي معلومة للعالم بالله وحده وما نبه على هذه المسئلة الابن السيد  
البطلاني في فانه قال فيما وقفنا عليه من كلامه ان الانسان كلما علا قدره في العلم قلت علومه و  
كل ما نزل عن هذه الرتبة الشريفة اتسعت علومه ويعني العلم بالافعال ويعني بالقلة العلم  
بالذات من طريق الشهود وكان رايه في علم التوحيد راي القوم الذين اثبتوا التوحيد بالعقد و  
جعلوه دليلا على احدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم الثابت الذي لا يتبدل الزوال  
في الدنيا والاخرة وفيه علم نصب الادلة لمن لا يعرف الامر بالاغتر والنظر وفيه علم ما لا يمكن ان  
ينسب الله فان نسب الى غير الله دعت من يعرف ذلك العلم على جهل من ينسبه لغير الله بالله  
وفيه علم كون الموجودات كلها انعماء الهية انعم الله بها وعلم من هو الذي انعم الله بها عليه وهك  
هو هذا المنعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين المنعم اسم مفعول وفيه علم الموت  
في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت لا يحيى ومن يموت ويحيى ومن لا  
يموت لا يحيى وفيه علم سبب وجود النكار في العالم ولما لا يستند بين الحضرة الالهية وهل قوله تعالى  
لعبده عند ما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي هي ان يعلمها النكار التي عن نسبة ذلك الفعل الى  
الله ولما دأبني منكرا وهو معروف وقوله تعالى الذين يأمرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له ويتهمون  
عن المنكر وهو ان يأمروا بما ليس معلوما عنده من المنكر التي لا تعرف ولما كان المنكر فعلا ما امر به  
او ترك ما امر به عليه ولا يوصف بانه اني منكرا الاحتمال يعلم انه ما موربه ذلك العمل وسنهي عنه فضع  
له اسم المنكر لما يحصل للعبد من الحيرة في ذلك وعدم تحلصه لاحد الجائزين فان نسبة الى الحق في بعض الامور  
غارضة الادب والدليل الخفي والعقلي والسمعي فيلزم عن ذلك العمل نعت المعرفة وليحققه بالندرة

ولما اختص المنكر بالذموم من الافعال لا بالمحمود وفيه علم ذم الله المتكبر والكبرياء وصفته و  
قد علم الله تعالى انه لا يدخل قلب الانسان الكبر على الله ولكن يدخله الكبر على خلق الله وهو الذي  
يزال منه ويح يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر على غير الله حتى تزلزل  
اما على الله فحقا افاض الله قد طبع على القلوب وان ظهر من بعض الاشخاص صورة الكبرياء وعلى  
امر الله وهو الذي جاءت به الوسائط وهم الرسل من الله لاعلى الله فانه يتحيل الكبرياء من  
المخلوق عليه لان الافتقار له ذاتي ولا يمكن للانسان ان يحل ذاته وفيه علم التحيل والكفالة و  
انتقال الحق الى الكفيل من الذي عليه الحق وبراءة من انتقل عنه الحق منه وفيه علم السبب الذي  
اوجب للانسان ان يؤخذ من ماله وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم اختلاف احوال  
الحق عند الموت ما سبب ذلك ولما لا يقبضوا على الفطرة كاولد واعلى الفطرة وما الذي اخرجهم  
عن الفطرة واخرج بعضهم وما هي الفطرة وهل يصح الخروج عنها ام لا يصح ورحمت الله تعالى بخلق  
في اخذ العهد على الناس لما اخذهم الله من ظهورهم واشهادهم على انفسهم برؤيتهم عليهم  
ولم يشدهم على توحيد ابقاء عليهم لعلهم ان فيهم من يشرك به اذا خرج الى الدنيا وتبين من التمسك  
في العقب يوم العرض الاكبر وفيه علم المحاجة يوم القيمة والفرق بين المحاجة الداحضة والمحاجة  
المسموعة وما الموطن الذي يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفيه علم ما يجب على المبتقين  
عن الله تعالى من رسول وولاية وفيه علم ما يؤتى عن امر الله وما يجب في ذلك من  
بيت وعن غير بيت وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع اسكان ذلك عقلا وكيف يدخل السخ في  
ادلة العقول كما يدخل في احكام الشرع وفيه علم التحكم على الله هل الله هل يسوغ في احد من اهل الله  
من غير امر من الله ولا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من يوجد من العالم وفيه علم هل عين الائمة  
على الله في دفع المكروه والضراء عين الاعتماد عليه في ابقاء النعم على العبد المنعم عليه وعلى ابي  
اسم التي يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم صفة العالم الذي ينبغي ان يسأل في العلم  
الذي يعطى السعادة العالم له وفيه علم السبب الذي يوجب الخوف عند من اعطاه الله الامان  
في الدار الدنيا وارتفاع ذلك عنه في الدار الاخرة واختلاف وجوه الاخذ التي مع الامان وفيه  
علم تنقل الصور الموجود عن الاشخاص تطلب وجه الله في ثقلها وهي كالظلال مع الاشخاص







عليها هذه الخزانة التي انتباهي اشخاصها فالامثال من كل شيء يوجد في كل زمان فرد في الدنيا والآخره ليقال  
كل نوع وجد منه ما وجد واختلف اصحابها في هذا النوع الانساني هل تقطع اشخاصه بانتباه مدة الدنيا  
ام لا فمن لم يكشف قال بانتباهه ومن كشف قال بعدم انتباهه وان التوالد في الآخرة في هذا النوع الانساني  
باق في المثل في نكاح الرجل المرأة الادمية الانسانية على صورة اذكرها والتوالد ايضا بين جنسين  
مختلفين وما بنوا آدم والحواء الاي انشا الله في الجنان على صورة الانسان ولعن باناسي فتوالد  
بنكاح بينهما في الارض والحجر وتبين الحان في الرين الفرد بينك الرجل اذا اذ جميع من عنده من النساء و  
الحجر من غير تقدم ولا تاخر مثل فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة بل يقطفه من غير تقدم وجود  
اكل وطيب طعمه فاذا انقضى الرجل الى الحواء او الانسية له في كل دفعة شهوة ولذة لا يفترق قدرها ولو وجهها  
في الدنيا غشي عليه من شدة خلوتها فيكون منه في كل دفعة ربح كثيرة يخرج من ذكره فيتلقاها رحم  
المرأة فيتكون من حينها ولدت في كل دفعة ويكمل نشأه ما بين الدفتين ويخرج مولودا مصورا مع النفس  
الخارج من المرأة روحا مجزئا فهذا هو التوالد الروحاني في البشرى بين الجنسين المختلفين والتمثيلين  
فلا يزال الامر كذلك لا يما ابدا ونشأ هذا الابا وما تولد عنهما من ذلك النكاح وهم كالملائكة الذين لا  
البيت المعمور ولا يعودون اليه ابدا هذه صورة تولد هذا النوع الانساني ولا حظ لهؤلاء الاولاد في النعيم  
المحسوس ولا يرفعوا مقام النعيم المعنوي فنعيمهم برزخي كنوعهم ضا حجاب الزا يا بما يراه في النوم وذلك  
لما يقتضيه النشأ الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد ولكن حكمه ما ذكرناه واما تولد الارواح البتة  
فان لها في الآخرة مثل ما لها في الدنيا اجتماعا ببرزخيات مثل ما ير النائم في النوم انه ينجح زوجته  
ويولد له فاذا اقيم العبد في هذا المقام سواء كان في الدنيا او في الآخرة ونكح الرجل من حيث روجه زوجة  
من حيث روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد روحانيون ما يكون حكمهم حكم المولدين من  
النكاح الحسني في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فيخرج الاولاد ملائكة كراما لا بل  
ارواحا مطهرة وهذا هو تولد الارواح ولكن لا بد ان يكون ذلك عن تحريك برزخي كتحلي الحق في الصور  
المقيدة فان البرزخ اوسع الحضرات جودا وهو مجمع البحرين بحر المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس  
لا يكون معنوي والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنه بجمع البحرين هو مجسد المعاني  
ويطعن المحسوس ويقلب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكما المتحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا

محل  
نكاح الحور العين والتولد منهن

الان الانفس التي تظهر من تنفس الحواء او الادمية اذا كانت ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج عنها انفسا  
لنفس الذي لا صورة فيه يميز اهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة اهل الكشف في الدنيا وصورة  
هذا النشأ المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة كش الملائكة او الصور من انفس الذاكرين الله وما يخلق الله  
من صور الاعمال وقد صحت بذلك الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما جعلنا الكرم موضع  
هذه الخزان لان الكرم لغة عبارة عن العلم كما قال قتاد وسبع كرمية السموات والارض اى علمه وكذلك هو  
هنا فان الخزان فيها اشخاص الانواع وهذه الاشخاص التي انتباهي وما انتباهي لا يدخل في الوجود اذ كل ما  
يخصه الوجود فانه شئ فلا بد ان يكون الكرمي هنا علمه فان علمه محيط بما لا يتناهى فلا تخيل في  
الكرمي الذي ذكرناه انه هذا الكرمي الذي فوق السموات ودون العرش فانه كرمي مخصوص بوجود  
شئها في الاجزاء واعلم ان افضل ما جاد به الله تعالى على عباده العلم فمن اعطاه الله العلم فقد فتح  
اشرف الصفات واعظم الهبات والعلم وان كان شرفا بالذات ومن له شرف آخر يرجع اليه من  
معلومه فانها صفة عامة تتعلق وتشرف المفاتيح بشر في الخزان وتشرف الخزان بحسب شرف  
ما اختزن فيها فالوجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف العلوم  
اعظمها واجلها ثم ينزل الامر في الشرف الى اخر معلوم وما من شئ الا والعلم به احسن من الجهل  
به فالعلم شرف ذاتي له والشرف الاخر مكتسب والخزان مخصص باخصار انواع المعلومات و  
مجمعها فان كثرت الخزانتين خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفي كل خزانة من هاتين  
الخزانتين خزان كالعالم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي  
السمعي والعلم به من حيث اسمائه والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث النسب اليه و  
كل ذلك من حيث النظر العقلي ومن حيث السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف و  
الخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوي على خزان وفي الخزان خزان فالخزان الاول العلم  
بأعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوبه ومن حيث ذاته القائمة بانفسها ومن حيث  
اكوانه ومن حيث اكوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وترابته ونسبه وعدده ووضع و  
تأثيره وكونه مؤثرا فيه ومن غيره الى امثال هذا من العلوم وعلم الدنيا وعلم البرزخ والآخرة  
والملا الاعلى والادنى فاول مفتاح من هذه الخزان يعطاه العالم بالله مفتاح خزانة العلم بالوجود



مطلقا من غير تقييد بخاتمة ولا قديم وبما اذا تميز هذا بنفسه او بغيره وهو العدم قالوا لوجود ظهور  
الموجود في عينه فان به تظهر جميع الاحكام من نفي واشبات وجوب وامكان واحالة ووجود وعدم  
والوجود ولا عدم هذا كله لا يثبت ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده لا يقبل التكثر  
الا بحكمه عليه فان الحقائق تبرز اليه فيه لوجوده فيقول بالكثرة في عينه فهو واحد وكل حقيقة اسم  
فه اسماء تجددت اسماء في فقلت كثيرا ولم ير في غير فقلت بصيرا فيا قايلا بالغير اين وجوده  
وان يكون الغير كمن غير فقلت على من او غير فليس ثم فبالحق كان الحق فيه غفيرا فوالله لولا الله ما  
كان كونه غنيا ولا كان الحق فقيرا بمن اولى من خلق الفقر والغنى فسل بالذي قام الوجود خيرا  
فاذا كان الوجودا واخرين الوجود واعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كالذي كان غرقك بك فغيرته  
فانت اول معلوم وهو آخر معلوم وانت آخر موجود وهو اول موجود فانه ليس في قوتك ان تعلم المعلوم  
لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا هو الحق الذي لا يرب فيه هدى للمتيقنين فاوجد من  
كل خزانة عينات قائمة وعين في عين واعني بلا عين في عين النسب فانه ليست لها اعيان و  
حكمها محكوم على الاعيان بها ولا وجود لها الا بالحكم فلما اوجد ما ذكرناه هذا اليك فاوجدك كايلا  
اللقاء طر في الدائرة فظهرت في وجودك وان كنت آخر بصورة الاولى فاخص العالم اخرجهما من  
تلك الخزان فشاهدتها فحصل لك العلم بها فعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من شئ من الحكم و  
قال لك كل ما بقي في الخزان ما لا يتناهي فهو مثل ما علمت فمن احاط على الواحد من الجنس احاط على  
بالجنس لانه ما شئت الا انشاها التفتي طر في الدائرة حتى حذت المحيط ودل المحيط على نقطة الدائرة فحدثت  
الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تتجاوز فان انتهاء الخط انما يكون الى النقطة من المحيط فانت الى مثل  
ما منه خرج فصورة اوليته عين صورة آخريته فيصير من حكم نقطة آخره الذي انتهى اليها من المحيط  
مركز المحيط آخر نصفه من داخل المحيط الاول ونصفه من خارجه حكم الظاهر والباطن ويكتفي طر فاه ايضا  
كاللقاء المحيط الاول حتى يكون على صورته لانه من المحال ان يخرج على صورته ثم يظهر من الحكم في  
المحيط ما ظهر في المحيط الاول الى ما لا يتناهي وهو ما يبرز من تلك الخزان الذي لا يتناهي ما تحوي  
عليه وهو الخلق الجديد الذي يكون فيه دائما ابدا وبعض الناس واكثر الناس في ليس من ذلك كما  
قال تعالى بل هم في ليس من خلق جديد مع الانفس ولكن بصورة ما ذكرناه فالتقطة سميت في وجود

المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالمحيط حق وخلق والنقطة حق وخلق فهذا الحكم ان  
يسريان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى وما ظهر من الدائرة الاولى بالعلم ما بلغت والازل تظهر طر  
الدائرة الاولى التي احدثت هذه الدوائر حقيقة لا تعرف ولا تدرك لان كل دائرة قربت منها او بعدت  
عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها تشهد ما ما تشهد بها فهذا هو عين في شهادة قالوا اين  
الظاهرة في الدائرة الاولى عددها مساو لعدد خزان الاجناس كانت ما كانت لا يراذ فيها ولا يتقص  
منها وما يخرج منها من الدوائر الى ما لا يتناهي دوائر اشخاص تلك الاجناس الى ما لا يتناهي ويدل  
عين دائرة الشخص على امر يعني نوعا وهو ما بين الجنس والشخص فتحدث عندك انواع في انواع ولكن  
منحصرة والتعرف الا من الاشخاص لان النوع معقول بين الجنس والاعتد وكل متوسط بين طرفين ان شئت  
قلت ان الطرفين اظهرا له حكم المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط اظهر حكم الطرفين وهذا عين  
معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق فلو لا شهود الخلق بالحق لم يكن ولولا شهود الحق بالخلق لم تكن فمن  
قال كن فهو الذي قد شهدته وما ثم الا من يكون بقوله كن فمن علم بالخلق يعرف حقه ومن علم  
بالحق كان ولم يكن فالمحيط يحفظ النقطة على والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما حافظ  
محموظ ولا حظ لمحموظ قال تعالى وشاهد مشهود فكل مشهود وشاهد فكل فاضل ومفضول  
فان قال احد هما انا قال الاخر انا وان قال احد هما انت قال الاخر انت فلا يظهر كل واحد الاخر الا  
بما يبداه كل واحد والقولان صحيحان فيا حق ويا خلقي لمن تفني لمن تفني فقال لي الذي اعني  
اذا ما قلت فاستبقي فان الامر محصور بين الحق والحق وما ثم سوى عين فمن يقبل ما تلقى فلو لا  
ذاك لما كنت فاحف الامر بالحق فانت يا ولي الذكر المتزك فانت المحفوظ وما نزل اليك فانت الحافظ  
فلا تعين عينك فانه في نفس الامر ما يفني وعائيتك ان تقول انا هو فمدلول هو ما هو مدلول انا فما  
يتخلص لك ما ترويه ابدا واذا عزم عن التخلص فقل به وقل بك وتميز عنه وتميزه عنك تميزا الاول عن  
عن الآخر والآخر عن الاول وتميز عن العالم وتميزه عنك تميزا الظاهر عن الباطن والباطن عن الظاهر  
فانك من العالم روح العالم والعالم صورته الظاهرة ولا معنى للصورة بلا روح فلا معنى للعالم  
دونك فاذا ما تيزت عينك من الحق ومن الحق عرفت قدرتك بمعرفة الحق وعرفت منزلة تلك بمعرفة  
العالم فقلت لداربا وكنت لدا عبدا وانزلت عهدا مثل ما انزل العهدا فان كنت ذاك وغوي

فانما قلنا في قوله  
فانما قلنا في قوله  
فانما قلنا في قوله



وفطنة فلا تترحم ذمنا ولا تلتزم حمدا ولا تفعلن شيئا اذا ما فعلته **يهو** وحقق عند فعلتك  
القصدا فلما انت ذاك الشخص ان كان سهوكم **يغا** اليكم فاعيد الى تركه هذا **فهذا** الذي انبأك به  
مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تضيقه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل مفتاح عمله فيه يفتح كل  
مغلق ولا يفتح لغيره ما اخلقه هذا المفتاح ومفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فلا تعلم الامنه فلا تقطع  
ان تصل الى علمها بك ومن طبع في غير طبع فقد شهد على نفسه بالجهل والله المشكك الا على في السموات  
والارض ومائة السماء وارض وله المشكك صورة في كل سماء وارض وهو الذي في السماء والارض وفي  
الارض له وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم من كونه في الارض وجههم من كونه في السماء و  
من حيث النشأة يعلم سرهم من كونه في السماء وهو معناكم الذي خفي عن الابصار عينه وظهر حكمه  
فهو العلوي وهو المباطن ويعلم جههم من كونه في الارض وهو ظاهرهم الذي ظهر للابصار  
عينه وخفي حكمه لان حكمه في روجه فانه الذي يفيد العلوم بحجته فله النزول فهو الارض فهو  
الظاهر فقد بان ان الحق بالحق يطق وان الذي قلناه امر محقق فلا تقدر ان كنت للحق طالبا  
فعكس الذي قلناه امر ملق **فيقول** العبد الكامل الذي لا اكس له في وقت لا يسعني فيه غيري و  
يقول الاصل في وقت لا يسعني فيه غير نفسي فان الاوقات كلها استغرقتها العالم في الجانبين ولهذا  
كان الانسان الكامل حقيقة له نفس فلهذا سبق علمه بنفسه على ربه وبهذا جاء الخبر من عرف  
نفسه عرف ربه فان من استخلف علم العالم من علمه بنفسه والخلق على صورته من استخلفه فعلم ربه  
من علمه بنفسه وعلم ان كل ما انصف بالوجود فهو متناه اى كل ما دخل في الوجود وبقيت الحيرة في  
العلم بالله من كونه موجودا هل يتصف بالتناهي لكونه موجودا او لا يتصف بالتناهي فان ارادوا بالتناهي  
كون عين الموجود موصوفا بالوجود فهو متناه كما هو كل موجود فان عينه موجودة وان ارادوا بالتناهي  
انتهاء مدته وجوده ثم يقطع فهذا لا يصح عقلا في الحق لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التناهي وجوده  
ولان بقاءه ليس بمزوم المدرك عليه المتوهمه فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في هذا الاخر اعني  
في اعياهم في الدار الاخره سمعا لا يتناهي بقاءهم في الاخره ولا استمرار المدرك عليهم فنبهنا ببقاء  
له يخالف نسبة البقاء للكون فالاطلاق في العلم والحصر في الوجود **كل ما في الكون محصور** و  
الذي في العلم مطلق فتدبر قول حبيب **بوجوده تحقق** ان علمي بوجدى من وجود الحق اسبق

فان اعلمت كوني جاء علم الله ليحقق ولما كان العالم لابقاء له الالباسه وكان النعت الالهي لابقاء له الا  
بالعالم كان كل واحد رزقا للآخر به يتغذى ببقاء وجوده محكوما عليه بانه كذا **فمن** له رزق تغذى  
بكوننا كما انه رزق الكيان بلا شك فيحفظنا كونا ويحفظ كونه **اهل** وهذا القول ما فيه من افك  
فلا غرو ان الكون في كل حاله **يقدر** الملك بالمرق والمليك **قال** لوجود الحادث والقديم مربوط بعضه  
ببعضه ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العين فالانسان مثلا موجود العين من حيث ما هو انسان وفي حال  
وجوده معدوم الابوة الا لم يكن له ابي يعطيه وجوده او تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك هو ايضا معدوم  
نعت المالك ما لم يكن له ملك يملكه به يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه  
ملك حتى يكون له ملك يملكه فانه من حيث ذاته وجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب  
بلا شك فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا وتقدير وقدر كذا  
ان حكم كل في العالم لا بد ان يستند الى نعت الالهي لا النعت الداني الذي يستحقه الحق لذاته وبه كان  
غنيا والنعت الذي للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبادا فانه احق من نعت الفقروان كان الفقير  
والذلة على السواء ولهذا قال الحق **لا يزد** تقرب الى باليسر في الذلة والافتقار والقادر على الشيء و  
الانفعالي الداني عن الشيء لا يتصف ذلك القادر ولا الذي عنه انفعلا بالافتقار بخلاف المنفعل فانه  
موصوف بالذلة والافتقار فتميز الحق من الخلق بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق يرتبط بوجه  
فالامر كما قرناه وهذا المنزلة قد حواه فيقول القائل فلما ذا يستند الحكم بالهوى وهو موجود في الكون  
والحق لا يحكم بالهوى فالاهواء ما استند ما قلنا ان تفتنت لقوله الله تعالى ان ربك قال لما يريد فلم  
يصرف نفسه بالتجبر عليه في حكمه والكون موصوف بالتجبر في توجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل ما  
يريد بل عاشرع له ثم انه لما قيل فاحكم بين الناس بالحق والتابع الهوى اى لا يحكم بكل ما يحظر لك و  
لا بما يهوى كل احد منك بل احكم بما اوحى به اليك قال الله تعالى جبر القلب خلفائه قلا يا محمد ربي  
احكم بالحق اى واذ تفعل ما تريد فليكن حكمك في الامم يوم القيمة باشرعت لهم وبعتنا به اليهم  
فان ذلك مما تريد فانك ما ارسلتنا الا ما نريد حتى نثبت صدقنا عندهم وتقوم الحجة عليهم اذا حكم  
الحق في كل امه بما ارسل به نبيه اليهم وبهذا تكون هذه الحجة البالغة فذلك التجبر على الخلق في الاهواء  
ان لهم الاطلاق بما هم في نفوسهم ثم حدث التجبر في الحكم والحكم كما انه فقال لما يريد ثم انه ما



حكمه لا بما شرع وامر عبده ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان حكم العبد  
بما يقيد به من الشرع عن امر ربه بذلك فليست الا هواء المطلق الارادات فقد علمت لما ذا استندت  
الاهواء واستند التحجيز فتمتعلم ان اطوى وان كان مطلقا فلا يقع له حكما لا مقيدا فانه من حيث  
القابل يكون الاشر فالقابل لا بد ان يقيد فانه بالهوى فقد يريد القيام والقعود من العين الواحدة  
التي تقبلهما على البديل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والقابل لا يقبل ذلك فصارت  
الهوى محجوزا عليه بالقابل فلما قبل التحجيز بالقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي فحجج الشرع  
عليه فقبل وظهر حكم القابل في الهوى ظهوره في مطلق الارادة فيمن انتصف بها فلما خلق الله  
النفس الناطقة او الخليفة قل ما شئت خلق فيه قوى روحانية معنوية نسبية معقولة وان كانت  
هذه القوى عين من انتصف بها كالاسماء والصفات الالهية التي ترجع كثيرها الى نسب في عين واحدة  
لا تقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي العين فكان من القوى التي خلقها في هذه الخليفة  
بل في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة تسمى  
الفكر وبنز الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات وحضرة المعاني المجردة  
في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في المواد وحضرة الخيال وجعل الخيال حضرة تنوطة  
بين طرفي الحس والمعنى وهو خزانة الجبايات التي تحجبها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم  
العقل والوهم يتصرف فيها العقل بالامر والوهم بالامر وقوى في هذه النشأة سلطان الوهم  
على العقل فلم يجعل في قوة العقل ان يدرك امر من الامور التي ليس عن شأنها ان يكون عين مواد او  
تكون لا تعقل من جهة ما الا في غير مادة كالصفات المنسوبة الى الله المنزه عن ان يكون مادة او في مادة  
فولمه المنسوب اليه ما هو مادة ولا نسب الى مادة فلم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه  
ان يقبله الابتصوير وهذا التصوير من حكم الوهم عليه لان حكمه بالحس يرفع الى الخيال ما يدركه و  
تركيب القوة المصورة في الخيال ما شاءت مما لا وجود له في الحس من حيث جملة لكن من حيث اجزاء  
تلك الجملة فان كانت القوة المصورة قد صورت ذلك عن امر العقل بقوة الفكر فذلك لطيف العلم  
بامر ما والعلم مقيد بلا شك وان كان ما صورته المصورة عن امر الوهم لاس حيث ما تصرف به  
العقل من حكم الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان سيع الزوال لا لاطلاقه بخلاف العقل فانه

مقيد

مقيد محجوز بما استغاده ولما كان الغالب على الخلق حكم الاوهام لسلطنة الوهم على العقل فانه اشتر  
فيه انه لا يقبل معنى يعلم قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة الابتصوير وذلك التصوير ليس غير الصور  
التي لا يحكم بها الا الوهم فصارت العقل مقيدا بالوهم بلا شك فيما هو به عالم بالنظر وما علمه  
الضروري فليس للوهم فيه سلطان وبه يعلم ان ثم معاني ليست بمواد ولا في اعيان مواد وان لم  
يقبلها بالنظر الا في مواد من خلف حجاب رقيق يعطيه الوهم ولما علم الحق ما كتب عليه العالم المكلف  
من ادراكه ارسل الرسل الى الناس والمكلفين فوقفوا في حضرة الخيال الخاصة ليحسموا بين الطرفين بين  
المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل فقالوا لبعض الناس من هذه الحضرة اعبد الله كانك تراه  
ثم ربه هذا المخاطب المكلف بعد هذا التقرير على امر آخر الطف منه لانه علم ان ثم رجلا علموا ان  
ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه اى تقف مع دليلك الذي علمك انك لا تراه فانه يعنى  
الله يراك اى الزم الخيال منه والوقوف عند ما كلفك فعد في الخطاب الى حكم وهو الطف من  
الحكم الاول فانه لا بد لهذا المكلف ان يعلم انه يراه اما بعقله او بقوله الشرع وكل وجه فلا بد ان يعينه  
الوهم فان العبد بحيث يراه الله فاخرجه عنه فخره اذ مئنه مع علمه انه ليس كمثل شئ فخره وهذه  
الحيرة سارية في العالم النوري والتاري والتراقي لان العالم ما ظهر الا على ما هو في العلم الالهي و  
ما هو في العلم لا يتبدل والمرتبة الالهية تنبئ بذاتها التقييد عنها والقوابل تنبئ بالاطلاق عنها بالوقوف  
فعلمت سبب الحيرة في الوجود ما هو في ما يبذل القول لذي اى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب و  
ففرغنا من العلم والكتاب اذ كان له الحكم والخلفاء انما هم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب  
حجابان على الحق الذي هو غني عن العالمين فمرجع الكون للعلم والكتاب فستنبح الاهواء مع اطلاقها  
ما تنبج العقول مع تقييدها فلا يسلم لعقل حكم اصلا بلا وهم في هذه النشأة لان النشأة لها ولادة  
على كل من ظهر فيها وما ثم اعلى من الحق مرتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيليني امرها بذلك لكونه لا  
يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها ما تعطيه حقيقة لها وجعل سعادتها في ذلك التخيل ثم قال لها ليس  
كذلك شئ فجمعت بين التنزيه فقيده وبين التشبيه فقيده فانهما مقيدان فلا تعلم الا التقييد  
فالعقل ينبج ما الاهواء تنبج فانه عن هوى قد كان مخرجه فليس يحكم في شئ بغير هوى الا الضروري  
والبلوي مخرجه وقد نبه الحق عباده في كتابه العزيز ان عند بيته خزانة كل شئ وخزان



تقتضي التقييد ثم بين انه ما يترك شيئا منها الا بقدر معلوم هو تقييد ولولا التقييد بين المقدمات التي  
يربطها ما ظهرت بينهما نتيجة اصلا ولا ظهر خلق من حق اصلا ولهذا سري الكاخر في المعاني و  
المحسوسات للتوالد قدوما وحديثا ولكن لا تقفون حديثا اي لا يجوزون لا تعلمون ما تحذرونكم فان  
الشرع كله حديث وخبر الله بما يقبله العقل والوهو حق تعمر الفايذة ويكون كل من في الكون مخاطب  
واي يا علماء بالله وبالامر لا تعلمون حديثا بل تعلمون قدوما وان حدثت عندكم فما هو حديث العين  
ما ياتيهم من ذكر من ربه في حديث وما هو الكلام الله المنعوت بالقدم فحدثت عندهم حين سمعوه فهو  
محدث بالاتيان قد يسمع بالعين وجاء في مواد حادثة ما وقع السمع والتعلق الابهة وتعلق الفهم بما  
دلت عليه هذه الاخبار والذي دلت عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدث  
فله الحدوث من وجه والقدم من وجه ولذلك قال من قال ان الحق لا يسمع بما به يصير بما يتكلم فالعين  
واحدة والاحكام تختلف قال تعالى ان يشاء يذهبكم فعلق الازهاب بالمشيئة وقال وانا على ذهابهم  
لقادرون فعلق الازهاب بالقدرة فبانه قد مر به اراد وشاء وهنا علم شريف وهوان متعلق القدرة  
الايجاد لا الاعلام فيعرض هنا امران الامر الواحد ان الازهاب المراد هنا ليس الاعلام وانما هو انتقال  
حالة الى حالة فتعلق القدرة ظهور المحكوم عليه بالحال الذي انتقل اليها فوجدت القدرة له تلك الحال  
فما تعلق الابهة بالايجاد والامر الاخر ان وضعه بالاقتدار على الازهاب اي لا مكره له على ابقائه في الوجود  
فانه وجود عين القاييم بنفسه اعني بقاءه انما هو مشروط بشرط وجود ذلك الشرط يبقو الوجود عليه  
وذلك الشرط يمد الله به في كل زمان وله ان يمنع وجود ذلك الشرط والبقاء للشرط الابه فلم يوجد  
الشرط فاعدم الشرط وهذا الامساك ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك  
فلم يبق الا فرض المنازع الذي يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يريد الله بقاءه فيقهر المنازع فلا  
يبقى ما اراد المنازع بقاءه والقهر حكم من الاحكام الاقتدار ولما علمنا هذا ونقتر لذي علمنا ان  
تقدم حكمه ومن تاخر حكمه كما قد منا ان الشيء يكون متقدما من وجه متاخر من وجه وفي هذا  
النزاع من العلوم علم المشكلات الواقعة في الوجود ومن اين اصلها وما يتصل منها وما ينفصل وفيه  
علم مناسبة القرآن للكتاب وكون التورية وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم تقليل النظر في  
المحمود والمدحوم وعلم حكمه السبب في وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغير سبب

ام لا عقلا وفيه علم تهيو القوايل بذاتها لما يرد عليها مما تقتضيه وفيه علم ترك الاهمال من ترك  
ما يترك لمنفعة وكل ترك وفيه علم تاخير الوعيد عن الامانع له فلهذا ذلك لما نفع لا يمكن رفعه  
او هل هو عن اختيار ان صرح وجود الاختيار في العالم فانه ليس له مستند وجودي في الحق وانما  
هو امر متوهم كما ذكرناه في الباب الذي يليه هذا الباب فقد تقدم وفيه علم الاجازة في الاشياء و  
الترتيب في الاجازة مع تهيو الممكنات لقبول الاجازة فيما الذي اخرها والفيض الاثني غير ممنوع والقوايل  
مهيئة لقبول والتاخير والتقدير مشهور فلما ذكرنا يرجع فلما ذكرنا يرجع فلا بد في هذا الموضع من حكم كيمي  
الشيئية والابد لا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ما ستر عن العالم ان يعلمه هل  
ينقسم الى ما لا يراد استور عنه فلا يعلمه ابدا والى ما يعلمه برفع الستر وهل علم ما لا يرفع ستره  
يمكن ان يعلم لورق الستر واستر عينه فلا يمكن ان يعلم لذاته وفيه علم سبب طلب البينة من  
المدعي اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة البينة من غير حكم الحاكم ولا يكون ذلك حتى يذكر  
المدعي عليه بشهادة البينة فلهذا قبوله شهادة تهم للذكرى ام الامر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما  
شهدوا به وجواز النسيان منه لما شهدوا به عليه وذلك لانصافه وفيه علم تاخير البيان عند الحاجة  
مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة مقام الواحد واقامة الواحد مقام الجماعة وفيه رد  
الدلائل للاغراض النفسية هل يكون رد ها عن حليل عند في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة  
اولا عن حليل وفيه علم من حفظ من العالم وما حفظ ومن حفظ ولما حافظ وفيه علم ما تحوى عليه  
الارض من الكون وما يظهر عليها مما يخرج منها انه على حد معلوم لا يقبل الزيادة والنقص وفيه علم  
رتق العالم بعضه بعضا وفيه علم ترك الارض من صفة اهل الله الذين منهم وفيه علم نشأ الحيوان  
على اختلاف انواعه وفيماذا يشترك وبماذا يتميز صنف عن صنف وفيه علم التعريف الاثني من شاء الله  
من عباده وفيه علم سبب سجود الملائكة لادم انما كان لاجل الصورة لان علمهم الاسماء فامروا  
بالسجود قبل ان يعرفوا فضلهم عليهم باعلم الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهورهم بالعلم ما  
ابى البليس ولا قال تاخير منه ولا استكبر عليه ولهذا قال لا تسجد لمن خلقك طينا وقال خلقك من نار  
وخلقته من طين ثم بعد ذلك اعلم الله الملائكة بحلقاته فقالوا ما حكى الله عنهم ولهذا قال تعال  
في بعض ما كره من قصته واذ قلنا للملائكة اسجدوا فاقوا يا ذا الجلال والكرام اذ هي لما مضى



من الزمان فاجعل بالك هذه المسئلة لتعلم فضل آدم بعلمه على فضله بالعبادة لمجرد ذاته ولما ذات هي  
في الشرع ان ينجي انسانا لانيان فانه يجوز ان ينجي نفسه فانه مشد من جميع وجوهه والشيء لا يخضع و  
لنفسه ولهذا لما سئل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا لقي الرجل ان ينجي له قال لا قبل له ايضا فحج قال نعم و  
فيه علم ما السبب في عداوة الامثال هو المشلين صندان او امر آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى  
حتى افتخر عليه وباله شرف الاله فانه لولا الادنى لما ظهر فضل الاعلى فاي فائدة لا فتخاره والحال يشهد  
له بذلك ولم يكن قد وهذا قال صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا فخر اى ما قصدت الفخر عليكم بذلك  
فانه معلوم بالمقام والحال انه سيد الناس وفيه حكمة من ساد امرافيه شقاو فاحاطة المسؤول مع علمه  
بذلك ولم ينفقه على ما عليه من الشقاء في ذلك وفيه علم لما هو من عيشه ثم يعاقبه السيد على  
امثال امر ما حكم هذا الفعل من السيد وفيه علم الفرق بين من اخذ بالحجة ومن اخذ بالقهر و  
فيه علم الخمسة عشر وفيه علم التناوي بين الصدين فيما اجتمعا فيه وفيه علم المبادرة لكرامة الضيف  
النازل عليك وان لم تعرفه بما اذا تقابلت وانت لا تعرف منزلة فتكرمه بقدر ما تعرفه من منزلته  
وتعامله بذلك فان الكرامة بالاضياف على قيمين قيم من يعظم الضيف المعروف وغير المعروف  
والقسم الاخر ما يفضل به المعروفين وفيه علم التعريف بما يقع به الامان الخايم والانس للمستوحش  
وفيه علم النصائح وفيه علم التذكير والمواظ على علم من ينبغي ان يصحب من لا ينبغي ان يصحب  
ومن ينبغي ان يتبع ومن لا ينبغي ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف من غير صحبة ولا اتباع ومن  
يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق خجارتك **وصل هذا**  
المنزل بينه وبين الباب السبعين ومائتين وصلة نسبة خاصة فالحقنا منه في هذا المنزل هذا القدر  
الذي اذكره وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح النورية والنارية شرك بينهما في امر وهو الاستئثار  
عن اعين الناس مع حضورهم معهم في مجالهم وحيث كانوا وقد جعل الله بين هما وبين اعين  
الناس حجابا مستورا فالحجاب مستور عينا وهم مستورون بالحجاب عنا ولهذا سمي الله الطائفتين  
من الارواح جنات فقال في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبة ليعني الملائكة فانهم قالوا في الملائكة  
انهم نبات الله وهذا قال ويجعلون لله ما يكرهون فانهم كانوا يكرهون البنات وبهذا اخبر  
الله عنهم فقال واذا بشر احدكم بالانثى وبما ضرب للرحمن مثلا لظلال وجهه مسودا وانكر عليهم

نسبة الانثى للملائكة فقال ام خلقنا الملائكة انا واهم شاهدون فلما شرك الله بين الملائكة والنبات  
في الاستئثار سمي الكل جنات فقال في الشياطين الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة كالقارون  
جعلوا بينه وبين الجنة والملائكة رسول من الله للانسان والشياطين مسطون على الانسان بامر الله  
فهم مسلون من الله علينا فقولهم عن البليين ان كان من الجن اى من الذين يستترون عن الانس مع  
حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما شرك بينهم في الرسالة ادخله في عموم الامر بالسجود  
في قوله للملائكة اسجدوا ففتح الاستغناء في قوله الا البليس فهو منصوب بالاستغناء فكانه يقول الامن  
ابعد الله من رحمة منهم فانه اى ولم يمتثل امر الله ولا يطيع على الروح اسم جنس الا حتى يستتر عن  
الانسان مع حضوره معه فلا يراه فح يستحق هذا النعت فالجنة من الملائكة هم الذين يلازمون  
الانس ولا يرونهم ويتلون اليهم ولا يرونهم عادة فاذا اراد الله ان يراه من يراه من الانس  
من غير ارادة من الارواح لذلك انما الحاجات عن عين الذي يريد الله ان يدرى من ان يدرى منهم  
فيذكره وقد يامر الله الملك والجن الظهور للانس فيجسدهم وهم يرونهم باري العين اجساما  
على صورة وقد يراه من الانس لا على صورة بشرية بل يراه على صورهم في انفسهم كما يدرك كل واحد  
منهم نفسه وصورة التي هو عليها فان الملائكة اصل اجسامها نور والجن نازا مارج والانس مأكو  
تلك ولكن كما استحال الانس عن اصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن اصل ما خلقا منه  
الى ما هما من الصور فقد بان لك ما اشترك فيه الجن والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فيعتبر  
الحق تعالى في التعبير لئلا عن كل واحد اى بالصفة المشتركة بينهما ان مما ينبغي ان كل جنس منهما به كيف  
شاء لمن نظر نظرا صحيحا في ذلك وخلق الله الجن شقيتا وسعيدا وكذلك الانس وخلق الملك  
سعيدا لا حظ له في الشقاء فسمي الانس والجن كافرا وسمى السعيد من الجن والانس مؤمنا وكذلك  
شرك بينهما في الشيطنة فقال تعالى شياطين الجن والانس وقال الذي يوسوس في صدور الناس من  
الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مقيمة لا تشتهي التقييد بذاتها وتطلب  
الشرائح والتصرف بما يحيط لها من غير تحجير فاذا رايت النفس قد حبت لها التحجير فقامت به طيبة  
وكبره اليها تحجير آخر فقامت به ان قامت غير طيبة فمكرهه فيعلم قطعا ان ذلك التحجير مما لقي لها  
من غير انها كان التحجير ما كان فاذا حبت الى نفوس العاترة القيام بتحجير خاص فيعلم قطعا ان ذلك

مطلب  
شيطان الجن على الانس



التجوير هو الباطل الذي يوتى العمل به الى شقاوة العالم به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس  
في صدورهم يوسوس اليه دائما ويحث به اليه لان غرضه ان يثبته واذا رآه يكره ذلك التجوير ويطلب  
تاويله في ترك العمل فتعلم ان ذلك تجوير الحق الذي يحصل للعالم به السعادة الا اهل الكفر الذين  
حببت الله اليهم الايمان وقرينة في قلوبهم وكرة اليهم الفسوق والعصيان وان لم يعرفوا انهم كسروا  
لهم ولكن علمناه نحن منهم وهم لا يعلمون من نفوسهم وهذا يرى من ليس يعلم نيتا ير على دينه و  
ملازمته كالكثير اليهود والنصارى اكثر مما يثابروا المسلم على اقامة جزء تات دينه فتشابهت على  
ذلك دليل على انه على طريق يثبتي بلوكه عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي لا يشعر به كل احد  
الا ان كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لافي مؤمنهم ولا في كافرهم من  
يجهل الحق ولا من يشرك وهذا الحقوا بالكنار ولم يلقهم الله بالمشركين وان كانوا هم الذين  
يجعلون الناس ان يشركوا فاذا اشركوا تباروا منه كما قال تعالى كثر الشيطان اذ قال للانسان اكفر وهو  
وحى الشيطان الى وابي ليجادك بالباطل اهل الحق فاذا كفر يقول له اني بريئ منك اخاف الله رب  
العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله ولكن على ذلك الانسان لا على نفسه فخوف الشيطان على  
الذي قبل الاغواءه لا على نفسه كما يخاف الانبياء يوم القيمة على امسهم لا على انفسهم وسبب ارتفاع  
الخوف من الشيطان على نفسه علمه بان من اهل التوحيد وهذا قال في غير تلك لاغويهم اجمعين فاقسم  
به تعالى عليه بربه كانه يرى الحق انه قد علم من نشاة الانسان قبوله لكل ما يلقي اليه فلما سأل ذلك الجاب  
الله سؤاله فامر بما اغوى به الانسان فقال له اذهب يعني الى ما سالتني وذكر له جزاءه وجزاء من  
اتبعه من الناس فكان جزاء الشيطان ان رده الى اصله الذي منه خلقه وجزاء الانسان الذي اتبعه  
كذلك ولكن غلب جزاء الانسان على جزاء ابليس فان الله ما جعل جزاءهما الا جهنم وفيما عذاب ابليس  
فان جهنم برء كلها ما فيها شيء من النارية فهو عذاب ابليس اكبر منه لشعبه وانما كان ذلك لكون  
ابليس طلب ان يشقى الغير فخار وباله عليه بما قصد فهو تنبيه من الحق لنا ان لا نقصد وقوع ما يؤدى  
الى الشقاء باحد فان ذلك نعت اهل ذلك انان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبادة  
المستقيم هو الذي يكون على صراط ربه مع ان الشيطان تحت امره في قوله اذهب واستفرز واجلب  
وشاركهم وعندهم وهذا كلها اوامر الاهية فلو كانت ابتداء من الله ما شقى ابليس ولما كانت

اجابة له لما قال في غير تلك لاغويهم والاحتشك ذرية شقى بها كما تعيب المكلف فيما سأل من التكليف  
فان الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل عن سؤال وكولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما خصص في  
العموم ولما قيدت هذا الوصل عقوت فرايت في المبشرة بيت على شرع لكم من الدين ما وصى به  
نوحا والذي وحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر  
على المشركين ما تدعوهم اليه من الوحدة وهو كثير بالاحكام فان له الاسماء الحسنى وكل اسم علامة على  
حقيقة معقولة ليست الاخرى وجوه العالم في خروجه من العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك  
الاسماء اعني السميات وان كانت العين واحدة كما ان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير  
بالاحكام والاشخاص يترك على الله بحيث ياتي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء وما ذكر الشقى هنا  
نعتا ولا لاجل ذكر الامر بين اجتنابا وهداية ثم قيل لي من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الاله  
وكلى الامر بين اليه فمن اجتنابه اليه جاء به اليه ولم يكلف نفسه ومن هداه اليه ابان له الطريق الموصل  
اليه ليسعدده وتركه وترابه فاما شاكر او ما كفورا انا هديناه السبيل ولما جاء تعالى في هذه العائنة ولم  
يذكر الشقاوة اسما ولا عينا وذكر الاجتناب والهداية وهو البيان هنا وجعل الامر بين اليه علمنا ان الحكم  
للرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر في المشرك الا كون هذا الذي دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه واحد  
وهو تهنيد الكثرة من وجوده الذي جعله الحق دليلا عليه في قوله من عرف نفسه عرف ربه وما عرف  
نفسه الا واحدا في كثير او كثيرا في واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه فلذلك كبر عليه دعاء  
الحق بالوحدانية دون سائر الوجوه وذلك لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب فلما  
علم الحق ان ذلك كبر عليه رفقه به فجعل الامر اليه تعالى بين اجتنابا وهداية فشرك بالاجتناب والهداية  
ووجد باليه في الامر بين رفقا به وانما له يعلم انه الغفور الرحيم بالمسرفين على انفسهم ولما رأى ابليس  
منة الله قد سرحت في العالم طمع في رحمت الله من عين المتة لامين عين الوجوب الالهى فعبد مطلقا  
مقيدا ففى اى وجهه تصرف لم يخرج عن حق كما ان الشرع الذي وصى به من ذكره في هذه الآية تستوعب  
الاحكام يستوعب بعضه بعضا والكل قد امر وابقامته وان لا يتفرق فيه للاقرار الذي فيه فهو يدعى  
بالكثرة الى عين واحدة او بالوحدة الى حقايق كثيرة كيف شئت فقد قال لكل في حكم الوجود  
كالكل في عين الشهود لتعمر رحمة الوارى وتبين اعلام الجود فيكون رجحانا بمن يدعى



الشقي والسعيد هذا بداجهنم هذا بجنات الخلود والله جل بذاته عن الانحصار وعن الحدة  
 وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الرسول وعلم ما يتقرب به من  
 الاسماء الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونفسي بالوحدانية في قوله وما من اله الا الاله الواحد  
 واصافه الى المضمحل الحكم والى الظاهر مثل المسمى والله الناس هذا الحكم واحد او يتغير بتغير  
 الاضافه او بالتغير وعلم الربوبية وكونها الزمان قط من عند الله من غير تقييد وعلم الالهام واختلاف  
 الاسم عليه بالطرف التي منها ياتي **الوصل الثاني** من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثاني  
 من المنازل المذكورة في هذا الكتاب وهو يتقدم علمها علم الفصلين ما يقع به الادراك للاشياء  
 وبين ما لا يدرك به النفس خاصة وعلم اختراق البرزخ والنواة والحبطة ما يظهر منها الا بدركت في  
 الارض وكيف تدرك على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان البرزخ لا تعطى ما اخترت الحق فيها  
 الا بعد دفعها في الارض فتتلقى عنها اخترت من ساق واوراق وبزير امثالها من النواة نوى ومن  
 الحبطة حبوب ومن البرزخ نوى ومز فيظهر عينها في كثير مما خرج عنها فيعلم من هذا ما الحبطة التي خرج  
 منها العالم وما اعطت بذاتها فيما ظهر من الحبوب وما اذا استمد ما ظهر منها من سوا اعيان الحبوب  
 فلو لا ما هو مختزن فيها بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله عن خزان الجود ويتضمن علم  
 الامر المطلق في قوله اعلموا ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ في ذلك ويتضمن علم اضافة  
 الشرير الى غير الله لانها معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فاثبتت في عينه و  
 نفى اضافته الى الحق فذكر على ان الشر ليس بشئ وان عدم اذ لو كان شيئا لكان سيد الحق فان يدر  
 ملكوت كل شئ وهو خالق كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبين وسيد به وسيد به  
 بايديه وفصل واعلم وقدر واجد وجمع ووجد فقال اني ونحن وانما ولهذا كبر على المشركين فاما  
 معقول نحن ما هو معقول اني وجاء الخطاب باليه فوجد وما راو بالجمع عيناً فذكر ذلك عليه ونون  
 العظمة في الواحد قوله من لا علم له بالحقايق ولا بلسان العرب ويتضمن علم ظلمة الجهل اذا قامت  
 بالقلب فاعلمته عن ادراك الحقايق الذي بادراكها يسمى عالماً قال تعالى ومن كان ميتاً فاحيينا  
 وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات اذ اذ العلم والجهل وما كل ما يدرك وما  
 لا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان اقوى من نور البصر ادركه ولم يدرك به ولهذا ذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان حجاب النور فلا يقع الكشف الا بالنور الذي يوارى نور البصر  
 الا ترى الحقايق لا يظهر الا في النور الموارى لنور بصرها وهو نور الشفق ويتضمن علم الشبهات وهو  
 كل معلوم يظهر فيه وجه الحق وجه الحق فيكون في الانوار ما هو جلال بين وحر مبيت وبينهما  
 مشتمات لا يعلمها كثير من الناس فمن لا حق له وقف عندها حتى يتبين له امرها فانما ان يلحقها  
 بالحرام فلا يقدم عليها ما دامت في حق شبهة فانها في نفس الامر مخصصة لاحد الجانبين وانما اشتبه  
 على المكلف لتعارض الادلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالافعال الظاهرة على ايدي المخلوقين  
 فيها وجه يدرك انما الله وجه يدركها المخلوق الذي ظهرت في الشهادة عليه وفي نفس الامر مخصصة  
 لاحد الجانبين وكذلك السحر وجه الى الحق فيشبه الحق وله وجه الى غير الحق فيشبه الباطل مشتق من  
 السحر وهو اختلاط الصور والظلمة فلا يتخلص لاحد الجانبين ولما سحر صلى الله عليه وسلم فكان يحيل اليه  
 انه ياتي نساء وهو لم ياتهن فاثبت حقيقة في عين الخيال ولم ياتهن حقيقة في عين الحس فهو لما  
 حكم عليه وهذه مسئلة عظيمة واذا اردت ان اذ انبطار السحر ينظر الى ما عقده الساجر فيعطى لكل عقدة  
 كلمة يحلها بما كانت ما كانت فان نقص عنها بالكلمات بقي الامر عليه فانه ما يزل عنه الاجل الكل و  
 هو علم اهتدى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفثت في روعي ولا يكون النفث الا رجحاً  
 يري لا يبين ذلك حتى يعمر فكما اعطاه من روحه برحمة اعطاه من نشأته الطبيعية من ريقه فجمع  
 له الكل في النفث بخلاف السنفج فانه ربح محجود وكذلك السحر وهو الرية وهي التي تعطى الهواء الخارج و  
 الهواء البارد الداخل وفيها القوتان الجاذبية والدافعة فتمت محم القبولها النفس الحارة والباردة  
 وبما يقبها من الرطوبة لا تتحرك بقبول النفس الحارة ولهذا يخرج النفس وفيه ندوة فذلك مثل الريق  
 الذي يكون في النفث الذي ينفثه الروح في الروح والساجر في المعقدة ويتضمن علم الفرق بين من  
 يريد بسط رحمة الله على عباده طابعهم وعاصيهم وبين من يريد ان الله رحمة الله من بعض عباده  
 الله وهو الذي يحجر رحمة الله التي وسعت كل شئ ولا يحجرها على نفسه وصاحب هذه الصفة لولا ان  
 الله تسبقت رحمة غضبه لكان هذا الشخص من الذين رحمت الله ابدًا واعلم ان الله تعالى لما وجد  
 الاشياء عن اصل هو عينه وصف نفسه بانه مع كل شئ حيث كان ذلك الشئ ليحفظه بما فيه من صورة  
 لا بقاء ذلك النوع في الوجود فظهرت كثرة الصور عن صورة واحدة هي عينها بالحد وغيرها بالشخص

مظهر  
 كيفية سحر النبي صلى الله عليه وسلم



كما قلنا في الحبوب من الواحدة وهي خزانة من خزان الجود لما يشبهها ولما يلزمها وان خالفها في الصورة  
اذا الخزانة تخزن ما في تلك الخزان من المختزن فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلا بد من جامع يجمع  
بينها واطهرها الجمعية في الحبة والورق والشعر والجسد والفرع والاصول وهذا شهود لكل عين  
من الحبة الواحدة او البصرة الواحدة زائدا على الامثال فالحكم من الخلفاء كالحبوب من الحبة والنوى  
من النواة والبر من البصرة فقط كل ما اعطت الحبة الاصلية لاختصاصها بالصورة على الكمال وما  
تميزت الابال لشخص خاصة وما عدى الخلفاء من العاكوفه من الحق بالالوارق والافصان والرهان  
والاصول من النواة او البصرة او الحبة ومن هنا يعلم فضل الانسان الخليفة على الانسان الحيوان الذي  
هو اقرب شبهها بالانسان الكامل ثم على سائر المخلوقات فانهم ما يتناه فانه من ليا ب العلم بالله الذي  
اعطاه الكشف والشهود فان قلت بما ذناعم من نفسي هذا فان الكمال ومن الحيوان الذي يسمى انسانا  
قلنا نعم ما سالت اعلم انه تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه ويرى  
الاخر نفسه فيه وليس ذلك الا في خضرة الاسم الالهي المؤمن وقال اما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كثير  
باخيه كما انه واحد بنفسه فيعلم ان الاسماء الالهية كلها كالمؤمنين اخوة فاصحوا بين اخوتكم يعني  
اناثا قروا كالمعز والمدل والنار والنافع واما ما عدى الاسماء المتقابلة فهم مخلوقات على سبيل  
فاكون وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث ما هو مرآة فمن  
راى نفسه هكذا علم انه خليفة من الخلفاء بما رآه من الصورة وهذا الانسان الحيوان لا مرآة له وان  
كان له شكل المرآة لكنها ما فيها جلا وصقالة طلع عليها الصدا والمران فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى  
مرآة الا بالربية فاذا اقامت الحق في العبودية المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فانه لا  
حكم للمستخلف فيما ولى فيه خليفة عنه جملة واحدة فاستخلفه في العبودية فلاحظ الربوبية فيها لان الخليفة  
استقل بها استقلال ذاتيا فهو بيد الله وفي ملك الله قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبد فجعله عبدا  
محضاً وجرده عن كل شئ حتى عن الاسراء فجعله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه لو قال سبحان الذي  
دعا عبده لان يسرى اليه او الى ربه اية فسرى لكان له ان يقول ولكن المقام منع من ذلك فجعله  
مجبوراً لاخط له من الربوبية في فعل من الافعال **الوصف الثالث** من خزان الجود فيما يناسبه و  
يتعلق به من المنزلة الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السؤال فان الاول منها ما يقع ابتداء

ومنها ما يقع جواباً ويتضمن علم الهويية والفرق بين الهويية والاحدية والواحد وسمى الله ما هو وما اذا  
ينعت ولا ينفك به وحقيقة الهويية ههنا شبهة ببقى من العالم في شئ من الوجوه او الاشبه فيها بوجه من  
الوجوه وصورة ما تنقيد به الاسم الله اذا ورد بقاين الاحوال وفيه علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتي  
لذات الحق والحكم ما تنقيد في العلم الالهي وظهر بحكم الاختيار فيكون العالم لما يضاف اليه حتى تتبين  
المراتب وفيه علم نفي المائل الذي لو ثبت صح ان يكون العالم بينهما فما هو اب ولا نحن ابنا بل هو  
الرب ونحن العبيد فيطلبنا عبيدا ونطلبه سيدا **بيت** تعالى عن التحدث بالفكر والخبر كما جلد عن  
حكم البصيرة والبصر فليس لنا منه سوى ما نؤمنه على كل حال في الدلائل والعبر فاعلم اني ما  
تحقق غيري واعلم اني ما علمت سوى البشر لذات من الرحمن في وحيه على لسان رسول الله في ذاته  
النظر فقال ولا تقف الذي لست علم به فيكون الناظر على خطر فلم يولد الرحمن علما ولم يلد  
وجودا فحقق من نهاك ومن امر وما لم يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في وجود محيط  
ذلك الموجود بالله علما من حيث قيامها به لم يدرك بعقل كنه جلاله ولم يدرك ببصر كنه ذاته  
عند تجليته حيثما تجلى لعباده فهو تعالى المتجلى الذي لا يدرك الإدراك الذي يدرك فيه هو نفسه لا  
علما ولا رتبة فلا يقف الانسان علم ما قد علم انه لا يبلغ اليه قال الصديق العج من ذلك الإدراك  
ادراك فمن لا يدرك الا بالعجز فكيف يوصف لمدير له بتحصيله كل ما فيه نكاح وازدواج هو  
مقصود الارباب الحجاج فاذا التجنى انجته فترانا في نكاح وتناج فالذي يظهر من احوالنا هو ما  
بين اتصاف واتدماج فكلما نحن به فهو بنا ان عين الصديق عين الانعراج واعلم انه من خزان الجود  
ان يعلم الانسان انه لاجماع بين العبودية والربوبية بوجه من الوجود وانهما اشدا الاشياء في التقابل فان  
المشكين وان تقابلا فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وتقابلا ولم يكن اجتماعهما  
والحرارة والسكون وان تقابلا ولم يكن اجتماعهما فان الجامع للبياض والسواد اللون والجامع للحركة  
والسكون الكون والجامع للالكوان والالوان العرض فكل صديق وان تقابلا او مختلفين من العالم  
فلا بد من جامع يجتمعان فيه الاله والعبدة فان كل واحد لا يجتمع مع الاخر في امر ما من الامور جملة  
واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجتمع  
الرب والعبدة ابدا وغاية صاحب الوهم ان يجتمع بين الرب والعبدة الوجود فذلك ليس بجامع



فاني لا اعني بالجامع اطلاق الالفاظ وانما اعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبتته الى الآخر  
هنا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود  
العبد حكمه يحكمه على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجود والحادث في الحالتين على  
السواء في عينه فاذن ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام تشريفه  
فيه راجحة ربوبية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له مقام العبودية كما هو الامر في نفسه  
ولا يريد من قولي لا تشريف راجحة ربوبية الا عند في نفسه لا يغفل عن مشاهدة عبوديته وما غيره فقد  
ينسبون اليه ربوبية لما يرونه عليه من ظهور آثارها فذلك لله لاله وهو في نفسه على خلاف ما يظهر  
للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوبية اثر منها عليه واذا عرف التلميذ من الشيخ انه بهذه  
المشاهدة فقد فتح الله لاه عليه وبقي باظار في الشيخ ما يجري الله عليه من الحمار في حق ذلك التلميذ من يظن  
بامريانه به او ينهاه او يعلم في نفسه ان محال ان احكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لم يقيم  
في نفسه من الشيخ ما تعلمه الشيخ من نفسه ان محال ان احكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لم يقيم  
فقد عند ذلك التلميذ ذلك القيام لاهيه بما يشيخه كابي بكر الصديق مع رسول الله صلى الله عليه  
حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقي احدا الا اضطرب وقال ما لا يمكن ان يسمع وشهد على  
نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا ابو بكر فانه ما تغير عليه الحال اعلم  
بما شرو بما هو الامر عليه فصعد المنبر وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ان مات او  
قتل انقلبتم على اعقابكم فتراجع من حكم عليه وهمه وعرف الناس ح فضل ابي بكر على الجماعة فاستحق  
الامامة والتقديم فما بايعه من بايعه سدي وما تخلف عن بيعه الامم جهل منه ما جهل ايضا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او من كان في محلة نظر في ذلك او مشا ولا فانه قد شهد له صلى الله عليه وسلم في حياته  
بفضله على الجميع بالسر الذي وفر في صدره فظهر حكمه في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرناه وهو استيفاء  
مقام العبودية بحيث ان لم يحل منه بشي في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بابكر الصديق  
مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا حكمه ان يرى ما يحاط به الحق به على لسان رسول في كل خطاب  
يتمعه منه بل من جميع من يحاط به وقد علم الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يرد ورجو  
ان شاء الله ان يكون مقامنا هذا ولا يجعلها دعوى من غير صدق فيما فاني ذقت هذا المقام

على ذلك التلميذ ما فيه  
فانه يتجسد الى جانب الحق  
تجسد الشيخ فانه عرف  
وانكل على الله

ذوقا الامراج فيه اعرفه من نفسه وما سمعته عن احد من تقديري بالزمان غير ابي بكر الصديق الا واحد  
من الرجال المذكورين في رسالة القشيري فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس ان ينزلوا انفسهم منزلة ما  
مقي لم يستطيعوا على ذلك وهذا ليس الا لمن ذاق طعم العبودية بغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة  
اني على قدم الصديق ابي بكر من الصحابة علمت انه ليس الامقام العبودية المحض لله الحمد والشكر على  
ذلك فانه يجعل من نظر الى مرة واحدة من عمره ان يكون هذا غنة في نفسه دنيا واخرة وكذلك حكى  
صاحب البياض والتواد في كتابه عن بعض الرجال انه قال في العارفين انه مستود الوجه في الدنيا والاخرة  
فان كفى عن نفسه فهو صاحب المقام وان عثر عليه من غير ان يكون غنة فقد وفي ما خلق الله الانسان  
له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وفي بعض ظاهره وباطنه فاجعل لهم في الربوبية  
قد ما فلهكذا ينبغي ان يكون الانسان في نفسه فيقوم بحق ما خلق له ولا فهو انسان حيوان والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصف الرابع** من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من  
المنزل الرابع وقد ذكرنا ما يتضمن من العلوم في موضعه في الباب الثالث والسبعين وما تبين فاعلم  
انه من خرائن الجود ما يجب على الانسان ان يعلمه ذوقا وهو علم ما يستغنى به مما لا يستغنى به وذلك  
ان يعلم ان غاية درجة الغنى في العبد ان يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا بمقام محجود  
في الطريق فان في ذلك قدرا لما سوى الحق وتميزا عن نفسه وصاحب مقام العبودية يبري ذوقه  
في كل ما سوى الله انه عبد كهل لا فرق ويرى ان كل ما سوى الله محال ان يعرفات الحق له فيفتقر  
الى كل شيء فانه ما يفتقر الا الى الله ولا يرى ان شيئا يفتقر اليه في نفسه وان افاد الله الناس على يديه فهو  
عن ذلك في نفسه بمحذره ويرى ان كل اسم تسمى به كل شيء ما يعطيه فايدة ان ذلك اسم الله غير انه  
لا يطلق عليه حكما شرعا واذا بالاهتيا والاسم الاطفي المعنى هو يعطى مقام الغنى للعبد بما شاء مما  
تستغنى به نفسه فالغنى وان كان بالله فهو محال الفتنة العمياء فانه يعطى الزهق على عباد الله  
ويورث الجهل بالعالم وبه نفسه كما قال صاحب الجنيد ومن العالم حتى يدكر مع الله هذا وان كان  
الذي قال هذا القول صاحب حاله وعلمه بان الله ما خاطب عباده الا بقدر ما جعل فيهم من القبول  
لمعرفة خطابه فيتنوع خطابه ليتسع الامر ويعم فما خلق الله العالم على قدم واحدة الا في شيء واحد  
وهو الانوار فافتقر له ذاتي والغنى له امر عرضي ومن لا علم له يعيب عن الامر الذاتي له بالامر العارض

مطل  
كون الشيخ عاقد ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وعنه جميع الصحابة



والعالم المحقق لا يزال الامر الذاتي من كل شيء ومن نفسه مشهودا دائما دائما وخرجه فلا يزال عبدا فقيرا  
تحت امر سيده لا يستغنى في نفسه عن ربه ابدا الا ترى ان السجود عام في كل مخلوق لله تعالى هذا النوع  
الانساني فانه لم يعمه السجود ومع هذا فقد عمه السجود فانه لا يتخلون يكون ساجدا لان السجود له ذاتي  
لانه عبدا فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغير الله على ان ذلك السجود له عند الله واما الله واما ما يقرب الى  
الله لا بد من هذا النوع وهو هذا ان يحمد الله عبادته بما كلفهم واسمهم من السجود لآدم وللعنبة ولضجرة  
بيت المقدس لعلهم بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد للمخلوقين من غير امر الله فامر من امر من ملك  
وانسان بالسجود للمخلوقين وجعل ذلك عبادة يقترب بها اليه سبحانه ليقتل السؤال يوم القيمة عن  
الساجدين لغير الله عن غير امر الله فلا يبق الحق عليهم مطالبة الا بالامر فيقول لهم من امركم بذلك ما يقول  
لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه قد شرع ذلك في مخلوق خاص حشا وخيا الا كرميا يوسف الذي رأى  
الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك اياه وخالته واخوته فوقع حشا ما كان ادركه  
خيا لا في صورة كوكبية فلما دخلوا عليه في القصة المذكورة خرّوا له سجدا فقال يوسف لايه هذا تاويل  
اي ما لرؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي حقا في الحسن فانها كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا فما  
ثم الا الحق وما كان الله ليشره عذابا على من اتى حقا الا ان الله لما قسم الحق الى ساموريه ومنهجه عنه قال  
ان يفرق بين من اتى المأمورة وبين من عصى المنهي عنه ليمتثل الطابع من العاصي فتتميز المراتب  
فاذا عرف كل واحد قدره وما اتى تحت الرحمة جميعهم كل صنف في منزله من حيث انه ما جاء الا بحق وان  
كان منهيا عنه فان المفترى صاحب حق خيال الحق حقا فانه لا يفترى المفترى حتى يحضر في خياله  
الا فتراء والمفترى عليه ويقيم في صورة ما افترى به عليه فاذن تخيله مثل صورة النوم سواء اخبر عنه  
بحق خيالي لكنه سكنت عن التعريف بذلك للتابع فاحذ السامع على انه حق محسوس فاذا الله الفرقان  
بين طبقات العالم ومراتبه فلذلك اعقب صاحب هذا المغتبط بالقوة على ذلك او بالمغفرة بآيتهما  
شاء لان من هؤلاء العصابات المماقبة والمغفورة له كانه من الطائعين العالم بالامر على ما هو عليه في نفسه  
وهم العالمون على بصيرة اهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب عن ذلك مع كونه ظاهرا فلم يجعل الله  
اهل الطاعة على رتبة واحدة فاما في الوجود المعنوي والحياتي الا حق فانه موجود عن حق ولا  
يوجد الحق الا الحق وهذا قال عليه السلام في دعائه يخاطب ربه والخير كله في يدك والشر ليس اليك

فانه ضد الخير فما صدق عن الخير الا الخير والشر ما هو عدم الخير فالخير وجود كله والشر عدم كله لانه ظهور  
ما لا عين له في الحقيقة فهو حكم والاحكام نسبي وانما قلنا ظهور فيه لان ذلك لغة عربية قالوا وليس  
لويترين مقتضى اي يظهر من ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخفاء ما له عين واخفى و  
هو اظهر ما لا عين له فيختل الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم فيعلم  
السر واخفى اي اظهر في الخفاء كما قال ما بعوضته فما فوقتها يعني في الصغر وهكذا هذا هو اظهر في  
الخفاء من السر والشئ الخافي هو الظاهر لغة منقولة قال تعالى في تاييد ما ذكرناه كل شيء هالك الا وجهه  
وكل شيء هو وجود نشأ هذه في الوجود الا الخير وان تنوعت الصور فان رسول الله قد اخبرنا ان التجلي  
الاهلي يتنوع وقد اخبرنا الله انه تعالى كل يوم في شأن فنكر وما هو الا اختلاف ما هو فيه فكل ما ظهر فيها  
هو الا هو ونفسه ظهر فما يشهد غير ولا يكشده امر ولذلك قال له الحكم واليه ترجعون اي من  
يعتقد ان كل شيء جعلناه هالكا وما عرف ما قصدناه اذ اره ما يهلك ويرى بقاء عبيده مشهودا له دائما  
واخره علم ما اردنا بالشئ الهالك وان كل شيء لم يتصف باهلاك فهو وجهي فعلم ان الاشياء ليست  
غير وجهي فانها لم تهلك فردّها الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يخفى على من  
لم يستظهر القرآن فاذا كان الغنى عبارة عن هذه صفته والغنى عبارة عن هذه الصفة فلا غنى  
الا الله وكذلك الغنى صفته ونحن ما تكلمنا الا في العبد لا في الحق فالعبد له الفقر المطلق الى سيده و  
الحق له الغنى المطلق عن العالم فالعالم لم يزل مفقود العين هالكا بالذات في حضرة امكانه واحكامه  
يظهر بها الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم ممكن آخر فالعالم هو المبدأ بذاته ما يظهر في الكون من  
الموجودات وليس الا الحق لا غير فتحقق يا ولي هذا الوصل فانه وصل عجيب حكم خلق في حق بحق ولا  
خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق وهو قبول الوجود بحكم العدم وليس يكون  
الا هكذا ولولا ذلك لم يظهر للكثرة عين وما تم الا الكثرة مع احديّة العين فلا بد من ظهور احكام  
الكثير وليس الا العالم فانه الكثير المتعدد والحق واحد العين ليس بكثير وقد رتب لك على الطريق  
لنعمك ما الامر عليه فتعلم من انت ومن الحق فيتميز الرب من العبد وعلى الله قصد السبيل **الوضوح الخامس**  
من خزان الجود فينا سببه ويتعلق به من المنزل الخامس ويتضمن هذا المنزل الخامس من العلوم الالهية  
علم تقصير الرجوع الالهى بحسب الرجوع اليه من احوال العباد وهو علم عزيز فان الله يقول واليه



يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون وهذا رجوع الحق الى العباد من نفسه مع غناه عن العالمين  
فلما خلقهم لم يمكن الا الرجوع اليهم والاشتغال بهم وحفظ العالم فانه ما وجد عبثا فيرجع اليه  
سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص شخص من العالم به اذا يقبل منه الا هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم  
باستعدادهم على مواهب خالفة فلا يعطيه الا ما يقتضيه طلبه ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل  
الحق نفسه تحت طلب عبادهم فاطا عنهم كلفهم ان يطيعوه على السنة الرسول فمن اطاعه فمن اطاعة  
منهم ظهر له بصفة الحق الذي ظهر للعباد بها في اعطاء ما يطلبونه ومن عصاه علم عند ذلك  
ما السبب الذي ادى هذا العاصي الى ان يعصى ربه فلم يكن ذلك الا اظهار الحكمة عموم الرجوع  
الا الهى الى العباد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع فرجع على الطائعين بما وعد ورجع على العاصين  
بالمعقبة وان عاقبت وظهرت المعصية في اولها انسان والاباية في اول جات ثم انتشرت المعاصي في  
الانيس والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الا الهى اليهم بهذه  
المخالفات فلم يقدر مخلوق ان يطيع الله طاعة الله لما يطلبه العبد منه بحاله ما يسوء وما يسترفان  
الحال الذي قام فيه العبد اذا كان سوءا فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به ويرجع به  
عليه اما على التحبير وليس ذلك الا الحار المعصية القايم بالمعاصي واما على الوجوب بالتعيين فالرجوع  
الا الهى على المعاصي اما بالآخذ واما بالمعقبة والرجوع على الطائعين بالاحسان فما اعطى الحق برجوعه  
للعبد اما طلب منه العبد بلسان حاله وهو فصح الالمنة واقوم العبادات فاصل المعاصي في  
العباد يستند الى نسبة الهية وهي ان الله هو الامر عبادته والناهي تعام المشيئة طاه الحكم في  
الامر الحق المتوجه على المامور اما بالوقوع او بعدم الوقوع فان توجهت بالوقوع سمي ذلك العبد  
طائعا وسمي ذلك الوقوع طاعة فانه طاعت الارادة الامر الا الهى وان لم توجه المشيئة بوقوع ذلك  
الامر عصت الارادة الامر وليس في قوة الامر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد المأمور  
فعصى امر ربه او نهيه وليس الا للمشيئة الالهية فقد تبين لك من العاصي ومن الطائع والى اتي  
اصل رجوع المعصية المكلف او طاعته فلا رجوع الا الله على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع  
الحق عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبتهم الله عليهم ما تابوا والتوبة الرجوع والله  
اكثر رجوعا الى العباد من العباد الى الله فان رجوع العباد الى الله يرجع الله فما رجوعا الى الله الا

بابه وبعد ان وجد العالم وبقى الوجود عليه لم يتمكن الا حفظه فانه لا بقاء له الا بالحفظ الا الهى فالعبد  
يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق ما له رجوع الا الى عبادهم من عبادهم فما كانت له  
رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم ولو كانت المشيئة تقتضي الاختيار لرجع بها  
رجوع الحق الى نفسه وليس الحق يحجز الجواز لما يطلبه الجواز من الترجيح من المرح فالحال على الله الاختيار  
في المشيئة لانه محال عليه الجواز لانه محال ان يكون له من ترجيح امر راد امر فهو المرح لذاته فالمشيئة  
احدية التعلق لا اختيار فيما وهذا لا يعقل الممكن ابدأ الامر بحال الان الحق من كونه غفورا ارسل ستره  
وحجابه بين بعض عبادهم وبين احواله رجوع الحق لنفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك الستر والله  
غنى عن العالمين وهذا ليس يتكهن الحكم به الاولا عالم او يكون متعلق المشيئة الاختيار وكل الامرين  
مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالمحجوب بهذا الحجاب يقول والله غنى عن العالمين ولا يعلم  
صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا الستر اذا قاطعا قاطعا تلاقه وعلم متعلقها وما هو  
الامر عليه الآن وما كان عليه الامر وترك متعلق غناه فيما بقي من الممكنات لم يوجد فانه غير  
متناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء ما لم يوجد فيه متعلق صفة الغنى الا الهى عن العالم فان بعض  
العالم لم يمتي عالم فمن فهم الغنى الا الهى هكذا فقد علمه واما تنزيه الحق عما ينزهه عبادهم ما سوى  
العبودية فلا يعلم طهرها هو الامر عليه فانه يكتف ربه في كل حال يجعل الحق فيه نفسه مع عبادهم وهذا  
اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله ان ينزهه عما نسب سبحانه لنفسه بما نسب لنفسه فيؤمن  
ببعض وهو قوله ليس كشيء شيء وكيف وبعض فاولئك هم الكافرون حقا فيجعل العبد نفسه اعلم منه  
بربه نفسه واكثر من هذا الجهل فلا يكون والعبد المؤمن ينبغي له ان ينسب الحق بالنسبة الحق لنفسه  
على حد ما يعلمه الله من ذلك اذا لم يكن ممن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وهذا  
هو الشك الخفي فانه نزاع له خفي في العبد لا يشعر به كل احد والاسباب الواقعة فيه ويختل ان في الحاصل  
وهو في الغاييب ولهذا امر الحق ان ليس يحجز بما اثنى على عبده وما وصف تعام نفسه شيء الا في بعض  
الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذي وصف به الحق  
نفسه واخذت يفتي عليه بما اثنى الله على الله والله ما امره ان ينزهه الا بحجج اى ما اثنى على نفسه  
به في كتبه وعلى السنة رسوله وان من شيء الا ايسر بحجج الا هذا الانسان فان بعضه يستجبه بغير حجج



ويكذب الحق في بعض ما اتفق عليه على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
انه كان حليما فلم يؤخذكم على ما تركتم من الشاء عليه بما اتفق عليه على نفسه ولم يعجل لكم في العقوبة  
غفورا بما ستره عنكم من علم ذلك ممن هو بهذه المشابة فاذا اراد العبد نجاة نفسه وتحصيل اسباب  
تساعده فلا يجهد الله الاجتهاد كان ما كان على علم الله في ذلك من غير تعيين فان قبضه الله تعالى على ذلك  
اطلع على الامر على ما هو عليه اذ لم يكن من اهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يفعل وتأول فهو لما  
تأول وجزمه الله كل ما خرج عن تأويله فلم يره فيه وهذا اعظم الخربان وعدد الكشف الاخر اوى  
يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والمجهل به كما قرأ ان اهل هذا المقام اذا تجلوا لهم في الآخرة  
يتكروا به لانهم ما عبدوا ولا امقيدا بعلمه فاذا اظهر لهم تلك العلامة اقرؤا له بالربوبية وهو عين ما  
انكروه وادى جهلا اعظم من ان يعجز عما هو له منكروا ويتضمن هذا المنزلة علم الوافدين على الله وعلم  
انواع الفتوح ونجى المعاني نجى من قامت به فينسب المحيى اليها اليه وعلم الزمان **الوصل السادس**  
من خزائن الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزلة السادسة من ستر الحق ولم يفتش به فذلك الشخص الذي  
قد كثر وليس يخفى على ناظر فيه عين العقل او بالبصر تبارك الله الذي لم يزل يظهر فيما قد بدا  
من صورته فانه منشها دائما في كل ما يظهر او قد ظهر عبادته تعالى بالغيب عين عبادته في السماء  
فان الانسان وكل عابد لا يفتح ان يعبد معبوده الا عن شهود اما بعقل او ببصر فالبصيرة تشهد العابد  
بها فيعبد والا فلا تصح له عبادته فما عبد الامشور الا غايبا فان اعلمه بحليته في الصور البصر حتى  
يميزه عبده ايضا على الشهود البصري ولا يكون ذلك الا بعد ان يراه بعين بصيرته فمن جمع بين البصيرة  
والبصر فقد كملت عبادته ظاهرا وباطنا ومن قال بحلوله في الصور فذلك جاهل بالامر من جميعا بل  
الحق ان الحق عين الصورة فانه لا يحويه طرف ولا غيبه صورة وانما غيبه الجهد من الجاهل فهو يراه  
ولا يعلم انه مطلوبه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فامر بالاستحضار فانه  
يعلم انه لا يستحضر الا من يقبل الحضور فاستحضار العبد ربه في العبادات عين حضور العبد له فان  
لم يعلمه الا في الحد والمقدار حده وقدره وان علمه منتهى ذلك لم يجد ولم يقدره مع استحضار  
كانه يراه وانما لم يجد ولم يقدره العارف به لانه يراه جميع الصور فهى حده بصورة عارضة  
صورة فانخرم عليه الحد فلم يحصر له الامر لعدم الحاطة بالصورة الكائنة وغير الكائنة له فلم يحظر به

علا كما قال ولا يحيطون به على مع وصفه بانه اقرب الى الانسان من حبل وريد فالحق اقرب اليه  
من نفسه فانه اتى بالفعل فتم قريب واقرب الاشياء قريبا الظاهر من الباطن فلا اقرب من  
الظاهر الى الباطن الا الظاهر عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب من  
حبل الوريد فهو عين المنعوت بأن له حبل الوريد فعلمنا انه عين كل صورة ولا تحيط بما في الوجود  
من صور ولا تحيط به على فان قلت فانت من الصور قلنا وكذلك نقول الا ان الصور وان كانت عين  
المطلوب فانها احكام المسكنات في عين المطلوب فلا تبارك ما تنسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف  
فان اعلم كيف انسب واصف وانعت فتنبه الامر من قبل ومن بعد فالحق حق وان لم تكن كما هو الحق  
حق وان كنت لا فرقان فالظاهر حكم لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في العبادات والباطن  
حكم لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادات وكل حكم له مقام معلوم وكل معلوم له حكم  
معلوم فلا يعلم شيء الا به فلا يعبد الا به ولهذا نبه الحق من لا يعلم له بما ذكرناه على رتبة العلماء بانه  
فقال انه سمع العبد وبصره فما ابصر به الا به ولا سمعته الا به فعينه عين سمعك وبصرك فما عينة  
الا به وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكم فيه احكام فليس الاعين الا بالخير و  
ليس الا غيره بالبصر فابن اهل الفكر في ذاته قد كبروا فيه عظيم الخطر تعارض الامر لديهم فانه  
له من علم بحكم النظر ان قيل هو قيل لهم ليس هو لانه مطلوبكم بالفكر او قيل ما هو قيل هو انه  
عين الذي تشهد في الصورة **واقعة** اريت عينا من لبن خليب ما رايت لبنا شله في البياض و  
الطيب في جومة دخلت فيه حتى بلغ تدني وهو يدق فتعجبت لذلك وسمعت كلاما غريبا الهيا  
يقول من سجد لغير الله عن امر الله قربة الى الله طاعة لله فقد سعد ونجا ومن سجد لغير الله عن غير امر  
الله قربة الى الله فقد شقى فان الله يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فان الله مع الحق ما  
الحق مع الله لانه يعلمهم فهو معهم اينما كانوا في ظرفية امكنتهم وانما انهم واحوا لهم بالخلق معه تعالى  
فان الخلق لا يعرفه حتى يكون معه فمن دعى الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع الله  
احدا ولا يصح السجود لغير الله الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تعلمه ولا تحده الا بالخلق و  
فالسجود على الحقيقة لله الموصوف بالمعية مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال عليه السلام ان الله  
في قبلة المصلي والقبلة غير الله والله فيها فامرنا بالسجود لها لكون الله فيها ومعها فمن رأى الخلق



يبصره فقد رأى الحق بصيرته مطلقاً وليس له إذا رأى ذلك أن يسجد له لا حتى يأمره بالسجود وإن كان  
له فلا يقع في الحق الغير الله أبداً لأنه لا يصح أن يقع السجود لله لأن الله بكل شيء محيط فأجبتها كلها  
نسبها ونسبة الحق إليها على السواء ومن خر على قفاه فما سجد لله وإن كان الله خلقه كما هو أماته لكن  
الله ما راعى إلا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فذلك لا يصح السجود إلا للغير الله عن امر  
الله قال تعالى السجدة والاداء فالسجود للغير الله والعبادة لله لا تكون للغير الله أبداً فإنه لا أعظم من الشريك  
قد قال المشرك ما تعبد لهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى فما عبدوا الشركاء إلا عبادهم فما أخذوا إلا لكونهم  
عبد وهم فإن الله لا يأمر خلقه ولا يصح أن يأمر خلقه بعبادة مخلوق ويصح أن يأمر بالسجود للمخلوق  
فمن سجد عبادة لمخلوق عن امر الله أو عن غير الله شقي ومن سجد غير عابد لمخلوق فإن كان عن امر  
الله كان طاعة فليسعد وإن سجد لمخلوق غير عابد له عن غير الله كانت رهباية ابتدعها فما رعاها الحق  
وعايتها إلا ابتغاء رضوان الله لأنه ما قصد لها إلا قربته إلى الله فما خلعت هذه الحالة عن الله والله عند  
ظن عبده به لا يحجب فليظن به خيراً فلا بد من أخذ المشرك لتعديبه بالاسم غير محله ولا موضوعه ولم يرد  
عليه امر بذلك من الله ومحال أن يرد عبادة وإن ورد سجوداً ولو لا وضع اسم الوهية على الشريك ما  
عبدوه لأن نفوس المخلوقين بالاصالة تائق بعبادة أمثالها فاصحوا عليها الاسم الطهي حتى لا يتعبد لهم  
مخلوق فما جعل المشرك يشرك بالله في وضع هذا الاسم على المخلوق إلا للتنزيه لله الكبير المتعال  
لأن الشريك لا بد له في عبادته من حركات ظاهرة تطلب التقييد ولا بد من تصورات خيالية لأنه ذو خيال و  
لا بد من علم عقلي يقتضي تنزيه الحق عن التقييد ونفي المماثلة فذلك تقبلوا الاسم للشريك والنبي  
عليه السلام يقول لجبريل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله عبد الله كأنك تراه فامر بتصويره في  
الخيال رمزياً فما حجب الله على العباد تنزيهه ولا تخياله وأما حجر عليه أن يكون محسوساً مع علمه بان الخيال  
حقيقته أن يجسد ويصور بما ليس بجسد ولا صورة فإنه لا يدركه الا كذلك فهو حش باطن بين العقول  
والمحسوس مقيّد وما قرأ الحق هذا كله إلا للدرجة التي وسعت كل شيء حتى إذا حصر من وقع الأخذ به  
عرف الخلق أن هذه الرحمة الإلهية قد تقدمت عليهم من الحق في الدنيا دار التكليف فلا ينكرها  
العالمون كما أخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر لا الخير الذي أراد به وليس إلا الوجود فهو  
السعادة بوجوده بالاصالة وإيها ينتهي امره بالحكم فان الدار الذي اشرك فيها دأمر منج فهي دار

شبهة وهي الدنيا فلها وجه إلى الحق ما هي موجودة ولها وجه للغير الحق بما ينعدهم ما فيها وينتقل  
عنها إلى الأخرى والشبهة نسبة الحبل إليها والحرمة على السواء وما جعلها الله على هذه الصفة  
إلا إقامة عذرها العباد إذا أراد أن يرحمهم رحمة العموم فما ألطف الله بخلقهم فان الصانع له اعتبار  
بصنعه فالؤمن العالم ما يجد أن المشرك عبد الله فإنه سمعه يقول ما تعبد لهم إلا ليقرّبونا إلى الله و  
المشرك ما يجد الله تعالى أقرب له وأقر له بالعظمة والكبرياء على من اتخذ قرينة إليه فإذا علمت من  
أين أخذ من أخذ وإن الأخذ الآخر أي كالحمد ورد في الدنيا التواضع في الإيمان بوجود الله وفي أحدية  
العظمة له التي تفوق كل عظمة عند الجميع فإنه من رحمة الله أن جعل الله من يعظم شعائر الله وحرّمات  
الله والشعائر والأعلام والمساكن قرينة إلى الله وإن ذلك من تقوى القلوب فهذا أيضاً من المشاركة في  
العظمة وهي مشروعة لنا فما أعظم المشرك الشريك الأعظم الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات  
سارية يجدها لكل إنسان في جبلته ومع ذلك فافرد المشرك عظم عظمة الله في قلبه إلى الله فما قر  
المواخاة إلا لكون ما وقع من ذلك عن غير امر الله في حق أشخاص معينين ونقل الاسم إلى أولئك الأشخاص  
وأما الأصول فمحفوظة بالفطرة التي فطر الله الخلق عليها لا ترى ما قال بعضهم وما يهلكك إلا الدهر  
فقال الله تعالى في الوحى الصحيح لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر تراه قال هذا وجاء به سدى  
لا والله بل جاء به رحمة لعباده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وأما هو امر متوقّف  
صورته في العالم وجود الليل والنهار وعن حركة كوكب الشمس في فلكها المحرك بحركة الفلك الأعظم  
فلك البروج الذي له اليوم بحركته كالليل والنهار بظهور كوكب الشمس فيه فقد كان اليوم والليل  
ولانها مع وجود الدرجات والدقائق وأقدم ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تعطيل عام و  
أما هي أسماء سموها أطلقوها على أعيان محسوسة وموهومة عن غير امر الله فأخذوا بعدم التوقيف  
فقد وجد بالامر عين ما وجد منهم عن غير امر الله فحق هذا الوصل فإنه دقيق جداً **الوصل السابع** من  
خلائ الجود هذه الخرائت فيها وجوب تأخير العبد عن رتبة ربه وتخليص عبوديته لله من غيره كما  
أقر له بذلك في قبضة الذرّية يريد الحق أن يستصحب ذلك في حياته الدنيا موضع الحجاب و  
الستر فان الحق له التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان والمخلوق هذا  
تقدم الوجود وقدر وقضى وحكم وامضى مضاه لا يرد ولا يقتضى عليه فهذا تقدم الرتبة فما تشاؤ



الا ان يشاء الله ان تشافوا فوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان العبد اعطى الكثرة لتكون  
الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق احدية التميز ليكون عنده الاحدية ذوقا فيعلم ان ثمر احدية  
ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقر بها الله تعالى اذ لو لم تكن لكل مخلوق احدية ذوقا يميز بها عما  
سواه لما علم ان الله احدية يميز بها عن خلقه فلا بد منها فالكثرة احدية الكثرة ولكل عتبة احدية  
لا تكون لعددا آخر كالاثنيين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجودا عقليا ولكل كثرة من ذلك  
احدية تخصه وعلى كل حال وجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة خالقه كما تأخر سبحانه عن خلقه  
بانفست فوجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث بنا وجعل المفارقة في العالم  
بعضه على بعض لتعرف المفارقة ذوقا من نفوسنا فتعلم من ذلك فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به  
عن علمنا بنفوسنا لتعلم ان علمنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا به فعلمنا اننا مطلوبون له لانفسنا  
واعيانا لان الدليل مطلوب للدلول بالنفس ولهذا لا يجتمع الدليل والدلول ابدا فلا يجتمع الخلق والحق  
الحق ابدا في وجهه عن الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب العبود لا تصح الا لمن يعرفها فيعرفها  
فيعرف ان ليس فيها من الربوبية شيء والربوبية لا تصح الا لمن يعرفها فيعلم ان ليس فيها من العبودية  
شيء فوجب على عباده التأخر عن ربوبية فشرع له الصلاة للتميز بالصلي وهو المتأخر عن رتبة و  
نسب الصلاة اليه تعالى ليعلم الامر يعطى تأخر العلم الحادث به عن العلم الحادث بالمخلوق فقال  
هو الذي يصلي عليكم وقال فضل ربك ولما علمنا انه من تأخر عن امر فقد انقطع عنه علمنا ان كل واحد  
قد تميز في رتبته عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل واحد ما اطلق على الآخر فيقولون هم الاشتراك  
وهو الاشتراك فيه فان الرتبة قد تميزت فيقبل كل واحد ذلك الاطلاق وتطلق على ما تعطيه  
الرتبة التي تميز بها فانما علم قطعان الاسماء الالهية التي يابدنا تطلق علينا وتطلق على الله وتعلم  
قطعا بعلمنا برتبته وعلمنا برتبة الحق ان تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك في اللفظ بها  
الى الله غير نسبتها اليها فافصلنا عن الاربونية وما انفصلنا عنه الا بعبوديتنا فمن لزوم رتبته منا  
فما جئنا على نفسه بلا اعطى الامر حقه فقد بان لك الحق وقد بان لك الخلق فقد ما شئت او سميت  
فكل قوله حق فاما في كونه ميذوما في كوننا صدق وهذه رتبة ما خضع الله بها احدا من الناس  
واثنى عليه بها الا الذكور وذلك ان الذكر هو الذي كان له علم بامر ما شرسيه لما جيل عليه

الانسان من الفيلان كما قال تعالى فسوا الله وصورته يساويهم انهم توفهموا بما اضاف الله اليهم من  
الاعمال والاموال والتعليك ان لهم حظا في الربوبية او ضرب الله لهم بينهم فيها بقوله وما ملكنا بما نملككم  
فلما اعتنى الله تعالى بمن اعتنى منهم واثاء رتبة من عنده ذكر اسم ربه والله يقول انا جليل من ذكرني و  
الذاكرون هم حبا والحق فاورثته الذكر بحسب الحق واورثته الحسب مشاهدة الحق وورثته و  
اورثته رتبة الحق تأخره عنا كان يتوهم من ان الله تعالى ضرب له رتبة في الربوبية وانها من نفوته  
وله فيها قدم بوجه ما فتأخر عن ذلك بالذكر فقال وذكر اسم ربه فصل الى اي تأخر الى مقام عبودته و  
افرد الربوبية لله تعالى فافهم من جميع وجوهه وليست هذه الصفة مشاهدة لغير الذكر فالذكر عبد مخلص  
لله الاتري ما قال في الذي انصف بقبض هذه الحال لما جاءه ذكر ربه وهو القرآن يذكره بنفسه وربيه  
فلا صدق من اتى به انه من عنده ربه ولا صلى يقول ولا تأخر عن دعواه وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولو لم يكن  
من عند الله فينبغي للعاقل اذا سمع الحق من سمعه ان يرجع اليه ويقول له ليكون من اهله ومن رتبة الحق فما صدق  
ذلك القول فيما دل عليه فانه قد علم الله وقال ولكن استدراك تمام القصة كذب من اتى به اليه وهو الرسول  
وكذب الحق ما جهل فلم يعلم انه الحق واما بعد فهو على يقين انه حق في نفس الامر فغا لط نفسه لكون هذا  
الرسول جاء به كما قال في حق من هذه صفته وحدها بها واستيقنتها انفسهم ظلموا ثم قال وتولى بعد  
تكذيبه بالحق ومن جاء فقتل عن الحق ثم ذهب الى اهله يخطي وهذا شغل المتكبر المشغول بالخطا والمفكر  
الحاير الذي كسله ما سمع فانه بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان المعجزة لم يات بها الله الا لمن يعلم ان في قوته  
قبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك اختلفت الدلالات من كل جني وفي حق كل طائفة ولوجاء هم بآية  
ليس في وسعهم ان يقبلوها الجاهلهم ما اخذهم الله باعراضهم ولا يتولهم عنها فان الله عليم حكيم عادل ومن  
تأخر عن حق غيره الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف من نفسه ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب فحان  
الخير بكل يد يد فوقفه الله على جوامع الخير كله فانه من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فان الحكيم  
هو الذي يميز كل شيء في مرتبته ويعطى كل ذي حق حقه فله الحجة البالغة والكلمة الدائمة ولم ينقطع  
شاهدته ولم تتأخر المعونة الالهية في عبادته عن سعادته فان فرضناه عبدا السيد ما فرضناه  
ملكا فان الملك قد يكون فيمن يعقد عبوديته وفيمن لا يعقد فالعبد حالك السمع والطاعة لسيده وما  
عدى العبد فهو ملك يتصرف فيه الملك كيف يشاء من غير ان يتعلق به شئ من التصرف فيه بخلاف



من يقول وهو العبد فاذا قام في نصيب الحق فيه مقام الاموال الاثنى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته  
بقوة المنع والرهبة لكلمة الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الشاء عليه كما  
اثنى الله على الملائكة بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم وفي نشأتهم  
ما يقتضي رد امر الله وما يقتضي قبوله ما اثنى الله عليهم بما اثنى به من نفي العصيان عنهم وفعلهم ما  
امرهم به فان الجبوت لا اثناء عليه الا ترى المصلي اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكثف شعاع  
العبد الذي بين يدي سيدة في طالع مناجاته والسنة قد وردت بذلك وهو احسن من اسباب الملائكة  
وذلك لان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده بنصفين فجزء منها مختص له تعالى من اوقها الى  
قوله ملك يوم الدين فهذا بمنزلة اليد اليمنى من العبد لان القوة لله جميعا فاعطياه اليمين والجزء  
الاخر مختص للعبدين قوله اهبطنا الى آخر السورة فهذا الجزء بمنزلة اليد اليسرى وهي الشمال فانه الجناح  
الضعف والعبد هذه مرتبة فانه خلق من ضعف ابتداء وورد الى ضعف انتهاء وجزء منها بين الله وبين  
عبده وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكملت  
صلاة العبد بجمعه بين يديه وصورة هذا التكثيف ان يجعل اليمنى على اليسرى كما قرأه من ان اليمين  
لله فلها العلو على الشمال وصورتها ان يجعل باطن كفة اليمنى على ظهر كفة اليسرى والرسغ والساعد يجمع  
بالاجابة جميع اليدين التي امر الله عبده في الوضوء للصلاة ان يعتمها بالطهارة فاخذ الرسغ وما جاوره من  
الكف والساعد فانظر هذه الحكمة ما اجلها الذي عيتين ثم نهى النبي عليه السلام ان يرفع المصلي عيته  
الى السماء في صلاة فان الله في قبلة العبد ولا يقابل في وقوفه الا الاقن وهو قبلته الذي يستقبلها ويحمله  
النظر الى موضع سجوده فانه المنية له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال  
السجود وليس الانسان بمعصوم من الشيطان في شيء من صلواته الا في السجود فانه اذا سجد اعتزل عنه  
الشيطان يبكي على نفسه ويقول ابراهيم بن آدم بالسجود في سجدة واحدة فابيت فلي  
النار **الوصل الثامن** من خزان الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد  
شاخر في نفس الامر عن رتبة خالقه وقد حيل بينه وبين شهود ذلك بما جعل الله فيه من النسيان والسهو  
والغفلة فيتحيل ان له قدما في السيادة والحال تشهد بخلاف ذلك فهو بالحال وفي نفس الامر على  
ما هو صاحب الشهود ولا سعادة له في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية الحرمان والازالة كذلك حتى

يكتشف الغطاء فيفتح البصر في الامر على ما هو عليه فيؤمن به فيما ينفعه ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخير  
الا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند الله فان الخبر بما هو خير يقبل  
الصدق والكذب كما يمكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما اثنى على احد الا من الغفلة عما يجب  
عليه من الحقوق التي اوجب الشرع عليه اداءها فمن اختصرها نصب عينيه وسعى جهده في اداها شام  
حالت بيته وبين اداها ما وقع تقيمه له العذر عند الله فقد وفي الامر حقه وفي الله يد منته ولا حرج  
عليه ولا جناح ولا خاطبة الحق بوجوب حق عليه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون مع الحضور  
ونوع يكون مع عدم الحضور وهو الغفلة فاما النوع الذي يكون مع الحضور فيقسم قسمين قسم يرجع  
الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه ام لا فيجتهد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب  
في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا المجتهد فهو ما جاوز عنه الله بنقض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما كلفه الله الا ذلك وقد ادعى ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجد وليس المجتهدان  
يقبل بغيره في حكم لا يعرف دليله ولكن من اجتهاده اذ الميعثر على دليل ان يسأل في ذلك الامر اهل الاجتهاد  
الذين حكموا بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما اوجبتموه في هذا الامر لا يقبلونهم  
في الحكم فاذا عرفوه بدليلهم فان كان ذلك الدليل مما قد حصل له في اجتهاده فقدح فيه فلا يجب عليه  
النظر فيه ولا الحكم فانه قد ترك وراءه وان لم يعثر عليه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في  
دليله للمجتهد المسؤول هل هو دليل في نظر هذا السائل المجتهد او ليس بدليل فان اذاه اجتهاده  
في ان ذلك دليل كما هو عند من اتخذه دليلا تقيته له العمل عليه وان قدح فيه بوجه لم يعثر ذلك  
الاخر عليه فانه ليس له الاخذ به ولا تقليد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عند ذلك  
المجتهد فهذا مانع والقسم الاخر ان يعلم وجوبه لك عليه من فعل او ترك ثم يحول بينه وبين ذلك  
ان كان تركا اضطرارا وان كان امرا فعدم استطاعة وبما اثر مانع اخر مع هذا الحضور والنوع  
الاخر من الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا او غفلة في كذا او الغفلة عن كذا ان ترك ذلك  
بالكلية وهو غير مؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رحمة بهم الخطاء وهو حال  
المجتهد الذي ذكرناه آنفا والنسيان وهو الغفلة وما حدثت به انفسها ما لم يعمل او يتكلم به فان  
الكلام عمل فيؤخذ به من حيث ما هو متلفظ به فان كان ليس اذالك المتلفظ به عند الاعين المتلفظ

منه  
النوع من العبادات



بكالغيبية والتميمة فانه يؤخذ بذلك بحسب ما يؤدى اليه ذلك التلقظ وان كان تلقظ به وله عمل زائد  
على التلقظ به فلم يفعل به فيما عليه الاعين ما تلقظ به فهو مسئول عند الله من حيث لسانه ولا يدخل الهم  
بالشيء في حديث النفس فان الهم بالشيء له حكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس فان ذلك موطن فانه  
من يرد في الحرم المكى بالحاج يطعم نذرة من عذاب اليوم سواء وقع منه ذلك الظلم الذى ازاله او لم يقع  
واما في غير المسجد المكى فانه غير مؤاخذ بالمرء فان لم يفعل ما هم به كتبت له حسنة اذا ترك ذلك ومن اعلى  
الله خاصة فان لم يرتكبها من اجل الله لم تكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى والارادة والى  
هى الهم فهذا واما له رحمة من الله بعباده واما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لو كلفه الانسان  
لكن الله ما اخذ عباده بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جز من اجزاء ما هو فيه شارب  
او عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال احكاما كالتساهى في صلاته فانه  
قد شرع له سجود السهو جبرما لاسمى عنه وترغيبا للشيطان الذى وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة  
فيما هو فيه عايل فان تغافل حتى اوجب له ذلك التغافل الغفلة اخذ الله بها فانه متغفل فاصد فيما  
يجول بينه وبين ما اوجب الله عليه فعلة او تركه فاذا غفل الانسان وسهى عن عبوديته ورمى له فضلا  
على عبد اخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر ملكا يمينه او يكون هذا الغافل من اولى الامر كالسلطان  
والوالى فيرى لنفسه مرتبة على غير ما يرى تلك المرتبة للمرتبة التى اقيم فيها ان كان من اولى الامر  
والالصفة القايم من حيث الاختصاص الالهى له بها كالعالم وكرهه الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة  
ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة مربية ولهذا يقول في جاهلها وانت مثلى او فلان  
مثلى او يعاد لى ومن هو فلان واتى شىء قيمة فلان وهل هو العبدى او من رعبتى او هو كذا من كل  
امر مدموم ينزله نفسه عنه وينوطه بذلك الاخر بخلاف من ليس بغافل عن نفسه فانه يجعل الفضل  
للصفة والمرتبة لنفسه لانه لم يتلها باستحقاق وانما نالها بامتنان الهى اما الشقاوة ان كفرها او  
لسعادته ان شكرها ولو لاحكم الجهل فيمن هذه صفته ما تصف بهذا وان كان عالما بهذا كله وتغافل  
فانه مباهت فهذا اعظم في الجور بل هو في هذه الحالة كصاحب اليمين الغموس والغافل كصاحب  
لغو اليمين فاذا كان مستحضرا لحيثية عالمه بان الذى هو عليه مما جرته غيره جائز ان يسلب عنه و  
يجمع على ذلك الغير الذى قد اذراه لاهبال الله اياه شكر نعمت الله عليه ودعا الله لذلك الغير ان

ينيله مثل ما اعطاه الله وادركته الشفقة فانه ان كان كافرا فهو اخوه من حيث انه وليا من نفس واحدة  
وان كان مؤمنا فهو اخوه اخوة اختصاص ديني سعادي في كل حال وجبت عليه الشفقة على خلق الله  
والرحمة بعباد الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فاما نصر المظلوم الى  
فعلونه عند الجميع واما نصر الظالم فرحمة توتية خفية فانه علم ان الظلم ليس من شيم النفوس لانها  
طاهرة بذاتها فكل ما يتقص طهارتها فهو امر عريض يعرض لها عند هاس القبول في حيلة والذى  
من شيمها انما هو القهر والظهور ومن هنا دخل عليها ابليس وسوسته فالظلم الذى يصدر من زيد في  
حق من كان ما هو منه وانما هو من يلقي اليه وهو الشيطان والانسان فيه مذاقعة يجدها من نفسه لان  
ذلك ليس من شيم النفوس وان الذى من شامها انما هو جلب المنافع ودفع المضار به يشارك الحيوان  
كله وجلب المنافع مما تختص به النفس الانسانية فاذا رايت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار  
لا امر آخر فكل ضرر يطرا من الحيوان في حق حيوان آخر او في حق انسان انما هو لدفع المضار عن نفسه  
خاصة ولما كانت نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق احد فتمضى ظالما فنصره الظالم ان تنصره  
على ابليس الذى يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذى تسخليه النفوس وتنقاد اليه فتعيه  
على رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرته اذا كان ظالما ولذا جاء في الخبر في نصره الظالم ان  
ياخذ على يده والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بلفظ النصر التى وجبها الاخوة لانه لا بد ان تكون النصر  
على شىء وما اثر الا ما ذكرناه لان العدو والموسوس اليه في صدره يقول مقسم بربه لا نؤيهم اجمعين  
الاعباد منهم المخلصين ومن الذين اخلصهم الله اليه بما القى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة  
ولذلك قال تعالى عبادى ليس لك عليهم سلطان اى قوة وقهر وحجة لان الله تولى حفظهم و  
تعليمهم بما جعل فيهم من التقوى فلما اتخذوا الله جلا له وقاية لم يجدوا العيون من اين يدخل عليه شىء  
فانه انما تولى من يدخل عليه بما يخرج من دينه وعلمه وجد في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا  
يستطيع الوصول اليه بالسوسة فيجسد له في صورة انسان مثله فيقتل ان الانسان وياتيه الاغواء  
من قبل اذنه فيدخل له فيما حرم عليه تاويلا اذناه ان ينجس له ذلك فلا يضر الوقوع فيه بسبب ذلك  
التاويل اعلم بان الانسان لا يقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذى يزين له  
سوء عمله فيراه حسنا فاذا جاء بهذه المثابة للعالم الذى ماله على سلطان بما ذكرناه من التاويل فيما يريد



ابقاعه به صار ذلك العالم من اهل الاجتهاد فان اخطأ فله اجر وان اصاب فله اجران فهو ما جاز على كل حال فيما شره مراده وان نبي كائن في آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما رفع حكم الآخذ بالمعصية في حق الناس والخطي كان فعلمنا في حق المجتهد فما تحرك الانسان الا في امر مشروع فقد احاط بالانسان وجه الله ظاهرا وباطنا فليمتا تولا الشيطان من ظاهرو باطن فتم وجه الله يحفظه فما له عليه سلطات وهو قوله عليه السلام في حق القرين قال اعاني الله عليه فاسلم برفع الميم على جهة الخبر فما له عليه سلطان اي حجة لان الحجة هنا شرعية فهو لو اني على ظاهرو باطن وفي الشرع حكم يرفع المواخذة فيما اتى به هذا العدد وما له عليه سلطان لان الحجة الشرعية له والله الحجة البالغة وقوله فاعاني الله عليه هي بصره الله له بالحجة فلا يلبس الى ولهذا شرع لعباده ان يقولوا وانك تستعين اي بك نستعين وما اثر الا العلم فهو خير فاصبر يعطيه الله للعبد والذي نبي آدم اما هو قوله ان هذا عدو لك ولن وجك ففني ما اخبره الله به من عداوته فقل نصيحتي وما علم ان ابليس ان آدم محفوظ من الله وراى الله قد نهاه عن قرب الشجرة لانه قرب الشجرة جاء بصورة الاكل لا بصورة القرب فانه علم انه لا يفعل لنه ربه عن قرب الشجرة فاتا به ثمرها فاكل هو وزوجته حتى وصدق ابليس وهو الكذب في قوله هذا ذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وكذلك امرته ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملك الذي لا يبلى وما قال له متى وجعل ذلك من خاصية الشجرة فبين اكل منها فامرته الاجتهاد الا الهى فاهبط الله الخلافة في الارض تصديق لما قاله للملائكة ان اجاعل في الارض خليفة واهبط حق للنسل واهبط ابليس لا اعوا ليجوز عليه جميع ما يغوى به نبي آدم اذا حمت الناس رحمت الله فجعل الله كل مخالفة تكون من الانسان من القاء العدو واغوايه فقال الشيطان بعدكم الفقر ويا مكرمكم بالفحشاء اي باظهارها يعني وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حدث به نفسه وما هم به من سوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال تعالى والله يعيدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفحشاء التي امركم بها الشيطان وفضلا لما وعدكم به من الفقر وهذه اعظم آية واشدها مرت على سمع ابليس فانه علم انه لا ينفعه اغواؤه ولهذا احرص الا على الشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحذر ان العقوبة على الانسان لا يمتطي امدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة الشرك ومن سكنها في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤبد السكنى ولم يتعرض لانتهاء مدة الشقاء وليس الخوف الا من ذلك لان كونها دارا لمن يعمرها فصدق الله في

كون الشرك ما خذ بشركه فهو بمنزلة اقامة الحمد على من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا او في الآخرة فهو حد واهية يقيمها الحق على عباده اذا لم يعف عنه اسبابها وجهه ابليس انتفاء مدة عقوبة الشرك ولهذا طبع ابليس في الرحمة الالهية من عين المنية لاطلاقها لانه علم انه في نفسه موجود لا يشرك وانما سماه الله كافرا لانه يشرعن العباد طرق سعادتهم التي جاء بها الشرع في حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه وكان من الكافرين ولم يزل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم انه واحد وقد علم ما لا الموجد الى ان يصير سواء كان الموجد عن ايمان او عن نظر من غير ايمان فان جهنم لا تقبل حلول اهل التوحيد فيها وان الله لا يشرك فيها موحدا باق طريق كان توحيد فعل هذا القدر اعتمد ابليس في حق نفسه فعلم من وجه وجهه من وجهه ان لا يعلم الشيء من جميع وجوهه الا الله المحيط به بكل شيء ثابت او موجود وثنائه وغيره قاله الحق في ضميري ما اجهل الخلق بالامور ما عرف الامر غير شخص منبأ عالم خبير مهتد الهدى معدي نكذب بامر الوصي بصير قد علم الحق علم ذوق ليس يحدين ولا شعور ولا تشاء ولا تدان ولا خفاء ولا ظهور **الوصل التاسع** من خزان الجود قال تعالى والنفث الساق بالساق فهو المتقاف لا يتخل فان تفتت فانه يتصل الى ربك يوسف المساق فاقى بالاسم الذي يعطى الثبات والامر ملتفت بالامر الى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا المتقاف في الدار الآخرة فامر الدنيا عين امر الآخرة غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما في الآخرة من التخليص القاييم بوجود الدارين فوقع التمييز بالدار والكل آخرة فالتفت امر الدنيا بامر الآخرة لانه عين الدنيا عين الآخرة وبكل دار اهل جماعة والامر ما هو عليه ذلك الجمع وان اختلفت الاحوال فلا يزال الناس في الآخرة ينتقلون بالاحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابتة فان الرب يحفظها فالانتقال هو الجامع و فيما ذ انتقلون فذلك علم آخر يعلم من وجه آخر فمن كون الآخرة دار جزاء كما كانت الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالشقاء الغضب الالهى والسعادة الرضى الالهى فالرضى بسط الرحمة من غير انتاء والغضب الالهى منقطع بالخبر النبوى فينتهي حكمه ولا ينتهي حكم الرضى ولا سيما وقد قد من في كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهو العلم بوجود الرب انه تعالى ونحن عبيده وان الانسان لا يقبض حين يقبض الا بعد كشف الغطاء فلا يقبض الا مؤمنا ولا يحشر الا مؤمنا غير ان الله لما قال فلم يكن يفتعهم ايمانا نههم لما راوا باسنا فما امنوا الا لئلا يدفع عنهم ذلك الباس فما اندفع

فبما جاء الى ان ابليس اجهل في ان لا يعلم كونه شركا

لا يشركه النار من غير ان يكون توحيد كان توحيد



فيه ما يدل على ان ايمان الناس  
ينفع في الآخرة

عنهم واخذهم الله بذلك الباس وما ذكر انه لا ينفعهم في الآخرة ويؤيد ذلك قوله فلو كانت قربة امتت  
فنفعتها ايمانها الاقوم يونس لما اتوا حين راوا الباس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا  
فهذا معنى قولنا فلم يك ينفعهم ايمانهم في وقع الباس عنهم في الحياة الدنيا كما نفع قوم يونس فلما  
تعرض الى الآخرة ومع هذا فان الله يقيم حدوده على عباديه حيث يشاء ومتى شاء فتثبت انتقال  
الناس في الدارين في احوالهم من نعيم ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب الى نعيم من غير مدة معلومة  
لنا فان الله ما عرفنا الا اننا استر وحننا من قوله من قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ان هذا  
القدر مدة اقامة الحد و الله اعلم فانه لا علم لي بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا اطلعه  
الحق على انتهاء مدة الشقاء فليحفظها في هذا الموضع من كتابي هذا فاني علمت ذلك بحسب ما من غير  
تفصيل ولما كان الى ربك يومئذ المساق والرب المصلح فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة هكذا  
صح في الخبر النبوي في الرجلين يكون لهما حق على الآخر فيقفان بين يدي الله فيقول رب تخذ  
لي بمظلمتي من هذا فيقول له ارفع راسك فيرى خيرا كثيرا فيقول المظلوم لمن هذا يا رب فيقول  
لمن اعطاني الثمن فيقول يا رب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول له انت بعفوك عن اخيك فيقول  
قد عفوت عنه فياخذ بيده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابراده هذا  
الخبر فانفق الله فاصبحوا ذات بيديكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة فالكريم اذا كان من شارب  
ان يصلح بين عباده بمثل هذا الصلح حتى يقطع المظالم حق ويغن عن اخيه فانه اول هذه الصفة  
من العبد في ترك المؤاخاة بحقوقه من عباده فيعاقب من شاء بظلم الغير لا بحقه المختص به ولهذا الاخذ  
بالشرك من ظلم الغير فان الله ما يتصور لنفسه وانما يتصور لغيره الذي شاء سبحانه ان يتصور له فان  
الشركاء يتبرون من اتباعهم يوم القيمة والرب ايضا المعذون والمزني فهو يربي عباده والرب يربي  
من شانه اصلاح حال من يربيهم فمن التريية ما يقع بها الامة كمن يضرب ولده ليؤدبه وذلك من  
جملة تربيته وطلب المصلحة في حقه لينفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله تربية لعباده حيث  
اقامها الله عليهم فهو يربيهم بها السعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعرون الصغار بضرب  
من يربيها ياتيه والرب ايضا السيد والسيد اشفق على عبده من العبد على نفسه فانه اعلم بمصالحه  
ولن يسعى سيد في اطلاق عبده لانه لا ينفع له سيادة الابوجود العبد فانها صفة اضافية فعلى

قد وما يزل من المضافين ومن حكم المضاف اليه كالسلطان اذا لم يكن شعله دايما في امور رعاياه والا  
فما له من السلطنة الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تقتله سلطانا الا بشرطها فعلى قدر  
ما يستغل عن رعيته بنفسه في طوره وطربه فهو انسان من جملة الناس لا حظ له في السلطنة وينقصه في  
الآخرة من اجر السلطنة وعزها وشموخها على قدر ما فطر فيه من حقها في الدنيا بل هو ولعبه وصيده  
وتغافلته عن امور رعيته واذا سمع السلطان باستغاثة بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا قضى فيه بما تعطيه  
سئلته ايماله وايمانه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان ولا فرق بينه وبين العامة من  
ما يقع مثل هذا الامن سلطان جاهل لا معرفة له بقدر ما ولاه الله عليه ولا عرفه وان هذا الفعل يوجب ان يحوز عليه  
وباله يوم القيمة وتقوم عليه الحجة عند الله لرعيته فيبقى موثقا بعمله ولا ينفعه عند ذلك طوره ولا ماله ولا  
بنوه ولا كل ما شغله عما تطلب السلطنة بذاتها وما الرب الذي هو مالك فلشدته ما يعطيه هذا الاسم من  
النظر فيما تستحقه المرتبة فيوقفها حقها فقد بان لك في هذا المساق معنى اختصاص الاسم الرب الذي  
اليه المساق عند التراف المساق بالساق فيه انتظام الامران وثبت الانتظام ومن علم بيت الوجود  
ومن هو مالكة وسيدته ومصلحته والثابت له حكمه في علم ان الرب مالكة ومن علم منزلة عبوديته  
علم منزلة سيادة سيده فحافه ورجاه وصدق في امته اذا آمنه لعلمه بانه السيد الوفي الصادق الغني  
ومهمي تهتم شيء من بيت الوجود رثمه هذا السيد بيد عبده لانه الشئ في ذلك والمستخدم فعلى يده  
يكون صلاح ما تهتم منه وبامر سيده في ذلك اما بمشاقته وتبليغ يبلغ اليه من السيد بصلاحه  
او صورة حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الآتي من عند السيد كالرهبانية الحسنة  
التي ابتدعها من ابتدعها فهو ما جاور فيها موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يامر بها كما  
في اهل الفترات فان الشرع ما جاء المصالح الدنيا والآخرة فالأخر لا تعرف الا باخبار خالقها وانها في  
حكم العقل مكتبة والدنيا ومصالحها معلومة لانهما واقعة مشهودة فلنظير في مصالحها محال بخلاف الآخرة  
فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة ولهذا ما خلقت طائفة من ناموس تكون عليه  
لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فمن تدبر هذا الوصل  
راى عجبا وعلم علما يعطيه الرفعة في الدنيا والآخرة وينضم اليه علم الجمع والفرق الذي في عين الجمع  
وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق وعلم ما

لما ليس



يقع به البقاء لهذا الوجود اعني الموجودات كلها وعلم العاقبة **وهو وصل شريف** اذا صحت عبودية  
كل عبد تفصح له السيادة في الوجود فيحكم مثل سيده وتبذل عليه بذاك اعلام الزيد ويخبر بالسان  
الحال عنه بان الامر ذلك فيه من الشهور له تفوق الوجود اذا تيسر في كاعتك الملايك بالعبودية فيسبح  
يرفعه ويدخله في يدعي بالمراد والمريد **الوصل العاشر** من خزان الجود وهذا وصل الازواق  
وهو العلم بالكميات في لا تنقل الابن اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا  
على ذلك فلا تنقل بين الذاتين وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله تعالى لا يدرك الا ذوقا كالحسوسات  
والالتذاذ بها وما يجز من التلذذ بالعلوم المتفاد من النظر في الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح  
بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه لا يقع ذوق الاسرار  
وهو خارج عن النظري والحتي فان الاشياء اعني كل ما سوى الله لها امثلة واشباه فيمكن الاصطلاح  
فيها للتفهم عند كل ذائق له فيما طعمه ذوق من أي نوع كان من انواع الادراكات والمبارى ليس  
كمثله شيء فمن الحال ان يضبطه اصطلاح فان الذي يثبت منه شخص ما هو عين ما يثبت منه شخص  
اخر جملة واحدة وبهذا يعرف العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما شهد به  
من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من لاشبهه ولا يكون التوصل الا بالاشمال فلو اشترط في صورة  
لاصطالحا عليها بما شاء او اذ اقبل ذلك واحد جاز ان يثبت جميع العالم فلا يتجلى في صورة واحدة  
لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات لم يعطها لغير عباده الذين لم تصح  
لهم هذه الدرجات وهم العامة من اهل الربية فيتمتعون في صور الامثلة ولهذا تجتمع الامة في  
عقد واحد فيعتقد كل واحد من تلك الطائفة المعينة في الله ما يعتقدونه الاخر منها كن اتفق من الاشاعة  
والمعتزلة والحنابلة والقدما فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة فجاز ان يصطلحوا  
فيما اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علموا ان الله لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين ولا في  
صورة واحدة مرتين فلم يضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يحضه ومراه الانسان من نفسه فانه اذا  
تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة غيرهما فعلم من هذا التجلي ما لم يعلمه من هذا التجلي الاخر من الحق  
هكذا ايمانا في كل تجلي علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا  
تقع به الفائدة بين الخطابين فهم يعلمون ولا يفتقد ما يعلمون والاقوية اصحاب هذا المقام الابهج الذي

مطلوب  
عدم  
صورة واحدة

للمقام في الممكنات اعلى من ان تصنع عليه لفظا يد على ما علمه منه الاما وقعته وهو قوله ليس كمثله شيء فنفى  
المماثلة فما صورة يتجلى فيها الا احد تماثل صورة اخرى ففعل الامر ان يدري فيمكنه وجعل ليس بضبطه  
اصطلاح فتجمله العقول فالتراء لتسرع من الست فصلاح من اقوام مقلد عقولا لا فكار يكون بها  
الصلاح فهم بالفكر قد جمعوا عليه على جهل في انهم الفلاح وقالوا العارفون بما رآوه فما اصطلاح  
فجاء هم النجاشي فليس كمثله في الكون شيء وليس له بنا الا السراج فيقتيد فاحكمنا عليه بالاطلاق واما  
الامر في نفسه فغير متعوت بتقيد ولا اطلاق بل وجود تام فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا ظهور لشيء  
لا تكون هو يشه عين ذلك الشيء فمن كان وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق او التقيد هكذا  
عرفه العارفون فمن اطلقه فلما عرفه ومن قيد فقد جهله فانه ليس سواء مشهودا له وهو المنزه  
والمجموع بيتا فالتقيد والاطلاق فيه واحد وكلاهما حكم عليه له مثلا فانظر اليه بعينه ان كنت ذا  
لب تجده بالسرية معلنا هذا هو الحق الصريح لمن يرى ما قد رايت محققا ومبيننا واعلم ان الله تعالى  
ما جعل الارواح اجنحة الا للملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه فلا بد لهم من اسباب يكون  
طهرها النزول والعروج فان موضع الحكمة يعطى هذا فجعل لهم اجنحة بقدر ما تهم في الذي يميزون به  
من حضرة الامر ويعرجون اليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والامر يترو دون ولذلك قالوا وما تنزل  
الامر من ربك فاعلم ذلك فاذا نزلت هذه السقرة على القلوب فان رأتها قلوبا طاهرة قابلة للتخبر اعطيت  
من علم ما جاء به على قد رما يستعملها استعدادها وان رأت قلوبا دنية ليس فيها خير فنهتها عن البقاء  
على تلك الحالة وامر بها بالطهارة بما نص لها الشارع ان كان في العلم بالله فبالعلم به ما يطلبه الفكر وجاء  
به الخبر النبوي عن الله وان كان في الاكوان فبالعلم الاحكام واعتقاد انها هذا يكرم وحكمها في ذلك  
اذا وجدت القلوب واذا لم تجدها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كمثله شيء فلا تعرف الملك مكنة  
ابن دهبوا فهو لا هم الذين ياخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال فيجملون ويؤخذ عليهم  
ما ياتون ومن هنا اخذ خضر عليه فهو لا ينكر عليهم ولا يتكبرون على احد الا بلسان شرع فلسان الشرع  
هو الذي انكر لامه كالمسيح مجد الله فانه هو الذي اثنى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضوك  
بالانسان واستنبط له شئ لم يجي بذلك اللفظ خطابا فما استجبه حجة بل بما استدبطه من عند فينقص  
عن درجة ما ينبغي فقل ما قاله عن نفسه ولا ترد في الرق وان كان حسنا فقد ابت لك ما اذا علمت به



كنت من أهل الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المرسل الثاني** من خزائن الجود النار  
فأول نار الله والنار دار دار دار الفوز والعطب وكلها سبب من كون منشئها فاجتمع من  
الكون لا يخرج من السبب وخد من العلم ان العلم يحكمه واجتمع الى السلم لا يخرج الى الحرب اعلم ان النار  
جاء بها الحق مطلقا مثل قوله تعالى بالافعال لا من حيث جاء بها مضافا فيها نار اضافها الله مثل  
قوله نار الله الموقدة ونار اضافها الى غير الله مثل قوله لهم نار جهنم ثم نعت هذه النار بنعوت واخبر  
عنما باخبار من الوقود والطباق وغير ذلك وجعل لها حكما في الظاهر فجعلها طرا فامثل قوله فان له نار  
جهنم خالدا في النار بالظرف وحكما في الباطن وهو ان يكون ظاهر العبد طرا لها وهي نار الله التي  
تطلع على الافئدة والافئدة باطن الانسان فهي تظهر في قواد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت  
النار الظاهرة والعبد يمشي النار بين في الخالين فاعاد به سوى ما انشاء كذلك ما اغضب الحق سوى  
ما خلقه فلو لا الخلق ما غضب الحق ولو لا المكلف الذي انشا صورة النار بين بعمله الظاهر والباطن ما  
تعذب بنار فما جنى احد على احد في الحقيقة فلا تعذب فلا تشقى فكن عبدا تكن حقا فانه سوى ما  
قلته فانظر ترى الحق عذاب الخلق بالخلق حقا كنت وحقا فالنار منك وبالاعمال وبالاعمال توقدها  
كما بصالحها في الحال تطيقها فانت بالطبع منها هارب ابدا وانت في كل حال فيك تشتمها اما نفسك  
عقل في تصرفها وقد اتيت اليها اليوم انبئها قبل الممات فان الله قال لنا بانه يوم عرض الخلق يملأها  
واعلم انه تعالى لما ذكر على السنة رسله ان الله يغضب يوم القيمة وان الحق اذا قالت النار هل من مزيد  
لانه وعداها ان يملأها وهي نار الغضب قال فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط اي قد امتلأت  
وليس تلك القدم الا غضب الله فاذا اوضع فيها امتلأت فانها نار الغضب وانصت الحق بالرحمة  
الواسعة فوسعت رحمة جهنم بما ملأها من غضبه فهي مملوءة بما اخترت منه ورحم الله من فيها  
اعني في النار الذين هم اهلها فيجعل لهم من هذه الرحمة نعيميا فيها كما نعمت جهنم بما وضع فيها من  
الغضب الا الله فان الخلق الذي من حقيقة ان ينفق لا يملؤه مخلوق فانه كلما حصل فيه منه  
افناء كما في نعيم الجود فلا يملؤ مخلوق الا الحق وغضب الله حق فانه نعم على جهنم به فوضعه فيها  
فامتلات بحق كما امتلات الجنة برضى الحق ورحمته قد وسع الحق كل شيء لانه عين كل شيء فلما  
ترى فيه غير حق في كل نور وفي كل شيء فانار الله ليس سوى وجودي ونار جهنم ذات الوقود

بالله تعبد ها الناس ومع فيها على حكم الجود ولقد رايت في هذا الوصل مشهرا ها التي في الواقعة وتليت  
على في سورة الواقعة بلبان امرارة من صالحات المؤمنين عرضا على فكان من صورة ما كتبه ثلثة من  
من الاولين ثلثة من الآخرين بحذف والاعطف ولم يكن عندي من ذلك ستر قبل هذا فرددت عليها  
لتقرر ذلك بحرفي الواو فتعقل فرجعت الى نفسي وقلت ما ينبغي الحق به في ذلك الحذف من الاقطاع  
بين العالم فاذ جاء بالواو اعني ما يقع فيه الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا زال  
الواو اعني ما يقع به التمييز والافراد الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما يتميز به فقلت  
ما اراد بحذف الواو من نطقها بذلك وهو الله لنعلم انه ليس كذلك شيء مع وجود الاشياء وانته  
بعد مها ووجودها منفى المماثلة وما بقي الامر الا هل هو منفى المناسبة ام لا لان الابداع بغير المناسبات  
لا يتصور وقد حصل الابداع وظهر الخلق فلعلم ان المناسبات لا بد منه ولا يعطى المماثلة اصلا  
لان الخلق كله لله والامر كله لله فلا يشركه فان نفع المماثلة مع وجود المناسبات الذي يطلبه الخلق بذاته  
وكل خلق اضيف الى خلق اضيف الى خلق فجاز وصورة حجابية ليعلم العالم من الجاهل وفضل  
الخلق بعضهم على بعض يستحق الشكر من الفاضل والطيب والافتقار من المفضل فيرا الفاضل لشكره  
ويعطى المفضل لطلبه فكل في مزيد ولا يرتفع التفاضل كلها ارتقى الفاضل بالمزيد درجة ارتقى المفضل  
خلفه بطلبه درجة فالكل في ارتقاء من غير حوق ناداني الحق من وجودي في كل حال على  
شهودي استلئت ذاكتم فقلنا ملئ محال هل من مزيد ما يملأ الكون غير من قد جار على  
الكون بالوجود وذلك الحق لا سواه ما رتبة الرب كالقيد من علم الحق علم ذوق لم  
يدير ما لذ السجود فنار جهنم لها نعيم الجود وحرق الاجسام ونار الله نار مشكاة محسنة لانها  
تنتج اعمال معنوية باطنية ونار جهنم تنتج اعمال حسية ظاهرة ليجمع لمن هاتين صفتيه بين  
العذابين كما فعل باهل الجنة في اعطائها عن يد وهم صاعرون فعد بهم بعدا ب اخرج الممار  
من ايديهم فجمع بينه وبين الصغار والقهار الذي هو عذاب نفوسهم مما يجدون في ذلك من الخرج  
الارترى المناق في الدرك الاسفل من النار فهو في نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في  
الدرك الاول متعذبا اتي به من الاعمال الظاهرة بخلاف الكافر فان له من جهنم اعلاها واسفلها  
فما عنده من يعصمه من نار الله ولا من نار جهنم وما حسم الذي يحدها واستيقن الحق واعتقده



بطلان ما ادعت السموات والارض

فانه على ضد او عكس عذاب المنافق فانه عالم بالحق متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهر نشأته فظهر خلاف ما ادعت السموات والارض انما تطلب من الانسان ما لم تظهر عليه صوره حوس ظاهر وباطن فالعلم للباطن كالعلم للظاهر والجهد للباطن كترك الواجب للظاهر وهما يتبين للانسان مراتب واسباب المؤاخذات الالهية لعباده في الدار الآخرة فاذا استوفيت الحد ودعت الرحمة من جزائه الجود وهو قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار خالدون فيها ما دامت السموات والارض وهذا هو الحد الزماني لان التبدل لا بد ان يقع بالسموات والارض فتنتهي المدة عند ذلك وهو حق كذا انسان من وقت تكليفه الى يوم التبدل لانه غير مخاطب ببقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشقي فهما في نتائج اعمالهما هذه المدة المعينة فاذا انتهت انتهى نعيم الجزاء والوفاء وعذاب الجزاء واستقلوا الى نعيم المين الالهية التي لم يربطها الله بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير مجدد وفي ماله مدة ينتهي بانتهائها انتهى الكفر والايان هنا بانتهائها عمر المكلف وانتهى اقامته الحد وفي الشقياء والنعيم الجزاء في السعداء بانتهاء مدة السما والارض الا ان شاء ربك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذابا غير مجدد وكما قال في السعداء وفعلمنا بذكر مدة السما والارض وحكم الارادة والاعراض عن ذكر العذاب ان للشقاء مدة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشقياء بانقطاعها وان جزاء السعيد على مثل ذلك ثم تعذر المكلف والرضى الالهي عن الجميع في اي منزلة كانوا فان النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفس لا اثر لا كرامة في ذلك فحيث ما وجد ملائمة الطبع ونيل الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الطائفتين لما كان عليه الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل اغراضه وصحته بده ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل اغراضه وامراضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصل الثاني عشر** من خزان الجود وهو الاهمال الالهي فلا يدرى مال صاحبه فان كل عبيد استحق العقاب على مخالفة ما جاء به الرسول اليه فقد امهله الله وما واخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدرى هل سبق له العناية بالمغفرة والعفو قبل اقامة الحد الالهي عليه بالحكم او يؤخذ فقام عليه حد وجنباياته الى احد معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فيمن امهله الله كان صوف

صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الاهمال من جانب الحق لا يصح فانه في علم الله اما مغفوره له واما مؤاخذ بجنباياته فهو على خطر وعلى غير علم بما سبق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالخذ واما بالعفو في الشخص الذي هو على نيت وماليون له احد الامرين مما ذكرناه وليس الامن امهله الله فلم يؤاخذ في وقت المخالفة وكفى بالشرق العارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذبا في حقته لانه لا يدرى ما عاقبة الامر فيه وما من طائفة الا وهي تحت ناموس اما شرع الالهي وضعي حكمي فلا تخلق امة من مخالفة تقع منها ناموسها كان ما كان فلا يفتك صاحب هذه المخالفة من مراقبة العفو والمواظبة على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت النواميس جميع الامم وهو قوله تعالى وان من امة الا اخطى فيها نذير فهو اما نذير بامر الله و ارادة الله لا بوجي ترك عليه يعلم به انه من عند الله فامر الله انما متعلقه عين ايجاد انذاره فيه فقبل الانذار كن في هذا العبد فكان فوجد الانذار في نفسه ولم يدرك من اين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل من عند الله وبين ما وضعته حكما الاعصار لاتباعها لمصالحهم فمن وفي بحق ناموسه واحترمه وقف عند حد انتفاع رضوان الله فقد احسن في عمله وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه او تعلم انه يرالك فهذا هو الحد الضابط للاحسان في العمل وما عداها هذا فهو سوء عمل فان كان ممن زين له سوء عمله فراه حسنا فلا يحلو اما ان يكون رية سوء العمل حسنا بعد اجتهاد يفي بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فقد وفي الامر حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون كونه سوء عمل يراه سوءا عين حكم المصيب للحق صاحب الاجرين ويكون هذا المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن استيقاء الاجتهاد بقدر الموسع ومراه حسنا عن غير اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدرى بما يحكم له ولما ذا يؤل امره في مدة اقامته الحد وفي الدنيا والآخرة فانه من اسرف على نفسه فان قنط من رحمة الله فلما وفي الامر حقه وساء ظنا بربه والرب عند ظن عبده به وقد نهى الله المسرف عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا النهي الاتي بعد حصول اسرافه معتبر له اشراحو بين صاحبه وبين المغفرة او حكمه حكم كل اسراف سواه هذا ايضا مهمل لا يدرى ما الامر فيه اذا انصف الناظر لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ارتفاع القنوط او مع وجوده الا المشرک الذي لم يبدل وسع نفسه في طلب عدم



الكثرة في الامم الآله فانه لا بد من موازنة فتعين على العاقل معرفة المدد الزمانية واختلاف الأزمان و  
الذهور والاعصار وما يجري من ذلك الى امد في الاشغال لقول عليهما ازمانك وما يجري منها الى غير  
امد وما الحق الذي يوجب الشك وما الحق الذي يوجب الصبر والله يقول الحق وهو يهتد السبيل  
**والايمان فهو امر عام** وكذلك الكفر الذي يفتنه فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى  
مؤمنا من يؤمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر بالله وسمى كافرا من يكفر بالطاعات وبين مال هؤلاء ومال  
هؤلاء والطريق الذي جاء ببيانها ايد بالذلات على صحتها من عند الله المرجو في كل ملة ونحلة و  
عند كل طائفة والاعمال الصالحة رأسها الايمان وهي تابعة له كان الايمان بما كان وما في الامور الواجبة  
أغصن من هذه المسئلة لان الله قرن العمل السيي بالترين حتى يراه العالم حسنا فيتحده صالح  
عمل وعلى الله قصد السبيل فجاء بالالف واللام للشمول في السبل فانها كلها سبل يراها من جاهد  
في الله فابان له ذلك الجهاد السبل الالهية فسلك منها الاسد في نفسه وعذر الخلق فيما هم عليه  
من السبل وانفرد بالله فهو على نور من الله اذا عرف الله من فعله فاهماله عين امهاله فحين  
تراه بتفصيله وعين تراه باجماله فتقوم على حكم احسانه وقوم على حكم اجلاله فيقبض قوما  
بتعريفه ويقبض قوما باجماله فبجان من حكمه واحد باعراجه وبقباله وكل باعداده قابل  
لخسرانه ولا فضاله والله يدعول الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم **الوصل**  
**الثالث عشر** من خزان الجود مال الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشارك لان  
الموطن الذي يعطى كشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك  
اليوم حديد وذلك قبل خروجه من الدنيا فما قبض احد الا على كشف حين يقبض فيميل الى الحق  
عند ذلك والحق التوحيد يمان به فمن حصل له هذا اليقين قبل الاختصار فمقطوع بعادته و  
انصافا فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف الصريح يمنع من العُدول عن الحق فهو على بينة من  
الامر وبصيرة ومن حصل له هذا اليقين عند الاختصار فهو في المشيئة وان كان الما الى السعادة  
ولكن بعد ارتكاب شدايد في حق من اخذ بدونه ولا يكون الاختصار الا حتى يشهد الامر الذي  
ينتقل اليه الخلق وما لم يشاهد ذلك فما حضر الموت ولا يكون ذلك اختصارا فمن آمن قبل ذلك  
الاختصار بنفس واحد اوثاب نفعه ذلك الايمان والثاب عند الله في الدار الآخرة وحاله عند

القبض حال من لا ذنب له وسواء رده لذلك شدة اليه ومريض او غير له قطع ما يرجو من حياة الدنيا  
او غير فهو مؤمن تائب يتفقه ذلك فانه غير محتضر فيما آمن ولا تاب الاكتمية كانت في باطنه وقلبه  
لا يشعر بها فما مال الى ما مال اليه الا عن امر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولا في نفسه  
الا في ذلك الزمان الفردي الذي جاء في الزمان الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل في  
المشيئة فكم بين محكوم له بسعادة وما بين من تقضى عليه مشيئة فذلك تخليص عن بر مقدر  
وهذا على حال ارتة حقيقته فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد  
جعل في الكون قياسين قيامه صغرى وقيامه كبرى فالقيمة الصغرى انتقال العبد من الدنيا الى حياة  
البرزخ والجسد المثل وهو قوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته ومن كان من اهل الزميمة فانه  
يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر امته الذنبا ان الله لا يراه احد حتى يموت  
والقيمة الكبرى هي قيامه البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في القيمة الكبرى اعنى  
الانسان ما بين مسئول ومحاسب ومناقش في حسابه وغير مناقش وهو الحساب اليسير وهو عرض  
الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العمل في الاعمال فالسؤال عام في الجميع حتى  
في الرسل كما قال اليوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا احيتم والسؤال على نوعين سؤال على تقرير النعم على  
طريق مباشرة الحق للسؤال فهو مكد بالسؤال وسؤال على طريق التوبيخ ايض بتقرير النعم فهو  
شدة وقال عليه السلام لا صحابة وقد اكلوا ثمر ماء عن جوع انكم لتسألون عن نعيم هذا اليوم و  
هذا السؤال موجه للانذار والبشارة في قوم مخصوصين وهم اهل ذلك المجلس وهو تنبيه بما هو  
المر عليه في حق الجميع فما خلق الله العالم بعد هذا التقدير الالهي بالذات ووقع الشقاء في حق  
من وقع به بحكم العرض لان الخبر المحض الذي لا شرف فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم  
لا يصد رنة المناسب وهو الخير خاصة فلهذا كان العالم الخير بالذات ولكون العالم كان  
الحكم عليه بالامكان لا تصافه باحدا الطرفين على البذل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض  
له من الشر الذي هو عدم تبيد الغرض وملازمة الطبع ما عرض لان امكانه لا يجوز بينه وبين العدم  
فهذا القدح ظهر الشر في العالم فما ظهر الا من جهة الممكن لان جانب الحق ولذلك قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيدك والشر ليس اليك وانما هو الى الخلق من حيث



امكانه . فلذات الحق نحن السعداء . ولا مكان الورى كان الشقاء . ولقاء الحق واجب فابشروا  
 بكل خير في القاء . فلنا متافئاء وبقا . وكنا منه وجود وبقا . فهو خير ما له صدق يرى فاذا  
 ما الخير بالبحر البقي . كان خيرا كل ما كان به . مذهب الشر واسباب النقي . واعلم ان الاجسام  
 فواويز الارواح ومذاقها وماوى التي حبستها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الا بمفارقة هذه  
 الضلال عجز عنها الانفس الا فاذا اقيمت عن شهودها وبودات بصير شهودت موجد ها بشهودها  
 نفسها فمن عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد نفسه شهد ربه فانتقل من يقين علم اليقين  
 عين فاذا ردت الى ضريحه ردت اليقين حق من يقين عين لا اليقين علم ومن هنا يعلم الانسان تفرقة  
 الحق في اخباره الصدق بحق اليقين وعينه اليقين فاستقر عند كل حكم في رتبته فلم تلتبس عليه  
 الاشياء وعلم انه لم تكن به الانباء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمة تكوين الجوهر  
 في الصدق عن ماء قرأت في ملح اجاج فصدا فتجسمه ومله طبعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة  
 على صدفته فان الملمحة البيضاء وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فتحقق بهذا الدليل وعلى الله  
 قصدا السبيل **الوصف الرابع عشر** من خزان الجود يقترع الاسماع ويعطي الاستماع  
 ويجمع بين القاع واليفاع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم ايضا الانسان  
 الحيوان المشبه للكمال في النشأة الطبيعية وكانت الحقايق التي جمعها الانسان متبددة في العالم  
 فنادى بها الحق من جميع العالم فكان من جمعتها الانسان فهو خزانها فوجوه العالم مصروفة الى  
 هذه الخزانة الانسانية لترى ما ظهر من نداء الحق بجميع هذه الحقايق فراءت منتصبه القائمة مستقيمة  
 الحركة معينة الجهات وما راى احد من العالم مثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت  
 الارواح النارية والملكية في صورة الانسان وهو قوله تعالى فتمثلها بشرا سويا وقوله عليه السلام  
 واحيا فامثل لي الملك رجلا فان الارواح لا تتشكل الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا منها  
 الا بالشهود فكانت الارواح تتصور في كل صورة في العالم الا في صورة الانسان قبل خلق الانسان  
 فان الارواح وان كان لها التصور فما لها القوة المصورة كما للانسان فان القوة المصورة تابعة  
 للعنكة التي هي صفة القوة المعنوية فالتصور في الارواح لذات الارواح لا القوة مصورة تكون لها  
 الا انها وان كان لها التصور ذاتيا فلا تصور الا فيما ادركت من صور العالم الطبيعي ولهذا كان

مطلوب  
 تصور الارواح غير صورة  
 الان قبل الخلقة

ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا  
 النفس والعقل والملائكة المهيبون دينيا وخرقا فما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان  
 بعضهم كالنفس الكل تعطي الاسداد بذاتها العالم الطبيعية من غير قصد كما تعطي الشمس ضوءها لذاتها  
 من غير قصد منها المنفعة او ضرر هذا معنى الذاتي لها ونسبة العلم والعمل لها نسبة ذاتية لعلومها  
 بنفسها لا بما فوقها من علمها وغيرها وانما علمها فينسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس تبين الشقة  
 وسواد وجه القصار كما ينسب الى النار التحريق والاحراق فيقال بيضت الشمس كذا واظهرت الشمس كذا  
 واحرقت النار كذا او انضجت كذا ونحنت كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذائبا وطينية والله بكل  
 شيء عليم ولهذا تجلي في كل صورة فجميع العالم من عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من  
 وجود الى وجود من وجود فرق الى وجود جمع فتغير عليه الحال من اقتراف الى اجتماع والعالم تغير  
 عليه الحال من عدم الى وجود فيكون الانسان وللعالم ما بين الوجود وعدم ولهذا ليس كغير الانسان  
 شيء من العالم **فما انا محض الوجود** . الا كوني من الوجود . ليس الامر على حكم من عدم يقضي  
 في وجودي . فليس لي في الكيان مثل . اذا قلنا المزيدي . لذلك اختص بالسجود . كوني وكونك  
 السجود . اسجد لي الامر كل كوني . الا الذي قال بالبحر . ولما تحلل الجاهل تغيرت الصورة فتغير  
 الاسم فتغير الحكم ولما تحلل المايغ تغيرت الصورة فتغير الاسم فتغير الحكم فتزلت الشرايع فخطب  
 الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والاسماء فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من  
 حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب والمحذور والمندوب والمكروه  
 من الثبات القرينية في وجوده . وذلك مما قرن به من الارواح الظاهرة المكية والارواح غير الظاهرة الشقية  
 فهو يتردد بين ثلاث حكاهم حكم ذاتي له منه عليه وحكام لقرنائه وله القول والرد بحسب ما سبق به  
 الكتاب وقصده الخطاب فمنهم شقي وسعيد كما كان من القرناء مفترقا وطريقا فهو لمن اجاب وعلى  
 الله ببيان الخطاء من الصواب وغاية الامران الله عنده حسن المآب وما قرن الله قط بالمآب اليه سواء  
 صريحا وغاية ما ورد في ذلك في معرض التهديد في الفهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يقبلون  
 فيعلمون من كرم الله ما لم يكونوا يحسبون قبل المواقفة لمن غفر له وبعد المواقفة لا انقطاعا منه  
 فرحمته واسعته ونعمته سابعة جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانه كبريه من غير تحديد ومطلق



طلب كون اجبال كمن

الجود من غير تقييد ولذلك حشر العالم يوم القيمة كالغرائس المبثوث لان الرحمة شبيهة في المواطن  
كلها فانبتت العالم في طلبها لكون العالم على احوال مختلفة وصورة متنوعة الوجه فيطلب بذلك  
الانبثاثة من الله الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤديه الى الشقاء فهذا سبب انبثاثرهم  
في ذلك اليوم وكذلك الجبال الصلبة تكون كالعين المنفوش لما خرجت عنه من العبادة الى اللين الذي  
يعطى الرحمة بالعباد ولا يدري ما قلناه الا الله الشهود والمتحققون بحقايق الوجود وما من بقى  
مع ثقليته فان الثقيلين ما استموا بهذا الاسم الا ليميز ما به عن سوا ما د اعلمت كانوا قلا  
ترالار واحما تدبر اجساما طبيعية واجسادا دنييا وبرزخا وآخرة وكذلك منازلها التي يكونونها  
من جنس نشأتها فما همما نعيم الا بالمشاكل لصعوبها وما الغاليون بالتحديد فهم مصيبون فان النفوس  
الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها فيها الا التدبير غير انهم ما  
عرفوا ان هذا التدبير هذه النفوس دائما ابدا فهم مصيبون من هذا الوجه ان قصدوه تحيطون  
ان قالوا بانها تنفصل عن التدبير فالنفوس عندنا متصلة بالتدبير متصلة بالذات والحذ والحقيقة  
الشخصية فلا تنفصل ولا تنفصل والتدبير لها ذاتي كمثال الشمر فان لها التدبير الذاتي فيما تنجبط  
عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله فيها مصالح  
العالم لئلا تها الا علم لهم بذلك والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتيا فهي عالمة بما تدبره  
فالنفوس الفاضلة منها التي لها الكشف تطلع على جزئيات ما هي مدبرة لها بذاتها وغير الفاضلة  
لا تعلم جزئيات ذلك وقد تعلم ولا تعلم انها تعلم وهكذا كبر وج مدبر فمن له التدبير للعالم هو اعلم  
بجزئيات العالم وهو الله تعالى العالم بالجزء المعين والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا هو والنفوس  
السعيدة مراكبها نفوسها الحيوانية في الدعش وارعده يوم القيمة اعطى ذلك لها الموطن كما انها  
فاشد الم واضيق حين اذا شقيت وحيت في المكان الضيق كما قال واذا القوا منها يعنى من جهنم  
مكانا ضيقا مقرين دعوا هنالك ثبورا هذه احوال النفوس الحيوانية والنفوس الناطقة ملتدة بنا  
تعلم من اختلاف احوال مراكبها لانها في مزيد علم بذلك الهى مناسب الا ترى ذوقا هنا في شخصين  
لكل واحد منهما نفس ناطقة ونفس حيوانية فيطرأ على كل واحد من الشخصين سبب مؤلم فيتألم به  
الواحد ويتعمر به الآخر لكون الواحد وان كان ذات نفس ناطقة فحيوانية غالبة عليه فيتبقى النفس

النافقة

الناطقة منه معطلة الآلة الفكرية النظرية والآخر لم تتعطل بنفسه الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها  
ومن اين قام بنفسها الحيوانية ذلك الامر المؤلم حتى يوصلها ذلك الى السبب الاول فتستقر في موضعها  
في ذلك النفس الحيوانية فيزول عنها الامر مع وجود السبب وكل الشخصين كما قلنا ذو نفس ناطقة وسبب  
مؤلم فارفع الامر في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق الآخر فان الحيوانك بنور النفس الناطقة يستضي  
فانما صفت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس الشمس بنورها ونورها  
فتلذذ النفس الحيوانية ما يحصل لها من الشهود لما لم تره قبل فلا اله ولا لذة والالنفوس الحيوانية ان كان  
كاذبا فكله علمية وان كان عن ملائمة طبع ومزاج ويبلغ غرض فلذة حسية والنفس الناطقة علم مجرد  
لا يحتمل لذة ولا ألما ويطرأ على الانسان الذي اعلم له بالامر على ما هو عليه في نفسه تلبس وغلط فيتحيل  
ان النفس الناطقة لها التلذذ بالعلوم حتى قالوا بذلك في الجناب الالهى وانه مبتهج فانظروا اني ما بعد  
هؤلاء من العلم بحقايق الامور ما احسن قول الشارع من عرف نفسه عرف ربه فلم ينسب اليه الا  
ما ينسب لنفسه فقال الى الله وحده ان يحكم عليه حال او محل بل الله الامر من قبل ومن بعد عصمتنا الله و  
اياكم من الافات وبلغ بنا الدرجات وابعث النمايات **الوصل الخامس عشر** من خزان الجود و  
هو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي بها يضي كوثها وان ظهرت في اعيانها مظلمة كما يخرج اللبن من  
بين فريث ودم خالصا سالعا للشاربين تخزنه الضرع لهم كما يخرج من بطون الخيل شارب مختلف الوان  
فيه شفاء للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهر للممكنات عين وقول النبي عليه  
السلام اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا حتى قال واجعل لي نورا وهو كذلك وانما  
طلب مشاهدة ذلك حتى يدرك بالحس ما ادركه بالايان والعقل وذلك لا يظهر الا لارباب المجاهدات  
النار في احوالها مخبوءة لا تصطبى بالمرئى الا ان تزد فحين تعلم ان ثمرنا ولا ترى لها تخفيا ولا  
احراقا في المرخ والعفار وهكذا جميع الموجدات لمن نظر واستبصر ومن شاهد فاعتبر فالحق محبوه  
في الخلق من كونه نورا فاذا قدحت زناد الخلق بالفكر ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف  
الفتح وميز الزناد فالنار عنده فهو على نور من ربه متى شاء اظهرها فهو الظاهر ومتى شاء  
اخفاها فهو الباطن فاذا بطن فليس كمثل شئ واذا اظهر فهو السميع البصير فالقادر ما جاء  
بنور من عنده فالحق معنا ايما كنا في عدم او وجود فبمعيتة ظهرنا فحين ذو نور فله



ما منه من عين كوننا والكون ما للكون من نور ذاته فحق كثير والمهيمن واحد توحد في اسمائه و  
 صفاته وانما قلنا نحن كثير وهو واحد لان الارض كثير والنار من كل زوايا منها واحد العين فواء  
 كان الزنادي حرجا او شجرا وهذا اختلفت المقالات في الله والمطلوب واحد فكلما ظهر لك طالب فليس  
 الا الله لا غيره فالكل منه واليه يعود وانما سمي طالب النار في الزناد قاصدا لان طلب الحق من ليعرفوا  
 ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهي كونه الها واحدا خاصة فان رام العلم  
 بذاته وهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجلي ولا يكون ذلك الا بالقدح فيه فانك لا  
 تراه الا مقيدا قيده عقلك بنظرك وتجلي لك في صورة تقييدك وهذا قدح فيما هو عليه في نفس الامر  
 ولولا ما مات في نفسك ذوق نور عقلي ما عرفت ذوق نور بصري ما شهدته الا بالنور وما تشرق  
 الا هو فها شهدته واعرفته الاله فهو نور السموات من حيث العقول والارض من حيث الابصار وما  
 جعل الله تعالى صفة نوره الا بالنور الذي هو المصباح وهو نور الارض والسموات كشمس نوره بالمصباح و  
 رؤيته كشمسنا الشمس والقمر اي وان كان كالمصباح فانه يعاين في الروية والادراك عن رؤيته  
 المصباح فهو بنفسه ارضي لانه لو انزله اليها ما عرفناه وهو بالبرية سماوي فانظر ما احكم علم  
 الشارع بالله اين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الا بالنور  
 فلا يدرك الاله وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه يكطف ويخفي في عين ظهوره فلا يعرف  
 ولا يشهد كما يعرف نفسه ويشهد بها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار فلولا النور لم تشهد  
 عين ولولا العقل لم يعرفه كون فبالنور الكوني والاهي كان ظهور الموجودات التي لم تزل ظاهرة له في  
 حال عدمها كما هي لنا في حال وجودها فنعن ندر كها عقلا في حال عدمها وندر كها عينا في حال وجودها  
 والحق يدركها عينا في الحالين فلولا ان الممكن في حال عدمه على نور في نفسه ما قيل الوجود ولا تميز  
 عن المحال فنور مكانه شاهد الحق ونور وجوده شاهد الخلق فبين الحق والخلق ما بين الشهودين  
 فالحق نور في نور والخلق نور في ظلمة في حال عدمه ولما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين  
 الدليل على ربه وما يحتمل هذا الوصل اكثر من هذا فان فيه بكل اخفيا لعدم المثل الحق ولا يمكن  
 ان يشهد وتعلم الابصار مثل ولهذا جعل لنا مثل نوره في السموات والارض كشوكه فيها مصباح  
 المصباح في زجاجة الزجاجه كما هو كوكب درقي يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على نور يهدي الله لنوره من هذين النورين فيعلم المشبه  
 والمشبّه به من يشاء ويضرب الله الامثال فجعله ضربا مثل كما نفرض المحال الوجود وجودا بالعرض لا يصح ان  
 يكون موجودا بالعين ولو كان ضربا للمثل عين المشبه لما كان ضربا لمثل الابوجه فلا يصح ان يكون ما  
 ما وقع به التشبيه وضربا للمثل وجودا فقلنا بضرب المثل انا على غاية البعد منه تعالى في غاية القرب  
 منه تعالى ولهذا قيل بضرب المثل فجمعنا بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقرب البعيد فهو القرب بالمثل  
 البعيد بضربه لان فرض الشيء لا يكون كهو وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى جمع ومن جمع  
 الى متى فان افاضة عرفات ليل و افاضة جمع نهارا والجمع يجمع ذلك كله فقل تفصيل اليوم الزمان الذي  
 هو الليل والنهار كما ان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى ربه المطلوب وهو حجاب لطيف لقرب  
 من المطلوب فان الشوق ابرح ما يكون اذا ابصر الطالب دار محبوبه فمن اعجب الامور ان الانسان  
 استراح الحق فلم يشهد وبالله الانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان بين الحجاب والظهور فهو المظهر  
 السائر وهو الحسام الكهام البارز يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك خلقه ويشهد الانسان من نفسه  
 ذلك لانه الايقين عن نفسه وانه مريد للاتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو كالحق في امره من اراد من ان  
 يامر بما لا يقع منه فهو مريد لا مريد فلولا ما هو الحق صدقة اعياننا ما كنا صدقة عين العلم به  
 وفي الصدق يتكون التوكل فما تكوننا الا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستر حفظ  
 ثم اظهرنا ثم تعرف الينا بنا واحا لنا في المعرفة به علينا فاذا علمنا بنا ستر على علمنا به فلم يخرج الامر عن  
 صدق سائر لولوا ولكن تارة وتارة فذلك القبر ونحن الصداي وما لنا كون بغير البتة فمن  
 يناديه بكن كانه وليس ذلك الكون منه ابتداء لانه يحدث عن قوله وقوله كن لا يكون سدا فمنه كنا  
 وبه قد بدا هذا الذي في عينه قد بدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصل السادس عشر**  
 من خزائن الجود اعلم ان الله تعالى ما خلق شيئا من الكون الا حيا فاطقا جادا كان او نباتا او حيوانا في  
 العالم الاعلى والاسفل فكل شيء في العالم جسم ستغنى حشاش ناطق بين جلي وخفي في كل فصل فصل  
 من فصول هذا الحد فكل ما نقص منه في حق محد ود ذلك المنقص هو ما خفي منه في حق بعض الناس  
 وما ظهر منه فهو الجلي ولذلك اختلفت الحدود في الجماد والنبات والحيوان والانسان والكل  
 حيوان ناطق ولما كان الامر هكذا جاز بل وقع وصح ان يخاطب الله جميع الموجودات ويوحى اليها

مثل  
 كون كاشي احيانا طاق



من مماء وارض وجبال وشجر وغير ذلك ووصفها بالطاعة لله وبالاباية لقبول عرشه واحجده كل شيء  
انه تجلي لكل شيء ووحى لكل شيء بما خاطب ذلك الشيء فقال للسماء والارض اني انا انيت  
طائعين فاحي في كل مماء وارض كذلك اوحى لها ووحى ربك الى الخلد ووحى اليك يعني  
محمدا بالخطاب روحا من امرنا فعمد فحيه الجميع ولكن بقي من يطيع ومن لا يطيع وكيف فضل الجميع  
الجميع فمن اعجب الاشياء وصف السامع والبصير بالجميع والمتكلم بالجميع فما عقروا ما رجع وان فهم  
فالحج من صفته النفوس ذالبت كالنار تحرق بالقبول وان خبت لولا وجود الاختيار وجبرها فيه  
لما ابت النفوس ذالبت قال تعالى يوم تشهد عليهم السجدة وايديهم وارجلهم ما كانوا يفعلون وكذلك  
يقول الجلود يوم تشهد ثم فقوله الجلود انطق الله الذي انطق كل شيء فعمدت فكانت الجلود اعلم بالامر  
من جعل النطق فصلا مقوما للانسان خاصة وقرأى غير الانسان عن مجموع حده في الحيوانية والنطق  
فمن فاته الشهود لقد فاته العلم الكثير فلا تحكم على ما لم تره قبل الله اعلم بما خلق وارض الانسان جسدا  
وقد شهد عليه بما عمل اتراه شهد بما لم يعلم اثره علم من غير وحي احي جاءه من عند الله كما شهد نحن  
على الامم بما اوحى به اليها من قصص انبيائه مع اممهم فيشهد الشخص بما لم يرا اذا اتاه الخبر  
الصادق فالكلام اوحى اليه الذي اوحى به فكله ناطق فانظر فانا في كونه غير فهو وجود الحق  
والخالق فاذا انحصر الامر بين خبر صادق وشهود علمنا ان العالم كله كشوف له ما لم يستر  
والاجاب بل كل ظاهر مبين فيعلم الحق دون شك وسر في الحشدين فيلوحى بالتكوين  
فيكون ويشهده ما شاء فيرى فتبها دته بالخبر الصادق كشادة بالعيان الذي لا ريب فيه كشادة  
حزمية فاقامه رسول الله صلى الله عليه في شهادته مقام رجلين فحكم بشهادته وحده فكان الشهادة  
بالوحي اتم من الشهادة بالعين لان حزيمة لو شهد شهادة عين لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ  
الله علينا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الجامع للقران آية منه الا بشهادة رجلين  
فصاعدا الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم فانها ثبتت بشهادة حزيمة وحده واما  
التحدث بالامور الدورية فيصح لكن لعل جهة الافهام ولكن كل مد وق له مثالا مضروب فيفهم  
منه ما يناسب ذلك المشارة خاصة فاذن ما ينبغي عن حقيقة الا في الذوق المشترك الذي يمكن  
الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حش ادرك ذلك ادرك ذلك الخبر عنه

مطلوب  
شبه ان يشهد له حزيمة واحدة

بحسبه وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطي بين المخاطبين فمن لا شك اذا قلنا علينا القرآن انا قد  
سمعنا كلام الله وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله وابن موسى منا في هذا السماع فعلى مثل هذا  
تقع الاخبار الدورية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه من الله برفع الوسائط ما يمكن ان  
ليسا وى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب الواسطة هو مخير في الاخبار بذلك  
عن الواسطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء في القرآن قال تعالى واذننا لكلامه اليه  
وان احسن المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة الكلام  
الى الواسطة والمترجم فقال مقسم انه يعني القرآن لقوله رسول كبري ذي قوة عند ذي العرش مكين و  
قال انه لقوله رسول كبري وما هو بقوله شاعر فان فهمت عن الاله ما فهمت هذا الخطاب وقفت على علم  
جليل وكذلك ما ياتيهم من ذكرين بهم محدث فاضاف الحد وشا الى كلامه فن فرق بين الكلام و  
المتكلم به اسم مقبول فقد عرف بعض معرفة وما اسمع الرحمن كلامه بارتفاع الوسائط الالهيتمكن  
الاشتياق في السامع الى رتبة المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رتبة المتكلم اشده والاشياء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصفت الحق نفسه  
به فتشوق النفوس الى ربيته واما العقول فبين واقفت في ذلك موقف حيرة فلم يحكموا وقاطع بان الرتبة  
الحال لما في الابصار من التقييد العادي فتخيلا ان ذلك التقييد في رتبة الابصار امر طبيعي فذاق  
لهما ذلك لعدم الذوق وربما يتقوى عند المؤمنين منهم احواله ذلك بقوله لا تدركه الابصار ولا البصائر  
ادراكك والبصائر ادراكك وكلاما محدث فان صح ان يدرك بالعقل وهو محدث صح او جاز ان  
يدرك بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في الحدوث وان اختلفت الاستعدادات فجاز على  
كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد الذي قيل فيه انه ادرك الحق بنظره الفكري فاما ان  
ينفوا ذلك نفيا جملة واحدة واما ان يجوز جملة واحدة واما ان يقفوا في الحكم فلا يحكمون فيه  
بالحال ولا جواز حتى ياتيهم تعريف الحق نصا لا يشكون فيه او يشكونه من نفوسهم واما الذي  
يزعم انه يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فمتلاعب لاعلم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما  
هي عليه في انفسها كما معترف فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين العادية والطبيعية فلا ينبغي ان  
يتكلم معه في شيء من العلوم والاسماء علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رتبته بجلاله سكا



ولولا ان موسى فهم من الامراء كلمة بار تفاع الوسايط ما اجراه على طلب الرزية ما فعل فان سماع  
كلام الله تعالى بار تفاع الوسايط عين الفهم عنه فلا يقتصر الى تاويل وفكر في ذلك وانما يقتصر من  
كلمة الله بالوسايط من رسول وكتاب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم ساكنة الرزية يعلم  
التابع ومن ليست له هذه الميزة عند الله ان ربه الله ليست بحال وقد شهد الله لموسى انه اصطفاه  
على الناس برسالة وبكلامه ثم قال له فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وهو يقول ولئن شكرتم  
لازيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاء ونعمة الكلام شكر واجبا ما مكره فيزيده  
الله لشكره نعمة ربه اياه فلهذا في وقت سؤاله بالشرط الذي اقامه له كما ورد في نص القرآن او لم  
يزه والاية محتملة لما خذ فانه ما نفى زمان الحار عن تعاقب الرزية وانما نفى الاستقبال بادارة سوف ولا شك  
ان الله تعالى للعباد وهو محدث وتذكرك الجبل التجلي فحصل لنا من هذا رزية الجبل ربه الذي اوجبت  
له التدكك فقد رآه محدث فما المانع ان رآه موسى في حال التدكك ووقع النفي على الاستقبال  
ما لذلك مانع لمن عقل واسما وقد قام الضعوق لموسى مقام التدكك للجبل ثم لتعلم انه من ادرك  
الحق علم لم يقف من العلم الاثني سئلة ومن رآى الحق ببصره رآى كل نوع من العالم لا يفوته من انواعه  
شيء اذا رآه من غير مادة واذا علمه بصفة اثبات نفسية فان علمت بصفة تنزيه لم يكن له هذا المقام و  
وان رآه في غير مادة لم يكن له هذا المقام وانما من ذهب الى ان رزية الحق انما هي مزيد وضوح في العلم  
بالله النظرى لا غير فهذه قوله من لا علم له بالله عن طريق الكشف والتجلى والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل **الوصل السابع عشر** من خزان الجود قال بعض السادة في هذه الحجة انها لمنظرة  
فناء من لم يكن وبقاء من لم يزل وهذه مسئلة تحيط بها من لم يستح كم كشفه والتحقيق شهوده فان من  
الناس من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكتفي بها عن استيفاء الحال واستقصاءه فيحكم على المقام كما  
شاهدته ظنا منه او قطعاً انه قد استوفاه وقد رأت من هذه صفة رجالا وقد طرأ مثل هذا السهلين  
عبد الله التستري المبرن في هذا الشأن في علم البرزخ فمر عليه تحت قاطع علم بما سمع الناس عليه في  
البرزخ ومن لم يتوقف حتى يرى هل يقع فيما رآه بتدبير في احوال مختلفة على اهله او يبقون على حالة  
واحدة فحكم ببقائهم على حالة واحدة كما رآهم فؤادته صحيحة صادقة وحكم بالذوام فيما رآهم عليه  
اليوم البعث ليس بصحيح واما الذي رايت اناس اهل هذه الصفة لما رايتهم سريخ الرجعة غير ثابت

عند ما يؤخذ عن نفسه سألته ما الذي يريده بهذه الشريعة فقال لي خاف ان يعبد عيني لما رآه  
فخاف على نفسه ومن تكون هذه حالته فلا يشك له قد في تحقيق امر ولا يكون من الرايحين فيه  
فلما اقتصر على ما عاينوه ولم يحكموا كان اوليهم فيتحيز الاجنبى ان بين القوم خلافا في مثل هذا  
وليس بخلاف فان الرايحين يقول بما شاهدوه وغير الرايحين يقول بما شاهدوه ويزيد في الحكم ولو اقام زمان  
لراى التغيير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل زمان فرد في شأن والخلق جديد حيث  
كان دنيا واخرة وبرزخا فمن المحال قيام حال على عين نفسين او زمانين لا تتسارع الا على لبقاء  
الاقتدار على العالم الى الله فالتغيير كما واجبه في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالاحوال متجددة  
مع الانفس على الاعيان واحكام الاعيان تقطع في العين الواحدة بحسب خفايتها ان لو صح وجودها  
لكانت بهذه الاحوال فمن اصحابنا من يرى ان عين الوجود هو الذي تختلف عليه احوال اعيان الممكنات  
الثابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة التي هي الوجود الحقيقي ومن اصحابنا  
من يرى ان الاعيان انصفت بالوجود واستفادته من الحق تقطع واهما واحدة بالجوهر وان تكشرت و  
ان الاحوال يكسوها الحق بها مع الانفس اذ لا يقاء لها الا بها فالحق يجتهد بها على الاعيان في كل زمان فعلى  
الاول يكون قوله حتى ينفى من لم يكن فلا يبقى له اثر في عين الوجود فيكون مطلوب النعوت وذلك حال  
التنزيه ويبقى من لم يزل على ما هو عليه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكنات وهو  
تعالى غنى عنها ان تدرك عليه فانه ما اثر من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكنات في اعيانها الثابتة  
مشهودة للحق وان الحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها وبصرها الثابت لا الموجود فهو يشهد هاتين  
ومر يشهد وجوده وعلى القول الآخر الذي يرى وجود اعيان الممكنات واثار الاسماء الالهية فيها و  
امداد الحق لها بتلك الاثار لبقائها فتبقى تلك الاثار والاعيان القابلة لها عن صاحب هذا الشهود  
حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم ينفى في نفسه كما نفى في حق هذا القابل به فلا يبقى له مشهود  
الا الله وتبدل الموجودات في وجود الحق وتغيير عن نظر صاحب هذا المقام كما غابت اعيان الكواكب  
عند الناظر بطولع النير الاعظم الذي هو الشمس فيقول بقاء اعيانها من الوجود وما بقيت في  
نفس المرسل هي على حالها في اماكنها من فلكها على حكمها وسيرها وكل القولين قد علم من  
الطائفة ومن اصحاب هذا المقام من يجعل امر الخلق مع الحق كالقسم مع الشمس في النور الذي



يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه  
فالنور الذي في القمر ليس غير الشمس كذلك الوجود الذي للممكنات ليس غير وجود الحق كالصورة  
في المرآة فما هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط ليلام من القمر على الارض فيغيب عين الشمس  
غير نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه قوله رسول كريم وقيل في قول الرسول  
انه كلام الله وقوله كل تال للقران ولكل عقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل  
الله اختلافهم اتفاق لانهم يرون عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حاله والجامع  
في العالمين الصديقين الاله الله خاصة لان الذي تحققوا به هو الجامع بين الصديقين وبه عرفه  
العارفون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لاسم نسبتين مختلفتين  
فما روي المعقود ولم يفتقد هو العقول بل سمى الالهيتين المحققون حققهم الحق بما اشهدهم فهم وما هم  
وما ريت اذ ريت ولكن الله رضى فاثبت ونفى وحسبنا الله وكفى فكان شيخنا ابو العباس بن العزيف  
الضبابي يقول واما ايتبين الحق عند اخي لادرسه وكان شيخنا ابو مدين يقول لا بد من بقاء رسم  
العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم مشاهدا الحق فناء ليس فيها لذة  
وكل قابله صدق فانه قد قد منا قبل هذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان ابدا في تجل واحد  
وان الحق لا يكثر على شخص تجليا وقد قد من ان تجلياته تختلف لانها تقترن بالصورة المعنوية والروحية  
والممكنة والطبيعية والعنصرية ففي اي صورة شاء ظهر كما انه في اي صورة ما شاء ركبتك فالركبة  
مختلفة والذات واحد فمن تجلى له في الصورة المعنوية قال بقاء الرسم ومن تجلى له في الصورة الطبيعية او  
العنصرية قال بالذلة في المشاهدة ومن قال بعدم الذلة في المشاهدة كان التجلي له في الصورة الروحية  
وكل صدق وبما شاهد نطق واثى الشهود اعلى وكلناك في ذلك لذ وقك حتى نعلم من ذلك ما علمناه  
ومن هذا الوصل تعلم المفارق وغير المفارق ومن يفارق ومن يفارق وتعلم منه من هو على بينة من  
ربه وما هي البينة وتعلم انواع الطهارات لكل موصوف بالطهارة وتعلم الميل المحمود والميل  
المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما ينتج منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق من  
الخلق من شيء موجود ومن خلق لاس شيء موجود ومرايت العالم في ذلك وتعلم ان كلما طلب  
الحق من العباد ان يعاملوه به عامهم به فم احكام الشرائع كلها حكم بذلك على نفسه كما حكم على

مطل  
اختلاف اقسام التجليات

خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية **الوصل الثامن عشر** من خزائن الجود  
يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها بالاسماء الالهية فان العجب ليس من موجود يوثق و  
انما العجب من معدوم يوثق والنسب كلها امور معدومة ولها الحكم والاخر فكل معدوم العين ظاهرا  
والاخر فهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه ما غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غاية العين عن  
الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت وليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان  
الحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثالا في رفع الثبوت عنها والوجود قلها اشر وتظهر  
عنها صور والمحال ليس كذلك ومفتاح هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شيء  
والاسماء الالهية نسب غيبية اذ الغيب لا يكون مفتاحه الا غيب وهذه الاسماء تعقل منها حقائق  
مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة والاتصاف الا الى الحق فانه سماها ولا يتكثر بها فلو كانت امورا وجوه  
قائمة به لتكثر بها فعملها سبحانه من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلمنا هاهنا باختلاف آثارها  
فيما قسمنا هكذا من اثارها وجد فيها فتكثرت الآثار فيها فكثرت الاسماء والحق سماها فنسبت اليه  
ولم يتكثر في نفسه بها فعملنا انما غاية العين ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية باجتماعها  
بعد ما كانت مفترقة في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت محببة لذاتها لكان وجود  
عالم الاجسام ان لا نفسه لانه وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لذاته  
الا الله وما سواه فوجوده لذاته فالاسرار معقولة النسب والاختفى منها اعيانها فبالمشيئة ظهر  
اثر الطبيعة وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب والمشيئة نسبة الالهية لا عين لها فمفتاح غيب  
وان لم تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدما فلم يكن يصح الوجود لوجود اصلا ولا كان  
خلق ولا حق فلا بد منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وما له في عينه ظهور  
فهو الخزانة العامة التي خازنها منها وان اردت ان يقرب عليك تصور ما قلت فانظر في الحدود  
الذاتية للمحدود التي لا يعقل المحذور والابها وسيعدم المعلوم بعد ما ويكون معلوما بوجودها  
اسما وان لم توصف بالوجود وذلك اذا اخذت في حد الجوهر مثلا اعني الجوهر المفرد فتقول فيه  
هو الشيء فحلت بالجنس الاعم والشيئية للاشياء ليست وجودية ولا بد فدخل فيها كل ما هو محدود بشيء  
ما يقوم بنفسه وما لا يقوم بنفسه فاذا اردت ان تبين المعلومات الابدانية وهو الحد الذاتي



لها فتقول الموجود فحقت بما هو اخص منه فدخل فيه كل موجود وانفصل عنه كل من له شبيهة ولا وجود  
له ثم قلت القابلية بنفسه وهذه كلها معاني معلومة هي للحدود والمعلوم بها صفات والصفات لا تقوم  
ببفسها واجتماع هذه المعاني جاء منها اعيان وجودية تدرك حسا وعقلا فخرج منه كل موجود لا يقوم  
بنفسه ثم تقول المتغير فيثيره غير ويميز عنه بهذا غير آخر والتحيز حكم وهو ماله قدر في المساحة او  
القابل للبركان ثم تقول الفرد الذي لا تنقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما يتنقسم ثم تقول القابل للاعراض  
فخرج منه من لا يقبل الاعراض ودخل معه من يقبل الاعراض ومجموع هذه المعاني كان المسمى جوهر  
فردا كما بالتأليف مع بقية الحد وظهر الجسم فلما ظهر من ايتلاف المعاني صوراً قائمة بنفسها وطالبة  
محالاً تقوم بها كالاعراض والصفات علمنا ان كل ما سوى الحق عرض زائل وغرض مائل وانه وان  
انصفت بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه الوجود و  
ليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده لذات الحق لا للنسب لكان العالم مساوقا للحق في الوجود  
وليس كذلك فالنسب حكم لله ازل اوسى يطلب تاخر وجود العالم عن وجود الحق فيصم حد وتلك العالم  
وليس ذلك الا بسبب المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرتجحا على عدمه والوجود المرتجح  
لا يساوق الوجود الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه مجموع هذه المعاني و  
المعاني تتحد عليه والله هو الحافظ لوجوده بتجديدها عليه وهي نفس الحد ودات كلها في  
خلق جديد الناس منه في ليس فالله خالق دائما والعالم في اقتدار دائم له في حفظ وجوده بتجديده و  
فالعالم معقول لذاته موجود بالله تعالى فحدوده النفسية عينه وهذا هو الذي دعي الحسابية الى القول  
بتجديد اعيان العالم في كل زمان فرد دائما وذهلت عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود وهو  
امر وهمي لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفي العلم ما هو غير جمع هذه المعاني فصار  
محسوبا امر هو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصويره وصعب على من غلب عليه وهمه فحاز بين  
عليه وهمه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتحدوا الاعراض على الجوهر والجوهر ثابت الوجود وان  
ان كان لا يبقا له الا بالعرض وما تنظن صاحب هذا القول لما هو سكر له فغاب عنه شيء فجعله وظهر  
له شيء فعلمه وقالت طائفة اخرى بتحدوا بعض الاعراض وهي المسماة عندهم اعراضا وما عداها وان كانت  
في الحقيقة على ما يعطى العالم اعراضا فيتمونها صفات لازمة كصفة الذهب وسواد الزنجي هذا كله

في حق من يشتمها اعيانا وجودية وما شئ من يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لا  
وجود لها في عينها والى هذا ذهب الباقلاني على ما وصل اليه والعبد على الناقد واهل الكشوف لهم  
الاطلاع على جميع المتأهب كلها والنحل والمكلا والمقالات في الله اطلاقا ما لا يجهلون منه شيئا فينا  
تظهر غلة من نتج ولا ملة بنا موسر خاص تكون عليه ولا مقالة في الله او في كون من الاكون ما تناقض  
منها وما اختلف وما تماثل الا ويعلم صاحب الكشف من اين اخذت هذه المقالة او الملة او الخلة  
فينسبها الى موضعها ويقيم عن القابل بها ولا يخطئ ولا يجعل قوله صبا فان الله ما خلق سما وارض  
وما بينهما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل من في العالم جاهل بالكل  
عالمه البعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها وآتاه جوامع الكلم فكمسكت  
صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين الحق والعالم مرة منصوبة يرى  
الحق صورته فيه ويرى الخلق صورته فيه فمن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكامل الذي لا اكمل  
منه في الامكان ومعنى رتبة صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء في الخبر فيهم  
تضئون والله المتأصرون بهم تترقون والله الملقون بهم ترحمون والله الزاحمون وقد ورد في  
القرآن فيمن علمنا كاله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم والتخلق بالاسماء يقول به  
جميع العلماء فالانسان متصف يعني بالحق العا لم المرید السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء  
الالهية من اسماء تنزيه وافعال تحت حیطة هذه الاسماء السبعة لا تخرج عنها جملة واحدة فلهذا المرات  
بها على التفصيل وقد ذكرنا منها طرافا في كتاب الجداول والدوائر صورنا فيه العالم والحضرتين  
مثليين في اشكال ليقرّب العلم بها على صاحب الحياء اذا تاملوا العقول عن حكم الاوهام فيما تعلم انه  
محال ومع هذا فنصوّره ونعجب عليها حكم الوهم اذا انضبط لها العلم بذلك لا بعد تصوره وحينئذ  
تضبط القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المذكورة اذا غلب على القوة الحافظة فخرج من تحت حكمها فان  
المذكورة لا تفرط فيه فلا يزال المعلوم محصورا في العلم وهذا كان المعلوم محاطا به قال تعالى احاط بكل  
شيء علما فمن علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم  
وما اصله واذا بداى له منه ما بداى علم من اين جاء والى اين يعود وعلم بما يستحقه منه فوفاه حقه  
فاعطى كل شيء خلقه فالذي انصرف به الحق انما هو الخلق والذي انفرد به من العالم الكامل انما هو الحق



فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه حقه وهو السمع بالانصاف فمن اعطيته حقه فقد انصفته فان تعاليت  
فما كنت وانت ناقص فان الزيادة في الحد نقص في الحد ولا يتعدى الكامل بالشئ رتبة وقد ذكر  
الله تعالى تعليماً لنا في اقامة العدل في الاشياء من تعالي في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد  
تقديماً بذلك المتعالي فقد وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع الكمال فقال لا تقولوا في دينكم ولا تقولوا في  
الله الا الحق فالتقوى مثلاً ان ينسب الى الله الاحوال وهي ليست الا احكام المعاني فالعالي لله وجودها واذا  
وجدت فيمن وجدت فيه اعطت بذاتها الحال المنعوت به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى فهذا من  
التعالي وهذا امثال العالم والقادر على الابيض والاسود والشجاع والحيوان والمتردد والساكن فهذه هي  
الاحوال وهي احكام المعاني العقلية او النسب كيف شئت فقل وهي العلم والقدرة والبياض والاسود  
الشجاعة والحيوان والحركة والسكون فقال لنا لا تقولوا على الله الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعا الصاحبة  
والولد وضربوا له الامثال وجعلوا له الانذار غلو في دينهم وتقديماً للرسلهم فقالوا عيسى هو الله وقالوا  
ابن الله وقال من لم يعمل في دينه هو عبد الله وكلمته النسخا الى عيسى وروح منه فلم يتعدى به ما هو  
العقل والفكر في حقه ولا في ما له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم  
مقام الملائكة كلها وعلم الانوار والاسرار والفضل الزمان في الفضل بالزمان ومن هنا تنزل الملائكة  
على قلوب الارسل من البشر بالوحى المشرع وعلى قلوب الاولياء بالمحدث والاطام وكل من ادرك هذا  
سراً او غيباً فكان له جهراً او شهادة فمن هذه الخزانة فسيحان مراتب الامور وشراح الصدور وبرايت  
من في القبور بالشورى لا اله الا هو العليم القدير **الوصل التاسع عشر** من خزانة الجود هذه  
خزانة التعليم ورفعة العلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذة اعلم ان المعلم على الحقيقة  
هو امه تعا والعالم كله مستفيد طالب مفتقر وحاجة وهو كاله فمن لم تكن هذه اوصافه فقد جرد  
نفسه ومن جرد نفسه فقد جرد ربه ومن جرد امرافنا اعطاه حقه ومن لم يعط امرافه حقه فقد جرد عليه  
في الحكم وعمرى عن ملائكة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعالم به بحسب ذلك  
العلم فان اعطى عملاً في جانب الحق عمل به وان اعطى به عملاً في جانب الخلق عمل به فهو يعيش في بينا  
نقية سمحاً لا ترى فيه ما عوجاً ولا امثلاً واول متعلم قبل العلم بالتقوى بالذات العقل الاول ففعل عن  
الله ما علمه وامره ان يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي خلفه منه فمما علمه في علمه الذي علمه

ان قال له ادب مع المعلم ما كتب هل ما علمتني او ما علمني على فهذا من ادب المتعلم اذا قال له المعلم قولاً جميلاً  
يطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان وقد علمته وما يكون مما ائليه عليك وهو علمي فخلق الى يوم  
القيمة لا غير فكتب ما في علمه ما كان فكتب العلماء الذي كان فيه الحق قبل ان يخالف خلقه وما يحوى عليه  
ذلك العلماء من الحقايق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس بفتح الفاء وكتب وجوب الارواح  
المهيمنة وما هيبتهم واحواطم وما هم عليه وذلك كله لتعلمه وكتب تأثير اسماء فيهم وكتب نفسه ووجوه  
وصورة وجوده وما يحوى عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله املى عليه الحق ما يكون منه  
اليوم القيمة لان دخول ما لا يتناهى في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة امر وجودي فلا بد  
ان تكون متناهية فاملى الحق وكتب القلم من كبر الراس ادب مع المعلم لان الاملا لا تعلق للبصر به  
بل تعلق البصر بالشئ الذي يكتب فيه والسمع من القلم هو التعلق بما يئليه الحق عليه وحقيقة السمع  
ان لا يقيد السمع بجهة معينة بخلاف البصر الحسنى فانه يقيد بالجهة خاصة معينة وما بالجهات  
كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقة الكلام فان كان المتكلم ذا جهة او في جهة فذلك راجع اليه وان كان  
لا في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا السامع فالسمع ادب في التنزيه من البصر واخرج عن التقييد و  
اوسع في الاطلاق فاوّل اساذ من العالم هو العقل الاول واول متعلم اخذ عن اساذ مخلوق هو اللوح  
المحفوظ وهذا الاسمية شرعية واسم اللوح عند العقلاء النفس الكلية وهي اول وجود انبعاثي منفصل  
عن العقل وهي للعقل بمنزلة نوحا آدم منه خلق وبه زوجه فتشئ كاشئ الوجود بالحادث وشئ العلم بالعلم  
الحادث ثم رتب الله الخلق بالاجاد الى ان انتهت التوبة والترتيب الالهى الى وجود النشاة الالهية فانشأها  
في تقويم احسن تقويم ثم نفخ فيه من روحه فوَقعت الملائكة له ساجدين عن الامر الالهى بذلك فجعلته  
لملائكته قبله ثم عرض لهم بخلافته في الارض فلم يعروا عتبه هو خليفة فربما ظنوا فيه انه خليفة في وان  
يعمرها عتبه سلف فاعترضوا لما راوا من تقابل طبائعهم التي انشاء الله منها فعملوا ان العجلة تسرع  
اليه وان تقابل ما تركت منه جسده ينتج منه نزاعاً فيؤثر فساداً في الارض وسفك دماً فلما اعلمهم  
انه خلقه سبحانه على صورته وعلمه الاسماء الالهية كلها المتوجهة على ايجاد العالم الغضري وغيره ما  
فوقه ثم عرض السمعين على الملائكة فقال لا ينسبون باسماء هؤلاء التي توجهت على ايجادهم هل يستحقون  
بها وقد ستموني فانكم زعمتم انكم تسبحونني بحمدى وتقدسون لي فقالت الملائكة لا علم لنا فقال

سلسلة كيفية خلافة آدم



لأدم أنبئهم باسمائهم فجعلهم اسما ذاهم فعلمهم الاسماء فعلموا عند ذلك انه خليفة عن الله في رضى لا خليفة  
 عن سلف ثم لما زال تلقاها كما مل عن كمال حق انتهت الى السيد الأكبر المشهور له بالكمال و آدم بين الماء  
 والطين وأوتي جوامع الكلم كما أوتي آدم جميع الاسماء ثم علم الاسماء التي علمها آدم فعلم علم الأولين  
 والآخرين فكان صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة واكبر امام وكانت امته خيرة امتية اخرجت للناس وجعل  
 الله ورثته في سائر الانبياء والرسل فاباح لهم الاجتهاد في الاحكام وتعبدهم بذلك ليحصل لهم نصيب  
 واقر من التشريع فلهذا تقدم عليهم سوى نبينهم فحشر هذه الامة اعني علماءها في صفوف الرسل لا في صفوف  
 الامم فلما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من علماء هذه الامة اثنتان وثلاثون اوما كان وكل علم منهم فله  
 درجة الاستاذية في علوم الرسوم والاحوال والمقامات والمنازل والمنارات الى ان ينتهي الامر في ذلك الحظ  
 الاولياء خاتم المجتهدين المحمديين الى ان ينتهي الى الختم العالم الذي هو علي بن ابي طالب وهو اخر  
 متعلم وآخر استاذ لمن اخذ عنه ويوت هو واصحابه من امته محمد في نفس واحد برج طيبة تاخذهم من  
 تحت اباظهم محمد بن طهالة كلفة الرساين الذي قد جهده السهر واتاه النوم في السحر الذي سمنه  
 الشارع العسيلة لخلوته فيجذب الموت لذة لا يقدر قد رعا شمر في رعا كغشاء السيل اشباه البهايم  
 فعلمهم تقوم الساعة وكان الروح الامين حبيب الله عليه السلام يعلم الرسل واستنادهم فلما اوحى الى محمد صلى  
 الله عليه وسلم كان يعجز بالقرآن قبل ان يقضى اليه وحيه يعلم الله بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص  
 الذي لا يشعر به الملك وجعل الله الملك المنار بالوحي صورة حجابية شمره تعانها وحي اليه لا تحرك به  
 لسانك لتعجز به ادبا مع استاذة فانه صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذن بي فاحسن ادبي وهذا ما يؤيد  
 قولي ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال مؤيدا ايضا لاذ ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم  
 ان علينا بيانه فمما ذكر سوى نفسه وما اضافة الا اليه ولم يحجب عن رايه في هذا التعريف ذكر وبهذا جاء لفظ  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله اذن بي فاحسن ادبي ولم يذكر الا الله ما تعرض لواسطة ولا الملك فان  
 الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا في ورثته من العلماء في كل طائفة اعني من علماء الرسوم وعلماء  
 القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغير الواسطة الى الرب ولذلك قال الملك وما انتزل الا بامر ربك  
 فتبين لك من هذا الوصل صورة التعليم ثم انه شرع تعال كذا ان لا يرى له مرتبة على تلميذه وان لا  
 تغيبه مرتبة الاستاذية عن عليه بنفسه وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو

مطلب على اتم صورة صفات  
 حشر على  
 الرسل

مطلب على اتم صورة صفات  
 حشر على  
 الرسل

يهدى السبيل **الوصول المشهور** من خزان الجود وهذه خزائن الاحكام الالهية والنواميس الوضعية  
 والشرعية وان الله تعالى وحيه الى قلوب عباده بما يشترع في كل امته طريقين طريقا بارسا للروح الامين  
 المستجاب لربك ومن كان من الملائكة الى عبده من عباده الله يستحي ذلك العبد لهذا التزول عليه  
 رسولا ونبييا يجيب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عنده به وطريقا آخر على يدي عاقل  
 زمانه يلهمه الله في نفسه وينفخ الروح الالهية القدسية في روعه في خارج فترة من الرسل  
 ودر من السبل فيلهمه الله في ذلك لما ينبغي من المصالح في حقن الدماء وحفظ الاموال و  
 الفروع لما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فيمهد لهم طريقة يرجعون بها اذا اسلكوا عليها  
 الى مصالحهم في امنون على اهلهم ودمائهم واموالهم ويحذوهم حد ود في ذلك ويحذوهم  
 ويحذوهم ويحذوهم ويحذوهم بالطاعة لما امرهم به ونهاهم عنه وان لا يخالفوه ويعين لهم  
 ذواجر وقيل وضرب وغر لم يردع بذلك ما تقع به المفسدة والتشتيت ويرغب في نظم شمل  
 الكلمة وان الله تعالى اجر على ذلك في اصحاب الفترات واما في الامة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت  
 خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وحرام عليه خروجه عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة الوضعية  
 التي تطلبها الحكمة في نوع من الانواع الا في النوع الانساني خاصة لتخليقه على الصورة فيجذب في نفسه  
 قوة الالهية تدعوه للتشريع المصالح فان شرعها احد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيد به ويمهد  
 لامينه ما وضعه لاذلك الرسول ويبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لقصور فهمهم وان لم يفعل ذلك  
 مع قدرته عليه لم يزل في سفار الى يوم القيمة كما جاء في الامام اذا صلى ويعلم ان خلفه من هو حق بالامة  
 منه فلم يقدره وتقدم عليه لم يزل في سفار الى يوم القيمة الا ان يقدره ذلك الافضل فيقدم عن امر  
 كصلاة ابي بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 جاء وقد فاته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلوا ركعة  
 فصلى خلفه وشكرهم على ما فعلوا وقال احسنتم ولولا الشارع ما قرركم المجتهد من علماء هذه الامة ما ثبت  
 له حكم واعلم ان العلماء بالله على مراتب في اخذهم العلم الالهية فمنهم من اخذ العلم بالله من الله ومنهم الذين  
 قيل لهم فاعلموا ان الله الا هو ومنهم من اخذ العلم بالله عن نظير واستدل له ومنهم الذين نصب الله لهم  
 الادلة والايات في الآفاق وفي انفسهم وامرهم بالنظر في ذلك حتى يتبين لهم انه الحق مثل قوله اولم ينظروا

مطلب على اتم صورة صفات  
 حشر على  
 الرسل

مطلب على اتم صورة صفات  
 حشر على  
 الرسل



في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان فيما آياته الا الله لفسد تأويله عليه السلام  
من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من اخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله ان تقوا الله يجعل لكم فرقا  
تفريقون بين الله والالهة عبيد المشركون وتعرفون ما عبادوا من ذلك مع علمهم ان اسمهم  
انهم احجارا واشجارا او كواكب او ملائكة او ناس او جن ويعلمون حقيقة كل شيء ولما اذا اختلفوا  
بالعبادة ما اختلفوا منها وهي ومن لم يعبدوه من امثالها في الحجة والحقيقة على السواء وما في هذه  
الطوائف اعلى من حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ اعلى المراتب في الاخذ فان له الحكم الامم  
يحكم على كل حكم وعلى الحاكم بكل حكم فهو خير الحاكمين ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا  
المؤمنون العالمون الذين علموا ان الله واحد يرجع اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصر  
هممهم ولو تجلى لهم الحق بنفسه انكروه وترفوه فانه عندهم مقيد بامر تامم لم يجدوا ذلك الامر  
الذي قيدوه به فيمن تجلى لهم وقال لهم اقول لهم انه الله ردوه والبدل فقامت هممهم واعطاهم  
نظرهم ان الحق لا يراه احدا كالقيسوف والمعتزلي وان علم بالضرر ومن ينكره في تحكيه لهم فلا بد  
للمؤمن ان يعطيه نور ايمانه ما اعطى موسى في نفسه حتى ساءت روية ربه ثم اخبر الله انه تجلى للجبل و  
الجبل من العالم وتد كذا الجبل عند ربه ربه واذا تجلى لمحدث جاز ان يراه كل محدث اذا شاء وجاز  
ان يجلى له فاذا علموا وامسوا وانبط نور الايمان على المراتب والمقامات فعلموها كشفا ووجدوا  
انبط على نفوسهم فشاهدوا نفوسهم فعرفوها فدارتهم بلا شك علما وايمانا ثم عملوا بتقوى الله  
لهم فرقا بين ما ادركوه من الله بالعلم الخبري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا  
عند ذلك ما هو التام من هذه العلوم والاتقوا اذ هي التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فما صدق  
في دعواه فان الكذب كله عدم اي مدلوله عدم وان كان مدعيا بالاطلاق عرفا محمودا بالتيقيد والصدق  
كله حتى اي مدلوله حق وان كان محمودا بالاطلاق عرفا مدعيا بالتقيد فاذ. اوفقتي الحق في شهودي  
جودا وفضلا على وجودي. فقامت شكرا به اليه. اربع في لذة المزيد. فزاد في جوده علومه بالله  
في نسبة الوجود. اليه سبحانه تعالى. تربي على الكشف والشهود. لا يعرف الله غير قلب. كالبدن في منزلة السجود  
يرقى اليه يحيى منه ما بين بيض وبين سود. فاما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله الا ما وده  
به خبر الله عن الله فهم بين شتيه بنا وبين واقف وهو الاسم والاخي من الرجلين فانه لا يمكن له

رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فيقع في التشبيه والآخر وان لم يمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فانه  
ما تدل ما تدل من ذلك الالبته ورأى المتباين فيما تدل من نفي التشبيه فأتى وصرف علم ذلك الى الله من  
غير تعيين لان المستفي والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه واما علماء  
النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة تزعت في الله منزعا بحسب ما اعطاها نظرها في الذي اتخذته دليلا  
على العلم به فاختلقت مقالاتهم في الله اختلافا شديدا ومن اصحاب العلما مات لما ارتبطوا به واما علماء  
الكشف والشهود ومن المؤمنين المتقون فان الله يجعل لهم فرقا او قفهم ذلك الفرقان على ما دعي  
اهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبر ان يقولوا بما وما الذي تجلى لقلوبهم ويصايرهم من الحق و  
هل كل ما حق اوفيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك معلوم لهم كشفا وشهودا فيعبدون من هذه  
صفته عبادا امر وعبادة ذاتية وليس ذلك الاله والملائكة واما الارواح التي لا تعرف الامر فعبادتهم  
ذاتية واما علماء الخبر والنظر فعبادتهم امرية فقال عليه السلام نعم العبد صميم ولم يحف الله له  
يعصيه وهذه هي العبادات الذاتية فاخبر انه ذو عبادتين عبادات امر وذات وبالعبادة الذاتية يعبد  
اهل الجنان واهل النار ولهذا يكون المالك في الاشقياء الى الرحمة لان العبادات الذاتية قوية السلطان و  
الامر عارض والشفاء عارض وكل عارض زائل يجري الى اجل مسمى واعلم انه ما تقدم لنبي قط قبل  
بقوة نظر عقلي في العلم بالله ولا ينبغي له ذلك وكذلك كل ولي مصطفى لا يتقدم له نظر عقلي في  
العلم بالله وكل من تقدم من الاولياء علم بالله من جهة نظر فكري فهو وان كان وليا فما هو مصطفى  
ولا هو من اورثه الله الكتاب الالهي وسبب ذلك النظر ليقينه في الله بامر ما يميزه به عن سائر  
الامور ولا يقدر على نسبة عموم الوجود لله فاعنده سوى تزييه محمدا فاذا اعتقد عليه فكل ما  
الثاء من ربه بخلاف عقده فانه يردده ويقدر في الادلة التي تعضد ما جاءه من عنده ربه فمن اعنت  
الله به عصمه قبل اصطفاؤه من علوم النظر واصطناعه لنفسه وحاله بين وبين طلب العلوم النظرية  
ومررت الايمان بالله وبما جاءه من عند الله على لسان رسوله هذا في هذه الامة التي عمت دعوة  
رسولها واما في النبوة الاولى من كان في فترة من الرسل فانه يترقى ويحب اليه الشغل بطلب الرزق  
او بالصناعات العملية او الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وهيت وطب وشبه ذلك  
من كل علم لا يتعلق بالآلة فان كان مصطفى ويكون نبيا في علم الله فيأتيه الوحي وهو ظاهر القلب

مطل  
عدم تقدم النظر لولي مصطفى



من التقييد بالله محصور في خيطه عقله وان لم يكن نبيا وجاء رسول الى امية هو منها قبل ما جاء به نبينا  
ذلك لسنا جنة محلة ثم عمل بايمانه وافق ربه رزقه الله عند ذلك فرقا في قلبه وليس لعينه ذلك هكذا  
اجرى الله عادته في خلقه وان سجد صاحب النظر العقلي فانه لا يكون ابدا في مرتبة الساتج الذي لم  
يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وراثت الانبياء في هذه الصفة فهو معهم  
وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني علما واما علوم الملائكة وما عدى النفوس الناطقة  
المدبرة هذه الهياكل الانسانية والهياكل الانسانية فكلمهم على ما الله بالفطرة لا عن تفكير ولا استدلال  
ولهذا تشبه المخلوق من هذه النشأة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح على مدبرها  
بما امرها به من التعدي لحد ودرته وما شاهدتها الاخبار بما جرى فيها من افعال الله لانها لا تعرف تعدي  
الحد ودول العصيان فيكون ذلك التعريف بتعيين هذه الافعال شهادة على النفوس المصترفة لها في  
تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما تعلمه الا التسيخ بمجد ربها لا غير ذلك بما  
تجد في فطرته وما في العلوم اصعب تصوير من هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل  
وطهارة الاجسام وقولها بما فطرت عليه ثواب اجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف  
وظهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس الناطقة لاحظها في المخالفة ليعينها والنفوس الحيوانية تجري  
بحكم طبعها في الاشياء ليس على تكليف والجوارح ناطقة بمجد الله مستحقة له تعاقب المخالفات في تعاقب  
المتوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث بالمجموع للجمعية القايمه بالانسان امر آخر كما حدث  
له اسم الانبياء فهو المذموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف لا غير ومن  
زال عنه هذه الشروط من هذا النوع فليس بمكلف ولا مذموم على ترك او فعل منهي عنه ثم العلماء  
بالله انقسموا قسمين لابل ثلثة اقسام ابل اربعة اقسام ابل اقسام فمنهم من اخذ العلم بالله  
من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنية ومنهم من اخذ دليل ظاهر وشبهة باطنية ومنهم من اخذ الانوار  
والطائفة الاولى اهل التذلل بالعلوم والقسم الثالث هم الذين استخون في العلم ولهم في علمهم بالله  
سبيل الى خلق الله ليرى ما قبل الخلق من صورة الحق الاشبهة لهم في علمهم بالله ولا بالخلق ومنهم اهل  
الاسرار وعلم الغيوب وكثير المعارف والعلوم والثبات في حال الامور المزكزة لاكثر العقول  
عما عقدت عليه والقسم الرابع هم اهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة كل معلوم فلا يغيب عنهم

وجه فيما علموه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث شاق ولهم الامان فلا اثر لشبهة قادحة  
في علمهم وهم ايضا من اهل الاسرار وما عدى هؤلاء العلماء فخلق من خلق الله يتصرفون فيما يصرفون  
مجهزون في اختيارهم من كان منهم من اهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الواصل**  
**الحادي والعشرون** من خزانة الجود وهذه خزانة اظهرها رخصي البن التي لاهل الله في الزود  
القدوس ووضع الاصل والاعمال والاعمال والاثقال ولها رجال اثنى جبار ولهم مشاهد راحية  
عند حظ الرجال ومن البيوت التي اذن الله ان ترفع ويد كرفها اسم بالعد والاصال ومن هذه  
الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبغي للعبد ان يكون عليه  
من التوجه الى ربه والاقبال والقدح اليه تعاقب جميع ما يستعمله من الاستغفار فهي خزانة الكرم  
ومعدن الهنم وقابلة اعذار الامير وناطقة بكل طريق هو العالم عليه انه هو الطريق الامم فلنقل  
والله الموفق مترجما عن هذه الخزانة بما كشفه لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل موجود من العالم  
في مقاييس الذي فطره الله عليه لا يرتقي عنه ولا ينزل قد آمن من التبديل والتحويل وقطع يأسه من الزيادة  
التي يطلبها التماسيل الا هذا المسمى بالانسان فانه في ترقى لا يبر ابدا شقيته وسعيده فاما السعيد  
فمعلوم عند جميع الطوائف واما ارتقاء الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا اهل الله والشقي لا يعرف  
انه كاد في ترقى في اسباب شقائه حتى تعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي ويقع له الفتح في المال  
فيعرف عند ذلك ما ترقى فيه من العلم باس في تلك المخالفات التي شق بها فيجد الله عليها وقد  
اعطى الله منها نموذجا في الدنيا فيمن تاب وامن وعمل عملا صالحا فبذل الله سيئاته حسنات ومعنى  
ذلك انه يربيه عين ما كان يراه سيئة تحسنه وقد كان حسنها غائبا عنه بحكم الشرع فلما وصل الى  
موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى حسن ما في الاعمال كلها لانه يتكشف له ان العالم  
هو الله لا غير فهي اعماله تعالى واعماله كلها كاسلة الحسن لا نقص فيها ولا قبح وان السوء والقبح الذي  
كان ينسب اليها انما كان ذلك حكم الله لا اعيانها فكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان  
رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف فمن الناس من يرى ذلك في الدنيا ومن الذين يقولون افعال  
الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله  
في ذلك العمل من الاختيار واما القدرة الحادثة فلا اثر لها عندهم في شيء فانها لا تغدي محملها



واما الله فانهم لا يرون ان قدره حادثة أصلا يكون عنها فعل من شيء وانما وقع التكليف و  
الخطاب من اسم الله على اسم الحق في محله عبيد كتابي يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا  
واما الذين يقولون ان الافعال الخلق فينبغي ان يكون له ما الامر عليه ومنهم من يكون  
له الكشف عند الموت وفي يوم القيامة وبعد نفوذ الحكم بالعقاب فيكشف له نسبة تلك الاعمال  
الى الله فلا يناب وحده ويرود على الله وضد ويرى الله هو عين ويرود على الله من طريق آخر  
غير الورود الاول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وضد ويرى الله بالافادة هو عين اقبال على  
الله للاستفادة اخرى واكثر ما يكون التمتع في الضد ويرى الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو من  
يرى الحق في الخلق فمن تفضل عليه من اهل الله وربه الحق في الخلق لما فيه من بعد المناسبة التي بين الوجود  
الوجود بالذات وبين الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا الشهود اراه الحق  
عين ما تفضل عليه ليس الا الله وحده وجودا او تسمى خلق الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما  
هي العين الموجودة وما هو الحكم وانه عين معد ومنه لم يزل وما كان يحده من ثقل الكون الذي  
من اجله تسمى الجن والانس بالنفيلين وهو اسم لكل موجود طبيعي ونزاعه ما كان يحش به من  
الامر النفسي والحيثي ويرفعه الله عند هذا مكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادم ليس عليه السلام  
فارتفعت مكانته ونزاعته زمانته وجد مسراه وعلم ما اعطاه سره ففقت المراتب والحدود  
المذاهب وتجدت المجداول والمذات واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال و  
اعلاه من يكون اقباله على الله عين نفسه الخارج وضد ويرى الله وهو عين اقباله عين نفسه الداخل  
فهو مقبل على الله من كونه محيطا بالنفس الخارج ومقبلا على الله في ضد ويرى نفسه الداخل من كون الحق  
وسعة قلبه فيكون مستقيما في كل نفس بين اسم الحق ظاهر وبين اسم الله باطن فالنفس الخارج الى  
الحق المحيط الظاهر ليس بين عين الحق في الايات والآفات والنفس الداخل الى الحق الباطن ليس بين عين  
الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا ولا باطنا الاحقا فلا يتجلى له في ذاته اعتراض فاعمال الالبسان  
حق لا قامة ادب فالمشكلم عين واحدة في صورتين باضافتين ثم لتعلم ان الله لما خلق وملا به الخلاه  
لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملاه الخلاه لا يزال  
الحق تعالى في خلاقه على الدوام بما يفتح فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكشاييف ويكشف فيه من الظاهر

ويظهر

ويظهر فيه من الصور ويجد فيه من الاعراض من كوان والوان ويميز كل صورة فيه بما يوجد فيها  
من الصفات وعلى الصور التي يفتح فيه تقع الحد ودوال ذاتية والرسمة وفيه تظهر احكام النسب و  
الاضافة فما احدث الله بعد ذلك جوهر الكون يحدث فيه فاذا علمك هذا فاعلم من تقع عليه العين وما  
لتمعه الاذن وما هي الاذن وما يصوت به اللسان وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجوارح  
وما يذوق طعمه الحنك وما هو الحنك وما يشمه الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل  
وما هو السمع والبصر والشم والطعم واللمس والحنس وما هو المتخيل والمتخيل والخيال وما هو المتفكر  
والمتفكر والفكر والمتفكر فيه وما هو المصور والمصور والصورة والذكر والذكر والمذكور والوهم والمتوهم  
والمتوهم والحافظ والمحفوظ وما هو المعقول فما يحصل لك العلم باعراض ونسب واضافات في عين  
واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها تنطلق الاسماء كلها بحسب ما احدث الله فيها ما ذكرناه وبما بالذات  
اعني هذا الجوهر الذي ملاه الخلاه قابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان و  
المكان وهذه اثبات الوجود ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعيل واضافه و  
وضع وعدة والكيف ومن هنا تعرف هل تقوم المعاني بالمعنى او الجوهر القابل للمعنى الذي تظن ان  
المعنى الاخر قائم به انما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فيقول  
سواد كبرت او علم حسن او خلق كريم او حمرة في بياض سرته به فاذا علمت هذا علمت من انت و  
هو الحق الذي جاز عليك بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت انه لا يمكن ان يماثل شيء من خلقه مع  
معقولية المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كارتبط وجود علمك به بعلمك  
بك في قوله من عرف نفسه عرف ربه فان عرف الخلق بالخلق اعرف فهم بالله وعلمت احديته الواحد  
من احديته الكثرة والخصا بالوجود قد يمر وحديثه فيما ذا انحصر وقيمة القديم من المحدث بما ذا  
يتميز وما تنسب الى القديم لا زل من الاسماء والاحكام وما تنسب الى المحدث من الاسماء  
والاحكام ولما ذاب رجوع عين العالم وما تشهد من الحق اذ التجلي لك ومرايته ولما ذاب رجوع اختلاف  
التجلي وتغايره هل تغاير اذراك في عين واحدة تحتلف رؤيتك فيه وهو غير متوحد في نفسه او  
ذلك التنوع في التجلي راجع للنسبة لا اليه فاما اليه فالحال عند اهل الله وبما بقي الا احد الامرين او  
لهما اما اليك وانما الامر آخر ما هو هو ولا هوانت وكذا تشهد فما كل من رأى عرف ما رأى وما



خازن هذه الخيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم والمشهد عازم والوجود تام والكمال حاصل والعلم  
فاصل والحكم نازل والتجدد مع الانفاس في الاكوان معقول وما يقال على الحق منقول بين معقول وغير  
غير معقول وليس يدرك هذه الاغوار الا اهل الاسرار والانوار والوالبصائر والبصائر فمن انفرذت  
بلا نور او بغير بلا سر او بصيرة دون بصيرة او بظاهرون باطن دون باطن او باطن دون  
ظاهر كان لما انفرذ به ولم يحصل على كماله والاصناف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب  
لا التمام فان التمام في الحق والكمال فيما يستتبعه التمام ويُنْبِذُهُ متى لم تحصل له هذه الدرجة  
مع تمامه فان الله اعطى كل خلقه فقد تم هذا لاكتساب الكمال فمن اهدى فقد كمل ومن وقف  
مع تمامه فقد حرم رزقنا الله واتاكم الفوز والوصول الى مقام العجزة الاولى المحسان **الوصل**  
**الثاني والعشرون** من خزان الجود وهذه خزائنه الفترات فوقهم انقطاع الامور وما هي الامور منقطع  
وما يصح ان ينقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا تزال طائفة له فلا تنقطع الحفظ لان العالم فان  
الله ما هو غنى عن العالم الا الظهور بنفسه العالم فاستغنى ان يعرف بالعالم فلا يدرك عليه الغير بل  
هو الدليل على نفسه بظهوره لخلقهم فمنهم من عرفه وميز من خلقه ومنهم من جعله عين خلقه ومنهم  
من خازنه فلم يدركوا من خلقه ام هو متميز عنه ومنهم من علم انه متميز عن الخلق والخلق متميز  
عنه ولكن لا يدري بماذا تميز خلق عن حق ولا حق عن خلق ولهذا خازن ابو يزيد فانه علم ان ترفع  
الجملة متميزا وما عرف ما هو حق قال له الحق التمييز في الدلالة والافتقار في سكن وما قال له النصف  
الاخر من التمييز وهو الغنى الاكبر عن العالم فان قلت الدلالة والافتقار يغني قلنا في الشاهد لا يغني لما في  
نشأته من الدلالة كدليل ومن الافتقار للفقير فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات متفجرة  
بعضه الى بعضه ورفق بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا حجة فيجعل العالم قاصدا  
مفضولا ولما كان الامر الحق فيما نبيه الله عليه ابو يزيد نهى بذلك على علم قوله يا ايها الناس انتم الفقراء  
الى الله والله هو الغني الحميد اي المثنى عليه بكل ما يفتقر اليه فالعالم كله اسماؤه الحسنى وصفاته العلى  
فلا يزال الحق متجليا ظاهرا على الدوام لا بظاهره في صور مختلفة عند افتقار الانسان لكل صورة  
منها فاذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك خلق فاذا عاد افتقاره اليها فهي  
حق واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لها فيتحيل المحبوب انه افتقر اليها وذكر من اجل حاجته اليها

التمييز بين الحق والخلق

وما افتقر ولا ذلك الله الذي بيده ملكوت كل شيء فالناس في واد والعلماء بالله في واد وما التقاض  
الظاهر في العالم فجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعض الناس ومنهم المخطئ فيه والمصيب و  
ذلك ان العالم قسمه الله في الوجود بين عيب وشهادة وظاهر وباطن واول وآخر فجعل الاخر والباطن  
والعيب نمطا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة نمطا آخر فمن الناس من فضل النمط الذي  
فيه الاولية ومن الناس من فضل النمط الذي فيه الاخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من  
قيّد ومنهم اهل الله خاصة فقالوا النمط فيه الاخرية في حق السعداء وخير وفي حق الاشقياء ما هو خير  
وان اهل الله تعلقهم بالمستقبل اولى من تعلقهم بالماضي فان الماضى والحال قد حصل والمستقبل آت  
فلا بد منه فتعلق الهممة به اولى فانه اذا ورد عن هممة متعلقة به كان لها لاعلمها واذا ورد عن غير هممة  
متعلقة به كان اتما لها واما عليها واما الشرفية تعلق الهممة ان يكون لها لاعلمها لما يتعلق من صاحب  
الهممة من حسن الظن بالآتي والهممة مؤثرة فلو كان اتيانا عليه لاله لكان الهممة له لاعلمها وهذه  
فايدة من حفظ علمها جان كل نعيم فاذا ورد الآتي على ذي هممة متعلقة باتيانا بامر الى الكرامة به والثبات  
نعمه على بصيرة وهُدًى وسكون وحسن ذات في ذلك بخلاف من يتجوه الآتي فيدهش ويحار في كيفية  
تلقيه ومعاملته وهو سرير الزوال فرميا فارق الحال ونسى وما قام صاحب الدهش بحقيقة وبما يجب  
عليه من الادب معه بخلاف المستعبد غير ان المستعبد الآتي لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضى فانه ان  
لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزانة الجود خزائنه الحفظ فيكون موضع جعته في تلك  
فهو صاحب حال فهو صاحب حال في الحال وفي الماضى فما يبقى له الا الآتي مع الانفاس فلا تزال القوة  
الحافظة على باب خزائنه الحفظ تمنع ان يخرج منها ما اخترنته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها و  
لهذه القوة الحافظة سادتان الشاهد الواحد الذكر قد وكلته بحفظ المعاني المجردة عن المواد والسائد  
الاخر الخيال قد وكلته بحفظ المشد في تلك الخزائنة وبقيت من مستغلة تقبولة ما ياتي اليها عند مفارقة زمان  
الحال وحكم الزمان الماضى على هذا الآتي فيما خذه فيلقية في خزائنه الحفظ واما سميت خزائنه الحفظ لانها  
تحفظ على الآتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضى بخلاف من ليس له هذا الاستعداد  
ولا هذا التهيؤ فان الماضى يأخذه فيخساه العبد فلا يدري اين ذهب وهو الذي يستولى عليه  
سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ الا الحق



وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتاب لا يقاوم صغيرة  
ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا احصوا لا بعدنا كما يدل ربنا الحفظ يحفظ والغافل الذي لا يحفظ  
له يحضر له فيمن الرجلين بون بعيد فالحكم العام انما هو لزمان الحاد وهو لا اثم يحضر المستقبل قبل  
اتيانه ويمسك ما اتى به الماضي فان الزمان صورة روحها ما ياتي به لا غير فزمان الحاد الحي حياية كل  
زمان لانه الحافظ والضابط لكل ما اتى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة حال الدين والعطف فانه  
ياتي بالدين ما ياتي بالقهر والفظاظة ولا ياتي بالقهر ما ياتي بالدين فان القهر لا ياتي بالرحمة والمودة في  
قلب المقهور وبالدين ينقضي المطوب وياتي بالمودة في قلب من استملك بالدين وصاحب الدين  
لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه الدين من الحكم والحال الثاني حال هداية الخاير فان الخاير اذا سلك  
اما جاله او بقله فان العالم بما خافه فيه يجب عليه ان يبين له ما خافه فيه فان كان المسؤول فيه ما حقيقته  
الحيرة فيه ابان له هذا العالم ان العلم به انه بخار فيه فان له عنه الحيرة في الحيرة وان كان من العلوم التي  
اذا ابينت زالت الحيرة فيه وان بيان الصبح الذي عيّن ابانه له فعمله فان له عنه الحيرة ولا يردّه  
ولا يقول له ليس هذا عشك ولا سالت ما لا يعطيه مقامك فان الانسان اذا قال مثل هذا القول لم  
سأله عن علم ما ليس بعالم وهو الجاهل بالمسئلة وبالوجه الذي ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا  
السايل والعلم وسوء الخلق ما يجتمعان فكل عالم فهو واسع العفوة والرحمة وسوء الخلق اما حق من  
الضيق والمخرج وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء وبالله هذه السعة التي لانهاية هامة دائر  
مدة ولقد شغقت عند ملك في حق شخص اذ نب له ذنبا اقتضى ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملك ان  
يقبل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا الثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنها اذ لا عفوفها وما تنقأ ضل  
الملوك الا في صورة العقوبة والثلاثة الاشياء التي لا تعفو فيها الملوك التعرض المحرم وافشاء السر و  
الفتح في الملك وكان هذا الشخص قد اتى لهذا الملك بما يقدر في الملك فعزم على قتله فلما بلغت في  
قصته تعرضت عند الملك في الشفاعة فيه ان لا يقتله فقهر وجه الملك وقال هو ذنب لا يعفو ولا  
بد من قتله فتبسمت وقلت له ايها الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا يقاوم عفوك وعقابك ما  
شفعت عندك ولا اعتقدت فيك انك ملك والله اني لمن عامة المسلمين والله ما اري في العالم  
كل ذنبا يقاوم عفوي فتخير في قولي ووقع لي بالعفو عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عفوك بته

مطل  
بيان الاشياء التي لا تعفو

انزله عن الرتبة التي اوجبت له عندك ان تطلع على اسرارك حتى ركب مركبا يفتح في الملك فاني كما  
كنت له في دفع القتل عنه انا ايضا للملك معين فيما يدفع من القدر في ملكه ففتح الملك بذلك وسر  
وقال جرك الله خيرا عني وصعد من عندي الى قلعة واخرج ذلك المحبوس وبعث به الى حتى رايت  
فوصيته بما ينبغي فتجبت من عقل الملك وتوديه وشكرته على صنيعه والحال الثالث اظهر المتعجب  
عليه فان اظهر ما عين الشكر وحقة ومثل هذا يكون المراد كما يكون بالكفران طاروا بالنعمة  
والكفران سترها فان الكفر بعناء الستر قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتها رزقها  
رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من النعم فكفرت بعني الجماعة التي انعم عليها المنعم بهذه النعم بانعم  
الله فاذن الله لبأس الجوع بالزلة الرزق والخوف بالزلة الامن بما كانوا يفسقون من ستر النعم ويحجبها  
والاشر والبطير بها وقال تعالى ان شكرتم لازيدنكم وقالوا واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين  
فكيف الفقير المحتاج اذا انعم على مثله من نعمة الله التي اعطاه اياها وامتن عليه بها فهو حوج الى الشكر  
وافرح به من الغني المطبق الغني عن العالمين وهذه خزائنه شريفة العلم بها شريف ومقامها مقام شريف  
**الوصل الثالث والعشرون** من خزائن الجود وهذه خزائنه الاعتدال واعطاء لكل ذي حق حقه فهي خزائنه  
العدل لاخراته الفضل من هذه الخصال ستة يعظم الله العدل في العالم بين عباد الله وهي خزائنه ينقطع حكمها و  
يفلق بها وان خزائنه الفضل تنقطع عليها وان الله يامر بالعدل لما فيه من الفضل من اخذ الحق والاحسان  
يعطى على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه سلطان العدل واخذ بحججه ان يعطى عليه بالاحسان  
فينتضي ابد المواخذه ولا ينقضى املا الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء وجزاء والاحسان  
الكوني كما جاء من اجزاء الاحسان والا احسان وللذين احسنوا الحسنى جزاء وزيادة الاحسان بعد العدل  
والاحسان قبل المواخذه وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصح لم يجاز بالسيرة على السيئة فهو  
اولى فاجره على الله اي هذه صفة الحق فيما عفى عنه فيما هو حق له مع عفى عن حق الغير فاقامة العدل انما  
هو في حق الغير لا فيما يختص بالجناب الا في ما كان الله ليا من بكارم خلق ولا يكون الجناب الا في موصوفا  
به ولهذا جعل اجر العافين عن الناس على الله وهذه الخيرات ارسلت حجب الامرار دون اعين الناس وهو  
ما اخفى الحق عنهم من القيوب وهو قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسله فانه لا  
يحيط من علم غيب الله الا بما شاء كما رفقت الستور واكشفت الانوار فادركت البصائر بها كل معقول



وأدركت البصائر بها كل مبصر فاحاط العقل بهذه الانوار كل ما يمكن أن يدرك عقلا واحاط البصر بهذه  
الانوار كل ما يمكن أن يدرك حسا وهذا المخصوص عبادة المصطفين الاخيار وهما الكشف الدائم للخلق الجديد  
فلا يتناهي كشفهم كالإيتناهي للخلق الجديد في العالم ثمرات هذه الخزانة تعطى في العالم الا الهى علم الفاعل  
والفعل والمفعول والمفعول فيه والمفعول به فيقف على التكوين الهى والتكوين الكونى فيعلم ان لكل فاعل  
طريقا يختصه في نسبة الفعل اليه فاما اهل الكرم والجود على غير فان الله يملكه من اسباب الخير فيكون عليه  
الشدايد ويرفع عنه الامور المحزنة ويخرج من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة ومن الغى الى الرشيد  
واما من نظر في الحقائق ورأى نفسه حق بظن اليها من نظره الى غير وان نظره الى غيره انما جعله الله ليعود  
بما فيه من الخير على نفسه ففعل عن كل شئ سواه فتغلغل نفسه بنفسه وصرف همه الى عينه واعطاها من كل شئ  
اعطاها الحق حقتها فاستغنى بربه وكشف له عن ذاته قراى جميع العالم في حضرة ورأى رفاق بيته وبين كل  
جزء من العالم فعمد يحسن الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي بين ما ياسب من العالم وبين المناسبات  
له فيوصل الاحسان لكل ما في العالم بهنئته من الغيب كما يوصل الحق من الاسباب فيجعله العالم لانه لا يشكده  
في الاحسان كما يجعل الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا او لم يأت الحق في جنب السبب فلا بد ان ينشئ هذا  
العبد الكامل وكان الله عبدا وان وقفوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ليس للسبب فيه حكم كذلك  
له عبدا يقولون هذا ببركة فلان وبهتمة ولو لا هتمة ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا ومنهم من يقول  
ذلك عقدا وايمانا ومنهم من يقول عليه ظن فهذا عبدا قد اقامه الحق في قلوب عباده مقامه في الحالكين فالتسا  
ينطقون بذلك ولا يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة  
من الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم ان تكونوا ضللا لا فهذا كرام الله بي فذكر نفسه  
ووجدكم على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا بهتمة  
فلان وقولهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني واشباه هذا فمن اعرض عن هذه المشاهد ولم  
يقرب بين المشهود والشاهد فذلك الحايير الخاسر كان الاخر هو الرابع في تجانته المتعبط بصفتته و  
الراجح انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء على قسمين عمال الاعمال وعمال  
عمال الاعمال على قسمين عمال الحق وعمال بانفسهم وكلاهما قابل بالجزاء والعمال الاعمال  
يرون الجزاء للعمال لا للعمال والعمال لا يقبلون الجزاء فيعود عليهم جزاء العمل واما جزاء العالم

وهم يرون العالم هو الله وليس يحل الجزاء وان الجزاء على قدر العالم فيحصلون على الجزاء الا الهى وهو  
القصور عن الوفاء بما يستحقه العالم فهو جزاء لما قام بالعلماء به الله في التنازل عليه بحامده وهو قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء أنت كما أثنيت على نفسك ولكن عند من عند نفسك او عند خلقك فانظر  
فيما ينشك عليه فانه يتفعل ان قبلت مقالتي واصغيت الى نصيحتي وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا  
فانه يحوى على اسرار وانوار ومنج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردى وما ينبغي وكيف هذا القدر  
من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هذا اخر السيف الرابع عشر من نسخة الاصل بسم  
الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما **الباب السبعون وثلاثمائة**  
**في معرفة منزل المريد وسر وسريين من اسرار الوجود والتبديل وهو من الحقائق**  
ان الزيادة في الاعمال صورتها مثل الزيادة في الاقام يارجل وليس يعرفها الا راجل حجي وليس يحضرها عاقل  
لاجل **١** لله في طيها مكر لذي نظير تحققي ولنا في مكره امل فانه صاد من سر حضرة وليس  
يعصم العلم والعمل ان الفروع لها اصل يتيها للناظرين به قد جاءنا المثل اعلم ان الحكم في  
الاشياء كلها والامور اجتمعا انما هو للمراتب الالاعيان واعظم مراتب الالهة وانزل مراتب العبودية  
فما شمر الامر ثبثان فثان العبد ورث لكن للالهة احكام كل حكم منها يقتضى رتبة فاما يقوم ذلك  
الحكم بالاله فيكون هو الذي حكم على نفسه وهو حكم المرتبة في المعنى ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة  
لان المرتبة كليت وجود عين وانما هي امر معقول ونسبة معلومة محكوم بها والاحكام واما ان يقوم  
ذلك الحكم بغيره وهذا من اعجب الامور تأثير المعداد في الوجود اما وجوديا واما نسبة فلا  
تؤثر الا مراتب وكذلك العبودية احكام كل حكم منها رتبة فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فما حكم  
عليه سوى نفسه فكانه نايب عن المرتبة التي اوجبت له هذا الحكم او يحكم على مثله او على غيره وما تميز  
او غير في حق العبد واما في الاله فثان الا غير لا مثله فانه لا يشك له فاما الاحكام التي تعود على من احكام  
المرتبة وجوب ذات لذاته والحكم بعنا من العالم واجبا به على نفسه بنصر المؤمن وبالرحمة ونعوت الجلال  
كلها التي تقتضى التزكية ونفى الماتكة واما الاحكام التي تقتضى بذلها طلب عين العبد فمثل  
نعت الخلق كلها ونعت الكرم والافضال والجود والايثار فلا بد فيمن وعلى من فلا بد من  
الغير وليس الا العبد وما منها اثر يطلب العبد الا لانه يكون له اصل في الاله او حجة المرتبة



لا بد من ذلك ويختص بها باحكام من هذه المرتبة لا تطلب الخلق كاقربنا ومرتبة العبد تطلب من كونه  
عبدًا احكامًا لا تقوم الا بالعبد من كونه عبدًا خاصًا فهي عامة في كل عبد لذاته ثم لها احكام تطلب  
تلك الاحكام وجود الامثال ووجود الحق فيها اذا كان العبد خليفة عن الحق وخليفة عن عبد  
مثله فلا بد ان يتخلع عليه من استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه لم يظهر بصورة من استخلفه  
والا فلا يقضى له حكم في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تعطيه مرتبة السيادة فاعطته  
رتبة العبودية ومرتبة الخلافة احكامًا لا يمكن ان يصير فيها الا في سيده والذي استخلفه كان له احكامًا  
لا يصير فيها الا فيمن استخلفه عليه والخلافة صغرى وكبرى فأكبرها التي لا اكبر منها الا امامة الكبرى  
على العالم واصغرها خلافة على نفسه وما بينهما ينطلق عليها صغرى بالنسبة الى ما فوقها ومى بعينها  
كبرى بالنظر الى ما تحته فاما تاتى مرتبة العبد في سيده فهو قيام السيد بمصالح عبده ليبقى عليه حكم  
السيادة ومن لم يمت بمصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب طوا حكم التولية والعزل بالذات لا  
بالفعل كانت لمن كانت ولما التاثير الذي يكون للعبد من كونه خليفة فيمن استخلفه كان المستخلف ما  
كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه ليعقد حكمه فيه وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق اذا  
لم يكن شرعًا على ابن ولا فيمن ان الخلافة لا بد له من مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الاترى من لا  
يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له ان يخلق عرشا ذكره استوى عليه حتى يقصد بالذات ما يطلب  
الحوايج ولا العبد خاير لا يدري اين توجه لان العبد خلقه الله ذاجهية فنسب الحق الفوقية لنفسه  
من سماء وعرش وحاطة بالجمادات كلها بقوله فايما تولوا فتم وجه الله وبقوله ينزل الى السماء والارض  
فيقول هلم من تاييب هلم من داج هلم من مستغفر ويقول عنه رسوله ان الله في قبلة المصلي هذا كله حكم  
المراتب ان عقلت فلو زلت المراتب من العلم لم لا عيان وجود اصلا فافهم فاذا اراد الاعلى ان يعرف  
الادنى لان الادنى لا قدم له في العلو والاعلى له الا حاطة بالادنى فلا بد ان يتعرف الاعلى للادنى ولا يمكن  
ذلك الا بان يتنزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يترقى اليه لانه يتقدم عيه اذا قدم له في العلو  
فالادنى ابدًا لا يزال في مرتبة ثابتا والاعلى له النزول وله الثبوت في رتبته ومن ثبوت في رتبته حكم  
على نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالية في عين نزوله لان النزول من احكامها وكذلك فعل تعالى  
في سقراط الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فما ارسل رسولا الا بلسان قومه ليبين لهم فاذا ارسله

عامة كانت العامة قوته فاعطاه جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما كمل الا آدم بالاسماء ولمحمد صلى الله  
عليه وآله وسلم جوامع الكلم فنزل اليهم برسالة ربهم بلسانهم وكنهم فادعاهم الابهيم ثم شرع ما شرع لهم من  
الاحكام الا ما كانوا عليه فما زادهم في ذلك الا كونهما من عند الله فيحكمون بها على طريق القرينة الى الله لتوهم  
التعادية عند الله وانما قلنا شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه لانه لم يتخلل امة من الامم عن ناموس  
تكون عليه كصالح احوالها فلا بد من واجب او حبه اما مؤتمروا وواضع ما يؤتمرون عليه وهو الواجب والفرض  
عندنا وكذلك المندوب والمحظور والمكروه والمباح لانه لا بد لهم من حدود في الاحكام يقفون عندها  
وما جاءهم الشرع من عند الله الا بهذا الذي كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يزعمون وهو في نفس الامر من  
جعل الله ذلك في نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك اجر من الله من حيث لا يعلمون لكن اذا  
انقلبوا اليه وجدوا ذلك عند فلان راينا انه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه علمنا انه ما تعرف الينا حين  
الادنا ان نعرفه الا بما نحن عليه لا بما تقتضيه ذاته وان كان نعرفه اليها ما تقتضيه ذاته ولكن اقتضاء ذاته  
بين ما يتميز به عنا وبين ما يتعرف به اليها وما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان اكملها مرتبة الانسان  
كان كل صنف من العالم جزأً بالنظر الى كمال الانسان حتى الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فكل  
معرفة تجزى من العالم بابه معرفة جزئية الا الانسان فان معرفته بابه معرفة العالم كله بابه فعمله بابه علم  
كله لا علم كل اذ لو كان علم كل لم يؤمر ان يقول رب زدني علما اتري ذلك علما بغير الله لا والله بل بابه  
خلق الانسان الكامل على صورته ومكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبعضا بعضا  
لا ينطبق عليه مجموع الاسماء معاني الكلمة الواحدة ليمتيز الرب عن العبد الكامل فما من اسم من الاسماء  
الحسنى وكلا اسماء الله حسنى الا للعبد الكامل ان يدعى بها كماله ان يدعى سيده بها ومن هذه الاسماء  
الاهية ما يدعوه الحق بها على طريق الشناء على العبد بما وصى اسماء الرحمة واللطف والحنان ومنها ما  
يدعوه بها على طريق المدح مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا الاسم  
ودعاه الحق به ههنا سخرية به على جهة الذم قال تعالى فانا نسخر منكم كما نسخر اولئك فسوف تعلمون فلما  
اوجه الكامل متاعا على الصورة عرفة الكامل من نفسه بما اعطاه من الكمال فكان العبد الكامل حقا كله  
وقضى عن عينه في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له مثالا في باب المحبة فعشق اليه ما عشق من العالم  
من اتي شيء كان من قريش او داريا ودرهم او دينار فلما قابله به الا بالخير والمناسب فقضى منه ذلك



الجزء المناسب لعشقه في ذلك وفي سائر صلاحه الحكم له فيه الا اذا اعتنى شخصاً مثله من جارية او غلام  
فانه يقابل بذاته كلها وبجميع اجزائه فاذا شاهدته في شيء بكماله لا يجزئ منه فيعشقه عليه وذلك لكونه قابله  
بكماله لذلك العبد اذا رأى الحق او تحيى في نفسه عند شهادته لانه على صورته فقابله بذاته فما بقي فيه  
جزء يصح عقوله ما بقي فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا تجلى له خضع له وفيه لان كل ما هو  
عليه شيء من العالم هو صورة الحق بما اعطاه منه اذا لا يصح ان يكون شيء من العالم له وجود ليس هو  
صورة الحق فلا بد ان ينفى العالم في الحق اذا تجلى له ولا ينفى الحق في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق  
فنسبة الحق الى الخلق نسبة الانسان الى كل صنف من العالم ما عدا نوع الانسان فتفطن لما ذكرته لك  
من فناء كل شيء من العالم عن نفسه عند تجليه سبحانه له ولا ينفى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع  
بتذكرك الجليل وصديق موسى عند التجلي الرباني فما عرفنا من الحق الاما نحن عليه وفينا الكامل والاكمل  
فان الله اعطى كل شيء خلقه فلما قرأ الله هذه النعمة على عبده وهذا السبيل اليها قال اما شاكراً فيزيده  
منها لانا قلنا انما اعطاه الامنة ما اعطاه مطلقاً واما كفوراً بنعمته فيسلبها عنه ويعذب به على ذلك  
فليختر الانسان لنفسه في اي طريق يمشي فما بعد بيان الله ببيان وقال موسى لبي اسألك ان تكفروا انتم  
ومن في الارض جميعاً فان الله اعطى حميداً ينسب ان الله تعالى ما اوجد العالم الا للعالم ما تعبد به بما تعبد  
به الا يعرف بنفسه فانه لا يعرف نفسه عرف ربه فيكون جزاءه على علمه برتبة اعظم الجزاء ولذلك  
قال لا يعبدون ولا يعبدون حتى يعرفوه فاذا عرفوه عبادة ذاتية فاذا امرهم عبادة عبادة خاصة  
مع بقاء العبادة الذاتية فماذا هم على ذلك فما خلقهم الا لله وبهذا هو غنى عن العالمين وما ذكر  
موسى الارض الا كما لها بوجود كل شيء فيها وهو الانسان الجامع لمخفايق العالم فقله في الارض لانها  
الذلول وهي الحافظة مقام العبادة فكانت ان تكفروا انتم وكل عبيد لله فان الله غنى عن العالمين وكذلك  
جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها فكانت كناية في جلاله في العبودية خليفة منهم لا يزل  
عن مقام عبوديته في نفسه اي لا تخيب مرتبة الخلافة بالصفات التي امده بها من رتبته ولهذا  
جعلناه خليفة ولم نذكره بالامانة لان الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه  
مفهوم محكوم عليه فاسماه الامانة فيه تذكراً لانه مفلور على النسيان والسهو والغفلة فيذكره  
اسم الخليفة بمن استخلفه فوجعله اماماً من غير ان يستميه خليفة مع الامانة ربما اشتغل بامانة

عنه جعله اماماً بخلاف خلافة لان الامانة ليست لها قوة التذكير بالخلافة فقال في الجماعة الكاملة  
جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في سموعهم فصرخوا في العالم بحكم الخلافة وقالوا لبراهيم عليه السلام  
بعد ان سمعته خلافة آدم ومن شاء الله من عبادي اني جامع لك للناس اماماً لما علم ان الخلافة قد اشر بها  
فلا ياتي بعد هذا ان يستميه باي اسم شاء كما سمي يحيى سيداً ولما عرفه العارفون به تميزوا عن من عرفه  
بنظره فكان لهم الاطلاق وغيرهم التقييد فشهدوا العارفون به في كل شيء وبعين كل شيء وشهدوا من  
عرفه بنظره بمنزلة لا عنه بعيد اقتضاه له تميزه في نفسه في جانب الحق في جانب فينا ديه من مكان بعيد  
ولما كانت الخلافة تتطلب الظهور بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على صراط  
مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط فطر في الطرف فوجدناها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط  
العزير ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط النعم وهو صراط الذين  
افقت عليهم وهو قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاختر هذا الامام المحمدي صلى الله عليه وسلم وترك  
سائر السبل مع تقريرها واما يان بها ولكن ما تعبد نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد غيره  
الا به وبرد جميع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شرعته عامة فانتقل حكم الشرايع كلها الى شرعته  
بتمتتها ولا تفتن منها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمشي جميع الامور فيوصلها الى الله  
فيدخل الى الله فيدخل فيه كل شيء اتم وموضوع عقلي فهو يوصل الى الله فيعلم الشقي والسعيد ثم انه لا  
يخلو لما شئ عليه اما ان يكون صاحب شهود اتم ومجوباً فان كان صاحب شهود اتم فانه يشهد انه مملوك  
به فهو سالك بحكم الجبر ويرى ان السالك به هو ربه على صراط مستقيم فلهذا يكون ماله الى  
الرحمة وان ادركه في الطريق نصيب تلك اعراض عرخت له من الشؤون التي الحق فيها كل يوم فلا يمكن  
ان يكون الامر الا هكذا ولا احد اكشف الامور واشهد للحقايق واعلم بالطريق من الرسل صلوات الله  
عليهم ومع هذا فما سلموا من الشؤون الا هي فعرخت لهم الامور المولمة النفسية من رتبة الدعوة في  
وجهه وما يسمعه في الحق مما نزه جلاله عنه وفي الحق الذي جاء وكذلك الامور المولمة الحسية من  
الامراض والحجرات والضرب في هذه الدار وهذا امر عام له وغيره وقد تساوى في هذه الآلام السعيد  
والشقي وكل يجري فيه الى اجل مسمى عند الله فمنهم من يمتد اجله الى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة  
ومن الذين لا يخرج منهم الفرع الاكبر ولا يخافون على انفسهم ولا على امسهم لانهم كانوا مجبولين في الدنيا



وهم في الآخرة معلومون وهم الذين تعبطهم الرسل في ذلك اليوم لان الرسل يخافون يوم الفزع الاكبر على  
اممهم لا على انفسهم ومنهم من يمتد اجله الى دخول الجنة من العرش ومنهم من يمتد اجله في الآلام الى ان يشفع  
فيه من الخروج الى الجنة من النار ومنهم من يمتد اجله في الآلام الى ان يخرج الله بنفسه من غير شفاعة شافع  
وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما امنوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا قط فانهم لم يكونوا مؤمنين ولكنهم  
وجدوا الله جل جلاله وما نوا على ذلك ومن كان له علم بالله منهم مات عليه حتى شمر عليه فان قدحت  
له فيه شبهة حينئذ او صرفته عن اعتقاده ما كان يظن انه علم وهو علم في نفس الامر ثم بدله ما حير فيه  
او صرفه فعلم يوم القيمة ان ذلك علم في نفس الامر وهو من اخرجه الله من النار الى الجنة عاذا عليه شره  
ذلك العلم وذلك درجته ومنهم من يمتد اجله في الآلام من ليس بخارج من النار وهو من اهلها القاطنين  
فيها ومدته معلومة عند الله تعالى رحمت الله وهو في جهنم فيجعل الله له فيها نعيمًا بحيث انه يتألم بنظره  
الى الجنة كما يتألم اهل الجنة بنظرهم الى النار فيقولوا ان كان لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد  
الله او في علم ما يتعلق بحجاب الله حينئذ او صرفته الى ان يقضي ما كان يفتقده فانه يوم القيمة اذا تبين له ان  
ذلك كان علما في نفس الامر لا ينفع ذلك التبين كما لم ينفع الايمان في الدنيا عند رعية البأس فذلك  
العلم هو الذي يخلص على المؤمن الذي لم يكن له علم بالله من الموحدين والمؤمنين ويؤخذ جهنم ذلك المؤمن  
الموحد ويلقى على هذا الذي هو من اهل النار فيقتل في النار بذلك الجبل كما كان يتنعم به المؤمن الجاهل  
في الدنيا ويتنعم المؤمن بذلك العلم الذي خلق عليه الذي كان لهذا العالم بوجوده لا بتوحيده وانه  
لما وجد قدحت له شبهة في توحيد الله عليه بالله حتى حينئذ او صرفته وهذا اخر المدد لاصحاب النار  
وبعد انقضاء هذا الاجل فتقسم بكل وجه ايمان وتولى وافرق بينه وبين عمار جهنم من الخزيمة والحيوانات  
فهي تدغمه لما الحية او للعقرب فيه من النعيم والراحة في ذلك والمكد وغ يحد ذلك الدغ لذة واستراحة  
في الاعضاء وعند ما في الجحارحة تلبث بذلك التناذا هلكنا دائما ابدا فان الرحمة سبقت الغضب فلما  
دام الحق منعنا بالغضب فالآلام باقية على اهل جهنم الذين هم اهلها فاذا زال الغضب الا لاهي كما  
قدمننا واستلابة النار ارتفعت الآلام وانتشرد لك الغضب فيما في النار من الحيوانات المضرة  
فهي تقصد لاحتمالها ما يكون منها في حق اهل النار ويجد اهل النار من اللذة ما يجد تلك الحية من اللذة  
في الانتقام له لاجل ذلك الغضب الا لاهي الذي في النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها

ان اهلها يجدون لذة ذلك لانهم لا يعلمون متى اعتقبتهم الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط  
الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه اهل الله ان الطريق الى الله على عدد انفاس الخلائق وكل نفس انما  
يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصوله  
الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع للاسماء المتعاقبة وغير المتعاقبة وقد قد منا انه سبحانه تسمى بكل  
اسم يفتقر اليه في قوله يا ايها الناس اتم الفقر الى الله فذلك الذي يفتقر اليه هو الله عند الفقير اليه وان  
اكثر ذلك فما اكثر الله والحال وكذلك من اعتقده انه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقده انه  
كذا كان ما كان فلا يظهر له الابصيرة اعتقاده وتجري الاحكام كذا ذكرنا من غير مزيد فافهم واما صراط  
الغرة وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط التزنية فلا ينال ذوقا الا من نزه نفسه  
ان يكون ربا او سيدا من كل وجه وهذا عزيز فان الانسان يقفل ويسمى ويسمى ويقول انا ويزي لنفسه  
مرتبة في وقت غفلته على غيره من العباد فاذا لا بد من هذا فليجهد ان يكون عبدا محض ليس فيه شيء  
من سيادة على احد من المخلوقين ويذكر نفسه فقيرة الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق من حيث  
انه عين الحق من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قبل سمؤهم ولما كان الانسان فقيرا  
بالذات احتجب الله له بالاسباب وجعل نظر هذا العبد اليها وهو من وراءها فاشتبهت عينا ونفاسها  
حكما مثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم اعتقب هذه الآية بقوله وليسلى المؤمنين من  
منه بلا حسنا فجعل ذلك بلاءا واختبارا وهذا الصراط العزيز الذي ليس لمخلوق قدم في العلم  
به فانه صراط الله الذي عليه ينزل الى خلقنا وعليه يكون معنا انما كنا وعليه نزل من العرش الى  
السماء الدنيا والارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض وعليه يقرب من عبده اضعا  
ما يتقرب اليه عبده اذا سعى اليه بالطريق التي شرع له فهو يهتد الى الله اذا رآه مقبلا ليستقبله  
تهمنا بعبدته واكرامه ولكن على صراط الغرة وهو صراط نزول لا عروج لمخلوق فيه ولو كان  
لمخلوق فيه سلوك ما كان عزيزا وما نزلنا لينا الا بآفة الصفة لنا لاله فتحن عين ذلك الصراط و  
لذلك نعت به الحميد اي بالحمد المحمود لان فعيل اذا ورد يطلب اسم الفاعل والمفعول فاما ان يعطى  
الامر من بعد هذا واما ان يعطى الامر للموحد لقرينة حال وقد اثبت على نفسه فهو الحامد المحمود و  
اعظم شانه اثبت به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماء بامهات الاسماء التي يدخل كل



اسم تحت حيطتها ولذلك قال عليه السلام انت كما اثبتت على نفسك فاطت النفس الكاملة اليها اضافة  
ملك وتشرى لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل شئ اثنى الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه  
لكونه اوجده على صورته كان ذلك الشئ عين الشئ على الله بتمادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفه  
لما في قوله انت كما اثبتت على نفسك اي كلما اثبتت به على من خلفته على صورتك هو ثباتك عليك ولما  
كان الانسان الكامل صراط العزير المحيد لم يكن الصراط فهو يملك فيه ولا يتصف الصراط بالسواك فلهذا  
سماء بالعزير اي ذلك ممنوع لنفسه فالحق سبحانه يقتض بالزول فيه كما اعتبر عن نفسه من التزول والهرولة  
والعبد العارف على الحقيقة ما يسلك الا في الله فله صراطه وذلك شرعه به رباطي وبنار طاه  
فهو صراطي وانا صراطه فانظر بقا لي فهو قول صادق محكم تحقيق مناطه فهو جدي وانا به  
فقد حواه قلبي فاقطع طاه عن ما تذكره ابصارنا لقرنه فقد طوى بساطه فبعده لقرنه ليس سوى  
هذا وما قد قلته استنباطه فهو على صراط عزير لانه الخلق فلا قدم لمخوف في اروق ما خلق الذين  
من دونه لا تجدونه اصلا اعيانهم الظالمون في صلا لا يسين لانه كل ما علم فقد بان والله تعالى اخرجنا  
من ظلمة العدم الى النور فغير الوجود فكان انوارا بان ربنا الى صراط العزير المحيد فنقلنا من النور  
الى ظلمة الحيرة ولهذا اذا سمعناه يثني على نفسه فتش في ذلك في نفوسنا واذا اثني علينا فتش في ما  
اثني به علينا هو شأوه على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عنا بليس كشه شي وبما علم وجهه لنا  
وبما نحن عليه من الذلة وتعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعد ما قلنا  
اذا اخرجنا من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فميزنا فلما جاء بالشئ بعد وجودنا ثناء  
منه على نفسه وعلينا وكلفنا بالشئ عليه او قلنا في الحيرة فان اثنيانا عليه بنا فقد قيدنا وان اطلقناه  
كما قال لا احصى ثناء عليك فقد قيدنا بالاطلاق فميزناه ومن قيد فلا يوصف بالثاني فان  
التقييد يربطه اذ قد ادرك الحد اطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه انه غني عن العالمين فخيرنا  
فلا ندري ما هو ولا ما نحن فما اظن والله اعلم امرنا بمعرفة واحالنا على نفوسنا في تحصيلها  
الا علمه اما لا ندرك ولا نعم حقيقة نفوسنا ونجز عن معرفتنا بنا فنعلم اننا به اعجز فيكون ذلك  
معرفة به لا معرفة وغير هذا فلا يكون فانه ظاهر مبين فاضغ الى قولنا تجده علما وقد جاءك اليقين  
فاجعل صفة ذاتية للعبد والعالم كله عبد والعلم صفة ذاتية لله فخذ مجموع ما اشرنا اليه في هذا

تجد الصراط العزير وانا صراط ربك فقد اشرنا اليه تعالى بقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كما يتأصعد في السماء يقول كما  
يخرج عن طبعه والشئ لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون  
وهذا فاشان الى ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكر الا ارادة للشرح والضييق فلا بد  
منهما في العالم لانه ما يكون الا ما يريد وقد وجدتم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضى والتردد  
والكراهة ثم اوجب فقال ومع الكراهة فلا بد له من لقائي فهذا عين قوله كما يتأصعد في السماء  
فهو كالجبر في الاختيار فمن ارتفع عنه احدا الوصفين من عباد الله فليس بكامل اصلا ولذا قال  
في حق الكامل ولقد علم انك يصيق صدرك بما تقولون فاضرب وهو الصبور على اذى خلقه و  
سمى هذا الصراط صراط الرب لا يستدعاه الربوب وجعله مستقيما فهو خرج عنه فقد انخرق  
وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الوعد في الله والبعض في الله وجعل ذلك من العمل المختص  
له ليس للغير فيه حظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى الله من عادى وليامه  
ويؤاني من والاهم فالسالك على صراط الرب هو القائم بالصفتين ولكن بالحق الشروع له لله  
لأنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباد الا التي قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة لائم وحق  
الله احق بالقضاء من حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس للمخلوق حق الا يجعل الله فاذ اثبت  
الحقان في وقت ما بدأ العبد الوقت بقضاء حق الله الذي هو له ثم اخذ في اداء حق المخلوق الذي  
اوجبه الله وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله قدّم الوصية على  
الدين والوصية حق الله وقال عليه السلام حق الله احق ان يقضى فمن سأل في حق الله عاد  
عليه عمله فسأل في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجن ثمرة عرسك وصراط الرب لا  
يكون الا مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون  
المالك الى الرحمة وازالة حكم الغضب الالهي في العاصين وقوله هو ذوق ربك على صراط  
مستقيم يعني فيما شرع مع كونه تعالى اخذا بتواصي عباد الله الى ما اراد وقوعه منهم وعقوبته  
لهم مع هذا الجبر فاجعل بالك وتادب واسلك سواء السبيل وانا صراط النعم وهو صراط  
الذين انعم الله عليهم وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك

مطل  
تقديم حق الله على حق العبد اذا  
اجتمعا



وما وصينا إبراهيم وموسى وعيسى وذكر الانبياء والرسالة قال اولئك الذين هدى الله في هذا  
اقتدوا وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسوله وهو قامة الدين وان لا يتفرق فيه وان يجمع  
عليه وهو الذي يحب عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء ودينهم واحد وجاء بالالف واللام في  
الدين التعريف لانه كله من عنده وان اختلفت بعض احكامه فالحكم ما مؤد باقامته والاجتماع عليه  
وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل  
قال تعالى جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة فلم يختلف شرعكم كالم يختلف  
بينها ما اقرم بالاجتماع فيه واقامته فلما كان الاختلاف منه وهو اصل العدل والرحمة وكان في الناس  
الدعوى في نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يستدلوا الى اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم في حقيقة نزول الحكم  
الا الهى على الرسل بكون هذا سينا وهذا حسنا وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكم الا الهى على العقول  
بان هذا في حق من يلازم طبعه ومن اجبه او يوافق غرضه حسن وهذا الذي لا يوافق غرضه ولا يلازم طبعه  
ليس بحسن ولم يستدلوا الامر بالعين واحدة فجوذا باجودا لهذا الامر فعند الحكم به من الجوار بالسؤر  
واحسن بعد الحكم ونفوذ به الى الابد عباده من الرحمة ورفع الامور بالمشاورة عليهم وهي الامم فثبتت رحمة  
كل شئ واما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن  
وجعل الله المتين شرعة الجامع وهو قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم  
عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان نبيا وادم بين الماء والطين  
وهو سيد الناس يوم القيامة باخبار اياتنا بالوحى الذي اوحى به اليه وبعبثته العامة اشعار بان جميع ما تقدم  
من الشرائع بالزمان اغا هو من شرعه ففسخ بعبثته منها ما نسخ وابقى منها ما بقى كالنسخ ما قد كان ثابت  
حكما ومن ذلك قوله اولى جوامع الكلم والعالم كلما تاه فقد اتاه الله الحكم في كلامه ونعم وختم به الرسالة  
والنبوة كما بدا به باطننا ختم به ظاهره فله الامر النبوي من قبل ومن بعد فثبتت في الذين لهم الاجتهاد في  
نصب الاحكام بمنزلة الذين كانوا قبله بالزمان فمن وريث محمدا صلى الله عليه وسلم في جعيتته فكان له  
من الله تعريف بالحكم وهو مقام اعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله بالتعريف الا الهى ان حكم الله الذي  
جاء به رسول الله في هذه المسئلة هو كذا فيكون في ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه فيعرف صحة

الدين

الحديث من سقمه سواء كان الحديث عند اهل النقل من الصحاح او مما تكلم فيه فاذا عرفت هذا فقد  
اخذ حكمه من الاصل وقد اخبر ابو يزيد بهذا المقام اعنى الاخذ عن الله عن نفسه انه قال فقال فيها  
روينا عنه يخاطب علماء زمانه اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ولما جرد  
الله في هذا المقام ذوق شريف فيما تعبدنا به بالشرع من الاحكام وهذا ما بقى هذه الامم من الوحى وهو التعريف  
بالشرع واما اهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذ اخطوا فان رسول الله هو المقرر لذلك الحكم فما  
هو تشريع لهم واما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل  
ذلك في نفس الامر فان المخطئ من المجتهدين والمصيب واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر نال و  
المخطئ في نفس الامر مقرر حكم مجبول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه فما  
قرر الشارع وهو الرسول الحكم المعين المعلوم عند الله وما هو عند الله معلوم على التفصيل والتعيين  
فكان حكم المجتهد المخطئ تشريع لا تشريع واهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على التعيين عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا للمورث واثبات  
عنه وحكم المجتهد المخطئ ما هو ملك له عينه حتى يورث عنه فليس يورث لان ما عنده سوى تقرير ما اذاه  
اليه نظره ذلك ابا ح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما  
لهم ما بقى بعد اخذ الفريض وكثير بيت اولى الارحام والمسلمين بعد اخذ الفريض فان مات عن غير  
صاحب فريضة كرسول ونبي مات وما تبعه واحد فيحشر مفردا فقد يري في خلقه وفي خاله لا في حكمه من هذه  
الامم من صادف ذلك الحال او الحكم واما الايمان به فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم المؤمنة  
باتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاء او نزل من عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فما بقى شئ  
الا وقد اومن به فالنبي صلى الله عليه وسلم له الامام والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صفة  
وهم خلف الرسل وطفت محمد ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معناه وصورة مع  
الرسل كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتنا في صفات الرسل وليست الاعلما هذه الامم و  
صورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون بها خلفنا  
وصورة يكونون بها خلف رسلهم فوقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقتا خلف رسلهم و  
وقتا على المجموع فهذه احوال العلما في الآخرة في حشرهم واما وراثته الافعال فهم الذين اتبعوا



رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهيته مما أوجب لنا اتباعه في عدد نكاحه وفي أكله وشربه  
وجميع ما ينسب إليه من الأفعال التي أقامه الله فيها من أوراد وتسميع وصلاة لا ينقص من ذلك فان  
نادى عليها الامن حليم قوله صلى الله عليه وسلم فهذه ميراثه أفعاله وما ورثته أحواله فهو ذوق ما كان  
يجده في نفسه في مثل الوحي بالملك فيجوز الوارث ذلك في التهمة الملكية ومن الملك الذي لم يدركه ومن  
الوجه الخاص بالحق بار تفاع الوسائط وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجد كلفة الانزال  
ذوقا على قلبه عند قراءته فان للقرآن عند قراءة كل قارئ في نفسه او بلسانه تنزلا الهيا لا بد منه فهو  
محدث التنزيل والانيان عند كل قراءة من قارئ اى قارئ كان غير ان الوارث بالحال يحس بالانزال  
ويكتد به التذاد اذ اخاصا لا يجد الامثاله فذلك صاحب ميراث الحاله وقد ذقناه حالا مجدا وهو  
الذي قال فيه ابو يزيد مات حتى استظهرت القرآن وهو وجود لذة الانزال من العيب على القلوب  
وما عدا هؤلاء فانما يقرؤن من خيالهم فهم يتخيلون صور حروفه المرقوم من كان حفظ القرآن  
من المصاحف والكتابة او يتخيلون صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عالمين به واما  
اذا قرأوه من غير اخلاص فيه فلا يجاوز خناجرهم اى لا يقبل الله منه شيئا فيبقى في محلة تلاوته وهو محتجج  
الصوت فلا يقرأ القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الدوق الميراثى فمن وجد ذلك فهو صاحب  
يعرف ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرفته فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين  
قراءته عن تنزيله به مشاهدة وما ثم امر اخر لى يقع فيه ميراثا انما هو قوله او فعل او حال فالوارث  
الكامل من جمع الوارث الناقص من اقتص على بعض هذه المراتب واعلم ان هذا المنزل هو منزل من  
انصف بالخلعة من الانبياء فمن حصل له نصيب من الخلعة الالهية وضرى له بهم فيها فالكلام فيه  
طويلا لا يفي الوقت بتفصيله فلندكر ما فيه من العلوم كسائر المنازل فنقول فيه علم راحة المحتلن و  
الفرق بينها وبين رحمة المحبوبين والابناء والابرار والمستلذات كلها وفيه علم خلاوة التنزيل و  
ان يحس بها من نفسه من تنزل عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاخبار والاسرار والانوار  
والهداية وانواع الحامد والمريد والمرتبة الخاصة بكل نفس بما لا يقع لاحد معه فيها اشترك وذلك  
نعلم انه لكل نفس صفة او حقيقتة تختص بها ما يميز عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فاذا  
جاءها الامر الالهى من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها

مطلب  
وجود لذة الانزال من العيب  
على القلوب

وهذا اذ في احط النفس من مقام العزة الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به وهو كفعل الامور الطبيعية  
بالخاصة كالقناتيس واشباهه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد والمجموع وفي  
المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصية اهل الله اذا وقفوا  
عليها ذوقا من نفوسهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم المكنون والمشاهدة وزوية  
المعروف في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثيل ولا بادراك خيال بل بالبصر الحسى وفيه علم اسباب  
التحريك والحيرة وفيه علم ما يعلم الانسان او العالم الا ما يعطيه استعداد اذ الاستعانة او تجسسه  
لا يقبل فوق ذلك فانه ليست له قوة القبول وفيه علم الرسول والوسيلة وفيه علم الانسان عالم الذات  
الا انه يسمي لكل علم يحصل له انما هو تذكرة ولا يشعر به انه تذكرة الا اهل الله وفيه علم البلايا والنعم  
وفيه علم الفرقان في التعريف بين التقوى والتوحيج وما يكون على طريق المنية او المطالبة وفيه  
علم صفات التنزيه في الافعال وان كل طلب في العالم او من كل طالب انما هو طلب ذاتى ما شتم  
طلب غرض لا يكون بالذات هذا ليكون وانما يعرض الشخص امر ما يمكن عنده فهذا الامر الذي  
حصل عنده هو الذي يكون له الطلب الذاتي للمطوب وانحجب الناس من قام به ذلك الامر العارض  
وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب له ذاتى والشخص الذي قام به  
هذا الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاق هذا الطلب فعلمنا انه طلب مستخدم في  
امر ما وجبه عليه هذا الامر الذي حله به فالطلب ذاتى لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا  
الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم  
بعضه لبعض عبدة وفيه ما يختص به الله من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جمعيتها لا يعلم ذلك  
الا الله هذا فيما دخل في الوجود من علمه بما لم يدخل في الوجود ولا انصف بالعلم به مخلوق  
فله من علم الدنيا علم الجمعية بما اضيف اليه من علم الاخرى لا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال  
المحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحدث  
فانما هو المطلوب وكل حاصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى وفيه علم من قام به  
معنى او حجب له اسم يستحقه ومن هنا يعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه فان اسماء الله في  
الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزلة في اسمائه واحدا العيين



والكون متكررا بمائة لقيام المعاني به التي اوجبت له السماء وفيه علم اسباب الميراث وفيه علم من ظفر  
ومن خاب والكل طالب وفيه علم مشاهد الموت مع كونه نسبة عدمية وفيمن يحكم وانه لاحكم للموت  
فمن لا تركيب فيه وكما مركب بالوضع فانه يقيس الموت فان لم يمت فذلك الامر آخر اقتضته المشية الالهية  
وقد يجعل له سببا ظاهرا او معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما  
يقتضيه الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم معنى  
ذلك الا الله تعالى بما تعطيه حقايق الموجودات والعلماء بما هيته الاشياء وفيه علم يوم القيمة والحشر  
والنار وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومرتبا المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقض  
ما هو في ذلك اليوم وفيه علم تشييع الانسان بالنبات من حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجم ومن  
هنا ان يقرب الشجرة فهو تنبيه على نهية ان يقرب اعراض نفسه وهوها وهو قوله ونهى النفس  
عن الهوى وهو راد النفس ما لم يشرع لها العمل به وتركه وفيه علم التمكن والنيات على علم  
ما تعطيه الحقايق في القول والفعل وفيه علم ما يحكم من التبدل والتلوين وما يندم وفيه علم الامل  
والاهمال المقصود وفيه علم حكمة التسخير الكوني والاهلي وفيه علم اقرار ذات الحق بالالوهية وفيه  
علم الاقتداء ومن ينبغي يقتدى وفيه علم تقسيم الشئ بالحال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر  
في الوجود انه معلوم وظاهر عن علم متعلق به او يجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع  
عليه ان الله لا يتقيد بالجهالات وهو اقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله يقوهم في جهة الفرق  
التحدي لا تعطيه نشأتان يتخلو من حكم الوهم على عقده فيعقل حقيقة الامر مع حكم وهم من غير  
تاخر ويجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كما يجمع بين الامور التي كان بها انسانا كذلك يجمع بين احكامها  
وفي علم ترتيب القرآن والتاسيس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة اخرى فهذا بعض  
ما يحوي عليه هذا النزول من العلوم مجلا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي والستون**  
**وبلائمة في معرفة منزل شرف ثلاثة اسرار الوحيية امية محمدية قوله وما**  
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق لو وجدنا مالا نستعبد اوفى ذكرهم نستفيد  
لبذلنا منفسه واتخذناه اما ما نقصده اما الخلق عيال كله والذي قام بهم لا يجد  
واذا لم يكن عيني لم يكن واذا لم يكن لا شهد فغناه غير معلوم لنا اذ تقالى وتعالى شهد

انما الحق الذي اعرفه والداكون وكوني ولده اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي القدير الحكيم  
العليم الذي ليس كشيء وهو السميع البصير فتره ونبه تغليظ من العلم له انه شبه لكن اللفظ المشترك  
هو الذي ضمن لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد مرجع الدرك وما خلق الله الاشياء وذكر ان له  
الخلق والامر بتبارك الله رب العالمين وضع الاسباب وجعلها له كالحجاب فهي توصل اليه تعالى كل من  
عليها حاجا وبني تصد عنه كل من اتخذها اربابا فذكرت الاسباب في انبائها ان الله تعالى كل من رايها  
وانما غير متصل بها فان الصنعة لا تعلم صانعها ولا منفصلة عن رايها فانها عنه ياخذ مصارها ومنها  
في خلق الارواح والاملاك ورفع السموات قبة فوق قبة على عمد الانسك وادار الافلاك ودحا  
الارض ليؤمن بين الرفع والخفض وعين الدنيا طريقا لاخرة وارسل بذلك رسلك تترى لما خلق في العقول  
من العجز والقصور عن معرفة ما خلق الله من احرام العالم وارواح الطائفة وكثايفه فان الوضع و  
الترتيب ليس العلم به من حفظ الفكر بل هو موقوف على خبر المعامل بها والنشئ لصورتها وتعلق علم  
العقل من طريق الفكر مكان ذلك خاصة لا ترتيبه فان الترتيب لا يعرف الا بالشهود حتى يقول هذا  
فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله  
تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان والحركات والسكون في الخلق والحمل والحركة والتمكين  
في خلق السموات وجعلها كالقباب على الارض قبة فوق قبة على الارض كما ستفوتك في هذا الباب على  
شكل وضع عالم الاجرام وجعل هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوم جعلها في سيرها في هذه السموات  
حركات مفردة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة واوحى في كل سماء امرها ثم ان الله  
لما جعل السباحة للنجوم في هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله والسماء  
ذات الجلال فسميت تلك الطرق افلا كما افلاك تحدثت بجودت سير الكواكب وسمى سريته السير  
في جرم السماء الذي هو ساحتها فتخترق الهواء المسافر لها فيحدث لسيرها اصوات ونفثات مطربة  
لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نفثات الافلاك الخاضعة من قطع الكواكب المسافرة السماوية فهي  
تجري في هذه الطرق بقاء مستمرة قد علمت بالمرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في  
السير وجعل سيرها لنا ظهري بظهور وسرعة وجعلها تقدر ما وتأخر في ما كن معلومة من السماء  
تفهم ذلك احرام الكواكب فان احرام السموات متماثلة الاجزاء فلو الاصابة الكواكب ما عرفت

مطلب  
كون الافلاك كطريق الكواكب



تقدّمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوعها فجعل اصحاب علم الهيئته الافلاك ترتيبا جازما يمكن في حكم العقل اعطاء ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدّمها وتأخرها و بطورها ورجوعها و اضافوا ذلك الى الافلاك الدائرية بها وجعلوا الكواكب في الافلاك كالشامات على سطح الجسيم او كالبرص لبياضها وكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها وان الله لو فعل ذلك كما ذكره لكاتب السير السيرة عينه ولذلك يصيبون علم الكسوفات وخول الافلاك بعضها على بعض وكذا الطريق يدخل بعضها على بعض في الحمل الذي تحدث فيه بسير السالكين فهم مصيبون في الاوزان يخطئون في ان الامر كما ارتبوه وان السموات كالأكبر وان الارض في جوف هذه الأكبر وجعل الله لهذه الكواكب وبعضها وقوا معلوما مقدرا في ازمان مخصوصة لم يخرج الله العادة فيها ليعلم صاحب الرصد بعض ما اوحى الله من امره في السماء وذلك كله ترتيب وضعي يعوض في الاسكان غيره مع هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان وفي المولدات امورا مما اوحى في امر السماء وجعل ذلك عادة مستقرة ابتلاء من الله لعباده فمن الناس من جعل ذلك الاثر عند هذا السير به تقى ومن الناس من جعل ذلك لحركة الكواكب وشعاعه لما رأى ان عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا بالله واما الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله ومم الخاسرون الذين ما رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثمان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند ساقط النطف يتقلون النطف من حال الى حال كما قد شرع لهم الله وقدر ذلك التنقل بالاشهر وهو قوله ما تنقيض الارحام اي ما تنقضي عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده بمقدار فهو سبحانه يعلم شخصية كل شخص فعله وحركته وسكونه وتربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية فنسب من نسب الاثار لها وجعل الله عند ها لاهافلاها فلا يعلم ما في الارحام ولا ما خلق ما لم يخلق من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن اعلمه الله من الملائكة الموكلة بالارحام ولهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية ويحدث عندها في الاركان والمولدات امور مختلفة لا تصور تحصى ولا يعلمها نظر في جزئيات اشخاص العالم العنصري ان الله قد وضعه على امرجة مختلفة فان كان عن اصل واحد كما يعلم ان الله خلق الناس من نفيس واحد وهو آدم وجعلنا مختلفين في عقولنا متفاوتين في نظرننا والاصل واحد ومنا الطيب والحديث والابيض وال

مطل  
اصابة اصحاب الرصد  
علم الكسوف

مطل  
جعل الله اثار السير الكواكب

الاسود وما بينهما والواسع الخلق والضييق الخلق **فالاصل** فرد وفروع كثيرة فالخلق اصل والكيان فروع وما خلق الله العالم الخارج عن الانسان الاضرب مثله للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه والانسان هو العين المقصودة من الوجود فهو مجموع الحكم وله خلقت الجنة والنار والدينا والاخرى والاحوال كلها وفيه ظهر مجموع الاسماء الالهية واثارها فهو المنعم والمعتدب والمرحوم والمعاقب ثم جعل له ان يعتدب وينعم ويرحم ويعاقب وهو المكلف المختار وهو المجبور في اختياره وله يحكي الحق بالحكم والقضاء والفصل وعليه مدار العالم كله ومن اجله كانت التوبة وبه اخذ الجان وله سخر ما في السموات وما في الارض ففي حاجته يتحرك العالم كله علوا وسفلا دنيا وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوتا درجات فسخر بعضه لبعضه وسخره لبعض العالم ليعود نفع ذلك عليه فما سخر الا في حق نفسه وانتفع بذلك الاخر بالعرض وما خص احدا من خلق الله بالخلافة الا هذا النوع الانساني وملكه ازمة المنع والعطاء فالمتعد ان خلفاء وتواب ومن دون السعداء فتواب لا خلفاء يتوبون من اسماء الله في اثارها في العالم على ايد يهود فهو خلفاء في الباطن تواب في الظاهر فالتائب هو الظاهر بالليل لانه نارب لخليقة التي بوضع شرعي ومستتر بالناما فيعلم من حكمه تغيب الحكم المشروع ان الشرع الارادي في جواره مستورا الحكم في الحق خلفاء وتوابا كما قرأناه بين الله بما شرعه الحق من الباطل وما ينفع مما ينصر من الافعال الظاهرة والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محلا للحق والباطن والايمان والكفر والعلم والجهل والباطل والجهل والكفر ماله الى الضلال ونزول لانه حكم العين له في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة امر وجودي لا يستند الى السير فلا يجدانه فيضمحلان وينعدمان فلهذا يكون المائل الى السعادة والايمان والحق والعلم يستندون الى امر وجودي في العين وهو الله تعالى فيثبت حكمهم في عين المحكوم عليه بهم لان الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود وهو الله المستحق بهذه الاسماء المنعوت بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم للعالم والحق للحق والله تعالى ما نسمى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل والكافر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية والصحف على قلوب المؤمنين الخلفاء والرعايا الوثرية فسررت سفيقها في كل قلب كان محلا للطيب واما الامور



مطلع  
دور النار في الجنة

الغواص التي ليست منزلة عن امره في مشروع فهي اهواء عرضت للنواب والرياء التي جوار و  
العواصم لاثبات طافير ولا حكمها بزاها واذناك والعيون الذي كان قبلها وانقصت بها موجود  
ولا بد له من حال يتصف به وقد نزل عنه الشفاء لولا انه موجب اذ كان الموجب عارض عرض فلا بد  
من نقيضه وهو المقي سعادته من دخل النار منهم فمادخلها الا لتنفى عنه خبيثه وتبقى طيبه فاذا ذهب  
الخبث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان سعده مستهلكا في خبيثه هكذا هو الامر  
في نفسه ولا يعلم ما قرناه الاذوعين لاذوعين واحدة ومن وقف بين الخدين فرأى غاية كل  
طريق فسلك طريق سعادته التي لا شقاء يتقدمها فانها طريق سهله مبضاء مثلي انقضية الاشوب  
فيها ولا عوجا والامت والطريق الاخر وان كانت غاية سعادة ولكن في الطريق مغامرة ومهالك  
وساخ عادية وخيانة مضرة وخاوف فلا يصل الى غايتها حتى يقاسى هذه الاهوال والطريقان  
متجاوران تنبعثان من اصل وتنتهيان الى اصل واحد وتقتربان ما بين الاصلين ما بين البداية  
والغاية وشبههما مصور في الهاش كاتره فيساهد صاحب الحجة البيضاء ما في طريق صاحبه  
لانه بصير فصاحبه اعنى فلا يرى الاعنى طريق البصير فيطرد على البصير من مشاهد تلك الاوقات  
التي في طريق الاعنى مخاوف لما يرى من الاهوال وتوهم نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه وترى  
الاعنى ما عنده خبر من هذا كله لما هو عليه من العنى فلا يصير شيئا فيسير مكلتا بيرة حتى  
يتردى في حفرة او قلدة خبيثة فتح تحش بالآلم فيستغيث بصاحبه فمن اصحاب من يغيبه و  
من اصحاب من يكون قد سبقه فلا يسمع فيبقى مضطرا ما شاء الله فيرحمه الله فيسعد به والحوار  
بما هو حيوان يحش بالآلم واللذة وبما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المولم والسبب الملد  
ذوقا من العادة حتى غلط في ذلك جماعة فجعلوا الآلم للسبب المولم ذاتيا وليس كذلك وإنما الذي  
يتنازل به الانسان او يتنذ انما هو قيام الآلم به والذلة لاسببها هذا في الآلام والذات  
العادية العقلية وتماسبا آخر لا يستقل العقل بادر كما فيجبره الله بها على لسان رسوله بالوحي  
فيعلمها فيأتي من ذلك ما امره الله به ان ياتيه ويجتنب من ذلك ما امره الله ان يجتنبه وقد  
علم الآلم واللذة عقلا فينذكرها عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لها فمن اطاع اطاع  
على بصيرة من امره ومن عصي وعلم انه عاصي على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من

الموا

المواخذة عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فما اجره على المعصية بالقدر السابق الاكوبة  
على غير بصيرة من المواخذة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح ان يكون على بصيرة في المواخذة بالمعصية فان الرحمة  
الالهية والمغفرة بما هو الانتقام والاخذ بالوحي من المغفرة الاما عين الله من صفة خاصة يستحق من ماله  
وبوصية قائمة المواخذة والابد وليس الا الشريك وما عداه فان الله ادخله في الشبهة فلا يصح ان يكون  
احد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي اجر النفس على ارتكاب المحارم والدخول في الماثر الا  
من عصم الله بحوف او رجاء او خيال او عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه  
الاربعة المانعة من وقوع المخالفة والتعرض للعقوبات والممكن قد عهده الله على قبوله لكل ممكن بذاته  
من وفي بهذا العهد مع انه يسعد به بلا شك ابتداء فان نقص عهد الله في ذلك وصير الممكن محالا  
او واجبا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما اعتل انه لا يصيبه ومثاله هذا هو الذي ركد  
دعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقوله وعلم انه لما كان الانسان  
الكامل عمدا السماء الذي يمسك الله بوجوده السماء ان تقع على الارض فاذا زال الانسان الكامل  
وانتقل الى البرزخ هويت السماء وهو قوله قطعوا شقق السماء في يومئذ واهية تهوى الى  
الارض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء تحل جسمها حر النار فعادت دخانها  
احمر كالدهان فتصير لها شعلة نار كما كانت اولا مرة ونزل ضوء الشمس فطست النجوم فلم  
يبق لها نور الا ان سباحتها لا تزول في النار على غير النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتعطي من  
الاحكام في هذا النار على قدر ما اوحى فيها الله تعالى لان الاخرى تجد يد نشأة اخرى في الكلاية فيها  
العقل الاوّل ولا اللوح المحفوظ وكذلك قال عليه السلام انه يحمد الله يوم القيمة في المقام المحمود  
بحامده لا يعلمها الا ان قال يعلمنيها الله في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم اسماء الهية لا  
يعلمها احد اليوم فنشأة الخلق واحوالهم وما يكون منهم في القيمة والدارين على غير نشأة الدنيا وان اشبهها  
في الصورة ولذلك قال ولقد علمتم النشأة الاولى فلو لا تذكرون انما كانت على غير مثال كذلك تشرقكم  
فيما لا تعلمون يوم القيمة فلندكر في هذا الباب طرفا من هيئة جهنم وهيئة الجنات وما فيها مما لم نذكر  
في بابها في ما تقدم ونجعل ذلك كله في امثلة ليقرّب تصويرها على من لا يتصور المعاني من غير  
ضرب مثل كما ضرب الله القلوب مثلا بالاولدية بقدر رها في نزول الماء وكما ضرب المثل لنسوة



مطل  
جميع الجسم جميع الاشياء

بالصباح كل ذلك ليقرّب الى الافهام الضعيفة الامر وهو قوله خلق الانسان علمه البيان بما بين له فعمل  
كيف يبين لغيره فنقول ان الجسم لما ملا الخلاء كان اول شكل قبله الاستدارة فسمي تلك الاستدارة  
فلما وفي تلك الدائرة ظهرت صور العالم كله ادناه واعلاه ولطيفه وكثيفه وما يتجسّد في كذا  
ملا الخلاء غير متجسّد ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل  
الخطا وهذا الجسم الكل في الخلاء والتوهم الخلاء الا ان شهود الجسم المحسوس كالوتوهم خطا  
الممكنات وان كانت لا يتناهي في نفس الامر وما وجد بينا هو متناه في يد طرفها العقل الاول وكل ما لا  
يتجسّد ولا يقبل المكان وكان ينبغي ان يقال فيما لا يتجسّد ان ذلك غير متناه لان التناهي لا يعقل الا في المكان  
والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتجسّد في عقله التناهي في ذلك ما دخل في الوجود من المراتب و  
ان كانت عدما فانها متوهم الوجود فان المراتب نسبت عدمية وهي المكانة تترك كل شيء موجود  
موجود او معدوم بالحكم في رتبته سواء كان واجب الوجود لذاته او واجب الوجود لغيره او محال  
الوجود فللعدم الخالص مرتبة والوجود المحض مرتبة كل مرتبة متميزة عن الاخرى فلا بد من الحصر  
المتوهم والمعقول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم نفسه ويعلم ما سواه ووجوده  
لا يتصف بالتناهي وما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي والجناس متناهية وهي معلومة فعلة  
او العلم محيط بالتناهي والتناهي مع حصر العلم له وهما حازرت العقول من حيث افكارها ثم  
ان الحق ان حقت الامر قد ادخل نفسه في الوصف الذي وصف به من الظرفية فوصف نفسه  
بانه في العلاء وفي العرش وفي السماء وفي الارض ووصف نفسه بالقبول والبعث وبكل شيء و  
جعل نفسه عين كل شيء بقوله كل شيء هالك الا وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر في عين الاشياء  
ثم قال فاليه ترجعون اي ترككم من كونكم اغيارا الى فيذهب حكم الغير فما في الوجود الا انا و  
يبين ذلك مثلا باسم الانسان بجملة تفاصيله واتصافه باحكام متغيرة من حياة وحيث وقوى و  
اعضاء مختلفة في الحركات وكل ما يتعلق بهذا المسمى انسانا وليس هذه الاعيان التي تظهر فيها  
هذه الاحكام بامر غير الانسان فالى الانسان ترجع هذه الاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر  
منه وما يظهر والاحكام منه ولهذا قال له الحكم ثم يرجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم  
في كل شيء حكما ذاتيا لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه فحكم عليه بها وسمى ما اظهره من الاحكام

الالهية

الالهية في اعيان الاشياء ليميز بعضها عن بعض كما ميز جسم الانسان من روحه وليس انسانا  
الا مجموعه كما تسمى حالقابه وبخلقه فلا يقال في روح الانسان انها عين الانسان ولا غيره و  
كذلك في حقايقه ولوازمه وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء من اعضائه انه عين الانسان  
ولا غير الانسان كذلك اعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير الحق بل الوجود كله حق ولكن  
من الحق ما يتصف بانه مخلوق ومنه ما يوصف بانه غير مخلوق لكنه كل موجود فانه موصوف بانه  
محكوم عليه بكذا فنقول في الله انه غني عن العالمين فحكمنا عليه بهذا المغت وقلنا في المسمى سواه انه  
فقير الى الله فحكمنا عليه فالحكم على كل شيء بالهلاك وممكننا على وجهه بالاستثناء  
من حكم الهلاك فهو اول محكوم عليه من عين هو تبه فمنا حكم به على هو تبه ان وصف نفسه بان له  
نفسا بفتح الفاء واصله الى الاسم الرحمان لعلمنا اذا ظهرت اعيانها وبلغت اسفاره هذا الامر شمول  
الرحمة وعمومها وما لك الناس والمخلوق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهمه فانفس  
اول غيب ظهر لنفسه فكان في الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن و  
هو اول كثيف شفاف خيري ظهر فلما تميز عن ظهره عن وليس غير وجعله تعالى ظرفا له لانه لا يكون ظرفا  
له الا عينه فظهر حكم الخلاء بظهور هذا النفس ولولا ذلك ما قلنا خلاءا ثم اوجد في هذا العناء  
جميع صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الاس حقيقته فانه غير  
هالك فالحق في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الاس حقايقه فليس بهالك ولا  
لا يمكن ان يهلك ومثاله ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلك ولم يبق لها في الوجود اثر لم  
تلك حقيقته التي يميزها الحد وهي عين الحد له فتقول الانسان حيوان ناطق ولا يعرض لكونه حيوانا  
او معدوما فان هذه الحقيقة لا تنزل له وان لم يكن له صورة في الوجود فان المعلوم لا يزال من العلم فالعلم  
ظرف المعلومات فصورة العالم بحده صورة دائرية فليكنة ثم اختلفت فيها صور الاشكال من تربع و  
ثلث وتسد يس الى ما لا يتناهي حكما لا وجودا فالملائكة الحاقون من حول العرش ما لهم سباحة الا  
في هذا العناء المستدير الذي ظهر فيه ايضا عين العرش على التربع بقوائمه وجملة من صور المعاني و  
صور اجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدرك عليه الامن حكم صورته وهو الحرف و  
الحرف لا يعلم الاس معناه فهو العالم المعلم المعلوم فما في الوجود الا الواحد الكثير وفيه ظهرت

مطل  
ان الاعيان عين الحق ولا  
غيره

مطل  
ان غير الالهية قد تسمى  
الك الالهية راجع لما تسمى



الملائكة المهيمة والعقل والنفس والطبيعة هي احق نسبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا  
 فيما ظهر منها وهو النفس بفتح الفاء وهو الساري في العالم اعني في صور العالم وبهذا يكون تجلي الحق  
 في الصور التي ذكرها عن نفسه لمن عقل عنه ما اخبر به عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر تصور  
 حكم العقل لانه في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العباد والعباد هم من صور الطبيعة و  
 انما جعل من جعل رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهوة الاشياء وان كان صاحب  
 شهوة وشي هذه المقالة فانه يعني بها الطبيعة التي ظهرت بجسمها في الاجسام الشفافة من العرش فما  
 حواه فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة المنيث للزهر التي هي الائمة فتلك كانت البنت مولدة  
 عنها قلها ولادة على كل من تولد عنها وكذلك العنصر عندنا القريبة اليها هي طبيعة ما تولد عنها وكذلك  
 الاخلاط في جسم الحيوان فلها اتميناها طبيعة كما هي البنت بنات والائمة انثى ونجمها اناثا وانما  
 ذكرنا هذا لما يظهر من الاشكال لصرب الامثال للتقريب على الافهام القاصدة عن ادراك المعاني من  
 غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا ضربا من معرفة ربه لانه لم يعرف نفسه ما عرف  
 ربه وهذا صورة العباد الذي هو الجسم الحقيقي العالم الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة محل  
 لما يظهر فيه من الصور وما فوقه رتبة الارضية الربوبية التي طلبت صورة العباد من الاسم الرحمان  
 فتفكر فكان العباد فثبتهم لنا الشرع بما ذكر عنه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قالوا  
 فوقه هو ما تعلو عليه فما فوقه الحق وما تحته هو ما تحته عليه اي ما تحته مني فظهرت فيه الاشياء فالعباد  
 اصلا الاشياء والصور كلها وهو اول فرع ظهر من اصل فهو نجم الاشجار ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى  
 الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثل المضروب المشكل المثل الذي تضمن  
 وشكله هو العباد وهي الدائرة المحيطة وهو تلك الاشارات والنقط التي في الدائرة مثال اعيان و  
 الارواح المهيمة والنقطة العظمى في هذه النقطة العقل والدائرة التي الى جانب النقطة العظمى التي  
 في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتايك النقطتان فيما القوتان العلمية والعلمية  
 والاربع نقط المجامير التي لدائرة النفس رتبة الطبيعة التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة في جوف  
 هذه الدائرة العظمى هي جوهرا هيولى وهو الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف  
 هذا الشكل المربع هو الكرسي موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر

الثمانية هي الجنات والدائرة التي تحت الثمانية هو الفلك الموكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو  
 جهنم وفيما تحت مقعره انفتحت اشكال السموات والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثاقبة  
 كل ذلك جهنم فاذا بدلت السماء والارض فاما يقع التبدل في الصور لا في الاعيان وان كانت  
 الاعيان صور ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة في اللفاظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل  
 المربع المسمى عرش النقط الواحد الماء والآخر الهواء وانصاف التي في جوف فلك الكواكب هي السموات  
 والخطوط التي تستقر عليها اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين القبة التي تلي اول خط من خطوط  
 الارض تلك خطوط بالحجرة هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والاثير والمقادير المعينة في الفلك  
 الاطلس البروج والمقادير المعينة في الفلك الموكب المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها  
 نقطة حمراء هي صورة كوكب كل قبة ثم جميع ما في جوف الفلك الموكب يستحيل في الاخرة الى صور  
 غير هذه الصور في جوف الفلك الموكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش التي تجلي فيه  
 الحق الفصل والقضاء والملائكة في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم  
 المحشور بين العرش وصفوف الملائكة والصراط منصوب كالخط الذي يقسم الدائرة بنصفين  
 وينتهي الى المربع الذي خارج سور الجنة موضع المادبة التي ياكلها اهل الجنان قبل دخول  
 الجنة وبعد الجوان على الصراط وسائر هذا واشارته واكتب على كل شكل اسم المراد به

فمن ذلك صورة العباد  
 وما يحوي عليه العرش  
 الاستواء فان موضع

الاشكال ضيق لا يتسع لصور العالم حجة واحدة فانه لو اتسع كان ابين





ومن ذلك صورة عرش الاستواء والكروني والقذمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي يسبك الماء والظلمة



ومن ذلك

ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والجنات وسطح فلك الكواكب وشجرة طوبى



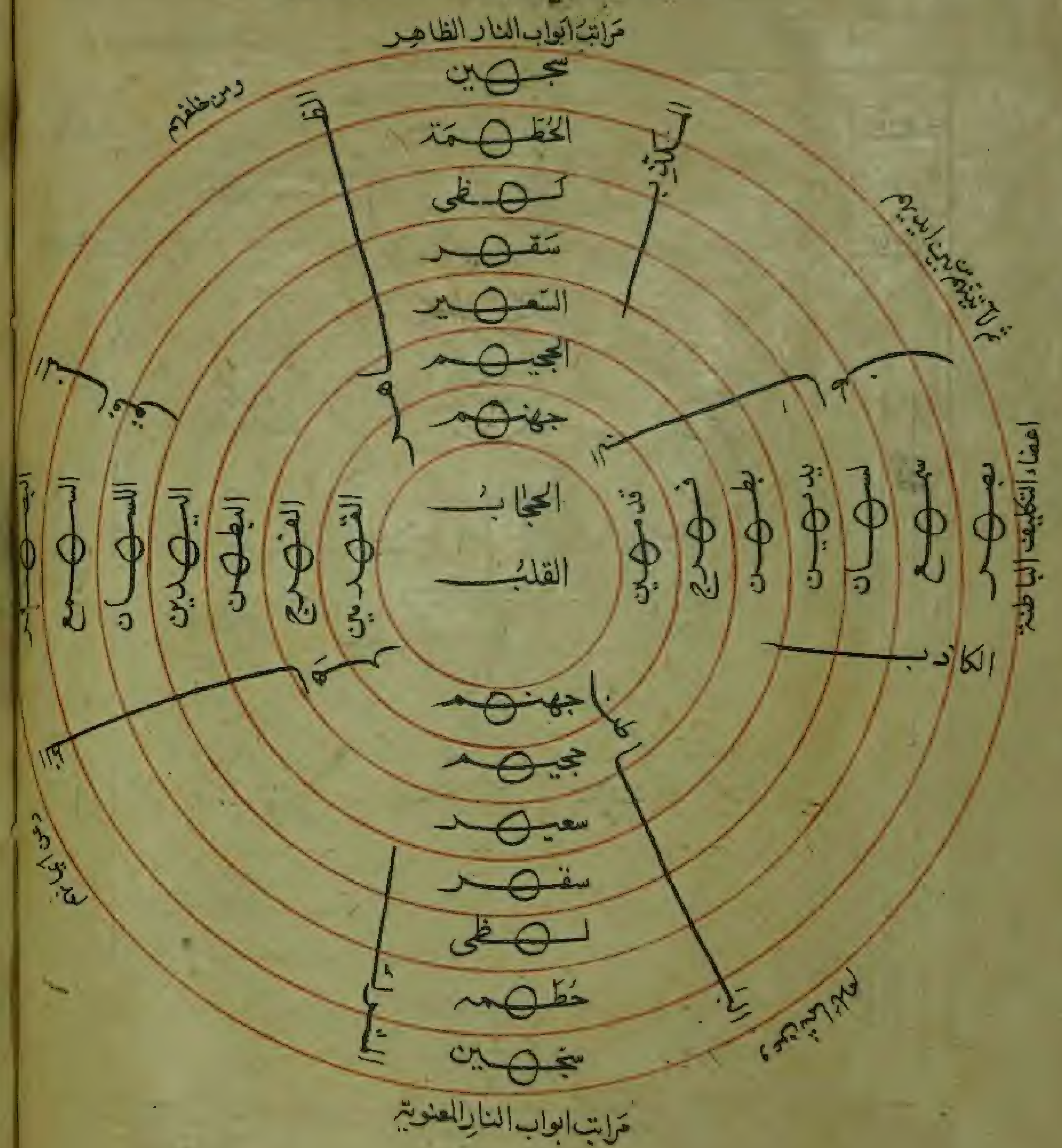


Diagram illustrating the hierarchy of creation (Arabic):

- Outer Ring (Clockwise from top):
  - مقدم
  - انصاف
  - مهور
  - نور
  - ذات
  - نور
  - نور
  - نور
  - نور
  - نور
  - نور
  - نور
- Inner Rings (from top):
  - معدن
  - نبات
  - اشجار
  - انسان
  - حيوان
- Center:
  - الله



ومن ذلك صورة جهنم وأبوابها ومنازلها ودرجاتها



ومن ذلك صورة حصرة الاسماء الالهية والدنيا والاخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كتيب القروية ومراتب الخلق فيه





ومن ذلك صورة العالم كله وترتيب طبقاته روحا وجسما وعُلُوًا وسُفُلًا



فنتكلم

قلت كَلَّمَ عَلَى كُلِّ صُورَةٍ صُورَةٍ مِنْهَا عَلَى مَا هُوَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فِي قُصُولِهِ تَسْعَةً كَمَا جَعَلْنَا هَاهُنَا  
وَجُوهَ تَسْعَةٍ مِنَ التَّصَوُّيرِ وَمَا جَعَلْنَاهَا عَلَى التَّرْتِيبِ فِي عِلْمِ التَّقْدِيمِ وَالْأَخِيرِ وَكَذَلِكَ كَلَّمَ عَلَيْهَا  
يُبَيِّنُ التَّقْدِيمَ مِنْ ذَلِكَ وَالْمُتَأَخِّرَ وَالْمُجْمَلَ وَالْمُفَصَّلَ **الفصل في ذكر السماء وما يحوي عليه**  
إِلَى عَرْشِ الْأَسْتَوَاءِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَوْصُوفٌ بِالْوُجُودِ وَالْأَشْيَاءُ مِنَ الْمُسَكِّنَاتِ مَوْصُوفٌ بِالْوُجُودِ بِأَقْوَلِ  
أَنَّ الْحَقَّ هُوَ عَيْنُ الْوُجُودِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اللَّهُ وَالْأَشْيَاءُ مَعَهُ يَقُولُ اللَّهُ مَوْجُودٌ وَالْأَشْيَاءُ مَوْجُودَةٌ  
مِنْ الْعَالَمِ فَذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ عَنِ ظُهُورِ الْعَالَمِ فِي عَيْنِهِ وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى أَحَبُّ أَنْ يُعْرَفَ  
لِيَجُودَ عَلَى الْعَالَمِ بِالْعِلْمِ بِهِ وَعِلْمُ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَيْتُهُ وَلَا مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ نَفْسُهُ  
وَأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ تَعَالَى فِي الْعَالَمِ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ وَهَذَا الْقَدْرُ يُسَمَّى عَلَاءً إِذَا  
قَدْ عَلِمَ أَنَّ فِي الْوُجُودِ أَمْرًا لَا يَعْلَمُ وَهُوَ اللَّهُ وَلَا يَسْمُوُ لِلْمُسَكِّنَاتِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا أَعْيَانًا ثَابِتَةً  
مُسَوِّقَةً لِوُجُوبِ الْوُجُودِ فِي الْأَزَلِّ وَكَانَ لَهَا تَعَلُّقٌ سَمْعِيًّا ثَبُوتِيًّا بِالْوُجُودِ بِمَا يَخْطُبُ الْحَقُّ إِذَا  
خَاطَبَهَا وَأَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْأَمْتِثَالِ كَذَلِكَ لَهَا جَمِيعُ الْقُوَى مِنْ عِلْمٍ وَبَصَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ كُلُّ ذَلِكَ  
أَمْ تَبُوءُكُمْ وَحُكْمٌ مُحَقَّقٌ غَيْرُ وَجُودِيٍّ وَعَلَى تِلْكَ الْأَعْيَانِ وَبِهَاتِ تَعَلُّقٍ رُغْبِيَّةٌ مَنْ يَرَاهَا مِنْ  
الْوُجُودَاتِ كَمَا تَرَى هِيَ نَفْسُهَا رُغْبِيَّةٌ ثَبُوتِيَّةٌ فَلَمَّا انْصَفَ لَنَا بِالْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ حُكْمٌ يُوجِبُ  
رَحْمَةَ الْمُصَوِّفِ بِهَا بِنَفْسِهِ وَلِهَذَا يَجِدُ النَّفْسُ رَاحَةً فِي تَنْقُصِهِ فَبُرُورِ النَّفْسِ مِنَ التَّنْقِصِ  
عَيْنَ رَحْمَتِهِ بِنَفْسِهِ فَمَا خَرَجَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ إِلَّا الرَّحْمَةُ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَانْجَحَتْ عَلَى جَمِيعِ  
الْعَالَمِ مَا كَانَ مِنْهُ وَمَا يَكُونُ إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى فَأَوَّلُ صُورَةٍ قَبِيلِ نَفْسِ الرَّحْمَنِ صُورَةُ الْعَمَاءِ هُوَ تَحَاكُّ  
رَحْمَانٍ فِيهِ الرَّحْمَةُ بَلْ هُوَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ ظَرْفٍ قَبِيلِهِ وَجُودِ الْحَقِّ فَكَانَ الْحَقُّ لَهُ كَالْقَلْبِ  
لِلْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّهُ تَعَالَى لِقَلْبِ الْإِنْسَانِ الْعَارِفِ الْمُؤْمِنِ كَالْقَلْبِ لِلْإِنْسَانِ فَهُوَ قَلْبُ الْقَلْبِ كَمَا أَنَّهُ تَعَالَى  
الْمَلِكُ فَاحْوَاهُ غَيْرُهُ فَلَمْ يَكُنْ الْأَهْوَى ثُمَّ أَنَّ جَوْهَرَ ذَلِكَ الْعَمَاءِ قَبِيلُ صُورِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الرَّاحَةِ وَالْأَسْتَوَاءِ  
إِلَيْهَا هِيَ الْأَرْوَاحُ الْمُهَيَّمَةُ فَلَمْ تَعْرِفْ غَيْرَ الْجَوْهَرِ الَّذِي ظَهَرَتْ فِيهِ وَبِهِ وَهُوَ أَصْلُهَا وَهُوَ بَاطِنُ الْحَقِّ  
وَعِيبُهُ ظَهَرَ فَظَهَرَ فِيهِ وَبِهِ الْعَالَمُ فَاتَهُ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَظْهَرَ الْعَالَمُ مِنْ حُكْمِ الْبَاطِنِ فَلَا يَدْرِي مِنْ ظُهُورِ  
حَقِّهِ يَكُونُ ظُهُورُ صُورِ الْعَالَمِ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْعَمَاءِ فَهُوَ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ الرَّحْمَانُ فَهَامَتْ فِي نَفْسِهَا  
تَهَانِيَةً وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الصُّورِ الرُّوحِيَّةِ بِتَجَلٍّ خَاضِ عِلْمِي أَنْتَقَشَ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِمَّا لَا

مطلب  
تسمية علم العلم بالله على

مطلب  
في معنى العماء



تعلمه الارواح المهيمة فوجد في ذات قوة استاز بها عن ساير الارواح فتأهدهم وهم لا يشعرون  
ولا يشهد بعضهم بعضا فآى نفسه مركبا منه ومن القوة التي وجدها علم بها صدفه وكيف  
وعلم ان في العلم حقايق معقولات سماها معقولات من حيث انه عاقلها لما تميزت عنده  
فلم يكن لها ان تكون كل واحدة منها عين اخرى فهي الحق معلومات والحق لنفسها  
ولا وجود لها في الوجوب الوجودي ولا في الوجوب الامكاني فيظهر حكمها في الحق فتنسب اليه  
وتسمى اسماء الهية فينسب اليها من نعوت الازل ما ينسب الى الحق وتنسب ايضا الى الخلق باظهار  
من حكمها فيه فينسب اليها من نعوت الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية  
الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل ان الحق باوجد العالم الا في العتاء وراى ان العتاء نفس  
الرحمان فقال لا بد من امرين تسمى في النظر مقدمتين لاظهار امر ثالث هو نتيجة ازدياد  
المقدمتين وراى ان عنده من الحق ما ليس عند الارواح المهيمة فعلم انه اقرب مناسبة للحق  
من ساير الارواح وراى في جوهر العتاء صورة الانسان الكامل الذي هو الحق بمنزلة تظل الشخص  
للشخص وراى نفسه ناقصة عن تلك الدرجة وقد علم ما يتكون عنه من العالم الى آخرة الدنيا  
وفي المولدات ففكر انه لا بد ان تحصل له درجة الكمال الذي للانسان الكامل وان لم يكن  
فيها مثل الانسان الكامل بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة وما كان بالقوة والفعل اكل في الوجود  
من هو بالقوة دون الفعل ولهذا وجد العالم في عينه فاخرجه من القوة الى الفعل ليصير كمال  
الاقتدار ولو كان في الامكان ايجادا الممكنات لما ترك منها واجدا سموها بالمقدم لكن يستحيل ذلك  
لمقدم التناهي وما يدخل في الوجود فلا بد ان يكون تهاويا فتجلى له الحق فراى لذاته ظلا لان ذلك  
التجلي كان كالكلام لو تسمى من جانب الظهور لا من كذلك كان التجلي الالهي لهذا العقل من الجانب  
الاين فان الله يدعى مبارك تين بسوطتين يعني فيهما الرحمة فلم يقرر بهما شيئا من العذاب فيعطى رحمة  
بسطها ويعطى رحمة بقبضها فان القبض ضم اليه والبسط انفساح فيه فكان ذلك الظل المتد  
عن ذات العقل من نور ذلك التجلي وكثافة الحديث بالنظر الى اللطيف الخبير نفسا وهو اللوح المحفوظ  
والطبيعة الذاتية مع ذلك كله وتسمى هناك حياء وعلماء وارادة وقولا كما تسمى في الاجسام حراة و  
برودة ويوسنة ورطوبة كما تسمى في الاركان نارا وهواء وماء وترابا كما تسمى في الحيوان سودا

وصفها

وصفها ودما وبلغتها والعين واحدة والحكمة مختلطة وذلك سر لاهل الذوق يتكشف  
فصرف العقل وجهه الى العتاء فراى ما بقي منه لم تظهر صورة وقد ابصر ما ظهر من ذب القوتية  
فدنا بالصور وما بقي دون صورة راء ظلمة خالصة وراى انه قابل للصور والاستنارة فاعلم  
ان ذلك لا يكون الا بالتحريك بظلال فعمته التجلي الالهي كما نعمة الله الشكافية نفس التاج حتى تقيه  
عن كل معقول ومعلوم سوى ذاتها فلما عمته نور التجلي رجع طله اليه واتخذ به فكان نكاحا سموها  
صدرة العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمان فقال الرحمان على العرش استوى فما  
اكره من انكره اعنى الاسم الرحمان الالف المقرب المقرب ولم يقر باالله الا لما تضمنه هذا الاسم من الرحمة والقر  
فعلم وجهيل الرحمان فقالوا وما الرحمان ولوقال بلسان غير العرف فقال ما يشبه هذا المعنى ويقع الاكار  
منهم ايضا فلا اقرب من الرحمة الى الخلق لانه مائة اقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة  
بلا شك **فصل في صورة العرش** والكرسي والقدامين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه  
الماء والظلمة التي ظهر عنها الهواء الذي يسكن الماء ويسكن عليه الحورية والجملة والحاقيين اعلم  
ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب ولهذا سميت ظلمة اي لا يظهر ما فيها وكل ابرر من الغيب فظهر  
لنا فحق ننظر ما ظهر من صور العالم في مودة الغيب ولا نعرف ان ذلك في مودة غيب وهي الحق كالمرة  
فاذا تجلى الحق لها انقطع فيها ما في العلم الالهي من صور العالم واعيانها وما زال الحق يتجلى لها فزال  
صور العالم في الغيب وكل ما ظهر لم يزل وجعل من العالم قائما هو ما يقابل في نظره في هذه المرة التي هي الغيب  
فلو جاز ان يعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا يجوز ان يرى من صور العالم في هذه المرة  
الا ما ترك له منها وكان مما رآه فيها صورة العرش الذي الرحمان استوى عليه وهو سر  
ذواركان اربعة وجوه اربعة هي قوائم الاصلية التي لو استقل بها الشيت عينه الا انه جعل  
في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السواء في كل وجه معلومة عندنا اعدادها  
زايدة على قواعد الاربعة وجعله مجوقا محيطا بجميع ما يحوي عليه من كرسى واولاد وجنات وحيات  
واركان مولدات فلما اوجد استوى عليه الرحمان واحدا كلمة لا تقابل لها فهو رحمة كله ليس فيه  
ما يقابل الرحمة وهو في العتاء صورة فالعقل البوه والنفس امه ولذا ان استوى عليه الرحمان فان الابن  
لا ينظر ان ابا الولد هي الا بالرحمة والله ارحم الراحمين والنفس والعقل موجودان كريان على الله



محبوبان لله كما استوى على العرش الا بما تقرب اعيان الابوين وهو الزمان فقلت انه ما يصدر عنه الا ما  
 فيه رحمة وان وقع بعض العالم غصص فذلك رحمة فيه لولا ما جرد اياها اقتضى ذلك مناج  
 الطبع ومخالفة العرض للنفس فهو كالذواد الكره الطبع الغريزي مستلذ وفيه رحمة بالذي يشربه و  
 يستعمله وان كرهه فباطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن تعالى الا  
 بعد ان خلق الارض وقتل فيها اقواتها وخلق السموات وادعى في كل ماء امرها وفتح من خلق هذه  
 الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات لظهور النكاح والتشغل من حال الى حال وبعد  
 هذا استوى على العرش قال تعالى فسأل به خبير الضمير في قوله به يعود على الاستواء اي فاسأل بالاستواء خبير  
 يعني كل من حصل له ذلك ذوقا كما مثالا فان اهل الله ما علموا ما علموا الا ذوقا ما هو عن فكر ولا عن تدبير  
 فهو تعالى النازل الذي لا يفارق المنزلة ولا النزول فهو مع كل شيء بحسب حال ذلك الشيء وفي ليلة تقيدي  
 هذا الوجه اراي الحق في واقعتي رجلا ربع القامة فيه شقرة ففقد بين يدي وهو ساكن فقال  
 لي الحق هذا عبد من عبادنا اقد ليكون مثله في هذا في ذلك فقلت له من هو فقال لي هذا ابو العباس  
 بن جواد من ساكني البصرة وانا اذ ذلك في دمشق فقلت له يارب وكيف يستفيد مني واين انا  
 منه فقال لي فلانة تستفيد منك فكم اريدك اياه اريدته اياك فهو الآن يراك كما تراه فخطبه يسمع  
 منك ويقول فومثل ما تقول انت يقول هو اريدت رجلا بالشام يقال له فلان افادني امر اليك عنده  
 فهو واستاذي فقلت له يا ابا العباس ما الامر قال كنت اجد في الطلب وانصب وابذل الحمد فلما  
 كشف لي علمت اني مطلوب فاسترحت من ذلك الكثر فقلت له يا اخي من كان خيرا منك واصل الحق  
 وانت في الشهود واكشف الامر قبله وقل رب زدني علما فابن الرضا في دار التكليف ما فهمت ما قيل  
 لك قولك علمت اني مطلوب ولم تدبر بماذا نعمت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد والجد بانه الذي  
 راحة فاذا فرغت من امر انت فيه فانصب في امر ياتيك في كل نفس فابن الفراغ فتكر في علم ما ذكره  
 به فانظر عبادة الله بنابه ثم رجع فتقول شهادته تعالى خلق ملائكة من انوار العرش يحفون بالعرش  
 وجعل فيا خلق من الملائكة اربع حملة تحمل العرش من الاربعة القوائم الذي هو العرش عليها وكل قائمة مشتركة  
 بين كل وجهين الحد نصف كل وجه وجعل اركانها متفاضلة في الرتبة فانزلني في فضلها وجعلني من حملة  
 حملته فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الانساني ايضا صور يحمل العرش

مطالب  
 كون الشئ من جملة حملة العرش

الذي

الذي هو استوى الزمان اناسهم والقائمة التي هي افضل القوائم على ما هي خزانة الرحمة فجعلني  
 رجلا مطلقا مع علمي الشدايد وكنت عليا ان ما شئت الا فيها رفاقة ولا عذاب الا وفيه رحمة  
 ولا يقص الا وفيه بسطة ولا يضيئ الا وفيه سعة فقلت الاسير والقائمة التي على من قائمة رحمة  
 ايضا لكن ما فيها علم شدي فنفص حاليها في الذرحة من حامل القائمة العظمى التي هي عم القوائم  
 والقائمة التي على ياري قائمة الشدة والقهر فحاملها لا يعاين غير ذلك والقائمة الرابعة التي  
 تقابلني اقصت عليها القائمة التي انا فيها ما هي علي فظهرت بصورتها ففني نور  
 طامه وفيها رحمة وشدة وفي نصف كل وجه قائمة وهي ثمانية قوائم لا حائل لتلك الاربعة  
 اليوم الى يوم القيمة فاذا كان في القيمة وكل الله بها من يحملها فيكونون في الآخرة ثمانية  
 وهو في الدنيا اربعة وما بين كل قائمتين قوائم هو العرش عليها اوبها زينته وعددها معلوم  
 عندنا لا يبينه لنا لا يسبق الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين ما  
 توهموا وليست كذلك فلهذا لم نتعرض لا يصابح كينيتها او بين مقعر العرش وبين الكرسي  
 فضاء واسع وهو كخندق وصورة اعمال بعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش نظير  
 مكان الى مكان في ذلك الانقاساج الزخاني وقوائم هذا العرش على الماء الجامد ولله ذلك يضاف  
 البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وجدت برذا ناسله واعطاء العالم الذي فيه الرحمة فالعرش نايم على  
 الماء الجامد والحكمة التي له انما هي خادمة له تعظيما واجلالا وذلك الماء الجامد مقرون على الحق بالبار  
 وهو الذي جسد الماء وذلك هو نفس الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في تلك الظلمة الا  
 الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وفيها يكون الناس اذا بدلت الارض غير الارض  
 وتبدل في الصفة لا في العين فتكون ارض صلاح لارض فساد وتبدل مداريم فلا ترى فيها  
 عوجا ولا مستويا في ذلك في فضله من هذه الفضول وخلق الكرسي في جوف هذا العرش  
 مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة  
 واحدة اليها مال كل شئ وانقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك  
 التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من القبض والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والفا  
 الباسط والمعطى المانع قال تعالى فمن حق عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة غير ان الامر

مطالب  
 فان تبدل الارض في الصفة لا في العين فتكون  
 ارض صلاح لارض فساد وتبدل مداريم فلا ترى  
 فيها عوجا ولا مستويا



اذا كان ذاتياً لم يكن الا هذا - انظر الى كون في تفصيله عجيباً - ورجع الكل في العقبى الى الله في  
 الاصل شفق في الصور مختلف - دنياء وآخرة فالحكم لله في الله من كونه على عالمه ولا يرى الكون الا  
 الله بالله - فاعلم وجودك ان الجود موجوده وكن يدرك على علم من الله فكما استوى الرحمن على  
 العرش استوى القديس على الكرسي وهو على شكل العرش في الترتيب لا في القوام وهو في العرش  
 كحكمة ملقاة فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما تدلى اليه ما تدلى الى السماء سطر والقدم الثوب  
 فتراك قدم الصديق وقدم الجبار وقدم الجبر وقدم الاختيار ولها عين القدم ما بين مراتب كبر في  
 العلم الا ان لا يتسع الوقت لا يراوها لما ذهب اليه في هذا الكتاب من الامجاز والاختصار ومقر هذا  
 الكرسي ايضا على المار الجايد وفي جوف هذا الكرسي جميع الخوقات من سماء وارض وارض هي كجوف في العرش  
 سواء وله ملائكة من المقامات وهذا النفس الكلية فيه لان هذا الضيف لا يعرفون احدياً وان كانت  
 فيهم فان الله وكلهم بالتقسيم مع الانفاس فلو اشهدتهم الاحدية منهم ومن الامور كما رتبها  
 اشتغلوا بها نفساً واحداً من التقسيم الذي خلقه الله وهو لم يطعمهم كما اخبر الله عنهم فيل بينهم و  
 بين شهادة الوصيات فاني وحده تجلت لهم قسوما بالحكم فلا يشهدون الا القسمة في كل شيء ولا  
 غفلة عندهم والسيان لما علموه وما ملأه التوحيد والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات مجلس الحق  
 وجرت بينهم مناصات في الامر خصصها لانهم على التفيض وهذا من جملة ما يختص به الملائكة الاعلى  
 فيقول الضيف الواحد بالوحدة ويقول الآخر بالانقسام والشوية لم توجد ارجاء واحده من هذه  
 الارواح ولم توجد هذه الارواح الا من القوتين اللتين في النفس الكلية - فالنفس لا تعرف الاب  
 والحق لا يعرف الآباء وايضا - فكن له في ذاته منزها - وكن له من نفسه مشبهاً ومن يكن  
 على الذي وصيته كان بما وصيته مشبهها - والوحيته المخلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم  
 لما تظليه من انقسام كل شيء فما ظهر في العالم الا ما خلق تعالى فيه وعليه وما اختص العلماء بالله على  
 غيرهم الابصار والاشياء من اين ظهرت في العالم والتقابل لانك انك انقسام في مقسوم فلا بد من عين  
 جامعة تقبل القسمة ولما كان عند العالم مقبولاً في نفس الامر لانهم مجبورون في اختيارهم لذلك  
 جعل الله مال الجميع الى الرحمة فهو المقفور بما ستر من ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة رحمة به  
 لانه الرحيم في غفرانه لعله بان مزاجه لا يقبل فالتعجب من القابل تضمنه مشيئة الحق لكون المعين

مطلب  
 بيان بعض اختصاص الملائكة الاعلى  
 ومشاء ارواح الشوية

قابلة لكل مزاج فما اختصت واحدة على التبيين بمزاج دون غيره مع كونها قابلة لكل مزاج الحكم المشيئة  
 الالهية والى هذا اذا سعت ارواح الشوية يكون معراجها ليس لها قدم في غير فلها طريق خاص وعلى الله  
 قصه التبديل **فصل في الفلك** الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبي وسطح الفلك والكوكب  
 اعلم ان الله خلق في جوف هذا الكرسي الذي ذكرناه جسماً شفافاً مستديراً قسماً على اثني عشر  
 قسمات سمي الاقسام بروجاً اسكن كل برج منها ملكاً من اهل الجنة كالنصارى لاهل الدنيا فهم ما بين  
 ما بين وراي وراي وهو ابي وراي وعن هوائ يتكون في الجنات ما يتكون ويستحيل ما يتحيل ويقعد  
 ما يقعد ومعنى يقعد يتغير نظامه الى امر آخر ما هو الفساد المذموم في العرف فهذا معنى يقعد  
 فلا تنوهم ومن هنا قالت الامامية بالاثني عشر اماماً فان هؤلاء الملائكة هم ائمة العالم الذين تحت  
 حيطتهم ومن كون هؤلاء الاثني عشر لا يتغيرون عن منازعتهم لذلك قالت الامامية بعصمة الائمة  
 لكنهم لا يشعرون ان الامداد ياتي اليهم من هذا المكان واذا سرت ارواحهم في العارج اذا سعدوا  
 بعد الفصل والقضاء النافذ بهم الى هذا الفلك تنتهي الانتعاده فانها لم تعتقد سواء فهم وان  
 كانوا اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والنار في ثلثة الدنيا والآخرة والبرزخ  
 ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لانه من هذه الحكم في اهل هذه المنازل فاذا ضرت ثلثة في رتبة كما  
 المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا تعود نازلاً في الاخرى وبقي حكم الاربعة  
 عليها التي لها والبرزخ في سوق الجنة ولا بد فيه من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والحمل  
 والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة والسنبلة والثور والحدي على مرتبة اخرى ولا بد ايضا واليزان  
 والجوزاء والدالي على مرتبة ثالثة والعقرب والسرطان والحوت على مرتبة رابعة لان كل واحد من كل ثلثة  
 على طبيعة واحدة لكن منازل احكامهم ثلثة وهم اربعة ولا بد في كل منزل والكل له الحكم في كل منزل  
 من الثلاثة كانت اليوم والليلة لواحد من السبعة الجواني هو واليه وصاحبها ولكن الباقي من الجواني في  
 حكمهم مع صاحب اليوم كذلك الآخرة وان كان لها الاسد فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك  
 البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الباقيين من حكم فيها واما منزلة ثلثة الائمة الدنيا  
 بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا بالاصل بالسرطان فلما عادت نازلاً عاد صاحبها بروج الميزان وتبعه  
 الباقي في الحكم فانظر ما عجب هذا فاذا انقضى عذاب اهل النار عاد صاحبها الجوزاء ولا بد للباقيين من حكم واذا







طلب  
الى في بيان عدد الجنات والرسالة والكثير  
سجتها ونفع دعا رسول الله وادواته  
له صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

كل جنّة بايهم معناه سائر في كل جنّة وان اختصت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت امكن  
ما هي عليه من معناه وافضل مثل قوله افضاكم على واعرفكم بالحلال والحرام معا ذنب جبل وافر  
زيد وان كان الباقي يعلم القضاة والحلال والحرام والقرابين ولكن هو من ينسب به اخضر وهي جنّة  
الفردوس وجنة النعيم وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة السكينة وجنة المقامة والوسيلة وهي اعلى  
جنّة من كل جنّة فانها في كل جنّة من جنّة عدن الى آخر جنّة فلها في كل جنّة صورة وهي  
مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فلها بدعا انت حكمة من الله حيث نال الناس السعادة  
سيرة بعثته ودعا به اياهم الى الله وتبيينه ما انزل الله الى الناس من احكامه جزاء وفاقا وجعل ارض هذه  
الجنات سطح الفلك المكوّب الذي هو سقف النار وسياتي فصله من هذه الفصول ان شاء الله  
وجعل في كل جنّة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المكوّن عنه لوتريّة الاسماء وهو  
الاسم الذي يستبشر به الحق عن العالم هو الناظر لدرجة الوسيلة خاصة وله في كل جنّة حكم كانه حكم  
كل اسم التي فافهم ومارك الجنة على عدد آي القرآن ما بلغ منه ثلث تلك المنزلة بالقراءة  
وما لم يبلغ الياسنة ثلثه بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلت بالميراث جنات اهل النار  
الذين هم اهلها وابواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف وهذا ورد في الخبر ان النبي قال فممن  
توضا وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ ففتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فقال  
له ابو بكر الصديق فما عليه ان يدخلها من ابوابها كلها فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اني بكر  
واثبته وفي خبر جعله صاحب هذا الحال فكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان  
واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقوم الانسان في زمين واحد باعمال هذه الاعضاء  
كلها فيدخل من ابواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأة الآخرة تشبه البرزخ  
وباطن الانسان من حيث ما هو ذخيال واثار حركات الجنات فتسبع وسبعون خوخة وهي شعب  
الايمان بضع وسبعون شعبته والبضع هنا تسعة فان البضع في اللسان من واحد الى تسعة فادنى  
شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق واعلاء لاله الا الله وما بينهما مما يتعلق من الاعمال ومكارم  
الاخلاق فمن اتى شيئا من مكارم الاخلاق فمن اتى شيئا من مكارم الاخلاق فهو على شعبته من الايمان  
ان لم يكن مؤمنا كمن يوحى اليه في الميترات وهي جزء من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب الميترات نبيا

نفقن

فتفطن لمؤمن رحمت الله فما تطلق النبوة الا لمن اصف بالمجموع فذلك النبي وتلك النبوة التي  
حجرت علينا وانقطعت فان من جعلها التشرع بالوحي الملك في التشرع وذلك لا يكون الا النبي خاصة  
فلا بد ان يكون هذه الشعبة حكمة فممن قامت به وانصف بها وظهر اثرها عليه فان الله لما اخبر هذه  
الشعب على لسان الرسول اضافها الى الايمان اضافة اطلاق لم يقيد بما يكذب بل قال الايمان والايمان بكذا  
شعبته من شعب الايمان المطلق فكل شعبته ايمان كالذين امنوا بالباطل خاصة وهو الاصلاح بين الناس  
بالبر والعدل والحد بغيره في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن شعبته من شعب الايمان  
وقد يوجد هذا من المؤمنين وغير المؤمنين على انه مائة غير مؤمن فان الله ما تركه كما انه مائة غير كافر  
فان الامر محصور فاما مؤمن بالله واما مؤمن بالباطل واما كافر بالله واما كافر بالباطل فكل عبد لله  
فهو مؤمن كافر معا يمين ايمانه وكفره ما تقيد به فكل شعبته من الايمان طريق الى الجنة فاهل الجنة  
في كل جنّة واهل النار من حيث ما قام بهم من شعب الايمان وهم اهل النار الذين لا يخرجون منها  
فلهم ما كانوا فيه من شعب الايمان جميع معاني الجنات في النار الا الجنة الفردوس والوسيلة لا اقام لهم  
فيها فان الفردوس لا عين له في النار فلهم النعيم والخلد والمآوى والسكينة والمقام وعدد واهل الجنان  
الزوية متى شاؤوا واهل النار في احيان مخصوصة فان الله ما ارسل الحجاب عليهم مطلقا وانا قال يومئذ  
في قوله كلا اتهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما شدة عليهم واغلظ في حال الغضب والروية لها الشفقة  
فان الرب في ضعفك يتعفن اللطف به فلذلك كان في حال الغضب عن ربه محجوبا فانهم فادونه  
ذلك الحجاب ان جعله يصلح المحجوب لانه قال بعد قوله لمحجوبون ثم اتهم لصالح المحجوب فاق بشمة  
فما صلى المحجوب الا بعد وقوع الحجاب ولذلك قبيح بيومئذ كذلك ايضا لم يحل انسان ولا مكلف  
ان يكون على خلق من اخلاق الله وان الله ثلاث مائة خلق فلا بد ان يكون الانسان من مؤمن وكافر  
على خلق من اخلاق الله واخلاق كلها حميدة وكل ذات قام بها خلق منها فلا بد ان تسعد  
به حيث كانت من نار او جنان فانه في كل ذي كبد رطبة اجر ولا بد ان يحسن كل انسان على امر  
ما خلق الله فله اجر من ذلك فذكر ان النار هي ركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهى اجل المسمى  
عاد ذلك الذل في حق القيم فيه درجة للخلق الا الذي كان عليه يومئذ ما الله اكرم ان تنكأ  
سنة ومن يجد اذا الرحمان لم يجد ولما جعل الله في المكلف عقلا وتجلي اليه كان له من جهة

مطل  
دخول الكذب في الايمان



عقله ونظيره عقد وعهد لله الزمته ذلك النظر العقلي وهو الافتقار الى الله بالذات وامثاله  
ثم بعث اليه رسولا من عنده فاخذ عليه عهدا آخر على ما تقر في الميثاق الاول فصار الانسان مع  
الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي وامره الله بالوفاء بهما بل طلبه الحال بذلك لقبوله  
فلما وقعت على عهدين المهديين وبلغ شئ على بهما المبلغ الذي يبلغه من شاهدة قلت في القلب  
عقد حجي وعقد هداية انراه يخلص من له عقدان ربي بما عطينته عليته ما لي لما حلتني به  
تواني ما كل ما كلفنيه الطيقه من لي بتحصيل النجاة وذات عقلا وشرعا بالوفاء بديننا ويا قلبي فبالى  
بالوفاء بدين ان كنت نقي فالوفاء محصل او كنت انت فاهما عنياني انما قول ان كنت نقي  
فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت سمعه وبعده وموئده وكذلك ان كنت اعني نفسي  
انت اي انت الفاعل والوحيد للعقل والوفاء لا انا اذ لا ايجاد لخلق في عقدنا بل الامر كله لله فاهما  
يعني العقل والشرع يحكمها على عنياني وانما عنياني من له خلق الاعمال والاحوال والقدره عليها و  
انما قلت هذا التحقق عندك سامعين صديق الله في قوله وكان الانسان اكثر شئ جدلا وايقوى  
الجدال ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات كادتم لما ظهر منه من البين فان  
الله لما غرهما بيده وسواها نفع فيها من رعيه وكافل في مريم نفع فيها من رعيه فكان عيسى نحي  
الوقى ويبري من العكل التي لا ترق للاساة على بر ذلك فشرف آدم باليدين ونفع الروح فيه فاوثر  
نفع الزوج فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا باليدين فبالجموع نال الامر وكانت له الخلافة والمال والبنون  
زينة الحياة الدنيا ويتولى الحق غرس طوبى بيده ونفع الزوج فيها زيتها بثمر الحلي والحلل اللذين هما  
زينة للابنهما فحن ارضا فان الله جعل ما على الارض زينة لها واعطت في ثمر الجنة كله من حقيقتهما  
عين ما حن كما اعطيت الثروة النخلة وما تحيله مع الثوى التي في ثمرها فكل من تولاه الحق بنفسه من  
وجهه الخاض بامر قاس الامور فان له شفوفا وميزة على من ليس له هذا الاختصاص ولا هذا الثروة  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل في فلك النازلة** وهو الكوكب وهيئة  
السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذي سلك الله السماء به ان تقع على الارض لرخته  
بمن فيها من الناس مع كبرهم بنعيمه فلا تهوى السماء ساقطة واهية حتى يزول الناس منها فاعلم  
ان الله خلق هذا الفلك المكنوك في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها فهذا الفلك

ارضها والاطلس سماؤها وبينهما فضاء لا يعلم منتهاه الا من اعلم الله فهو فيه كخلق في فلاة في  
وعين في مقعر هذا الفلك ثمانية وعشرين منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب التي سميت منازل  
يقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين سائر الكواكب الا ان التي ليست بمنازل في سيرها وفيها  
تختص به من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والفرق قد رآه منازل يعني هذه  
المنازل المعينة في هذا الفلك المكنوك وبني كالمناطق بين الكواكب من الشرطين الى الزشاهي  
تقدير ان في هذا الجسم ولا تميز المقادير الا بهذه الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل الا بترتيب  
التيارة فيها ولولا ذلك ما تميزت عن سائر الكواكب الا باشخاصها ومن مقعر هذا الفلك هي  
الدار الدنيا فانه من هناك الى ما تحته تكون استجابة ما تراه الى الاخرى فلا اخرى صورة فيها غير  
صورة الدنيا فينتقل من ينقل منها الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان  
وغير انسان وكل ما يبقى فيها فانه من اهل النار الذين هم اهلها وجعل الله لكل كوكب قطعا في الفلك  
الاطلس يحصل من تلك الخوازين التي في بوجهه وبأيدي ملائكته الاثني عشر من علوم التأثير <sup>تطهير</sup>  
حقيقة كل كوكب وقد بينت ذلك وجعلها على طبائع مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة  
من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دائم لها  
من اسم الثور فثمة نور الانوار الله الذي هو نور السموات والارض فالتناس يصيغون ذلك النور  
الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكوكب في ذلك الا ان النجلى للشمس على الدوام فلهذا لا يذهب  
نورها الى زمان تكون بها فان ذلك النجلى المشالي الثوري تستر عنه في عين الناظرين بالحجاب  
الذي بينها وبين اعينهم وسبابة هذه الكواكب تحدث افلاكا في هذا الفلك اي طرقات الهواء يعم جميع  
المخلوقات فهو حياة العالم وهو حار رطب فما افترطت فيه الحرارة والتخف يمتلئ نار وما افترطت  
فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بقي على حكم الاعتدال بقي عليه اسم الهواء وعلى الهواء استسك  
الماء وبه جرى وانساب وتحركت وليس في الاركان اقبل لسرعة الاسخالة من الهواء لانه الاصل وهو فوج  
لازواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطريق المستقيم فهو الاسطقس الاعظم اصل الاسطقسات  
كلها والماء اقرب اسطقس اليه ولهذا جعل الله منه كل شئ حتى ويقبل بذاته التخين ولا يقبل النار  
نروفة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض بخلاف الماء فاعظم البروج البروج الحوائث وهو البروج الحوائث



والداني وما خلق الله الارض سبع طباق وجعل كل ارض اصغر من الاخرى لتكون على كل ارض قبضة  
 السماء فلما خلق الارض وقد ريفها اقواتها واكتفى الهواء صورة الجبال وهو الدخان فتق ذلك  
 الدخان سبع سموات اجساما شفاقة وجعلها على الارضين كالقياض على كل ارض سما اطرافها عليها  
 نصف اكرة فالارض لها كالسطح في مدجيتها دحاهما من اجل السماء ان تكون عليها فاذت فقال  
 بالجبال عليها فنقلت فكنت بها وجعل في كل سما منها كوكبا وهي الجوارى القمر في السماء الدنيا  
 وفي الثانية الكواكب وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وفي السادسة المشتري  
 وفي السابعة زحل كما رسمتها في المثال المتقدم فلما سجت الكواكب كلها ونزلت بالخراب التي في البروج  
 وهبت بها ملائكة البروج من تلك الخراب ما وهبت بها اثرت في الاركان بان تولد فيها سموات جوارى الذي هو  
 المعدن ونبات وحيوان واخذ من جود الانسان الكامل خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة  
 التي بها جمع حقايق العالم والانسان الكامل هو الذي اضاف الى جمعيتها حقايق العالم حقايق الحق  
 التي بها سمحت له الخلافة ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصورة فجعل في كل صنف من المولدات كاملا  
 من جنسها فاكمل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الوقواق وفي الحيوان  
 الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالكمارة بين المعدن والنبات والخلقة بين النبات  
 والحيوان والنسار والفردي بين الحيوان والانسان ونفخ في كل صورة انشاها روحا من نفسه فحييت  
 وتعرف اليها فقررت به بامر جعلت عليه تلك الصورة وما تعرف اليها الا من نفسها فاحترق  
 الاعلى صورها وكانت الصور على امرجة مختلفة وان كانت خلقت من نفس واحدة فكلوب بن آدم خلقها  
 الله من نفس واحدة وهي مختلفة فمن الصور من بطنت حياثة فاخذ الله باصنافها منها وهي على  
 نوعين نوع له نوك وغذاء له فسميت الصنف الواحد معدنا وحجر او لاخر نباتا ومن الصور من  
 ظهرت حياثة فسميت حيوانا وحيثما والكل حي ذو نفس ناطقة ولا يمكن ان تكون في العالم صور  
 لانفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وامرية سواء كانت تلك الصورة مما يحدتها الانسان  
 من الاشكال او متحدتها الحيوانات او من احدتها من الخلق عن قصد وعن غير قصد فاهو الا  
 ان تصور الصورة كيف تصورت وعلى يد من ظهرت الاويلسها الله تعالى روحا من روف  
 اليها من حينه فقررت منها وتشهد فيها هكذا هو الامر باداء نبي وخرجه يكشف اهل الكشف فظهر الليل

مطل  
 فان كل جنس وما بينهما

مطل  
 فان كل شئ حي ناطق

والنهار

والنهار بطوارع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدرة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بقارئة الحوادث  
 عند الشوال بين الزمان واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها امور عديدة كثيرة لا يوجد لها  
 في الاعيان واوحى في كل اسم امرها وجعل امضاء الامور التي اودعها التواتر في عالم الاركان عند  
 سباحة هذه الجوارى وجعلهم ثوابا متصرفين بامر الحق لتنفيذ هذه الامور التي اخذوها من خراب  
 البروج في السنة بكاملها وقد رها النازل العارضة التي في الفلك الكوكب وجعل لها اقترانات وافترقات  
 كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها في استدارة ولهذا سماها فلما وجعل في سطح السماء السابعة  
 الطير والوحوش وشكله هكذا وهو الشكل الذي في الهاشم وخلق في كل سما رعاك من الارواح والملائكة  
 يسرونها فاما الملائكة منهم فهم الشفراء النازلون بمصالح العالم الذي ظهر في الاركان ومن امور معاونة  
 وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لاعلم لحوال الشفراء بذلك حتى يحدث لكل  
 واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وباقي العالم شغلهم التسبيح والصلوة والثناء لله تعالى وبين السماء  
 السابقة والفلك الكوكبي كراس عليها صور كصور المكلفين من الثقيلين وستور مرفوعة بايدي  
 ملائكة مطهرة ليس لهم المراقبة تلك الصور وبايديهم تلك الستور فاذا نظر الملك الى الصورة قد  
 سمجت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن ارسل الشفراء بينها وبين سائر الصور فلا يعرفون ما طرأ  
 ولا يزال الملك مراقبا لتلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت  
 رفع الستور فظهرت في احسن زينته وتسبيح تلك الصور وهو الاوراج الموكلة بالستور سبحان  
 من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع اهل الكشف على هذا ليخلقوا باخلاص الله ويتادبوا مع عباد  
 الله فيظهرون محاسن العالم ويسرون مساوئهم وبذلك جاءت الشرايع من عند الله فاذا رايت من  
 يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكيم فهو كاذب في دعواه وبهذا وامثاله تسبيحاته  
 بالفافر والفقور والفقار ولكون الله ما كونه فما ذكرناه خلق آدم بيديه من الاركان وجعل اعظم  
 جزء فيه الثراب لبرده ويبيسه وانزله خليفة في ارضه التي خلق منها وقد كان خلق قبله الجان من الاركان وحمل  
 اغلب جز فيه النار وكان من امر آدم وابليس والملائكة ما وصفنا الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر  
 ذلك ولما سك الله صورة السماء على السماء لاجل الانسان الموحد الذي لا يمكن ان ينفي ذكره الله الله لانه ليس في  
 خاطره الا الله فما قام عنده امر آخر يدعي عنده الوهية فينفيه بلا آله فليس الا الله الواحد الاحد

الضراح





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذكر الأكبر الذي قال الله فيه وذكر الله أكبر فاقال الرسول عليه السلام من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو خير هذا الامام الذي يقبض آخر وتقوم الساعة فتشق السماء فان هذا وامثاله كان العمدة لان الله ما اسكنها الا من اجله ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية اي واقعة ساقطة ثم رالت التواب تحرك في طرفها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان ديناً وبرزخاً و آخره الى ان يرث الله الارض ومن عليها فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والذل ان الجنة والنار وكل واحدة منهما ملؤها من الجن والناس مما شاء الله وفي الجنة قدم الصديق وفي النار قدم الجبار وهما القدمان اللذان في الكرسي وقد مر من الكلام في هذا القرن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعاقل وبلغت زاد للسافر توصيله الى مقصوده **فصل سادس** في ارض الحشر وما يحوي عليهن العالم والمراتب وعرش الفضل والقضاء وحملته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكيم العدل اعلم ان الله تعالى اذا فسخ في الصور وبغير ما في القبور وحشر الناس والوحش واخرجت الارض ابقاها ولم يبق في بطنها سوى عبيها اخرجاً لانباؤها وهذا الفرق بين نشأة الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى انتبت من الارض فنبئت نباتاً كما ينبت النبات على التدريج وقبول الزيادة في الحجم في الطول والعرض ونشأة الآخرة اخرج من الارض على الصورة التي نشأت الحن ان يخرجنا عليها ولذلك علق المشية بنشر الصورة التي اغادها في الارض الموصوفة بانها نبئت فنبئت على غير مثال لان في الصور صورة تشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظن بها الله على غير مثال صورته تقاربت تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ونشيتكم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت الارض ابقاها وحدثت بانه ما بقي فيها مما اخترت به شيء حتى بالعالم الى الظلمة التي دون الحشر فلقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضاً ولا يبصرون كيفية التبديل في السماء والارض حتى تقع فتبدل الارض اقل امد الادم وتبسط فلا ترى فيها عوجاً ولا امناً وهي الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا وحيث مات تحت سقر الفلك الموكب جهنم وبهائم تسمى بهذا الاسم بعد دعورها فابن المقعر من الارض يوضع الضراط من الارض علواً الى استقامة الى سطح الفلك الموكب فيكون مشاهة الى المرح الذي هو خارج سور الجنة واول جنة يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المرح هي المادبة وهو اول دركة بيضاء نقية منها يأكل اهل المادبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا افاموا التوراة والانجيل من بني اسرائيل

بطل  
في صورة الحشر كيفيته

مطلب  
ان اول جنة يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المرح هي المادبة

وما نزل اليهم من ربهم فحين نقيم كل ما نزل الي الناس ربنا بالايان به ونعمل من ذلك بما امرنا ان نعمل به وغيرنا من الائم منهم من آمن كما آمنوا منهم من آمن ببعض وكفر ببعض فمن نجاهم هو الذي قيل في الكفر من فوجهم وهو ما خرج من فروع اشجار الجنان على الشرف ظل على هذا المرح فقطقة الشعاع ومن تحت ارجلهم هو ما اكوه من لذة زينة البضياء التي هم عليها ووضع الموازين في ارض الحشر لكل مكلف ميزان يحضه وضرب يسور يستقي الاعراف بين الجنة والنار وجعله مكاناً لمن اعتدلت كفتايزان فلم تر رج احداً مما على الاخرى ووقفت الحفظة بايديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من اعمال المكافين وقولهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا شهدوا به على انفسهم بالتلفظوا من ذلك فعلت قلوبها في اعتقادهم بايديهم فمنهم من اخذ كتابه بيمينهم ومنهم من اخذ بقلبه ومنهم من اخذ من وراء ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في الدنيا وراى ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً وليس ذلك الا الائمة الظل الذين صلبوا واصلوا وحي بالحوض يتدفق ماءً عليه من الاواني على عدد الشاربين منه لا تزيد ولا تنقص يرفى فيه انبواب انبواب ذهب وانبواب فضة وهو اريق بالنور ومن السور تنبعث هذا الانبواب فينترب منه المؤمن ويؤتي بما بر من نور مختلف في الاضاءة واللون فتصير في تلك الارض ويؤتي بقوم فيقعدون عليها قد غشيهم النور لا يعرفهم احد في رحمة الابد عليهم من الخلق الائمة ما تقرب اعينهم ويأتي مع كل انسان قريبه من الشياطين والملائكة وتنتشر الائمة في ذلك اليوم الشعاع والاشقياء بايدي ائمتهم الذين كانوا يدعونهم الى ما كانوا يدعونهم من حق وباطل وتجمع كل امة الى رسولها من امن منهم به ومن كفر ويحشر الافراد والائمية بعزل عن الناس بخلاف الرسل فانهم احباب المساكين فلهم مقام محضهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفضل والقضاء مرتبة عظيمة استدت من الوسيلة التي في الجنة ستم ذلك القام المحمود وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم خاصة وتلقى ملائكة السموات ملائكة كل سماء على حدة متميزة عن غيرها فيكونون سبعة صفوف في كل سماء صف والروح قائم مقدم الجماعة وهو الملائكة الذي نزل بالشرائع على الرسل ثم يجاء بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة من نزلت من اجلها خلفها فيم تارون عن اصحاب الفرائد وعن تعبد نفسه بكتاب لم يزل من اجله وانادى فيه وترك ناموسه لكونه من عند الله وكان ناموسه عن نظر فكري من عاقل هذه ثم ياتي الله على عرشه والملائكة الثمانية تحمّل ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن يمين العرش

مطلب  
في اعطاء الكتب



مطل  
فان سجدة ويرعون الى الجود سجدة  
كليف

والنار من الجانب الآخر وقد علت الهيبه وغلبت على قلوب اهل الموقف من انسان وملاك وجان وحش  
فلا يتكلمون الا همك باشارة عين وخفي صوت اذا وترفع المحجب بين الله وعباده وقد كشف  
الشافع ويامرهم داعي الحق عن امر الله بالسجود لله خالصا كان على اي دين كان الا السجود لله  
ومن سجد اتقاء ورياء خسر على قضاؤه وبهذه بين حج ميزان اصحاب الاعراف لانها سجدتك كليف  
فيسعدون ويدخلون الجنة ويشرع الحق في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم وانما كان  
بينهم وبين الله فان الكرم الاتي قد اسقطه فلا يؤخذ الله احدا من عباده فيما لم يتفق به حق  
الغير وقد ورد من اخبار الانبياء في ذلك اليوم ما قد ورد على السنته الرسول ودون الناس فيه ما دونوا  
فمن اراد تفاصيل الامور فليظروها هناك ثم تقع الشفاعة التي من محمد صلى الله عليه وسلم في كل  
شافع ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء  
لان الرحمة في ذلك اليوم بسطها الله في قلوب الشفعا فمن رد الله شفاعته من الشافعين  
لم يرد لها انتصاها ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما اراد بذلك اظهار المشقة الالهية على عباده  
عباده فيتولى الله اسعادهم ورفع الشفاعة عنهم فمنهم من يرفع ذلك عنهم باخر جهنم النار  
الى الجنان وقد ورد شفاعة ارحم الراحمين عندا لمنتقم الجبار في مراتب اسماء الهية  
لاشفاعة محقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والتبوتون والمؤمنون وبقي  
ارحم الراحمين فدل بالمفهوم انه لم يشفع فيتولى بنفسه اخرج من شاء من النار الى الجنة وقولوا  
من هو من اهل النار من شقاء الالام الى سعادة الالهة فذلك قد رنعيم وقد مشا ولا الله جنتهم  
بفضله الشوب وقضائه والجنة برضاه فتعمر الرحمة وتبسط النعمة فيكون الخلق كما هم في الدنيا  
على صورة الحق فيتحولون لتحولهم واخر صورة يتحول اليها في الحكم في عباده صورة الرضا فيتحولون الخلق  
في صورة النعيم فان الرحيم والمافي اول من يرجم ويعفو ويتعمر على نفسه بازلة ما كان فيه  
من الحرج والغضب على من اغضبته ثم سري ذلك في الغضوب عليه فمن فهم فقد فهمناه ومن افهم  
فسيعلم ويفهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن هويت وغناه فهو على ما هو عليه  
وانما هذا الذي وردت به الاخبار واعطاه الكشف انما ذلك تظهر مقامات تتخص ومعاين تحت العلم  
الحق عباده معنى الاسم الالهي الظاهر وهو ما بدا من هذا كله والاسم الالهي الباطن وهو هويته وقد

انما هذا كل ما هو العالم فيه من تصريف وانقلاب وتحول في صور في حق وخلق فذلك من حكم الاسم  
الظاهر وهو منت هي علم العالم والعلو بالله واما الاسم الباطن فهو اليه لا ينار ما يدينه سري  
ليس كمثل شئ على بعض وجوه محتملة الا ان اوصاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان  
فيه تحديد ولكن ليس في الامكان اكثر من هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا  
واما قوله تعالى وان سكره الاواردها فان الطريق الى الجنة عليها فلا بد من الورد فاذا لم يبق في أرض  
الحشر من اهل الجنة احد عا دة كل نارا اي دار النار وان كان فيها زمهرير فجهنم من مقعر  
فان الكواكب الى اسفل سافلين **فصل سادس في جهنم وابوابها ومنتازها ودكاها**  
اعلم ان جهنم تحوي على السموات والارض على ما كانت عليه السماء والارض اذ كانتا رتقا ففجعت الى  
صفتهما من الرق والكواكب كلها فيها طالع وغارية على اهل النار بالحور والزهرير بالحور وعلى  
الحورين ليجدوا في ذلك لذة ونعيم ما لهم من التعيم اذ ذلك وهو دائم عليهم ابدًا وكذلك  
طعامهم وشربهم بعد انقضاء مدة الواحدة يتناولون من شجرة الزقوم لكل انسان بحسب  
ما يترد عنه ما كان يجده او ينجته كالظمان بجراحة العطش فيجد ماء باردًا فيجد له من اللذة  
لاذاه بجراحة العطش وكذلك ضده وابوابها سبعة اعضاء التكليف الظاهرة لان باب القلب طوع  
عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه عند ما اقر له بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فلما تار على الافلاك  
اطلاع لا دخوله لتلق ذلك الباب فهو كما الجنة حقت بالمكارة فما ذكر الله من ابواب النار السبعة  
التي يدخلون منها الناس والجن واما الباب الغلق الذي لا يدخل عليه احد فهو في الثور فباطنه فيه  
الرحمة باقراره بوجود الله رب اله وعبوديته لربه وظاهره من قبله العذاب وهي النار التي تطلع  
على الافلاك واما منتازها ودركاها وخواصها فعلى ما ذكرناه في الجنة على السواء لا تزيد ولا تنقص  
وليس في النار ازميراث ولا ناز اختصاص وانما ناز اعمال فمنهم من عمرها بنفسه وعمله  
الذي هو قريته ومن كان من اهل الجنة بقى عمله الذي كان في الدنيا على صورته في المكان من  
النار الذي لو كان من اهلها صاحب ذلك العمل كان فيه فانه من ذلك المكان كان وجده  
ذلك العمل وهو خلاق ما كلف من فعل وترب فاعاد الى وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض  
التي خلق منها وكل شئ الى اصله يعود وان ظالت المدة فانه النفس معدودة واجال مضروبة



محدودة ببلوغ الكتاب فيها اجله ويرى كل مؤهل بانته فاما نحن به وله فما خرجنا عنا ولا حلتنا  
الابنا حيث وكنا وحسرت الروحش كلها فيها انما من الله عليها الا العز لان وما استعمله من  
المحوان في سبيل الله فانهم في الجنان على صور يقتضيه ذلك الوطن وكل حيوان تغذي به اهل الجنة  
في الدنيا خاصة واذ لم يبق احد في النار والاهلها وهم في حال العذاب يحارب الموت على صور كثير  
المخ فيوضع بين الجنة والنار ينظر اليه اهل الجنة واهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم  
هذا الموت فيضيقه الروح الامين وياي يجي عليه التكم وبه الشفرة فيذبحه وتقول الملك لسكني الجنة  
والنار خلوك فلاموت ويقع الياس لاهل النار من الخروج منها ويرتفع الامكان من قلوب اهل الجنة  
من وقوع الخروج منها وتعلق الابواب وهي عين ففتح ابواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا فتح انشد  
به موضع اخر فحين غلقه لنزله عن فتحه منزلا اخر وانما اسماء ابوابها السبعة في باب جهنم وياي  
المحيم وياي الشعيم وياي سقر وياي لطي وياي الحطة وياي سجين والباب المعلق وهو الثامن  
الذي لا يفتح فهو الحجاب واما اخوات شعبي الايمان فمن كان على شعبة منها فان له منها تجليا يجب  
تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما في خلق في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خير  
فانها عن الخير المحض فمن عمل خيرا على ابي وجهه كان فانه يراه ويجازي به ومن عمل شرا فلا بد ان  
وقد يجازي به وقد يعق عنه ويبدل له بخير ان كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير قوة  
فلا بد ان يبدل بما يقابل به ما تقتضيه ثباته يوم يبعثون ويرى الناس اعمالهم والجان وكل كلمة  
فما كان يستوحش به المكلف عند ربيته يعود له انش به وتختلف الهيئات في الدارين مع الانا  
باختلاف الخواطر هنا في الدنيا فان باطن الانسان في الدار الآخرة هو الظاهر وقد كان غيبا هنا  
فيعود شهادة هناك وتبقى العيون عينا باطن هذه الهيئات والصور لا تتبدل ولا يتحول فما  
تد الاصور وهيئات تخلف عنه وعليه دائما ابد الى غير نهاية ولا انقضاء **فصل سابع**  
**في حضرة الاسماء الالهية والدنيا والآخرة والبرزخ** اعلم ان اسم الله الحسني  
واضافات وفيها ائمة وسدنة ومنها ما يحتاج اليه المكنات احتياجا ضروريا ومنها ما لا  
يحتاج اليها المكنات ذلك الاحتياج الضروري وقوة نسبها الى الحق اوجه من طلبها للخلق فالتدلي  
لا بد للممكن منها الحي والعالم والمريد والقبائل كشفا وهو في النظر العقلي القادر فهذه اربعة

يطلبها

يطلبها الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الاركان الى الطبيعة كما تستند الاخلاط الى الاركان  
والى الاربعة تستند في ظهورها اميات المقولات وهي الجوهر والقدرة والزمان والمكان وما بقي من  
الاسماء فكلما تستند هذه الاسماء في كل هذه الاسماء اسماء الدنيا والمفضل ثم الجواد والمقسط  
فمن هذين الاسمين كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والدار الآخرة وعنهما كان البلاد  
والعافية والجنة والنار وعنهما خلق من كل زوجين اثنين والتميز والاختلاف وعنهما  
صدر التخصيصان في العالم التخصيص الواحد الحمد لله النعمة والتخصيص الآخر الحمد لله على كل  
حال وعن هذين الاسمين ظهرت القوات في النفس والقوة والفعل والكون والاستحالات وللأ  
الأعلى والملاذ الأسفل والخلق والآثر وما كانت الاسماء تسببها الآثار لذلك لا يلزم  
ما تفضل حكمه منها وما لم يتعطل وانما يتضح ذلك لو اتفق ان يكون امر وجوديا فالله الاله  
سواء وجد العالم او لم يوجد فان بعض المؤمنين تخيل ان الاسماء المستى تدل على اعيان  
وجودية قايمة بذات الحق فان لم يكن حكمها يعمد والابقي منها ما لا اثر له معظلا فلذلك قلنا  
انه سبحانه لو رحم العالم كله له كان ولو عذب العالم كله له كان ولو رحم بعضه وعذب  
بعضه له كان ولو عذبه الى اجل سنى كان فان الواجب الوجود لا يتبع عنه ما هو ممكن لنفسه  
ولا مكره له على ما يتقده في خلقه بل هو الفاعل لما يريد فلما خلق الله العالم رايت اذ امر ايت  
وحقايق مختلفة تطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما ارسل نعا رسوله كان مما  
ارسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تستحق بها الخلق يفهم دلالتها على ذاتها تعالى امر يعقوله  
لا عين له في الوجود له حكم هذا الاثر والحقيقة الظاهرة في العالم من خلق ورفق ونفع وضر وإيجاد  
واختصاص واحكام وغلبة وقهر ولطف وتنزل واستجواب ومحبة وبغض وقرب وبعد وتنظيم  
وتحقيق وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها اسم يعرف عندها من الشرع عنها  
مستكة وان كان لكل واحد من المشتركة معنى اذا بين ظهر انها متباينة فالاصل في الاسماء التباين و  
الاشتراك فيه لفظي ومنها متباينة ومنها مترادفة ومع ترادفها فلا بد ان يفهم من كل واحد  
معنى لا يكون في الآخر فعلمنا ما سعى به نفسه واقتصرنا عليها فوجد الدار الدنيا واسكن فيها الحيوان  
وجعل الانسان الكامل فيها انما وخلقها اعطاه علم الاسماء لما تدل عليه من المعاني وتحررنا



الانسان وبنبيه وما تناسل منه جميع ما في السموات وما في الارض وخلق خلقا ان قلت فيه موجود  
صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله  
حالات حال اتصال وهذا الحال بوجود الانسان وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به الادراك  
الظاهر بخارج اعنه في نفس الامر كجبريل في صورة وحية ومن ظاهري من عالم النيران من الجنة من ملك  
وغيره وخلق الجنة والمنزل الذي يكون يوم القيامة نارا فخلق من النار ما خلق وبقي منه ما بقي في القبر  
وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فلذلك هو اليوم دار دنيا يكون عذابا  
في القيامة دار جهنم وذلك في علم الله وقد بينا ذلك في الصورة الثالثة المتقدمة في هذا الباب  
على التقریب **فصل ثامن في الكتيب ومن تيسر الخلق فيه** اعلم ان الكتيب هو من  
انبيص في جنة عدن وجنة عدن هي قصبة الجنات وقلمتها وحضر الملك وخواصه لاندخلها القاعة  
الا الحكم الزيادة وجعل في هذا الكتيب سنابر واسرة وكراشي ومراتب لان اهل الكتيب اربع طوائف  
رسل وانبيا واولياء ومؤمنين وكل صنف يفضل الشخص ذلك الصنف بعضهم بعضا فنقل  
من اهلهم بتفاضلهم وان اشتركوا في الناب فان الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال بعضهم فوق بعض رجات يعني الخلق فدخل فيه جميع  
بنی آدم دنيا وخرة فاذا اخذ الناس منازلهم في الجنة استدارهم الحق الى رؤيته فيسارعون على قدر  
مركبهم ومشيهم هنا في طاعة ربهم فتعلم البطي وسنهم المتوسط وجمعون في الكتيب وكل شخص  
يعرف مرتبة علمه ووضويعه لا يجري اليها ولا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس  
لورام ان ينزل في غير مرتبته لما قد روي لورام ان يتعشق بغير منزلته ما استطاع بل يرى في منزلته  
انه قد بلغ منتهى امله وقصده فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا طبعيا ذاتيا لا يقوم به  
ما هو عنده احسن من حاله ولو لا ذلك لكانت دار الكبر وتغيض ولم تكن جنة ولا دار نعيم غير ان  
الاعلى له نعيم بما هو فيه في منزلته وعند نعيم الادنى وادنى الناس منزلة على انه ليس من دنيا  
لا نعيم له الا بمنزله خاصة واعلاهم من الاعلى منه له نعيم بالكل في كل شخص مقصور نعيمه عليه  
فلما اعجب هذا الحكم ففي الرؤية الاولى يعظم الحجاب على اهل النار والتغيض والعذاب بحيث انه لا يكون  
عندهم اشتداد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى تكون قبل انفصال اجل العذاب وعموم الرحمة القليلة

وذلك ليصرفوا ذوقا عذابا الحجاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك نعم الرحمة وطهر  
لاهل الجحيم رتبة من خواتم ابواب النار على قدر ما تصفوا به في الدنيا من كرام الاخلاق فاذا  
نزل الناس في الكتيب الروية وتجلي الحق تعالى تجليا عاليا على صور الاعتقادات في ذلك التجلي  
الواحد فهو واحد من حيث هو تجلي وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا رآه انصبغوا عن اخرهم  
بشدة لك التجلي وظهر لكل واحد منهم صورته ما شاهدته فمن علمه في كل معتقد فله  
نور كل معتقد ومن علمه في اعتقاد خاص لم يكن له سوى نور صورة ذلك المعتقد ومن  
اعتقد وجود الاكمله فيه بتزويه ولا تشبيه ولا كان اعتقاده انه على ما هو عليه فله ينور  
ولم يشبهه وانما جاء من عنده تعالى على علمه فيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك  
الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو على من عمة الاعتقادات كلها علمه او سائر له واما  
دونه فلا فاذا اراد الله رجوعهم الى مشاهدتهم نعيم تلك الرؤية في جناتهم قال لما انكسرت رتبة  
الكتيب ردتهم الى قصورهم فيرجعون بصورة ما رآوا ويجدون منازلهم واهليهم ومنصفين  
بتلك الصورة فيبتلذذون بها فانهم في وقت المشاهدة كانوا في حال فنا عنهم فلم يقع لهم  
لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند اول التجلي حكم سلطانها عليهم فافتتحت عنها وعن انفسهم  
فهم في اللذة في حال فنا لعظيم سلطانها واذا ابصر تلك الصورة في منازلهم واهليهم استرث  
لهم اللذة وتغنموا بتلك المشاهدة فتغنموا في هذه المواطن بعين ما افناهم في الكتيب وتزبد  
في ذلك التجلي وفي تلك الرؤية علم الله اعطاه اياهم العيان لم يكن عندهم فان العلوم اذا شهد  
تعطى شاهدته امر لا يمكن ان يحصل من غير مشاهدة كما قيل **ولكن للعيان لطيف معنى**  
لذا سأل الملائكة الكليم **وهذا ذوق يعرفه كل من اقيمه في هذا الحال لا يقدر على ان يكون من نفسه**  
**فصل تاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيب وفضل روحا وجمما وعلوا وسفلا**  
اعلم ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا الممكنات سواء وجدت او لم توجد فانها بذاتها علامة  
على علمنا وعلى العلم واجب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكمها لازم في حال عديمها او  
وجودها بل هو ذاتي لها لان الترجيح لها لازم فالرجح فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده يسمى  
سوى الصور التي قبالتها العماز وظهرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقة انما هو عرض زائل في



اي في حكم الزوال وهو قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال البيهقي **الكل شيء ما خلى الله باطل**  
يقول ماله حقيقة يثبت عليها من نفسه فها هو موجود البغيره ولذلك قال عليه السلام اصدق بيت قالته  
العرب قول البيهقي **الكل شيء ما خلى الله باطل** والجوهري الثابت هو العباد وليس لانفس الرحمان  
والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور وفي اعراض فيه تكون ازالته وتلك الصور هي المسكنات ونسبها  
من العباد نسبة الصور من البراءة فظهر فيها العباد والحي والحق تعالى هو بصر العالم فهو الزاوي  
وهو العالم بالمسكنات فما ادرك الا ما في عليه من صور المسكنات فظهر العالم بين العباد وبين رتبة  
الحي فكان ما ظهر له لا على الزاوي وهو الحق فتفطن واعلم من انت وما نضد على الظهور والترتيب  
فارواح نورانية الهيبة في صور نورانية خلقية ابداعية في جوهه نفس هو العباد من جعلها العقل الاول  
وهو العالم ثم النفس وهو الروح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ثم مقره وهو الماء الجايد والهواء ثم ملائكته  
ثم الكرامى ثم ملائكته ثم الاطلس ثم الكرامى ثم ملائكته ثم النار ثم السموات السبع ثم كرامى ثم ملائكته  
الخالق من الكواكب ثم الارض ثم الماء والهواء والنار ثم الحيات ثم الموكبات المعدى والنبات والحيوان  
ثم نشأة جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع من الحيوان والنبات والمعادى ثم الصور المحلقة  
من اعمال المكلفين وهي آخر نوع هذا ترتيبه بالظهور في اليجاد واما ترتيبه بالمكان الوجودى او الترتيب  
فالكان الترتيب العقول التي ذكرناها الى الجسم الكل ثم العرش ثم الكرامى ثم الاطلس ثم الكواكب وفيه  
الحيات ثم سماء المقابل ثم سماء المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الكواكب ثم  
القمر ثم الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض واما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول ثم  
الارواح المهيمون ثم النفس ثم العرش ثم الكرامى ثم الاطلس ثم الكتيب ثم الوسيلة ثم عرش ثم  
العرش ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم الماوى ثم الخلد ثم النعيم ثم تلك المنازل ثم البيت المعدى  
ثم سماء الشمس ثم القمر ثم المشتري ثم كرامى ثم الزهرة ثم الكواكب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم النار  
ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم المعدى وفي الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء واما ترتيبه  
بالتاثير فمنه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهبة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو  
المؤثر بالفعل اعني بالآلة ومنهم المؤثر بمجموع الكل ومنهم المؤثر بمجموع البعض ومنهم المؤثر

بغير قصد لما ظهر منه من الاثر كذا تثيرت الرياح بهبوبها في الزمان وغيرها وهي صور الاشكال وما في  
الوجود المؤثر فيه مطلقا وموت كذا اسم مفعول يكون له اثر بالحال كصور تحدث فتؤثر بالحال في وهاب الارواح  
لها وقد ذكرنا في نضد العالم خطبة وفي هذه التي انا ذكرها الحمد لله الذي ليس لا يثبت افتتاح كمالها  
الاوليات الذي له الاسماء الحسنه والصفات العلى الاوليات الكاين ولا نفس ولا عقل ولا نبات ولا  
تركبات ولا ارض ولا سموات العالم في العباد بجميع المعلومات القادر الذي لا يتجزى عن الجازات  
المبدأ الذي لا يقصر فتجوز العجزات المستكلم والاعرف ولا اصوات السبع الذي كلامه مسوع بالحروف  
والآلات والنعمة البصير الذي رأى ذات ولا منيات مطبوعة الذوات الحي الذي وجبت له صفات  
الدرام الاحدى والمقام الصمدى تعالى بهذه النعمان الذي جعل الانسان الكامل اشرف الموجودات واتمه  
الكلمات المحذات والصلاة على سيدنا محمد خير البريات وسيد الجمانيات والزواجيات وصاحب  
الوسيلة في الجنات الفردسيات والمقام المحمود في اليوم العظيم البليات الالهية الزيات اما بعد فانه لما شاء  
سجانه ان يوجد الاشياء من غير وجود وان يسيرها في اعيانها بما تقتضيه من الرسوم والحدود لظهور  
سلطان الاعراض والخواص والفصول والانواع والاجناس المدافعين شبه الشكوك والرافعين حجب  
الالباس بوسائط العبارات الشارحة والصفات الرسمية والذاتية النيرة النيرة فاجل في صور العلم  
صور الجواهر المتماثلات والاعراض المختلفة والمتماثلات والمتماثلات وفصل بين هذه الذوات  
بين التخييلات منها وغير التخييلات كما اجملى في ذوات الاعراض والجواهر صور الهيئات والحالات بالكيفية  
وصور المقادير والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكيمات وصور الادوار والحركات الزمانية  
وصور الاقطار والاكوار المكانية والصور الحافظة المسكات نظام العالم الحاديات اسباب المناسبات  
والمشايير العرضيات واسباب المدايح والمذام الشرعية واسباب الصلاح والفساد والضعفات الحكيمة  
وصور الاضافات بين المالك والمملوك والاباء والابناء وصور التملك بالعبيد والاماء الخارجات  
والحسن والجمال والعلم وامثال ذلك الداخلات وصور التوجهات الفعلية القائمة بالفاعلات وصور  
الفعولات التي هي بالفعل والفاعلات مرتبطات وقال عند ما جلاها بالشمس وضحها والقمر اذ اكلها  
والنهار اذ اكلها والليل اذ اكلها والسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه حقايق الالوهيات  
واللهيات السفليات ولها البقاء بالابقاء مع استمرار التكوينات والتلوينات بالتغيير والاسخالات ليست



عندها علم ما هي الحضرة الالهية عليه من العزة والشان فهذا هو الذي ابرز سبحانه من المملوآت والجزر  
غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات والحالات فاول ما وجد اذ اراد سبحانه ان ياتي في الارض  
معه نور وهو اول الافلاك المكنات الخدات للعقالات واول صورة ظهر في هذا الفلك القبا في  
صور الروحانيات المهيمات الذي منها الفلك الالهى الكاتب العلام في الرسالات وهو العقل الاول  
القياس في الحكيمات والانيات وهو الحقيقة المحمدية والحق الخلق به والعقل عند اهل الطائفة  
والاشارات وهو الروح القدس الكل عند اهل الكنف والتلويح فجعله حافظا باقيا دائما كاملا  
فيضا كائنا من دوات العلم تحركه بين التدبر عن سلطان الارادة العلوم الجارية الى نهايات هو  
ستوى الاسماء الالهيات ثم اذ اراد تعدد فلك النفس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ في الثبات  
وهو النفس النفعلة عند اصحاب الادراك والاشارات والمكاشفات فجعلها باقية تامة غير كاملة وقاية  
غير فائضة فيضان العقل فهي في محل المقصور والعجز عن بلوغ الغايات ثم اوجد الهباء في الكشف  
الميتوى في النظر والطبيعة في الازهار لاني الاعيان فاول صورة اظهر في ذلك الهباء صور الابعاد  
الثلاثة فكان المكان فوجه عليه سبحانه سلطان الاربعة الاركان فظهرت البروج الثمانية والنيران  
والهوائيات والمائيات فتميزت الاكوان وسعى هذا الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط باجسام  
العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسم الرحمان استواء منزها عن التحيز والمقدرة فاعلموا عنده  
غير مكيف ولا معلوم للعقول والاذهان ثم اذ اراد سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكا ثانيا سماه  
الكرسي فتدلت اليه القدمان فانفرد فيه كل امر حكيم بقدر عجزه عليه وعنده اوجد الجبل  
الحسان والمقصورات في خيام الجنان ثم رتب فيه منازل الامور واحكمها في روحانيات سمها  
وحكمها بالثابرات السبعية من الف الى الساعة عن اختلاف الموان وحمل هذه المنازل بين مروج  
وطرفي سعد مستقر وخس مستقر بول المفرق المقدر الانسان ثم اذ اراد سبحانه في جوف هذا الفلك  
الثاني فلكا ثالثا وخلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس مسخر اودع لديه كل اسود خالك  
وقرن به ضيق السالك والوعر والحقن والكرب والحزن وحسرات الفوت وسكرات الموت واسرار الظلم  
والمقازات المهلكات والاشجار الثمرات والافاعي والحيات والحجوات المضرات والحشرات الوحوش  
والطرق الداربات والقنا والمشتات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تسكين الارضين الملائكة

واسكن في هذه الفلك روحانية خلية ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله ثم اذ اراد في جوف هذا الفلك فلكا  
رابعا خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس اودع لديه النحل الباسقات والعذرة في القضايا والحكماء  
واسباب الخير والنعادات والبيض الحسن النعمات والاعتدالات والشمسات واسرار العبادات و  
القرات والصدقات البرهانيات والصلوات التوريات واجابة الدعوات والناظرين الى الواقفين بعزات  
وقبول الشك بوضع رمي الحشرات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تحليل المياه الجارية واسكن  
في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه السلام عبده ونبيه ثم اذ اراد في جوف هذا الفلك فلكا خامسا خلق  
فيه كوكبا سابحا من الخس الكس اودع لديه حامية الذهب بالقواضب الرفعات والمواريث الثمرات  
وتجديد قدر راسيات وعلى جفان كالجوابي المستديرات والتعصبات والحجيات وايضا الفتن  
والحروب بين اهل الهدايات والضلالات وتقابل الشبه المضلات والادلة الواضحات بين اهل العقول  
السليمة والتخيلات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تاطيف الاهوية التخيفات واسكن في هذا  
الفلك روحانية نبي رسوليه هرون ويحيى عليهما السلام موضعين سيبكيه ثم اذ اراد في جوف هذا الفلك  
فلكا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا سابحا اودع فيه اسرار الروحانيات والافوار الشرف  
والضبابات الامعات والبروق الخاطفات والشمعات الثورات والاجساد المستديرات والرياح  
الكاملات والاستوائيات المعتدلات والمعارف اللولبيات واليواقيت العاليات والجمع بين الانوار  
والاسرار الساريات ومعالمة الناسا وانفس النور الحاربات وخلق الارواح المدبرات وايضا الانوار  
المهيمات وحل السائل المشكلات وحسن ايقاع التماع في النعمات وتوالي الواردات وترادف التثارات  
القيبيات وارتقاء المعاني الروحانيات الى اوج الانتهاات ودفع العمل بالعلالات المانعات والكليات  
النافعات المستحسنيات والاعراف المعطيات وغير ذلك مما يطول ذكره قد ذكرنا منه طرفا في الباب الاول  
والاربعة من كتاب التثارات الموصليات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تحريك الفلك الاكبر  
لتحريك العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس النبي المخصوص بالمكان القلي ثم اذ اراد في جوف  
هذا الفلك فلكا سابحا خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس اودع لديه التصوير الثام وحسن النظام  
والتماع الشهي والنظر الزايق البهي والهيبة والجمال وخلق عند مساعدته النفس الكلية تقطير ما رطب  
من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجليل الثام يوسف عليه السلام ثم اذ اراد في جوف



هذا الفلك فلما ثابته وقاق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس اودع لديه الاوهام والالهام والوحى  
والالهام وبها لك الاراء الفاسدة والقياسات والاحلام الزمنية والمبشرات والاختراعات الصناعية  
والاستنباطات العقلية وما في الافكار من القلطات والاصابات والقوى المتفالات الوهيات  
والزجر والكفانات والفراسات والتحرر والقرابة والطلسمات وخلق عند ساعدته النفس الكلية تخرج  
البحارات الرطبة بالبحارات اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روج وكنية عيسى عليه السلام  
عبد ورسوله وابن انت تدار في جوف هذا الفلك فلما اخرجنا خلقا فيه كوكبا سابحا اودع الله  
لديه الزيادة والنقصان والزور والاستحالات بالاضحى لالات وخلق عند ساعدته النفس الكلية  
امدادا مولدات بركن العضادات واسكن في هذا الفلك روحانية نبي آدم عليه السلام رسوله وعبد  
وصفيته واسكن هذه الافلاك المستديرات اصناف الملائكة الصافات التاليات فيها القيات  
والقاعات ومنها الزكعات والساجدات كما قال تعالى تعالوا اليهم ويا ايها الذين آمنوا انزلوا من  
جملتهم من الرعائيات الطهورات المعتكفين بأشرف الحضرات وجعل منهم الملائكة الشخرات  
الوكلاء على ما خلقهم الله من التكوينات فكل بالارواح الناجرات وبالانبياء والمرسلات وبالالهام  
والآلات الملقيات وبالانقياد والتفصيل والتصور والترتيب المستحبات وبالترجيح والترغيب الناشرات  
وبالترهيب الناشطات وبالشتت النازعات وبالشوق الناجحات وبالاعتناء بالثبات والاحكام  
المدبرات ثم اذار في جوف هذا الفلك فلما اثيرا عاشر اودع فيه رجوم المستقرات الطارقات ثم اذار  
في جوف هذا الفلك فلما حادى احد عشر اجرى فيه الذاريات العاصفات السابقات الحاملات  
المعصيات وموج فيه الجوارح الزاخرات الكليات من البحارات المستحيلات يستى دائرة الزمهرير  
يتعلم منه صناعة التقطيرات واسك في هذا الفلك ارواح الاجسام الطائريات واطهر في هذين  
الفلكين الرغوة القاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات والاحجار القاتلات والجمال  
الشاحات والارواح الناريات الصاعقات الناريات والمياه الجاليدات ثم اذار في جوف هذا الفلك  
فلما ثابته في سحابة ما اخبرناه في الآيات البينات من اسرار احياء الموات واجر في  
الاعلام الجاريات واسكنه الحيوانات الصائحات ثم اذار في جوف هذا الفلك فلما ثالث عشر  
اودع فيه ضروب التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات فاما المعادن فعملها ثقا

ثلاث طبقات منها المائيات والثرايات والحجرات وكذلك النبات منها الثابتات والمفوسات  
الزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات الرضعان والحيوانات الحاطات الحيوانات المعقبات ثم  
كون الانسان مضاهيا لجميع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهب معاملة الاسماء والصفات فخيرت له هذه  
الحلقات الشخرات وهذا كان آخر الوجوه فمن رجا نيت صح له من الاولانية في البدايات ومن جسمانية  
صح له من الاخرية في الغايات فيه بدى الامر وحكم اظهار المعانيات واقامه خليفة في الارض لان فيها  
ما في السموات وايد بالآيات البينات والدلالات واختصه باصناف الكرامات ونصب به القضايا  
المشروعات ليعز الله به الخبيثات من الطيبات فيلحق الخبيثات بالشقاوات في الذركات ويلحق الطيبات  
بالسعادات في اللذات كما سبق في القبضتين اللتين هما صفات الذات فيحان يبدى هذه الآيات  
وناصب هذه الدلالات على انه واحد فحقا الارض والسموات فهذه ترتيب نصدا لما على طبيعة اخرى  
في الوضع الاول فهو الحمد لله الذي بوجوده ظهر الوجود وعالمه الحيوان والعنصر الاعلى الذي بوجوده  
ظهرت ذوات عوالم الاسكان من غير ترتيب فلا مستقدم فيه ولا متأخر بالآن حتى اذا شاء المهيمن ان  
يرى ما كان معلوما من الاكواب فتح القدير بعوالمه الديوان بوجود روح ثم روح ثان ثم الهبات ثم  
جسم قابل لعوالم الافلاك والاركان فاداره فلما عظم واشته العرش الكريم ومستوى الرخمان  
يتلو كرمي انقسام كلامه فتلوح من انقسامه القدعان من بعد ذلك البروج وبعد ذلك  
الكوكب مصدرا لارمان ثم التزود مع الخلا ليركن ليقيم فيه قواعد البنيان فادار ارضاه  
ماء فوقه كثره الهواد وعنصر النيران من فوقه فلما هلال وقوة فلما يضاف لكاتب الديوان  
من فوقه فلما زهرة فوقه فلما القل المصدة المتلوان من فوقه الترخ ثم المشتري ثم الذي يعزى  
الديوان ولكل جسم ما يشاكل طبقه خلق يستى العالم النوراني فهذه الملائكة الكرام شعاعهم  
حفظ الوجود المحسان فتحررت نحو الكمال فولدت عند التحلل عالمه الشيطان ثم المارد والنبات  
وبعد جاءت لنا بعوالم الحيوان والغاية القصوى ظهور جسمونا في عالم التركيب والابدان  
لما استوت وتعدلت اركانها نفع الاله لطيفة الانسان وكساه خلقة فعاد خليفة يعزى له  
الملك والفقلان وبدورة القلب المحيط وحكمه ابدى لنا في عالم المحدثان في جوف هذه الارض  
ماء اسودا نبتا لاهل الشراب والطفين تجري على نين الرياح وعندها ظلمات تحيط بالقاهر الذي



دارت بصخرة مركز سلطانه الروح الالهى العظيم الشان فهذا ترتيب الوضع الذى انشا الله عليه العالم ابتداء واعلم ان التفاصل في الماومات على وجودها الشاير فكل مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك الشاير خاصة وقد يكون الفضول افضل منه من وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على المحقق والدليل على الاول من حيث ما هو تدلوك له لا من حيث عيته وقد يكون الفضل بعنوم التعلق على ما هو اخص تعلقا منه كالعلم والقادر ولما كان الوجود كله فاضلا مفضولا ادى ذلك الى المساواة وان يقال لا فاضل ولا مفضول بل وجود شريف كامل تام نقص ولا سيما وليس في الخلق على اختلاف ضرورتها امر الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الهية ولا تفاصل في الله لان الامر لا يفضل نفسه فلا تفاصل بين العالم من هذا الوجه وهو الذى يرجع اليه الامر من قبل ومن بعد وعليه قوله اهل الجمع والوجود وبهذا استوفى اهل الجمع لانهم اهل عين واحدة كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه مستوعف المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم وكذلك في سائر الباب وانما ما في هذا السطر من العارفين فهي كثيرة جدا منها علم الاتصال الكوني والانفصال الالهى والكوني وفيه علم ترتيب الحق مع التوحد والبعية من الحركة والاتصال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولما اذ تكشفت وتعددت آياتها وسورها اهل كونها كلاما او كونها متكلميا بها وفيه علم افتراق الناس الى مؤمن بكذا وغير مؤمن به وفيه علم الملا والاعلى وفيه علم الاجال وفيه علم حكمة التفصيل في العالم وفيه علم انشاء الفروع من اصل واحد وفيه علم قول القائل وما على الله بسنتك كبر ان يجمع العالم في واحد وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق بين المبدأ والمعاد وما معنى الماد هل هو امر وجودي او نسبة مرتبة كوال يعرف ثم يرد الى ولايته وفيه علم السبب الذى لاجله انكر من انكر المعاد وما المعاد الذى انكر وما صفة المنكر وفيه علم نسبة الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة النعم حتى عمت الرحمة كل شئ فلم يبق للفضب محل يظهر فيه وفيه علم هداية الحق وفيه علم انشاء العالم ولما اذ يرجع ما فيه من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكامل اوتام به يتميز ما زاد عليه والنقص عنه وهل كل زيادة على التمام نقص ام لا وفيه علم هل يوجد امران متجاوران ليس بينهما وسط مثل

الغيب

الغيب والشهادة والاثبات ومثل قولنا انت ما انت وفيه علم الامر الذى يحفظ الله به الكلف من حيث عينه ومن حيث افعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذى لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه ما لم يظهر الا ما خرج عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو منه فاعلم به في العالم بعد تمامه الا العالم فامر الله واحدة وفيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والاستحالات متنوعة بحسب الحقائق فالما يستحيل بخارا والملك يستحيل انشا بالضرورة وكذلك التجلي فمن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه وان الولد على شبه ابيه فان الولد اذا خرج على شبه ابيه بزاوية لا يتطرق اليها من الاحتمال اذ لم يكن الشبه ومن هنا تعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه الشارع بحديث الصوة الكاملة الاممية وفيه علم نفى الاسباب باثباتها وفيه علم ما دعى المشرك الى اثبات الشريك وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول العلم من العالم اذا سأل العالم بفتح اللام وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة فكل حجة على الخصم عين القول خاصة او ما يدلك عليه القول او في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فاذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحجة وفيه علم الفصل بالعلم بين المخلوقين وانه لا رتبة اشرف من رتبة العلم وفيه علم ان الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من تجهل بخلاف الناس ولذلك قال شهيد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس واولو العلم وما اطلق مثل ما اطلق الملائكة وهو علم التوحيد هذا العلم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في الرتبة وان كان الشك قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن للمخلوق حده وهو افتقار الممكن الى المرح وفيه علم ما يجوز نقضه من الواثق والعمود وما يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من كذب شخص من الناس يدعى انه موجود عن غير آية ولا ايم عند من يؤمن بوجود آدم ويكنه في حق شخص قد شبه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وهو ممكن في نفس الامر ويقرب من يقول بخلاف العالم ويقدر به وفيه علم ما تفيد الملائكة من العلم اذا دخلوا على امر التعداد في سائرهم وفيه علم فصل الدنيا من الآخرة دار حياة وهي دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب ولما اذ يرجع نسبة الشكوك اليها هل الى علمها باستحالاتها على امر واحد زمانين لما علمت ان خالقها اذا ذكرته وفكرته انه كل يوم في شأن فتقطع عند ذلك انها لا تبقى على حال واحد لانها محال

مطل  
بر الولد والوالد اذا شجع بآية

مطل  
كون الملائكة كلهم علماء بالله بخلاف الناس



التصريف والتقليب وفيه علم العلم الجامع المفصل للمصائر والمنافع وهل الإنسان الجاهل يقاوم  
بقوته قوة كلام الله حتى لا يؤثّر فيه أو قوت على نفسه أن يشتر ما أثّر فيه كلام الله فلم يقاوم إلا  
نفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور باحكم به علمه فيها من الترتيب في اليجاد  
مع الجواز وكيف يجمع الحال والامكان في امر واحد فيحكم عليه بانه محال بالدليل العقلي وادلة العقول  
لا تعارض وفيه علم تالفين الحق لاظهار الحق وهل الحاكم اذا علم صدق احد الخصمين في دعواه يعلم  
انه يطل حقه لجهله بخبر الدعوى هل له ان يعلم كيف يدعى حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر  
اوليس له ذلك لا في الحضور الخصم ولا في غيبته وهذا مع علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم حجب  
الرسا عليهم السلام ليست عن نظركم في وانما هي عن تعليم الحق وفيه علم ما خط الرسول من الرسالة وفيه  
علم لا يعارض الحق الا الحق الا الحق الا الحق فهو مقابلة اليقين لا مقابلة غير اليقين وان ظهرت  
المعارض من جانب الخلق فما ظهر الحق الا على لسان الخلق فان الله ما كرم عباده على رفع الحجاب لانه يقول  
لا تعقب الحكمة وقد وقع في الدنيا العقب فلا بد ان يكون العقب الله لا عين فهو مثل النسخ في الشرايع  
هو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع شرع آخر تركه فالتاسخ والنسخ من الله كذلك امر العالم فيما  
جاء من الحق بالدلالة وفيما رآه به ذلك الحق من غير دلائل فيعلم العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو  
بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الزائدة والمعارض على الحقيقة ان  
لم تشرك في الزمان فاما معارضة فافهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشئ منزلة نفسه منه في ذلك  
العلم ولهذا نقول لا منزلة اشرف من العلم لانه نزلت منزلة الحق قد حُرّب كل الطيب فيما لئمته وقد  
علم الاقوام من قدامته وان الذي في الكون من كل طيب من العقل والحسوس فيما طعمته والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والتبعون في ثمانين في**  
**تعريف منزلة ستر وسترين وشاؤك عليك باليسر لك واجابة الحق اياك في ذلك لمقتى شرفك به من**  
**حضرة محمدية** من كان شطر الكوكب في خلقه وشطر الآخر في خلقه فذلك عين الوقت في وقته  
وبدء الطالع في افقه فنور تطلع من غربه وضوء يغرب في شربه فكل مخلوق به هائم وكلنا  
نهلك في حقه ورد في الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله جميل يحب الجمال وهو تافع العالم ووجد على صورته فالعالم كله في غاية الجمال اياه

شئ

شئ من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الاكوان اجمل ولا ابلغ ولا احسن من العالم  
ولا اوجد ما وجد الى الايتام فهو مثل لما اوجد لان الحسن والجمال قد حان وظهر به فانه  
كما لا اعطى كل شئ خلقه فهو محال ان لو نقص منه شئ لترك عن درجته كل خلقه فكان في انفسه هدى  
بين ذلك لنا بقوله اعطى كل شئ خلقه ولما رأيت الحق في صورة البشر علمنا بان العقل فيه على  
خطر فمن قبح الحق المبين بعقله ولم يطلق التقيد ماعنده خبر اذا تجلى لي على شئ صورتي  
تجلت في التنزيه عن سائر الصور فان قال ماذا قلت انت ذكرت لي بانك تعفون ظلم اذ انتصر  
وما انت شئ قل فله حرم صورتي ورأي اياك كما تبصر القسمر فان كنت شئ فالتماثل حاكم  
على كل شئ كالذي يقتضي النظر فكل شبيه للشبيه مشاكل على كل حال في القديم وفي البشر  
لقد شرع الله الجود لسهوينا بازعام شيطان وجبر لما انكسر فالك لم نجد وانت امامنا  
فانت حقيق بالتجود كما ذكرنا اتيناك تسعي فاشغيت سهر ولا واثق خطي الاقدام من خطي  
فمن من فضلك اوتيت قد وصلتنا وما هو الا الله بالعين والاشد فشكر لما اخفى وشكر لما نرى  
وحازم بدا الخير عبدا اذا شكر وما هو الا الحق يشكر نفسه ولكن حجاب القرب اسيل فاستر  
فالعالم كله بحاله ذاتي وحسنة عين نفسه اذ صنعت صانعه عليه ولهذا هام فيه العارفون  
وتحقق بحبته المحققون ولهذا قلنا فيه في بعض عباراتنا عنه انه مرأه الحق فاما راي العارف  
فيه الاصوره الحق وهو سبحانه الجميل والجمال محبوب لذاته الهيبة له في قلوب الناظرين اليه  
ذاتية فاوردت المحبة والهيبة فان الله ما كثرت الايات في العالم وفي انفسنا اذ نحن من العالم  
الا انصرف نظرا اليه ذكرنا وفكرنا وعقلنا وايماننا وعلما وسمعا وبصرا وحمى ولينا وما خلقنا الا  
لنعبد ونعرفه وما حالنا في ذلك على شئ الا على النظر في العالم لجعله عين الايات والدلائل على العلم  
به مشاهدا وعقلا فان نظرا فاليه وان سمعنا فبشره وان عقلنا فمتمه وان فكرنا فافقيه وان  
علمنا فانيه وان استافيه فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه بكل نظر والمبدى  
في كل مبدى والمقصود في الغيب والشهود لا يفتقد احد من خلقه بفطرته وجلالته فجميع العالم  
له فصل وله ساجد ومحيد مستبح فالأليسة به ناطقة والقلوب به هائمة والعقول فيه حائرة  
يروم العارفون ان يفصلوه من العالم فلا يقدرون ويرمون ان يعملوه عين العالم فلا يحققونهم







قال يعقوب لا ينبغي ان تصور فيك ذلك كيدا لما علم من علمهم وتأويل ما  
تشاهد الحق له ربه اذ ما كان مارة وما شابهه الاعين اخبرته وابويهم فانشاء الخيال صور الاخرة  
كواكب وصور الابوين شمس وقمر وكلمهم كحكمة وذكور وعقوبات فانظر هذه الثقلة من عالم  
السفل الى عالم الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذا الكوكب فقد لطف الكتيب ثم عمد الى ترتيب  
الثقلات وعلو المنزلة والمعالى المجردة فكساها صورة النجوم المحسوس فكثف لطيفها والزهيا واحدة فلو لا  
قوة هذه الحضرة ماجرى ما جرى ولو لا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين فان الوسط حاكم على الطرفين  
لان ذلك لما كان الان عين الماضي والمستقبل كان الانسان الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كبريائه  
سواء على عرشه وبين كبريائه في قلبه الذي وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه  
في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة فهو بكل شيء محيط فلا يظهر خط من النقطة الا دنهايته  
الى المحيط ولا يظهر خط من المحيط الا دنهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل  
شيء محيط والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فالخلاف ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي  
عمر العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فما خرج  
عنه سبحانه شيئا ولا دخل في محيطه شيئا في محيطه بل الكل منه انبعث واليه ينتهي ومنه بدأ  
واليه يعود فمحيطه اسماؤه ونقطته ذاتها فهذا هو الواحد العدد والواحد الكثرة فما كل عين له ناظر  
الاعين الانسان ولو لا ان الانسان العاقل ما نظرت عين الانسان في الانسان نظر الانسان فباحق  
فقلت فيه حق وقلت فيه خلق وقلت فيه ود وقلت فيه حق فهو الملك والمالك وهو الفلك  
فانما هو رتبة قال الحق هيت لك اي حسنت هيتي اذ هيتت لك اذ لو احسن العالم ما علم حسن  
القديم ولا جال له ولو لا جمال الحق ما ظهر في العالم جمال فالامر د وري وبه دار الفلك فدوران الفلك سفير  
وما برح من مكانه فهو المنقل الذي لا يفارق مكانه تنبيه من الله لعباده وصرب مثل ان الحق وان  
اوجد العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تنزيهه وتبينه عن خلقه بذاته مع معيته  
بكل خلق من خلقه بخلاف الخطوط فانها متحركة من الوسط الى الوسط فهي مفارقة وقاطعة منازل وحركة  
الوسط لم يفارق منزلتها ولا تحركت في غير ما وبى انجوبة السابل التي خارجها المحيبي والسابل الا انها  
الفلك الدائر لمن انت في سيرهم ساير اليافخي باحثا فيكم اليه فسيركم ما ير تعالى عن الخد في تميزه

وقال وهو الباطن الظاهر تدور علينا بانفاسنا وانت لنا الحكم القاهر فشغلك بي شغل شغل  
وانت اذا ما انقضت خاير فان كنت في ذك عن امره فانت به الزاحج الشاخر ومن فوقه ثم من فوقه  
الا ليرتفعكم فاطير تعين بالفتق في رتقكم ففتلك في صنع حايير ذلك تدور وما بهرحن  
بشواك والمنبل العابر فقف فاني الجبر الاكبري وقال انا الكاسر الجابر سترت عيون النور فاننت  
وقد علمت اني السائر فبحان من حكمه حكمته ومن عينه الورد الصادق فلو انك ملاح في لفته  
بذرة كوكب زاهر وكما خلق الله العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بها  
رغبة الله عليك من الحقايق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي لها  
في العالم من له تصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقاييم يطلب القعود ممن يعقل  
وسه من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من اجل الشربة التي خلقت لها وطلبها لذلك ذاتي  
على مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما لا يحكمها فلا بد من حافظ  
يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور العوارض التي تعرض لحوادث العالم منها ما  
يقال فيه صلاح وسه ما يقال فيه فساد وتكون في نفس الامر الصريح ان تعرض للعالم فساد لا صلاح فيه  
فانه يكون خلاف ما اريد له وجوده وانا صلاح لفساد فيه فهو الواقع المراد لصانع العالم فانه لذلك  
خلق العالم واما الاحوال فذاتية المعاني فانها احكامها وليس وجود ولا هي معدومة كالاخر لم قامت  
به المحسوس وهذا حكم لا يتصرف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي اوجبت  
احكامها من النصف بها نسب عدلية لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين الحكمها وحالها  
في الوجود فصارت الحكم والحكم به في الحقيقة امور عديمة مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا اثر لوجود  
في موجود وانما الاثر للمعدوم في الوجود وفي المعدوم لان الاثر للنسب كله وليس النسب الا امور عديمة  
يظهر ذلك بالبداهة في احكام المراتب كمراتب السلطنة ومرتبة الشوكة في النوع الانساني مثلا فيحكم  
السلطان ما يري رتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للراتب فالاعيان التي من  
حقيقتها ان لا تكون على صورة طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية  
جسمية في عالم التمثيل كالمالك يتمثل بشرا سويا وكالتجلي التي في الصور فهل تقبل تلك الصورة  
الظاهرة في عين الراي حكم تلك الصورة في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فحكم



عليه بالتفكر وقيام الآلام واللذات به فهذه تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانس  
او ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر والراي اذ لم يعلم انها انسان او حيوان ما له ان يحكم عليها بما  
يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تحالف البشر في نفسه  
وعينه وكما يخالف البشر فقد خالفه ايضا البشر وشال جبريل ظهر بصورة اعراي في كلامه وكثر  
المعاداة من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة المشبهة كما هي في الانسان اوهي من الصورة  
كاملية الصورة متخيلة ايضا ويشبع تلك الصورة جميع احكامها من القوى القائمة بها في الانسان كما  
قامت بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي اعني الملك في ذلك الزمان  
وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها انسانا خياليا فاذا ذهبت تلك  
الصورة ذهبت احكامها لدها بها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقة  
وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تتخيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الاشكال على  
الدوام والممكنات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود فهي ظهرت صورة ذلك الجوهر ظهرت  
بجميع احكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال الاعرابي  
لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالضحك قال لا تقدم خيرا من رب يضحك  
اذ من شأن من يضحك ان يتوقع منه وجود الخير فكما اتبع الصورة الضحك اتبعها وجود الخير منها  
وهذا في الجناب الالهي فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند عالم ولا يقبله شئ من الخاطر  
الا من عرف ان جوهر العالم هو النفس الزخاوية الذي ظهرت فيه صور العالم ومن يعلم ذلك فانه يتركه  
في نفسه مكلف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل ظاهر في صورة يعلم انها ما هي له حقيقة  
فتأول ويعد رعيته في اوقات التاويل فيؤمن ويسلم ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد  
اطلعه الله على ما هي الامور عليه في نفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف لا تقاضل فيه وان اللذة قد  
العقل الاول على التوار في فضل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي احكام المراتب فشرها  
واشرف ووضع ومن علم هذا هان عليه قبول جميع ما وردت به الشرايع من الامور في حق  
الله والدار الآخرة والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها تدرك الا بالخيال  
وليست الصور بامر غير اعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرنا فلا تطلق على

العالم من حيث جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون  
له من حيث جوهره فمن الناس من علم ذلك على الكشف وهو اصحابنا والرسول والانبيا وق  
القرىون ومن الناس من وجد ذلك في قوته وفي عقله ولم يعرف من اين جاء ولا كيف حصل له  
فبشر اهل الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهو القايلون بالعلية والقايلون بالدهي  
والقايلون بالطبيعة وما عدا هؤلاء فلا خبر عندهم بشئ من هذا الحكم كان هؤلاء الطوائف لا يعلم  
بما علمه اهل الله وان اشتركوا في الحكم فلو سالت علماء طائفة منهم ما ابان لك عين ما ابانه اهل الله  
من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم الاما عرفه اهل الله وهم اعني القايلين بالعلية لا يشعرون  
الاتي الشارح وهو المخبر عن الله ما وصف الحق بامر فيه تفصيل الا وهو صفة الحديث المخلوق مع قدم  
الموصوف وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف اصله ولا يعلم  
انه صورة في جوهر العالم بل تتخيل انه عين الجوهر فانه اردت السلامة فاعيند رجا وصف نفسه  
بما وصف ونفى التشبيه وان ثبت الحكم كما هو الامر عليه لان الجوهر ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه  
وهذا قال ليس كمثل شئ لعدم المشابهة فان الحقائق ترمى بها وهو التبعيض البصير شبا بالصور  
لانه فصل من لم يعلم ربه من خبره عن نفسه فقد ضل ضلالا لا مبيها وادنى درجته ان يكون  
موتبا بالخبر في صفاته كما امر الله ليس كمثل شئ وكل الحكيم حق نظرا عقليا وقبولا  
والله يقول انه بكل شئ محيط وعلى كل شئ محيط اتراه محيط به وهو خارج عنه او محيط  
عليه وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتخذت الاحكام وتميزت الاعيان فتبدل  
من وجه هذا ليس هذا عن زيد وعمر وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمر وانما الانسان  
كذلك تقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال الله ليس كمثل شئ وهو يعني هذا الذي ليس  
كمثل شئ السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر ففصل ووصل وما انفصل ولا اتصل  
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فمن علم العالم الذي قد علمته  
حقيق عليه ان يشكر اذا ناله التقوى فكن قطيعة اسما يقول لمن يدري بذلك او يشعر  
وما قال هذا القول للخلق باطلا ولا يكت ذكري فمن شاء فليذكر هو الخيرة المميين كان داعي  
هو المنظر الاجلي الذي بصري بصير ولما ظهر في وجود عناية عليا وجود القرب فينبو ليحضر



**اشارة وتنبه** اعلم ان كل تلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه **قيمة**  
صورة يعبر عنها لا بد من ذلك ولما كان الخيال لا يزداد لنفسه وانما يزداد لغيره الى الوجود الحسي في عينه  
اي يظهر حكمه في الحس فان الخيال قد يكون مرتبة وقد يكون ما قبل الصورة الوجودية كمن يتخيل ان يكون  
له ولد فيقول له فيظهر في عينه شخصاً قائماً مثله وقد يتخيل ان يكون ملكاً وهي تبة فيكون ملكاً  
لا عين الملكة في الوجود وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان ما يتخيل يعبر كالتزيين كذلك يعبر كل كلام ويتأول  
فما في الوجود كلام لا يتأول ولذلك قال ولتعمله من تأويل الاحاديث وكل كلام فان حاديت عند السامع  
فمن التأويل ما يكون اصابة بما اراده المتكلم بحديثه ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم  
وان كان التأويل اصابة في كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم واصاب فيما من امر الادب فبالا  
للتعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الاضطراب ولا تلك العبارة فان علومهم  
الاذواق والكيفيات وان قيل لا يقال ولكن لما كان القول والعبارة عنها لا يفهم السامع لذلك قالوا  
ما يقال ولا يتكلم ما لا يفهم السامع المدرك ان لا يتصلح مع نفسه على لفظ يد له به على ما ذاقه  
ليكون له ذلك اللفظ منتهياً ومذكر له اذ ان في ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من الاذواق  
له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث الذي حدث عنه في خياله وما سمى الاخبار عن  
الامور عبارة ولا التعبير في الزبانية الا تكون المحير يعبر بما يتكلم به من حصة نفسه الى نفس السامع  
فهو يتفكر من خيال الخيال لان السامع يتخيله على قدر فهمه فقد يطابق الخيال الخيال السامع خيال  
المتكلم وقد لا يطابق فاذا طابق سمي فهما عنه وان لم يطابق فليس فهم ثم الحديث عنه قد يحدث  
عنه بلفظ يطابق على ما هو عليه في نفسه في سمي عبارة وان لم يطابق كان لفظاً لعبارة لانه  
ما عبر به عن محله الى محل السامع وسواء نسب ذلك الكلام لمن نسب وما قصدنا بهذه الاشارة  
التنبه على عظيم رتبة الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الزبانية باعنى  
والتعبير عن الزبانية في الزبانية لا في وهما من طريق المعنى على التواء وعين الفعل في الماضي في تعبير الزبانية  
تفتوح وفي المستقبل مضموم ومحقق وهو في غير الزبانية باضاعة في الماضي والمستقبل مفتوح العين  
في الماضي وتكسر في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الزبانية بالقوة في العبارة لانهما اضعف في الخيال  
الزبانية فان التعبير في غير الزبانية يافت عن امر يتخيل في نفسه استحضار ابتداء وجعله كأنه يراه جئاً

نصف

فضعف عن يعبر عن الخيال من غير حش ولا استحضار كصاحب الزبانية فان الخيال هنا كاطهر له ما  
فيه من غير استحضار من الزبانية والمتيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخيل بسبب حجاب الحش فاحتاج  
الى القوة فتضعف التعبير عنه فتقبل عبرة لان عن كذا وكذا بتشد يد عين الفعل لا ترى قوله في عبور  
الوادي يقولون عبرت النهر عبرة من غير تضعيف لانه النهر هنا غير مستحضر بل هو حاضر في  
الحش كما ذاك حاضر في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف لما في الاستحضار من  
الشقة والاستعانة قولاً بالتضعيف ابتداء حيث ظهرت لانه لا يطلب العون الا من ليس في قوته تقاوة  
ذلك الامر الذي يطلب العون عليه فكل ما يمكن الاستقلال به فان العامل له لا بد ان يطلب  
العون والمعين على ذلك فافهم فانه من هنا تعرف رتبة ما لا يمكن وجوده للوجود له الامساعة  
امر آخر ما هو عين الواجب فذلك الامر الآخر عين له على اظهار ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله  
حتى يسمع كلام الله اذا اراد الحق ايصاله الى اذن السامع بالاصوات والحروف والاياء والاشارة  
فلا بد من الوساطة اذ يتخيل عليه تعالى في ايام الحوادث به فافهم وعلى الله فضل السبيل وفي هذا  
الترتيب من العلوم علم ما يقتضيه اليه ولا يتصل به وفيه علم بيان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق  
بين علم الخبر وعلم النظر العقلي وعلم النظر الكسفي وهو الذي يحصل بادر الى الحواس وفيه علم تنبيه  
الغافل باذنبته ومراتب التنبيه وفيه علم شرف العلم على شرف الزبانية فقد يرى الشخص شيئاً ولا  
يرى ما هو في نفسه على غير فيعلم ذلك الغير ما هو وان لم يره فالعلم اتم من الزبانية لان الزبانية  
طريق من طرق العلم يتوصل بالسؤال عليه من هو عليه الى امر خاص وفيه علم ظهور الباطل في  
صورة الحق وهما على التقيض ومن المحال ان يظهر امر في صورة امر آخر من غير مناسب فهو  
مثله في النسبة لانه في العين وهذا هو فعل المقارنة كما ان النعمان يطير الحق يظهر في عين الزبانية  
الشراب ماء وليس باء وهو عند اذ جاء اليه الظمان وكذلك المتعطل للمعلم ياخذ في النظر في العلم  
به فيقتل تقييد تنزيه او تشبيه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمان الى الشراب لم  
يجد كما قيده فانكروا وجد الله عنده غير مقتيد بذلك التقييد الخاص بله الاطلاق في  
التقييد فوقاه حسابه اي تقديره فكانه اراد صاحب هذا الحال ان يخرج الحق من التقييد  
فقال له الحق بقوله فوقاه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم في اني مطلق والتقييد



فان اعين كل تقييد لا في ان العالم كله معلوم ومشهود وهذا هو الكيد الاتي من قوله والكيدينا  
ومكرنا ومكر الله وفيه علم ما هو مروي بطايل لا يظنه حتى يبلغ الكتاب فيه اجله  
وفيه علم قيمة المشرك وفيه علم تنزيه الانبياء مما نسب اليهم المفسرون من الطائعات مما لم  
يجي في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسر كلام الله فيما اخبر به عنهم تسأل الله العصمة في  
القول والعمل فلقد جاؤا في ذلك باكثر الكبار كسئلة ابراهيم الخليل وما نسبوا اليه من التكن  
وما نظروا الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم عليه السلام  
ما شك في احياء الموتي ولكن لما علم ان احياء الموتي وجوها مختلفة لم يدر باي وجه منها يكون  
احياء الله الموتي وهو مجبول على طلب العلم فعين الله له وجهًا من تلك الوجوه حتى سكن اليه  
قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتي وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى ودافد ومحمد على جميعهم  
افضل الصلوات والسلام وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن  
اليهود واستحلوا عرض الانبياء والملائكة بما ذكرته اليهود الذين جرحهم الله وملوكهم في  
تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
فانه يعصمنا من غلط افكار والافعال آيين بعزته وفيه علم من قام الدليل على عصية  
فله ان يشي على نفسه بما علمه الله انه عليه من الصفات المحمودة فانها من اعظم النعم الا الهية  
على عبده والله يقول وانا نعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وانه  
احق ما فيه شيء من الباطل الا ان المعصية يصيب ويخطئ ما ينزله من المواطن فان المصيب من  
لم يتعد بالحقايق من رتبها وفيه علم الاسماء وما عيده منها وما لم يعبد وفيه علم معرفتنا الى الوجوه  
وفيه علم التنزيه والتجلى وفيه علم المفاضلة في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات  
المعاداة وغير المعاداة وفيه علم التنزيه والتنزيه وما هو تنزيه في حق الله هو تنزيه  
في حق المخلوق لا تنزيه وفيه علم تقاسيم اهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي  
الستيل **الباب الثالث والتسعون في ثلثمائة في معرفة منزل**  
ثلاثة اسرار ظهرت في الماء الحكيم المفضل مركبة على العالم بالعبادة وبقائه ابد الابدين وان انتقلت  
صورته وهو من الحضرة المحمدية مقامات تنص على اتفاق الارواح سبائة كرام

اقوم بها ولا يدرى جليبي لان الثور في عين الظلام فلو اظلم ما كان نور فعين التقصير يظهر  
بالتمام اذ اعلم الاضافة من يرادها تقييد بالفقود وبالقيام يرى ان الوجود له انتهاء وان  
الشيء يظهر بالحقائق فحال بين بدء وانقضاء ويجوز لا يزال مع الدوام اعلم ان العالم كله  
كتاب سطور في رقي منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير مطوي ليعلم بتسطه  
انه مخلوق للرحمة ويظهره لي عقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجعل كتاب الضم حروفه بعضها  
الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجه التي ذكرناها وضم معانيه الى حروفه ما خفي من كتيبته  
المعشوش واما قلنا في سطره انه للرحمة لانه ما نزل كما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فضلت  
اياته قرأنا عربيا لنعلمون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم  
خبير فاحكام الآيات وفيه وتفصيلها لا يعرفه الا من اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصورة الحكمة  
التي اعطاها الحكيم الخبير لاهل العناية علم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق  
الذي هو لها وهو اعطاء كل شيء خلقه اعطاء الهيئته ليعطى كل خلق حقه اعطاء كونيا ما انا الله نعم  
بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود ونقصه بعد ذلك بالفعل آيات ليس يعقل كما اعطانيه  
الحكيم الخبير فنزل الامور من اهلها وعظمها حقها ولا تنعدي بها من تبينها تفصيل الآيات والذلال  
من الفضل اذ جعلها في ما كملها بهذا الشرط لانه ما كل مفضل حكيم دليل على انه قد اوتي الحكمة وعلم  
احكام الآيات ورحمته بالآيات والموجودات التي هي كتاب الاتي وليس الا العالم دليل على علمه بن  
اثره وليس الا الرحمان الرحيم وخاتمة الامور ليس سوى عين سوابقها وسوابقها الرحمان الرحيم  
من هنا تعلم ما ل العالم انه الى الرحمة المطلقة وان تعبد في الطريق وادركه العناء والشقاء فمن الناس  
من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل النزل الذي وصل اليه وهم اهل الجنة ومنهم من يبقى معه  
في النزل تعبد الطريق ومشقته ونصبه بحسب مزاجه وربما مرض واعتل زمانا ثم استبسل من رايه  
واستراح وهم اهل النار الذين هم اهلها ما هم الذين خرجوا منها الى الجنة فان اولئك ليست النار  
بنزلهم الذي يعمرونه ويقيمون فيه واهلهم فيه واما النار في حقهم منهل من المناهل التي يريها  
السائر في طريقه حتى يصل الى منزل الذي فيه اهلها فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعني  
المكنيات متميزة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه كما هي عليه في نفسها ويزاها ويأمرها



بالتكوين وهو الوجود فتكون عن امره فاعند الله اجمالاً كما انه ليس في اعيان المكنات اجمالاً الا ان  
في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عند وفيما ظهر فكشف التفصيل في عين الاجمال علماً  
او عيناً او حقاً فذلك الذي اعطاه الله الحكمة وقصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة  
وانما الحكماء فان اسم الحكمة طهر عارية فانه لا يعلمون التفصيل في الاجمال وصورة ذلك كما يراه صاحب  
هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عند عناية الهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجبروتية  
المنفوعة في الاجسام من الروح الكلي المضاف اليه وذلك ذكراته خلقها قبل الاجسام اي قدما  
وعينها الكل جسم وصورة روحها المديرة بالوجود بالقوة في هذا الروح الكل المضاف اليه  
فيظهر في التفصيل بالفعل عند النسخ وذلك هو النفس الرحاني كصاحب الكشف فيرى في المباد  
الذي في الدواة جميع ما فيه من الحروف والكلمات وما تضمنته من صور ما يصور به الكاتب  
او الرسام وكل ذلك كتاب فيقول في هذا المباد من الصور كذا وكذا صورة فاذا جاء  
الكاتب والرسام او الرسام دون الكاتب او الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكر صاحب الكشف  
في كتب ذلك المباد ويترجم جميع ما ذكره هذا الكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص ولا  
يترك ذلك هذا السعي في عرف العقلاء حكماً فلهذا حظ أهل الكشف فهم الذين اعطاه الله  
الحكمة وفصل وقدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى كل ذي حق حقه ولا يفعل ذلك  
حتى نعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الابتسبب الحق لنا ذلك ولذلك اضاف الى ثقلنا  
فقال وآتينا الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً فاعلمها الا من اوتيها فهي هبة من  
الله تعالى كما وهبنا وجود اعياننا ولم يكن شيئاً وجودياً فالعالم الالهي هو الذي كان الله تعالى بالاهل  
والالفاء وباتزال الروح على قلبه وهذا الكتاب من ذلك النمط عندنا فوالله ما كتبنا منه حرفاً الا عن  
املا الهن والنفاء رباني اوتفت روحاني في رجع كيان في هذا جملة الامر مع كوننا سائر سائر  
ولا انبياء مكلفين بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله محمد  
صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعد صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشترع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة  
وقهيم عن الله فيما شرعه على الستة رسله وانبيائه وما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم  
وكلمات الحق فالتنزيل لا يستهي بل هو دائم دنيماً واخراً الله انشاء من طي وخولان جسي

فقداني

فقداني خلقاً وسواي وانشاء الحق في روحاً مطهرة فليس ببيان غيري مثل بياني اتي لا عرف  
روحاً كان يتزلزل في من فوق سبع سموات يفرقان وما انا مدع في ذلك من بناء من الآله و  
لكن جود احسان ان النبوة بينك وبيننا غلق وبينها موثق بقفل ايمان وانما قلنا  
ذلك لئلا يتوهم متوهم اتي وامشالي ادعى نبوة لا والله ما بقي الا ميراث رسولك على يد رجة  
رسول محمد في خاصة وان كان للناس عامة ولنا ولا مثالنا خاصة من النبوة ما بقي الله علينا منها  
بمثل البشائر وبمثل تكريم الاخلاق وبمثل حفظ القرآن اذ استظهر الانسان فان هذا والله  
من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشأ الله وهو آدم نبياً فمن شئ على يد رجة  
بعد ذلك فهو وارث لا بد من ذلك بهذه النشأة الشراعية واما في المقام فآدم ومن دونه  
انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبياً وادم بين الماء والطين لم يكن بعد جوداً  
فالنسب لمحمد صلى الله عليه وسلم والصورة الادمية الطبيعية الانسانية لآدم ولا صورة لمحمد  
صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجميع النبيين وسلم فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه  
وسلم ابو الورثة من آدم الى خاتمة الامر من الورثة نكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمد في  
كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيمة ولهذا اوتي جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء  
كلها وظهر حكم الكل في الصورة الادمية والصورة المحمدية فهي في آدم اسماء وفي محمد صلى الله  
عليه وسلم كلمات الله سبحانه لا تنفذ وموجوداته من حيث جوهريها لا يتعد وان  
ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تد ولا تتبدل بل وقع في العالم ما هو الحق عليه من  
التحول في الصور ولولم يظهر التبدل في العالم لم يكن العالم قائم بق حقيقته الهية الا في العالم استينا  
اليها على ان تحقيق الامر عند اهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحول الهية في الصور فعين كونهم  
فيما شاء تجلي عين كونه فيما شاء تركيب فانشاؤون الا ان يشاء الله فتلك على الحقيقة شبيهة الله لا  
مشيئت وانما تشابهها فالجواهر العينية الجوهرة والموت لتبدل الصور كذا لك ليسوكم بالتكليف  
ايكم احسن عملاً وانما ليسوكم لتصح زينة الاسم الحبيبة فهو علم عن خبره بعلمه ولاخبره لا فامة حجة على من  
خلق فيه النزاع والانكار وهذا كله من تفصيل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الحبيب وهو العزيز  
الغفور فكشف لكل احد ما كشفه لبعض العالم لم يكن غفوراً ولا كان فضل الا على احد اذ لا فضل الا لغيره

مطل  
عدم ادعاء النبوة الشيخ واشاله وكونه المبشر  
وتكريم الاخلاق وحفظ القرآن من النبي



العلم كان باكان فالعالم كله فاضل مفصول فاشترك اهل العلم مع انهم في علم الصنعة فالعالم صنعة  
الله والعلم بصنعة الحياة علم الحايك وهو صنعة وذلك في العموم ان العلم في الخصوص علم الصنعة  
ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود فهي اعظم دليل وأوضح سبيل واقوم قيل ومن هنا  
ظهر خواص الله الاكابر في الحكم بصورة المائدة فجعلت مرتبة لهم فلا يعرفهم سواهم وما لهم ميزة في  
العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم متميزون في العموم مشار اليهم بالاصابع لما ظهر عليهم بالحال  
من غرق القويده واهل الله انفسا من ذلك لاشراك غير الجنس معهم في ذلك فاهل الله معلومون  
بالمقام مجهولون بالشهود لا يعرفون كان الله الذي هو اهل اهله معلوم بالفطرة عند كل احد مجهول  
عنده بالفعل والشهود فلو تجلى له ما عرفه بل لم يزل متجليا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند اهله واما  
وهو اهل القرآن اهل الذكر الذين امرنا الله ان نالهمة لانهم ما يخبرون الا عنه قال تعالى فاستأمنوا الله  
ان كنتم لاتعلمون لان اهل الذكر هم جلساوا الحق فما يجيز الذكر الا لمن حليسه فخير بالامر على اهل عليه  
وذلك هو العلم فانه على بينة من ربه ويتلو شاهد منه وهو ظهوره بصورته اى الذى اتى به من العلم  
عن الله هو صفته التى بها تجلى هذا الشخص الذكر فعلى قدر ذكره يكون الحق دائم الجلووس معه ولد ذلك  
قالت عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم له الحجة السعة على الدوام فاما علمت بذلك كشافا لوجهها  
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حاله في جلوسه معه انه يقصر عليه من انباء الرسل ما  
يثبت به فؤاده لما يرى من منازعة امتيه له فيما جاء به عز الله ولو لم يكن معه بهذا الشبهة والاملا  
لم يكن بينه وبين غيره من البشر فرقان فانه تعالى معهم حيث ما كانوا وانما كانوا اذ لا بد ان يكون مع  
الذاكرين له بمعية اختصاص ومائة الامزيد علم به يظهر الفضل فكل ذاكر لا يزيد علمه في ذكره فليس  
يذكر وان ذكره لسانه لان الذكر هو الذى يعنه الذكر كله فذلك هو جليل الحق فلا بد من حصوله  
الفائدة لان العالم الكريم الذى لا يتصور فيه بخل لا بد ان يهب لجليسه امر لم يكن عنده اذ ليس  
هناك بخل ينافى في الجود فلم يبق الا المحل القابل ولا يجالس الا ذو محل قابل فذلك هو جليل الحق والقائ  
الحق جليسه من حيث لا يشعرون وغاية اذا كانت مؤمنة ان تعلم ان الله معها والفائدة انما  
في ان تكون انت مع الله لا في انه تعالى فذلك هو الامر في نفسه فمن كان مع الحق فلا بد ان يتهدى الحق  
ومن شهدك فليس الا وجود العلم عنده فهذه هي الحق الالهية فالعلم اشرف ما يؤتى به من مع

والكشف اعظم منها حاج واوضحه فان سالت الاله الحق في طلب فسلة كشافا فان الله ينصحه  
قاد من القرع ان الباب اعلقه دعوى الكيان ووجد الله يفتح فكل علم لا يكون حصوله عن  
كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الالهى ويبيديه ويوضحه فهو شعور لا علم لانه حصل من  
خلف الباب والباب تغلق وليس الباب سواك فانت بحكم معنك ومعنك وذلك هو علم الباب  
فانك تشعرون ثم خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى آخر لا تعلمه وان شعرت به فالصورة  
الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الآخر فاذا فتحت الباب تميز المصراع من المصراع وبذلك  
ما وراء الباب فذلك هو العلم فادريته الابا التفصيل لانه فصلت بين المصراعين حتى تميزا  
هنا فيك فان كان الباب عيان عن حق وخلق وهوانت وربك فالتبس عليك الامر فلم تميز عينك  
من ربك ولا تميز ما لم يفتح الباب فعين الفتح يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين  
فتعلم ذلك وتعلم ربك وهو قوله من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع خلق الباب والعلم  
مع فتح الباب فاذا رايت العالم متميما لما يرعاه به عالم فليس يعلم ذلك هو الشعور وان  
ارتفعت الشهمة فيما علم فذلك هو العلم ويعلم انه قد فتح الباب له وان الجود قد ابرز له ما وراء  
الباب وكثير من الناس من يتخيل ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان تعلم  
ان خلف الباب امر اما على الجحمة لاتعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر لقولهم هو شاعر ثم قال  
ما ينبغي ان هو يعنى هذا الذى بعثناه به الا ذكر اى اخذ عن محاسن الحق وقول ان سبين اى ظاهر  
في عين الجمع ما اخذ عن شعور فانه كل ما عينة صاحب الشعور في الشعور به فانه حدس ولو وافق  
الامر ويكون علم فما هو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي لعاقلة ان يدعو الى امر حتى يكون من ذلك  
الامر على بصيرة وهو ان يعلمه رؤية وكشف بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام ارسال الله بل  
هو لهم ولا يتابعهم الورثة ولا وارث الامن كماله الاتباع في القول والعمل والحال الباطن خاصة فان  
الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهاره موقوف على الامر الالهى الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل  
البطون ولهذا احجب الله في العموم في الدنيا عن عبادته وفي الآخرة يتجلى عائة لعباده فاذا تجلى لمن كان  
تجلى له على خصوص كجلىه الجبل كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالات على صدقه ليسرهم  
والوارث شذاع لما قرره هذا الرسول وليس يسترع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع والوارث



يحفظ بقية الدعوة في الامة عليها فاحظه الا ذلك حتى ان الوارث لو اتي به ولكن لو فرضنا  
ما قبلت منه الامة فلا فائدة لظهور الحال اذ لا يمكن القبول كما كان للتسوية فاعلم ذلك فما اظهر الله عليهم  
من الاحوال فذلك الى الله لانه تعالى لا يفتل ولا يصد من العبد وهو المستحق كرامة في الامة فالذي يجهل  
فيه وفي الله وطالبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في احواله عند نفسه على بصيرة لانه  
يظهر بذلك عند خلقه فهو على نورين رب وثابت في مقاييس لا تزلزله الا هو فذكر امثلة هذا النوع  
عليه بالله وما يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلماته العلى فيعلم ما يلج في ارض طبيعته  
من بذر ما بذره الله فيهما حين سواها وعد لها وما يخرج منها من العبارات عما فيها والافعال العقلية  
الصناعية على مراتبها لان الذي يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك زيت الارض فما خرج عن  
ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زيت كنه من فصاحة في عبارة وافعال صناعية محكمة كاعلم  
ما ينزل من سماء عقله بما ينظر فيه من شرعية في معرفة ربه وذلك هو التنزيل الالهي على قلب وما  
يخرج فيها من كلمة الطيب على ابراق العمل الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى يصدق الكليم  
الطيب وهو ما خرج من الارض والعمل الصالح يرفعه وهو ما اخرجته الارض ايضا والذي ينزل  
من السماء هو الذي يلج في الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذي وجر فيها هو الذي يخرج  
في السماء فعين النازل هو عين الراجح وعين الخارج هو عين المارح فالامر ذكر وانثى ونكاح وولادة  
فاعيان موجودة واحكام مشهودة واجال محدودة وافعال مقصودة منها مضمومة بالعرض وهي الذات  
محمودة ثم اعلم ان التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان فصله العاقل على تفصيله في عالم الحكمة فهو  
العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح واكثر ما  
يكون العمل غير الصالح في الذين يفضلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فما فصل بالعلم الالهي  
فهو كماله عمل صالح وما فصل بالنظر العقلي فمسه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير  
والكل عمل صالح بالنسبة الى الله كما نقول ان النقص في الوجود من كمال العالم اذ لو نقص النقص من العالم  
لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كنا نقول بالعمل غير الصالح ولا بالفساد اذ بايع العلم الالهي وحقيقة ولكن  
لما راينا في الوضع الالهي قد حذر الله من الفساد وقال لا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين  
وقال تلك النار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وراينا في العرف بين العقل وال...

اجمعي ذكر الفساد لذلك اقدمنا على ذكره وانما كنا نقول في ذلك بذكر الفساد اظهار صورة وال  
اخرى كما هو الامر في نفسه من كل تركيب خاص ونظام مزاجي طبيعي فاننا نقول ان الله لا يحب المفسدين  
فالمراد به تغيير الحكم الالهي لا تغيير العين ولا ابدال الصورة وانما قوله علوا في الارض فهو امر محقق لان الملو  
لا تشبه الارض وكل ما تراه عالي فيها فهو جبل وقد تنقلها الله به ليتمكن سيد ما فالحبال ليست  
ارضا فخلق الله الارض مثل الاكرة وهي اجزاء ثلثية ضم الله بعضها الى بعض فلما خلق الله السماء  
بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت له مكانا ولذلك ما دث ولو بقيت اكن ما ما دث  
فخلق الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وادار بالماء المحيط بها حبالا كالنطقة لها عليه اطراف فبنة  
السماء واما الزرقة التي تنسبها الى السماء فتلك اللونية في حرم السماء لبعدها عنك في الادراك البصري  
كانت الجبال اذا بعدت عنك زرقا وليست كذلك وقد بينت لك ان الالوان على قيمين لون يقوم بحجم  
التلون ولون يحدث للبصر لا مراض يقوم بين الراي والمرى مثل الالوان التي تحدث في التلون باللون  
الحقيقي لحيات تطرأ فيراها الناظر على غير لونها القاييم بها الذي يعرفه وذلك مثل الشبهات  
في الالوان فهي الالوان وحظها من الحقائق الالهية وما ربيت اذ ربيت وانت لا انت وكالعالم  
كله بالحقيقة هو خلق لخلق او حق لاحق وكالحيال هو محسوس لا محسوس والارض متفعله  
عن الماء المتفعل عن الهواء فان الهواء هو الاصل عندنا ولذلك هو اقرب نسبة الى السماء الذي هو  
نفس الرمان فجمع بين الحرارة والرطوبة فمن حرارته ظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن الماء  
ومن جمود الماء كان الارض فالحواء ابن للنفس وهو العنار والثار والماء ولدان للهواء والارض ولد  
الولد وهو ما جمد من الماء وما لم يجمد بقي ماء على ارضه والارض على ذلك الماء وقد راينا ذلك  
في القرات اذا جمد في الكواكب ببلاد الروم يعود ارضا يمشي عليه القوافل والماء من تحته جاري وذلك  
الماء على الهواء وهو الذي يمد برطوبته فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري الماء اذا  
واذا سكن واحتقن اسكن الماء عليه فلا يتفقد الماء فيه وقد راينا ذلك في ابواب القصب وامثالها المتفوخ  
الثقب اذا ملاته وسكنت بيدك سادا الموضع الثقب الاعلى من ابواب فان الماء لا يجري من اسفل  
الابواب فاذا ازلته جرى فلم يعمد ذلك الماء الاعلى الهواء لسكونه وصورة يعم العالم كله واذا توج الهواء  
يسمى ريحا وهو تنقل جميع ما تر على من طيب الرائحة وخبيثها وبرودة الاشياء وحرارتها الى غير ذلك

سواء في الارض



ولذلك توصف بانها عامة وتوصف بنقل الاخبار ولايتلقى منها هذه الامور التي تنسب بها وتخير  
عنها الافق السمع والشم وحركات الاجرام تتحرك الهواء فيحدث له اسم الزبح والهواء يتحرك الاجرام  
وفيه تتحرك الاجرام وانما الحرق فما هو الانفريع احيان عن اشياء واشغالها باشيء غير تلك  
الاشياء لانه ما فيها عمرة العالم خلاد وانما هي احتمالات صور فيصور كحدث لا مود وصور تذهب لا مود  
والجوه الذي تلاءم الخلاد ثابت العين لا يستحيل اليه شيء وليس للاسماء الالهية متعلق الا امداث  
هذه الصور واختلافها وانما ذهابها فلتغيرها وانما ذهابها فلتغيرها فانما ذهابها فلتغيرها فانما ذهابها فلتغيرها  
علم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان يشا يذهب كما  
وياتي بخلق جديد فنعناه ان يشا يشهد كمن في كل زمان فرد بالخلق الجديد الذي اخذ الله بأبصاركم  
عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والتاس منته في لبس الاهل الكشف والوجود فان قلت فقد قلت  
بقائه عين الجوه فقلت ليس بقاؤه لعينيه وانما بقاؤه للصور الذي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه الى  
الله دائما فالجوه فقره الى الله للبقاء والصور فقره الى الله والله هو الغني المحيد الغني عن الشيء عليه بصفة  
الغني عن العالم وفي هذا النزول من العلوم علم اضافة الاعمال الى المخلوقين وهو يذهب بعض اهل النظر والخلاف  
في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية المذاهب فيه وفيه علم تعليم الحق عبادته كيف يعاينونه بما يخالق  
به اذ لا تخلو نفس عن تعاملية تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما اذا  
يرجع بالصورة والحكم وفيه علم العناية ببعض المخلوقين وهي العناية الخاصة وانما العناية العامة في الاجاد  
وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية والشر في اعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالاضعاف وان العدم في  
الممكن اقوى من الوجود لانه اعني الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق للترجيح  
على الوجود في الممكن فالعدم حضرت لانه لا سبق والوجود عارض له ولهذا يكون الحق خلافا على الدوام لا العالم  
يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوعا ذاتيا فحكم العدم بتوجه على ما وجد من الصور  
وحكم الاجاد من واجب الوجود يعطى الوجود دائما عين صورة بعد عين صورة فالممكنات بين اعلام  
العدم وبين ايجاد واجب الوجود وانما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فانه سر من اسرار الله بته الله به  
في قوله ان يشا يذهب كمن باب الاشارة الى غوامض الاسرار والاولى الافهام انه عين كل منسوب بحكم من وجد  
وعدم وجوب وكان ومحال ثم عين توصف بحكم الوجود لك العين وهذه مسئلة تضمنها هذا النزول ولولا

مطل  
تفسير يشا يذهبكم

ذلك ما ذكرنا فانها ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولما تراها في غير الا في الكتب المنزلة من عند الله  
كالقرآن وغيره ومنها اخذنا ما رزقنا الله من الفهم في كلامه وفيه علم ما نحو عبادة الصلوة من الاعمال التي  
نهي الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم تأثير الجوارق ولذلك اوصى الله بالجوارق ولا جرى الله على السنة العامة  
في اسفارهم ان يقولوا الرقيق قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب الشرف في ربي  
والخليفة في الامل فهو وكيله ومن كمال امره فرعون قوما ابن لي عندك بيتا في الجنة فقد منته على البيت وهو  
الذي جرى به المثل في قوله الجوارق قبل الدار وقال الله في تأثير الجوارق كذا تركن اليهم شيئا قليلا الا اذا قنا  
وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور في موضع التمسك لا يلو من من نسبة اليها وفيه  
علم الامر الالهي اذ الله يغضد ما لا يمنع لتفوقه وما هو الامر الالهي وهل له صيغة ام لا وفيه علم مجازاة  
كل عايد نيا وآخره جازاه بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جزاء الله فاني انكر ان الاجزاء بالخير  
والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك ستموا فرقا وحكم الله الجامع والفارق وما يجمع فيه العالم  
وما يفرق وفيه علم السعادة والشقاء وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم الدار الآخرة ما هي  
لماذا اختصت باسم الحيوان والدنيا سألها في هذه الصفة يدل على ذلك وان من شيء الا يستج بحله وفيه  
علم تعلم به ان الله لولا ما جعل الواحد على الجوارق دلائل ما اخذ الله بها احدا من خلقه وفيه علم امتياز الامام  
والاسم واختلاف مراتب الائمة وكيف يكون السعيد اماما للاشقياء وحكمه بالامامة في الدنيا  
وحكمه بذلك في الآخرة فاما في الآخرة فيعلم الاتباع ولكن من الاتباع هناك ما لا يروى الى مقبر المحسنين  
وسنة ما ياتيه امتناع اتباع اماميه في الدنيا فيصرفه عن اتباعه في الآخرة لان الامام يستعد وليس  
ذلك المتبع المصروف من اهل السعادة فلا بد ان يحال بينه وبين اماميه وفيه علم التصايح ومن قبل  
وما حظ العقول من التصايح وما حظ الشرع وفيه علم عموم ودراية ومحبة في صنعته ومصنوعاته  
ولذلك عظمهم بالرحمة والعفوان لمن يعقل عن الله فانه المؤمن ومن شان المؤمن انه لا يخلو له نصيب  
اصلا لا تشوبها طاعة كذلك الحق من كونه مؤمنا لا يمكن ان يخلص مع هذا الاسم شقا ما فيه رحمة  
هذا لا يتصور فان الرحمة بالعالم اصل ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو مخالفة  
التكليف والتكليف عارض ولا بد من رفعه فترفع المواضع لرفعها ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم الشرع  
بتغير الاحوال في المكلف وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والمحسوسة وموازين الآخرة هل



هل هي قامة العدل بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله انه ما طرأ عليه جور في الحكم عليه بالحكم الله  
به عليه هل هي محسوسة كالوزن من المحسوسة في الدنيا الوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازن  
في الآخرة المحسوسة عندها هي محسوسة كما يدركها الحس او ممثلة كمثلة الاعمال فان الاعمال اعراض وهي  
في الآخرة الشخاص فاعلم انها ممثلة لان الحقايق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه معياره حقيقة من  
بنفسه فلا بد ان تكون ممثلة كما ورد في الخبر ان الموت يوقي به في صورة كبريت الملح والموت عرض بل نسبة فلا  
بد ان تكون العبارة عنه كما وردت في الخبر وفيه علم ما هو الاذنية في اليوم فانه دائرة ولا بد للذات من ابتداء  
قائه الى ذلك الابتداء فان اليوم دائرة الفلك الاطلس وقد انفصل بالليل والنهار بطول الشمس وغروبها  
فاول اليوم الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحمل شمس ظهر اول اليوم في برج الحمل فظهر اول اليوم  
والضبح آخر اليوم وما بينهما ليل ونهار وهما معلومان بالطول والغروب وكذلك ما اخذ الله من اخر  
من الاسماء الا في آخر اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يرتبط بالعتين انقضاء فصول السنة وح يفرق  
بينه وبين روجه لان اسباب التأثير الاثني المتباد في الطبيعة قد مرت على العتين وما آتت فيه فذلك  
ان العتة فيه لا تروى فعدت فائدة التكاح من لذته وتنازل ففرق بينهما اذ كان التكاح لا لتنازل  
اولا لتنازل وهما معا اوفى طائفة لكذا وفي حق اخرى لكذا وفي حق اخرى للجمع وكذلك اذا انتهت  
اليوم وقع الاخذ الاثني في آخرة وفيه علم تجسد الارواح في صور الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح  
هو عين الصورة التي ظهر فيها او هل ذلك في عين الراي كما ذكرناه في رقة السماء او هل الروح لتلك الصورة  
كل روح الجسم اعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقية لها وجود عيني لا في عين الناظر كسائر  
الصور الحقيقية وهذه سلة اعقابها كثيرة من الناس بل الناس كلهم فانه قد عوا بما ظهر لهم من  
صور الارواح المجسدة فلو تروى حقا بالصور على اجسامهم وتبدلت اشكالهم وصورهم في عين من يعلم  
علوا عند ذلك تجسد الارواح لماذا يرجع فانه علم ذوق لا علم نظري فكري وقد بينا ان كل صورة عتد  
في العالم فلا بد لها من روح تدبر من الروح الكلي المنفوخ منه في الصور ومن علم ان المجسدة  
في الارواح اذا قيلت ان كانت حيوات او قطعت ان كانت نباتا انها تنقل الى البرزخ ولا بد كما تنقل نحن  
بالوت وانها ان اذ ركت بعد ذلك فانما تدرك كيدريك كل بيت من الحيوان انسان وغيره فمن هنا ايضا  
اذا وقفت على علم هذا علمت صور الارواح المجسدة لماذا ترجع وفيه علم ما للضيف الوارد من الحق على وزن

مطلب  
الفرق بين اليوم والنهار

عليه والانساس وادراك الحق على العبد ولها حق وهي راجعة الى من وردت منه الى من وردت منه فليعلم  
بماذا يستقبلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاخذ لما ترد به وما يتجمل عليها اذا انقلبت عنه راجعة  
الى الحق وفيه علم العادات وخبرها ودفع الشبه التي يراها الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعة  
في الحقيقة ولين ترجع الآثار الظاهرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم  
الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال فادخل معهم المحفوظ او  
دخل معهم بكونه العاقل لهم فيه او دخل معهم صفة وعناية بهم او تقتضي فانه ذلك الدخول معهم  
وفيهم علم العبيد والاجراء وما الاعمال التي تطلب الاجور ومن تطلب فان العامل ما يقتل الانفس  
فماذا يستحق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص الاسماء الالهية  
من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم بلسان آخر لم تكن الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف  
الكلمة اذا تركبت ومزاج اجسام المعادن والنبات او جسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي  
أضيف اليه حتى قيل حيوان وفيه علم سبب ادخال الالام والذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتألم  
به حيوان يلتذ به حيوان آخر وفيه علم تأثير الاضعف في الاقوى واصل ذلك من تأثير الاسباب في الوجود  
وهي امور عذمية بلا انوثة الاهي وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن الله ويؤخذ بانسب ويهلك واخر  
يخبر عن نفسه ويخبر عن غيره عن الله ويخبر عن نفسه عن نفسه والتأجي من يخبر عن ذوق  
فاهل الاذواق اهل الله والخاصة من اوليائه وفيه علم الانقياد المجد والانقياد الهلك وفيه علم اشكال  
العالم وتشكله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع في معرفة سائر الالهية والارضية**  
**وثلثا في معرفة سائر الالهية والارضية** وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قلة  
كان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدرها وآتية بامامها عدا ولا فضلا من الحضرة المحمدية  
من كان في ظلة الاكوان كان له حكم العناية دون الخلق اجمع ونال كشف غطاء الحس من كتب والبصر  
الكلمة مفتونا بموضع تجري على الشئ البيضاء سيرته يشاهد الحق برؤيا بهيعة اعلم ان الله  
بالشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود اعلم ان الله لما جعل العرش محل احدى الكلمة وهو الرحمان لا غير وخلق  
الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين اخلق من كل شئ زوجين ليكون احدا الزوجين متصفا بالعلو والآخر  
بالسفل والواحد بالفعل والآخر بالانفعال فظهرت الشفعية من الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة



بالقوة لتعلم ان الوجود الاول انه وان كان واحدا العين من حيث ذاته فان له حكمه نسبة الى ما ظهر من المصالح  
عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا اصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة  
حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمقولة الرابطة فكانت الثلاثة اول الافراد ولا رابع  
في الاصل فالتثنية اول الافراد في العدد الى الملائكة والشفعية المعبر عنها بالاثنتين اول الارواح  
الاولا لا يتناهي في العدد فما من شفيع الا يوتروا واحدا تكون بذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد الا  
يشفعه واحد تكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد ويفرد الشفع هو الغنى الذي له  
الحكم ولا يحكم عليه ولا يفتقر ويفتقر اليه فتدلت الى الكرسي القديان لما انقسمت فيه الكلمة الحانية  
فان الكرسي نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة  
في الجوهرا الاصل ونما شكلان في الجسم الكلي الطبيعي فتدلت اليه القديان فاستقرت كل قدي في مكان ليس  
هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارها فاستقر المكان الواحد جهتها والاخر جهتها وليس بعد  
مكان ينتقل اليه هذه الاقدام فهذه الاقدام اعني القديين لا تسمى الا من الاصل الذي منه ظهرت وهو الرحمان  
فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكمة غير ان بين البدن والنهاية طريقا من ذلك  
الطريق بين البدن والفاية ولولا ذلك ما كان بدنا ولا غاية فكان سفر الامر المنزلي بينهما والشفعية  
التعب والشفقة فهما سبب ظهور مظهر في العالم دينيا واخوة وبر حاس الشفاء وعند انتهاء الاستقرار  
تلقى عصا للتسيار وتقع الراحة في دار القرار والبروار فلان قلت فكان ينبغي عند الحمول في الدار الواحدة  
فان ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانك نظرت ذلك ان المسافر في اربعين  
سافرا يكون سفره كقائمة مما هو فيه من الترفه من كونه محمدا وحاصلة له جميع اغراضه في محبة محمدا  
على اعناق الرجال محفوف من تغير الامور فهذا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة  
ومسافر يقطع الطريق على قدسيه قليل الزاد ضعيف المونة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب  
والمسقة وما انا حتى تذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من يتعب في النار التي هي منزله ثم  
تقعه الرحمة التي وسعت كل شيء ومسافر بينهما البيت له رفاهية صاحب الجنة ولا سطف صاحب النار فهو  
بيت راحة وتعب في الطائفة التي تخرج من النار شفاعة الشافعين ويا خراج ارحم الراحمين وهم على طبق  
فلذلك يكون فيهم المتقدي والمتأخر بقدر ما بقي معهم من التعب فيزول في النار شيئا بعد شيء فاذا انتهت

مطل  
تقسيم اهل الجنة واحدا لهم

مطل  
تقسيم الشفعين

مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما شفاعة شافع واما بالاخراج العام وهو اخراج ارحم الراحمين  
وهو على طبق فلذلك يكون فيهم المتقدي والمتأخر بقدر ما بقي معهم من التعب فيزول في النار شيئا  
بعد شيء فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما شفاعة شافع واما بالاخراج العام وهو اخراج  
ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان طائفتان منهم المؤمن عن نظر  
وتحصي دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات والمعجزات وهؤلاء الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم  
المؤمنون تقليدا لما اعطاه ابو ادريته او امة او اهل الدار التي نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون  
فيهم المؤمنين كما انهم اعطوه الايمان في الدنيا بالترسية واما الملائكة فتشفع فيهم كان على كرام  
الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا واما شفاعة شافع وتبقى من خيرة ارحم الراحمين وهم الذين ما عملوا خيرا قط  
لان جهة الايمان ولا بائنان سكارم الاخلاق غير ان العناية سبقت لهم ان يكونوا من اهل تلك الدار وبقي اهل هذه  
الدار الاخرى فيها فنفقت ابواب الدار وطبقت ووقع الياس من الخروج فح تعم الرحمة لانهم قد سئلوا عن الخروج  
منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما راوا اخراج ارحم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح بساكن  
تلك الدار ويستخرج بالخروج منها كما قد سئلوا فيسألون افعيهم هذا القدر وهو اول نعيم يحذرونه  
وحالهم فيها كما قد سئلوا بعد فراغ مدة الشقاء فيستعذبون العذاب فيزول الآلم ويبقى العذاب وهذا  
سعي عذاب لان المال الى استعذابه لمن قام به كما يستحي الجرب من يحكه فاذا حكه من غير حرج او غير حاجة  
من يؤسرة تظن على بعض بدنه تالم بالحك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان فافهم  
نعيم كل دار تستعد ان شاء الله الاتري الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال متالمة بما من التقص وعدم الاستعداد  
حتى يضع الجبار فيها قدمة وهي احدى تينك القديين المذكورين في الكرسي والقدم الاخرى التي ستقرها  
الجنة قوله ويشد الذين استوان لهم قدم صدق فيهم فالاسم الزب مع هؤلاء والجبار مع الاخرين لانهم اذ  
جلال وجبروت وهيبته والجنة دار جمال وانس وتنزل اليه لطيف فقدم الصدق احدى قدمي الكرسي ومما  
قبضتان الواحدة النار واليا بالي والاخرى الجنة ولا يبالي لانه ما في المال الى الرحمة فلذلك لا يبالي فيها ولو كان  
الامر كما يوقعه من لاعلم له من عدم المبالاة ما وقع الاخذ بالجر ايم ولا وصف الله نفسه بالفضيب ولا كان الطش  
الشديد فهذا كله من المبالاة والتهمم بما لا يخفى اذ لو لم يكن له قدر كما عذب ولا استعذب له وقد قيل في اهل  
التقوى ان الجنة اعدت للمتقين وقال في اهل الشقاء واعد لهم عذابا اليا فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم

مطل  
في شفاعة الملائكة للتصديق كما ان الاطلاق  
دان لم يكن مؤمنا

سواء اهل النار في مزاج يسير من الجرب

تفسير

تفسير قدم صدق



فلا أمور والأحكام موطن إذا عرفها أمهات المتغير بك الحكم موطنه وبهذا يعرف العالم من غير  
العالم فالعالم لا يزال يتأذب مع الله ويمسكه في كل موطن بما يريد الحق أن يعاين به في ذلك الوطن  
ومن لا يعلم ليس كذلك فبالقد من أعنى وافقر وبهما أمان وأخي وبهما خلق الزوجين الذكر والأنثى  
وبهما إذا ذكر وأعطى ومنع وصنوع ولولاها ما ظهر في العالم شرك فان القد من اشترك في الحكم  
في العالم فكل واحد منهما إذا حكم فيها وأهل حكم فيهما عايشا الله من الحكم وقد أوتى الله والى  
تفصيله فان الأحكام كالحديد تتغير بتغير الموجب لها فالحدود في الافتراء لا يقيم فيه إذا قل  
بأنه لا حد آخر خلاف هذا والمفترى هو الفاعل عيسته فتغيرت الحدود عليه لتغير الموجب لها فانهم  
في ذلك أحوال الأحكام الإلهية تتغير بتغير المواطن فالعناية الكبرى التي لله بالعالم كون استوار  
على العرش المحيط بالعالم باسمه الزمان فاليه يرجع الأمر كله ولذلك هو الرحمن الرحيم لان الزمان في العالم  
لولا حركته لما كان زمانا فحجته أسبق ولما كانت القديان عن تقابل الاسماء الإلهية مثل الأول  
والآخر والظاهر والباطن وغير ذلك ظهر عنها في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة والجلال والجلال  
والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع والفرق والستر والنجلى والغيبية والحضور والقبض والبسط والدنيا  
والآخرة والنار والجحيم كان بالواحد كان لكل معلوم أحد يتبينان بها من غير مكان من المزمع تزدوي  
الثلاثة ظهر حكم الطرفين والواسطة والبرزخ والشيعين الذين هويهم ما كالحار والبارد والفتور وعن  
الفردية والفتور وعن الفردية ظهرت الأفراد وعن الاثنين ظهرت الاشباع ولا يخلو كل عدد من أن يكون  
شعفا أو وتر إلى ما لا يتناهى التضعيف فيه والواحد يصغفه أبدا فيبقى الواحد ظاهرا من الحكم في العبد  
فالحكم لله الواحد المتعارف لولا أنه تسمى بالتقابلين ما تسمى بالمتعارف لانه بالحق إلى ان يقاومته مخلوق أصلا  
فأذن ما هو فتهتار الأمن حيث أنه تسمى بالتقابلين فلا يقاومته غيره فهو الميزان المبدل فيقع بين الاثنين  
حكم القاهر والمقهور يظهر واحد الحكمين في المحل فذلك هو الواحد من حيث أنه تسمى القهار من حيث أنه  
تسمى بالتقابلين ولابد من نفوذ حكم واحد الاثنين فالتفاد الحكم هو القاهر والقاهر من حيث أنهما التقابل  
له كثيرة كما ذكرنا من الحي والميت والصانع والتأني وما شبه ذلك من هاتين القديين ظهر في البؤس البؤس  
وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمنين عن نظرون غير نظرون حكمها سائر في العالم فقد بان لك الأمر  
فلا ينهيك الشتر كما يحكمك الشفع كذا يحكمك الوتر وما معرفة الحجاب والرؤية وهما من أحكام

القد من وإن كان حكم الرؤية باقية الآن متعلقها الحجاب وهي ترى الحجاب فانزال حكمها فانه قاهر  
لها ولا صاد الآن الراي له غرض في متعلق خاص إذا متعلق به هناك يظهر حكم الحجاب فالغرض هو  
المقهور للرؤية فمن اراد ان يزول عنه حكم القهر يصحبه الله بالغرض ولا يتوقف بل ينظر كما وقع في  
العالم وفي نفسه يجعله كما اراد له فيكشده به ويتلقاه بالقبول والبشر والرضى فلا يزال من حاله  
مقيما في التعيين الدائم لا يتصرف بالذلة ولا بآفة مقهور فتذكره الآلام لذلك وعزير صاحب هذا  
القاهر وما رايته ذائقا لا يتجهل الطريق إليه فان الانسان لا يخلو نفسه وأحد من طلب يقوم  
به لا يترى وإذا كانت حقيقة الانسان ظهور الطلب فيه فليجعل متعلق طلبه بجمعه وكما غير معين  
الاس جبهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه ما يحده الله في العالم في نفسه اوفى غيره فواقته  
عليه عينه او متعلق به سمعه او وجد في نفسه او عامله به فليكن ذلك عين مطلوبه المجهول لقد  
عينه له الوقوع فيكون قد وقع حقيقة كونه طالبا وتحصل له الله بكل واقع منه اوفيه اوس غير  
في غيره فان اقتضى ذلك الواقع التغير له تغير لطلب الحق منه التغير وهو طالب الواقع والتغير الواقع  
فليس بمقهور فيه بل هو ملتذ في تغييره كالمولود في الوجوب التغير ومائة طريق إلى التحصيل هذا  
القاهر لا يذكرناه فلا نقول كمال من جهل الأمر فطلب المحال فقال أريد أن لا أريد وإنما الطلب الصحيح الذي  
يعطيه حقيقة الانسان ان يقول أريد ما تريد وإنما طريقته في الموم فسهل على أهل الله وذلك ان الانسان  
لا يخلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها عن ارادة مينة او عن كرهه بأن يقام فيها من غير ارادة ولا بد أن يحكم  
لتلك الحال حكم شرعي يتعلق بها فيبقى عند حكم الشرع فيريد ما اراده الشرع فيتصرف بالارادة لما اراده  
الشرع خاصة فلا يبقى له غرض في مراد معين وكذلك من قال ان العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير  
ارادة لا يصح وإنما الصحيح لو قال ان العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذا لا يخلو عن ارادة فمن  
طلب رؤية الحق عن امر الحق فهو عبد مستشال أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير امر الحق فلا بد  
أن يتألم اذا لم يقع له وجدان لما تمسكت به ارادته فهو الجاني على نفسه فان خالق الاشياء والمراديات يحكم  
ولا يحكم عليه فليكن العبد معه على ما يريد فانه يجوز بهذا الراحة المجتدة في الدنيا وقد ورد في الاخبار الإلهية  
يا عبدي أريد وتريد ولا يكون الا ما أريد فهدا تبييه على و إذا استعمله الانسان زاعنه الاله الذي ذكرناه  
وكذلك ورد يا ابن آدم ان رصيت بما قسمت لك ارحمت قليلك وهو موضع ارادة العبد وبدنك أنت



محمود وإن لم تر من ما قمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركت فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزني  
وجلا لي لسان منها الاما قد رث لك ولنت مذوم وهذا ايضا دواء وانا قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء  
الله فهو عزه افاد على اليثبت به العبد في القيمة حكما فهو تلقين حجة رحمة من الله وفضلا واعلم انه كلما  
ينال بسعيه فليس فيه امتنان والطلب سعيه والروية امتنان فلا تصح ان تطلب فاذا وقع ما وقع من  
الروية عن طلب فليست هي الروية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرفي ان يراه انا هو  
ان يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له الا في صورة عليه به لانه ان لم يكن كذلك انكرت ما تجلى له الا في غير  
ما طلب فكانت الروية امتنانا فاقه ما جاده عين ما طلب وهو يتجلى ان ذلك عين ما طلب وليس هو  
فاذا وقع له الانتداب بآراءه وتخيالاته مطلوبه تجلى له بعد ذلك من غير طلب فكان ذلك التجلي  
ايضا امتنانا الهيا اعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على بله فاذا فهمت ما ذكرته لك عليك  
ان روية الله لا تكون بطلب ولا مثال جزاء كماله كماله التفسير بالبيان وهذه مسألة ما في علمي ان احداثته  
عليها من خلق الله الا الله مع ان رجال الله يعرفون ذلك وما يتهموا عليه لتحييهم امراته قريب المأخذ  
سهل المتناول والواقع لا بد من احد الحكمين فان الله ما سوى بين الحق في العلم به فلا بد من  
التفاضل في ذلك بين عباد الله فان المعتزلي ينع الزوية والشعري يحق زوها عقلا ويثبتها شرعا  
في مقتضى نظره والقياس في ينفى عقلا اذ لا قدم له في الشرع والايمان واهل الله يثبتونها كسفا وذوقا  
ولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف يرد له لما اعطاه ما يقيه على ما كان عليه الا ان كان من اهل من  
يقول بما جاء به الكشف فانه لا تغاير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم وزوية العلوم واعلم ان الله من حيث  
نفسه له احدى الاحد ومن حيث اسما له احدى الكثرة انما الله الله واحد وذللي قل هو الله  
احد فاذا ما انتهت في اسما فاعلم ان التية من اجل التعدد يرجع الكل اليه كما قرأ القارئ الله الصفة  
لم يلد حقاً ولم يولد ولم يكن كقول اللا اوس احد فيحار العقل فيه عند ما يطلب الوهم عليه بالكد  
ثم ياتي به شيئا ارك حاة في الشرع ويتلو ابداً وبما كان له الحكم به فاذا راسا فكون سفير وهذا  
هو السبب الرجب لتجليه تعالى في الصور المختلفة وتحوله فيها لاختلاف المعتقدات فكان اصل اختلاف  
المعتقدات في العالم هذه الكثرة في المين الواحد وكان اصل اختلاف التجلي لاختلاف المعتقدات ولهذا وقع  
الانكار من اهل الموقف عند ظهوره وقوله اناركم فلو تجلى لهم في الصورة التي اخذ عليهم الميثاق فيها ما انكروا احد

فبعد الانكار حتى لهم في الصورة التي اخذ عليهم فيها الميثاق فاقرؤا به لانهم عرفوه وهم ادلال اقرارهم واما  
تجليه في الكتيب للتجلى فيها لك يتجلى في صور الاعتقادات لاختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في اخذ  
الميثاق فذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله تعالى  
وهو في تلكه هو التجلي الخاص الواحد الواحد من رتبة له يوم المواقف يوم القيمة بخالف رتبة له في اخذ الميثاق  
وتخالف رتبة له في الكتيب وتخالف رتبة له وعن في ملكنا وفي قصورنا واهلنا فانه كان الخلاف  
الذي حكم علينا به في القرآن العزيز في قوله ولا يزالون مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في  
الاختلاف فلم ينكروه فهم الذين اطلقهم الله على احدى الكثرة وهو اهل الله وخاصة فقد خالفه الله  
بهذا الامر الذي اختصهم الله من سواهم من الطوائف فذاقوا بهذا النعم في حكم قوله ولا يزالون مختلفين  
لانهم خالفوا اولئك وخالفهم اولئك فما اعطانا الاستثناء الاما ذكرناه فكان سبحانه اول مسألة خلاف  
ظهرت في العالم لان كل موجود في العالم اول ما يتطرق في سبب وجوده لانه يعلم في نفسه انه لم يكن ثم كان بخلاف  
نفسه واختلفت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب لظهورهم وهو ما هو فذلك كان الحق اول  
مسألة خلاف في العالم ولما كان اصل الخلاف في العالم في المعتقدات ووجود كل شيء من العالم على مزاج لا يكون  
لشيء الاخر هذا كان ما اجمع الى الرحمة لانه خلقهم واطهرهم في العباد وهو نفس الزمان فيهم كلهم في  
في نفس المتكلم في الخارج وهي مختلفة كذلك اختلاف العالم في المزاج والاعتقاد مع احدى رتبة اياته  
عالم محمدي الا انه قد استنى بالمدبر المفضل فقال يدبر الامر يفضل الآيات وكل ما ذكرناه انما هو تفصيل الآيات  
فيه وفيما ودلالة عليه وعليها وكذلك نحن دلالات عليه وعليها فان اعظم الدلالات واوضحها دلالة  
الشيء على نفسه والتدبر من الله عين التفكير في المفكرين فالتدبر يميز العالم ببعضه من بعض ومن  
الله والتفكير عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهد من نفسه ومن غير سهرهم  
آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان ذلك المرفي هو الحق ان التدبر مثل الفكر في الحديث  
وفي المهين تدبر لا ينظر فاحلص المفكر ان المفكر مهلك به يفرق بين الله والبشر فتحققوا  
اوردناه في هذا الباب وما ابان الحق في هذا المنزلة علم الروية تنفع بذلك في الدنيا ان كنت من  
اهل الشهود والجمع والوجود وفي الآخرة وتنظم في سلك من استثنى الله بقوله الامن رحم ربك فان  
فهم الهامة فيه خلاف فهم خاصة الله واهله وهم اهل الذكر لانهم فهم موعود على مراد الله فيه اعظم



ذلك الاهلية فشمع عين كججمع وعين كترق في عين واحدة سواء ذلك في جانب الحق وجانب الخلق والله  
يقول الحق وهو بهد في السبل وفي هذا النزول من العاوم علم اصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد  
منها بحسب الاسرار الدال عليه فمن هناك تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم لكتاب صالح لكل  
كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن ما اختص بهذا الاسم وحده على التبيين الاكون فيه انه حكما من غيره  
من الاسماء كقوله عليه السلام انما علم انما علم على واغنى ككم بالحلال والحرام وعاد بن جيل وقد  
ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب اعني طرأس ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع الجوف في  
عضو اللسان فان الله تعالى لما اشار الى القرآن العزيز الى ما نزل علينا تارة وقع الاشارة الى عين الكتاب  
فقال ذلك الكتاب وتارة اشار الى بابه فقال تلك ايات الكتاب وتارة ترك الاشارة وذكر الكتاب من غير  
اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم متايضة لا بد من ذلك وفيه علم الفرق بين التخر والمجوز وفيه  
علم ما للناس عند الله من حيث ما قام به من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله يزل  
عنده منه حيث انزل العبد ربه من نفسه فالعبد انزل نفسه من ربه فلا يكون من الانفسه اذا رأى نزل  
غيره تفوق رفعة منزله هذا هو الحشر المبين حيث كان متمكنا من ذلك فلم يفعل ولذلك كان  
يوم القيامة يقال فيه يوم الثعالب فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما اثرت  
هناك فيقول الكافر وهو الجاهل يا ليتني قد استحييت في علمه انه كان متمكنا من ذلك فلم يفعل فلما  
بندبه وما غاب فيه نفسه اشد عليه من اسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكبر وفيه علم  
الاستدلال على الله بماذا يكون هل بالله او بالعالم او بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف التواريخ حتى كان  
منها الكاشف والحق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من اسماء الله تعالى  
وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يندم من العقلة وما يحمد وفيه  
علم الاسباب الموجبة لما يقول اليه من اثرت فيه في الآخرة وفيه علم ما تكلم به اول انسان في شئيه  
وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم ان الحمد لله فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فبين الشقاء والسرور والحمد لله  
ان يسبق غضبه رحمة فهو الصادق او يخصص اتساع رحمته بعد ما اعطاها مرتبة الموم وفيه  
علم ما يحمد من الثاني والتثبط وما يندم وكذلك علم ما يحمد من الاستعجال في الامر وما يندم وفيه علم  
الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه بالاحسان هل يتوى الرجوع الى الله لا يستويان وهذا مسئلة حارها

اهل الله اعنى في رجوع الاضطراب ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار رجوع رويته والاضطرار كمال عبودية  
فهذا سبب الخلاف في اى الرحمتين اتم في حق الانسان وفيه علم المحاضرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم  
وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملاء الاعلى التي يختصمون مع شفاعهم  
بالله في تسخيرهم لا يفترون ولا يسمون فهل خصامهم من تسخيرهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله  
على كل احيانه مع كونه كان يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع اهله فهل كل ذلك هو ذكر الله ام لا واما اختلا  
من خلق من الطبايع فغير سكر لان الطبايع متضادة فكل احد يترك ذلك ولا يترك المنازعة في علم  
الطبيعة ويتركونها فيما فوق الطبيعة وانما اهل الله فلا يتركون التراجع اصلا في الوجود لعلمهم بالاسماء  
الالهية وانما على صورة العالم بكلام الله اوجد العالم على صورته لانه الاصل وفيها المقابل والمخالف  
الموافق والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان مع الله ومن كان مع نفسه نظره الفكري ومن كان مع نفسه  
مخلوق مثله فاما صاحب نظر في الحق بعلمه واما صاحب القاء الاهي في الحق بعلمه ولا سيما في العلم الاهي  
الذي لا يعلم في الحقيقة الا باعلامه فانه يعرف ان يترك بالاعلام الاهي فكيف النظر الفكري ولذلك  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فاسمهم من سلم  
من التفكير فيها والحكم عليها من حيث الفكر وليس لابي حامد الغزالي عندنا ذكره كجمل الله اكثر من هذه  
فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكري في المصنوع به على غير اهله وفي غير ذلك اخطأ في كل ما  
قاله وما اصاب وجاء هو وامثاله في ذلك باقضى غايات الجهل وبابلق ساقضه لنا اعلمنا الله به من ذلك  
واحتاجنا لما اعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الاهي الى تاويل يعيد لينصروا جانب الفكر على جانب  
اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب اليه تعافا رايث احدا وقف توقف  
ادب في ذلك الاخاص فيه على عمالية الا القليل من اهل الله كما سمعوا ما جارت به ارساله صلوات الله عليهم  
فيما وصف به نفسه وكلاهما علم ذلك اليه ولم ياولوا حتى اعطاهم الله الفهم وفيه باعلام اخر انزل في قلوبهم  
فكانت المسئلة سنة تعالى وشرحه سنة تعالى فعرفوه به لا ينظرهم فانه يجعلنا من الادبار الامناء والابرياء  
الاخفياء الذين اصطنعهم الحق لنفسه وخباهم في خزائن العادات في احوالهم وفيه علم قول المبلغ عن  
الله تعالى قول الباقع عن الله لو قاله عن نفسه على مجرى العرف فيه لكان رادعا على نفسه بما ادعاه الله جاء به من  
عند الله فلما قاله عن امر الله عرف بالامر الاهي معنى ذلك وهو قول الانسان اذ امر بالخير اخذ من خلق الله من

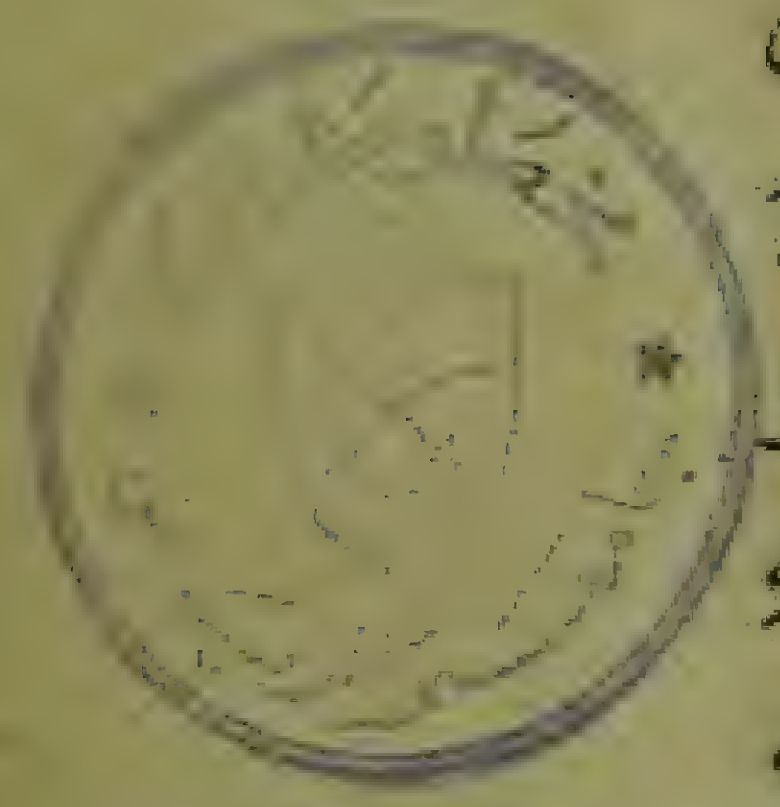
مطل  
بيان زلة ابي حامد الغزالي



سلطان او غيره فيحيي عليه ذلك الامر بالخير من امر به ضررا في نفسه انا نفسي انا حيا والجميع  
 فان الراد له والصار عليه استهانة بالله وهو اشد ما يشي على الداعي الى الله لانه على بصيرة من الله فيما دعي به  
 من الخير الى الله فيقول عند ذلك ليستني ما دعوتني اليه من هذا لما طرأ عليه من الضر في ذلك فهي ركة  
 العارفين اذا قالوا لك ذلك فان الله يقول وقول الحق من ركة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها  
 العبد من امر الله مثل قوله تعالى اذ قال انبياءه قدامه لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرككم به ولكنه شاء  
 فتلوته عليكم وادراككم يقول فكم لكم اياه فعلتم ما اتى الحق كمال وحدها واستيقنتها انفسهم  
 فاذا قالها الوارث او من قالها على هذا الحد فهو معروف بكم ما هو الامر عليه وهذا امر الله يقول ان هذا  
 وكثيرا ما يقع من الناس الغيب على اهل الله اذا امر واخبر يعقبهم ذلك ضررا في انفسهم محسوسا وذلك  
 لا يقع من المؤمنين ولا من قابلين عن كشف فان الرسول قيل له ما عليك الا البلاغ وبلغ ما انزل اليك وكذلك  
 يجب على الوارث فكيف يصح منه التذم على فعل ما يجب عليه فعله لضرر قاهر به او شفقة على من لم  
 يسمع حيث زاد في شقائه بما علمه حين لم يصغ الى ذلك وقد اكله حديث نفس والدين التصححة لله و  
 لرسوله ولا ممة المسلمين وعانتهم فلا يصرف ذلك عن ذلك صارف ولقد رايت قوما ممن يدعون انهم  
 من اهل هذا الشأن اذا رده عليهم في وجوههم ما جاؤا به من الحق نقضوا وقالوا فاضلنا اذا انزلنا ذلك  
 ولو شاء الله ما تكلمنا بشيء من هذا مع امثال هؤلاء ونحن جئنا على انفسنا وقد بينا وما نرجع نقول  
 مثل هذا القول عند امثال هؤلاء ويظهر التذم على ذلك وهذا كله جهل بالامر ودليل على انه غير مخبر عن  
 الله فان المخبر عن الله لا يرى في باطنه الا التور الساطع سواء قيل قوله او رده او اوردى والمكلم عن نفسه  
 وان قال الحق اعقبه اذا رده عليه تدامة وضيقة وحرارة في نفسه وجعل كلامه فضولا فردد الحق  
 الواجب فضولا فهذا جهل على جهل والتصححة لعباد الله واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالي بما  
 يطرأ عليه من الذي ينصح من الضر فان الله يقول في الورثة ويقولون الذين يأمرون بالنقض  
 من الناس وجعله معطوقا على قوله ويقولون النبيين بغير حق ذكر ذلك في معرض الشايع عليهم  
 ودم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وامن اعظم فرحة ممن يفرح بثناء الله عليه  
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي يميز بها  
 اهل الاستحقاق حتى يؤتيهم حقوقهم من تعين ذلك عليهم ومن الحقوقي من يقتضي الشايع الجليل

طلب  
 علامة تكون التصححة لله ورسوله

على من لا يؤتيه حقه من ذلك كالجزم المستحق العذاب باجره فيعفى عنه فهذا حق قد ابطال وهو محذور  
 كان الغيبة حق قلد ادى وهو مذموم ومن عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصديق وعلم ذلك ان  
 الغيبة ليست بحق وانها صديق ولهذا يسأل الصادقين عن صدقهم ولا يسأل ذلك الحق اذا قام به  
 والغيبة والتمية واشياهم ما صديق لا الحق ان الحق ما وجب والصدق ما اخبر به على الوجه الذي هو  
 عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب فيكون صدقا لا حقا فلهذا يسأل الصادق عن صدقه ان كان  
 وجب عليه بخلافه ان كان لم يجب عليه بل منع من ذلك هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصديق  
 تعين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم ما منع من ذلك لغير الله على ان الله منه منزلة ربه  
 بحملاته به فان ذلك للصيغة من غير اعتبار المحل كان له في ذلك الذل حكم وفيه علم ما يحكم على الله  
 وهو خير الحاكمين ومن هنا تعلم انه لو كانت صفاته رايدة على ذات كما يقول المتكلم من الاشاعرة حكم  
 على الذات ما هو رايد عليها ولا هو عينها وهذه مسألة دلت فيها اقدام كثير من العلماء واضلهم فيها  
 قياس الشاهد على الغائب او ظر الدلالة شاهدا وغايبا وهذا غاية الغلط فان الحكم على الحكم عليه باسرها من  
 غير ان تعلم ذات الحكم عليه وحقيقته حمل عظيم من الحكم عليه بذلك فلا تظلم الدلالة في نسبة امر الى شيء  
 من غير ان تعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله لا يجوز لاحد من الخلق ان يحكم  
 عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون المأمور مأمورا بالحكم فيكون ذلك منزلة من وجب على نفسه  
 فلهذا ذلك فيما يجوز له ان يوجب على نفسه ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تحت الحجر فلو وجب  
 على نفسه فعل ما حرم عليه فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما وجبه كفارة يمين فلم يحل عن عقوبة وان  
 لم يفعل ما وجبه اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما اوجب له فعله ولا مندوحة  
 له الا ان يفعل ولا بد وفيه علم المكر الخفي والجراء عليه بحجلا وفيه علم موجب الاضطرار في الاختيار  
 وما ينفع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تشي العالم باسرها ما يقتضيه حكم ذلك العالم من العمل وفيه  
 علم الحسرة وهو ان احدا لا يؤخذ على ما جاءه سوى ما جاءه وهو الذي اخذ نفسه فلا يلزم من الانفسه  
 ومن اتقى مثله فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة لله على خلقه وانه اذا تكلم عليهم بعد تسليم طهر  
 عليهم وعفى وغفر وجب له الثناء نصف الكرم وفيه علم دعوة الله عباده لما ايدعوهم هل الى عمل ما  
 كلفهم او الى ما ينجز عمل ما كلفهم في الدار الآخرة وان الله ما كلف عباده ولا دعاهم الى تكليف قط بغير واسطة





فانه بالذات لا يدعوا الى مانيه مشقة فلها هذا اتخذ الرسول وقال وما كنت اعد بين حتى نبعث رسولا وفيه  
علم الجزاء الوفاق واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من الاسم الواهب والوقاب وفيه علم المذاب  
التخيل وفيه علم تذكر العالم ما كان فيسبه اذ كان لم يعمل به فان العالم بالعلم هو المتيقن صورة فمن  
الحال ان يتساه وفيه علم حسن التعليل اذ ما كل علم يحسن التعليم وفيه علم التثاني بالله كيف يكون وهو  
المطلق في افعاله وانت المقيّد وفيه علم البحث والتحري على المثل بالاولى والاوجب وفيه علم الفرق بين  
العلم والظن وفيه علم العصمة والاغتصام وفيه علم ما يقال للمايد اذ لم يرجع الى الحق وهو ما يرجع الى  
علم الانصاف وفيه علم يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تضاف الى العباد بوجه والحق بوجه  
فان الاضافة في اللسان محضة وغير محضة ومن افعال ما هي محضة لله اذا اضيفت اليه ومنها غير  
محضة لما فيها من الاشتراك فلم يخلص فالبودية لله خالصة وما مور تخليصها كما قال تعالى عبد الله  
مخلصين له الدين وهو ما تعبدتم به وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني وهو ما تعبد به في هذا الوضع  
وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا كلمة تحقيق فان الناس لا يملكون شيئا حتى يكون من يأخذ منهم بغير وجه  
حتى غاصبا فكل ما يقال فيه انه ملك لهم فهو ملك لله ومن ذلك اعمالهم ثم قال ولكن الناس انفسهم  
يظلمون فكيف جازت عن نفسه بانفسهم لما وقع الظلم في العالم وقيل به فانه قال ولكن نفسه يظلم ان كان  
هذا ظلم ولا بد والمالك لا يظلم نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس ملك لهم ما حرم الله عليهم التصرف  
فيه ولا حد لهم فيه حدودا متوقفة فهذا يدرك على افعال الكلف ما هي له وانما هي لله فالظلم على الحقيقة  
في الناس دعواهم فيما ليس لهم انه لهم فاعاقبهم الله الاعلى الذي دعوا الكاذبة وفيه علم اذ راج الكثير  
في القليل حتى يقال فيه انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاجال في الاشياء ومعنى قوله لايت اذ  
عنه ساعة ولا يستفرون على تلك الساعة وفيه علم من ادعى بدعوى كاذبة يعلم المدعي عليه ان المدعي  
كاذب ولم تقم له بيته فوجب عليه اليمين فهو ما مور من الله بان يحلف وليس له ان يرد اليمين على المدعي  
ولا ان يتكلم عن اليمين فيعطيه ما ادعى عليه فيكون نعيته على ظلمه لنفسه فانه في اليمين قد احرقت نفسا  
ان يتصرف فيما ظلمه فيه بما ادعاه فيستصحب الاثم مادام يتصرف فيه واليمين مانعة من ذلك  
ولم يبق على المدعي من الاثم الا اثم اليمين خاصة فان اثم كذبه في دعواه ازالة الحلف وعاد وبال الحالف  
الكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا فيعود عليه اثم من حلف لو كان في يمينه كاذبا كرجل ادعى على رجل

سط  
علا

مثلا

مثلا بامانة دينار وهو كاذب في دعواه ولم تقم له بيته بصدق دعواه فوجب الحاكم اليمين على المدعي  
عليه فان رد المدعي عليه اليمين المدعي وكان الحاكم ممن يرى ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعي  
عليه ما تصحح المدعي وهو ما مور التصحیح فان حلف المدعي بحكم القاضي فان عليه اثم الحالف القاطن  
وعلى المدعي عليه اثم ظلمه الحالف فانه الذي جعله يحلف وليس على الحاكم اثم فانه مجتهد فضايته ان  
يكون مخطيا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعي عليه واعطى المدعي ما ادعى به عليه تصاعف  
الاثم على المدعي عليه لانه ممكن من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على  
المدعي مادام يتصرف في ذلك المال وفيما ينتج ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعي عليه وكذلك  
من حيث انه اعان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصي امر الله بشراء اليمين  
فانها واجبة عليه فلوحلت عول ما رجب الله عليه فكان ما جورا ونوى تخليص المدعي من التصرف  
في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعي بين المدعي عليه الا اثم يمينه خاصة فعلى المدعي اثم يمين  
كاذبة وهو التمين العنوس وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا ينظر فيها بهذا النظر الامن استبرأ اليه  
وكان من اهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على ظلم نفسه اذا اراد ذلك  
وفيه علم ما يندم من الفرج وما يحمد وفيه علم المراقبة والحضور وانها باب لتحصيل العصمة  
والحفظ الالهي وتحصيل العلم الشافع وفيه علم صفات اهل البشري وانواع البشري وحيث يكون  
وما يسوئها وما يبر وفيه علم ما يظهر على من اعترى بالله من العزة والوقاية والحماية الالهية وفيه علم  
من لم يعمل بما يوجب عليه المثل به ما سببه الذي منعه من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع  
فكون الله قد فضل عليه او يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عذلك  
فيه فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا فانهم سمعوا حقيقة وفهموا فانه يلسانهم خوطبوا فقا  
تعالى وهم لا يسمعون اي حكمهم حكم من لم يسمع عندنا مع كونهم سمعوا وما قال تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان  
غالب الامر من قرابين الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر كما يعرف من فضل الله وتجاوزه  
فامثال هؤلاء فافهم وفيه علم ما يعطى الله للستوك في قلبه اذا توكل على الله حق توكله وفيه علم الخلافة  
الالهية وفيه علم اسباب الطبع على القلوب المؤدى الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البينة من المدعي  
ويتضمن علم قوله تعالى وما كنت اعد بين حتى نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد ان تثبت



رسالة المبعوث عند من وجه اليه فلا بد من اقامة الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص شخص من نبي  
التي هي فاته رتب آية يكون فيها من العوض والاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلائلها فلا بد  
ان يكون الدليل من الوضع عند كل من قام له حتى ثبتت عنده انه رسول ورح ان محمد بعد ما يتقن  
تعميت المواضع ففي هذه الآية رحمة عظيمة لما هو الخلق عليه من اختلاف الفطر المؤدى الى اختلاف  
النظر وما فعل الله ذلك الا رحمة بعباده لمن علم شمول الرحمة الالهية التي اخبر الله تعالى انها مبعث كل  
شيء وفيه علم ما يتجه الكرم وما يتجه الجمل وفيه علم دفع الاشكال في التلقظ بالايان حتى يعلم الناس  
بانه مؤمن على الا يتكون فيه وهو المعتبر عنه بالتخصص فان الظاهر وان كان ما يعلمه باقرا للبهية  
في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال وفيه علم من اعتنى الله به من عباده وفيه علم الخذلان واهله وفيه  
علم ما يرجع اليه صاحب الحق اذ ارد في وجهه وفيه علم انواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين  
الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحاسر والتبعون في ثمانية**  
**في معرفة من لا يتصور في الدنيا** وعالم الحقائق والامتزاج كيف التبري وما في الكون الا هو  
فكل كون اراه انت مصناه وقد اتي بالتبري في شريعته فخير العقل شرع كان يهواه اذ انما منه  
ولا عين ثماره فمن دنا ثم بعد القرب اقصاه الله تعالى جميع الخلق كلهم ولم يحب احد الله مولا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى القوم منهم والخيال من مولى النفس الناطقة وهي بها بمنزلة المولى  
من السيد والمولى في السيد نوع من انواع التحكم من اجل الملكية فانه به وبما له من المولى يصح كون السيد  
مالكا وملكه فاما نتج السيد هذه المنزلة الابالوى كان له بذلك يدهي التي اعطيه بعض التحكم في  
السيد وماله فيه من التحكم الا انه يصورها في صورة شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسها  
ولكن لا يحل لها هذا الخيال للترابي الاعلى حسب ما يريد من الصور وليس للخيال قوة يخرج في درجة المحسوسات  
لانه ما تولد ولا ظهر عييه الاسن الحس فكما تصرف في المعدومات والوجودات وماله عين في الوجود او لا عين  
له فانه يصور في صورة محسوس له عين في الوجود او يصور صورة ماله بالجميع عين في الوجود ولكن  
اجزاء تلك الصورة كلها اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الا هذا الحد فقد جمع الخيال  
ما بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والحال والجائز وما تميز  
حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في العلويات بواسطة هذه القوة كان له التقييد الخاص المحصر

فلا يقبل

فلا يقبل ان يصور امر من الامور الا في صورة حسيته كانت موجودة تلك الصورة المحسوسة او لم يكن  
لكن لا بد من اجزاء الصورة الحقيقية ان يكون كلها كما ذكرنا موجودة في المحسوسات مستقرة فيها لكن  
الجميع قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا يتجلى للقلوب دائما فتتنوع الخواطر فيها  
لتجليه فان تنوع الخواطر في الانسان عن التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انه يعلمون  
ان اختلاف الصور الظاهرة في جميع الوجودات كلها ليس غير نوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء  
وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه عين ظاهر صورته في الدنيا والشئ في فيه خفي وهو  
خلفه الجديد في كل زمان وفي الآخرة يكون ظاهرا مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي له الالهي دائما  
بالفعل فيتنوع ظاهرا في الآخرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي  
ينصغ بها انصافا فذلك هو التضاهي الخيالي غير انه في الآخرة ظاهر وفي الدنيا باطن في حكم الخيال  
مستصحب للانسان في الآخرة والحق وذلك المعتبر عنها بالثبات الذي هو فيه الحق فله يزل ولا يزال  
وانما سمي ذلك خيالا لانا نعرف ان ذلك راجع الى الناظر لا الى الشئ في نفسه فالتشبه في نفسه ثابت  
على حقيقته لا يتبدل لان الحقائق لا يتبدل وتظهر لنا في صور متنوعة وذلك التسويع حقيقة  
ايضا لا يتبدل عن تنوعها فلا تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل  
ظاهر في العالم صورة مشكلة كيانية مضاهية الهيته لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم  
في عين جوه ثابت كانت الانسان من حيث جوهه ثابت ايضا فترى الثابت بالثابت وهو الغيب منك  
وسه وترى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذا تدركه وكذا تدرك  
ذلك غير انك تعرف في كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيدا في تنوعه في كيانية من خجل  
ووجل ومرضى وعافية ورضى وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره كذلك  
الامر فتقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا الكان اذا  
تبدل الحال عليه لم نعرفه وقلت بغيره فاعلم ان ثمة عينين فعين يدرك به من يتحول وغير يدرك  
به التحول وهما طريقتان مختلفتان قد بانهما الله لهذين العيين وهو قوله وهديناه الخدين  
اي بيننا له الطريقتين كما قال صاحب اللسان مجدا على ان طريق تقطع للظالمين فجعل قطع الطريق  
للعالمين فكل عين لها طريق واعلم من رايت وما رايت ولهذا صرح وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي

١١٩



فالعين التي أدركت بها أن الرحي لله غير العين التي أدركت بها أن الرحي لمحي صلى الله عليه وسلم  
فتعلم أن لك عينين أن كنت صاحب علم فيعلم قطعاً أن الرحي هو الله في صورة محلي تترجس دنيته  
وليس التمثل والتخيّل الأهدأ فالله قد نبهك وانت لا تنبه وهذه من الآيات التي جعلها الله ليقوم  
بمعلوم عنه ويتفكرون فيها وذكر لمن كان له قلب يتقلب فالشع لما قيل له وعرف به وهو  
شهيد لتقلبه في نفسه فيعلم أن الأمر كذلك وهو لا وهم أولو الباب فان الذب تجببه  
صورة الفشر فلا يعلم اللب الأمن علم أن شمر لبا ولولا ذلك ما كسر القشر فقد امتزج الأمر وما  
اختلطت الحقائق وبذلك تميز القاضل والمفضول فيتنعم العالم بعلمه به ويتنعم الجاهل بعلمه  
به ولا يعلم أنه جاهل به لانه لا يعلم أن الأمر الذي هو على خلاف ما يعلم أنه على خلاف ما يعلم بل  
يقول ما تم الأهدأ ولو علم أن الأمر خلاف ما يعلمه وما أدركه لتفحص كما يتفحص في الدنيا كل متفحص لما  
فاته مما يقتضيه مقامه من الشاغر في تجارتها والفقيه في فقهه وكل عالم في طوره فتتحقق قوله  
عموماً كل حبيب بالديهم فحينئذ إذا ذلك في الآخرة بخلاف الدنيا فإنه لا يعلم في الدنيا بل هو في الآخرة  
من غير عموم فان الإنسان لا يفرح بما عنده من العلم ما هو متضرر قبل حصوله فإنه مستظله فهو في  
الميراث إذا حصل عند أيضاً لا يفرح به وقال الكل في الآخرة بعد القضاء مدة المواظدة إلى الفرح بما عنده  
وبما هو عليه وهذا المنزلة هو منزلة خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر فإن كان ذلك الأمر  
هو عين هذه الصورة فهو لا هو وبهذا صح ما رويت أنه ربيت فكل ما يظهر من تلك الصورة فاصله  
ممن هي عليه فلا يصح أن ينتفي عن كل ما يظهر منها ولهذا جاء واليه يرجع الأمر كله يعني الذي هو عليه  
العالم بأشده ولهذا وصف الحق نفسه على لسان رسله بما وصف به العالم كله قدما بقايم ما اختلج  
من ذلك ولا أخله فعين الخلق عين الحق فيه فلا شك أن الكون عينه فان قوتها والفرق  
بإد وإل فاعتبر فالبين بينه ولما قال أنه جعلك على الصورة علم أنه لا بد لك من الدعوى الملك  
لما أنت عليه كما أنه ذو ملك وليس لك ملك أقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لأنها على صورة من  
له الملك فعلم اليأس من كونه مؤمنة من اسمه المؤمن فاشترى من المؤمن نفسه فبقي المؤمن لاقتله  
كسائر الحيوان فلم يبق من يدعى ملكاً فصار الملك لله الواحد القهار ونزله الاشتراك فالمؤمن لاقتله  
له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكاً حقيقة فليس مؤمن فان المؤمن من باع نفسه فباعها له

من يدعى لأن نفسه كانت صاحبة الدعوى تكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله  
فاحفظ نفسك يا أخي من دعوى تسلب عنك الايمان فإياك أن تحامي على نفسك التي كانت لك وإذا  
عزمت على أن تحامي عنها فحارم عنها بحضور وعلم على أنها نفس الحق لأنفسك فمن هذا يجازيك بذلك  
فإنك صادق ومؤثر ودرجة الايثار قد علمت ما تقتضيه عند الله من الرقة فاعمل على ذلك وإذا علمت هذا  
فاعلم للانسان وجهين وجهاً الى ذاته وجهاً الى ربه ومعاني وجهين وجهت اليه كنت غيت عن الآخر  
غير أن هذا الطبيعة أنبهاك عليها وذلك أنك إذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربيك  
ذو الجلال والاکرام ووجهك هالك فاذا انقلبت اليه بقي عنك وجهك فصورته غريباً في الحضرة  
تستوحش فيها وتطلب وجهك الذي كنت تأس به فلا تجده وإن توجهت الى وجه ربيك وتركته  
وجهك اقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشوق الا اياه فاذا انقلبت اليه الانقلاب الخاضع  
الذي لا بد لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيساً وجليلاً وصاحباً  
ففرحت ببقائه وعاد الانس اعظم وتذكر الانس الماضي به فتريد أنسا الى انس وترى عند  
وجهك ذائلك ولا تفقد فجمع بين الوجهين في صورة واحدة فيتحول الانس باشهاد الوجهين فيعظم  
الانتماج والشروع وهذه حالة تبرز خيرة بين حالين يكونانها جمعت بين الطرفين فمن جمع بينهما  
في الدنيا حرم ذلك في الآخرة كما لما في كافة برزخ بين المؤمنين والكافرين فاذا انقلب تخلف لأعدا الطرفين  
وهو طرف الكفر ولم يتخلص للايمان فلو تخلف هنا للايمان ولم يكن برزخاً كان اذا انقلب الى الله كما ذكرناه  
من جمع بين الطرفين فاحذر هنا من صفة النفاق فانها مهلكة وطها في سوق الآخرة نفاق اقتضى  
ذلك الوطن وما أخذ النفاق هنا إلا لمرديق لا يشعربه كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه  
لن النفاق وهو شهيد وذلك ان النفاق هنا اذا لقوا الذين آمنوا وقالوا آمنوا لو قالوا ذلك حقيقة  
لنعدوا واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انما معكم لوقاوا ذلك وسكنوا ما اشر فيههم الدم الواقع وانما زاد  
انما نحن مستهزون فشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فما أخذوا الا بما قرأ به والاولان هم يقولون على صورة  
النفاق من غير زيادة لسعد والآخرى الله لك اخبر عن نفسه في مواظبته اياهم كيف قال الله يستهزئ بهم  
فما أخذهم يقولهم انما معكم وانما أخذهم يازادوا به على النفاق وهو قوطم انما نحن مستهزون وما عرفك  
الله بالجزء الذي جازى به المنافق الا لتعلم من اين اخذ من اخذ حتى تكون أنت تجتنب موارد الهداك



وقد قال عليه السلام مدارة الناس صدقة فالتأفق يداري الطرفين مدارة حقيقية ولا يزيد على  
المدارة فانه يحكي ثمره الداريد كان ما كان فتفطن فقد نبهت على سر عظيم من اسرار القرآن وهو  
واضح ووضوحه اخفاء وانظر في صورة كل منافق تجد ما اخذ الامانة على النفاق وبذلك قامت عليه  
الحجة ولو لم يكن كذلك لخشع الاعراف مع اصحاب الاعراف وكان حاله حال اصحاب الاعراف ولكن ليقضي  
الله امره كان مغفلا فالمؤمن المداري منافق وهو ناسخ فاعل خير فانه اذا انفرد مع احد الوجهين ظهر  
له الاتحاد به ولم يعترض الى فكر الوجه الآخر الذي ليس بجاذب معه فاذا انقلب الى الوجه الآخر كان  
معه ايضا بهذه المثابة والباطن في الحالتين مع الله فان المقام الالهي هذه صورته فانه لعباده  
بالصورتين فنزله نفسه وشبهه فالمؤمن الكامل بهذه المثابة وهذا عين الكمال فاحذر من الزيادة  
على ما ذكرته لك ولكن تخلفا باخلاق الله وقد قال الله تعالى نبي ممتا عليه فيما رحمت من الله  
لنت لهم والذين خفص الجناح والمدارة والسياسة الاتري الحق تعالى يترك الكافر على كفره ويهيل  
له في المواجهة عليه وقال موسى وهرون فقل له قولا لا يثبت وهذه عين المدارة فانه يتجلى في ذلك انك  
في ذلك انك معه ومن هذا المقام لما ذكرته وانحدث في صفة وانفقت في حجب الملوك وما قضيت الغد  
من خلق الله عند واحد منهم حاجة الامن هذا المقام وما ردي احد من الملوك في حاجة التمسك  
لا حين خلق الله وذلك اني كنت اذا اردت ان اتضي عنده حاجة احد بسط له بسطا استدريجيه فيه  
حتى يكون هو السائل الطالب في قضائي تلك الحاجة ويسارع الى قضائها على الفور بطيب نفس وحسن  
يرى له فيها من النعمة فكنت اقضي للسلاطين حاجة بان اقبل منه قضاة حاجته ذلك الانسان واذا حصل  
للانسان هذه القوة انتفع به الناس عند الملوك فما في العالم امر مذموم على الإطلاق ولا محمود على  
الإطلاق فان الوجود وقوانين الاحوال تقيد فان الأصل التقييد لا الإطلاق فان الوجود مقيّد بالضرورة  
ولذلك يدرك الدليل على ان كل ما دخل في الوجود فانه مستأثر فالإطلاق الصحيح انما يرجع لمن في قوته  
ان يتقيد بكل صورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك للتقييد وليس هذا الا لمن تحقق بالمدارة  
وهو الامعة والله يقول وهو معكم كما انما كنتم في هي اشرف الحالات لمن عرف ميزاتها وتحقق بها  
وهو واحد وان ذلك الواحد الان النفاق هو النفاق اليه اذا تحققت المساق فكذلك  
تكن بالحق صرنا ويجعل اذا شد الوفاق اذا ما كنت معتمدا الشيء فانت له اذا فكرت ساق على المهد

الذي قد غاب عنا اذا ما كنت تعمد الطباق فكذلك العباد تكن اماما فيظهر عندك الذين الوفاق  
فتدبر القرآن من كونه فرقا وقرانا فلف القرآن والقران موطن فقدم في كل موطن باستحقاقه تحت  
الوطين والموطن شهداء عدل عند الله فانها لا تشهد الا بصدي وقد نصحتك فاعمل والله الموفق  
وفي هذا المنزلة من العلوم علم دقيق خفي لا يشعر به مخفائه مع ظهوره فان العلماء بالله قد علموا اشهر  
الرحمة والمؤمن قد علموا اشهر اثرها مع الشمول والاشباع ماله صورة في بعض الوطين ومع كونها  
ماله صورة ظاهرة في بعض الوطين فان الحكم لها في ذلك الوطين الذي ماله صورة ولا يكون لها  
حكم الا بوجودها ولو كان هو خفي لبطونها اجلي لظهور حكمها واكثر ما يظهر ذلك في صنعة الطب  
واقامة الحدود فانه يقول في اقامة الحدود ولا نأخذكم بهما ذلة فهذا عين انتزاع الرحمة بهم  
واقامة الحدود من حكم الرحمة وماله عين ظاهرة وكالطب اذا قطع الطبيب رجلا صاحب الالمة فان  
رحمة في هذا الوطن ولم يقطع رجله هلك فحكم الرحمة حكم بقطع رجله ولا عين لها فالرحمة موطن تظهر  
بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها فيتجلى انها قد انتزعت من ذلك المحل وليس كذلك  
وفي الاحكام الشرعية في هذه المسئلة خفاء الامن نور الله بصيرته فان القائل تلك اقد نزع الله الرحمة  
من قلبه في حق المقتول وهم تحت حكم الرحمة في قتله ظلم بالمقتول وبقي حكمها في القاتل فاما ان يقال  
منه واما ان يوت فيكون في المشيئة وان كان القاتل كافرا فاما ان يسلم فتظهر فيه الرحمة بصورتها  
وحيث ما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم وقد تكون بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو علم  
تقييد الحق بانتراج الكون مع كونه في قبضته تحت سلطانه وملكه وفيه علم السياسة في الدعوى  
الى الله فان صورته من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعى فتمت دعاء بصفة اغلاظ وجهه وتمت دعاء  
بصفة لين وعطف وفيه علم علوم العهد الالهي الذي اخذ على بني آدم وفيه علم الجولان في الملكوت حسنا  
وعقلا بلدت النشأة فان النشأة الانسانية لما اشيت تمتزجة من الاخلاط اشبهت السعة في قوتها  
وليس كمال الزمان الا بقصور السعة فيعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه سنة فهو عين الدهر الذي  
هو الزمان فله جوار في الملكوت باخذ ثلثة امور وبكلمها او بعضها فاما ان يقول بحسبه وهو الكشف  
وانما ان يقول بعقله وهو حال فكره وبفكره وانما ان يقول بحسبه انما عشر شهرا فلكل حقيقة من هذه  
النشأة المشبهة بالسنة ثلث السعة فلهما التثليث في التريع ولها التريع في التثليث فاما تثلثها في التريع



فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلثة من حيز وعقل وخيال في تجميع اخلاطها وانما تجميعها في التثليث  
فان حكمه الاخلاط بكاملها وهي اربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فلتجميعها حكم في الحيز وحكم في الخيال  
وحكم في العقل ولا يشغرك بذلك الا اهل الحضور الناظرين الآيات في انفسهم وفيه علم جهل الانسان عند  
مسايقته لله وهو قول اهل النظر في التشبيه بالا الهمة الطاقة وان ذلك هو الكمال وهذا هو  
عين الجهل ان سابق الحق فيما هو له بما هو في ذاته من المحال ان سابقه بما هو في ذاته مائة غايه تسابق  
اليها فيكون عمل في غير مصلح وطمع في غير مطمع ومن كان في هذه الحال فلا خفاء بجهله لعقل نفسه  
وفيه علم الاعلام الا في الآخرة الا الهية بماذا يكون وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام  
كل يقع في كل سمع على حد واحد ويختلف تغلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المقامات  
مع الخلق على اختلاف اصنافهم بما يستلزم منكم لا بما يستلزمهم وهو علم عزيز وصعب المتداولين  
الوزن مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وفيه علم ما حكم اصحاب الاجال اذا انتهت اجلهم  
فلا يجوز بعد ذلك الى اجل مستقرا ولا يكون لهم اجل ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشرط  
وما لا يمكن ان يصح وفيه علم اعطاء الامان لمن ينبغي ان يعطى وفيه علم تنوع الناس في اخلاقيهم  
وبما هو المحمود من ذلك والمدوم وفيه علم علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه احد من البشر حتى تجرد  
عن بشرية ويتجرد عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه من الروح المنفرد  
منه في تخليص العلم بالله من حيث تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته لله مقام الملائكة في عبادته  
لله وهي العلامة فيمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما تعلمه الملائكة فمن ادعى ذلك من غير هذه العلامة  
فدعواه زور وبهتان فان الملائكة علم الله يعلمه الصنف وعلما خاصا لكل ملك بالله لا يكون  
لغيره فحين ما يطلبه في دعواه الا بالعلم العام وهذه العلامة معلومة عندنا وقلنا لا نذكرها الا بالعلم  
يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير متحقق فلهذا الزنا وامثاله استهزاء وامثاله وفيه  
علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله تعالى وفيه علم الزلزال والعلل  
وامراض النفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من يدعى انه جليل الله جل  
شهود الاجلوس ذكر فان الذكر ايضا جلت الله وفيه علم ما تنتج او ما تعطيه رحمة الرضى ورحمة  
الفضل وانواع الرحمات وفيه علم اقامة النعيم هل له الدوام او يتخلله حال لا نعيم فيه

سط  
علاء

ولا غير

ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله وماذا يتبر وفيه علم الحب الالهي المندرج في كل  
حب وما مقام من شاهد ذلك وعلم وهل يتسوى من لا علم له بذلك مع العالم به ام لا وفيه علم العقائد  
وما يحيط منها وما لا يحيط وفيه علم الشكاين هل يجمعها ام واحد كالانسان في اشخاصه او هي متفرقة  
كل سكتية من نوع ليس هو عين السكتية الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال الرجوع  
اليه وفيه علم درجات الغنى بالله في غناهم بالله وفيه علم ما السبب الموجب للطبيعة ان تختل  
وتتقدم ما يكون منها وهي عينه وهما في العلم الالهي اصل ترجع اليه ما يندم من افعال العباد و  
سفساف الاخلاق مع العلم بان الكل منه مع العلم بان ذلك صورة من الصور التي تكون في علم وفيه  
علم من العلوم الهية في تفصيل بعض السبب الالهية على بعض وان رفع العالم بعضها على بعض  
هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شيء ليس له مستند الى امر الحق يكون نعت الحق كان ما كان  
وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف وفيه علم سران الزبانية في العالم  
حتى عيذ من دون الله وفيه علم ما ينبغي ان يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يقس وفيه علم ما ينبغي  
ان لا يدخر وما ينبغي ان يفشى وفيه علم ما اصطفى الله من الزمان من ساعاته وايامه ولياليه وشهوره  
وهو علم تقاضل الدهر في نفسه وما السبب لتسمية الله باسم الدهر وهو اسم الزمان له ولا دهر فهل يسمى  
الزمان دهر الاجل هذا الاسم او يسمى الله بهذا الاسم لعلمه بانه يتخلق امر يقال له الدهر وهل  
ينتهي حكم الزمان في العالم او لا ينتهي وما حظ حركات الافلاك منه وفيه علم من دعى الى سعادته  
فلكا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى حق وفيه علم اسباب النصر الالهي وفيه علم حكمة الحق وفيه  
علم ما السبب الداعي الى المباهمة مع علمه انه مسؤول عن ذلك والغلبة للاقوى والحق القوي والهوى  
يفالبه وقد يظهر عليه فهل ظهوره عليه بما له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه  
علم ابتلاء الامام اصحابه لاقامة الحجج عليهم لا يستفيد علمه بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال  
يتقلب على العبد او يتقلب العبد فيه وفيه علم الدواير المهيمنة ما هي واسبابها الموجبة لاثارها  
فيكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العاقل في غير عقل وفيه علم  
قيمة النعم على العباد وهي في ايدى العباد وما لهم منها سوى الاخر ان في نفس الامر وهم مسؤولون  
عنها وفيه علم الاصفاء لكل قائل وما فائدة اذ لم يوتر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يستمع



فيجب عليه عقلاً أن لا يصح له ما لا يشرع فيه علم اختلاف الاسماء على الله عند الطوائف والمقصود واحد  
وفيه علم ما التَّبَيُّ في معاداة اشخاص النوع الواحد وموالاته الانواع وان عمتها جنس واحد وفيه علم الفقه  
وما استند من الفتاوى وهل هو عين الاستدراج او غيره وفيه علم اسباب الظواهر والآثار والكل  
في قبضته فمن من يكون الظاهر والباطن وما معنى قولهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القلوب  
لاي معنى تنزل في الصور ولا تنزل في معاني كما هو في نفس الامر وفيه علم اسباب رفع الحرج في حق  
من ارتفع عنه فانه محال رفعة عن العالم اذ لو ارتفع لزال العالم عن درجته الكمال وهو كمال بالمرتبة  
وان قيل الزيادة باشخاص الانواع فلا يتصرف بالتقصير من اجلها وفيه علم ما لا يكتفى من الايمان بالمعقود  
اذلحت صاحبها في صورة الامور هي مسلمة يكرها الفقهاء ويفتون بخلافها وفيه علم ما يقدر من  
مذاهم الاخلاق وهو من كاربها عند الله وفيه علم مخالفة الحق عبد القرب فيما يريد منه مثل  
قوله ان تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وانثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة واخرج يد من طاعة  
امام بعد عقده ببعثته وثبوتها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم  
النفس والجور وفيه علم صفات القربين وفيه علم الصلاة والهدى وفيه علم اقامة الواجب مقام  
الجميع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والتسعون في تكملة**  
**في معرفة منزل مجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب**  
بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن الف مقام محمدي ان الغاية ناز الحق تاكلها فن يكل بها  
منها فقد عصا منها فليس لها عليه سلطنة فذلك نايبه في الخلق قد حكما وما مضى فهو منسوخ  
يعايله يوم القيمة بالشيخ الذي رسمها فكل يعلم ملتد بمنزله اهل الجنان واهل النار والقدما  
الله يترق من علم رحمة خطايلنا سائر العلماء من لم يكن حظه علم ومعرفة فبايقام في  
الحق قدما اعلم ان الله تعالى قد ايان لعباده في هذا المنزل انه له فيه حظ اوفر من حظوا لعباده  
من اجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله احق بالقضاء يعني من حق الخلق وقال في القدر  
العزيز من بقى وصية يوصي بها اودين فقد تم الوصية على الدين والوصية حق الله لانه الذي اوصى  
عليه حين اوجها الموصي في المال الذي له فيه التصرف والفقه ايقن ان الدين على الوصية خلافا  
لما ورد به حكم الله لا بقص اهل الظاهر فانهم يقدون الوصية قبل الدين وبه اقول وجعل الله الخط

سط  
علام

الذي

الذي له في الصلاة على التصف وهو دون هذا الخط الآخر فقال تمت الصلاة بيني وبين عبدي  
تصفيين فصفها التي ونصفها العبدى ولعبدى ما سال فسأوى سبحانه في هذه القسمة بين  
الله وبين عبده اذ صلى وقال في حظه من القسمة له الخمس وحده من العتمة وما بقي وهو  
اربعة أخماس يقسم على خمسة فلعل صنف من الخط دون ما لله فخط الله في هذا المقسوم  
اكثر من حظه في الصلاة بالنسبة الى هذه الحال بينه وبين عبده والخط التصف اعظم من خط  
الخمس فقسم الصلاة اكثر من قسم العتمة والنظر في عين الوطن والقسمة الخاصة فخط في  
العتمة بالنظر الى ما بقي من الاضاف المقسوم عليهم اعظم فانزل الحق نفسه من عبادته منزلة انفسهم  
وعانكهم عاتقنا لول به وفي موطن آخر يقول ليس كمثله شيء فيبقى المائتة وفي موضع آخر يقول  
المنزج عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم ان جعل الانسان محل ظهور الاسماء فيده واطلقها عليه  
فالعبد التسمية بكل اسم يستحق به الحق وان اختلفت النسب فمعقولة تدل على الاسم واحدا لا يتغير  
ثم ان جعل بعضهم خليفة عنه في ارضه وجعله الحكمة في خلقه وشرع له ما يحكم به واعطاه الامانة  
فشرع الله من نازعه في رتبته قبل المنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا روي الخليفةين فاعلم  
الاخر منهما وجعل بيده التصرف في بيت الاموال وصرف له النظر عمومنا وامرنا بالطاعة له سواء  
جار علينا او عدل فبت فقال ياليتها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم  
الخلفاء ومن استخلف الامام فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلف الله فبايديهم القطر والنوع  
والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهما التولية والعزل كان الحق بين الميزان  
يحفظ القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي اتركه الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه يرفع اليه  
عمل التمار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة يرفع اليه اعمال الرعية يرفعها  
اليه عماله وجباة فيقبل منها ما شاء ويرد منها ما شاء فكل ما ذكر الحق لنفسه من التصرف في خلقه ذلك  
بينه فجعل الامام ان يتصرف به في عباده ثم ان الله جعل له اعداء ينادعونه في الوهية كرهعون و  
اسأله كذلك جعل الله للخلفاء سائر عين في رتبته وجعل له ان يقام لهم بهي ظفر من ظفر ومنهم  
كايضا سبحانه مع الشركين ومدة اقامتهم كمدة امهال الله اياهم واخذوا الخليفة وظفر بهم كزمان الموت  
لهؤلاء حتى لو كانت النخبتين ما اختلفت في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم سابق علمه في خلقه



يحكم الخليفة بعلية ظنه لان الخليفة ليس له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق  
من البطل وانما هو حسب ما تقول البينة كما يفعله الله مع خلقه مع عليه يقيم على خلقه يوم القيمة تشهد  
فلا يمايقهم الا بعد اقامة البينة مع عليه وبهذا قال من قال انه ليس الحاكم ان يحكم بعلمه اما في العالم  
فللهمة ماله من الفرض واما في جانب الحق فلا قامت الحجّة على الحكم عليه حتى لا يأخذ في الآخرة الا بما  
شرع له من الحكم به في الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا يقول الرسول لربه عن امره  
رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا علمت ان الحق انزلت  
في خلقه من رتبهم وجعل مجلده الامّة في الخليفة الامام ثم قال كل كمر راع وكل كمر مسؤول  
عن رعيته فعميت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الامامة فله من الحق هذا القدر  
ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فانه انسان الا وهو على صورة الحق غير انه في الامام الكبير  
مجلده اظهر واسم اعظم وطاعته ابلغ واعلم ان الله تعالى ما شرع بعباده ما شرع قسمه ما شرع في فرض  
اوجبه على المكلفين من عباده وهو على قسمين فرض اوجبه عليهم ابتداء من عباده كالصلاة والزكاة  
والصيام والحج والطهارة وما اشبه هذا مما اوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر اوجبه على انفسهم  
ولم يكن ذلك فاجبه الله عليهم ليؤجروا عليه اجر الواجب الاتقي ولحقق الله عندنا ان الانسان على صورة  
فان الله اوجبه على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وامثال ذلك هذا في حق العلماء بالله وفي حق قوم اوجبه  
عقوبة لهم حين اوجبوا على انفسهم كالتدبير راحوا الربوبية في الايجاب على نفسه فاجبه عليهم  
انه ليس لهم ان يوجبوا على انفسهم فيعرفوا بذلك مقداره فالحق تعالى لو لم يفعل ما اوجبه على نفسه  
لما تعلق به لوم في ذلك لان رتبته تقضي بانه الفقار لما يريد وهذا ما يتعلق باجابه على نفسه خذ  
الواجب والعبد لما اوجبه الله عليه ما اوجبه على نفسه تعلق به اذا لم يقم بصورة ما اوجبه على نفسه  
خذ الواجب كالواجب الاصل اذا لم يقم به يعاقب فاجره عظيم والعقوبة عليه عظيمة فين لم يقم به  
في الواجبين معاً ما جاء من الافعل زائدا على صور الواجبات متى في ذلك نافذة اي زائدا على الواجب فان  
لم يكن لذلك الزايد عين صورة في الفرائض لم يكن نافذة وكان ذلك عملاً مستقلاً له مرتبة في الاجر  
ليست للنوافل ثم مرجع التشاة كما مرجع تشاة المكلف فجعل في تشاة الفرائض سنتا وهي زائدا  
على الفرائض وجعل في النوافل التي تطلع العبد بها من نفسه من غير وجوب فرائض في تشاة النوافل

ط  
علام

لهذا

ولهذا اذا لم يحج بالفرائض يوم القيمة تامة يقول الله اكملوا العبد في ريبته من تطوعه فانقص من الفرض  
الواجب كمثل من الفرض الذي في النوافل وما نقص من سنن الفرض الواجب كمثل من سنن النوافل الحق كل  
بشله قال لي بعض الارواح قلمه سميبت المعانة انما لا تشك ولا خفاء عند كل مؤمن عالم بالشرع ان  
الله ما جعل القتل للمؤمن الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لتمييز الحكمان  
كما تميز فيه القدمان فانه خلق من كل شيء زوجين ذات وحكماء وعرفت الترجمة عن الله وهم رسول الله  
ان الله تعالى من وقت شرع الله الجهاد والقتل والسبي اعطى المعاناة لثمة طعمتها اطعمتها اياها واد  
لها وكان من طاعتها الى ربها انها لا تشك ولا الاما احل الله لها وكان قد حرم عليها اكل لقمته اذا وقع  
فيه غلوا من المجاهدين فكانت لا تأكل القمم اذ غلوا فيه حتى يلقى ذبيحها كان اخذت من الخالص العمل للمجاهدين  
فلما جاء الشرع المحمدي زاد الله المعاناة لامة محم طعمتها على اطعمتهم من غير ذلك فكانت تلك لقمته  
التي اخذها من النار نافذة لامة وما اعطاها لهم لكونهم مجاهدين والذلو كان ذلك حقاً لهم على الجهاد  
ما وقعت لاحد لمجاهدين معهم فيها التزكية فمما في ريبته المجاهدين وانما طعمتها اطعمتها الله من ذكرو  
جعل لنفسه فيها نصيبا لكونهم نصرتهم فله نصيب في الجهاد فلما كان النقيب يكون الله جعل لنفسه  
نصيباً لنصرت دين الله ان الله في نصيب الله كل من نصرت دين الله وهم الغزاة فليس لهم اذا عتبت  
الاية الا الخمس من القممة ثم تبقى اقسام فتنقسم الخمسة ايضاً واحداً الخمسة الرسول وبعد الرسول اذا  
فقد خليفة الزمان والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث  
اليتامى والخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء واطنته بان  
الولي ان الحظ الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجه الكعبة  
ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للدار قبلها الله هذه الامة كما جعل في مال الانسان  
الزكاة حقاً لا صافي مذكوريين فواجب على اصحاب الاموال على وجوب مخصوص اخر اجبها وواجب على الاما  
اخذها ولم يوجب على الاصناف اخذها منهم مخيرون في اخذ حقهم وفي تركه كساير الحقوق فمن اخذها  
منهم اخذ حقها ومن ترك اخذها ترك حقها ولا شك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه  
التفاسيم والقيام بها مائل من حاز الجبال يوسف ان الجليل هو المصنف ان كنت  
تدرك ما تريد وتشتي انت المحب والمبرأ يوسف فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في

١٤٢



قوله واعلموا انما غنمتم واتى في سورة الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من الغنم الخمس خاصة  
يقتسم فيهم هكذا وما بقي فليبت مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء اعطاه المجاهد  
على ما يريد من الغنم والشوارب في القسمة او بالتفاضل كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد اخذ اهل  
الانصبا ما عين الحق لهم واراد هذا الامام ان يعود ما بقي على اولى الارحام من اهل البيت فيعطى اهل  
الانصبا زائدا على انصبا بهم من كونهم اولى ارحام الميت وان غلب على ظن الامام ان الخمس اولى  
لله وحده وما بقي فليس سبي الله تعالى وقد جعل الله للجهاديين في سبيل الله نصيبا في الصدقات  
وما جعل لهم في الغنم الا ما نقله له الامام قبل القسمة او ما اعطاه بقوله من قتل قتيلا فله سلبه  
واتما عرض الكلام في مثل هذا المنزلة لانه في من الخط المنسوب الى الله خاصة فما عرضنا ما هو الحكم  
في العائنه وقيمتهما في علم الرسوم وانما الغاية عندنا في هذا الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية  
التي اعطانا الله اياها عن مجاهدية وجهاد نفس كما انه للمؤمن تجارة في نفس ايمانه وهي التجارة النجيه  
من العذاب الالهي فكل علم حصل عن جهاد فهو ثمنه ويقتسم على انفسه عليه الغاية والنصيب  
الذي لله تعالى منه ما يتعلق به الاخلاص والذي لرسول الله منه الايمان به والذي لذي القرنى منه  
الوادة فيهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العاقل الى الغاية والغاية حرامها  
التي تقتضي عن اضافته العمل له فان الضمير قبل البلوغ حركته وافعاله له فاذا بلغ رجع حكمه الى  
الحال بعد ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد علمه فكل ما حصل له قبل البلوغ  
فهو حقه الذي له من نفسه ادعيته الله له والذي للمساكين فهو الخط الذي حصل لهم بالعجز والاعمال  
المقدرة وسلب القوة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لابن التيسير فهو الخط الذي له من حيث  
انه ابن الطريق الى الله فان النبي عليه السلام يقول ان الدنيا ابنة ابنة ولا آخره تكونوا من ابنة الآخرة وهم ابنة  
التيسير ولا تكونوا من ابنة الدنيا فانما صورة الاخلاص في العمل فهو ان تقف كشفا على ان العاقل  
لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر اي عمل كان وكون ذلك العمل مذموم او محمود او مأكول فذلك هو  
حكم الله فيه ما هو عين العمل وصح في الخبر ان الله يقول من عمل عملا لا اشرك فيه غيري فاناسه برئ  
وهو الذي اشرك فنكر العمل فما خسر عملا من عمل والضمير في فيه يعود على العمل والصير في منه  
يعود على الغير الذي هو الشريك والضمير هو يعود على الشريك فان الله لا يثبت ان العمل فانه العاقل

ط  
ع

بلاشك

بلاشك وانما تبت من الشريك لانه علم والله وجود فانه برئ من العلم فانه لا يحرفه عدم ولا يتصف  
به فانه واجب الوجود لذاته فالبرائة صحيحة وكذا لك في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم  
من المشركين فهو ايضا تبرئ من الشريك لان الشريك عدم لانه قال من المشركين فاخلاص  
العمل لله هو نصيب الله من العمل لان الصورة الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي اظهر الله  
فيه عمله فيلتبس الامر للصورة الظاهرة والصورة الظاهرة لان الشك ان العمل بالشهود ظاهر منها  
في اضافته صحيحة فلهذا نقول انه عين كل شيء من اسم الظاهر وهذا دليل كفى وذلك ان البصر  
لا يقع الا على الالة وهي مصرفة لا يقر لا يقع الحسن عليه بدليل الوجود والآلة وسلب العمل فاذا الآلة  
ماهي العاقلية والحسن ما ذرك الآلة كما علم الحاكم ان وراء المحسوس امر هو العاقل بهذه الآلة  
والمصرف لها العبرة عنه علماء النظر العقلي بالنفس العاقلة الناطقة او الحيوانية فقد انتقلوا الى معنى  
ليس هو من مدركات الحس فكذلك ادرك اهل الكشف والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة  
ما ذرك اهل النظر في الآلة المحسوسة سواء فعرفوا ان وراء النفس الناطقة هو العاقل وهو الله  
والنفس في هذا العمل كالا لآلة المحسوسة سواء عند اهل الله وعند اهل النظر العقلي ومتى لم  
يذكر هذا الادراك فلا يتصف عندنا بانه اخلص في عمله جملة واحدة مع ثبوت الآلات وتوضيها  
تظهر صورة العمل من العاقل فالعالم ككل الآلات الحق فيما يصدر عنه من الافعال يقوم يعلمون  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه انه قد روي ما حق على العباد قالوا الله ورسوله  
اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال تدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك  
ان يدخلهم الجنة فنكر صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا ليبدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى  
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فدخل تحت كل شيء  
له احديته ومما شتم شيئا اوله احديته وذكر لقاء الله على حالة الرضى من غير احتمال بما ذكره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانها دار الرضوان فما كل من لقي الله سعيه فالواطن لها الحكم في  
ذلك باجتماع الله فيها وكذلك قوله تعالى ان ينال الله لحونها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم  
فجعل الذي يصيبه من التقوى فقد علم الحق عبادة نصيبه مما هو عليه وفيه في كل شيء وعبد  
العبادة فذلك فقال واوفوا بعهدي اوف بعهديكم فخطه منكم ان تقولوا له تعا بعهديكم عليه هو



قوله عليه السلام في الصلوات الخمس فمن أتى بهن لم يضره من حقهن شيئا كان له عند الله عهد  
أن يدخله الجنة والصلوة مناجاة على القسمة التي شرع بينه تعالى وبين عباده فمن أعطاه قسمة  
منها وأخذ منها قسمة فقد أعطاه حقه ونصيبه فإذا كان الله تعالى مع الصائفة بالحق عن العالمين  
قد جعل له فيما يكون للعالم ويفتقر اليه نصيبا يأخذه وقسمائته فما ظنك بمن أصله الفقر  
والسكنة في ظهور عينه لا في عينه وجوده وما هو فيه وإنما قلنا لا في عينه لأن أعيانها لا ينظر  
ماهي يحل جاعلا وإنما الأحوال التي تصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر إلى من ينظر  
حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فمن طلب حقه واستقصاه فلا يلزمه ولكن لما شرع لنا في بعض حقوق  
إذا أتركناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من تكريم الأخلاق ونظام ما في ذلك من الأجر به وهو قوله  
فمن عفا وأصلح فأجره على الله ومن طلب حقه وهو من انتصر بعد ظلمه فما عليه من سبيل فقد ذلك  
يقول مع عباده فيما ضيعوه من حقه وحقوقه ويعفوه ويصفح ويصلح فيكون المال إلى رحمة الله  
في الدارين فمنهم من الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوفون فيها قال تعالى أم حسب الذين أخرجوا التثاني  
أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومما هم ساء ما يتكلمون كما ليسوا بها  
بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالكل من العباد من لم يشرك الله عليه ولا عند حقا الأدلة  
أياه في كل شيء له فيه نصيب أعطاه نصيبه على حد ما شرع له فإذا وقاه رد عليه جميع ما ذكر  
أنه له بالشرع فإذا قاله الله بهم فإخذه منه امتنا وأبداء فضل لأجزاء ولا يكون هذا إلا بين  
العلماء بالله الذين يعلمون الأمر على ما هو عليه وهم أفراد من الخلق لا يعلمهم إلا هو فقد نبهنا  
على كمال الطرق في تيسر السعادة التي ما فرقتها سعادة ومع هذا يا أخي وبعد فالامر عظيم والمخطئ  
والاشكال فيه أعظم ولهذا جعل الله الغاية في الحيرة وهو العجز وهذا القدر كاف في العلم بأن الله  
حقا ونصيبا عند عباده يطلبه منهم حكم الاستحقاق ويطلب منهم أيضا حقوق الغير حكم الوكالة  
فيهم وبينهم فهو وكيل في حق قوم بترعا من نفسه رحمة بهم وإن لم يؤكده وفي حق قوم وكيل بحكمهم  
كما أمرهم أن يتخذوه وكيلًا ولا فليس العبد من الأجرة أن يؤكل سبيل فلما تبرع بذلك لعباده ونزل  
اليهم عن كبريائه بلطفه الحق يتخذوه وكيلًا وأورثهم هذا النزول أدلًا وأما حديث ما يقبل الله  
من صلاة عبده أنه لا يقبل منها إلا ما عطف يريده أنه يقصد إذا أحق الله فيما تعين عليه من غسل الكف

سطل  
علامة

انصف

انصف وهو الحد الذي عينته له من صلاة عبده وأقله العشر فقال عشرها قسمها ثمانية أسديها  
خمسها ربعها ثلثها نصفها وما ذكر النصيب إلا في الفاتحة فقلنا المعنى فقيته في جميع أعمال الصلوة  
وأقولها بل في جميع ما كلفنا من الأعمال فاما ما عينته فهو ما انحصرت فيه الفاتحة وهي تسعة أقسام القيم  
الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع مالك  
يوم الدين الخامس إياك نعبد السادس وإياك نستعين السابع اهدنا الصراط المستقيم الثامن  
صراط الذين أنعمت عليهم لا الضالين ولا الضالين فالحائس السامع من صلاته  
من لم يخص مع الله في شيء واحد من هذه التسعة الأقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القرآن  
من العشر إلى النصف فمن رأى أن بسم الله الرحمن الرحيم آية منها ولا يفصلها عنها فالفاتحة على  
ما ذكرناها في الفاتحة فإن حكم الله في الأشياء حكم المجتهد فهو موعده في اجتهاده ومن أذاه اجتهاده ففضل  
البسلة عن الفاتحة جعل الله له الجزء السابع قوله ولا الضالين والبسلة أحق وأولى فانها من القرآن  
بلاشك عند العلماء بالله وتكرارها في التوراة كذا ما تكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة ففعل  
في التلاوة حروف الكلمة فقد تعقل المصلي حروف الكلمة ثم يعقل عن الباقي فهذا معنى قوله  
العاقبة لا يقبل إلا ما عطف منها فالعاقلة من أتى بها كلمة لا يقبلها الله كاملة ومن انتقص منها في صلاته  
شيئا جرت له من قراءته في نوافله فليكثر التوافل فإن لم تقف قراءتها في التوافل بما نقصه من قراءة الفريضة  
أكمل من تلاوته بحضور في غير الصلاة المعينة وإن كان في جميع أفعاله في صلاة فانه قد يكون  
من الذين هم على صلاتهم دائرون وهم المذكورون الله على كل أحيانهم فهم يناجونه في جميع الأحوال  
كلها فحفظ الله من جميع ما كلف عباده ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما أوجبه الحق لهم على نفسه  
والنافلة لك أفلة في كل ذلك وأما حفظ الرسول من هذه المسئلة فتصديقه والإيمان به وبما جاء به فيها  
تحقيقه الإيمان أن خير الأزمان زمان الصلاة والأذان وخير الشفاعة والكلام ما أذن فيها الرحمان هذا مما  
جاء به رسول الحق أينا وقد به نفيدًا علينا فتدلى وما اصعق بل يقطر من تحلى يستحلى وأقبل وما  
عرض وتولى فانا التصديق به فالحق الحق بأنه رسول الوحيه المقرب وأما الإيمان بما جاء به فلا يخبره عن الحق  
تفرق بين أخبار الحق في الإيمان به وبين أخباره عن الحق فيما جاء به فلا يؤمن به إلا من خاطبه الحق في سره  
وإن لم يسمع به المخاطب ولا يعرف من كلامه وإنما يحل التصديق به في قلبه وأهل الكشف والحضور يعرفون عن



سماح بأذان وقلوب كلام الحق بان هذا رسولك من عند فيؤمنون به على بصيرة ولا يؤمنون بما جاء به هذا  
الرسول الامن خاطبه الرسول في ستره وان لم يشعر به الخاطب ولا يعرف من كلمه وانما يجد التصديق بما جاء  
به في قلبه واهل الكشف والحضور يعرفون عن سماح بقلوب واذان وابصار كلام الرسول بان هذا  
جار من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا  
فيما جاء به الرسول وابصار ولم نقل ذلك في سماح كلام الحق لان الرسول اذ اراد ان يبين الحق تعالى ليس  
كذلك اذ اراد ان يبينه فاما راي الامتيازات وصورته فاما رايه فلهذا لم نقل في تصديق خبر  
اذا كلمت وابصار وما جينا بالقلوب والاذان الا لمجرد الخبر خاصة لا لكون الحق تكلم به فان  
ادراك القلوب والاذان والابصار للحق على السواء ما ادرك واحد من العالم ان ادراك كان من هذا  
او غيره الامتيازات من الحق وصورته خاصة فاذا ذكرنا القلوب من كونها سامعة والاذان لمجرد  
خاصة تنبيه على ما ذكرناه وبينناه فاذا علمت هذا فقد وثقت الله والرسول ما يتعين عليك من  
الحق ان يؤخيره الله ورسوله فان هذه المسئلة غلطوا فيها جماعة من اهل الله اذ لم يجزوا بها عن الله  
فكيف علموا الرسول فمن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا بما تكلمت فانه يتكلم عن ربه  
ولهذا ترى شخصين بل ثلثه اشخاص يشهدون المعجزة على يد الرسول التي ابررها الحق في بعض  
الدلالة على صدقه فيما جاء به والتصديق به بنفسه فمفهوم من الشكثة يتبين انه الحق ومحمد الشخص  
الثاني لم يسمع عنده تلك الدلالة دلالة المعجزة بوضع الدلالة منها والثالث آمن وصدق بالمعجزة  
والنظر بالبصر واحد والادراك في الظاهر واحد فليكن ان الذي آمن وصدق لولا تجلي لقلبه وتعرفه  
اياه بغير واسطة ما آمن به ولا صدق وكان يتكلم صاحبته وكذلك في ايمانه بما جاء به لولا تجلي الرسول  
بقلبه وتعرفه اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وان لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن  
فما كل مؤمن يعرف من اين حصل له الايمان ولا سيما وقد رايها وبلغ اليها بعض من آمن يا رسول الله عند  
ما رآه وسمع دعواه ولم ير له معجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من جبهته  
تلكم ولا تعلمت فما كان الا ما ذكرناه من التجلي لقلبه ولا يشعر ان ذلك عن تجلي وبهذا القدر اذ اهل الكشف  
على غيرهم من المؤمنين ولو لا كشفهم للاشياء ما فضلوا الى كذا الى كذا فخط الرسول ان تلحقه بره في نفسه  
وفيما جاء به من عند الله وما حظ الياس من هذا العلم فانه على الحقيقة وان بلغ الخرج عن الدعوى بغيره كان لك

بطل  
علامته

فذلك

فذلك قبل ان يحى هذا الزمان ان تصاف افعالك لا لا يفترض عليك ولا تدب عنك ولا تحجبر  
عليك فاذا بلغ اوان الخلق صيرت محجورا ووقع التقييد في جميع حركاتك وتوجهت عليها احكام الحق  
لانها افعالها ظهرت فيك ما تعلق بها هذا الخطاب ولا هذا التكليم ومعنى ظهرت فيك هو عين  
دعوتك ان الافعال لك فاما الحق والتجبر ما كلف ان يعرفك بان هذه الافعال لو كانت لك لم تكن حقا  
ما حاز لي ان اتصرف فيما لك وليس لي وسبب ذلك ان اوان بلوغ العقل قد دخل واستحكم العقل والنظر  
قد حصل فكان ينبغي لك بما اعطاك الله من العقل ان ترى افعالك التي انت محل لظهورها منك الله تعالى  
ليست لك فلو حصل لك هذا ابتداء ما كلفك ولا تحجبر عليك في هذه الدلائل التي من لم يستحق عقله ما  
تجبر عليه ولا كلفه وهو المحجور الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك التامير وكل من لم يصف  
بالعقل ولما وصل في هذه الدار الى الحد الذي وجب عليه التكليف بقيام هذه الصفة اذ اكتشف عنه الغطاء  
وهذه الدار لم يرتفع عنه التجبر ولا خطاب الشرع حكم الدار لا الحكم الحال لانه كان يعطي القياس من ارتفاع  
التجبر عن من هذه صفته ولكن لا بد للدار من حكم كالفعل باطفال المشركين والكفار لمخفهم  
بابهم للدار وان علمنا انهم على الفطرة وما اشركوا ولا كفروا فللدار حكم فاذا جاء وعد الآخرة وانتقلنا  
اليها خرجنا عن حكم الدار فارتفع عنا التكليف في الرضوان واخبرها كذلك من اطلع الله ههنا في  
هذه الدار على سعادته واطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه المطالعة عنهما التجبر ولا التكليف  
لان اصل وضع التواميس في هذه الدار لمصلحة الدنيا والآخرة فمن المحال رفع التجبر ما دامت الدنيا  
وطام من فيها فلو لا هذا كان من كشف له الغطاء ارتفع عنه التجبر لانه لا يرى فاعلا الا الله  
تعالى لا يحج على نفسه وان اوجب على نفسه ما اوجب فذلك ثابته لنا فيما نوجب على انفسنا لنا فان  
الوجوب له اوجب عليه علينا التميز فنعصى بتركه ولو ترك الحق ما اوجب على نفسه لم يكن له هذا الحكم  
فان هذا الحكم لا يتعلق فمتن تعلق به الا من حيث ان الغير اوجب فلو لا ما اوجب الحق علينا حين اوجبا  
على انفسنا لم يكن عصاة اذا تركناه فاذا وفي به من لم يوجب عليه غير فبنته منه وفضل ومكارم  
اخلاق فان قلت هذا اذا كان في الخير فان كان شرنا قلنا ما تمة الاخير والخير على قسمين خير كحضر وهو الذي  
وهو الذي لا شرف فيه وخير متميز وهو الذي فيه ضرب من الشكر ببيتنا من شرب الدواء الكره وكلاهما  
اذ اعصى واطاع فلا تخلص له معصية عن طاعة جملة واحدة وفي هذا تنبيه لمن كان له قلب فيرجع



الامر في الآخرة الى الامر الذي كان عليه اليتيم قبل البلوغ وانما قلنا وكل صبي دون البلوغ كذلك مع كونه  
ليس بيتيم لان اليتيم في تدبير ربه والولي الله لانه ولي المؤمنين وغير اليتيم في تدبير ربه  
فلا ينظر اليه مع وجود ابيه لان الفرع يستمد من اصله الاقرب الا ترى الثمرة ما تعرف لها اصلا  
الافرع الشجرة فان من الفرع تستمد والفرع يعرف الاصل الذي تنحدر منه الثمرة واليتيم قد علم ان ابيه  
قد درج فانكسر في قلبه ولم يكن له اصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الا من كان لابيه  
وهو الله فيرجع الى الله في اموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المثابة جعل الله له حظا  
في القسمة ليتوفر عليه ما هو له بكل شئ حسن وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم اليتيم  
من عدم الشاخص الظاهر فيقوى الله ضعفه اي زاده الله ضعفا الى ضعفه فان الخلق ضعيف  
بحكم الاصل فاذا زاده ضعف الى ضعف كان مسكينا فما تكون له صولة فان صال وهو مسكين  
فقد انقصه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقتضيه مقامه ولذلك  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يحبرهم ولهم عذاب  
اليم ملك كذاب وشيخ زان وعابد مستكبر اي قد بالغ في التكبر كان المسكين قد بالغ الله فيه  
بالضعف فانه من كونه مسكينا صاحب ضعفين ضعف الاصل وضعف الفقر فلا يقدر برفع راسه لهذا  
بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال وبهذا سئل المال ما لا لا يميل بصاحبه ولا يد انا الى خيره وانما الى  
ثبوته لا يتركه في حال اعتدال فالمسكين من سكن تحت تجاري الاقدار ونظر الى ما ياتي به حكم الله في الليل والنهار  
واطمأن بما أجرى الله به وعليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه الفقير لما يريد وتحقق بان قسمة من الله  
ما هو عليه في الحال فخر الله كسره بقوله انا عند المسكينة قلوبهم فانك اذا جئت لمن انكسر قلبه ما تجد  
عنده جليسا الا الله حالا وقولا فجعل له حظا عليه في القسمة وان لم يكن له فيه تمثيل فخذ منه غيره وقال  
هو الراحة بما وصل الله اليه من ذلك مما جحد فيه الغير وتعبت كالزمن الذي لا علم له وهو من اهل الجنة  
فيرى سائر العلماء بالله وهو في الموقف في تحسرو ويتندم فيعمد الله الى من هو من اهل النار من العلماء فيجعل  
عنه ثوب عليه ويكسوه هذا المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك العلم من الجنة لانه لكل علم منزلة في الجنة لا  
ينزل فيها الا من قام به ذلك العلم لان العلم يطلب منزلة من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من  
اهل النار الذين هم اهلها والعلم لا يقوم بنفسه فيتركه بنفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محله فقام به

طلب  
علامة

فيعلم

فيعلمه الله على هذا المؤمن التقي الذي لا علم له فيرقى به العلم الى منزلة ما اعظمها من حسنة ولكن بقي  
عليك ان تعرف اني علم يكتبه هذا الذي هو من اهل النار وذلك انه اذا كان على علم في نفس الامر الا انه قد  
عليه في الدنيا فيه شبهة كما حيرته فهو في محل النظر وانما زالت عنه مع علمه بما كان عليه انه اعتقد  
فيه في الدنيا انه جعل فاذا كان في الآخرة علمه انه علم ذلك العلم الذي يذهب ويحل على هذا الذي ليس به علم  
وهو من اهل الجنة واذا كان الامر على ما ذكرناه فان الله لا يفتي في الدنيا عند الموت عند اهل النار الذين هم  
اهلها سوى العلم الذي يليق ان يكون عليه اهل النار وما عدى ذلك من العلوم التي لا تصلح ان تكون الا  
لاهل الجنان يدخر الله على العالم بها في الدنيا او عند الاحتضار شبهة يخطبها تريله عن العلم ويحير  
تحيوت على ذلك وكان في نفس الامر على هذا الضعف من العلم هو الذي يطلع على اهل الجنان اذا لم يتقدم  
لهم علم به في الدنيا ويطلع فيه من قد كان علمه من اهل النار فقام عليه الجنة بانه مات على شبهة فهذا  
حظ المسكين من القسمة فان ذلك الذي سلب عنه في الدنيا بالشبهة جاهد نفسه وتعب فلما غنم  
ودخلت الشهنة كان حظ المسكين ذلك العلم وما بين السبيل فابناء السبيل هم اهل الطواف عند الله  
تعالى فان الابن لا يقدر ان ينصف عن ابيه وانما سعى ابن السبيل لانه علم ان النزل حال وان الاستقرار  
على امر واحد حال لا في حق نفسه ولا في حق تلي ربه بل ولا في حق ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم  
جديد وايضا ابداء من لم يستقر به قدمه فلا بد ان يكون ماشيا اي متحركا ولا يتحرك الا في طريق وهي السبيل  
والشيء لا يابدا دينا واخرة فهو ابن السبيل دينا واخرة ولا كان متفرغا للسبيل مشغولا به مسافرا فيه  
والسافر لا بد له من زاد فجعل الله له نصيبا من القسمة فالحق يقدر به بما ليس له فيه تمثيل وقد يكون  
ابن السبيل في هذه الآية عين المجاهد ويكون السبيل من اجل الالف واللام اللتين العهد والتعريف  
سبيل الله التي قال الله فيها ولا تحسبن الذين قتلوا يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون ايضا  
حظ المجاهد من القسمة القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ماله في الصدقات فاعلم  
ذلك فانه تنبيه حسن ان كسرتهم الله والله وما نزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق بين اهل العلم الله  
بين القسمة بين الكتبتين اللتين ظهرتا في الكرسي بالقدامين اذ كان اهل الله وهم ابناء الآخرة ابناء  
السبيل بالقدرة الدنيا الى الله محل القرية والمكانة الزلغى من الله وهم بالقدرة القصوى عن الله وهم ابناء الحياة  
الدنيا ابناء سبيلها والركب اسفل منكم فجعل الشغل لهم اذ كانت كلمة الذين كثر الشغل ومن كان



اسفل منك فانت اعلى منه لانكم اهل الله الذين لهم السعادة اذ كانت كلمته الله هي العليا وكل هذا يحكم  
الله وقضايه لا يبدى تقدست بل لعنايه الهية سبقت ان الذين سبقت لهم من الحسن اولئك هم  
سعدون الا ان اهل الله بالمدونة الدنيا كان اهل الشرك بالمدونة القصوى فان الذي اقتضاه يتار السلي  
وان الذي ادناه قد فاز بالعلي الا يلحظن الربك اسفل منك وكل فريق في كائنه اولي ولما رأينا الله قد  
اختص بالخير في مثل هذا الموضع وفي قسمة هذا النوع الذي هو المقسم علينا ان الله ما راعى من الاقسام  
التي يعتد بها في العالم الامراة الجيش عند الكفار من كونه تعالى على كل قاهر حين اثبت له تعاليم  
يماز عونه ونفسه الجيش عند اللقياء على خمسة اقسام قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه  
الله من نساء عبده حين قال وسعني قلب عبدي ومباقي قيمته وميسرة وتقدمته وساقه فلهذا كان  
الحسن لله والاربعة الاخايس الباقية لمن بقي فان العدو الذي نصبه اخبر الله عنه انه ياتي من بين  
ايدينا ومن خلفنا فتلقاه التقدمة والساقة وعن يمانا فتلقاه اليمين وعن شاملا فتلقاه اليسار  
وليس العدو عرض الا في القلب ليزيل ملك الجيش من القلب ماله عرض الا في هذا فاذن الله عن قلب العبد الله  
هو موضع نظره الذي وسعه بهؤلاء الذين ربه في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فاعليه يقايل  
هذا الجيش وهو قوله ان الذي يقايل في سبيل الله هو الذي يقايل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين  
كفروا السفلى وهم الاعداء فهو يهدى من القلب في الباطن وهم يدون عنه من الظاهر من الجهات  
التي يطلب العدو الفرصة فيها فمن هنا كان له الحسن من المقسم الذي نص عليه انه نصيب لانه ناصر المؤمنين  
على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فاعليه ينصهم  
ان الله نصيبا وائرا هو حسن الفئ من غير مزبد فله القلب الذي يعمره وهو القرين الهل المجيد  
والذي يبقى فقد قتمه اختصاصا منه في بعض القيد فالذي جاز الذي سطره قلبه فان ياعطى الوجود  
فرسوك او وليك وارث ماله في عين غير التهود والذي يعلمه الله فالي علم فيه الا ان يحود  
وفي هذا المنزل علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات او لكل معلوم علم او يختلف بالنسبة الى العلم  
وما هو العلم هل هو ذات العالم او صفة قائمة به او نسبة ما في ذات العالم ولا صفة وفيه علم ما تولى اليه  
الناسبات بين الاشياء من التالف والاجتماع وفيه علم من عمل بعمالك فهو منك وفيه علم الاستاد  
وحاجة المستند ومشاركته في الشقة وترك ما يرى تركه وان كان محبوبا لك والابان الذي لا يزل

سطر  
علامه

شي

شي وفيه علم ما توجب كرامة الاخلاق على من قامت به وعلم القاتل وما يختص بهذا المنزل بها وفيه  
علم الكثير والقليل من هو كثير بالثقة وكثير بالعدد وكذلك في القوة وفيه علم في منزلة قدم وهو انه يعطيك  
ان تكون مع كل من يريد منك امرا ما تكون له ما يريد منك وانما هو منة قد تم لاختلاف الغرض وتقييد  
المؤمن بما قد هو من الحكم من قيت وفيه علم ما ينبغي ان يستعد له ما لا يستعد له وفيه علم تعلم به انه  
ما يقابلك من العالم ولا من الحق الاصفك وفيه علم الحق الرؤس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي  
يستوى فيه الرئيس والرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه ونس لما تحته وفيه علم التخرش منه  
التبزي منه هل ينفع ذلك التبزي ام لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في البقطة وما تم  
شي محتمل من خارج ولا من داخل بل هو كالشراب تراه ماء وكالصغير في الشراب تراه وكالجبل الابيض تراه  
على البعد اسود فلهذا اخرج عن الحسن والخيال وفيه علم النسب الذي يدعى الانسان الى ان يدعى على نفسه  
بالهلاك او يطلب العلامة في نفسه ما يورده وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه ولما اذا  
يرجع الاعجاز هل يرجع الامر لا يقدر على شيء الا امر كان يقدر عليه ثم صرف عنه علم ما يتوهم التقوى في  
الشي وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يربك المحاطب اذ اكله  
وفي علم ما يظهرك الله وهو للكون ويظهر فيه انه للكون وهو لله وفي علم الجهات والاعاطة  
والشكون والحركة وفيه علم المنافع الاخرية وفيه السبب الموجب للامان في موطن الخوف هل يقع  
ذلك ام لا وما معنى الموطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله او الموطن خارج عن الحال وفيه علم  
الاسباب الموجبة لوجود الالهام الحاكمة في النفوس وهي صور صور الشجى الاله وفيه علم ما يحد من الشوق  
وما يكن وفيه علم الصلاح ومراعاة الاصلح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد ومع من يجب  
القتال شرعا اذ ترى اى الجمعان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع**  
**والسبعون في ثمانية وعشرين من سجود القيوية** والصدق والحمد والولوة  
اذ وضع الميزان في ثبته القدير وجاء الحق الحكم والفصل يقوم لنا شكل يدع شكك فضلمان في  
مثل وضع بلا مثل ولا بد من ترجمة لبقائه فلا بد من امر يؤيد بالفضل فيذهب حكم الميقل عن استوائه  
ويرجع نيان السعادة بالثقل ثبت عقلا وشرعا انه تعالى سبحانه احدى الرتبة فلا اله الا هو الله وحده  
لا شريك له في الملك والملك كل ما سوى الله واما ان يكون له تعالى ولي فما هو مثل الشريك في الملك فان ذلك



منفرد على الإطلاق لأنه في نفس الأمر منفرد القين وإنما الولي فوجود العين فهو ينصرف الله استغناء القرية  
اليه والتجيب عسى يصطفيه ويدنيه لا لئلا ناله فيضه على من أذله أو ينضره لضعفه تعالى الله قال  
تعالى إن تنصروا الله وهو خير الناصرين فما قال إن تنصروا الله إلا لا بد من وقوع هذا التصرف  
لكن كما ذكرنا وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي أي ناصر من الدال من أجل الدال وكبر تكبيراً عن هاذين الوصفين  
كما أنه تعالى بديل العقل والشرع أحدهما الكثرة باسمه الحسن وأوصافه ونسبه وهو بالشرع خاصة أحدهما  
الكثرة في ذاته بأخبره عن نفسه بقوله بل يده مبسوطتان ولما خلقت بيدي وتجري بأعيننا  
والقلب بين أصبعين من أصابع الزمان والتموات مطويات بيمينه وكلت أيدي ربي بين مباركة  
وهذه كلها أمثالها أخبار عن الذات أخبر الله بها عن نفسه والآلة العقلية تحيل ذلك فأن كان  
السامع صاحب النظر العقلي مؤثماً تكلف التأويل في ذلك لوقوفه مع عقله وإن كان السامع سقراً للباطن <sup>بالله</sup>  
أتم بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتلفظ به من يده وأصبح وعين وغير ذلك ولكن يحفل  
النسبة الآن تكشف الله له عن بصيرته فيذكر المراد من تلك العبارة كشفاً فإن الله ما أرسل رسلاً  
إلا بلسان قومياً ياتوا بطولوا عليه من التعبير عن المعاني التي يريد التكلم أن يوصل مراده فيها يريد منها إلى  
السامع فالمعنى لا يتغير البتة عن دلالة ذلك اللفظ عليه وإن جهل كيف ينسب فلا يفتح ذلك في العقل  
من معنى تلك العبارة واحداً وهو كثير عجيب وهو الحاصل فيه مذهب إنما العلم من حصته بطريق  
الذوق فهو المشرب أي الطالب كثراته عين ما حجت به ما تطلب وأعلم أنه من المحال أن يكون في  
المعلومات أخرى في الموجودات أمر لا يكون له حكم ذلك الحكم هو عين ذاته بل هو معقول آخر فلا  
واحد في نفس الأمر في عينه لا يكون واحداً لكثرة فائدة الأمر كد في نسبة التركيب اليه أن يكون عينه  
وما يحكم به على عينه فالوجه التي لا كثر فيها محال وأعلم أن التركيب الذاتي الواجب المركب الواجب  
الوجود لنفسه لا يفتح فيه القبح الذي يتوهمه النظر فإن ذلك في التركيب الامكاني في الممكنات  
بالنظر إلى اختلاف التركيبات الامكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب مخصوصاً بخلاف الأمر الذي  
يستحقه الشيء لنفسه كما نقوله في الشيء الذي يقبل الأشكال لنفسه لا نقول أن ذلك له يجعل جاعلاً لغيره  
الأشكال وإنما الذي يكون له بالتحصص كون شكل خاص دون غيره مع إمكان قيام شكل آخر به فلا بد من تحصيل  
لا في أنه قابل للأشكال فإن ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج

طلب  
علامة

عن هذا الحكم لأنه مجهول الماهية عند النظر ونسبة التركيب اليه مجهول مع معقولية التركيب ومعنى التركيب  
كونه كثيراً في ذاته كما لا يفتح فيه كونه له صفات قد يمتنع عند مشيبي الصفات من النظر كالاشاعة وما يحفلنا  
عقلاً يقيس دليلاً لا قطعاً على أنه تعالى لا يحكم عليه بأمر فإني من فاض في النظر العقلي واشتهر من العلماء أنه عقل  
صرف لا حظ له في الإياد أنه حكمه عليه بأنه غلة فما خلص التوحيد له في ذات دون حكمه وإنما غيرهم من النظر  
فحكموا عليه بالنسب وإن تقرر ليس في القابلية والقادرية بها حكمنا عليه أنه قابل وقادر وما غير هؤلاء من  
النظر فحكموا عليه بأن له صفات زائدة على ذاته قديمة اليتيمة قديمة بذاته تسمى حياة وعلم وقدر وإرادة و  
كلاماً وسمياً وبصراً يقال فيه أنه حي عالم قادر مرید سميع بصير متكلم وجميع الأسماء من حيث معانيها  
أعني الأسماء الالهية تتدرج تحت هذه الصفات الالهية القديمة القائمة بذات الحق ومن النظر من جعل  
لكل اسم الحق له معنى معقول كيقول أنه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ارتك ولو كان ما كان وبلغ  
مبلغ من الأعداد وهذا مذهب الباقي غير أنهم اتفقوا بالنظر العقلي على أن الحوادث لا يقوم به فما خالوا  
ذاته عن حكمه إنما ينسب وإنما بصيغاته وأما بما في أسماء شجره والشرع وهو ما ترجمه الرسول عن الله وقال الله  
كلاماً لله وأقام الله له على صدقاته من عند الله وأخبر الله وكل ما ينطق عن الله ما ينطق عن هو أي إن  
هو الأرحم يوحى ينزل به الروح على قلبه أو يلهي الله الهائم في نفسه بأنه تعالى كذا وكذا من الأمور  
وصف بها نفسه وذكر عن ذاته أنها على ما أخبر بمعارات نعلم في العرف بالتواطئ معانيها لا نشك في  
ذلك باني لسان الرسول وأضاف تلك المعاني في نفسه وذاته أنه عليها من يدين وأصبعين  
ويدين وأعين ومعينة وضحا وفرج وتجب وتبشيش وإتيان ومحي واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام  
وصوت وأمثال ذلك من هوليته وحده ومقدار رضى وغضب لأسباب حادثة من العبيد المكلفين  
فعلوها أغضبوا بها ربه فغضب الغضب ووصف نفسه به ووصف نفسه بأن العبد إذا تصدق  
مثلاً يظفي بصدقته غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة يجب الإيمان به على كل إنسان  
خوطب أو كلف به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية إلا أن يتأول في يقبله العقل يقبله  
بالإيمان أولى لأنه حكم حكيمه الحق على نفسه أنه كذا مع أنه ليس كمثل شيء فنفى عن العلم بوجه النسبة  
اليه ما نفى الحكم بذلك على نفسه وحكمه بأمر سبحانه على نفسه أولى بأن تفعله منه من حكمه حكمه  
به فقام هو العقل عليه فما أعمى من اتبع عقله في حكمه بما حكمه به على ربه ولم يتبع ما حكمه الرب على نفسه



وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَلَا يَسْمَاُ الْمُنْتَجِمُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَهَيَّأَ الْكَافِرِينَ  
أَصْحَابَ الْقَوْلِ أَنْ يَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ وَأَنْ يَصِفُوا بِوصفٍ لَيْسَ فِي أَخْبَارِ اللَّهِ عَنْ نَفْسِهِ فَعَكَسُوا  
الْقَضِيَّةَ وَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ وَصَحَّحُوا بِأَحْكَامِهِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى وَلَجَاءَ أَخْبَارُهُ إِلَيْنَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِهِ أَنْكَرُوا  
بِقَوْلِهِمْ وَرَدُّهُ وَكَذَّبُوا الرَّسُولَ وَمِنْ صَدَقَتِهِمْ مِنْ هَذَا جَعَلُوا ذَلِكَ سِيَاسَةً مِنْ حِكْمِهِ عَنِ الْمَصْلَحَةِ  
الْوَقْتُ وَتَوَقَّرَ الدَّوْعَى بِالْجَمْعِيَّةِ عَلَى الْأَوْحَادِ صَفَتُهُ تَقَرُّرًا فِي النَّفْسِ الْفَاصِةِ فَإِذَا قَرَّرُوا ذَلِكَ ظَهَرَ  
لِلنَّاسِ فِي الْعَامَّةِ بِالْإِتِّبَاطِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ مِثْلًا بِإِسْمِ الْعَامَّةِ عَلَيْهِ وَفِي نَفْسِهِمْ خِلَافٌ مَظْهَرًا بِإِيقَاتِهَا  
مَنْ عَاطَاهُ نَظْرًا وَجُودَ الرَّسُولِ وَصَدَّقَهُ فِيمَا أَخْبَرَ فَنَابَتْهُ الشَّكَاوِيلُ حَتَّى لَا يَخْرُجَ عَنْ حَكْمِ عَقْلِهِ عَلَى رِيَّتِهِ  
فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ فَكَانَتْ فِي نَفْسِهِ بَقِيَّةٌ مُكَذِّبٌ وَأَمَّا أَهْلُ السَّلَامَةِ الَّذِينَ لَا نُورَ عَنْدهُمْ إِلَّا نُورُ  
الْإِيمَانِ سَأَلُوا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَلَى عِلْمِهِ فِيهِ مَعَ الْإِيمَانِ وَالتَّحْقِيقِ لِمَا نَفِطِيهِ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ مِنْ  
الْمَعَانِي بِالتَّوَلُّوْعِ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْمَبْعُوثِ بِهِ هَذَا الرَّسُولُ وَأَمَّا أَهْلُ الْكُشْفِ وَالْوُجُودِ فَأَمَّنُوا أَنَّ  
هَؤُلَاءِ ثَرَاتُ اللَّهِ فِيمَا أَحَدَهُمْ وَشَرَعَ فَعَلَّ لَهُمْ فُرْقَانًا فَرَفَّاهُ بِهِ بَيْنَ نَسَبَةِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ إِلَى اللَّهِ وَنَبَاتِهَا  
إِلَى الْخَلْقِ فَعَرَفُوا مَعَانِيهَا عَنْ عِيَانٍ وَعِلْمٍ وَرُيٍّ وَإِلَى هُنَا انْتَهَوْا فَانْظُرُوا تَفَاوُتَ الْقَوْلِ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ  
وَإِخْتِلَافَ الطَّرِيقِ فِيهِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ سَلِيمٌ وَالْقِيَّاسُ لِحُطَابِ الْحَقِّ وَهُوَ شَهِيدٌ لِمَوَاقِعِ الْخَطَابِ  
الْآتِي عَلَى الشُّهُودِ وَالْكَشْفِ فَإِذَا تَقَرَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ وَتَبَيَّنَ مَا عَلَّمْنَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الظَّاهِرُ  
الَّذِي تَشْهَدُ الْعُيُونُ وَالْبَاطِنُ الَّذِي تَشْهَدُ الْقُلُوبُ فَكَانَتْ مَامَّةً فِي الْمَعْلُومَاتِ غَيْبٌ عَنْهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً  
بِرُكْنٍ شَيْءٌ لَهُ مَشْهُودٌ كَذَلِكَ مَا هُوَ غَيْبٌ لِحَقِّهِ لَا فِي حَالٍ عَنْدهُمْ وَلَا فِي حَالٍ وَجُودِهِمْ بَلْ هُوَ مَشْهُودٌ لَهُ بَقِيَّةُ  
الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ لِلْإِبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنَ الشُّهُودِ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ الْأَبَاعِلَامُ  
اللَّهُ وَجَعَلَهُ الْعِلْمَ الصَّرُورِيَّ فِي نَفْسِ الْعَبْدَانِ هُوَ مِثْلُ مَا يَجِدُ النَّاسُ إِذَا بَرَى صُورَةَ الرَّسُولِ وَالْحَقُّ فِي  
الْمَتَامِ فَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ظَاهِرٍ أَنَّ ذَلِكَ الْمَرْفُوعَ هُوَ الرَّسُولُ إِنْ كَانَ الرَّسُولُ وَالْحَقُّ إِنْ كَانَ الْحَقُّ  
وَذَلِكَ الْوُجُودَانُ حَقٌّ فِي نَفْسِهِ مُطَابِقٌ لِمَا هُوَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فِيمَا رَأَاهُ هَكَذَا يَكُونُ الْعِلْمُ بِاللَّهِ فَلَا يَدُلُّهُ إِلَّا الْقَوْلُ  
لَا يَتَفَكَّرُ وَلَا يَنْظُرُ حَتَّى لَا يَبْغِي لِحَقِّ حَكْمِ خَلْقٍ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ وَأَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَتَبَدَّلُ فِي  
مَعْبُوثِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ حَكْمًا عَلَيْهِ بِمَا حَكَّمَهُ عَلَى الصُّورِ الَّتِي تَجَلَّى فِيهَا الْعِبَادَةُ كَانَتْ مَا كَانَتْ فَلَيْسَ تَعَرُّفُهُ  
وَلَا يَسْمَاُ فِي الْمَوْطِنِ الَّذِي نَعْلَمُ مِنْ حَقِيقَتِهِ أَنَّهُ لَا يَكُنْ فِيهِ دَعْوَى فِي الْوَهْمِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ فَلَا تَنْصَرِفُ لَهُمْ شَيْئًا

سطر  
علامته

فانه

فَانْتَبَهَ الشَّكْلُ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ مَا سَأَلْنَا إِذَا حَقَّقْتَهُ عَلَى رَجُلٍ الْآلِ الَّذِي بَشَّرَ بِالْآلِ سَنَةً وَقَعَلَ  
مَا يَنْتَضِيهِ الْمَوْطِنُ فَإِنَّ الْعَالَمَ بِالْأُمُورِ لَا يَزِيدُ فِي الظُّهُورِ عَلَى حَكْمِهِ مَا يَقْضِي بِهِ الْوَقْتُ وَلِذَلِكَ قَالَ الطَّائِفَةُ  
فِي الصُّوْفِ أَنَّهُ ابْنُ وَقْتِهِ وَهَذَا حَكْمُ الْكَمَلِ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الزُّوْفُ  
الرَّحِيمُ فِي حَقِّ طَائِفَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُبْحًا سَحْقًا فَإِذَا زَالَ ذَلِكَ الْحَالُ تَلَطَّفَ فِي الْمَسْئَلَةِ وَشَقَّ فِيمَنْ هَوَتْ  
بِهِ الرَّجْحُ وَهُوَ قَوْلُ حَكْمِ هَوَى النَّفْسِ فِي سَكَنِ حَقِيقِ فَيَقُومُ الْحَقُّ فِي الْحَالِ الْوَاحِدِ بِصِفَةِ الْغَضَبِ وَالرَّحْمَةِ  
الرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ كَحَكْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمُنْكَرِ فَكَانَتْ بَرَزَخٌ بَيْنَ صِفَتَيْهِ فَانْتَبَهَتْ دُوقِبْصَتَيْنِ وَيَدِينِ  
لِكُلِّ يَدٍ حَكْمٌ وَفِي كُلِّ قَبْصَةٍ قَوْمٌ مِثْلُ الْكُتَابِ بَيْنَ الَّذِينَ خَرَجَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي أَحَدِهِمَا اسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقِيَامُهُمْ مِنْ جَنِّ خَلْقِ اللَّهِ  
النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْكِتَابِ الْآخَرِ اسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَاسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقِيَامُهُمْ وَعَشَائِرِهِمْ مِنْ جَنِّ خَلْقِ اللَّهِ  
النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَوْنُهُمْ هَذَا بِالْكِتَابَةِ الْمَعْرُودَةِ مَا وَسَّعَتْ الْأَوْرَاقُ مَدِينَةً وَكَيْفَ أَنْ يَحْطِ بِذَلِكَ كُنَّا  
فِي يَدَيِ الرَّسُولِ فَمَنْ دَاسَ عِلْمَ إِدْخَالِ الْوَاسِعِ فِي الضِّيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوسِّعَ الضِّيقُ أَوْ يُضَيِّقَ الْوَاسِعُ فَمَنْ شَاهَدَ  
هَذِهِ الْأُمُورَ شَاهَدَةً وَحَصَلَتْ لَهُ ذَوَقًا فَذَلِكَ هُوَ الْعَالِمُ بِاللَّهِ وَبِأَمْرِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّ الصَّحِيحَ  
أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَدُلُّهُ إِلَّا نَفْسُهُ وَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَيْهِ سِوَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفُ الشُّهُودُ وَالْعَقْلُ لَهُ الْقَبُولُ  
وَأَمَّا مَطْلَبُ مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ بِالْأَدْلَاءِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَيْسَتْ عَيْنُ الْمَطْلُوبِ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى طَائِلٍ وَلَا تَنْظُرُ  
بِدَاهِ الْأَبَاحِيَّةِ فَمَا الْمَقْرُونُ فَيُحْمَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي مُقَابَلَةِ الذَّاتِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْيَدِينِ فَافْهَمْ لِمَنْ تَنْفِيذُ الْأَوَامِرِ  
الْإِهْتِمَاءُ فِي الْحَقِّ فِي كُلِّ دَارٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْإِيمَانِ فَلَيْسَ لَهُمْ هَذَا التَّصْرِيفُ بَلْ هُمْ أَهْلُ سَلَامَةٍ وَبِرَاءَةٍ لِمَا كَانُوا  
عَلَيْهِ وَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ قُوَّةِ الْحُكْمِ عَلَى نَفْسِهِمْ وَقَوْمِهِمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ هُوَ أَهْلُ الْيَدِ الْآخَرِ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ  
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ فَكَانُوا رُؤُسِهِمْ وَمِنْهُمْ الْقَبِيحُ رَأْسُهُ الَّذِي لَا يَزِيدُ إِلَّا لِيَهْدِي طَرَفَهُ بِهَيْئَةٍ عَظِيمَةٍ يَأْتِي فَلَا  
تَرَى طَائِفَةً مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا مِطْطِيحَةً مَقَامُهَا وَمَنْزِلُهَا وَكَانَتْ هِيَ فَتَشْهَدُ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّهِ خِلَافًا تَنْتَهَدُ  
الْآخَرِ وَالْحَقُّ وَاحِدٌ فَلَوْلَا هُوَ الْأَمْرُ وَاحِدٌ لَكُنَّا كَثِيرًا لِمَا اخْتَلَفَ شُهُودُهُمْ فَلَوْلَا كَثَرَةُ فِي الْوَاحِدِ لِمَا كَانَ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ  
وَاحِدًا لِقَبْلِ الْفَتْمَةِ وَقَبْلِ الْقِسْمَةِ فَالْأَصْلُ لَكُمْ وَهَذَا سَبَبُ وَجُودِ الدَّارَيْنِ فِي الْآخِرَةِ وَالْكَافَّةِ فِي الْمَعْرُوفِ وَالرَّحْمَةِ  
الْقِيَمَةِ بِالْوُجُوبِ وَالْمَطْلَقَةِ بِالْإِمْتِنَانِ وَتَفَاضُلِ الرُّتَبِ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْجَنَانِ وَالنَّكَاتِ فِي النَّارِ فَلَيْسَ إِلَّا الْوَاحِدُ  
الْكَثِيرُ بِمِثْلِ هَذَا تَشْهَدُ الْأُمُورُ فَانْظُرْ إِذَا مَا جَاءَتْكَ الْغُرُورُ مُقَابِلًا لِمِنْكَ لَهُ التَّنْذِيرُ وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ



غُرُور تَضِيقُ عِنْدَ سَمْعِهِ الصُّدُورُ فَادَا تَجَلَّى الْحَقُّ فِي صِفَةِ الْجَبَرُوتِ لَمْ تَجَلَّ مِنْ عِبَادِهِ فَانْكَرَ الْخَلْقُ  
لَهُ لَيْسَ لَهُ مُدَبِّرٌ غَيْرُ اللَّهِ كَجِبَلٍ مُوسَى تَدَكَّرَ لِحَلْيِهِ فَاتَّعَ مَا فِيهِ غَيْرُ نَفْسِهِ وَانْكَرَ لَهُ مُدَبِّرٌ قَدْ جَعَلَهُ  
اللَّهُ لَهُ كَتَبَ بِمِثْقَاتِ النُّفُوسِ الشَّاطِطَةَ اِبْدَانَهُ لَمْ تَدَكَّرْ كَذَلِكَ اَجْسَامُهَا لَكِنْ ارَاجُهَا حَكْمَ فِيهَا ذَاكَ التَّجَلَّى  
حَكْمَةً فِي الْجِبَلِ فَبَعْدَ مَا كَانَ قَائِمًا بِتَدَبُّرِ الْجَسَدِ زَالَ عَنْ قِيَامِهِ فَظَهَرَ حَكْمُ الصَّغِيرِ فِي جَسَدِ مُوسَى مَا هُوَ  
الْاِزَالَةُ قِيَامُ الْمُنْتَبِهَةِ خَاصَّةً كَمَا زَالَ الْجِبَلُ عَنْ وَتْدِيَّتِهِ فَثَبَّتَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَثْبُتْ غَيْرُهُ فَانْجَلَّ مَا وَضَعَهُ  
اللَّهُ الْاِلَهِيَّةُ كَيْفَ بِهِ سَيِّدُ الْاَرْضِ فَزَالَتْ حِكْمَتُهُ اِذَا زَالَتْ جَلِّيَّتُهُ كَمَا زَالَ تَدَبُّرُ الرُّوحِ لِجَسَدِ صَاحِبِ الصَّغِيرِ اِذَا زَالَ  
قِيَامُهُ بِهِ فَافَاقَ مُوسَى بِهَذِهِ صَغِيرَةٍ وَلَمْ يَرْجِعْ الْجِبَلُ اِلَى وَتْدِيَّتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يَطْلُبُهُ لَوْ جُودَ الرُّوحِ  
وَهُوَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ وَهَذَا الْجَسَدُ الْخَاضِ مَالَهُ مُدَبِّرٌ خَلْقٌ سِوَى هَذَا الرُّوحِ فَطَلَبَ الْجِسْمَ مِنْ اللَّهِ بِالْحَالِ  
مُدَبِّرُهُ فَزَدَهُ اللَّهُ اِلَيْهِ فَافَاقَ فَالْاِنْشَاءُ الطَّبِيعِيَّةُ تَحْفَظُ التَّدَبُّرَ عَلَى رُوحِهَا الْمُدَبِّرِ بِهَا لَهَا عَنِ  
مُدَبِّرِهَا بِرُوحِهَا وَالْاَرْضُ لَا تَحْفَظُ وَتَدَبُّرُهَا يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ لَاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِأَمَثَلِهِ لَكِنْ لَا تَعْنِي لَهَا  
عَنِ الْجَمْعِ اِذَا طَلَبَ الشُّكُونَ فَبِهَذَا سَبَبٌ عِلَّةُ اِفَاقَةِ مُوسَى وَعَدَمُ رَجْعِ الْوَتْدِيَّةِ لِلْجِبَلِ فَالْجِبَالُ فَخَلُوقٌ  
بِالْاَصَالَةِ بِصِفَةِ الرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ وَالتَّزَكُّرِ فَظَهَرَ اِبْتِدَاءُ بَصُورَةِ الْقَهْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ سَيِّدُ الْاَرْضِ فَكَانَتْ  
رَحْمَتُهَا فِي الْقَهْرِ فَلَا تَعْرِفُ التَّوَاضُّعَ فَانْهَارَتْ اَرْضًا ثُمَّ صَارَتْ جَبَلًا فَافَاقَ الْجِبَلُ اَنْزِلَهُ اللَّهُ عَنْ قَهْرِ  
رَحْمَتِهِ بِالْحَبَابِ الَّذِي كَانَ الْحَقُّ اِحْتِجَابًا عَنْهُ سَهْمُودًا لِاحْبَابِ عَلِيٍّ جِبَلٍ مُوسَى بِالتَّكْذِبِ فَصَارَ اَرْضًا  
بَعْدَ مَا كَانَ جِبَلًا فَهُوَ اَوَّلُ جِبَلٍ عَرَفَ نَفْسَهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْقِيَامَةِ تَصَيُّرُ الْجِبَالِ ذَكَرًا كَمَا تَجَلَّى الْحَقُّ اِذَا  
كَانَتْ كَالْعَهْنِ الْمَنْفُوشِ فَتَمَّ الْاَرْضُ اِنْهَا هُوَ مُزِيدٌ اِسْتِدَادَ الْجِبَالِ وَتَصَيُّرُهَا اَرْضًا فَكَانَتْ سَهْمًا فِي الْعَوْدِ  
فِي الْجَوَادِ اِنْ سَطَرَ زَادَ فِي سَطْرِ الْاَرْضِ وَهَذَا جَاءَ الْحَبْرَانِ اللَّهُ يَبْدُو الْاَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا اَدِيمَ فَثَبَّتَهُ  
مَدَّهَا بِعِلَّةِ اَدِيمٍ وَادَا مَدَّ الْاِنْسَانَ اَدِيمًا فَانْطَوَلَّ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَبْدُو فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِهِ وَانْكَرَ اِنْ كَانَ فِيهِ  
تَقْبُضٌ وَنَشَقٌ فَلَمَّا مَدَّ اِسْطَ عَنْ قَبْضِهِ وَفُتِّشَ ذَلِكَ الشُّؤْلُ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَرَادَ فِي سَعَةِ الْاَرْضِ وَرَفَعَ الْخَفِيفُ  
مِنْهَا حَتَّى سَطَرَ فَرَادَ فِيهَا مَا كَانَ مِنْ طُولٍ مِنْ سَطْرِهَا اِلَى الْقَاعِ مِنْهَا كَمَا يَكُونُ فِي الْجِلْدِ سَوَاءً فَلَا تَرَى فِي الْاَرْضِ عَوَجًا  
وَلَا امْتًا فَيَا خُذِ الْبَصَرَ مِنَ الْمُبْصَرِ جَمِيعًا مِنْ فِي الْمَوْقِفِ بِالْحَبَابِ مِنْ اَرْتِفَاعٍ وَانْخِفَاضٍ لِيَرَى الْخَلْقُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا  
فَيَشْهَدُونَ حُكْمَ اللَّهِ بِالْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ فِي عِبَادِهِ لَوْ جُودَ الْوَصْفَيْنِ وَحُكْمُ الْقَدَمَيْنِ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ  
فَلَوْ لَظَهَرَ الْحَقُّ مَا كَانَ اِنْسَانٌ وَلَوْ لَاطْنُ الْحَقِّ مَا قَامَ بِرُهَاً فَاِشْرَءُ الْوَاجِبِ لَمْ يَوَاجِبْ اِذَا عُلِمَتْ

الامر

الامر ماثمة اسكان فلا اكتمل في الكون من عين ذاته وهذا الذي سماه في الكون انسان ومائة مقصود  
سواء ذاته هو الحق لا يجبل خلقه ونيران فان الذي ابداه اعلم ان الله لم يَعْصِ بِرُوحِهِ وَقَدْ وَضَعَهُ  
فَلَا يَدُسُّ دَارَيْنِ دَارِكَا مَرَّةً وَدَارِ غَابٍ فِيهِ الْعَقْلُ تَبَيَّنَ وَهَذَا الَّذِي جِيءَ بِهِ فِي كَلَامِنَا هُوَ الْحَقُّ اِنْ تَكُنْ  
مَا فِيهِ بُهْتَانٌ وَكَيْفَ لَا تَعْرِفُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ لَمْ يَ وَدَعِلَتْ بَانَ الْحَقُّ اَيْدِي فِي مَا اَقْرَبُ بِهِ عَنْهُ وَقَدْ تَرَى بِهِ فَلَا  
تَهْمُجُ الْاَحْوَالُ تَنْزِلُ اِلَى عَلَى الدَّوَامِ وَتَهْوِي فِي قَصْدِكَ وَذَلِكَ اِنْ لَمْ يَكُنْ اَكْمَلَةً بِهَائِرِي نَفْسِهِ مَنْ كَانَ يَتَدَبَّرُ  
لِلَّذِي اَوْجَلَّ فِي رُبِّي وَخَصَصَنِي بِكَ اَمَانِيهِ مِنْهُ حِينَ يُوجَدُ فِي وَانْظُرْ اِنْ تَرَى فِي صُورَتِي عَجَبًا فِي كُلِّ حَالٍ  
اَلَا الْحَقُّ يَسْعِدُنِي اِذَا هَمَمْتُ بِاَمْرٍ لَا يَنْوِي اَمْرًا وَجَزَيْتُ اِلَيْهِ يَعْصِدُنِي فَكُلُّ عَقْلٍ يَرَى رُبِّي يَوْجِدُهُ  
وَالْحَقُّ حِينَ يَرَانِي بِرُبِّي يَوْجِدُنِي فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ عَجَبٍ وَبِالْوَصُولِ اِلَيْهِ الْحَقُّ يُفَرِّدُنِي وَفِي هَذَا التَّزَكُّرِ  
مِنْ الْعَالَمِ مَا فِي الْكُتُبِ الْارْبَعَةِ وَهِيَ الشَّرَافُ وَالتَّوْرَةُ وَالْاِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَفِيهِ عِلْمٌ مَسْبُوبٌ اَنْزَالَ الْكُتُبَ  
وَمَانَزِلَ الْاَكْلَامِ عَلَى الرُّسُلِ وَكُتِبَ عَنِ الرُّسُلِ فِي الْكُتُبِ وَانْزَلَ كِتَابَهُ اِلَى السَّمَاءِ الَّذِي نِيفَا فَمَا تَقُولُ ذَلِكَ لَيْلَةً  
الْقَدْرِ مُوَافَقَةً لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثُمَّ تَزَكَّرَ بِهِ الرُّوحُ الْاَمِينُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ خَوْفًا فِي ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ  
سَنَةً اَوْ فِي عَشْرِينَ سَنَةً عَلَى الْخِلَافِ وَفِيهِ تَسْمِيَةُ التَّرَجُّمَةِ اَنْزَالَ الْاَوْتَارَ اِلَيْهِ وَفِيهِ عِلْمٌ مَنْ كَشَفَ عَنْ الْفُطْرَةِ  
شَاهِدًا لَامْرًا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ هَاهُوَ مُخَاطَبٌ بِالْاَدَابِ السَّمْعِيَّةِ اَوْ يَفْتَضِي ذَلِكَ الْمَقَامَ اَلْذَهْوِيَّ وَذَهَابَ عَقْلٍ  
الَّذِي كَلِيفٌ فَيَنْقِي بِلَا رَسْمٍ مَعَ الْمُهَيِّمِينَ وَفِيهِ عِلْمُ الْوَصَايَا وَالْاَدَابِ وَاَحْوَالِ الْخَاطِبِينَ وَفِيهِ عِلْمُ حِفْظِ  
الْجَوَارِ وَهِيَ الْجَارُ اِذَا تَهَنَّكَ حُرْمَةً جَارِهِ هَلْ جَارِيَهُ جَارُهُ يَتَلَمَّزُ اِلَيْهِ اَوْ يَكُونُ مُخَاطَبًا بِحِفْظِ الْجَوَارِ وَالْخَاطِبِ  
بِالْاِسَاءَةِ عَلَى اِسَاءَتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ حَالِ الْمَوْصُوفِ بِاَقْرَبِ بَكَارِمِ الْاَخْلَاقِ وَمِنْهَا الْعَفْوُ وَالصَّغْفَرُ وَتَقَرُّجُ  
اَلْكُتُبِ بِضَمَانِ التَّبَعَاتِ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَى فِي الْاَدَارَةِ عَنْهُ ثُمَّ يَعْدُ يَتَقَرَّبُ وَالْعَفْوُ مَا تَذَكَّرَ اِلَيْهِ وَالضَّمَانُ  
فَمَا تَذَكَّرَ اِلَيْهِ فَبَايَ صِفَةٍ يَكُونُ الْعَفْوُ مِنْ هَذَا نَعْتُهُ وَفِيهِ عِلْمُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْاَمْرِ وَصِفَتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ  
مَا خَرَجَ مِنَ الزِّيْنَةِ وَمَا اُجِبَ مِنْهَا وَمَا حَظَرَتْ مِنْهَا وَمَوْطِنُ كُلِّ زَيْنَةٍ وَفِيهِ عِلْمُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَبِيثِ وَالطَّيِّبِ  
وَفِيهِ عِلْمُ تَرْجِعِ الدَّرَكِ فِي الدَّارِ الْاُخْرَى عَلَى مَنْ يَكُونُ اِذَا كَانَ الَّذِي خِيَمَتْهُ شَخْصَانِ الْوَاحِدِ مُقْبِلٌ وَالْاُخَرِ  
مُؤَخَّرٌ وَفِيهِ عِلْمُ الشَّارِ وَتَفَاصِيلِهِ بِالْاَحْوَالِ وَفِيهِ عِلْمُ مُخَاطَبَةِ الْوَقْتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي حَالِ مَوْتِهِمْ وَهَلْ جَاءَهُمْ بَعْدَ  
الْمَوْتِ مِثْلَ حَالِهِمْ قَبْلَ الْاِجَادِ اَمْ لَا وَفِيهِ عِلْمُ الْمَوْتِ وَمَاهِيَّتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ الْفَصْلِ بَيْنَ الْقَبْضَتَيْنِ وَفِيهِ  
عِلْمُ التَّحْكِيمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَفِيهِ عِلْمُ الْعَلَاقَاتِ فِي الشُّعْدَاءِ وَالْاَشْقِيَاءِ وَمِنْ اَعْلَامَتِهِ



لا في فريق يكون وفيه علم من خلف على شيء أكذب الله وقدره من ينال على الله يكذب وفيه علم السبب الموجب  
للمنعوت بالكرم اذا سأل المصطر الحور وهو قادر على نواياه وبذلك ما سأل به فله فاعلم يفعل بما اذا اعتد وما  
صفة هذا السبيل المحرور وفيه علم اول الدليل والتميز وماذا يفرق بينهم وفيه علم سباحة عالم الانوار وفيه  
علم قيام العبد بالصفين المتصادقين وهو محمود عند الله في الحادين وفيه علم كون الرحمة وقد وسعت  
كل شيء ثم وصفت بالقرب من بعض الأشخاص لصفات قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شيء او  
رحمة اخرى وفيه علم من اسعاه الله على كره منه في العادة وهو في علم الله سعيه وفيه علم قول الاعشى  
للصير ما لك اعشى لا تبصر شيئا اما ترى ابصر الظلمة وانت لا تراها وترغم انك تبصر وفيه علم الاعتبار وعلم  
الامكان والممكنات وعلم التيسير وعلم الورث والوارثين وعلم الدالات على الوقائع وعلم التشبيه وعلم القيمة  
وعلم الشوق والاشتياق وعلم التوبة ما هي وتقاسيمها والتأبين وعلم كل شيء وعلم التفصيل والجمال وعلم الذي  
وعلم تأثير الاحوال وعلم التقييد والاطلاق وعلم رفع النقال وعلم الاختصاص وعلم تقاسيم العلوم وعلم المراتب وعلم  
تبدل الشرايع ولحق بعضها بعضا وعلم الخلف والخلف بسكون اللام وفحتها وعلم التحويل والتخفيف من غير  
ايقاع ما يخوف به وعلم اليهود والمواثيق البرزخية وعلم التسليم وعلم الاستدراج واظهار البعد في عين القرب  
وما عرفت من يعرف ذلك وعلم اوقات الموفات وعلم ما يعطيه العلم الذي يقتضي العمل من العمل فانه من الحال  
ان يكون علم يملأ العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل ولا يجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فاعلم يقنع  
العمل ولا بد وفيه علم الشكر في الاسماء وما توتر وعلم العجز وحيث ينفع يكون دليلا وعلم منافع الاعضاء وعلم  
ما يدفع به الخاطر الشيطاني والنفس من الانسان وعلم مراتب النجود في الساجدين وما الذي اجدتهم والنجود  
الذي لا يقع بعده من سجده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني**  
**التسعون في ثلثين في معرفة من لا يملك الله الهمجية والاحصاء والثلثة الاسرار العلوية وتقدم**  
المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية يظهر العارفون الى المنى باجحة الملايكة الكرام الى ذات  
الذوات بغية رعت فتجمعهم بارواح الاسامي فتكمل ذاتهم من كل وجه من الحال المنزلة والقيام  
وشاهد حالهم يتبدل فيقضي كلهم امامهم عن امام اعلم ان البهايم امم من جملة الهمجية تسببات كخص  
كل جنس وصلاة مثل الغيرة من المخلوقات فتسبحهم بما يعلمونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب في  
ليس كمثل شيء وانما صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى والظير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه

وقال وادعى ذلك الى الخلق ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاستلكني  
سبله تلك وهي ما شرع الله لها من السبل ان تسلكها ذلك لكل شيء من المخلوقات له كلام يحضه يعلم الله  
ويسمع من فتح الله سمعه لادراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات والصناعات التي لا تظهر الا من ذي  
عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوزان يدل على ان الله علم في نفوسهم بذلك كله ثم يرون منهم امورا  
تدل على انهم ما لهم ما للانسان من التدبير العاقل فتعاصرت عند الناظرين في امرهم الامور فابتهتهم فاهمهم  
عليهم وروى اسماؤ ذلك بهما من بهام الامر الاعند فافاته اوضح من كل واضح وما الى على من اني عليه الا  
من عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قد ما شاهدوا منهم وكذلك من الحكمهم يدبرهم  
المعارف والعلم بالله وما افهم الله له ما الحكمهم بذلك الامن كون الله كشف له عن امرهم واحوالهم اوتوا  
صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب اوستة امرهم وساعدنا على هذا القول شيخنا وامامنا المتقدم حجة  
الله على المحققين الذي يقول فيه ابو طالب الكشي اذا حكى عنه قولاً قال عالمت اسماء بن عبد الله الششتري  
الذي سجد قلبه وهو صغير فقامت يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الحلق على كبر  
فتح لي به من ليلى تلك الفتحة الخاصة بذلك الذكر فاكشف لي بنوره ما كان عندي غيباً ثم اقل ذلك التور  
الكاشف فقلت هذا مشهد علي فعملت ان وارت من تلك الساعة لملحة امر الله رسوله وامرنا باتباعها  
وتحقيق بابوته وبسبوتى وقد كان شيخى صاحب البر يرى قد قال لي يا ولدي اياك ان تذوق الخلل بعد العمل  
فعملت مراده وكان من كبر من رأيت من المقطعين المقطعين الى الله ما رايت على قدمه مثله فحيث الى  
الشيخ بكرة وقلت له ما كان في منظوم نظمته التي لاعت رويته ولا تعمل بل كما قال ابن العريف وجاء  
حديث لا يملك سماعه شهي الينا نشره ونظامه وكان النظم كان سلا الخلل من بعد العمل فمضى القليل  
عنى واقل وبنت ظلمة ليس حال لي اورثت في القلب اسباب العلال قلت ربي قال ليك فما يتبعه قلت  
نورا بعلم علم الحق الذي قد قلت قال باب مغلق قلت اجل قلت هبني نورك الخالص لي  
فبدا التور بلا ضرب شكل في سمائي ثم ارضي ثم ما بين هذين الى غير اجل والذي يفهم قولي قد  
اتنى الامر الذي منه نزل فسر الشيخ بهذا النفس وقال هذا من تجلي القليس قلت له صدقت  
كذلك كان قال الحمد لله المعتمد على كل حال لو علم الناس النعمة السارية في الاحوال ما فرقوا بين النار  
والنار واتخذوا الحمد قلت له بل نوحه فقال صدقت يا ولدي واخطا الشيخ فقلت يده وقبلي راسي



اذا الصادق الداعي اناك بييتنا فالتق اليه السمع ان كنت مؤمنا وقل يا رسول الله انت وسيلتي الرسول  
سرا اقول ومعلنا ولست بايمان به مترددا فاق علك الامر على بييتنا بكشف انا في من الهى تشهد يكون  
لنا يوم القيمة موطنا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاشهد الا الله فالعلم على اذا قلت يا الله بلى من الحق  
فان قلت من هذا يقول انا انا انا الوهاب المحسان في كل حال وذلك نعم لا يكون لغيرنا وما لله غير  
بلا قول بما انت به رسلك فالقول ميتا بلنا وليس رسول غير نبي ولا الذي احاط به غيري فعينك  
عيننا فكل شئ في العالم يقال فيه وعند اهل النظر في العاتية انه ليس بحق ولا حيوان فان الله  
عندنا قد فطر لنا خلقه على المعرفة به والعلم وهو حق فاطق بتسبيح ربه يدركه الايمان باياته ويدركه اهل  
الكشف عينا واما الحيوان ففطر الله على العلم به تقا ونطقه بتسبيح وجعل له شهوة لم تكن لغيره من المخلوقات  
ممن تقدم ذكره اتقا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وامرهم واخبرهم لا يعصونه لما خلقهم  
من الارادة والارادة ما اثنى عليهم من انهم لا يعصونه ويفعلون ما يأمرون وفطر الجن والانس على  
المعرفة والشهوة وهو متعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية فليس للجن والانس ارادة الهئية  
كاللائكة بل ارادة طبيعية تستحق شهوة وفطرهما على العقل لا اكتساب علم ولكن جعله الله الله للانس  
والجن ليرد عوايه الشهوة في هذه الدار خاصة لاني الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لاهل الجنان كم  
فيها ما تشتهى انفسكم اعلما بان النشأة الآخرة التي ينشأ فيها طبيعيتها مثل نشأة الدنيا  
لان الشهوة لا تكون الا في النفوس الطبيعية والنفوس الطبيعية ما لها نصيب في الارادة فاذا استفاد  
الانسان او الجن علما من غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل ما اعطاه الفكر  
للفنن الناطقة وكان علما في نفس الامر فهو من الفكر بالعوافة فالعلوم التي في الانسان اما هي بالفطر  
والضرورة والاهتمام والكشف الذي يكون له انما يكشف له عن العلم الذي فطره الله عليه فيرى معلومة  
واتا بالفكر فحال الوصول به الى العلم فان قيل من اين علك هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا  
النظر قلت كما يقول النبي الهام والاعلام الالهى فتلقاه النفس الناطقة من ربها كشفا وذوقا  
من الوجه الخاص الذي لها ولكل موجود سوى الله والفكر الصحيح لا يذلل على الامكان وما يعطى الا هو هذا  
من علم الله واعلامه لم يرد ذلك بالفكر كان ابن عطاء ركب على جمل فعاثت رجل الجمل فقال  
بن عطاء جل الله فقال الجمل جل الله يريد عن اجلالك فكان الجمل اعلم بالله من ابن عطاء فاستحي

ابن عطاء فهدا من علم البهايم بالله واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في زمن  
نبي اسرائيل حمل عليها صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وان خلقت للحرب فقال الصحابة ابقرة نكلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا انا وابوبكر وعمر وذلك لان الروح الامين اخبره  
فلو عاينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال آمنت فهذا بقرة من اصناف الحيوان قد علمت  
ما خلقت له والانس والجن خلقوا ليعبدوا الله وما عباد ذلك الا بتعريف الله على لسان الرسول  
في فطرهم لكن ما كشف لهم عما هم عليه ومن بعض اهل الله على ركب على حمار وهو يضرب على  
رأس الحمار حتى يسرع في الشئ فقال له الرجل كم تضرب على رأس الحمار فقال الحمار له دفعه فانه على راسه  
يضرب فهذا حمار قد علم ما تؤول اليه الامور بالطيرة لا بالفكر فانظر يا محبي بيان من يتكلم من رتبة  
البهايم البهايم تعرفك وتعرف ما تؤول اليه امرك وتعرف ما خلقت له وانت جاهل بهذا كله ومع  
هذا فالبهايم في الحيرة في الله وهم يفتورون عليها فانها المقام الذي يصل اليه اهل النظر في حق الله  
واهل التجلي ولذلك قال الله فيمن لم يعرف الله ان هم الا كالانعام يعني في الضلال الذي هو الحيرة ثم بل  
قال لا اضل سبيلا ولا سبيلا الطريق فرادوا ضلالا اي حيرة في الطريق التي يطلبونها الوصول الى  
معرفة ربهم من طريق افكارهم فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله وكذلك قال فيهم حيث ما قالنا  
جمل الزيادة في السبيل وليس الا الفكر والتفكر فيما سيع التفكر فيه وهو النظر في ذات الله فقالون  
كان في هذه اعنى وهو حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من حيث الذات فهو في الآخرة اعنى كما هو في  
الدنيا ثم لند فقالوا ضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة المعرفة  
المعارفين وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كنت تعلم تشبيه الله اهل الضلال بالانعام انه تعالى لما  
شبههم بالانعام نقص بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة لا في المحاربة فلا أشد حيرة في الله من العلماء  
بالله ولذلك ورد عن رسول الله انه قال لرب زدي فيك تحيرا لما علم من علو مقام الحيرة لاهل التجلي  
لاختلاف الصور وتضيق هذا الحديث قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا  
ما اثنى الله به على نفسه من بسط يديه بالانفاق وفجره بتوبة عبده وغير ذلك من امثاله ومن ليس  
كذلك شئ وما قدر الله حق قدره وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهايم من الموت ما تعلمون ما اكلم  
منها سبيلا فانظر تنبيهه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وشؤم استعدادنا حتى استعدادنا



حتى انه من كان بهذا المثابة من الفكر في الموت فغايته ان حصل له استعداد اليها وهو شاد على من حصل  
في هذا المقام وارتفع في حقيقه فكيف تنظر اليها يدون اليها يدون الانسان والاحتقار وغاية الشا  
عليك من الله ان تشاركتها في صفاتها فاشهد فواذك وفكرت ردي على فان الله في خلقه اسرار اول ذلك  
خلقكم اطوارا واعلم ان اليها يدوان كانت سحره منذ لكة للانسان فلا تغفل عن كونك سحرها  
ما تقوم به من النظر في مصالحها في سقيها واطعامها وتقاضها وتنظيفها اياها وبما شئت القاذورات  
والارباب من اجلها ووقايتها من الحر والبرد المودين لها فخذوا مثاله من كون الحق حرك لها وجعل في  
نفسك الحاجة اليها فانها التي تحمل انك الى بلد لم تكن تبلغه الا بنصف ذاك وهو شق الانفس ايا  
كنت تصل اليه الا بالوهيم والخيال الا بالحس الا بساطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتحخير  
فان الله احوالك اليها اكثر مما احوالك اليك الا ترى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل  
عن ضالة الابل كيف قال مالك ولها معها حداؤها وسقاؤها تزد الماء وتاكل الشجر حتى تجد هارثها فاما  
جعلها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة اليها وجميع اليها من غير منك من لها آلة الفرار وما هذا الا  
لاستغناءها عنك وما جعلت عليهم من العلم بانك ضاؤها تطلبك لها ثم طلبك لها وتذل لجهودك  
في تحصيل شيء منها دليل على فقرها اليها فبالله من تكون اليها يدوان غنى منه كيف يحصل في نفسه انه  
افضل منها صدق القائل يا هالك امر عرفت قد علم فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هاد وقا عليها كذا  
لا يعرف الشوق الا من يكابد ولا الصبابة الا من يعانها ما وصل اليك خبر الفيل ومن حبسته واستانه  
من القلوب على خراب بيت الله ما بلغت ما فعلت الطير يا صاحب الفيل وما منتم به من الحاجة التي لها  
خاصية في القتل دون غيرها من الاحجار الا ترى يصدر ذلك منها من غير وحي اليها بذلك فكيف من قبل  
كان في العالم وكم من اصحاب غزاة كان في العالم لما ظهر مثل هذا الامر في هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل وحي  
الله لمن لا يعقل عنه وهل قالوا وما ارسلنا من رسول الا لبيان قومه لبيان لهم هذا ذلك لا ليفهموا  
لنقوم عليهم الحجج اذا حالقوا او يعلموا بما فهموا فيعدوا هاهنا سمعت في النبوة الاولى والثانية فقط ان حيوانا  
اوشيا من غير الحيوان عصى امر الله او لم يقبل وحي الله ان انت من فورا الحجر شوب سوس حتى بدت لقوم  
سودته ليعلموا كذبهم فيما سبوا اليه وبرا الله مما قالوا ترى فورا الحجر هلكا كان عن غير امر الله بذلك  
اترى ابانة النمار والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم يقدر الامانة وما يؤول اليه

امر من حملها فلم يحفظ حق الله فيها وعلمهم بالفقر بين العرض والامر فاما كان عرض تحب راحا طوا  
لانفسهم وطلبوا السلامة ولما امرهم الحق تعالى بالانبياء فقال النصارى والارض انبياء فقالوا انبياء طامعين  
طاعة لاس الله وحذر ان يوقى بهما على كره اترى اوتزل القرآن على جبل فخشع وتصدع من خشية اثر ذلك  
منه عن غير علم بقدر ما انزل الله عليه وما خاطبت به من التوبيخات التي تدرب لها صم الجبال الزواحي كثر  
يبين الله لنا ورسوله ما هي المخلوقات عليه من العلم بالله والطاعة والقبول بحقيقه ولا يؤمن ولا تستمع  
وتنطق ما ليس الامر عليه لكون من المؤمنين ونحو على الحقيقة من المكذبين ورتجحتا على الايمان بما  
عرفنا به ربنا لانه قد اهد ذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم ان الموجودات كلها ما منها الا من هو حي  
ناطق او حيوان ناطق السعي جادا او نباتا او ميتا لانه ما من شيء من قايه بنفسه الا وهو يسبح ربه بحم  
وقد انعت لا يكون الا من هو موصوف بانه حي ومن كان هذا مشهدا من الموجودات استحي كل الحيات  
في خلوته التي تسمى خلوة في القاعة كما يستحي في جلوته فانه في خلوة ابدالاته لا يخلو عن مكان يقدره وما يظله  
ولم يكن في مكان لا يستحي من اعضائه فانه لا يفعل ما يفعل الاله فانها الآله وانها الابدان تستشهد  
فتمشهد ولا يستشهد الله الاعداد فصاحب هذا الحال لا يصلح ان يكون في خلوة ابدان ومن كان هذا حاله  
فقد تحقق بد رجوع اليها وقال دليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر في الصحيح ان الميت خوار  
وان السعيد منهم يقول قلوب في قبره وان الشقي منهم يقول الى اين تدعوني واخبر انه يسمع  
ذلك كل شيء الا الانسان والجن قد دخل تحت قوله كل شيء مما ينزل عليه ذلك الميت من جاد ونبات وحيوان وثبت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راكبا على بغلة فمر على قبر فبقرت البغلة فقال انها ذات صاحبنا  
القبر يعذب في قبره فلذلك نقرت وقال في ناقته لما هاجر ودخل المدينة ترك زمامها فاراد بعض  
الصحابه ان يسكنها فقال دعوها فانها مأمورة ولا يؤمر الا من يعقل حتى يركب بنفسها عند دار ابي ابيوب  
الا نصارى فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له ندى صوت من رطب ويابس وهذا كله معان لكل  
شيء ولا يشهد ههنا من الانس والجن الا افراد من افراد هذه النوعين فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص بهذا  
الاسم لاستداره فهم مع الانس كالظاهر من الانسان وحده مع باطنه وكذلك قال تعالى في غير هذين النوعين  
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم انا لكم والامم انا هم الذين يشتركون في صفات  
النفس فكذلك هم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم يحشرون انتم وهو قوله تعالى واذا النواحي حشرت



لشهادة يوم الفصل والقضاء ويفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فإما خلد الجحيم من القرآن كما ورد وهذا  
على أنهم مخاطبون من عند الله من حيث لا تعلم فقال وإن من أشد الأخلا فيها نذير ومنهم من جعله الامم ونذيرهم  
قد يكون لكل واحد منهم نذير في ذاته وقد يكون للتوابع من جنس لا بد من ذلك من حيث لا يعلم ولا يشهد  
الامن أشهد الله ذلك كما قال في الجن إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر أنهم يؤخرون إلى أوليائهم  
للمجادلة وتظن المجادل الذي هو في الشيطان أن ذلك من نفسه ومن نظره وعليه وهو من وحى  
الشيطان اليه يعرف ذلك أهل الكشف عينا ويسمعونه بأذنه كما يسمعون كل صوت وما من جيل إلا  
يشهد ذلك ولذلك أخبرهم الله عن تبليغ ما يشهدونه لنا فهم أمثاء بصورة الحال في حقيقتنا ولا يكشف  
الله لأحد من النوع الإنساني ما تكشفه البهائم مما ذكرناه إلا إذا رزقه الله الأمانة وهو أن يستر عن غيره  
ما يراه من ذلك الأبوحي من الله بالتعريف فإن الله ما أخذ بأبصار الناس وبأسماعهم في الأكثر فأنهم في صورة  
هبوب الرياح وخرير المياه وكل مصوت إلا ليكن ذلك مستورا فإذا انتبه هذا المكاشف فقد بطل  
حكمة الوضع الآن يوحي النبي بالكشف عن بعض ذلك فح بعد في الأقسام بذلك القدر وفي هذا الترتيب  
من المعلوم علم نثار الزحماو وعلم من أظهر الشريك وهو لا يعتقد كانه من الموحدين من ينفي الشريك وهو  
يعتقده وهو الذي يرى أن من الأسباب من يفعل الشيء لذاته والموحد في الأفعال يرى أن لا فاعل إلا الله  
كمن يقول إذا اجتمع الزاج والعفص وان تقف الوانع الطبيعية فلا بد من التوابع مع كونه موحدا والموحد من  
إيجاد التوابع وإن الامكان يقتضي أن يكون اجتماعها مع ارتفاع الوانع الطبيعية ولا يكون سوا ذلك إلا أن  
خلق الله ذلك اللون فيه هذا في الطبيعيين وإنما في المتكلمين الموحدين فأنهم يقولون إن الناظر إذا  
عثر على وجه الدليل فإن حصول المدلول عليه يكون ضرورة مع تفريقهم بين وجه الدليل والمدلول وهذا لا يقع  
عند التسليم العقلي فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول ولا يتم كنه لهم أن يقولوا إن وجه الدليل  
هو عبارة عن حصول المدلول فأنهم يفرقون بين ذلك فلماذا ضرورة عادة لأعقلا لم تعترض عليهم  
فانه لا فرق بين وجه الدليل والرؤية في الرأي بل الرؤية أشتم ونحن نعلم بالإيمان أن الله قد أخذ بأبصارنا  
مع وجود الرؤية فيها عن كثير من البصائر لغيرنا فلم يحصل للرؤية ضرورة مع وجود الرؤية وارتفاع الوانع  
التي تقدر في هذه النشأة الطبيعية فيرى الإنسان الواحد لا يراه الآخر مع حضور الرق فيهما واجتماعهما  
في سلامة البصر فهذا حاجب التي ليس الطبيعة واللكون فيه إنك وهذا كثير فكم من مشرب في الظاهر

مصدق في الباطن وبالعكس وفيه علم الآجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كونه الله في ينابيع  
مختلفات بذاته ومثله مثل البياض في كل أبيض إن فهمت فإن الله تعالى ما ذكر من نفسه حكما فيكون  
له مثل في الموجودات لأنه لو ذكر مثل هذا لم يحصل فائدة التعريف غير أنه يدق عن بعض الأنعام من ظهور  
الموجود الذي له صفة ذلك الحكيم علينا أنه المخاطب من الله بذلك الحكم لا غيره كما قال تعالى مخاطبا  
والأرض كبر من خلق الناس فبعض الناس قد علم ما رزقنا بالبرهان وبعضهم لا يعرف ذلك  
فألقى عرف ذلك هو المخاطب بهذه الآية وهو كذا في كل خطاب حتى في ليس كمثل شيء مخاطب به  
من يعلم نفى المشيئة في الأشياء وفيه علم تغلق العلم الأتقي بالمعلومات ومن علمه من حضر المعلومات  
في واجب ومحال وممكن في نفس الأمر قد علم من وجه كلي وبقي الفضل بين العلماء في تعيين الأمور  
الحكوم عليها بأخذ هذه الأحكام وفيه علم ما ياتي من الحكومات وهي كلها آيات فيعرض عن  
النظر في كونها آية من يعرض بالتبني في أعراض واحد وعلم أعراض آخر في ذلك وفيه علم من  
يشكك نفسه فيما قد تبين له ما الذي يدعوه إلى ذلك وفيه علم من أي حقيقة خلق الله  
الانسان في العالم هل كان ذلك كونه يتجلى لمبادئه في صور مختلفة تعرف وتكر مع أنه تعالى  
في نفسه على حقيقة لا تتبدل ولا يكون الخلق إلا هكذا فما في العالم إلا التباس وذلك لكون الشارع  
قد اختران المؤمنين يظهر بصورة الكافر وهو سعي والكافر يظهر بصورة المؤمنين وهو شقي فلا  
يقطع على أحد بسعادة ولا شقاء لالتباس الأمر عينا فلهذا عندنا ليس بالتباس وإنما الالتباس أن  
نقطع بالشقاء على السعيد وبالسعادة على الشقيح يكون الأمر قد التبس علينا وإنما إذا لم نقطع فالتبس  
علينا شيء وفيه علم أن الحكم للرحمة يوم القيامة وأن العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم العدل في القضاء  
وأنما تأتي الرحمة في القيامة لتشهد الأمر حتى إذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في الحكم عليه تولى  
الرحمة الحكم فيه إلى غير نهاية وفيه علم ما هو الله وما هو الخلق أعني ما هو الله فخلص وفيه علم التفت  
الخاص بالله الذي لا يشركه فيه من ليس بالآلة وفيه علم لا يتعدت الامماء الهيبة باختلاف  
معلمها فلهي اسماء لما تحتها من المعاني وهي اسماء لمن نسبت اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني  
أمور وجودية أو نسبية لا وجود لها وفيه علم الانصاف والعدل في القضايا والحكومات وفيه علم  
ما يقضي من الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما يعنى الفلاح في نفسه عن المحقق وفيه علم محمد المشرك



الشريك هـ له في ذلك وجه الى الضد ق وهو كاذب من كل وجه هـ كذا ينسب انه قول الله وان ظهر  
على لسان المخلوق فان الله قاله على لسان عبده وقد ورد عن الرسول في الصحيح ان الله يقول على  
لسان عبده ونطق القرآن بذلك فعين كلام الترجان هو كلام الترجمة عنه وفيه علم  
ماقطبيه الاحوال فيمن قامت به من الاحكام وفيه علم ما يستخرج القطع بوقوع احكام المسلمين  
من غير دليل وفيه علم ما يستحطه الفارف الذي له الكشف من فعل الحق مما لا يستحطه والنخط  
من عمل الباطن حتى لو لم يقم به سخط في باطنه وظهر السخط لكان حاله الى التفات اقرب من  
حاله الى الايمان وفيه علم الحق على التفات هـ فيناقص التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب  
مؤلااة اى الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للمسمع اذا نودي ولم يجب هـ يقال انه سمع او  
يقال انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهو العمى والضلال وهو الحيرة وفيه علم عموم الحشر كل  
ما صنته الدار الدنيا من معدن ونبات وحيوان وانس وجان وسائر الارض وفيه السبب الذي يولد  
الى التوحيد الحق سبحانه ولا يمكن معه انكاره وهـ له حكم البقاء فيبقى حكم التوحيد امة لا يبقاؤه ايتبقى في  
قوم دون قوم وفيه علم عموم الايمان وهذا يكون المال الى الترجمة حتى لا يحرم الله الا المؤمنين فان  
من الترجمة حكم عموم الايمان وفيه علم البوادر والمجتموع وله باب في هذا الكتاب الاحوال منه وفيه علم  
من تكلف العلم وليس بعالم فصادق العلم هـ يقال فيه انه عالم امة لا وفيه علم الحب لله والبغض لله  
هـ في الذي بغض لله وجه يحب فيه لله كاله من الله وجه يكرهه على بغضه فيه وفيه علم فائدة  
التفصيل في المحمل وفيه علم فطرة الانسان على العجلة في الاشياء اذا كان متمسكا بها وفيه  
علم القيوب وما يعلم منها وما لا يعلم منها والاسباب المجهولة مستبها من حيث انها هذه الاسباب  
مع العلم بها وباسبابها لا من حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم  
الوفات والبعث في الدنيا وعلم الوفاة التي تكون البعث في الآخرة والانتقالات الى البرزخ في الموتين  
وفيه علم مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم غاة العالم المشرك وغير المشرك  
وهو علم غريب منصوص عليه في القرآن ولا يشعرب وفيه علم السبب الموجب لتربك الفعل من القادر  
عليه وفيه علم لك لا يسمي سمي ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وادى مرتبة تمام جميع العلويات  
بالوجود سواء كان العلم محال الوجود او لا يكون وفيه علم ما يكون من الجواهر بخلافه في العقل به جمل آخر

وفيه علم الزدة لما تدرج وما هو الاسلوب الى امام كانه قد رجعت الشمس في زيادة النهار ونقصه وما  
عنده ما رجوع بل هي على طريقها فكل هو كالتسج في الاشياء وهوانها امة الحكم وابتدأ الحكم آخر  
الطريق واحدة لم يكن في السالك اعلاها رجوع عنها وفيه علم واختلاف احكامه مع احدية عينيه  
وفيه علم المشاهدة والفرق بينها وبين علم النظر وفيه علم الاستدلال وفيه علم لكل علم رجال  
ولكل مقام متفان وان كان لا يتفان ففقاله حال وفيه علم من تشبه من لا يقبل التشبيه به ما الذي  
دعا الى ذلك وفيه علم الاعادة انها على صورة الابتداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم  
هل يكون الشيء محلا لاضد ام لا وفيه علم ايضا المبهات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة الولوج  
والفسيان والتكوير اليهما وكونهما جديدين ومكون وفيه علم اخراج الكثير من الواحد وكيف لا يصح  
ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد وفيه علم ما معنى الاستحالات في الاشياء  
وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه عليه منها ما لا يصح والحكم الله كيف يكون في الوجود  
حكم لا يصح على المحكم عليه وفي هذه المسئلة عموم من كون الحكم بالشرط قد ظهر في الوجود وهو حكم  
باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا شريك له في ملكه وفيه علم اشاع الفالو في الله انه الامهال  
الاهي لا امهال وفيه علم ما توشع الشمية وما يؤثر شرها وفيه علم ما صنت هذه الابيات  
المحمل موت ولكن ليس يعلمه الا الذي جيتت بالعلم انفاضة لا يعرف المحل في عقد ربطت به  
الا الذي قويت بالمثل امره وما حلت ولكن انت ترعنه ومن تحيل هذا صرح ابلدسة  
من يضل الله لا هاد يبصره وهو الذي في غناه عنه افلاسه وفيه علم ما يقع فيه الضعيف  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والتسعون في ثمانية**  
**في معرفة منزل المحمل والمقد والاکرام والاهانة ونشأة الدعاء في صورة الاخبار مخدرة**  
محال من الجن ومن جوهر وعين انتباهها كرام عليها استور حجب فلما بدت الدنيا الكنان من كل لون  
فيها علوم وصف ومنها علوم كون ومنها علوم نعت ومنها علوم عتير فمن قائل يوصل من قائل بسين  
نجان من تعالى بتشبيه كل عين فاكونه سواء وما كونه يكون اعلم ان الاثنى عشر رتبة هي السابط من  
الاعداد واصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة فالجميع اثني عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر  
حكم ليس الاخر ومشهد الحق ليس سواء ولكل واحد من هذا العدد رجل من عباد الله له حكم ذلك العدد



فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله إحدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو  
كان الواحد من العدد ما حجت الوترية بحملة واحدة لاني القدر ولا في العدد وكان وتر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة ركعة ككل ركعة منها نشأة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل  
على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة واما الثاني عشر فهو الجامع للاحدى عشرة  
والرجل الذي له مقام الاثنى عشر حق كنه في الظاهر والباطن بقلبك ولا يعلم وهو الواحد الاول فان  
اول العدد من الاثنين فاذا انتهيت الى اثنى عشر فانه انتهيت الى احد عشر من العدد فان الواحد  
الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم  
فهو في الاثنى لاهو كما نقول انت لانت وهو لا الاثنى عشر هم الذين يستخرجون كقول المعارف التي  
اكتشفت في صور العالم فللعالم الصور من العالم وطوله وعرضه ما تحوى عليه هذه الصور وهو اكثر  
الذي فيها التي تخرج من الواحد الاول فهو عالم الناس بالتحديد والعبادة وهو المصباح الدائم مع الله  
الدائمة المستقيمة استصحاب الواحد الاعداد مثل قوله وهو معكم ايما كنتم اي ليس لكم وجود معين  
دون الواحد فالواحد يظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومغيها فالالف نفس اذ بالالف وقعت الفة الواحد  
بمراتب العدد لظهوره فهو الاول والاخر واذا ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب  
سوى نفسه وفي اثنى عشر ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي ضربت في تلك  
الكثرة انما ضربته في احديتها فلهذا لم يظهر زيادة فيها فان الواحد لا يقبل الزيادة في نفسه فلا يتضاعف  
فهو واحد حيث كان فيقول واحد في مائة الف بمائة الف وواحد في اثنين باثنين وواحد في عشرة بعشرة  
لا يزيد منه في العدد والمضروب شيء اصلا لانه يتعلق بمقام الواحد ان يحل في شيء او يحل فيه شيء وتو  
كان من العدد الصحيح والكثرة لا فرق فهو اثنى عشر الواحد يتكرر الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير في ذاتها  
اذ لو تغيرت لتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه فتغير الحقائق محال ولو يكن يثبت علم  
اصلا لاحقا ولا خلفا فثبتت اثنى الحقائق لا تتغير اصلا وبهذا يعلم على ما علمت عليه وهو المتعالي  
فلقد كرر كل رجل من هؤلاء الاحدى عشرة الذي انشؤا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الصور  
جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر باحدى عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصورة منه صلى  
الله عليه وسلم في الباطن فانه كان نبيا وادم بين الماء والطين فانشأهما لما كانت هذه صفته فظهر جسد

استحجبه

استحجبه تلك الصور العنوية فاقامت جسده ليل انما سبب الغيب فحكمت على ظاهرهم باحدى  
عشرة ركعة كان يوتر بها فكانت وتره في الحكمة المحكومة له فيه صلى الله عليه وسلم انشؤوا وتره  
صلى الله عليه وسلم وعليه حكموا بوترهين مختلفين فمن ذلك صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل  
من رجال الله يدعى بعبدا الكبير من حيث الصفة لانه اسم له وهو نشأة روحانية معقولة اذا تجددت  
كانت في صورة انسان صفته ما يدعى به وهكذا كل صورة من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان المفاضلة في  
الاماء الالهية مثل اعلی واجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون اعل هبل اعل  
هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فاقوا لاي رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلی واجل  
وهو يسلمون هذا القدر فانهم لما يقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو عندكم على واجل  
فلو صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه بعبادة  
هؤلاء الالهة فما سموهم آلهة الا كونهم جعلوا هم معبودين لهم لان الاله هو المعبود والالهة العبادة  
وقد قرى ويذكرك والهيئت اثنى وعبادتك واذا قال والهيئت يقول والمعبودين الذين تعبده فلما  
نسبوا الالهية لهؤلاء الذين عبدوا وهم ونسبوا الى الله اتم واعظم عندهم باعتبارهم لذلك قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبب المفاضلة في ذلك يقول لهم اي هذا فقولكم واعرفواكم وكذلك جاء في  
التكبير في الصلاة لفظة الله اكبر سبب المفاضلة لان الحجارة عندكم افضل ولا ما تحو ولا ما  
نسبوا اليه الالهة من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المسببة لاني الاعيان لانه لا مفاضلة في الاعيان  
لانه ليس بين العبد والتبديد ولا الرب والمزويب ولا الخالق والمخلوق ففاضلة كان تحققت ما واما ما اليه  
في نشأة هذه الصورة علت قال المشرك بعد المواخذة **نشأة صورة الركعة الثانية من الوتر**  
انشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبدا المحيبي واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عبدا يوتر  
بسراله ودعاية في سيد مؤثر فيه الاجابة لقبه فان الله قد اذنت لنفسه على لسان رسوله ان العبد  
يرضى الله فيرضى ويغضب الله فيغضب ويخط الله فيخط ويخط الله ويخط الله وما اشبه ذلك مما ورك  
في الكتاب والسنة والحق تعالى وثق العبد السؤال المحيبي والفعل المخطط ليخطط فيخط الحق وذلك  
ليعلم ان الامر دورى كرى وان سبب الدائرة ترجع لفظة ابتداءها فيعطى الآخر على الاول ليكون هو الاول  
والآخر فما ارضاه الا هو لانه تعالى ان يكون مؤثر الغيب فاهم وليس حكم في العالم الاما ذكرناه الا انه يقول



سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيْهِ الشَّقَالِ وَلَا شَغْلَ لَهُ الْإِبْتِغَاءُ تَفَرُّغُ لَنَا فَلَوْ كُنَّا لَكَ وَلَمْ يَكُنْ وَجُودًا وَتَقْدِيرًا وَلَا يَفْعَلُ  
الْأَمْرَ الْأَهْكَدَ وَلِبَطَلَتِ الْأَصْفَاتُ وَلَا تَبْطُلُ لَأَنَّهُ النَّفْسُ عَلَى أَصْفَاتٍ فَلَا يَفْعَلُ الرَّبُّ الْأَمْرَ قَدْ لَدَكَ مَا جَاءَ  
فِي الْقُرْآنِ قَطُّ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ إِضَافَاتُهُ فَتَأْتِي بِإِضَافَةٍ إِلَى الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى وَتَأْتِي بِإِضَافَةٍ إِلَى  
الْأَعْيَانِ وَتَأْتِي بِإِضَافَةٍ إِلَى الْأَحْوَالِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِمَعْرِفَةِ رَيْكَ هَكَذَا وَالْأَصْفَاتُ رَيْكَ أَصْلًا وَتَأْتِي بِإِضَافَةٍ  
بِالتَّقْسِيمِ الْعَقْلِيِّ إِنْ حَكَمَ الْوَاجِبُ الوجودَ لِذَاتِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَهَلْ يَنْتَفِعُ وَاجِبٌ وَجُودًا لِذَاتِهِ أَمْ لَا  
لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا بِكَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَى عِلْمِكَ بِكَ فَوْجُودَكَ مَوْقُوفًا عَلَى وَجُودِهِ وَالْعِلْمُ  
بِرُبُوبِيَّتِهِ عَلَيْكَ مَوْقُوفًا عَلَى الْعِلْمِ بِكَ فَهَلْ الْأَصْلُ فِي الْوُجُودِ وَهَلْ حَكْمُ الْفَرْعِ فِي الْوُجُودِ وَهَلْ الْأَصْلُ فِي الْعِلْمِ  
بِهِ وَهَلْ حَكْمُ الْفَرْعِ فِي الْعِلْمِ بِكَ فَهَلْ حَكْمُ الْفَرْعِ فِي الْوُجُودِ وَهَلْ حَكْمُ الْفَرْعِ فِي الْعِلْمِ بِكَ فَهَلْ حَكْمُ الْفَرْعِ فِي الْوُجُودِ  
اللَّهُ يُدْعَى عَبْدًا الْحَمِيدُ أَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ عَلَى اللَّهِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ فَالْمُطْلَقُ لَيَكُونَ الْأَمْرُ الْحُجْرُ  
شَأْنُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا اسْتَيْسَرَ عَلَى نَفْسِكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
إِذَا خُنِيَ اثْنَانِ عَلَيْكَ بِصَاحِبٍ فَأَنْتَ الَّذِي تُشْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُشْنِي وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَحِيطَ بِخَلْقٍ بِمَا  
يَحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّيْءِ عَلَيْهِ لَا تَمُكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْوُجُودِ جَمِيعُ الْمُسْكِنَاتِ وَلِكُلِّ مَكْنٍ وَجْهٌ خَاصٌّ  
إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُوجَدُ اللَّهُ مِنْهُ يَعْرِفُهُ ذَلِكَ الْمَكْنُ وَمِنْهُ يُشْنِي عَلَيْهِ الشَّيْءَ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا صَاحِبُ  
ذَلِكَ الْوَجْهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْلَمَهُ غَيْرُهُ وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ فُطِرَ وَلَا تَأْتِي فِي هَذَا مُطْلَقُ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ بِكُلِّ لِسَانٍ  
فَمَا كَانَ وَيَكُونُ وَهَذَا قَوْلُ الْقَائِلِ بِحُجَانِ اللَّهِ عَدَّةً خَلْقَهُ لَا يَتَصَوَّرُ وَقَوْعُهُ فِي الْوُجُودِ لَكِنْ لَا يَزَالُ يُجَدُّ  
ثَوَابُهُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى وَهَذَا أَيْضًا جَارِبُهُ الشَّرْعُ مُتَكَلِّفًا أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ ذَلِكَ  
تَلَكَّ مَرَاتِبَ لِيَحْصُلَ بِذَلِكَ ثَوَابُ الْحُسْنِ وَالْثَوَابُ الْمُتَحَيَّلُ وَالْثَوَابُ الْمَعْنَوِيُّ فَيَتَعَمَّرُ حَسَنًا وَخَيْرًا وَعَقْلًا كَمَا  
يَعْبُدُ حَسَنًا وَخَيْرًا وَعَقْلًا وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْعَبْدُ مَدَادَ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَكَذَلِكَ زِنَةَ عَرْشِهِ إِذَا كَانَ الْقَرْنُ  
الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَجَدَّدُ وَكَذَلِكَ رَضِيَ نَفْسِهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فَاتَّهَمُوا بِمَا يَفْعَلُونَ وَلَا يَتَعَمَّرُونَ  
إِلَّا فِي الْمَرَاضِي الْإِلَهِيَّةِ لِأَنَّ الْمَوْطِنَ يُعْطِيهِمْ ذَلِكَ بِخِلَافِ مَوْطِنِ الدُّنْيَا وَالتَّكْلِيفُ فَاتَّهَمُوا بِمَنْصُورُونَ فِي مَوْطِنِ الدُّنْيَا  
بِمَا يَرْضَى اللَّهُ وَمَا يَخْطِئُهُ وَنَاكَانَ ذَلِكَ لَكُنْ النَّارُ رَجَمًا لَهَا دَارُ مَنْ يَخْطِئُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَخْطِئَ أَهْلُهَا بِإِيجَازِ  
اللَّهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا سَكَنُوا دَارَ النَّارِ وَعَمَرُوهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْطِئُوا إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ وَهَذَا يَكُونُ لِلَّهِ  
لَا هَاهَا إِلَى حَكْمِ الرَّحْمَةِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ دَارُ شَقَاءٍ كَمَا نَقُولُ فِي الرَّسُولِ الَّذِي أَنْتَهَتْ رِسَالَتُهُ فَرَفَعَ

نِهَا وَانْقَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ لَيْسَ بِرَسُولٍ كَذَلِكَ نَقُولُ فِي دَارِ الشَّقَاءِ إِنَّمَا دَارُ  
وَأَنْ كَانَ أَهْلُهَا يَفْعَلُونَ مَا كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ الشَّقَاءُ وَأَمَّا الشَّقَاءُ الْمُقَيَّدُ فَالْحَكْمَاءُ يَقْتَدُونَ بِهِ بِصِفَةِ التَّزْيِيدِ  
لَا غَيْرَ وَأَلْ أَثَنُوا عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْفِعْلِ فَجَعَلَ الشَّخْصَ وَمَا عَدَى الْحَكْمَاءُ يَقْتَدُونَ بِهِ عَلَى اللَّهِ بِصِفَةِ الْفِعْلِ  
وَصِفَةِ التَّزْيِيدِ وَمَا عَدَى الْحَكْمَاءُ لَا تَهْمُ شَأْنُ كَوْنِ الْحَكْمَاءِ فِي عِلْمِهِمْ وَأَزَادُوا عَلَيْهِمْ بِمَا جَعَلَهُ  
الْحَكْمَاءُ وَلَمْ يَفْعَلُوا لِقَصُورِهِمْ هَلْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
الوَاجِبُ الشَّيْءَ الَّذِي يَفْعَلُهُ فَقَطُّ وَبِأَنَّهُ تَعَالَى لِيُجْزِيَ عَلَيْهِ مَا نَفَعَتْ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ إِذْ لَمْ يَتَبَيَّنْ عِنْدَهُمْ فِي هَذِهِ  
كِتَابِي مُتَرَكٍّ وَلَا شَخْصٌ مُرْسَلٌ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِهِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ وَالْإِبْرَاهِيمِ الْغُرَفِ وَبَعْضُ عَقْلِ  
النَّظَرِ فِي الشَّكْلِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ بِدَلَالَةِ مِنْ حَكْمَةِ النَّظَرِ الْعَقْلِيِّ وَقَدْ سَرَى فِي الْعَالَمِ كُلِّ حَكْمٍ وَر  
هَذِهِ الرُّكْعَاتُ الْوُتْرِيَّةُ النَّبَوِيَّةُ مِنْ وَقْتِ كَوْنِهِ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدَمُ بَيْنَ وَالظُّلُمِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ **نُشْ صُورَةُ الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْوُتْرِ** أَنْتَشَأُ مِنْهَا رَجُلًا مِنْ رِجَالِ اللَّهِ يُدْعَى عَبْدًا الرَّحْمَةِ  
أَعْلَمُ أَنَّ الرَّحْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ الَّتِي أَوْجَدَ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ لِيَتَرَأَى أَحْوَابُهَا مَخْلُوقَةٌ مِنَ الرَّحْمَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي أَوْجَدَ  
بِهَا الْعَالَمَ حِينَ أَحَبَّ أَنْ يُعْرِفَ وَبِهَا كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ الْمَكْتُوبَةَ مُنْفَعَةً عَنْ الرَّحْمَةِ الدَّائِمَةِ  
وَالرَّحْمَةِ الْإِمْتِنَانِيَّةِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَرَحْمَةُ الشَّيْءِ بِنَفْسِهِ تَدَاهَا الرَّحْمَةُ الدَّائِمَةُ وَتَنْظُرُ  
إِلَيْهَا وَفِيهَا يَقَعُ الشُّهُودُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ بِنَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحُبِّ وَشَدَّةَ الشَّقْوِ  
إِلَى عِبَادِهِ فَالْقِيَمَةُ الْأَجْمَعَةُ هَذِهِ الرَّحْمَةُ الدَّائِمَةُ وَأَمَّا رَحْمَةُ الرَّاحِمِ مِنْ أَحْسَنَ فِي حَقِّهِ فَذَلِكَ  
الرَّحْمَةُ الَّتِي يَتَّهَمُهَا صَاحِبُ هَذِهِ الرَّحْمَةِ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَى نَفْسِهِ لِأَسْمَدَ لَهَا فِي الرَّحْمَةِ الدَّائِمَةِ  
وَلَا الْإِمْتِنَانِيَّةَ وَأَمَّا رَحْمَةُ الرَّاحِمِ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَمَا يَقْتَضِيهِ شَمُولُ الْأَنْعَامِ الْإِلَهِيِّ وَالْإِتِّسَاعُ الْجُودِيِّ فَلَا  
مَشْهُدَ لَهَا إِلَّا رَحْمَةُ الْإِمْتِنَانِ وَهِيَ الرَّحْمَةُ الَّتِي يَتَرَأَى بِهَا بَلِيْسُ فَنَ دُونَهُ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَا فِي الرَّحْمَةِ  
الْمَكْتُوبَةِ وَلَا فِي الرَّحْمَةِ الدَّائِمَةِ وَبِهَذَا كَانَ اللَّهُ وَالرَّحْمَانُ دُونَ غَيْرِ الرَّحْمَانِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
فَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ دَلَالَةٌ عَلَى الْأَسْمِ الرَّحْمَانِ وَعَلَى الْأَسْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْعُرُونَ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا  
مِنْ أَهْلِ اللَّهِ نَبِيًّا عَلَى تَثْلِيثِ الرَّحْمَةِ بِهَذَا التَّقْسِيمِ فَإِنَّهُ تَقْسِيمٌ غَرِيبٌ كَمَا هُوَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَاغْلِظْ  
الْأَمْرَ الْكَشْفَ وَمَا دَرَى لِمَا تَرَكْتُ التَّعْيِيرَ عَنْهُ أَحِبَّائِي مَعَ ظَنِّي بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ هَذَا وَمَا التُّبُورُ  
نَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ وَقَفُوا عَلَى ذَلِكَ وَقَفَ عَيْنٌ مِنْ نَوْرِ شُكْرِهِمْ عَرَفْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ رَفَعْنَا الْإِتِّبَاعَ الْإِلَهِيَّ وَالْإِتِّبَاعَ



التبوي فاما الاتباع الالهي فهو قوله وهو معكم انما كنتم في هذه المعية يتبع العبد حيث كان فحق  
ايضا تتبعه تعالى حيث ظهر بالحكم فحق وقوف حتى يظهر بان يعطى ذلك الامر حكما خاصا في الوجوه  
فيه ولا تظهر في العامة بخلافه ككونه عن التعريف به انه هو اذا تجلى صورة يكرهها مع معرفتها  
به فهو المقدم بالتجلى وحكمه الانكار فحق تتبعه بالكوت وان لم تذكر ولا تعرف فهذا هو الاتباع الالهي واما  
الاتباع النبوي الذي رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم انه اتبعنا  
ونأتى بنا في صلواته اذا صلى بالجماعة فيكون فيها الضعيف والريض وذو الحاجة فيصلي بصلاتهم  
فهو صلى الله عليه وسلم الشيع المنيح اسم مفعول واسم فاعل ثم امرنا ان نصلي اذ كنا امة بصلاته  
الاضعف فاتبعت الرجا انما ذكرناه فحق التابعون واتبعت الرجا انما قطع به حقايقنا من  
الاحتياج والفاقة فيمنى ما نحن عليه فحق التبوعون فانظر ماذا تعطي حقايق السيادة في العبيد  
وحقايق العباد والعبودية في السادة فهذه الرجل هذه صفته في العالم وبهذه الركعة الرابعة  
ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة في النشأة الطبيعية واحكام العناصر في الملاكات  
الثلاثة التي لها هذه الرجا الثلاثة واحكام الاخلاط في النشأة الحيوانية فلهذا الرجل الهيمية  
على هذه كلها **نقش صورة الركعة الخامسة من الوتر** انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد  
المطي فتارة يكون عطاؤه وهباً فيكون المطي عبد الوهاب وتارة يكون عبد المنعم وتارة يكون  
عطاؤه كريماً فيكون المطي عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جوداً فيكون المطي عبد الجود وتارة يكون  
عطاؤه سخاءً فيكون المطي عند المقيت وتارة يكون عطاؤه ايثاراً فيكون المطي عبد الفنى وهذا  
المطاء اعتمض الاعطيات واصعبها تصوراً بل يغنيها الجميع الاخر وما راينا احداً اثبت هذا  
العطاء في الالهيات وما ثبت له الا من علم معنى اسمه الفنى ثم اذ لك انه قد ثبت في الصحيح ان العبد  
يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو يتبعه جميع قواه في قوله كنت سمعته وبصرته ويده وغير  
ذلك الحديث وهو بخانه الفنى لذاته الفنى الذي لا يمكن انزاله عنه فاذا اقام العبد هذا المقام  
فقد اعطاه صفة الفنى عنه وعن كل شئ لان هو يتبعه هي اعيان قوى هذا العبد وليس ذلك  
في تقاسيم لقطاء الا لا يثار فقد اثار عبده بما هو هو يتبعه قال تعالى ويوثرون على انفسهم لو كان لهم  
خصاصة وما كان عطاء الا يثار فضلاً يرجع على المطي كان الحق اولى بصفة الفصل فطائر الا يثار

الحق في حق الحق وانه في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يكون بسط التعريف فيها الا بالامام  
لاهلها الشجعة العقل عليها فانهم في غاية من الخوف لقبولها فكيف للاتصاف بها وباقي الاسماء  
هيئة الخطب **نقش صورة الركعة السادسة من الوتر** انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له  
عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعمت الهيا فهو ما يظهر من الدلائل كلها على وجه صحة ما تدعيه  
الذي ائ مدع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلاً في نفس الامر كما يشهد له الحق ان كان  
الدليل محسوساً حتى لو اعطى العلم الضرورية بصدق هذه الدعوى في نفس الحاكم لكان ذلك العلم  
الضروري عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعي فانصب هذه الدلائل هو المصدق لصاحبه الدعوى  
فاذا صدقه وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل  
مصدقاً لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كونياً اي في الحقائق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين  
مصدقين محصورين في جهة التفت لم يجد الا مصداقاً باجابه في دعواه فاعطاه هذا الحال الامان في  
نفسه من تكذيب من هذين الطرفين ولو جحد الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المدعي وليس  
المراد لذلك اعني حصوله بصدقه في صورة هذه الركعة سري التصديق في عالم الانس والجان في بواطنهم  
وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر اذا كان نبياً وادم بين الماء والطين فلم تزل تسري  
بعزاً في كبر صدق حتى ركبها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسدت وليس ذلك الروح من فعله  
صورة جسدية لانها من حركات محسوسة فكان ضلها اقوى عند الجميع بين الصورتين كما كان تأثر  
صلى الله عليه وسلم بظهور جسمه اقوى في بعثه منه اذ كان نبياً وادم بين الماء والطين فانه نفع بصورة بعثه  
جميع الشرايع كلها ولم يبق شريعة حكم سوى ما بقى هو منها من حيث هي شرع له لا من حيث ما شرع فقط  
**نقش صورة الركعة السابعة من الوتر** انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة  
في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذاباً مولى على من قامت به لانها من ذاتها تطلب التعدي الى الرحم  
واظهار اثرها بالفعل فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في الرحم كان لها اثران اثر في الرحم وهو نال  
عنه من الامم حصول اثرها في الرحم فالرحم مرحوم بها من حيث فكم تتر على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم  
ايضاً بها وقدرة الرحم على تنفيذها فاثراً فيه من وجهين والاثر الاول ما ادى الى الرحم لتعلق الرحمة بذلك  
الرحم فكل رحمة تكون نعيم الا اذا كان الرحم قادراً على تنفيذها فللرحمة تجل في صورة العذاب في حق الرحم



الذي نفيت عنه الاقتدار ولها عجز في صورة النعيم في حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها  
فقد قيلت الصورتين المتقابلتين وهذا من اعجاب الامور والرحمة شتى المتعديا فلو لم تقم الرحمة  
به لم يتصف بالآلة هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب الجواب ان الرحمة القائمة بالوصوف  
بنفوذ الاقتدار قد يكون له مانع من تنفيذها من ذاته فيقوم به المالك الكرامه وذلك حكم ذلك المانع  
مع كونه متصفاً بالاقتدار على تنفيذها وهذا من اصعب السائل في العلم الالهي وظهر حكمه ذلك في الصحيح  
من الاخبار الالهية عن نفسه تبارك وتعالى حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله تزدري في قبض قمت  
المؤمن يكره الموت واكره مسأته ولا بد له من لقائي وهو الذي جعله يكره الموت وذلك لقائه تعالى  
لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس الطلق الى الحس الشريك كما تراه في التورم كون التورم ضربا من ضرب  
الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال والحس الشريك في التورم ربه في يومه كما يراه  
الميت بعد توبته غير ان ربه الميت ولقائه ربه لا رجعة بعد ربه عنه والتأخير يستيقظ  
مرسل الى الاجل المستحق ان كان الله عن فناء لا عن توريثه ربه الى حال البقاء فحكمه حكم الميت اذا  
بعث يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا الفرق بين التأخير والفناء ولذلك قال عمر بن عثمان الكوفي  
في صفة العارفين انهم كما هم اليوم كذلك يكونون غدا ان شاء الله تعالى فليس اعجب من حكم الرحمة الا  
تري الطبيب تقوم به الرحمة بصاحب الاكل ولا يقدر على تنفيذها فيه الا بالادوية فعلى قدر رحمة ذلك  
الطبيب بصاحب هذه العلة يكون المنة في نفسه لعدم انفاذها فيه من غير ادوية فلو لا رحمة به ما  
تألم الا ترى التشفي كيف لا يجد المالك بل يجد لذة فقد تروا ذكرته لك في العلم الالهي وقد رايت  
في الكشف الصحيح والشهد الصحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقد امرت بقتل الدجال لدعوة  
الالهية وهو يكي ويعتد رعبه فيما يقاب به ومن اجله وانه ما يديه في ذلك من شيء فيكوه مثل  
الامر في نفس الراحم الذي ماله اقتدار على تنفيذ رحمة المانع فافى العلم الالهي حيرة اعظم من هذه الحيرة  
ولو اعظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فانهم **نص صورة الرحمة الثابتة**  
**من التورم** انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد الملك اعلم ان الملك هو الذي احداث هذه الحقيقة  
التي تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك لم يتصف به انصاف الخلق فان الخلق ملك  
على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون ملكا للعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته

ويظهر

ويظهر عند كونه ملكا لملكه وهو الله تعالى وانما قلنا هذا الاجل طائفة اعطاهما نظرهما ان الله لا يعلم الجزئ  
على التبعين وانما يعلمه في الكمال بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود وهذا كان له اسم الملك والملك  
اي هذا الوصف ظهر عن شدة كون اصحاب هذا النظر العقلي لا يثبتونه فلكم المصنف عليه المقبول وقت  
فيه المنازعة فاستخلص الحق ملكا من شدة واستخلص العبد العارف الحق ملكا له اي من شدة الاجل  
المنازع فسماه ملك الملك ليقرق بينه وبين كون الخلق ملك الله فينصف الخلق بالعبودية لله  
في كونه ملكا له ويتصف الحق بملك الملك ولا يتصف بالعبودية لله وان كان في الحق تأثير من الخلق كما  
تقدم ومع هذا فلا يتصف بالعبودية لان ذلك ليس عز ذل فانه تعالى الاصل في ذلك التأثير فاعاد  
عليه الامكان منه بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه استدائن  
الحق فاعلم ذلك **نص صورة الرحمة الثابتة من التورم** انتشأ منها صورة رجل من رجال الله يقال  
له عبد الهادي اعلم ان الهادي اشترى الحق في قوله تعالى من يضل الله فلا هادي له واثرك في قوله ولكل قوم  
يعود معناه الى الاول فان الهادي الكوفي لا يكون الا رسول الله فلهذا معناه لا يوفق  
لكنه هادي بمعنى مبين فالله البيان الذي لهم والتبيين الذي لهم اوجب الله عليهم لتبين للناس  
ما نزل اليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هداية اي ليس عليك ان توفيقهم لقبول ما ارسلت  
به وامرناك بتبيناته ولكن الله يهدي اي يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي بالقائدين للتوفيق فانهم  
على مزاج خاص او عام فهو لاهداية الهادة هم هذه البيان لاهداية التوفيق الهادي الذي هو الله الابانة والتوفيق  
وليس الهادي هو الخلق الا الابانة خاصة وانما قلنا ذلك واستشهدنا بما استشهدنا به من اننا نقرر  
عند من لا علم له بالحقائق ان العبد اذا صدق فيما يوجب له من الله ولا حب في القبول فيما جاء به من عند الله  
من الرسل صلوات الله عليهم ومع هذا صاعدا لقبول في السامعين بل قال الصادق فليزد هم دعائي الاقوال  
فلما يقيم مع هذه الهمة علم ان الهمة ما لها اثر حلة واحدة والذي قيل من السامعين ما قيل من اثر صفة  
الهادي وانما قيل من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج يقتضي قبول مثل هذا وهذا المزاج ليس يعلمه الا الله  
الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين فلا تفتك بعد هذا اذا حضرت مجلسا فذكر في علم تجد ان الكلام  
فيك ان هذا من عدم صدق المذكر بل هو العيب من ذاك حيث ما فطر الله في ذلك الوقت على قول  
الصادق فان المصنف ينظر فيما جاء به هذا المذكر فان كان حقا ولم يقبله فيعلم على القطع ان العيب من



السامع لان المذكر فاذا حضر في مجلس ذكر آخر وجاء بذلك الكبري عليه فان فيه يقول عند ذلك صدقنا هذا  
المذكرات شرفي فان هذا بعينه صدر من ذلك المذكر وما اترق فليعلم ان ذلك لا يثير له يكون لقبول الحق  
فانه حق في المذكرين واما واقع في هذا المجلس دون ذلك نسبة بينك وبين هذا المذكر وبينك وبين  
المذكر وبينك وبين الزمان فان في نفسك هذا الذكر والآخر لا يكون للذكر اذ قد كان ولا اثر له فيك واسما  
اثرته النسبة التي بينك وبينك في الزمان او التي بينك وبين هذا المذكر من اعتقادك فيه والآخر  
لا اعتقاد لك فيه فما اثر فيك سواك او ما شبه ذلك وهذا اكل في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق  
والبيان فقولك بالتوفيق اي موافقة النسبة بين السامع والمذكر لا بالبيان فانه في الحالين فانه كان البيان  
ولم يكن القبول الا في حالين فاعلم ذلك وتحققه ثم تدان شاء الله وقل فائدة في هذه المسئلة  
سلامة المذكرين فهمت اياه بعدتم في تذكره وردك الحق فان التسليم العقلي يؤثر فيه الحق جاز على  
يدى من جاء ولو جاء على سائر مشرك بالله عدو لله كاذب على الله محسوب عند الله لكن الذي جاء به حق  
فيقتله العاقل من حيث ما هو حق لا من حيث المثل الذي ظهر وبهذا يتبين طالع الحق من غيره **فمن**  
**صورة الركعة العاشرة من التوراة** انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد رب اعلم ان الزبونية  
نعت اضافي لا ينفر به احد المضامين عن المضامين وهي موقوفة على اثنين ولا يلزم ان لا يكونا  
متباينين فمالك بلا ميل لا يكون وجودا وتقديرا ومليك بلا ميل لا يكون كذلك والرب بلا  
مربوب لا يصح تقدير وجودا وهكذا كل متضايقين فتنسب العالم الى ما تعطيه حقايق بعض الاسماء  
الالهية نسبة المتضايقين من الطرفين فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وتلك الاسماء الالهية  
تطلب العالم كالاسم الفادر والخالق والرب والنافع والصار والمحي والمحيث والقاهر والمغزو المذل  
الى امثال هذه الاسماء واما اسما الالهية لا تطلب العالم ولكن يستروح منها نفس من انفس العالمين  
غير تفصيل كما فصل في هذه الاسماء التي ذكرناها آنفا فالاسماء الاسترواح كالنقى والغورى والقدرة  
وامثال هذه الاسماء وما وجدنا في اسمها يدل على ذاتها خاصة من غير تعقل معنى زائد على الذات فانه  
ما تسمى الا على احد امرين اما ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد واما ما يدل على تنزيه  
وهو الذي يستروح منه صفات نقص كوني ينزه الحق عنها فغير ذلك ما اعطانا الله فها هم علم  
ما في سوي العلية لله اصلا الا ان كان ذلك في علمه وانا استأثر الله به في غيبه مما لم يبد لنا وتبين

لانه تعالى ما ظهر اسماءه لنا الا لثنا بها عليه فمن المحال ان يكون فيها اسم على اصلا لان الاسماء الاعلام  
لا يقع بها ثناء على السمتي لكونها اسما اعلام المعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي يثني بها على من ظهر  
عنده ناكمه بها فينا وهو المستحق بمعانيها والمعاني هي السمات بهذه الاسماء اللفظية كالعالم والقادر  
واقى الاسماء فليته الاسماء الحسنة وليست الا المعاني لاهذه الالفاظ لا تصير بالحسن والقبح لا يحكم  
التبعية لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فانها ليست بذاتية على حرف مركبة  
ونظم خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك **فمن صورة الركعة السادسة من التوراة**  
انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد الفرح اعلم ان الفرح ينة لا يعقلها المنصف  
الابتغال امر آخر عنه الفرح هذا المستحق لا يكون فيمن انفر عنه اذ لو كان فيه ماضح له ان  
ينفر به فانه يمكن ينطلق عليه اسم الفرح فلا بد من ذلك الذي انفر عنه ان يكون معقولا وليس الا  
الشفع والامر الذي انفر به الفرح انما هو التشبه بالاحدية وانه الافراد الثلاثة فالواحد ليس بفرح  
فان الله وصف بالكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فانه تعالى  
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة بالغا ما بلغ وهو قوله وهو معكم ايما كنتم من كان في  
احديته فهو ثانيا واحد ومن كان في تشييته فهو ثانيا ثالث تشييته ومن كان في تشييته  
فهو ثانيا رابع ثلثة بالغا ما بلغ فهو مع الخلقين حيث كانوا فالخالق لا يفارقهم لان سبب الخلق  
انما هو للاسم الخالق استنادا صحيحا لاشك فيه وان كان هذا الاسم يستدعي عدة معان فهو يطلبها  
اعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى منها اثر في الخلق فخالق هذه المعاني كالجوامع خاصة  
واثرها للخلق لافيه فالحق لا ينفرد في الاربعة بالاربعة واما ينفرد في الاربعة بالخامس لانه ليس كمثل شئ  
ولو كان عين الاربعة من الاربعة لكان شها وكل واحد من الاربعة عين الاربعة من غير تخصيص  
ولو كان هذا كان الواحد من الاربعة بربع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد فمضى وحضت  
عددا فاجعل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد ولا بد الاصول به فانه يتضمنه فالخامس  
للاربعة يتضمن الاربعة ولا تتضمنه فهو يجمعها وهي لا تخسها فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل  
عدد واما كان هذا الحفظ العدد على العدد وذات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله سوى الواحد فلا بد  
ان يكون الواحد ابداله حفظ ما دونه من شفع وتر وهو يوتر الشفع وشفع الوتر فيقال رابع



ثلاثة وخمسة اربعة ولا يقال فيه خامس خمسة ولا رابع اربعة ولا عشرة عشرة فالحكماء يقولون في  
الفرقة انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا في كل وتر منها كالتاسع والتاسع في  
كل فرد من تمام شفوية وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون الواحد الذي يشفع الوتر والواحد الذي  
يوثر الشفع الذي هو عند الحكماء فرد وكذا ذلك ما صح ان يقول في فردية الحق انه رابع ثلثة وسادس  
واحد من ذلك واكثر وهو فرد في كل نسبة فتارة يتفرد بتشفيع الوتر وتارة ببايثار الشفع وهو قوله  
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فما حيت في فردية بالذكريتين الا  
فردية تشفع الوتر الذي لا يقول به الحكماء في اصلاح الفردية ثم قال في العار ولا ادى من ذلك  
ولا اكثر الا هو معهم سواء كان عدد هم وترًا او شفعا فان الله لا يكون واحدا من شفيعتهم ولا واحدا  
من وترتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من رايهم محيط في انتقال الخلق الى المرتبة التي كان  
فيها الحق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن له الوقوف في التنزيه الذي لا يصح الخلق مع الحق فيه  
مشاركة فالخلق ابدًا بطلان ان يخلق بالحق ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان  
العقد لا يتناسى فانه لو تناهى الحق الخلق بالحق ولا يكون ذلك ابدًا فالخلق خلق لنفسه والحق خلق لنفسه  
ومثال ذلك ان تكون جماعة من ثلثة في نجوى بينهم قد جمعهم مجلس فانه بلا شك رابع تلك الجماعة  
فان رابعهم انسان آخر فاجاز او جلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بحسب ذلك الزجل او  
الشخص الذي رابعهم الى المرتبة الخامسة فان اطلوا المجلس بحيث ان جاء من خمس القوم انتقل  
الحق الى المرتبة فيكون سادس الجماعة اعني هذه الجماعة بعد ما كان خامس الجماعة التي خمسها  
ذلك الواحد فاعلم فقد يتشكك على علم عظيم تشكرني عليه عند الله فاذرج من الله ان يتفنى  
من علم مني ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله لا يجد فيما غير من كتب المؤلفين وهذا كله نقطة  
من كلمة من القرآن العزيز فما عندنا الا القهمة فيه من الله وهو الحي الذي ابقاه الحق علينا  
فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل واما ما في الاثني عشر فذلك  
المهم في الخارج عن نثر صورة الوتر القوي وهو الواحد الاول وليس الا الله فهو المنشي  
سبحانه الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالرجل الذي كمل له به الاثني  
عشر كما كمل الشهور برمضان فما كملها الا باسم من اسمائه وهو رمضان سبحانه وتعالى في كل

كل شيء فكما لا اربعة بالخامس اذا كان الله خامسها فانه الذي يحفظ عليها اربعة فاجاز من جنسها  
من خمسها ذهبت الاربعة وكان الله سادس خمسة يحفظ عليها خمسة لانه الحفيظ فانظم المجمع هذا  
الامر ومن هنا صح الفرد الموجود في العالم والانتقال من حال الى حال فان الله ينتقل في مراتب الاعداد لما  
ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كمل الله به الاثني عشر عبد الله واسم عبد الله لان الله تعالى حقيقة كل اسم  
من اسمائه وهو قوله والله الاسماء الحسنى فادعوه فاذا دعوته باسم منها تجلي لك عجيبا في عين ذلك الاسم  
كصوم رمضان فانه واجب في الاثني عشر شهرا في كل صوم في شهر من الشهور الاحدى عشر انما هو  
تشبه بصوم يوم من ايام رمضان فانه نافله والواجب ليس الا رمضان بالوجوب الا في الابتداء وانما  
قلت الابتداء من اجل التنبيه بالصوم الذي اوجب الله عليك بايجابك اياه على نفسك عقوبة لك  
وليست بك به اذا دبت في ثواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المستاء ان الواجب المستاء تقضيه  
بعين اذا مضى زمان ادايه والواجب الكوفي لو سببت او مرضت فلم تقدر على ادايه ومضى زمانه لم تقضيه  
فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوفي فمن عرف ما ذكرناه من امر هذه الاثني عشر فقد حصل على كونه  
الهيبة كافي في الفاتحة ان الله اعطاها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كثر  
من نور العرش لم توجد في كتاب من عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبهذا سمي قرآنا لانه  
جمع ما بين ما نزل في الكتب والصحف وما لم ينزل فيه كل ما في الكتب كلها المنزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب  
ولا صحيفة وفي هذا المنزلة من العلوم علم الحل بالعقد وفيه علم الحلال والحرام وعلم ما يجمع الكافر  
والمن ويؤلف بينهما وفيه علم الحاق البهايم بالانسان في حكمه ما من احكام الشرايع وعلم تتعلق  
الكسب ببعض الاشخاص وعلم التقديس واسبابه وانواعه وعلم الآلا والميزان الهيبة وعلم المواثيق  
والفهود وعلم نثر صور لمبادات البدنية وعلم التقظيم الكوفي وعلم المداينات الالهية وعلم الايمان  
وعلم الابدال وعلم التعداد الالهي وعلم التعريف وعلم اقامة البراهين على الدعوى وعلم اصحاب الفتاوى  
ما حكمهم عند الله وعلم ما يخص الملك والسوقة وفيه علم النيابة في التذاد وعلم الرد والقبول وعلم  
التفويض في التسليم في النفوس وعلم التنوير في الاشياء الى اصولها وعلم الموافقة والخلاف وعلم موازنة  
المجور وعلم التمايز وعلم النور المعنوي والهدى وعلم الامثال وعلم الاتباع والاتباع وعلم الشهادات وعلم  
القادر وحكمه وعلم الخوف والحدور وعلم التجانس بين الاشياء وعلم الحب وشرقه واصناف المحبين وعلم طبع



العذار فيه وعلم الاختصاص وعلم مسخ البواطن في العنوم والخصوص وعلم تشبه الحق بالخلق وما  
يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه التمتع ليس العقل فيه دخول ما هو ظاهر وعلم الوهب والكسب  
وعلم ما يجب على الرسول وعلم من سمي الله بغير اسمه ما حكمه في التوحيد وعلم ترتيب الفضائل والاضلال  
والنفاق وفي ذلك وعلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلم تأثير الحق في الحق وعلم ما شقي به اهل  
الكتب وعلم رفع الحجج وترتيب المثقين وعلم الاختيار وعلم الشرف الامكن بعضها على بعض لما يرجع وعلم  
تحكم الادنى على الاعلى وعلم اضافة الاشياء الى اصولها وعلم التعريض والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثاني في معرفة منزل العلماء ودرجات الانبياء**  
ما قرأ العين قرأ النفس فانظر الى كل معنى دس في البحر فجد يا سيدي ان كنت ذا نظر في الفصل والنوع بالاعمال  
والجنس فليس تشهد عيني غيرها ابدا والناس من ذلك في شاك وفي ليس الطيب والمرأة الحنة قد اشركا  
مع المتاجرات في المعنى وفي النفس في الصلاة وجودى والنساء لنا عرش وفي الطيب انفس من الناس  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت فرم عيني في الصلاة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عجمي الا  
بالتقوى ثم رثي ان اكرمكم عند الله اتقواكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى  
خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم فخالط ما تفرع منه فاعلم ان الوحد على نوعين معنوي ومحموس  
فالمحموس منه ما يتعلق بالالفاظ والافعال وما يظهر من الاحوال فانما الافعال فان ينظر الوارث الى كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما اوجب للوارث الاقتداء به فيه لانه هو مختص به عليه السلام فخلص له  
في نفسه ومع ربه وفي عشرين اهله وولده وقرباته واصحابه وجميع العالم ويستبع الوارث ذلك كله  
في الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصحة لما كان عليه في فعله من صحيحها وسقيمها  
فيما بينها كلها على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت فيها روايات فليعمل بكل رواية  
وقتها بهتة ودقتا بهتة ولو مرة واحدة ويدوم على الرواية التي ثبتت ولا يحل عار وى من ذلك وان لم يثبت  
من جهة الطريق فلا يميل الى الا ان تعلق تحليل او غيرهم فيغلب الحومة في حق نفسه فهو اولي فانه من اولي  
القرم وباعدى التحليل او التحريم فليعمل بكل رواية واذا اتفق ان كان من اهل الفتى وتعارض الادلة الشرعية  
بالحكم من كل وجه ويجهل الشارح ولا يقدر على الجمع فيفتي بما هو اقرب لرفع الحجج ويعمل هو في حق نفسه

بالاستد فانه في حق الاستد وهذا من الوحد اللفظي فانه الملقى به فيصلى صلاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ليلة ونهاره وعلى كيفيتها في احوالها وكيفية اعدادها ويصوم كذلك ويعامل اهله من  
منح بجدته كذلك ويكون على اخلاقه في ما كوله ومشربه وما ياكل وما يشرب كاحد من جنس كان بهتة المشاة  
رويت عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف كان ياكله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجد فيه حديثا يثبت فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكيفية خاصة ولكن ورد فيه حديث فاعمل به كصوم  
صلى الله عليه وسلم حتى يقول انه لا يفطر ويفطر حتى يقال انه لا يصوم ولم يوقت فيه الراوى فوقيتا فقم  
انت كذلك وافطر كذلك واكثر من صوم شعبان ولا تسمه صوم شهر قطر بوجبه من الوجوه الاشهر  
رمضان وكل صوم او فعل ما يورثه وان لم ترو فيه فعله فاعمل به لانه وهذا معنى قول الله ان  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وما رايت احدا من رايته او سمعنا عنه عمل على هذا  
القدم الا رجل كبر يقال له اتخذ اذا كان باليمن راه الشيخ ربيع بن محمود المارديني الخطاب واجران  
هذه كانت حالته ثم قال في ذلك عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن اعين عن ربيع بن ربيعة الله فليست في كل  
شيء ما لم يخص شيئا من ذلك بشيء عن فعله وقال عليه السلام صلوا كما رايتوني اصلي وقال في الحج خذوا  
عني مناسككم واذبحجت فان قد رث على الهدي فاخذ به محرم بالحج والعمره وان حججت من  
أخرى فاخذ ايضا ان قد رث على الهدي محرم بالحج وان لم تجد هديا فاخذ ان تدخر محرما بالحج بكن ادخل  
ممنعاً بعمره مفردة فاذا طفت وسعيت فحل من احرامك الحركه ثم بعد ذلك احرم بالحج وانك  
سبكه كما رث واعزم ان لا تحل بشيء من افعاله وما ظهر من احواله مما يوجب لك من ذلك والترجم اذ اجه  
كلها جهدا الاستطاعة لا تشرك شيئا من ذلك اذا ورثت ما انت مستطيع عليه فان الله ما كلفك الا  
وسعك فابذل ولا تشرك منه شيئا فان الشبهة لذلك عظيمة لا يقدر قدرها وهي محبة الله وانك  
وقد علمت حكم الحب في المحب واما الوحد المعنوي فاما يتعلق بساطن الاحوال من تطهير النفس من مذام الاطلاق  
وتخليتها بكارم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكره ربه على كل احيانه وليس الا بحضور  
المرافقة لا تاره سبحانه في قلبك وفي قلبك وفي العالم فلا تقع عينك ولا يحصل في سمعك ولا يتعلق  
بشيء من قواك الا ذلك في ذلك نظر واعتبار الحق تعلم موقع الحكمة الالهية في ذلك فهكذا كان حال



رسول الله عليه وسلم فيما روت عنه عايشة وكذلك ان كنت من اهل الاجتهاد في استنباط الاحكام  
المشروعة وانت وارت ثبوت شرعية فانه ثبوت شرع لك في تقرير ما ادى اليه اجتهادك ودليلك  
من الحكم ان شرعه لنفسك وتفتي به غيرك اذا سئلت وان لم تكن فلا فان ذلك ايضا من الشرع  
الذي اذن الله لك فيه ما هو من الشرع الذي لم ياذن به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في ان تحدث  
حكما هذا علطا وانما الاجتهاد المشروع في طلب الدليل من كتاب او سنة وهم على اجماع على اثبات حكم  
في تلك المسئلة بذلك الدليل الذي اجتهدت في تحصيله والعلم به في زعمك هذا هو الاجتهاد فان  
الله تعالى ورسوله ما ترك شيئا الا وقد نص عليه ولم يتركه لمهمل فان الله يقول اليوم اكملت لكم  
دينكم وبعثت نبيا كمالا فلا يقبل زيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك هو  
الشرع الذي لم ياذن به الله ومن الورث المعنوي ما يفتح عليك به من الفهم في الكتاب وفي حركات العالم  
كله وانما الورث الاثني فهو ما يحصل لك في ذلك من صور النجلى عند ما يجلى لك فيها فانك لا تراه  
الابيه فان الحق بصرك في ذلك الوطن ولا يتكرر عليك صوت تجل فقد انتقل عنها وحصلت لك  
تظهر بها في ذلك وفي ملكك وكذلك تقول في الآخرة عموما للشيء اذا رت كن فيكون وفي الدنيا  
خصوصا فالحق لك في الدنيا محل تكوينك فانه يتنوع لشؤمك وفي الآخرة تتنوع لشؤمه فهو في الدنيا  
يلبس صورتك وانت في الآخرة تلبس صورته فانظرا ما اعجب هذا الامر وكذلك الميراث الاثني في ورثته  
فقد يكون الحق رابع ثلثة فاذا جئت انت وانضمت الى الثلثة فبعتهم لا يكون ذلك حتى ينفصل الحق الى  
مرتبة الخمسة فيكون خامس اربعة بعد ما قد كان رابع ثلثة فاحلى لك المرتبة فوريتهها وكذلك  
في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا واما في ميراث الخصوص وفي الآخرة فانه رابع اربعة  
في حال كونك انت رابع تلك الاربعة فانك في الدنيا في الخصوص حيث بصورة حق وفي الآخرة كذلك انت  
صورة حق وهذا كما رأى ستر من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر نفسه بربه لانه هو عين ثالث الثلثة  
ورأى نفسه حقا لا خلقا لان حيث الصورة الجسدية لاس حيث ماهي به موصوفة فهو حق في  
خلق فستر خلقه باسمه من الحق القامير به المنصوص عليه في المعلوم بانه جميع قوى عبده وصفاته  
اذا كان من اهل الخصوص فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول فقال  
ما من اله الا اله واحد وهو الذي ثلث الثلثة فالانسان من العاقمة والذي ثلثهم بخلقهم هو الثالث خلقا

بخلقهم ثم ان الله قد علم ان الحق جميع قواه واشهد الحق ان الله مع الاثنين مثل ما هو مفعلة الا ان حجب  
عنهم علم ذلك فقال بالخلق دون حق فقال هذا الخاض ان الله ثالث ثلثة لانه شاهده فيهما كما  
شاهده في نفسه وهم لا يشعرون فرأى ان الحق جمعهم في صورته فكيف فصيح قول القائل ان ثالث ثلثة  
في الوحيين في الخلق والحق وضع ما من اله الا اله واحد لانه عين كل واحد من الثلثة ليس عينه  
فهو واحد وهو ثلثة فهنا من الورث الاثني النبوي فانه ما حصل لنا هذا الشهود بالاقتداء والاتباع  
النبوي فلما علمنا ورثنا صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث احد الا بعد انتقال المورث الى البرزخ وما  
حصل من غير انتقال فليس يورث وانما ذلك وهب واعطية كونه انت فيها فانيك وحليفك لا وارث  
فانت من حيث العلم وارث وانت من حيث الشهود عينه لا وارث الا ترى قوله صلى الله عليه وسلم  
ان ربكم واحد كان اباكم واحد وليس ابوك الا من انت عنه فان عرفت عمن انت عرفت اباك وما  
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوتنا اثنان كما وقع في الظاهر فانا عن آدم وحواء مثل قوله ووقع ابوتهم  
على العرش ولكن لما كانت حواء عين آدم لانهما عين ضلعه فما كان الا ابك واحد في صورتين مختلفتين  
كما هو النجلى فعين حواء عين آدم انفصال اليمين من الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حواء عن آدم  
فهو عين آدم فاشتم الا ابك واحد فاصدنا الاعن واحد كما ان العالم كله ما صدر الاعن له واحد فالعين  
واحد كونه نسك ان لم يكن الامر كذلك والافما كان يظهر لنا وجوده وكذا وجود عين ولنا ايجاد حكمه  
فكما اوجدنا حقنا اوجدنا الحكم له جزاء وفا ان تفتتت فهو لنا موجود عين ونحن له موجود رب  
لولا الحق ما كان الوجود ولولا ان يكون ما كان الهه جزاء فدارا الحق منه سوال التالين من وما هو  
فما هو المعلوم بغير شك وانما في الخصوص فهو ما هو ثم ازال التوالد والتناسل في كل نوع نوع من المولات  
كلها في الدنيا ما دامت الدنيا وفي الآخرة الى ما لا يتناهى وان تنوعت احوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا  
في حواء وعيسى وبنى آدم واما في آدم فباليدين وبالاركان وفي النيات مستوع ايضا في غرابة ويزور وكذلك  
في المعادن فانظرنا الحكم حكمه الله في خلقه ولما اطلعت على الوجه الخاض الذي لكل موجود لم يتكنا لنا  
ان نصيف التوالد لنا حلة واحدة بل اضعفتا كل مظهر في الكون اليه وهو قوله وما امرنا ونحن امره الا واحدة  
فما توجب الا الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهه كما يقول الطبيعيون في الموجودات الطبيعية  
بوجدان الطبيعة قالوا هذا عن الطبيعة فوجدنا الامر كما وجدنا الهه في خلقه فلم يكن الا الله وهو الذي



تتمتع أولئك طبيعة ولا علم لهم تمتد الدهرية دهر ولا علم لهم الا ان الله تسمى بالطبيعة لان الطبيعة  
ليست بعين بل هي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهر به عند  
الخواص من عباده وعلينا ان الاسم دلالة على المستحق فاما الاسم وان ذلك فهو اجبي فقلنا ان حكم  
الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكواكب والكلية الطبيعة عين الكواكب الطبيعية ورأينا  
ان الحق له تنزيه ينفصل به عنا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى تعالى بالدهر تنزيها وما تسمى بالطبيعة  
لكون الامر ما هو غيره بل هو عينه والشيء لا يسمى نفسه لنفسه فلا يتسمى بالطبيعة وانما يسمى نفسه  
لغيره حتى اذا ذكره عرف انه يذكره واذا ذكره عرفه فهذا اصل وضع الاسماء فانه لا الله لا شيء غيره  
واما الاثنتين والله ثالث قد اتجه العلم الذي قاله لنا فاني علمي بالحقيقة حارث اعني قوله عليه السلام  
من عرف نفسه عرف ربه فقد تم معرفة الانسان نفسه لانه عين الدليل ولا بد ان يكون العلم بالدليل  
مقتدما على العلم بالمعلوم والدليل نحن ونحن في مقام الشفعية فذلك عتونا بالاثنتين لوجود الشفع  
فانتمج لنا النظر في وجود الحق واحديته فهو ثالث اثنتين كما هو رابع ثلثة ولذلك قلنا والله ثالث  
لهذين الاثنين وانما حارث اي كاسب لهذا العلم بالنظر في ان الحق وراثسا كما قالنا نحن نوث الارض  
عليها عين وحكما فاما في العين بقوله واليه ترجعون فان الامور ترجع الى اصولها كما ينصرف آخر الدائرة  
على اولها فمن اول ما ثبت دينا بالدائرة انما تطلب بذلك الرجوع الى اصلها وهو بدنها فاليه تنسحب فحق  
لانعلم شيئا الا به فوريث من هذه الصفة فقال ولما كنتم حتى تعلم كما نظرنا نحن حتى علمنا فاما خلاصها  
هذا الوصف من غير رثا ذكره فقلنا ان علما عن النظر والاستدلال بما علمناه انه هو العالم به من  
حيث ان نظرها لم يكن بنا لانه قال انه عين صفيت التي بها تنظر ونبصر ونسمع ونبطن وهذا كله هو  
علم الانبياء الذين وراثتهم ما وراثونا العلم على الحقيقة وهو اشرف ورثا بورت ثم انظر  
في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء فعمد بالالف واللام فيها كل عالم وكل مخبر ولا شك ان كل  
مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع لذلك الخبر فقد علمه اي علم ما تصوره ذلك المخبر  
سواء كان كذبا ذلك الخبر او صدقا فهو ورث بلا شك الا انه صلى الله عليه وسلم قال ان خلف  
بحد يث يري انه كذب فهو احد الكاذبين لانه قد ورث منه الكذب فصار حكمه حكم الكاذب  
كما صار حكم الوارث في المالى حكم من مات عنه وظف له ولما عظم بالالف واللام العلماء دخل فيه

قوله حتى تعلم ولما عظم بالالف واللام الانبياء دخل فيه كل مخبر ينطق او يحال لانه من ظهر لعينك  
بعد ان لم يكن ظاهرا فقد اخبرك بظهوره انه قد ظهرت لم يصدقك علم بظهوره وانما افادك علم بقلوبك  
لك اي من اجلك ظهر لعينك فالله هو الاول القريب الظاهر النازك منزلة النص عند اهل الظاهر ان العلماء  
ورثة الانبياء الذين هم المخبرون عن الله وبالمفهوم الثاني الذي لا يقدح فيه المفهوم الاول ان العلماء  
ورثة المخبرين بالخبر فانه كانوا من كانوا لكن العلم الموروث من الانبياء صلوات الله عليهم ليس هو العلم  
الذي تستعمل بادر كالمعقول والخواص دون الاخبار فان ذلك لا يكون ورثة وانما الذي ترويه العلماء  
من الانبياء ما لا تستعمل المعقول من حيث نظرها بادر كالمعقول فاما ما ورثه من الانبياء من العلم الذي هو ما  
تحيله المعقول بادرتها وما تجوز فتعطينا الانبياء احدا الجائزين مثل قوله ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي  
وانما العلم الذي ترويه من الانبياء من علم الاكوان فعلم الآخرة ومال العالم لان ذلك كله من قبيل الحكم  
فالانبياء تعين عن الله ان بعض المكنات على التعيين هو الواقع فيعلمه العالم فذلك ورثا نبوي  
لم يكن يعلمه قبل اخبار هذا النبي به وما عدى هذا فهو علم موروث الا في الحق العاقل الذي ما وفق عقله  
تلقى من النبي علما بالنظر فيه بعقله اذ ركه كتحديد الله وجوده وبعض ما يتعلق به من حكم الاوصاف  
والاسماء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الا من طريق النبي علم توروث وانما قلنا فيه انه علم لان الانبياء المخبرين  
الاباء هو الامر عليه في نفسه فانه هم معصومون في اخبارهم عن الله ان يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه  
بخلاف غير الانبياء من المخبرين من عالم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما عطاها  
ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجة العلم منزلة النبي عليه السلام وقد يخبر بالعلم  
على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرناه من دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من العارفين  
فقد يصادقون العلم وقد لا يصادقونه في اخبارهم والنبي عليه السلام ليس كذلك فاذا اخبر عن امر من جهة  
الله فهو كما اخبر بالمحصيل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر علم بلا شك فذلك قبيد صلى الله عليه وسلم ان العلماء  
هو ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن ورثته صلى الله عليه وسلم  
حب النساء والطيب ويجعل قوة العين في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان محبب اليه ح  
يكون وراثا واما ان احب ذلك من غير محبب فليس بوارث فان العبد لما كان مخلوقا لله لا لغيره  
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني فما خلقتهم الا لعبادته وقال موسى يا ابن آدم خلقتك



من اجل ثمرات الله في ثاني حال من العبد حيث اليه امرنا اكثر من غيره وبقي الكلام فيمن حبيبه الله طبع  
او طمع او حذر او حبيبه اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب الى ولم يقل من حبيبه كما قال الله في  
حق المؤمنين ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان  
والنبي صلى الله عليه وسلم ما عدل الى قوله حبيب ولم يذكر من حبيبه الا المعنى لا يمكن اظهاره لضعف النفوس  
القائلة فالعارفون بالمواطن يعلمون من حبيب ما ذكره اليه وهو السار والطيب وجعل قوة القين في  
الصلاة لانه مصل على شهود من وقف يناجيه بين يديه من حضرة التمثل ونوطه لان فيه خطابا  
ورقا وقولا ولا يكون ذلك الا في شهود التمثل لانه موطن يجتمع بين التهود والكلام ولما كانت  
المناسبات تقضي ميل الناس الى المناسب كان الذي حبيب عين المناسب والمناسبة قد يكون ذاته  
وعرضيته ولما كان النساء محل التكوين وكان الانسان بالصورة يقتضي ان يكون فعلا ولا بد له من  
محل يفعل فيه ويريد كماله ان لا يصد عنه الا كمال كما كان في الاصل الذي اعطى كل شيء خلقه  
وهو كمال ذلك الشيء ولا اكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء الا لا جعلهن محلا  
وهن جزء من الرجل بالانفعال الذي انقلبت عنه فحبيب الى كمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عين  
ضلع الرجل فما كان محل تكوين ما كونه فيها الانفس فاطهر عنه شله الا في عينه ونفسه فانظر  
اجبت هذا الامر فمن حصل له مثل هذا العلم فقد قرئت النبي في هذا الحبب بهذا الوجه واما الطيب  
فانه من الانفاس والانس رحمانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نفس الرحمان فاضاف  
الى الرحمان والله يقول الطيبات الطيبين والطيبون الطيبات ومن اسمائه تعالى الطيب فعلمنا ان  
النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب واسم الطيب للكون من الرحمان فانه مباعدة في الرحمة تعالى  
التي تقسم الكون اجتمعت من حصل له الطيب في كل شيء وان اذركه من اذركه حيث بالقطع فان  
بالنعت الاله طيب وقد ذقت ذلك بكه فهو وارث على الحقيقة وما حبيب اليه الصلاة الامانية  
من الجمع بين التهود والكلام بقوله جعلت قوة عيني في الصلاة وما تعرض لسموه ولا الكلام لان  
ذلك معروف في العموم ان الصلاة ساجدة بقوله يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانها مقسمة بين الله  
وبين عبده المصلي لما كانت كبيرة الاعلى غير المشاهدة وعلى من لا يسمع قول الحق حبيب لما يقوله العبد  
في صلاته ثم يثبت في سماع الله لمن حبه من آثار المقامات فانه ما عظمه الله على من عظمه الاباء

ولما كان

ولما كان مقامها عظيم لذلك وقع الظعن فيه ممن وقع لعظيم المرتبة وما علم الطاعين ما ودع الله في  
النشأة الانسانية من الكمال الاله فلو تقدم الطاعين ذلك العلم ما طعن فلما كانت الخلافة وهي النيابة  
عن الحق بهذه المنزلة وكان المصلي نائبا في سماع الله لمن حبه الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة  
الصلاة عظيمة فحبيب اليه صلى الله عليه وسلم فمن رايته يحب الصلاة على هذا الحد فهو وارث  
ومن رايته يحبها الغير هذا اليهود فليس يوارث وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور والكثير من الواحد  
اعني احديته الكثرة لا احديته الواحد وعلم النكاح الاله والكوني وعلم الشايع والمقدسات وعلم مفاظ  
النكاح لانه يرد لجرح الاستاذ ويراد للتسائل ويراد لها وعلم الوصايا وعلم التقاسيم وعلم  
المبادرة بحافة العوق وعلم الخلطاء وعلم الهبات وعلم ما يعتبر من طيب النفوس وعلم التصرف  
بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الخطوط وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي ان يقدم وما ينبغي  
ان يؤخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمقصية وعلم الشهادات والاضحية وعلم العشاير وهي الجماعة التي  
ترجع الى عقيد واحد كعقد العشرة وهذا سمي الزوج بالعشيرة لان اجتماع الزوجين كان عز عقيده والمباشرة  
الصحة فالعشاير الاحباب والمراد على دين خليله فقد عقد معه على ما هو عليه ويجوز ان يكون قد عاشره قال  
تعا وعاشر وهن بالمعروف اي صاحبوهن بما تعرفن انه تدوم بينكما بالصحة والمباشرة وعلم الفرق  
المنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة باذ كان وما الكمال الذي تشارك فيه المرأة  
الرجل وعلم احوال الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم مراتب الخلفاء وعلم ما حقيقته  
الايمان وعلم المعينات وعلم ما يرتع فيه ويسمى تحصيله وعلم الموت وعلم ما هو الله والمحقق وعلم  
الفرق بين نصيب الحسنة ونصيب السيئة وعلم التوقيت وما لا يدخل التوقيت وعلم حرمة المؤمنين  
ومكانته وعلم الهجرة وعلم ايمان الايمان وعلم الرقيق وعلم التبر والجهر وعلم ما يجتمع فيه الملك مع الكمال  
من البشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الحادي والثمانون في**

**تعريف منزلة التوحيد والجمع وهو يحوي على خمسة آلاف مقام ذكر في وهو من الحضرة المحمدية**  
واكمل مشاهيده من شاهد في نصف الشهر او في آخره **يا مريم امه عمران التي خلقت**  
**فرسا كريا لروح جل من روح تحصنت فاناها الروح يحجها من فوق سبع سموات مع الوجود**  
**اهدى لها هبة عليا مشرفة اشقيا من سى يوحى يحيى وليس لها سيف ميت به**



تدعى اذا دُعيت باللفظ بالروح ورَدَّ في الخبراته قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ربنا قبل  
ان يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غمٍّ ما فوقه هواً وقد ذكرنا حديث العمار وان فيه  
انفتحت صور العالم والذي يقوم عليه الدليل ان كل شيء سوى الله حادث لم يكن ثم كان فينفي  
الدليل كونه ما سوى الله في كينونة الحق الواجب الوجود لذاته فدوام الابدان لله تعالى ودوام  
الانفعالات المستمرة في العالم فلا يزال الشكوك على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا  
يزال امتداد الخلائق الى غير نهاية لان اعيان الممكنات توجد الى غير نهاية ولا تقهر باعيانها الا الخلائق  
وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عسى سوى الخلائق انه ما يمكن ان يعمر ولا لان الملاء هو العالم  
بلا يعمر في ملاء وما شئت الاملاء او خلافة العالم في تحديد ابدانها فالآخرة لانها لا يخلو لها ولولا ان  
قيل دنيا والآخرة وانما كان يقال ممكنات وجدت وتوجد كما هو الامر فلما عرفت ان من الممكنات  
المخلوقة امكن معيَّنة الى اجل مسي من حين ظهرت اعيانها وخص صورة من صور العالم شيئاً  
ذلك الموطن الدار الدنيا اي الدار القريبة التي عمرناها في قوله وجودنا اعياننا وقد كان العالم ولم  
تكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في حارة الدار الدنيا اجلاً انتهى اليها ثم تنقل الى موطن آخر يسمى  
آخرة فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن متميز بالدار كما هو شأن متميز بالحال وليجعل لاقامتنا في تلك  
الدار الآخرة اجلاً انتهى اليه اقامتنا وجعل تلك الدار محلاً للشكوك دياراً ابداً الى غير نهاية وبذل  
الصفة على الدار الدنيا فصارت بهذا التبدل آخرة والعين باقية وبقي من علم له من الله بالامور  
في جيرة فعلى الحقيقة ما تم حيرة في حق العلماء بالله وبسبب العالم الى الله فالعلماء في فرجة ابدان  
عدائم في ظلمة الحيرة تايهوت دنيا وآخرة ولولا تجديد الخلق مع النفوس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة  
تقتضي الملل وهذا الاقتضا هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الله ان الله لا يمل حتى تموتوا فحينئذ يمل العالم هو ملل الحق ولا يمل من العالم الا من لا كشف له ولا يتم له في  
العالم مع النفاس على الدوام ولا يشهد الله خلافاً على الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام  
على تجديد الخلق استصحاب والملل ما وقع مع وجود الاستصحاب قلت الاحكام الدائمة لا يكون فيها ملل  
والخلق لذاته مخلوق والعالم لذاته يفعل فلا يصح وجود الملل فالتقلب في التعميد لا يقتضي  
الملل في المتقلب فيه لانه شهودها ما لم تشهد بفرج وانهاج وسرور وهذا قال تعالى وحسبي

وسنت كل شيء وجد ويوجد الى غير نهاية فان الرحمة حكمه لا عين ادركت عينا وجودياً لانتهت  
وصافته عن حصول ما لا يتناسى فيها وانما حكمه يحدث في الموجودات يحدث في اعيان الموجودات  
من الرحمان الرحيم والراحمون في العلم يعني في العلم بالله يقولون آتاهم كل من عند ربنا الرحمة و  
الرحوم وما يدرك الا اولوا الابواب وهم القواصون الذين يستخرجون لك الامور الى الشهادة العينية  
بعد ما كان يستدرك لك اللب القشر الظاهر الذي كان به صوته وهذا المنزلة يحوي على تسعة الاف مقام  
هكذا اخبرنا الحق منها الف مقام لطيفة خاصة ولطيفة اخرى ثلثة الاف مقام ولطيفة ثلثة خمسة  
الف مقام فارفع الطوايف الطائفة التي لها الف مقام ويلبسها في الرفعة الطائفة التي لها ثلثة الاف  
مقام ويلبسها الطائفة التي لها خمسة الاف مقام في الرفعة واعلى الطوايف من لا مقام له وذلك لان  
المقامات حكمة على من كانت فيها واعلى الطوايف من له الحكم لا من يحكم عليه وهو الاهيون يكون  
الحق عينهم وهو احكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للمحمد تين خاصة عناية الهية  
سبقت كما قال تعالى ان الذين سبقوا هم من الحسن اولئك عنها مبعدون يعني الناس من جملة هذه  
المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات مبعدون فاصحاب المقامات هم الذين قد انحصرت همهم في غايات  
الغايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك الغايات تجددت لهم في قلوبهم غايات اخرى تكون تلك الغايات  
التي وصلوا اليها بدايات لهذه الغايات الاخر فتحكم عليهم الغايات بالطلب لها ولا يزال لهم هذا  
الامر دياراً وما المحدث في فاه هذا الحكم ولا هذا الحصر فاقسمه اربع الحق وليس الحق غاية في نفسه  
ينتهي اليها وجوده والحق شهود المحمد في غاية لانه في شهوده وما سوى المحمد في غاية مشاهد اماكنه  
فما من حالة تقام فيها ولا مقام الا يحجز عنده انقضاؤه وتبدل الحال عليه او اعدائه ويرى ان ذلك  
من غاية المعرفة بالله حيث وفي الحكم حقه بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى صلوات الله عليه و  
سلامه محمدي وهذا ينزل في آخر الزمان وبه يحترم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكلمته  
الحق لا تنفذ فليس للمحدثي غاية في خاطره يستهي اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك  
الاعيان الخيال اذا شوهت فان صورها اذا مثلها الله فيما شاء ان يشكلها متحركة فتراها اشخاصاً  
راعي العين كما ترى المحسوسات كما ترى المعاني بعين البصيرة فان الله قلل الكثير وهو كثير في نفس الامر اكثر  
القليل وهو قليل في نفس الامر فتراها الاعيان الخيال لابعين الحس وهو البصر نفسه في الحالين كما قال تعالى



واذنب كموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللهم وقالوا ربه من انهم راي العين  
وما كانوا مثليهم في الحسن فلو لم تراه من الخيال لكان ما رايته من العدد كذا ولو كان الذي يريد غير صادق  
فيما اراد اياك واذا كان الذي اراد ذلك اراكه بعين الخيال كانت الكثرة في القليل حقا والقلة في الكثرة حقا  
لا نه حق في الخيال وليس بحق في الحسن كما انك الالهي في الخيال فشرهته ولم يكن ذلك الالهي غير العليم فما  
رايته لبتا وهو علم الالهي الخيال ورايت تلقينك ذلك العليم من تلقينه في صورة شريك الالهي  
كذلك بعين الخيال والعلم ليس بدين والتلقي ليس بشرح حتى وقد رايته كذلك فلو رايته بعين  
الحسن لكان كذا بالانك رايته الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فما رايته الالهي الخيال في حال يقظتك  
وان كنت لا تشعر انت بذلك فكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما يعمله وهو في الخيال  
صديق كما رايته وكذلك تلقينك العلوم من الله بالضربة باليد فعلم المضروب بتلك الضربة علم  
الاولين والآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعلم بالخطاب من المعلم او بخلق في النفس ضرورة وقد حصل  
في حضرة الخيال بالضرب فلا بد ان يكون الضرب محيلا والمضروب في عينه محيلا ان كان في  
نوم او يقظة لصديق الذي يرى ذلك وهو الله كما قال يحيل اليه من سحرهم انها تسعى ولم يكن لها  
سعي في نفس الامر وهذا كذا كل ما تراه على خلاف ما هو في نفسه ما تراه الالهي الخيال حتى يكون  
صديقا وهذا يعبر كلما وقع من ذلك اي يجوز به العابر الى المعنى الذي اراد الله بتلك الصورة فلا  
يفعل عن مثلهما العلم وفرق بين الاعين واعلم انك لا تقدر على ذلك الا بقوة الهية يعطيها  
الله من شاء من عباده فتعرض لتحصيلها من الله فانك مخبر بما رايته انك رايته بحسبك  
ولم يكن الامر كذلك فخر في العبارة فيما تراه كما يفعله المنصف الاتري الصحابة لو قوا النظر الصحيح  
حقه واعطوا المراتب حقها لم يقولوا في جبريل عليه السلام انه رحيمة الكلي ولما قالوا ان لم يكن  
روحانيا تتشكل في صورة رحيمة حتى رايته بعين خيالي او معنى تجسد والافهم رحيمة الكلي  
اذ ركناه بالعين الحسني فلم يحزروا ولا اعطوا الامر الالهي حقه فهم الصادقون الذين ما صدقوا  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل فخرجوا ما راوا وما اذوا وما قالوا فيه لما  
تشابه في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس دينهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اندرون من السائل فقالوا الله ورسوله اعلم لكونه ظهر في صورة مجهولة

عندهم فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث رحيمة فقولهم الله ورسوله اعلم يحتمل  
انهم ارادوا الاحتمال المعنى او الصورة او رحيمة او يكون انسانا في نفس الامر وان كان هذا الحديث اولا  
فما جعلوا الله انسانا ولكن جعلوا الله ورسوله ورسوله من قبايل العرب فلا يعرف الرائي انه ادرك  
ما ادركه بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون اعظم شبهة من التباس الخيال بالحسن فان  
الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية وان لم يتمكن فيه انزل بعض الأمور  
غير منزلة لها فاذا اعطاه الله قوة التفصيل ايات له عن الأمور اذ اراها باي عين رآها فليعلم ما هي الاعين  
العين الذي اذ اراها به من نفسه فالكلام على اهل العلم انه هذا العلم وكثير من اهل السن لا يجعل بالله لما ذكرناه  
ولو اعلمه بنومه فيما يراه انه رآه في حال نومه ما قال انه خيال تكلم يرى في حال اليقظة مثلهما ويقول  
انه رآه محسوسا بحسبه الا تراه صلى الله عليه وسلم في صديق رويته انه ما يجري على نفسه حال في  
جسده الا يقظته ذلك له في صورة تجسده اذا هو نام فيحسبه على محسوسه بما علمه من صورة تجسده فقل  
له في الوضوء عند ما نام ونفخ فلم يتوضأ وصلى بالوضوء الذي نام عليه ان عيني تتأمان ولا ينام قلبي  
يقول انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة  
اخذت ما يوجب الوضوء فعلم ان جسده المحسوس ما طرأ عليه ما ينقض وضوؤه الذي نام عليه و  
لهذا نقول في النوم انه سبب الحديث ما هو حديث فمن حصل له هذا المقام وكان بهذه الصفة ونام على  
طهارة ورأى نفسه في النوم فليظفر في تلك الصورة المرتبة التي هي عينه فان احس بحديث فليعلم بها  
حدث حتى يحدث بجسده النائم اي يكون منه ما ينقض الوضوء اما بعين ذلك الحديث واما ان يكون  
صورة تعريف بانته احدث فيتوضأ اذا قام من نومه فان من الاحداث في النوم من يكون له اثر  
في الجسد النائم كالاختلاف في بعض الاوقات وكالذي يرى انه يقول في فراشه فيستيقظ فيجد  
نفسه المحسوسة قد وقع ذلك منها وقد لا يجد ذلك اثر فيكون تبيينه انه احدث هذا بطرا  
للعلماء بهذه الصفة وقد كان مثل هذا للشيخ الصريبي في الربيع الماضي كان بصر فكان يوم الاثنين  
خاصة اذا نام فيه تمام عيناه ولا ينام قلبه وهذا باب واسع المجال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر  
ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد علموا الحكمة وقد نقصهم علم شيوخ هذه المرتبة على سائر  
المراتب ولا قدر لها عندنا فلا يعرف قدرها ولا قوة سلطانها الا الله واهله من بني اوى وليخص



غير هاذين لا يعرف قدر هذه المرتبة والعلم بها اول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اصبح وجلس مجلسه بين اصحابه يقول لهم هل فيكم من رأى رؤيا وذلك ليرى اما احده الله البارحة  
في العالم او ما يجدته في المستقبل وقد اوحى به الى امير الراي في منامه اما صريح وحى وانا وحى في صورة  
يعلمها الراي او لا يعلم ما اراد بها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله بها فهذا كان  
من اعتناءه صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة المجهولة عند العلماء وما احسن تنبيه الله اولى الباب  
من عباده واهل الاعتبار اذ قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يتشاورون الارحام ما يكون خيالا  
فيصور فيه الخيالات كيف يشاء عن تكاج معنوي وحمل معنوي يفتح الله في ذلك الرحم المعاني  
في صورة ما شاء ركبها فيركب الاسلام فعبدة والقرآن سمعا وعسلا والنبات في الدين قيما والدين  
قيما سابقا وقصيرا درعا ومجولا ونقيا وذينا ولقد رايت لقاضي دمشق عند ما ولى وهو  
شمس الدين احمد الخوي سده الله بلاكته وعقمة في حكمه وقابل يقول له في التوهم ان الله  
قد خلق عليك ثوبا نقيبا سابقا فلا تدنسها ولا يقلصها واستيقظت والله يحمله من حفظ  
الوصية الالهية فالخيال من جملة الارحام الذي تظهر فيه الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت  
المعاني صوراً قال الله فيها زين للناس حب الشهوات من النساء اي في النساء وقصور الحب صورة  
زينها لمن شاء من عباده فاجتبا بنفسها ما اجتبا بغيرها لانه تعالى ما زين له الاحبت الشهوة فيما  
ذكره وعلقه لمن شاء في الشهوة ايضا في امر آخر لما ذكر الشهوة لانها صورة طبيعية فان الخيال  
حضرته الطبيعة ثم يحكم الخيال عليها فيحسد اذا شاء فهذا فرع يحكم على اصله لانه فرع كرم ما وجد  
الله اعظم منه منزلة ولا اعتد ككنا يري حكمه في جميع الموجودات والمعدنيات من محال وغيره فليس  
للقدرة الالهية فيما اوجدته اعظم وجودا من الخيال فيه ظهرت القدرة الالهية والافتقار الى الخلق  
به كتب على نفسه الرحمة واما ذلك فواجب عموميا وهو حضرة المجلى الالهي في القيامة وهي الاعتقاد  
فهو اعظم شعاب الله على الله ومن فوق حكمه سلطانا ثابتة الحكماء مع كونهم لا يعلمون ما قالوه ولا  
يوقنونه حقه وذلك ان الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة بما ايد الله به  
من القوة الالهية فاذا اراد الانسان ان يحب ذلك فليقيم في نفسه عند اجتماعه مع امراته صورة من  
شاء من اكل العلماء وان اراد ان يحكم امر ذلك فليصورها في صورتها التي قبلت اليه او رآه عليها

لفكر عند اجتماع

المصور

المصور ويذكر لامرته حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا صورها المصور فليصورها على  
صورة حسن علمه واخلاقه وان كانت صورتها الحقيقية قبيحة المنظر فلا يصورها الاحسن المنظر  
بقدر يحسن عليه واخلاقه كما تم بحسب تلك المعاني ويحضر تلك الصورة لامرته ولغيره عند  
الجماع ويستفرغان في النظر في حسنهما فان وقع المرأة حمل من ذلك الجماع اثر في ذلك الحمل ما  
تحتلله من تلك الصورة في النفس فيخرج الولد بتلك الصورة ولا بد حتى ان ان لم يخرج كذلك فلا امر  
طرا في نفس الولد عند نزول النطفة في الرحم اخرجه ما ذاك الامر عن شاهدة تلك الصورة في الخيال  
من حيث لا يشعرون ويعتبر عنه العامة بنوعهم المرأة وقد يقع بالاتفاق عند الوقوع في نفس احد الزوجين  
او الزوجين صورة كلب او اسد او حيوان فيخرج الولد من ذلك الوقوع في اخلاقه على صورة ما وقع  
لوالدين من تخيل ذلك الحيوان وان اختلفا فيظهر في الولد صورة ما تخيله الوالد وصورة ما تخيلته  
الأم حتى في الحسن الظاهر في الصورة او في القبح وهم مع معرفتهم بهذا الشيطان لا يرفعون به راسا  
في اقتناء العلوم الالهية فاتهم بجهلهم يطعمون في غير طمغ وهو التجرد عن المراتب وذلك لا يكون  
ابدا في الدنيا ولا في الآخرة فهم امر اعنى التجرد عن المراتب يقتل ولا يشهد وليس لاهل النظر غلظة  
اعظم من هذه ولا يشعرون بها ويختلون انهم في الحاصل وهم في الغايبة فيقطعون اعمادهم  
في تحصيل ما ليس في الامكان حصوله لانه تمتنع لنفسه ولهذا لا يسلم عقل من حكم وهم ولا  
خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا عالم بالله من امكان يقع في كل  
ما يشهد لان كل ما سوى الله حقيقته الامكان والشيء لا يزل عن حكمه نفسه فلا يري ما يراه من  
قديم ومحدث الابنفسه فيصحب الامكان دائما ولا يشعربه الامن علم الامر على ما هو عليه فيعقل  
التجريد وهب ولا يقدر عليه في نفسه لانه ليس ثم وهذا زكك اقدام الكثيرين الا اهل الله الخاصة  
فاتهم علما ذلك باعلام الله الاتري وقفت الله زكريا لما دخل على مريم المحراب وهي تقول كثر  
وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها رقا اناها الله فطأب من الله عند ذلك ان يهب ولدا حين  
تعتق بحالها فقال رب هب لي من لدنك يقول من عندك عندية رحمة ولين وعطف رية  
طيبة اناك سمع الدعاء ومريم في خيالها من حيث مريمها او ما عطاها الله فنادته الملائكة  
وهو قائم يصلي في المحراب لانه دخل عليها المحراب عند ما وجد عندها الرقية ان الله يشرك



يحيى مَصْدَقًا كَيْلَةً مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَهُوَ الْكَمَالُ لَا مَرِيَمَ كَلَّتْ فَكَلَّتْ بِحَيٍّ بِالنُّوَّةِ وَحَصَوًا  
وهو الذي اقتطعه الله عن مباشرة الرجال فكان يحيى ذريته كما كانت حنة مريم لان المريم المنقطعة  
من الرجال واسمها حنة ومريم لقب لها لما ذكرناه فانظر ما اشترطه الله على من ذكرنا في ابيه يحيى  
حين استغفرته قوة زكريا في حسن ما كانت عليه مريم مما اعطاه الله من المنزلة ونبيًا من الصالحين  
فما عصى الله فظوه وطلب الانبياء كلهم ان يخلصهم الله برحمته في عباد الصالحين ومهم الذين لم  
تقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة وما رايت اعجب من حال زكريا عليه السلام وما رايت من ظهور  
فيه سلطان الانسانية مثله هو الذي يقول هب لي من لدنك ذرية طيبة فماسا حتى تصور الوقوع  
ولا يقول اني يكون لي غلام وقد لعني الحرك برؤا في عاقر فابن هذه الحالة والفاالة من تلك الحالة والفاالة  
فان لم يكن ثم فريته حال جعلته ان يقول مثله هذا حتى يقال له في الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون  
قصده اعلام الله بذلك حتى يعلم غيره ان الله يفعل ما يشاء في المعتاد ان يحرقه كما وقع وان كان ذلك  
القول من نفسه فقد اعطته الانسانية قوتها فان الانسان بذاته كما ذكره الله في كتابه فما ذكره  
الله في موضع الاوذكر عند ذكره صفة نقص تدل على خلاف ما خلق له لا الله خلق الانسان في احسن  
تقويم وهو ان خلقه له تعال قد رده الى اسفل فإلين ليكون له الرقي الى ما خلقه الله له ليقع الشقاء عليه  
باطنه من رقيه من الناس من بقي في اسفل سافلين الذي ردا اليه وانما ردا اليه لانه منه خلق  
ولولذلك ما صح رده وليس اسفل سافلين سوى حكم الطبيعة التي منه نشأ عند ما انشا الله صورة  
جسده وروحه المادية له فرده الى اصل ما خلقه منه فلم ينظر ان ردا الى طبيعته وما يصلح جسده  
واين هو من قوله بل عن معرفة صحيحة واعلم ان في حضرة الخيال في الدنيا يكون الحق محل تكوين العبد  
فلا يخطر له خاطر في امرنا الا والحق يكون في هذه الحضرة تكوينه اعيان الحكايات اذا شاء ما يشاء  
منها فتشبهت العبد في هذه الحضرة من مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا ان يشاء فما شاء الحق  
الا ان يشاء العبد في الدنيا في احسن واما في الخيال فكما تشيئة الحق في التقدير فما الحق مع العبد في هذه  
الحضرة على كمال ما يشاء العبد كما هو في الآخرة في عموم حكم الشيئة لان باطن الانسان في الدنيا هو  
ظاهره في الآخرة فلذلك يكون عن مشيئته كل شئ اذا اشتاءه فالحق في تصريف الانسان في هذه الحضرة  
في الدنيا وفي شهورته في الآخرة لا في الدنيا حسنا فالحق تابع في هذه الحضرة وفي الآخرة لشهوة العبد

لنكر عند الحيا

كما هو

كما هو العبد في مشيئته تحت مشيئة الحق فما الحق شغل الامر اقبه العبد ليوجد له جميع ما يريد باجادة  
في هذه الحضرة في الدنيا وكذلك في الآخرة والعبد تبع للحق في صور الخيال فما يتجلى الحق له في صورة الانصبغ  
بها فهو يتجلى في الصور لتجلى الحق في الخيال في الاجاد للحق مشيئة العبد في هذه الحضرة الخيالية  
في الدنيا خاصة وفي الآخرة في الجنة عموما ولما خلق الله هبنا فقال له في الوجود في الحسن وهبنا  
غير فقال له في الوجود في الحسن فظهر بذلك التفاضل في الهيم كما ظهر التفاضل في جميع الاشياء  
حتى في الانماء الالهية والهيم الفعالة في الدنيا قد تفعل في هيم غير اصحابها وقد لا تفعل مثل  
قوله فيما لا تفعل انك لا تهدي من احببت فبعض الهيم الفعالة والتفعل قد لا تفعل الهيم  
فعالة فيريد منه ان يريد امر ما فلا يريد من يريد منه ان يريد لان الهيم تتقابل في الجنسية  
فلهذا قد لا توفى فيها فاذا تعلقت بغير الجنس اثرت كل هيم فعالة ولا بد واما في جنسها اني  
في الهيم فقد ينفع لها بعض الهيم وقد لا ينفع وقد لا تظهر ذلك في الرسل واتباعهم فيريد  
الرسل من شخص ان يريد الاسلام فيريد فيسلم ويريد من آخر ان يريد الاسلام فلو يريد فلو  
تعلقته همة الرسل تحريك الاستمرار بالشهادة بالتوحيد من غير ارادة التعلق بها الوقت عموما  
ولكن لا تنفع لصاحبها وان كانت تنفع للسانه فان لسانه ما عصى الله قط من حيث نفسه  
وانما وقعت فيه الخالفة لانه من تحريك المريد لتحريكه فهو مجبور حيث لم يعط الذفع عن نفسه لكونه  
من آلات النفس فهو طابع من ذاته ولو فتح الله سمعها حبه لنطق اللسان الداني اذا جعلته النفس  
يتلفظ بحالقة ما اراد الشرع ان يتلفظ به ليهت فلهذا قلنا ان الخالفة ظهرت في الجبر لا في  
فانه طابع بالذات شاهد عدل على تحريكه كما ورد يوم تشهد عليهم السنتهم وايد بهم واد لهم  
يا كانوا يعلمون بها وكذلك كل جارحة مصرفة من سمع وبصر وفؤاد وجلد وعصب وفرج ونفيس  
وحركة والناس في غفلة عما يراد بهم وفي غاية عما هم عليه فالانسان سعيد من حيث نشأته  
الطبيعية ومن حيث نشأة نفسه الناطقة بانفراد كل نشأة عن صاحبتها وبالجموع ظهرت الخالفة  
وما عين الخالفة الا التكليف فاذا ارتفع التكليف حيث ارتفع الحكم بالخالفة ولم يتبق  
الا توافق دائمة وطاعة ممكن لو اوجب مستمرة كما هو في نفس الامر في وقت الخالفة بطبع الشيئة  
خالف الامر الواسطة للحدا الذي في الجنس وفي هذا المنزلة من العلوم علم توحيد الحق وتصديق الحجة

١٧







علم ليس يدركه الا الذي جمع الاطراف والوسطا له النفوذ به في كل نازلة كونية فيه في العالمين  
وان اراد الشخص نعمة قبضا وان اراد شخص نعمة بسطا ان اقتطع الخلق في ميزان رحمة بالعالمين  
تراه فيه قد قسطا اعلم ان لما كانت الخواص اعيان التوابع علينا ان الوجود في الصورة دائرية انقطعت  
ابدا على اهلها فلم يعقل الا الاوغل الملوه ولا عجل رب الا وعجل الربوب وكل معقول رتبة  
ليست عين الاخرى كما علم ان بين الخاتمة والتابطة تميز معقول لا به يقال عن الواحد سابقه وعن الاخرى  
حايته وانما قلنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في الحكم على الحكم عليه وبالحكم عليه تبين الخاتمة من  
السابقة واعلم ان الاعراس على قسمين عرس لعقد وعرس لدخول وعرس بدخول بلا عقد والعقد  
عبارة عما يقع عليه رضى الزوجين والدخول وظي لوجود لذة والنجاة عين ودخول بلا عقد عرس الاما وما  
لم يكن في الاخرة افضل من كمال الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الواهب الذي يعطى ليعظم اختص به لفضله  
افضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم تعا وامة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستكملها  
خالصة لك من دون المؤمنين وكل كاج خارج عما ذكرناه فهو سفاح لا كاج اى هو بمنزلة الثمن الشايل  
الذي لا يثبت له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم نرجع ونقول فاما الخاتمة فتعنيها الاجال ولو  
لا ذلك ما كان لشي خاتمة لان الخاتمة انتهت في الموصوف بها ولكل خاتمة سابقة ولا ينعكس فمن  
نظر الى وليم تنزل الامر الالهى واسترته له قال مائة خاتمة ومن نظر الى الفصل بين الاشياء في الترتل  
قال بالخاتمة في الاشياء يكون الفصول يبينها امثال ذلك ولكن كل هذا في عالم الانقسام والتركيب فاذا  
نظرت في القرآن مثلا بين الكلمات والآيتين والشورتين فنقول عند وجود الفصل المميز  
بين الامرين فان وقع بين كلمتين فخاتمة الاولى حرف معين وان كان آيتان فخاتمة الاولى كلمة معينة  
وان كان سورتان فخاتمة الاولى آية معينة وان كان امر كاد ثقب امله كذا في الدنيا لان كل  
ما في الدنيا يجري الى اجل يستحق فتنتهي فيه المدة بالاجل فخاتمة ذلك الشئ ما ينتهي اليه حكمه فانها  
الانفاير في الحيوان آخر نفس يكون منه عند انتقاله الى البرزخ الى الفصل بعينه وبين البعث ثم  
تنتهي المدة في القيامة الى الفصل بينها وبين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو  
فيها من اهل الجنة الى الفصل الذي بين الاقامة فيها والخروج منها بالشفاعة والميرة ثم تنتهي المدة  
في عذاب اهل النار الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت

لنكر عند الحيا

كل شئ

كل شئ فيهم فيستعمون في النار باختلاف امر حيتهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك اجل ظاهر  
بالمدة ولكن اجمال خفية كدقيقة وهوان الحزن الدائم القين من شانه تغلب الاحوال عليه ليعلم  
الافتقار الى دوام الوجود له دائما فلا تقار في احواله الاجال فلا يزال في احواله بين سابقة وخاتمة وانما الايمان  
نسبته لاله الا الله وخاتمة اماطة الاذى عن الطريق فعبارة الشارع عن السابقة بالا على وعن الخاتمة بالادنى  
فلا على في الايمان من التوحيد ولا ادى فيه من اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى  
في طريقة الشريك الجلى والخفى والخفى في الحقيقى الاسباب وهي بين خفى واخفى فالخفى الاسباب الباطنة والخفى  
الاسباب الظاهرة والخفى نسبة الاوهة الى الخدات فيميط الوجود هذه كلها عن قلبه وقلب غيره فانها  
ادى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التي تسمى اياها فاما ايضا دما تسمى  
ادى في طريقها فالذى يترك به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة تلك الصفة كان ما كان  
ولاحية حكم الله في عباد به بالجملة والاطلاق والسابقة فان العدم الذي للممكن المتقدم على وجوده لم  
يزل مرتجلا بقرض الوجود المسمى له فلا سابقة له وهو علم دقيق خفى تصور سهل متمتع لانه  
سريع التفلت من الزمن عند التصور فليس الحدوث الممكن الامن حيث وجوده خاصة عند  
جميع النظار وعندنا ليس كذلك وانما الحدوث عندنا في حقه كون عدمه ووجوده لم يزل مرتجلا على كل  
حال لانه ممكن لذاته وان كان بعض النظار قد قال حدثه ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا الذي  
يتنزه في ذلك فطرق الاحتمال الى كلام هذا الحاكم فانه يحتمل ان يكون عنده من امكان الترادف فيكون كونه  
يسمى حادثا كونه يسمى ممكنا ويحتمل ان يريد ما اردناه من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لذاته  
هو عندنا من شئ لم يزل فان توسعت في العبارة مع النظار لم يقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم  
له نفسيا لاسمح لوجوده كما يستحيل وجود المحال ولكن كنا نقول بقدم العدم له على الوجود لذاته لا لعدم  
وبينهما فرقان عظيم ولكن ليس مذهبنا فيه الا ان عدمه لم يزل مرتجلا فوجود الممكن له سابقة لكونه ممكن  
ثم كان ولكن من حيث عينه اذا كان قائما بنفسه لا من حيث صورته فلا خاتمة له في عينه وله الخاتمة  
في صورته بالاشغال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة بانفسه سافله سابقة وخاتمة  
لكن سابقته عين خاتمة لانه ليس له في كونه غير ما كان كونه خاصة ثم يقدم لنفسه وانما تميز  
السابقة فيه من الخاتمة بالحكم فتحكم عليه بالوجود في السابقة والعدم في الخاتمة وفي عينه سابقته عين



عين خاتمة لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من زمان وجوده فافهمه واعلم ان التالك اذا وصل  
الى الباب الذي يصل اليه كل سالك بالكتاب فاخر فله في السلوك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب  
وتخرج العطايا والرهاب الهية بحكم المانية والاختصاص لا بحكم الكتاب وهذا الباب الهى قول الله  
لا ردفه البتة بخلاف ابواب المحدثات وفيه اقوال كل باب اذا وصلت اليه امكن الرذوالقوله  
جميعا غير باب الاله فهو قبول الذي جاءه سبيعا مطيعا والذي رذاد تخيل فيه انه الباب آخر  
ثم صريحا فينا دبر ربه ليس بابي ان بابي لمن يريد خشوعا لو تقطعت حين جئت اليه كنت عابثا  
فيك امر بديعا انت ما انت لست انت سوانا فاسكب ان شئت للفرق دموعا ولما وصلت في جملة  
الواصلين من اهل رفاي الى هذا الباب الهى وجدته مفتوحا ولا حاجب عليه ولا بواب فوقفت عنده  
الى ان طلع على خلقه النبوة الموروثة ورايت خوخة سدودة فاردت قرعها ففعل لي لا تفرغ فانها  
لا تفتح فقلت فلا شئ وضعت قيدي في هذه الخوخة التي اختصها الانبياء والرسل ولما اكل الذين اطلقت  
وس هذا الباب كانت تلج على الانبياء وخلق الشرايع ثم التفت في الباب فرأيت جسا شفا فاكشفنا  
وراءه فرأيت ذلك الكشف عين الفهم الذي المورث في الشرايع وما يؤدى اليه اجتهاد المجهدين في  
الاحكام فلا رمت تلك الخوخة والنظر فيها وراة ذلك الباب فجلت لي من خلفه صور المعلومات على  
ما هي عليه فذلك عين الفهم الذي يجده العلماء بواطنهم ولا يعلمون من اين حصل لهم الا ان كوشفوا  
على ما كوشفنا به فالنبوة العامة لا تشرع معها والنبوة الخاصة التي بابها تلك الخوخة هي نبوة الشرايع  
فبابها متعلق والعلم بما فيها محقق لا رسول ولا نبي فتكرت الله على ما فتح من لبتين في التبر والعلن فاما اظلمت  
من الباب الاول الذي يصل اليه السالكون الذي منه تخرج الخلق لهم رايته منه شكر التفكرين كالقوة  
التي تجلت لنا خلق الخوخة والظاهر منهم الشكر كالخوخة فلما ارشادوا الواحد من خلف الكلمات الظاهرة  
فلما اجد في تلك الحالة ساعدا لي على الشكر فقلت اخطب ربي اذا رمت شكر لم اجد لك شاكرا  
وان انا لم اشكر اكون كفورا سترت عقول الخلق بالسبب الذي وضعت قامة اسر عليك غيورا وقد  
بفت عنك التراجم غير امرت بها عبدا بتلك خبير لذلك لم تشهد ولم تكن ظاهرا ولو كنت  
شهودا لكنت عفورا وقد قلت بالتبليس في الملك الذي بعثت شخيصا كالانام بصيرا فكيف لنا بالعلم  
والامر لم يزل على حالة الامكان منك ظهيرا فكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقة النبوة البشرية

فكر عند الحياء

بقوله معروفا اياك كنت نبيا وادم بين الماء والطين وهو عين خاتمة النبيين بقوله تعالى ولكن رسوله الله وخاتمة  
النبيين لما ادعى فيه انه ابو زكريا نبي الله تعالى ان يكون ابنا لادم من الرجال لرفع المناسية وبين المرتبة  
الانراة ما عاش له ولد ذكر من طهره تشريفا له لكونه سبق في علم الله انه خاتمة النبيين وقال عليه السلام ان النبوة  
يعني البعثة الى الناس بالشرع لهم والنبوة قد انقطعت اي باق من شرع له حكم من عند الله يكون عليه  
ليس هو شرع الذي جئنا به فلا رسول بعد ياتي بشرع يخالف شرعي الى الناس ولا نبي يكون على شرع يفرخ به  
من عند ربه يكون عليه فصرح بانه خاتمة نبوة الشرع ولو اراد غير ما ذكرناه لكان معارضا لقوله ان عيسى  
ينزل فينا حكما متبسطا يؤمننا اي بالشرع الذي نحن عليه ولا شك انه رسول وبني فاعلمنا انه صلى الله  
ارادته لا شرع بعد يسبح شرعه ودخل بهذا القول كل انسان في العالمين زمان بعثته الى يوم القيامة في امتيه  
فالحاضر والباس وعيسى من امة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن ادم الى اوان بعثته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من امة الباطنة فهو النبي بالسابقة وهو النبي بالخاتمة فظهر في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان السابقة عين الخاتمة في النبوة واما خاتمة عيسى عليه السلام فله خاتمة دورة الملك وهو آخر رسول ظهر وظهر  
بصورة ادم في شقه حيث لم يكن باب بشري ولم يشبه الابناء اعني ذرية ادم في النش فانه لم يلبث في  
البطن اللبث المعتاد فانه لم ينتقل في اطوار النشاة الطبيعية بمرور الا زمان المتأخرة بل كان انتقاله يشبه  
البعث تعني احياء الموتي يوم القيمة في الزمان القليل على صورة ما جاءوا عليها في الزمان الكثير فانه داخل تحت  
عموم كابدكم تعودون في التنازل والتثقل في اطوار شملان عيسى اذا نزل الى الارض في آخر الزمان اعطاه  
ختم الولاية الكبرى من ادم الى آخر نبي تشرى محمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يختص الله الولاية اعني  
الولاية العامة في كل امة الا برسول تابع له صلى الله عليه وسلم فله دورة الملك وختم الولاية العامة فهو  
من الخواتيم في العالم واما خاتمة الولاية المحمدية وهو الختم الخاص لولاية امة محمد صلى الله عليه وسلم في  
حكم ختميته عيسى وغيره كاليساس والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهرا لانه نبي عيسى وان كان ختم انمو  
مختم تحت ختم هذا الخاتمة المحمدية وعلمت حديث هذا الخاتمة المحمدية بفاس من بلاد المغرب سنة اربع  
وتسعين وخمس مائة عز قيسر الحق واعطاني علامته ولا اسميه ومنزلته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا يشعربه اجمالا ولا يعلم تفصيلا  
الا من اعلم الله به او من صدقه ان عرفه بنفسه في دعواه ذلك فلهذا لك عرف بانه شعرة من الشعور



ومثلا الشعور ان ترى بابا مغلقا على بيت اوصد وقائما ففتح فيو بحركة تؤذن ان في ذلك  
البيت حيوانا ولكن لا تعلم اى نوع هو من انواع الحيوان او تشعراة انسان ولا تعرف له عينا تفصل  
من غير ما تعلم بشغل الضد وق انه يحوى على شىء اثقله لا تعلم ما هو عين ذلك الشىء المختزن في ذلك  
الضد وق فيش هذا يستشعر هذا الحفاء واما اختصار الاسماء الالهية فهو عين سابقها وهو هو  
وهو مثل قوله هو الله الذي لا اله الا هو فبداهة واتى بالاسماء المحيطة بجميع الاسماء التي تاتي بمقتضى  
ثم بالتفنى في ان تكون هذه المرتبة لغيرة ثم اوجها اسميه بقوله الا هو فبداهة وهو وختم بهى فكما  
جاء من تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت اسم الله الاتى بعد قوله هو فان كلمة هو اعلم من كلمة  
الله فانها تدل على الله وعلى كل غايب وكل من له هوية وماتمة الامن له هوية سواء كان معلوما او لا  
موجودا او معدوما واما الخواص التي على القلوب فهي خواص الغيب فاما ختم بها الاسم الفيور هو  
قوله عليه السلام فانه الله اعلم منى ومن غيرته حزن الفواحي وجعل الفواحي ظاهرة وباطنة فقال  
لحمي قل انما حرم في الفواحي باطنها وما بطن فحتم على كل قلب ان تدخله ربوبية الحق فتكون  
نعته فاما من احدى عدي في قلبه انه ربك الاله بل يعلم كل احد من نفسه انه فقير محتاج ذليل قال تعالى  
كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار فلا يدركه كبرياء الاله اصلا فجعل البواطن كلها في كل فرد  
فرد محسوسا عليها ان لا يدخلها ناله ولم يعصم الاستان تعلقا بالدعوى بالالوهية والاعصم النفوس  
ان تعتقد الالوهية في غيرها بل هي معصومة ان يعتقد ها في نفسها الا في مثالها لانه مكل احد عالم  
بالامور على ما هو عليه ولا يعلم كل احد ان الامثال كلها في الالهية واحد فلهذا الخواص قد انحصرت  
في تفصيل ما ذكرناه من انواعها واما الاعراض الالهية على تفصيل ما ذكرناه في اول الباب فهي مشتقة من  
التعريف وهو نزول المسافر في منزلة معلومة في سفره والاسفار بعنوية وحسية فالسفر الحسي معلوم والشفر  
المعنوي ما يظهر للقلب من المعاني دائما ابدا على التالى والتابع فاذا مرت بهذا القلب عرست به فكان منزلا  
لتعريفها وانما عرست بالنفية حقيقة ملبات به وانما نسبت الى الله لان الله هو الذي اسفرها  
واظهرها لهذا القلب وجعله منزلة لها تعري في فيه وهي الشؤون التي قال الحق عن نفسه انه فيها في كل  
يوم فالعالم في سفره على الدوام دنييا واخرة لان الحق في شؤون الخلق على الدوام دنييا واخرة والقلوب على  
لتعريف هذه المعاني التي يسفرها الحق لقلوب عباده ففعرس فيها ليطلمع الله على ما اراد ان يعلم ذلك

لنكر عند الحجاج

القلب

القلب فاما من نفس الا والقلب خاطر الحق قد نزل به على طريق سلك لكن بعض القلوب تعرف من غير بهان  
الخاطر وقد لا تعرف من اى طريق حاد لها ما شرفت به حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب وبعض الناس لهم اشتراك  
على اوله السلك التي تاتي عليها هذه الخواص التي نزل بقلب هذا الشخص وتعرف كل طريق وتيرة على حاد فاذا  
اقبل الخاطر عرف من اى طريق اقتبل فاذا نزل به قابلية من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكمه ليس الطريق  
الاخر وهذا كله اعنى الذي ذكرناه من المزايا انما ذلك في زمان التكليف فانه الذي وضع الطرق واجبا الاحكام  
فاذا رفع التكليف في النشأة الآخرة توفقت الطرق فانه يمكن غير طريق واحد فلا يحتاج في النازل عليه من الله  
المعزى بقلبه الى تميز اصلا فانه ما تمعنت تميز لاصدية الطريق فلا يكون المعزى بالمعنى وما فضله في  
ذلك في اول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من اول وجوب التكليف فاعلم ذلك فاذا كان  
الحق منزلة تعريضا وهو ما ذكرناه ان العبد يتحرك بحركة يضحك بهارت به ويتعجب بهارت به  
يتعجب بهارت به ويفرح بهارت به ويرضى بهارت به ويحط بهارت به ويفض بهارت به فلما قال هذا عن نفسه  
وعين هذه الحركات وامثالها حتى عرفنا من كتابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان العبد  
عند بحسب ما نزل به من هذه الحركات الموجبة لهذه الاحكام التي وصف الحق بها نفسه انه يظهر بها اذا اتى  
بها العبد وهذا حكم اثبت الحق ونفاه دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما يتعجب به الله وان الله لا يتم نفسه  
الانصاف للزم حكم الايمان والتلقى فجعل النظر والاستدلال في الموضع الذي جعله الله ولا يعذر به عن طرفة  
الذي جعله الله له وهو الطريق الوصل الى كونه الها واحدا لا شريك له في الوهية ولا يتعرض لما هو عليه في نفسه  
واما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث بتقسيمه في ذلك  
فاذا استكناه لم يقدح فيما نريد فانا نقول له من قال لك ان الحق بهذه المثابة وهو قولك كل ما لا يخلو من الحوادث  
في نفسه فمن قال ان هذه في الوجودات محصورة انما ذلك حكم فيما لا يخلو عن الحوادث لا فيمن يخلو عن الحوادث  
وانما تقسيمك الاخر على هذا الجواب وهو قولك انه اذا خلى عنها ثمة قبلها فلا يخلو انما ان يقبلها لنفسه الامر  
اخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يخلو عنها واذا لم يخل عنها فهو حادث مثله ما يقول له انما الحوادث  
كلها فببستحيل دخولها في الوجود لانها لا تتأخر وانت تعلم وانت تعلم ان الذي يقبل الحوادث قد كان  
حليا عن حادث معين مع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث لنفسه لانه لولا ما هو على وصف يقبله  
ما قبله فقد عرنا على ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فاما من حادث تفرضه الا ويعقل وجوده ونفس



القبيل له وذلك الحادث غير موجود وان لم يخل عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قوله لها  
لنفسه فالحق قد اخبر عن نفسه انه يحجب عبده اذا سألته ويرضي عنه اذا ارشاه ويقبح بتوبة عبده اذا  
تاب فانظر يا عقل لمن شارب ومن الخيال ان تصدقك وتكذب ربي وتأخذ عنك الحكم عليه وانت عبد  
مثل ونسرك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو الذي نعت نفسه بهذا كله ونعلم حقيقة هذا كله  
يخبر وما هيته ولكن تجهل النسبة الى الله وذلك لجهلنا بذاته وقد سفتنا وحدتنا وحجرتنا على التفكير  
فيها فانت يا عقل ينظرك تريد ان تعلم حقيقة ذات خالقك لا تسبح في غير ميدانك ولا تنعدي في  
نظرك معرفة المرتبة ولا تعرض للذات جملة واحدة فان الله قد بان لنا انه محلي او منزلي لتعريف كات  
عباده في اسفارهم باحوالهم فتفطن ان كنت ذاعق سليم ثم اتته ما يلزم انه اذا كان الامر عندك قد حدث  
ان يكون حادثا ذلك الامر في نفسه لا عقلا ولا عرفا ولا شرا فانك تقول قد حدث عندنا اليوم ضيف  
وهو صحيح حدوثه عندكم كحدوثه في نفسه في ذلك الوقت بل قد كانت عينه موجودة منذ تحسون  
سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه لبيان وظهوره فمن اراد الدخول على الله يتزك عقله ويقدم بين يديه  
شرعه فان الله لا يقبل التقييد والعقل تقييد بل له التجلي في كل صورة كاله ان يركبك في اتي صورة  
شاء فالحمد لله الذي ركبنا في الصورة التي لم تقيد سحابة بصورة معينة ولا حصرت فيها بل جعلت  
له ما هو له بتعريفه انه له وهو تحوله في الصور فما قدر الله حق قدره الا الله ومن وقف مع الله فيما وصف  
به نفسه ولم يدخله تحت حكم عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان سمي النكاح  
قد يكون عقدا لوطي وقد يكون عقدا ووطيا معا وقد يكون وطيا ويكون نفس لوطي عين العقد لان  
الوطي لا يصح الا بعقد الزوجين وسنه الحق وروحاني وطبيعي وقد يكون مراا لثا سلا اعني للولادة  
وقد يكون محرم الا لثا ذاما الا لثا فهو توقع الحق على الممكن في حضرة الامكان بالارادة المحيية ليكون  
معها الابتهاج فاذا توجه عليه بما ذكرناه اظهر في هذا الممكن التكوين فكان الذي تولد عن هذا الاجتماع  
الوجود للممكن فعين الممكن هو المسمى اهلا والتوجه الارادي الجني نكاحا والانتاج وجودا في عين الممكن  
والاعراس الفرخ الذي يقوم بالاسمارا الحسنى ما في هذا النكاح من الاجاد الظاهر في اعيان الممكنات لظهور  
آثار الاسما فيه اذ لا يصح لها اثر في نفسها ولا في ستمها وانما اثرها وسلطانها في عين الممكن لانها  
من الافتقار والحاجة الى ما يبدا الاسماء فيظهر سلطانها فيه فلهذا نسبت الفرخ والشروء واقامة

الاعراس لها وهذا النكاح مستتر في الوجود لا يصح فيه انقطاع والطلاق لهذا العقد النكاح لا يقع في الاعيان  
القابلة للاعراض والصور وانما يقع في الضرور والاعراض وهو علمها بنفسها في الزمان الثاني من زمان  
وجودها وهو خلق لان رد الوجود الذي اعطاها عليه لانه بمنزلة الصداق لعين هذا الممكن الخاص فان قلت فالحق  
لا يتصرف بالوجود الحادث فمن قبل هذا الرد وبان حرمانه ولا بد له من محل قلنا تجلي الحق في الصور وتجليه  
الذي جاء به الشرع اليها ورأينا كشف اعنونا وخصوصا هو عين مارة في الممكنات الضرورية والفرضية  
من الوجود حين انعدمت فالحق له نسبتان في الوجود نسبة الوجود النفسي الواجب له ونسبة الوجود الضوري  
وهو الذي تجلي فيه لخلقها اذن المحال ان يتجلى في الوجود النفسي الواجب لانه لا عين لنا ندركه بها اذ نحن  
في حال عدينا ووجودنا مرجحين لم يزل عنا حكم الامكان فلاننا الابن اى من حيث نقطيه حقايقنا  
فلا بد ان يكون تجليه في الوجود الضوري وهو الذي يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف به الممكن الذي  
يحتلج به فيظهر به الحق في تجليه فانظر يا واثق في هذا الوطن فانه موطن خفي جدا ولولسان الشرع الذي  
اوتيا اليه ونسبة عليه ما افصحنا عنه لاهل طريقنا فان الكثير من اهل طريق الله وان شهدوا بتجلي الحق لكن لا تعرفه  
لهم بذلك ولا ياراه ولا صورة ما هو الامر عليه ومن علم ما قرناه من بيان قصد الشرع فيه علم كيفية صدور  
العالم وما هو العالم وما يلقى عينه من العالم وما يلقى منه وما يورثه الحق من العالم فانه القابل ان نحن نرث  
الارض ومن عليها والينا يرجعون وما وارت على الحقيقة الوجود الذي تجلي فيه لمن ظهر من خلقه  
الذي اختلعت به صور الممكنات واعراضها لان الورت لا يكون مع وجود الموروث وبقيائه وانما يكون  
بعد انتقاله وعدمه من هذا الوطن وهو انضافه بالقدم وليس ذلك الا للصور والاعراض فهو وارث  
على الدوام والاختلاع واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا معنى الذي نسبة  
النسوبة الى الحق فهو تعا مع كونه لم يزل موجودا للعالم لم يزل العالم محدثا فالعالم له حكم الحدوث في  
عين القدم فلا يعقل له طرف ينتهي اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم الترجيح الالهي له اما بالقدم او  
بالوجود واذا تنقصر هذا في النسبة الالهية فلنذكر حكم النسبة الزوجانية في هذه المسئلة وذلك الوجود  
الذي ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذي لكل ممكن من الله سواء كان هناك سبب وضعي  
او لم يكن فلهذا اليجاد على كل حال وبكلا وجه علوا وسفلا واما النكاح الزوجاني فحضرته الطبيعة  
وسى الامل الاصلي في النكاح الالهي فاذا ولدت بالنكاح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة اهلا لهذا

الفكر عند الجماع

مطلب النكاح



الروح الكلى فالحق انما هي بها فلما وقعها ظهر عن ذلك الوقاع ولما هو الروح الجوى فحييت  
به تلك الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويدبرها ويسعى عليها ويسافر ويقفح الاخطار ليكتسب ما  
يجوز به عليها حسا ومعنى اى من الارزاق المحسوسة والعنوية والمرس الذي يكون لهذا النكاح الروحا  
انما يقينه القوى التي لا ظهور لها الا في هذه الصورة الطبيعية بوجود هذا النكاح فيقع لها الاند  
والفرج بما يحصل لها من الاثر بوجود هذا البناء وانا النكاح الطبيعي فهو ما يطلبه هذه الارواح الجوى  
المدرة هذه الصور من اجتماع صورتين الطبيعة بالتمام والابتداء المستحق في علم الحسن كما حافيتوك عن  
هذا النكاح امثال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر انسان من انسانين وقرس من قرسين  
وقد يقع الانعام في غير الشدين فيولد بينهما شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبقل بين الحنار  
والفرس وكل مولدين شكلين مختلفين لا يولد ابدا فانه عقيم فهو الذي يولد ولا يلد فنكاح مثل هذا  
النوع ليس لولادة ولكن لمجرد الشهوة والالتذاذ فيشبه النكاح الاول هذا النكاح الذي خرج عنه  
غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فتولد بينهما الشكل الغريب ما يشبه عين واحد من الزوجين فانه  
وتلقيح الشجر بالرياح اللواتح من النكاح الطبيعي واما النسخ العقيم فيشبه نكاحها شكل الغريب  
الذي لا يتولد عنه شيء واعراض هذا النكاح الطبيعي ما هو المشهود في العرف المستحق غريبا في الشاهدين العالمين  
والضرب بالدفوف واما ما يتولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما تعطيه من الشر عند هذا الحمل وصورة  
وقع نكاح الاشجار ان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعود فهو نكاح سعيد في طالع سعيد وما  
قبل ذلك فهو زمان خطبة ورسل تشي بين الزوجين ووقع الولادة على قدر زمان حمل ذلك النوع  
من الشجر فانه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف  
طبيعته فانه لا يقبل من تأخير الزمان فيه الا بقدر ما يعطيه مزاجه وطبعه فاذا كبح الجوى الارض وانزل الماء و  
دبرته في رحمها اثار الانوار الفلكية فتحكت الارض بالازهار وانبتت من كل زوج بهيج واما كان زوجا  
من اجل ما يطلب من النكاح اذ لا يكون الا بين الزوجين فعين غرسه هو ما يبرز من الازهار والمخلقة في التاوي  
هو ما سلم من الجوايح وغير المخلقة ما نزلت به الجايحة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفة من الحكمة  
والاعراض مجملات من غير تفصيل لكن حصرا لانهات في ذلك واما الاسرار العجيبة فلما سميناها  
العجيبة لان العربية الاسرار هي التي يدركها عين الفهم صور كالايات المحكمات في الكتب المنزلة والاسرار

مطل  
فما هم الخالق لما في النصوص في فضيل  
في قصة مثل جبل في صورة بشر

مطل  
ابنة طلوع منزل السعود

لن  
فكر عند الجماع

الاعجيبة ما تدرك بالتعريف لا بالتأويل ولا كالايات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها  
الا الله او من اعلم الله ليس الفكر في العلم بها دخول ولا فيها قدم وما يتبع استخراج الترهيب الا الذي  
ذكر الله وهو الذي في قلبه ريع اى ميل عن الحق بالتباعد ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تأويله الا الله فمن  
اراد ان يعلم ذلك فلا يحض في تلك الاسرار وليتمتع في الطريق الموصلة الى الله وهو العمل بما شرع الله  
له بالقوى فانه قال تعالى انه يسبح لصاحبه علم الفرقان فاذا عمل به تولى الله تعليمه تلك الاسرار العجيبة  
فاذا بانها له صارت في حقه عربية فيعلم ما اراد الله بها ويرى عنه فيها حكم التشابه الذي كان فيها  
قبل العلم بها لان الله جلها تشابهها طرفان في التشبه فلا يدرى صاحب النظر ما اراد خالقها او  
منزلها بها في ذلك التشابه فانه لا بد من تخليص الاحد الطرفين من وجه خاص وان جمعت بين الطرفين  
فلكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك المحلوق ومن ذلك المنزل ان كان من صور كلام الله والمنزل كقول  
الرحمان على العرش استوى وكفوله وهو معكم اينما كنتم وكفوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
وكفوله وهو الله في السموات وفي الارض وكفوله فهل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام وكفوله  
وجاء ربك والملك صفا صفا واما هذا في الكتب المنزلة واما اخبار الرسل المتربين عن الحق ما  
اوحى به على السنتهم الى عبادهم فلا يحصى كثرة من الامور المتشابهة فلا يتبع ذلك بعد التعريف الامن  
في قلبه ريع واما من يتبع الطريق الموصلة الى الكشف عنها فليس هو من اهل الرغب بل هو من اهل  
الاستقامة فالمحدث هو المحكم من الايات لانه عرفت والمتشابه موسى لانه اعجى فالعجى عند  
اهل العجبة عربية والعربية عند الاعاجم عجمة ففى الالفاظ هي مستورة بالاصطلاح واما العجمة  
الا في الاصطلاح والالفاظ والصور الظاهرة واما في المعاني فكما هي عربية لا عجمة فيها فمن ادعى علم  
المعاني وقال بالتشبه فلا يعلم له اصلا ما ادعاه انه عليه من ذلك فان المعاني كالتصوير لا تباين  
لا تركيب فيها ولولا التركيب ما ظهر للعجبة صورة في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة ان  
ذكرنا طال الامر فيها ولهذا المنزل السيادة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصص  
هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم هذا الباب واعلم ان هذا المنزل هذا المنزل هو منزل البرزخ الحقيق  
فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو كما يظنون انما هو عرفنا الله به في كتابه في قوله في البحرين  
بينهما برزخ لا يبعثان فحقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما هو بينهما ابدا فانه التقى

العجيبة



الواحد بوجهٍ والتقى الآخر بوجهٍ لا بد أن يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين  
حتى يلتقيان فإذا لم يكن برزخ فإذ كان عين الوجه الذي يلتقي به أحد الأمرين الذي هو بينهما عين  
الوجه الذي يلتقي به الآخر ذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل  
بين الأشياء والفواصل وأحد العينين وإذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله بياض كل أبيض بذاته  
ما هو أبيض ما وجهه منه ولا في أبيض آخر وهو عينه في كل أبيض وقد يتر البياضان أحدهما عن الآخر  
وما قابلهما إلا بذاته فعين البياض واحد في الأمرين والأمران ما هو كل واحد عين الآخر فهذا مثال  
البرزخ الحقيقي وكذلك الإنسانية في كل إنسان بذاته فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما ينقسم  
لا يكون واحداً فالواحد ينقسم ولا ينقسم أي ولا ينقسم في نفسه فانه ان قيل انقسم في عينه فليس  
واحد لم يكن واحداً لم يقابل كل شيء من الأمر الذي يكون بينهما ما بذاته والواحد معلوم كانه ثم واحد بلا شك  
فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ثم ان الناس جعلوا كل شيء بين شيئين برزخاً أو شعاعاً وان كان  
ذلك الشيء المنقسم برزخاً كبيراً أو صغيراً لكنه لما منع ان يلتقي الأمران الذي هو بينهما برزخاً أو شعاعاً  
الذاتان يتجاوزان ولا ينقسم كل واحد منهما عقلاً ولا حساً لا بد من برزخ يكون بينهما يتجاوز الجوهريين  
يتجاوز أحدهما وليس شيء هو المانع ان يكون عين كل وجه عين الآخر وعين كل خير عين الآخر فهو قد  
قابل كل وجه وكل خير بذاته ومن عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال ان الله خلق الماء طهوراً لا ينجس  
شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة متميزة عن الماء بقي الماء طاهراً على أصله الا انه يصير  
ان الله النجاسة منه فما اباح الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة استعمالاً وما منع من ذلك استعمالاً  
منه لامر الشارع مع عقولنا بالنجاسة في الماء وعقولنا ان الماء طهور في ذاته لا ينجس شيء فامنعنا الشارع  
من استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجساً وتنجس وانما منعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على  
فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر فيبين النجاسة والماء برزخ مانع لا يلتقيان من اجله ولو التقي النجس والماء  
فاعلم ذلك الا ترى الصور التي في سوق الجنة كلها برازخ يأتي اهل الجنة الى هذا السوق من اجل هذه الصور وهي  
التي تقليب فيها اعيان اهل الجنان فاذا دخلوا هذا السوق فمن اشبه صورة دخل فيها وانصرف بها الى  
اهله كما يتصرف بالحاجة يشترى بها من السوق فقد يرى جماعة صورة واحدة من صور ذلك السوق  
فيشتبهها كل واحد من تلك الجماعة فعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها وحازها فيحوزها كل واحد

لنفكر عند الحجاج

من الجماعة ومن لا يشتبهها واقفك فينظر الى كل واحد من تلك الجماعة قد دخل في تلك الصورة وانصرف  
بها الى اهله والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الأمر الذي نص عليه الشرع ووجب  
به الايمان الا ان علمنا ثبوت الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صور متعددة يتحول فيها من صورة  
والعين واحدة فيشبهه بصور التحول في صور ويعلم عقلاً انها ما تحولت فقط فكل قوة ادركت ما عطاها  
فانها والحق في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم انه علم لنفسه ما هو عين ما حكمه به  
العقل عليه وما هو عين ما حكمه به شهود البصر عليه ولا هو غير هاذين وهو ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه  
ما لم يعلمه هذان الحكيمان فسبحان العليم القدير قد وقضى وحكم فامضى وقضى ربك الاتقيد والاياة في كل شيء  
واين ايتين من تحوله في صور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا ان نقيد ولا في شيء منها وان علمناه  
فيها وعصى من عبده في تلك الصور وجعله مشركاً وحرم على نفسه المفارقة له فوجبت المواخاة في الشرب ولا بد  
ثم بعد ذلك ترتفع المواخاة وما ارتفعت الا محله بصورة ما عبده في الشرب بنفي تلك الصفة في الآخرة عين  
الشريك فلذلك عوقبت ولذلك شملت الرحمة بعد العقوبة وان لم يخرج من النار والعالم منا هنا  
بصورة ما عبده المشرك ما تخرج عن عليه في الدنيا ولا في الآخرة لانه لم يقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الا على  
المعبود في تلك الصورة والشريك لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله شهود الصورة فرجع المشرك عنها في الآخرة ولم  
يرجع العالم ولا يصح ان يرجع فلورجع لكان من الجاحدين فالشريك باق ولكن ليس يعلم الا الذي شاهد  
الاعيان والصورة فمن يقول بتوحيد اصاب ومن يقول بالشرك ذنب وصدق الخبر ان الشريك لمعذوم  
وليس له ذنبين عابه عين ولا اثر وفي هذا المنزل علم لا يعلمه ولي ولا نبي كان قبل هذه الامم اختص بعلمه  
هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامم المحمديّة فالكامل من هذه الامم حصل له هذا المقام ظاهراً  
وباطناً وغير الكامل حصل له ظاهراً وباطناً ولم يكمل له ولكن شمله كونه من اللثة التي ارسل اليها محمد صلى  
الله عليه وسلم ولا يكاثرون من امته الا بالمؤمنين منهم صغير كان المؤمن او كبيراً فان الذرية تابعة للآباء  
في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفاراً ولكن يعزل كل اممة بعزله عن كفار الآلة الأخرى  
فان العقوبة تعظم بعظم كفر به هذا هو المهود الاكفان هذه الامم فانهم اخف الناس عذاباً لكون  
من كفرت برسالة الله رحمة للعاملين وقد ابان الله ذلك في الدنيا وجعله عنوان حكم الآخرة  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشد قيامه في الله وغيرته على الحق في قصصه على وذكر ان



وعصية جعل يدعوا عليهم في كل صلاة شهرا كالملا وهو القنوت فاحي الله اليه في ذلك الماعلم من اجابة الله له  
اذا دعاه في ربه من الدعاء عليه من ابقا لهم رحمة بهم فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه رسل  
لجميع الناس كافة اي لرحمةهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة ان تدعوا لهم بالتوفيق والهداية ولا  
تدعوا عليهم فاذا كان من اشرك به يعتب رسوله في الدعاء عليهم فكيف يكون فعله فيهم اذا تولى حكمه فيهم  
بنفسه وقد علم ان الله تعالى ما ندب الى الخلق كرم الا كان هو اولى به فمن هنا تعلم ما حكمه في المشركين يوم  
القيمة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان اخذهم الله بالشرك في الآخرة اذ لا بد من الموازنة ولكن موازنة  
فيها لطف الهي لا يستوي فيه مشرك غير هذه الامة اعرف ذلك اللطف ولا اصبر به كما ذكر صلى الله عليه  
وسلم فيمن اصابهم النار من هذه الامة بدوهم بل من الامة ان الله يبيتهم فيها امة الحديث وقد روي هذا  
الكتاب خرجهم من كتابه وقد رويته بك على الطريق لتعلم حكمه الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها  
والكافر بها فان الكافر بها لا يخرج عن الدعوة فله وعليه حكمها ولا بد فيهم خير امة اخرجت للناس ثم  
بايمانهم والكافر منهم بكفرهم هما خير من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالنظر

الى ما يحويه من العلوم جزء من آلاف جزء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الثالث والثمانون في ثلثمائة في معرفة منزل العظيمة الجامعة للمعظان محمد**

ان العظيم اذا عظمت نزلا وان تعاطت جلت ذاته فعلى فهو الذي ابطل الكواكب اجمعها من باب غيرته  
وهو الذي فعلا وليس يدرى ما قلنا سوى رجل قد جاوز الملك العاوي والرسلا وهما فين يظن الحق  
اجمعه تحصيله وسهى عن نفسه وسلا ذلك الرسول رسول الله احمدنا رب الوسيعة في اوصافه  
اعلم ان هذا المنزل اربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين  
الرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالانوار والثامن والتاسع والعاشر والحادي احدى عشر والثاني عشر  
والثالث عشر والرابع عشر يختص بالاباء وهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا فمن علم هذا المنزل علم كيف  
يحفظ الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم الصحة كما انه بالاباء لا تحفظ الاقاليمة وبالانوار  
يحفظ الجنوب والشمال والغرب والشرق وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم  
الشهادة وهو ما دركه الحس وبالفطيم يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه امر عالم الكون والنسب  
وهؤلاء على قلب اربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وارهيم ويوسف وهود وصالح وداود

وسليمان ويحيى وهرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلمهم اجمعين ولكل واحد من ذكرنا طريق  
يخصه وعلم ينصه وخبر يقضه ويرثه من ذكرناه من ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلذلك  
من ذلك ما ينشر فانه يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ان يحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب  
والهادي والرحيم والرحمان والشافعي والقاهر والمهيمن والمحبي والمجيد والقادر والخالق والجاد والمقيط  
كل اسم الهي ينظر الى قلبه وكل نبي يفيض على كمال وارثه فالبقي كالبزخ بين الاسماء والورثة ولهم من  
الحروف حروف المحم من اوائل السور التي في القرآن وهي الالف والميم والصاد والواو والكاف والهاء و  
الياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والثون هذه لهم من حيث الامداد الالهية التي ياتيهم في  
قلوبهم وانما الذي ياتيهم من الحروف في صور خيالهم بالامداد ايضا فالذال والذال والسين والثون  
والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو والصاد والفاء واللام والميم والناو والكاف والباء  
والسين والقاف والياء والحاء والحرف المركب وهو لام الف الذي هو الحروف بمنزلة الجوزهر  
وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما تتركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها  
الاصطلاح في كل لسان ما تكون به الفائدة في ذلك اللسان فان تلك الكلمات لها على ما قيل الى خاص في  
العالم ليست لساير الكلم وانما الارواح النورية فعين هؤلاء الانبياء منهم اربعة عشر رؤسا من امر  
الله ينزلون من الاسماء التي ذكرناها الالهية على قلوب الانبياء وتلقيها حقايق الانبياء عليهم السلام على  
قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل الفرح الواحد من الافراد ورثة الجماعة المذكورة فباخذون علم  
الورث من طريق المذكورين من الارواح الملكية والانبياء الشريين وباخذون بالوجه الخاص من  
الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كله لانه اخبر  
انه قد علم علم الاولين وعلم الآخرين اعلم ان الله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العباد اكنز فيها كنوزا  
فيها سعادة العباد كاختزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف  
الفظية فلا يظهرا اذا اراد الله اظهارها الا على ارض اجسام البشر على سبيلهم وانما هي والانتفاع بها  
عين التلطف بها لشر قوله الانسان لاحوله ولا تفرق الاباء العظماء هذه الكلمات من الكنوز المنصوص  
عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واول ما ظهرها الله تعالى على لسان آدم صلى الله عليه  
وسلم فهو اول من اتفق من هذا الكنز في الطواف بالكعبة حين انزل جبريل فطاف به بالكعبة فسأله



ما كنت تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل كذا تقول في طوافنا بهذا البيت بحان الله والمحمد ولا  
له الا الله قاله اكبر فاعطى الله آدم من حيث لا تعلم الملايكة كلمة لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال آدم  
جبريل وازيد كذا فاعطى الله آدم من حيث لا تعلم الملايكة كلمة لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف بسببه ولكل طائف  
به اليوم القيمة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة اعطيت من كنز من تحت العرش  
فلا كنوز الا كنز تحت العرش انما هي مكتوبة في نشأتها فاذا اراد الله اظهرها كنز منها  
اظهره على السنين وجعل ذلك قربة اليه فانفاضة النطق به وهكذا جميع ما اكتبته من قربة  
وماليس بقربة فما هو مكتوب بل خلق في الوقت في لسان العبد وكانت صورة اختراجه اذا لا  
يختزن الامر وجودي ان الله لما اراد ايجاد هذا الكون تجل في صورة آدمية ثم كمل بهذا الامر  
الذي يريد ان يكثفه لنا اولن شاء من خلقه فاذا كان له اسمع ذلك المكان الذي يختزنه  
فيه فيمسك عليه فاذا انشا الله ذلك المكان صورته ظهر ذلك الكون في نطق تلك الصورة  
فانشع بظهوره عند الله ثم لم يزل ينقل في البسة للذكرين به دايما ابدا ولم يكن كنز الا فيمن ظهر منه  
ابتداء لا في كل من ظهر منه بحكم الانتقال والحفظ وهكذا كل من سن سنة حسنة ابتداء من  
غير تلقف من احد مخلوق الامن الله اليه فذلك الحسنة كنز اكتبته الله في هذا العبد من الوجه الخاض  
ثم نطق بها العبد لاطهارها كالذي ينطق بالله الذي اختزنه في صندوقه فهذا صورة الاكتناز ان  
فهمت فلا يكون اكتناز الامن الوجه الخاض الذي وما عدي ذلك فليس باكتناز فاول ناطق به هو محل الكناز  
الذي اكتبته الله فيه وهو في حق من تلقف منه ذكر مقرب كان موصوفا بانه كنز فلهذا كلها موز  
لانها كلها كنوز وبعد ان اعلت صورة الكثرة والاكتناز وكيفية الامر في ذلك لتعلم ما انت كثر له  
اي محل لاكتنازه فالت على له اذا تلقفت من غيرك فتعلم عند ذلك حفظك من ربك وما  
حفظك به من مشارب النبوة فتكون عند ذلك على بينة من ربك فيما تعبد ولا تكون فيما  
انت محل لاكتنازه واو باء تكون موروثا فتحقق ما نرتبه وما نورث منك ومن هذا الباب سلك  
بلال النبي رضي الله عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لم يسبقني الى الجنة يستفهمه انهم ان  
السبق له صلى الله عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا قال بهما اي يتلك الحالين فمن عمل على ذلك  
كان له اجر العمل وليلاي اجر التسنين واجر عملك معا فلهذا فائدة كون الانسان محلا للاكتناز

فكر عند الحجاج

واما نحن

واما نحن الشتر فليس باكتناز الحن وانما هو امر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انما خير  
كله بيدك اي انت الذي اكتبته في عبادك فهو يجعلك فيهم واختراكت ولذلك يكون قربة اليك العمل  
به ثم قال والشتر ليس اليك اي لم تختزنه في عبادك وهو قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما  
اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف الشتر اليك والحسن اليه وقوله صدق واخباره حق واما قوله  
قل كل من عند الله اي التعريف بذلك من عند الله والحكم بان هذا من الله وهذا من نفسك  
وهذا غير وهذا شر هذا معنى كل من عند الله ولهذا قال في حق من جهل الذي ذكرناه منهم قال هو الا نعم  
لايك اذن يفقهون حديثا اي ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما اصابك من حسنة  
من الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فرفع الاحتمال ونصحت على الامر بما هو عليه فلما قلت  
كل من عند الله يعلم العالم بالله اني اريد التحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين الشئ ولما  
علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخبر كل من بيدك والشتر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس  
واسوا بها فلهما فجورها ونقاها انه تقوى ليفصل بين الجور والتقوى اذ هي محل لظهور الامرين  
فيها فربما التسنين عليها الامر وتحييت فيه انه كلف تقوى فعلها الله فيما الهما ما يتميز به عنهما الجور  
من التقوى ولذا جاد بالاهام ولم يحج بالامر فان الله لا يامر بالفحشاء والنجور فحشا والذكر للاصل وهو القطب  
والتمهيدان اعني تحميد الشتر والضراء لما انقسم التحميد بلسان الشتر بين قوله في الشتر الحمد لله النعم  
المفضل وبين قوله في الضراء الحمد لله على كل حال ومات في الكون الاحالة تسر او حاله تضر ولكل حالة  
تحميد فقسمهما على الامين فلولاه ثلثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي ياتي منها الشيطان  
الى الانسان اربعة وهي قوله ثم لا يبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم وقام  
على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ انبيائه منها جعل الاوتاد اربعة للزومهم هذه الجهات لكل وتيد  
جهة اي الغالب عليه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان له حفظ لساير الجهات كافر ضحك زيد واقضاه  
على الجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد اذا انفر على حمله فلكل واحد من الجماعة قوة في حمله واغلب قوته حمل  
ما يات من ذلك المحمول فلو الجماعة ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله فبالجموع  
كان الحمل كذلك هذا الامر فلهذا سبعة وانا الابدال فلهذا حفظ السبع الصفات في تصريف صاحبها  
لها اذها تصرف في الخير وتصرف في الشر فتحفظ على صاحبها تصرف الخير ونقيض من تصرفها في الشر



فهذه جملة الاربعة عشر التي ذكرناها لقوم يعقلون من المؤمنين اذ انصفوا ومن حصل له حفظ ما  
ذكرناه فذلك المصنوع وتلك العصمة مائة غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شيء عليم واذا علمت هذا  
وانفتح لك مقله مشيت بكل واحد من الذي عتقت لك على ما ذكرناه من الاسماء الالهية والحقوف  
الرقيبية المقيمة والاقسام الموروثة من النبيين المذكورين والارواح النورية فيحصل لك ذوقا جميع  
ما ذكرناه وكشفنا لهناه فلا تغفل عن استعماله في هذا النزول علم الاذكار القربية الى الله تعالى وعلم الاسماء الالهية  
وعلم اختصاص الرحمة وشمولها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الامور وعلم العالم وعلم مراتب  
السيادة في العالم وعلم الشاه وعلم الملك والملكوت وعلم الزمان وعلم الجراء وعلم الاستعداد وعلم العقائد  
وعلم العبادة وعلم النيات والتبئين وعلم الطرق الى السعادة وعلم النعمة والمنعم والنعيم وعلم  
اسباب القدر عن السعادة التي لا يتوهمها شقاء وعلم الحيرة والخيرين وعلم السبل والحب  
وعلم التعريف بالذات والاضافة واثم التعريفين اقوى هذه الماهات العلوم التي تحتوي عليها هذا النزول  
وكذلك علم منها تفصيلها لا تخصر الله اي علم مع علمها انها لا تخصر لانها لا نهاية لها ومنها  
تقع الزيادة في العلم لمن طلبها او من اعطىها من غير طلب وهو قوله وفلرب زدني علما فان تنافى  
العلم في نفسه فانه المعلوم لا يستنى وقد نهيت النفس عن قولها بالانتهاء فيه فلم تستنى  
لجملها بالامر في نفسه لذلك قالت انه يستنى وقد رايت تفوا منهم بمكة يجول في مهمته  
قد حكمت اوهاهم فيهم فاحاذوا للكب من الابل واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله  
تعالى كان الحق تعالى ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل ولهذا وصف نفسه تعالى بان له  
جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى حافظ هذه المدينة الانسانية  
لكنها حضرة التي وسعته وعين مملكتيه وما وصف نفسه بالجنود والقوة الا وقد علم ان  
تعاقد سبقت مشيخته في خلقه ان يخلق له سنانا عاليا رعة في حضرة ويؤور عليه في ملكه  
بمؤود مشيخته فيه وسابق عليه وكميته التي لا تنبذل سماء الحوت وجعله حولا ورجلا وسكنا  
على هذا الانسان فاجلب هذا القد على هذا الملك الانسان بحيله ورجله ووعده بالغرور ونظاره  
خاوطه التي تشي بينه وبين الانسان فجعل الله في مقابلة اجناده فلما تراءى الجمعان وهو في  
قلب جيشه جعل له مينة وتقدمته وساقه وعرفك الله بذلك لنا خلد حذرنا من

فكر عند الجماع

هذه الجهات فقال تعالى انه قال لئن لم لايتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شائهم وهو في  
قلب جيشه في باطن الانسان فحفظ الله هذا الملك الانسان بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا المعسكر  
الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على مشيخته الاسم الذي وعلى مشيخته الاسم الملك وفي  
تقدمته الاسم الرحمان وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي برسالة الرحمن الذي في التقدم  
الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان وانما اعني به شيطان الان فان الله يقول شياطين الانس والجن  
وقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس والجن  
على ظاهر الانسان وباطنه وشياطين الجن هم نواب شياطين الانس في بواطن الناس وشياطين الجن  
هم الذين يدخلون الاراء على شياطين الانس ويدبرون دولتهم ويقضون لهم ما ينظرون فيها  
من الاحكام ولا ينال القتال بعلم على هذا الانسان المؤمن فيقتل الله عنه ليحفظ عليه ايمانه ويقايل  
عليه ايمانه ليرده اليه ويكسب الايمان عنه ويخرج به عن طريق سعادته حسدا منه فانه اذا خرج  
تبراسته وجثايب يدي ربه الذي هو مقدم صاحب المينة ويجعله سفيرا بينه وبين الاسم  
الرحمان وعرفنا الله بذلك كله لنعرف مكانه فهو يقول للانسان ما يريد له الكفر فاذا كفر يقول له اني  
برئ منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما في النار خالدين فيها لان الكفر هنا هو  
الشرك وهو الظلم العظيم وهذا قال وذلك جزاؤ الظالمين يريد المشركين فانهم الذين لبسوا ايمانهم  
بظلم وفشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك  
لظلم عظيم فعلمنا بهذا التفسير ان الله اراد بالايان هنا في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان  
الايان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعلمه الصحابة  
ولهذا تركنا ما تركه من العلماء ولم يقل به واعتمد على الظاهر وترك ذلك الله اذ قال وما يعلم  
تاويله الا الله فمن اعلم الله بما اراده في قوله عليه باعلام الله لا ينظره ومن رحمة الله بخلقه انه غفر  
للمسلمين من اهل ذلك اللسان العلماء به اذا اخطوا في تاويلهم فيما تلفظ به رسولهم اما فيما ترجمه  
عن الله واما فيما شرع له ان يشرعه قولا او فعلا وليس في المنازلة الالهية كلها على كثرتها ما ذكرنا منها في هذا الكتاب  
وما يذكر من يعطى النصف ويؤدى الحقوق ولا يترك عليه حجة بية ولا خلقه في في الروبوتية حقها  
العبودية حقها وما ثم الا عباد وروى الالهة النزلة خاصة هكذا اعلن الله بالطريق الذي جرت





به العادة أن يعلم الله منه ورثة أنبيائه وهو منزلة غريب عجب أوله يتضمن كله وكله يتضمن جميع  
المنزلة كلها وما رأيت أحدا تحقق به سوى شخص واحد مكيلا في ولايته نقيته بأشياء  
وصحبت وهو في هذا المنزل وما زال عليه إلى أن مات رحمة الله وغير هذا الشخص فما رأيت مع أني  
ما أعرف منزله ولا حلة ولا ملية إلا ورأيت قائلها ومعتقدا لها وتصيفا بها باعتراف من نفسه  
فما أحكى مذهبها ولا حلة إلا من أهلها القائلين بها وإن كنت قد علمت ما من الله بطريق خاص  
ولكن لا بد أن يرى الله قائله لا نعلم فضل الله على وعيائه في حق أني علمت أن في العالم من يقول  
بأنها علم الله في خلقه وأن الممكنات متناهية وأن الأمر لا بد أن يلحق بالعدم والدثور  
يتبقى الحق حقا لنفسه ولا علم فرأيت بهذا قائله بمكة معتقدا له من أهل الشوس من بلاد المغرب  
خرج معنا وخذ منا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح عندنا به ولا قد رث على رده عنه ولا أدري بعد  
فرأيت أياها قد جمع عز ذلك أومات عليه وكان لديه علوم جملة وفضل إلا أنه لم يكن له دين و  
إنما كان يقيم صورة عصية لديه هذا قوله في يعطيه مذهب به وليس في مرتبة الجهل أعظم من هذا  
الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هذا آخر السيف الخامس عشر من نخبة الأصل وأخر باب  
فصل المنزلة **بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم**  
**الفصل الخامس في المنزلات الباب الرابع في المنزلة في ثلاث**  
في معرفة المنزلات الخطائية وهو من سر قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو  
من وراء حجاب متارلات العلوم تبدى حقايق الحق والعباد بلا تعال ولا مراد  
ولا جدال ولا عناد فقد لعقل أقصر فتقلى يهدي إلى العلم والرشاد في كل ذكرى إلى صلاح  
وبعض فكري الفساد فانفع العلم علم فقرى للسيد الواهب الجواد اعلم ان المنزلة فعل فاعلين  
هنا وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه اوبه كيف شئت فيجتمعا في الطريق  
في موضع معين فتسمى تلك منزلة لهذا الطلب من كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من القيد  
صعودا وانما سميانه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود والنزول بالحق قال تعالى بصعد  
الكلمة الطيبة والعسل الصالح برقعته فهو برقة الذي يرى به اليه وينزل به عليه ويقول تعالى  
في حق نفسه على ما ذكره المترجم لنا عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ينزل ربنا إلى العالم

فكر عند الحجاج

الذي لكل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالثقل والينا فهذا نزول حتى لخلق ومنازل ولخلق حتى لا  
لا يمكن لنا ان يكون لنا العاد والكبرياء والفتى عنه فلن صفة الصغار والفقير اليه وله صفة الفتى  
والكبرياء فكلمنا اليه فقير وكلمنا اليه صغير وكلمنا تراه سوتا وهو الفتى عن الكبر  
الانا فاخاراه عني واتى بحبير وبعد ان علمت قلت اني الى عناء عبد فقير وعلى الحقيقة  
فينا تنزل عليه وينزل علينا ولولا ذلك ما علمنا ما يقول في خطابه انا فانه الفتى الحميد وعلى  
حقيقة الحقيقة فيه تنزل عليه وينزل علينا وسواء كانت منزلة أو نزول تام فيكون التكلم  
والسامع فهو يعلم ما يقول فانه سمع من كان هذا مقامه فاسمع كلامه غيره ولما كان هو الأصل  
لمكن الآية فان الفروع بصورة الأصل تتخرج وفيها يظهر الشر وتحصل القوايد كما هي محل الجواب فما  
ثم الا هو لو كان لي اليك سبيل ما كان لي عليك دليل لذلك انت رب عزيز واتى البشير  
الدليل عجب من الذي عبيد في منزله على هؤلاء اضافة وخر في شموله بانه ونحن عديدا  
الله قاله لم يثقله كون فعلته اذ يقول هذا هو الامر الذي لا بد منه وكما فاعمل على قول اذ كنت  
به متصيفا وكذا اذا ناطق الحق عليه متصيفا فانت ان خالفته كنت بها على شفا واعلم ان الحق  
لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة تجلي لهم فيها تكون تلك الصورة حجابا عليه وليلا  
كالصورة الظاهرة الجسدية من الانسان اذا ارادت النفس الناطقة ان تكلم نفسا اخرى او اى  
مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسدها بلسان تلك الصورة ولجها مع كون النفس مخلوقة  
وامرها كما ذكرناه فكيف بالحال فلا تشهد المنزلة في المنزلات الخطائية الا صورها ياخذ ما ترحم  
له عنه من الحقايق والاسرار وهي السنة الفقهوائية وحده المنزلات من العباد الى الارض فما بينهما  
فهمي فارقت الصورة العباد وفارقت الصورة الانسانية الباطنة الارض ثم التفتيا فتلك  
المنزلة فان وصلت الى العباد اوجاءها الامر الى الارض فذلك نزول لا منزلة له والحال الذي  
وقع فيه الاجتماع منزل وتسمى هذه الحضرة التي بها يكون الخطاب الالهي لمن شاء من عباده حضرة  
النسب ومنها كلم الله موسى عليه السلام الا تراه تجلي له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جوامع العلوم فجمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها فكان علم اسماء هذه الصور  
لادم عليه السلام واعيانها محمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها التي اعطيت لادم فان آدم من الاولين



الذين اعطى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حين قال عن نفسه انه اعطاه الله علم الاولين والاخرين  
ومنها ان الله تعالى داود الحكمة وفصل الخطاب وجميع الضحف والكتبا المنزلة من هذه الحضرة  
صمدت ومنها على الحق على الملائكة الاعلى باسطهم في اللوح المحفوظ وكلام العالم كله غيبه ومنها دية  
من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها الحضرة الاولى فان المكنات اول ما لها من الله تعالى  
في ايجادها قول كُن ففتق الاسماع من المكنات هذا الخطاب واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين  
عند قوله الله لاهل الجنان رضائي عنكم فلا يحط عليكم ابدا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت اعيان  
الكلمات واعلم ان الحركات كانت ما كانت لا تكون الا من تحريك في شئ عن قصد من الحريك كان  
الحريك نفسه او غير فتحدثت الصور عن حركته لا بد من تحركه فيما تحرك فيه بحسب قصد  
فتشكلت الصور بحسب الموضع والقصد الذي كان من الحريك كالحروف في النفس الخارج من الانسان  
اذا قصد اظهار حرفي فحين لا يجاد عينه في موطنه الذي هو له انفتحت صورة الحرف في ذلك الموضع  
فحين لتلك اسم الحضرة يتميز به عن غيره اذا ذكر كايتميز بصورته عن صورة غيره اذا حضر وذلك  
بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار اعيان الحروف في نفسه  
اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فتضم في السمع بعضها الى بعض فتحدث في السمع الكلمة  
وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي امر زائد على الحروف الا انها نسبة مجموعها فتعطي تلك الجمعية  
صورة لم تكن الحروف مع عدم هذه النسبة الجمعية تعطيها فتحدث تركيب اعيان العالم المركب  
من بسائط فلا تشبه العين الامر كمن بسائط المركب ليس بامر زائد على البسائط الانسبة  
جميع البسائط وانما ذكر هذا حتى تعلم ما تشبه العين والتركيب في اعيان هذه الحروف لا يتناهي  
فلذلك لا تنفذ كلمات الله فتصور الكلمات تحدث اي تظهر دائما فالوجود والاياد لا يزال  
دائما فاعلم ان المركب من انت وماذا تركبت وكيف لم تظهر لعينك في بسائطك وظهرك  
لعينك في تركيبك وما طرا امر وجودي الانسبة تركيب فحكم عليه بامر لم يكن يحكم به قبل  
التركيب فافهم انشاء صورة كُن من النفس ثم الكائنات عن كُن فما اظهرت الكلمات فلهما عن  
كُن وهي لفظة امر وجودي فما اظهرت عنها الامايناسها من حروف مركبة تجتمع مع كُن في كونها  
كلمة فاما من تعالى الواحد وهو قوله تعالى وما امرنا الا واحدة وقال انما قولنا لشيء اذا اردناه

فكر عند الجاع

ان نقول

ان نقوله كُن فيكون ذلك الشيء في عينه فيتصف ذلك المكون بالوجود بعد ما كان يتصف بانه  
غير موجود الا انه ثابت كدخول في النفس غير موجود الحرفية فالنازلة الصليبة تحركت الاكوان وتظهر صور  
الممكنات في الاعيان فمن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسيحان من اخفى هذه الاسرار في هذه  
واظهرها في خفاياها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والآخرة لغوهم يعقلون والعيز واحد والحكمة  
للنسيب والعين ظاهرة والكون للسبب قال تعالى وما رميت فنتى اذ رميت فانثيت عين ما نقي  
كن الله رمي فنتى عين ما اثبت فصار اثبات الرمي وسطا بين طرفي نفي فالتقى الاول عين النفي  
الآخر من الخيال ان يثبت عين الوسط بين النفيين لانه محصور في حكمه عليه الحصر والسيما والتقى  
الاخر قد زاد على النفي الاول باثبات الرمي له لا للوسط فثبت الرمي في الشهود الحسني لمحمد صلى الله  
عليه وسلم ثبوت محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة الحق فكما هو راي لا راي كذا ذلك هو في الكلمة  
الالهية محمد لا محمد اذ لو كان محمد كما تشبه صورته لكان رايها كما تشبه رمية فلما نقي الرمي  
عنه الخير الذي انتفى عينه اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا فله تفت لوهم ولكن الله تعالى لهم  
وهذه البصيرة التي كان عليها الدعاء الى الله يعلمون من يدعوا الى الله ومن يدعي الى الله فالادراك  
واحد فاذا ادرك به الامر على ما هو عليه سمي بصيرة لانه علم محقق واذا ادرك به عين نسبة ما  
ظهر في الحس سمي بصرا فاختلاف الاسم عليه باختلاف الموضع كما اختلف حكمه عين الاداة وان كانت  
بصورة واحدة حيث كانت باختلاف الموضع مثل اداة لفظية ما هي عين واحدة ففي موطن تكون نا  
شرفه ما يعلمه تاديله الا الله وفي موطن تكون تعجب ما شرفه ما اصبرهم على النار وفي موطن  
تكون مهية شرفه رما يود الذين كروا وفي موطن تكون اسم بعني الذي شرفه ما قلت  
لهم الاما امرني به الى امثال هذا من موطنها فلهذا عين واحدة حكمت عليها الواطن باحكام  
مختلفة كذلك صور التجلي بمنزلة الاحكام لمن يعقل ما يرى فابان الله لنا فيما ذكره في هذه الآية  
ان الذي كنا نظنه حقيقة حسية اي محسوسة انما هي تخيلية يراها راي العين والامر على خلاف  
ما تشهده العين وهذه سائر في جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صورته مثل  
منصوبة فالحضة الوجودية انما هي حضرة الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس وتخييل  
والكل تخيل وهذا لا يقل به الا من شهد هذا المشهد فلهذا يكون يرمي به واصحاب آية القول



كلهم يرون به واهل الظاهر لا يقولون به نعم ولا بما في الذي جاز له هذه الصور ولا يقرب من  
هذا المشهد الا الشوق طائفة غير ان الفرق بيننا وبينهم انهم يقولون ان هذا كله لاحقيقة له ونحن  
لا نقول بذلك بل نقول انه حقيقة ففارقنا جميع الطوائف واتفقت الله تعالى وسوله بما علمنا به  
ما هو وراء ما شهدناه فقلنا ما شهدنا والشهود عنانية من الله اعطاه ايماننا والايان الذي انار الله  
به بصايرنا ومن علم بما قرناه علم علم الارض المخلوقة من نفيته طيبة ادم عليه السلام وعلم ان العالم  
باسره لا يبل الموجدات ههنا تلك الارض وما خلص منها الا الحق تعالى خالفها ومنشئها من حيث  
هو يتنه اذ كان له الوجود ولاهي ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما صححت المنازلة بيننا وبين الحق والصح  
نزول الحق الى السماء الدنيا والاستواء على العرش ولا الماء الذي كان فيه قبل ان يخلق الخلق فلو  
حكم الاسم الظاهر ما بدت هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا ان  
الرامي هو الله في صورة مخبرية فافوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه الله وهو  
بشر الا وحيا مثل قوله ولكن الله رعى فالرامي هو الله والبصر يشهد محمد اومين وراه حجاب صورة  
بشرية ليقع المناسبة بين الصورتين بالخطاب او يرسل رسولا وهو ترجان الحق في قلب العبد  
نزله به الروح الامين على قلبك فاذا وحي الله الى الرسول البشري من الوجه الخاص بارتفاع الوسايط  
والقاء الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة المستأنة نبيك اوسولا ان كان  
مرسلا اليك وقد تكون هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب لك  
جميع صور الموجدات كلها بهذه المثابة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فوجد  
المحككم والسامع والباطن والساعي والخاص والمختل والمصور والحافظ وجميع القوى للنسوة  
الى البشر فالمنازلات كلها برزخية بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي  
فاجره حتى يسمع كلام الله فالمرجع المستكبر وقد عرفنا ان الذي سمعناه كلام الله لا كلامه فستظنا بما جاء  
به في خطاب البرزخي وافتح عين الفهم لا دراهم وكن بحسب ما خاطبك به فلا يسمع كلام الله الا بسمع الله  
ولا كلام الصورة الا بسمع الصورة والسامع من وراء السمع والمستمع من وراء الكلام والله من وراءهم  
محيط به هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فاما ما يدل على توحيد واما صفة  
تنزيه واما صفة فعل واما ما يعطى الاشتراك واما تشبيه واما حكم واما وقصص واما موعظة واما

اورهيب

فكر عند الحجاب

اورهيب اودله على تدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل خطاب في العالم فالظهور  
الجسماني فيه من الميل الطبيعي لكونه لا يستقل بنفسه في وجوده وكتاب مسطور عن امداد  
الاهن وعين كاتب بقلم اقتداري في رقي وهو عينك منشور بظاهري بطوي فاهو مخفي والبيت  
المعبر وهو القلب الذي وسع الحق فهو عامر والسقف المرفوع ما في الراس من القوى والمجود  
او الطبيعة الوفرة بما فيها من النار الحاكمة الموجب للحكمة ان عذاب ربك لواقع اي يستعذب به  
النفس الحيوانية والروح الامري والعقل العلوي من سببها الرقي لها المصلح لشاها لواقع  
لما قط عليها اذ كانت لها المنازلة السفلية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث طبعها سقيفا  
ماله من دافع لانه مائة غير ما ذكرناه فمن عندنا التراقي لتدليه والترقي لتدانيته وبين هذين  
الحكمين ظهور البرازخ التي لها المجد الشامخ والعلم الراسخ وقد تكون المنازلة في الحرب على هذا  
الانسان اذ خالف امر الله فيطلبه الثواب والعقور والرحمان ويطلبه الشقم والضار والذل  
ولشاله وقد ورد في الحديث من هذا الباب قوله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض  
بسمه المومن يكره الموت فاذا ذكره ساءت له ولا بد له من لقائي وهذا من المنازلة وقد دقت هذا  
الكشف رايت من الله في قتل الدجال بحضور رسوله صلى الله عليه وسلم معي فيه ومن هذا ان  
الفتح لي باب بسطة الرحمة على عباد الله وعليت ان رحمته وسعت كل شيء فلا بد ان يتفقد حكمها  
في كل شيء وعليت حكمه انعدام الاعراض لانفسها وضيق الله الامثال في الحلال والاضداد اذ لو ثبتت  
عوض ثبوت محله اذ لم يكن محله معنى مثله اي عرضا آخر مثله في العرضية لبقى كاي في الجوهر ولم تكن  
تبدل حالة على الجوهر فيكون اما دائم الشقاء من اول خلقه او دائم السعادة فتكون رحمة الله قاصرة  
على اعيان مخصوصين كما تكون بالوجوب منعتين بنعت خاص وفيمن لا يتأهلها بصفة بقتية  
وجوب تسلك الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذي استحقها ووجبت له بالصفة التي  
اعطته فانصف بها فوجبت الرحمة له فالكل على طريق الامتنان نالها والنته فماتمة الامنة الهية  
اصلا وفراقة تشرى المنازلة بين الاصبعين من اصابع الرحمان في القلب المتدين الارادة فان  
ارادة اذلة نظام وان اقامة اقامة رحان فاشتم حكم الاله لانه المستوي على العرش فلا تنفذ الاحكام الا  
من هذا الاسم فظهر المنازلة بين الملك والسيطان على القلب بالآتين اللتين يجدها المكلف في قلبه



فان لم يكن مكلفا وجب التردد في قلبه فلا يحلوا ان يكون دان كان في دار تكليف فالتردد  
انما هو من اللذة الملكية واللذة الشيطانية يطلب كل واحد منهما ما يندفع فيه لانه ان يكون المكلف  
في ذلك دخول باعانة في فساد فيجوز الاثمة عليه كصبي يمين لم يبلغ احوال التكليف فيقتضيان  
عن لذة الشيطان التي غلبت على كل واحد منهما فيجوز والداه او شخصان من قلوبهما او جملتهما  
او من كان من الحاضرين من الناس فيدخلون بينهما بغير ميزان شرعي بل بحسبة عرض فرما يورث ذلك  
الحال ان يكسبوا انما يسعوا به في حقهما فلهذا تكون حركة الصبي بالشر عن لذة الشيطان فانهم  
واعرف في المواطن تفتر بالعلم الاثمة وان كان غير مكلف ولا في دار تكليف ووجب التردد في امرين  
فعلين لا خرج عليه فيما يفعل منهما فذلك التردد والمساواة بين الخاطرين كالتردد في الامور غير  
في العبد يتردد من اجل طلب الاوفى والاعلى في حقه كما يتردد المكلف بين طاعتين ايتهما  
يفعل فهذا تردد في الامور من اللتين انما هما عرض واغرض واحد تعلق بامر من اعلى التساوي  
او ابانة ترجح يقتضيه الوقت وما هو مكلف ولا في دار تكليف لانه لا التكليف ما قرب شيطان انسانا  
باغواء اب لا لانه عيب والمعبث لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله فصاحب  
علم المنازلات لا بد له ان يقف على هذا كله وامثاله وكل تردد في العالم كله فهذا اصله اما التردد  
الاخفى او الاصبعان او اللتان شي اخر له حكم ما هنالك والاصل التردد الاخفى وما يقتضيه خفاؤه  
الامر المتغاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلتذكر في هذا الفصل بعض ما حصل  
لنا في المنازلات من المعارف الالهية فانها اكثر من ان يحصى فمن ذلك ما تذكره  
**الباب الخامس والثمانون في ثلثيات في معرفة مساوئ من حقه**  
غلب ومن اسهين منع لا تحقن عباد الله ان لهم قدرا ولو جمعت لك المقامات اليسيرة  
تبدى احقايقهم ولو تولتهم فيها الجهالات الا اذا انتهكوا الشرع الذي انتهكت حرام ستمكيب  
التمهيرات فغرم من اجل حرم الرحمن ان له عيبا لمن حكمت فيه الحميات فان اساءت الحسنة  
الحسنة نشاط وتدينها العنايات اعلم ايند الله وايات بروج القدس ان احتقان شيء من العالم  
لا يصدر من تقى يتقى الله فكيف من عالم بالله علم دليل او علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا  
وهو من شعائر الله من حيث ما رضعه الحق دليل اعليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ذلك

لنفكر عند الحجاج

نظم

يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اي فان عظمتها من تقوى القلوب او الشعائر عينها تقوى  
القلوب ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد عدا الله المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة  
حدودا عشت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالحق وجميع حركات له عند هذا المكلف فقال  
ومن يعظم حرمات الله وتعظيمها ان يتيقها حرمات كما جعلها الله في الحكم فان ثمة امور الخرجها  
عن ان تكون حرمات كما تكون في الدار الآخرة في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تنبوا من الجنة حيث  
نشاء ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فلهون وارتفع الخرجها  
يقام العبد في دار التكليف في هذا الوطن فيريد التصرف فيه كما نطيطه حقيقة ولكن في موطنه  
يسقط حرمات الله في ذلك فلا يرفع بها راسا ولا يجد لها تعظيما فيفقد خيرها اذا لم يعظمها عند  
ربه كما قال ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وانما قال هذا ولم يتوعد بسبب اصحاب الاحوال  
اذ غلبت عليهم كما في امثال المجاهدين ارتفع عنهم القلم فيقوتهم ولذلك خير كثير عند الله ولهذا لا  
يطلب الحال احد من الاكابر وانما يطلب المقام ونحن في دار التكليف فمافان في هذه الدار من ذلك  
فقد فانت اخيره هناك فتعلم قطعا اننا لسنا من اهل العناية عند الله بفوت هذا الخير هذا لم تتعلم  
في تحصيل هذا الحال الذي يقوت هذا الخير فكيف بنا اذا انصرفنا بهذا الحكم المفوت الخيرة عن نظر  
في اصول الامور حتى نعرف بعض حقايقها فيكون في ذلك البعض هذا الامر المفوت لنا هذا الخير وقد  
راينا منهم جماعة كثيرة من اصحاب النظر في ذلك من غير حال ذوق الله يعيد نأمنه حالا ونظروا ولا كان  
الدليل يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله فالعالم شريف كله فلا يحتقر شيء منه ولا  
يستهان به هذا اذا اخذناه من جهة النظر الفكرية وهو في القرآن في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت  
والى النعام كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الايات النظرية كلها الواردة في القرآن وكقوله  
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وقوله ان في خلق السموات والارض الاية وقوله الم ترا الى ربك  
كيف مد الظل وقوله الم تر ان الله يسجد له الاية وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وامثال هذه الايات وانما عند اهل الكشف والوجود فكل من في العالم لم يل كل شيء  
في العالم وجده الله لا بد ان يكون مستندا في وجوده الى حقيقة الالهية فمن حقرة او استهانته فاما  
حقرة واستهانته خالقه ومظهره وكل ما في الوجود فانه حكمة او جدها الله لانه صنعت حكيم فلا يظهر الا ما



يَتَّبَعِي مَا يَتَّبَعِي كَمَا يَتَّبَعِي مَنْ عَمِيَ عَنْ حِكْمَةِ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ جَهِلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ حِكْمَةً فَقَدْ جَهِلَ  
الْحَكِيمَ الْوَاضِعَ لَهُ وَلَا شَيْءَ أَفْجَ مِنْ الْجَهْلِ فَإِنْ قُلْتَ فَالْجَهْلُ مِنَ الْعَالَمِ وَقَدْ فَجَّحَتْ فَقَدْ فَجَّحَتْ مِنْ  
اسْتَقْدَامِهِ الْجَهْلُ فِي وَجُودِهِ قُلْتَ كَانَ يَجْعَلُ هَذَا لَوْ كَانَ الْجَهْلُ نَسَبًا وَوُجُودِيَّةً فَالْجَهْلُ أَمَّا هُوَ  
عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ فَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَوُجُودِيٍّ وَالْعَدَمُ هُوَ الشَّرُّ وَالشَّرُّ قِيَمٌ لِنَفْسِهِ حَيْثُ افْرَضَتْ وَلِهَذَا  
وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ رَبِّهِ تَعَالَى وَالْحَمْدُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ  
بِالْيَاكُ فَهَذَا نَسَبُ الشَّرِّ إِلَيْهِ فَلَوْ كَانَ الشَّرُّ أَمْرًا وَوُجُودِيًّا لَكَانَ إِيجَادُهُ لِلَّهِ إِذْ لَا فَاعِلَ إِلَّا اللَّهُ فَالْوُجُودُ  
كُلُّهُ خَيْرٌ لَا تَهْتِكُ عَنْ خَيْرِ الْمَحْضِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى تَمَرُّجُ إِلَى أَصْلِ الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُكَ مَنْ حَقَّرَ غُلِبَ فَيُبَيِّنُ  
ذَلِكَ فِي الْهَمِّ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ هَذَا أَنْ شَخْصًا احْتَقَرَّ شَيْئًا فَإِنْ هَتَكَ تَعَوَّى عَلَى التَّائِيهِ فِيهِ وَعَلَى ذَلِكَ  
مَا يَعْظُمُ عَنْهُ يَقُولُ التَّائِيهِ فِيهِ أَوْ رُبَّمَا يُؤَدَّى إِلَى أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ أَثَرٌ فِيهِ فَكَانَ الْأَنْفَعَالُ فِي الْأَشْيَاءِ أَمَّا هُوَ  
الْأَثَرُ تَأْتِيهِمْ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ الْمَعْرُوفِ عَنْهُمْ الْمُؤَثِّرُ فِي الْمَحْضُورِ لَوْلَا مَا احْتَقَرَّ وَالْمَحْضُورُ وَقَطَعُوا  
بِهِمْ هَمَّهُمْ أَنْ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُونَ قَوْلًا أَوْ عَمَلًا لَا يُؤَثِّرُ فِي الْمَحْضُورِ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ بِلَا شَكٍّ وَمِنْ لَيْسَتْ  
لَهُ هَذِهِ الْهَمَّةُ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَيَعْظُمُ عَنْهُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّمَ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهِ ذَلِكَ  
الْعَمَلُ أَوْ الْقَوْلُ فَعَمَلُهُ أَوْ قَوْلُهُ لَا يُؤَثِّرُ حَتَّى دَاخِلًا فَلِهَذَا قُلْنَا مَنْ حَقَّرَ غُلِبَ كَمَا قِيلَ لَنَا فِي هَذِهِ  
الْمُتَّازِلَةِ فَادْصَدَّقِ التَّوَجُّهُ صَحِّحُ الْوُجُودِ الْأَثَرُ الْأَشْيَاءُ الْكَائِنَةُ فِي الْعَالَمِ وَهِيَ مِنَ الْعَالَمِ تَعْرِفُ أَنْ تَكُونَ  
أَثَرًا عَنِ الْعَالَمِ وَمَحْكُومَةً لِلْعَالَمِ فَإِنَّ الْأَمْثَالَ تَأْتِي مِنْ حَيْثُ حَقِيقَتُهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤَثِّرُ فِيهَا الْعَالَمُ  
فَتَحَقَّرَ أَمْثَالُهَا أَعْنَى جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ فَتَعْلُقُ الْهَمِّ بِإِيجَادِهِ مَا تَنْتَظِرُ فِي السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لَهَا عَلَى  
إِيجَادِ ذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْعَالَمِ وَتَبَحُّثُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْأَفْعَالِ أَوِ الْقَوَالِ فَتَشْرَعُ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ الْقَوْلِ  
فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَتَّبَعِي حَيْثُ أَنْ لَا يَتَّكِنُ فِي الْأَثَرِ فِيهِ إِلَّا بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ فَيَتَوَجَّهُ فِي ذَلِكَ بِاللَّذَّةِ وَالْصِّدْقِ  
إِلَى اللَّهِ فَيُؤَثِّرُ بِذَلِكَ التَّوَجُّهِ تِلْكَ الْهَمَّةُ فَإِنْ كَانَ صَاحِبَ الْهَمَّةِ مُؤْمِنًا احْتَقَرَّ ذَلِكَ الْمُؤَثِّرُ فِيهِ فِي حَقِّ  
قُوَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَتِ وَأَنْ لَا يَكُنْ احْتَقَرَّ فِي قُوَّةِ هَمَّتِهِ وَمَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى التَّائِيهِ فِيهِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ عَدَا  
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَصْلُهُ الْاحْتِفَادُ فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَالَمِ بِالنَّظَرِ إِلَى عَظَمَةِ اللَّهِ حَقِيرٌ وَهَذَا مِنْ عِلْمِ السَّبَبِ  
فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَالَمِ إِذَا نَظَرْتَ بِهِ بِعَظِيمِ اللَّهِ لَا يَعْظُمُ فَهُوَ عَظِيمٌ وَالْأَدَبُ فَإِنَّ لَا يَتَّبَعِي إِلَّا يَنْسَبُ  
إِلَى الْعَظِيمِ إِلَّا مَا يَسْتَعْظُمُ فَإِنَّهُ تَعْظُمُ عَظَمَتُهُ فِي نَفْسٍ مَنْ نَظَرُ بِهِ هَذَا النَّظَرُ فَإِنْ اسْتَحَقَّرَ فَهُوَ يَعْظُمُ

لنفكر عند الحاجة

نفسه

فِي نَفْسِهِ مُوجِدٌ ذَلِكَ التَّعْظِيمَ الَّذِي فِي نَفْسٍ مَنْ عَظُمَ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ مِنَ الْعَالَمِ وَرُبَّمَا يَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ  
وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ فَيَسْتَبْغِي الْعَالَمُ أَنْ لَا يَتَّصِرَ هَذِهِ الْآيَةُ الْآخِيَّةُ بِتَصَوُّرِ عَزَّةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى أَمْثَالِهِ  
فَإِذَا حَصَلَتْ عَنْهُ عَزَّةُ ذَلِكَ الشَّيْءِ يَقُولُ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ وَأَنْ كَانَ عَلَيْهِ بِعَزِيزٍ فَيُثَبِّتُ  
الْعَزِيزَ لِلْعَزِيزِ هَذَا هُوَ الْأَدَبُ وَالتَّعْظِيمُ فَالشَّيْءُ عَلَى عَزَّتِهِ حَقِيرٌ بِالنَّسَبِ إِلَى عَزَّةِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّائِيَةَ لِأَجْلِ  
هَذَا الْحُكْمِ لَهُ فَإِنْ احْتَجَّ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ عَلِمَ حَقِيقَتَهُ مَا قَدَّرْتَ أَوْ مَا نَالَيْتَهُ فِي حَالٍ مِنْ لِحْظِ اللَّهِ وَيَرْضَى بِهِ هَلْ يَنْتَظِرُ  
هَذَا الْأَثَرُ الْحَاصِلُ مِنَ الْكَوْنِ فِي الْجَنَابِ الْأَلْحِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ أَمْ لَا فُلْنَا لَا يَدْخُلُ فَإِنَّ الْعَالَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَبْدُو  
بِلَا كَوْنٍ كُلِّ شَيْءٍ وَتَصْرِيفُ كُلِّ شَيْءٍ أَذْهُوَ الْمَوْجِدُ لِأَسْبَابِ السُّخْطِ وَالرِّضَى وَالْإِجَابَةِ فِي الدُّعَاءِ فَمَا خَرَجَ  
عَنْهُ شَيْءٌ يَكُونُ لِدَاكِ الشَّيْءِ أَثَرٌ فِيهِ فَهُوَ مُحَرَّكَ الْعَالَمِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ كَوْنَهُ فَإِنْ كَانَ تَمَرُّ  
فِيهِ فَهُوَ الَّذِي أَثَرُ فِي نَفْسِهِ مَا الْعَالَمُ أَثَرُ فِيهِ بِإِغَايَتِهِ فِيهِ أَنْ نَقُولُ أَثَرُ فِي نَفْسِهِ أَنْ قُلْنَا ذَلِكَ  
بِالْعَالَمِ أَيْ تَقْلَمُ هَذَا السَّبَبُ وَهُوَ إِيجَادُهُ الْأَمْرَ الْمَوْجِبَ لِلْسُّخْطِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الشَّخْصِ فَاسْخَطَ اللَّهُ اللَّهُ بِهِ هَذَا  
الْفِعْلُ الَّذِي أَوْجَدَهُ فِي هَذَا الْعَبْدِ لَشَقَاوَةِ هَذَا الْعَبْدِ وَأَلْيَظْهُرُ فِيهِ عَقُوبَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَحُكْمُ رَحْمَتِهِ  
عَلَى قَدَرِ مَا يُظْهَرُ فِيهِ عَقِيبُ الْأَمْرِ السُّخْطِ وَمَا قِيلَ فِي الْمُنَازَلَةِ مِنْ اسْتِهْيَابٍ مُنْعٍ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ اسْتِهْيَابٍ فِي  
حَقِّهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ مُنْعٌ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ كَمَا طَلَبَ فَيَكُونُ مِنْ اسْتِهْيَابٍ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ فِي حَقِّهِ مُنْعٌ لِمَا هُوَ عَلَى  
سَبَبِهِ فَانْطَلَبَ قَدْ جَهِلَ قَدْرَ مَا يُطْلَبُ وَيَعْظُمُ عَنْهُ لَعَدَمِهِ آيَاهُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ بِالنَّسَبِ إِلَى هَذَا  
الطَّالِبِ دُونَ هَذَا الطَّالِبِ فَيَمْتَنِعُ طَلُوبُهُ قِيَمَتُ الْمُنْعِ مِنْهُ أَنْ ذَلِكَ لَاهَانَتُهُ عَلَى مَنْ يَبْدُو  
أَعْطَاهُ مَا سَأَلَ فِيهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَيَفْتَحُ اللَّهُ أَنْ شَاءَ عَيْنَ بَصِيرَتِهِ وَيَرْزُقُهُ الْكَشْفَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى  
حَقِيقَتِهِ مَا طَلَبَ وَيُورِيهِ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ الْكَشْفِ أَنْ الَّذِي طَلَبَهُ مَا هُوَ بِذَلِكَ وَيَعْرِفُ شَرَفَ نَفْسِهِ  
عَنْ أَنْ تُتَّصِفَ بِالْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ شَيْءٍ هَذَا فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا سَعَى لَاهَانَتِهِ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَنْعُهُ  
لَا سَهَابًا لِدَاكِ الْمَطْلُوبِ بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ فَيُشْكِرُ اللَّهُ عَلَى مَنْعِ ذَلِكَ هَذَا وَجْهًا مِنْ وَجْهِ قَوْلِهِ مِنْ اسْتِهْيَابٍ  
سُخْطِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَطْلُبَ الطَّالِبُ فَوْقَ قَدَرِهِ حَتَّى لَوْ أُعْطِيَ مَا قِيلَ لَهُ لَأَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ حَمَلِهِ فَيَمْتَنِعُ  
لَاهَانَتِهِ بِالنَّسَبِ إِلَى مَا طَلَبَهُ وَهُوَ عَكْسُ الْأَوَّلِ فَيَكُونُ مَنْعُ اللَّهِ آيَاهُ رَحْمَةً بِهِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ لَوْ سَطَّ  
اللَّهُ الزَّرْقَ لَعَبَادِهِ لَبَعُثُوا فِي الْأَرْضِ لَا تَهْمُ بِضَعْفُونِ عَنِ الْقِيَامِ عَالِي حَقِّقَتِهِ بِسَطِّ الزَّرْقِ مِنَ الشُّكْرِ  
وَلَيْسَ فِي قُوَّتِهِمُ إِلَّا الْبَغْيُ بِهِ وَالْكَفَرُ وَالْأَشْرُ وَالْبَطَرُ وَيُظْهِرُ ذَلِكَ فِي أَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا فَإِذَا رَأَيْتَ



صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب والله مهان يصرفه المنصب بغيره كيف  
يشاء فلا يزال مذمومًا بكل لسان من الحق ومن الخلق واذا رايت صاحب المنصب يصرف المنصب  
ويحكم عليه فتعلم ان فوق المنصب فيكون محمودًا بكل لسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق وحكمة وعلى  
حق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك لعلم هذا الشخص بالاوراق فان الله  
يقول انه بعباده خبير بصير فيعلم على من يبسط رزقه ومن يقبض عنه ذلك القدر الذي يبسطه على  
غيره فتعني به ولذلك ما ذكر الاعنوم البسط في المبادي كلهم واذنا البغي لكل لانه قد بسط للبعض رفع  
منه البغي فيما بسطه به لانه شغله عن حاجته نفسه الضرورية عاجزة نفسه التي هي غير ضرورية كمال  
بسط الله له في المال فاعطاه افتقاره الاصل ان يستفي في تحصيل ما له غيره ولم يقنع بما عنده وقد كان  
قبل حصول ما هو فيه عندك يشترى ان يحصل له بعضه ويقنع به فلما اعطيه ما قنع وتشوق الى الزيادة  
فما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك ان حصل الا بالبغي في الارض فربما اذاه ذلك البغي الى والى ما يملك  
عند ذلك ويعلم انه ما عاد عليه الا بغيره فلو كان عزيزا في طلبه غيرهما كان مانع هكذا يقول عن نفسه  
وقد يكون مع الله ذلك في حقه واخذ ما يريد سبب الرجوع الى الله وقبته ليسعد الله بذلك  
فالعاقل ينظر في احواله وتصرفاته وما أهله الله ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة الى احوال الفقيه  
عين الفهم وسمعه لذلك الخطاب الفعلي والحال فيعمل بقضاه فيه فيوفى فان كان فهمه فيه  
ما تقطع نوع ذلك المنصب قلنا ليس ذلك اريد وما غاب عنا ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية  
لنقيم بها الوزن بالقسط فاذا اعطى لك الامر الذي يريد تمشيته في العالم بالوزن اخذنا منه قدرا  
يدخل الميزان وتركنا منه ما لا يحتمله الميزان فان في مقابلة كفة الموزن مقدارًا في الكفة الأخرى وذلك  
المقدار هو الذي يعين لنا من هذا الموزن ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء  
وهو القدر الذي في الكفة الأخرى من الميزان وما ينزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان ميكيا لا هو على قدر  
الميكيا والفرق بين الميكيا والميزان ان الميزان خارج عنك فتأخذ من الموزن قدر ما يقابله من الكفة  
الأخرى والميكيا هو عين ذاتك من حيث ما هي متصفة بحالته فاذ لك عين كمالها فلا تأخذ من الامر الا بقدر  
قوتها كما يأخذ الميكيا فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا رجع باحدى الكفتين فقد خرج عن ان  
يكون وزنا لانه خرج عن مقدار ما يقابله انا بتطفيف او غيره فالتى لما نزل عليه من الشرايع ميكيا لا الميزان

والحق

فكر عند الحاجة

والحق لما يصح ان يكون محالًا لا يزل نفسه منزلة الكيال لكن وصف نفسه بان بيده الميزان فيخفف  
القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم فكل خفف في ميزان الحق ورفع فهو عين الاعتدال بين الكفتين  
في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحقاد في ميزان الحق لا بد منه من خفف ورفع لاحدى الكفتين  
ولو كان على الاعتدال مظهر كون في العالم اصلًا ولا عدل فاذا اقيمت موازين الشرع الالهى في العالم يترى  
العدل في العالم وكذلك لو اقيمت الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون  
في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي ارباب ويرفع فيها ميزان الشرع كما ارفع  
في الدنيا ميزان الطبع والنجى والمطاء ولا الميزان ما كان لها حكم في العالم والذي يزن هو الوصف والمطى  
والمافع والمضار والتافع وهو بكم كل شئ عليم فان قال قائل من اهل التحقيق ان الجود الالهى ليس فيه  
سبح قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسلمت الى قولي فما حكم الاسم الالهى المانع وهذا النفع الواقع  
في العالم لما ذير جميع فانا لا نكره قلنا انما الجود الالهى فلا منع فيه ولكن لا يقبله الا المكن لا يقبله الخال  
فاذا عرفت القابل عرفت المانع والمنع والقابل تقبل من هذا الجود المطلق بحسب استعدادها كما لا شقة والقضار  
في فيض الشمس نورها فيريد القضاة ان يكون ابيض الوجه لما يراه من نور الشمس الذي انبسط فيفيض  
الشقة ويريد الشقة مثلاً ان تكون سوداء اللون كما ترى وجه القضاة قد اسودت بسط نور الشمس عليه فيقول لها  
الحكيم النور واحد ولكن انت على مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة الخام على مزاج لا يقبل من نور  
الشمس الا البياض فيراجك منعك من قبول البياض يقال للقضاة ويقال للشقة من اجلك منعك من قبول  
السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول فالمسئلة حالها فانه يعطى المزاج الذي يقبل السواد والاخر  
يقول له انه يعطى المزاج الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقضاة فلا بد من مزاج يقبل البياض  
ومزاج يقبل السواد فلا بد منكما كشمها ما كنتما فان العالم لا بد فيه من كل شئ فلا بد ان يكون فيه كل  
مزاج والحق تمام ما هو فعله مع الغراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته  
الحكمة هو الذي رفع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة فان فعل الله لا يعمل بالحكمة بل هو عين  
الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة الموجبة له لذلك فيكون الحق محكومًا عليه والحق لا يكون محكومًا  
عليه فلا يوجب عليه موجب شئ الا ما ذكرنا انه اوجب على نفسه لانه اوجب عليه موجب غير امر افاض على كل  
فرصة لمزاج خاص يتصور ان يقول قد منعني غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج هو عين مظهر الغير



ولا يصح أن يقولوا نحن منسوب إليه لم يكن غيري كما قد قد من في الباب الذي قبل هذا ان التركيب ليس غير  
 البسيط والتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر ان لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البسيطة وجميعها  
 وما هو هذا الظاهر غير اعيان البسيطة وكذلك هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فانه على الحقيقة  
 من يقول لا شيء منعت وان لم يكن له لم يصح المنع في الجود الا في المنع والمانع انما يرجع الى نسبة قلة  
 وما كل احدا وقع الله على مثل هذا العلم وتزكيت النسبة الشرايع بحسب ما وقع عليه التواطى في السنة العالم  
 ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان فومر فلا ينزل الا بما توطأ وعليه فقد يكون التواطى على  
 صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع له في ذلك كله ليفهم عنه ما انزله من احكامه وما وعد  
 به واوعد عليه قد دل الدليل العقلي على استحالة حصر الحق في بذية ومع هذا جاء لسان الشرع بالايته في حق  
 الحق من اجل التواطى الذي عليه لسان الرسل اليهم فقال للشهود اياي الله فلو قالوا غير الرسول لشهد الدليل  
 العقلي بجهل القائل فلما قالوا الرسول وثبتت حكمته وعلمه علينا انه ليس في قوة فهم هذا الخطاب  
 ان يعقل موجد الامانة في نفسه فلو خاطبه بغير ما توطأ عليه وتصوره في نفسه لا رتقت بالفايد  
 المطلوبة ولم يحصل القبول فمن حكمته ان يسأل مثل هذه الاشكال ولذلك قال فيها انها مومنة  
 اي مصدقة بوجوب الله وليقل عالمه فالعالم المتيقن بالجاهل في جهله بعلمه والجاهل لا يقدر على حجة العالم  
 على علمه ان لم يكن العالم يتزكى اليه في صورة جهله وكل ذلك حكمته الهيته في العالم واعلم ان المهاتة حقيقة  
 العالم التي هو عليها لانه بالذات ممكن فقير فهو ممنوع من جميع تيل اغراضه وارادته منع ذاتيا ولا يجبك  
 وقوع بعض ارادته وتيل بعض اغراضه عتاق لنا في حقه فان ذلك ما وقع له الابادة الحق لا بارادته  
 فذلك المراد وارادة العبد مع انما هما واقعان بارادة الحق فهو ممنوع بالذات ان يكون شيء في الوجود  
 موجودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد نفوذ في امر خاص لعمه نفوذها في كل شيء لو كان ذلك  
 المراد وقع لعين ارادة الممكن فتبين ان ذلك الواقع بارادة الله فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن هناك  
 لذاته وانما كان ممكنا لذاته لان العبودية له لذاته وهي الدالة وكل دليل مهيئ وكل مهيئ محتق وكل  
 محتق مطلوب فصح ما جاء في المتن انه من حق غلب ومن استهين منبع **الباب**  
**التاديس والثمانون في معرفة سائر حبل الوريد وايته العية**  
 انا مع العبد حيث كانا مستقبل لما ضيا وانا مستقبل ما طلق انزيمها مقدسا عامرا مكانا

من قال

لنكر عند الحيا

من قال شوقا تريد عيني بان انا فقد جفانا اية انا منك يا جفونا لم تلحظ الفعل والارادة كيف  
 لها ان ترى جلالي وقد راى الضعق من رانا قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
 وقال وهو معكم ايما كنتم فكان به هويته معنا وباسمايه اقرب الياسمات فان الحق اذا جمع نفسه مع  
 احديته فلا يسميه من حيث ما تدل عليه من الحقائق المختلفة وما دلوها سواء فانها ومدلولها عينية  
 واسماؤه فلا بد ان تكون الكناية عن ذلك في عالم الالفاظ والكلمات بلفظ الجمع مثل نحن وانا بكثرة  
 وتشديد التثنية مثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدره قد يفرد اذا اراد هويته لاسماؤه قوله انا  
 الله لا اله الا انا فوجدوا من انا والمعنى لمن قال ان ذلك كناية عن العظمة لابل هو عن الكثرة  
 وماتة كثره الامايدل عليه منه اسماءه المحسنة او يكون عينه اعيان الموجودات ويختلف الصور  
 لاختلاف حقائق الممكنات اذ قد قال عن هويته انها جميع قوى الصور اى اذا احب الشخص من عباده  
 كشفه عنه به فعلم انه فراه به مع ثبوت عين الممكن واصاته القوة التي هي عينه تعالى الى العبد فقال  
 كت سمعه فالضمير في قوله سمعه عين العبد والسمع عين العبد لا يكون العبد عبدا لا يسمع والا  
 فمن يقول سمعنا واطعنا الامام المورع عند تكوينه وفي تصرفاته فلو لانه سمع ما قيل له كن ولا تكون  
 لولاطاعته لامر ربه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فكشف له سبحانه عن ذلك فاذا كان الامر على  
 ما ذكره عن نفسه واعطاه الشهود والكشف صح الجمع في لفظه انا ونحن واذا لم يكن عين القوى والموجودات  
 الا هو صح الافراد في انا وانا الله والهوا وانت وضمير المفرد بالخطاب بالكاف في اياك نعبدك  
 اسماؤه فافرد نفسه في جمعيتنا فقال وهو معكم وجمع نفسه في وحدانيتنا وقال ونحن  
 اقرب اليه فافرد الضمير العايد على الانسان فلم يكن الجمع الابناء ولا الواحد العين الابيه  
 فان ما كان الخلق فالحق يصحبه من اسم الرحمان لان الرحمة شجته منه وجميع الناس رحم فانهم  
 آباء اب واحد وام واحدة فانه خلقنا من نفيس واحدة وهو آدم وبت من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء  
 فحق اولوا الارحام لله تعالى من حيث ان الرحمة شجته من الرحمن فصحت القرابة وقد امر بوصول الارحام  
 فقال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقال وامر بان توصل الارحام وهو اولى بهذا النعتنا  
 فلا بد ان يكون وصول الرحمة التي هي شجته منه وقد لمن الله واللغة البعدا نسب الى غير ابيه  
 وانتمى الى غير ابيه اي لا ينسب الى غير رحم فحق من حيث الرحمة قرابة ومن حيث المرتبة عبيد فلا

مطل  
 في كون نحن وانا كناية عن الكثرة لاعت  
 العظمة كما هو مذهب الجمهور



ننسب الاله ولا نسب الاله وقد قال تعالى في الصحيح عنه اليوم اضع نسبكم لانه عارض عرض لنا هو  
اصل لاننا نعرف ولا نجمع وقد لا يعرف بعضنا بعضا فنسبنا الذي بيننا ما هو اصل اذ لو كان اصلا  
ما قبل العوارض والاصح النكران ثم قال وارفع نسبي فانما زلتا من قط ولا فترقتا منه ولا فارتنا  
ولا زال عنا فهو معنا ايما كنا وعلى اي حالة وصفتا من وجود وعديم ثم قال اي المتقون فمعنا الاله  
باجمعنا لانه ما بينا الامن اخذ وقاية في دفع الشدايد عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر  
ضل من تدعون الا اياه وما من الامن كان له وقاية في دفع ما يقال فيه انه سؤ عنه نعم فتكون الجحش  
له تعاور علينا اسماء الاسماء فيضاف كل مكره اليه فدا له فصيح ان الناس كلهم متفقون  
لكين ثم تقوى خصوص وتقوى عموم ميزتها الشرايع وبهتت عليها فمن علم ما قلناه جعل التقوى  
عاما في جميع الخلق ومن وقى مع التقوى المقلوبة عند الناس خصص وما بهتت على هذا الامر الا انما  
الشرع لذلك وتبنيه عليه حتى اذا علمه الانسان وتحقق به ظهر له الفضل على غيره فان الله يقول  
هلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد امر بصلة الارحام وهو رحمتنا الذي نرجع اليه فلا بد  
للمطيع امره ان يصل رحمة وليس الا وصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من حيث انه  
رحمتنا فهو الرزاق النعم على اي حاله كنت من طاعة لامره او معصية وموافقة او مخالفة فانه لا  
يقطع صلة الرحمة من جانبه وان انقطع عنه من جانبنا الجاهلنا ثم انه ما امر بوصول الارحام  
الغريبة الا ليعتدوا ذلك وما من شخص الا وله رحم يصلها ولو بالسلم كما قال بلوا ارحامكم ولو  
بالسلم فاذا وصلنا رحمتنا لم يصل على الحقيقة الا هو وان جهلنا في عين رحمتنا فهو يعرف نفسه  
كما ان الصدقة تقع بيد الرحمان قبل ان تقع بيد السائل وقال لن يبال الله بحومها ولا دماؤها ولا كبدها  
التقوى سكر وفي نفس الامر قد قلنا انا وقاية عليه من كل سوء فلا بد لكل احد ان يكون له صديق  
الناس على اقرين كان ولا بد له من مراعاة صديقه وهو في النسب رحمة بلا شك لانه اخوه لانه وابيه  
فكل برظهر من احد الى احد فهو صلة رحم كذا يقبلها الله من كل احد وكل من قطع رحمة في حق شخص  
وهو قد وصلها في حق شخص آخر فالذي رعى الله من ذلك الجانب الوصلة لا جانب القطع فانه القابل  
على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم اشيع التينة وهو قطع تلك الرحمة الحسنة وهي صلة تلك الرحمة تحمها  
فوصل زيد لمير ويحي قطع زيد لخاله وهذا اخوه لان الله يقبل الرحمة ولا يقطعها فالحي يقصد في صلة

من وصله ويقطع من قطعه لانه عين ذلك الذي قطعه ففي الوصل كلمة عناية الهية بالواصل  
وفالقطع كلمة تحقيق اي ان الامر كذلك فما في العالم الامن هو وصول الرحمه الاقوى الاقرب فان افضل  
الصلات في الايام صلة الاقرب فالاقرب وقد جأى الصدقة ان افضلها اللقمة التي يجعلها الانسان  
في فيه لانه لا شيء اقرب اليه من نفسه منه فاذا وصله الهية فقد وصل الاقرب بلا شك فقد  
اقى ما هو الاقرب بالتص في الاقرب والارحام ولهذا عم كل الاشياء اتساع رحمة من حجر رحمت الله  
فما حجرها الا على نفسه ولو ان الامر على خلاف ذلك لم مثل رحمة الله من حجرها ولكن والله ما  
يستوي حكم رحمت الله فيمن حجرها من لم حجرها واطلقها من عين المنة كما اطلقها الله في كتابه  
كنت قاعدا عند شيخنا ابي العباس الغريبي من اهل العلوية يعرف الاندلس فدخل اليه رجل  
فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الاقربون اولى بالمعروف فقال الشيخ على القود الى الله فيا برها  
على الكبد وكذلك هو امر في نفسه ولا قرابة رحم اقرب من الله ولا الى ذي قرابة الا الى الله فهو  
القريب الذي لا يبعد وتنقطع الارحام بالموت ولا ينقطع الرحم النسوبة الى الحق فانه معنا حيث ما  
كنا ونحن ما بيننا يتصل في وقت وتنقطع في وقت يموت او يفقر وارحاله وكل حال قد اغنى عن سؤال  
من جهل نفسه فهو بغير اجهل ومن علم غيره فهو بنفسه اعلم من عرف نفسه عرف ربه  
ليس الذي يحبر عن غيره مثل الذي يحبر عن نفسه لانه يحبر عن دوقه في غيبه كان  
وفي حبه وكل من اخبر عن نفسه فانما اخبر عن جنسه والحق ان قد تدته انه لا يحبر المحبوس  
في حبه من قيدا الحق باطلاقه فما اقام الميت من ربه هيهات لا يعرف اسرار الله  
الذي حج الى قدسية من اسسه الحق فذلك الذي يطرحه الضارب من اسسه سر الله لا يعرفه  
كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهارون الى فرعون واوصاهما ان يقول الله قول لايت لعله يتذكر او يخشع  
والترجي من الله واقع عند جميع العلماء كما قال عيسى الله ان يتوب عليه فقالوا عسى من الله واجبة ولعل  
عسى اختان فعلم الله انه يتذكر ولا يكون التذكر الا من علم سابقا منسي ثم قال لهما لما راى خوفهما  
من انه لا يجيب الى ما يدعونه اليه لا تخافا اني معكما اسمع واري اي اسمع من فرعون ما مخاطبانه به واري  
ما يكون منكم في حق ما اوصيتكم به في حق من الذين والتزل في الخطاب فلم يجد من فرعون على من  
يتكبر لان التكبر من التكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة الكبرياء فلما راى ما عندكم من الذين في الخطا



رَقَاهُمَا وَسَرَّ الرَّحْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ بِالْعَنَابَةِ الرَّيَانِيَّةِ فِي بَاطِنِهِ فَقِيلَ إِنَّ الَّذِي جَاءَهُ هُوَ الْحَقُّ كَانَ الْمُسْتَكِيمَ  
مِنْ مُوسَى وَهَارُونَ الْحَقُّ وَكَانَ السَّمْعُ الَّذِي تَلَقَّى مِنْ فِرْعَوْنَ كَلَامَ مُوسَى الْحَقُّ فَحَصَلَ الْقَبُولُ فِي نَفْسِهِ  
وَسُئِلَ ذَلِكَ عَنْ قَوْمِهِ فَأَنَّهُ شَاءَ الْحَقُّ أَنْ يَرَاهُ فَقَامَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَجَلَّى فِي صُورَةٍ يَنْكَرُ فِيهَا فَقَدْ اسْتَمَعَ  
وَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ سَمِعَ خَلْقَهُ وَبَصُرَهُ وَلِسَانَهُ وَجَمِيعَ قُوَاهُ لَذَلِكَ قَالَ بِلِسَانِهِ حَقِّي أَنَا رَبُّكُمْ  
الْأَعْلَى أَدْعِيكُمْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَخَذَ نِكَالَ الْآخِرَةِ  
وَالْأُولَى وَالنَّيْكَالَ الْقَيْدُ فَقِيلَ اللَّهُ يُعْبُدُ يَتَّبِعُهُ مَعَ رَبِّهِ فِي الْأُولَى يَعْلَمُهُ أَنَّهُ عَبْدٌ لِلَّهِ وَفِي الْآخِرَةِ  
أَذَابَهُ اللَّهُ يَبْقِيَتُهُ عَلَى مِمَّا مَاتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ عَلَمًا وَقَوْلًا وَلَيْسَ بَعْدَ شَهَادَةِ اللَّهِ شَهَادَةٌ  
وَقَدْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ قَيْدُهُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ أَنَّ فِي ذَلِكَ أَيْ فِي هَذَا الْأَخِيرِ عَرَفَ أَيْ تَعَجَّبَ وَتَجَاوَزَ  
تَمَاسِيْقُ إِلَى فَعْمِ الْعَامَّةِ إِلَى مَا فِيهِ مِمَّا تَقْبَلُهُمُ الْخَاصَّةُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَهُمْ الْعُلَمَاءُ وَلَذَلِكَ قَالَ  
لِعَبْدِهِ لَمَنْ يَخْشَى وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَقَدْ قَالَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ وَيَحْتَشَى وَلَا  
يَحْتَشَى حَتَّى يَعْلَمَ بِالنَّدَرِ كَمَا كَانَ نَسِيبُهُ مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَسَنَ قَيْدِهِ الْحَقُّ فَلَا يَتَكَنَّنُ لَهُ الْإِطْلَاقُ وَلَا الشَّرَاحُ  
مِنْ ذَلِكَ الْقَيْدِ وَقَوْلُهُمَا أَنَا خَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَيْ يَتَقَدَّمَ عَلَيَّ بِالْحُجَّةِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنَ التَّوَجُّهِ  
أَوْ أَنْ يَطْفِئَ أَيْ يَرْفَعُ كَلَامَهُ لِكُونِهِ يَقْصِدُ إِلَى عَيْنِ الْحَقِيقَةِ فَتَتَعَبُّ مَعَهُ فَلَهُمَا قَالَهُمَا لَأَخَافَا  
أَنْتَ مَعَكُمْ السَّمْعُ وَارَى وَأَوْصَاهُمَا أَنْ يَكُنِيَا لَهُ فِي الْقَوْلِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا قَالَا  
الْوَجْرُ الَّذِي عَمِدَ إِلَيْهِمَا اللَّهُ أَنْ يَقُولَا هُ قَالَ لَهُمَا فِرْعَوْنُ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى كَمَا يَقُولُ فَتَنَاءَ النَّبِيُّ  
لَا لِحُجَّتِهِ مَا يَقُولَا لَهُ وَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَتَنَبَّهَ الْحَاضِرُونَ لِمَا يَقُولَا بِهِ مِمَّا يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى وَجْدِ اللَّهِ لِيَعْلَمُوا  
صِدْقَهُمَا لِأَنَّ الْعَاقِلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُمَا إِذَا قَالَا مِثْلَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَوَاطِرَ تَتَنَبَّهَ وَيَدْعُوهُمْ قَوْلُهُمَا إِلَى النَّظَرِ فِي  
ذَلِكَ لِنَصْبِهِمَا فِي قَوْلِهِمَا مَوْضِعَ الدَّلَالَةِ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسَالُ خُصْمَهُ فَذَلِكَ سَوَالُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ هَذَا يَتَنَبَّهُ  
مِنْ قَوْمِهِ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى فَانْصَرَفَ فِرْعَوْنُ فِي هَذَا الْحَتَابِ  
وَهَذَا مِنَ الْقَوْلِ الَّذِينَ فَاتَهُ دَخَلَ تَحْتَ قَوْلِهِمَا كُلُّ شَيْءٍ الَّذِي أَدْعَاهُ فِرْعَوْنُ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ خَلْقَهُ فَكَانَ فِي كَلَامِهِمَا  
جَوَابَ فِرْعَوْنَ لَهُمَا إِذْ كَانَ مَا جَاءَ بِهِ فِرْعَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ ثُمَّ رَدَّاهُمَا فِي السُّؤَالِ لِيُرِيدَا فِي الدَّلَالَةِ قَالَ فَمَا بِالْ  
الْقُرُونِ الْأُولَى فَقَالَ لَعَلَّهُمَا عِنْدَ فِي كِتَابٍ لَا يَصِلُ رُفِّي وَلَا يَنْسِي مِثْلَ مَا نَسِيتَ أَنْتَ حَتَّى ذَكَرْتَ فَذَكَرْتَ  
فَلَوْ كُنْتَ الْآهَامَ مَا نَسِيتَ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ثُمَّ رَدَّاهُمَا فِي الدَّلَالَةِ بِمَا قَالَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَامِ الْآيَةِ فَارَادَ ذَلِكَ

مَضْرًا فِي نَفْسِ فِرْعَوْنَ لَمْ يُعْطِهِ حُبَّ الْإِيمَانِ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ عِنْدَ قَوْمِهِ فِيَا اسْتَحْقَقَهُمْ بِهِ حَتَّى اطَاعُوهُ  
فَكَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ خَاشِعِينَ خَاشِعِينَ مَعَهُمْ فِي ضَمِيرِهِمْ كَمَا رَأَى الْبَاسُ قَالَ أَمْسَتْ فَنَاقَظَ بِاعْتِقَادِهِ الْإِيمَانِ  
مَعَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ الْآنَ قُلْتَ ذَلِكَ فَأَتَيْتَ اللَّهَ بِقَوْلِهِ الْآنَ أَنَّهُ آمَنَ عَنْ عِلْمٍ مُحَقِّقٍ وَحَقِّقَ كَلَامُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ  
جَرَتْ سُنَّتُهُ فِي عِبَادِهِ أَنَّ الْإِيمَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا يَرْفَعُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْقَدَامِ الَّذِي أَنْزَلَ بِهِمْ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ الْأَقْوَمَ يُؤْتُونَ كَالَّذِي لَا تَنْفَعُ السَّارِقُ قَوْبَتُهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ مَعَ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ تَابَكَ بِقَوْلِ التَّوْبَةِ عِنْدَ اللَّهِ  
وَحَدِيثُ مَا عَزَى فِي ذَلِكَ صَحِيحٌ أَنَّهُ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ إِلَى أَلْفِ مِائَةِ تَوْبَةٍ لَوَسِعَتْهُمْ وَبَعِيَ هَذَا لَمْ تَنْفَعِهِ فِي ذَرْوِ الْحَدِّ  
عَنْ تَلَامِيذِهِ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عِنْدَ رُبِّيَّةِ الْبَاسِ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَرْفَعُ نَزُولَ الْبَاسِ بِهِمْ  
مَعَ قَوْلِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَيَلْقَوْنَهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ فَأَنَّهُمْ رَمَوْا وَعَاشُوا بَعْدَ ذَلِكَ كَتَبُوا أَوَّلًا  
إِنَّهَا الْخَلْقُ الْمُسَوَّى كَمَا تَنَادَى كَمَا تَلَوَّى فَلَمَّا دُرِّقَ قَبْلَ يَوْمِهِ وَذَنبِهِ لَوْ تَوَّى بِهِمْ الْأَرْضُ رَحَلًا  
لَعُثَاءً كَانَ أَحْوَى خَلَقَ الرِّجَالَ خَلْقًا مِثْلًا مَا قَالَ فَسَوَّى تَمَاطُطًا أَقْتَدَارًا فَطَطَا فَكَانَ أَقْوَى  
قَالَ كُنْ لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ يَكُونُ وَإِذَا كَانَ الْحَقُّ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ خَلَقَ قَوِيٌّ وَقَدْ رَفَعَهُ فِي  
لَكَ لَا تَسْتَحِجُّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى جَعَلْتَ اللَّهُ مَنَ قَيْدَهُ الْحَقُّ بِهِ وَرَزَقَهُ الْوُقُوفَ عِنْدَ حُدُودِهِ وَسَمَّا  
فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَانْظُرَا إِلَى مَا عَطَتْ عَنَانِيَّةُ هَذِهِ الْعَمِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ هُوَ مَعَنَا  
بِاسْمِيَّةٍ فَهَلْ تَرَى عَيْنُ الْعَارِفِ كَوْنًا مِنَ الْأَكْوَانِ وَعَيْنٌ مِنَ الْأَعْيَانِ لَا يَكُونُ الْحَقُّ مَعَهُ فَانَّهُ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ  
بِالْوَاحِدِ نَكِيفَ لَا يَغْفِرُ الْوَاحِدَ بِالْجَمِيعِ فَمِنْ أَسَانِ الْأَوْجُمِ اجْزَائِهِ مَسْجُودٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ مِنْ قُوَّةِ  
الْأَوْهَى نَاطِقَةً بِالنَّشَاءِ عَلَى اللَّهِ حَتَّى النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْمَكْلُفَةُ مِنْ حَيْثُ خَلَقَهَا وَعَيْنُهَا كَسَابُ جَسَدِهَا  
الَّذِي هُوَ مَكْلُهَا مَسْبُوحَةٌ أَيْضًا لِلَّهِ فَمَا عَصَى وَخَالَفَ إِلَّا أَسْرَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْمُفَوَّضَ عَنْهَا بِالْإِنْسَانِ  
أَفْرَى لِلَّهِ لَا يَقْبَلُ طَاعَةَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي مَعْصِيَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ هَيْهَاتَ وَآيَنَ الْكَرَمِ الْآهِنَاتُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ فَيَقُولُ كَرَمُكَ فَهَذَا تَنْبِيهُهُ مِنْ اللَّهِ لَعَبْدِهِ أَنْ يَقُولَ كَرَمُكَ كَمَا يَقَعْلُهُ الْحَاكِمُ  
الَّذِينَ الْعَالِمُ يَقُولُ لِلْسَّارِقِ وَالزَّانِي زَنْيَتُكَ أَوْ قُلْ لَا أَعْلَمُهُ أَنَّهُ إِذَا اعْتَرَفَ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ فَيُجَازِيكَ  
الزَّانِي يَدْهَشُنْ بَيْنَ يَدَيْ الْحَاكِمِ فَيَنْتَبِهُهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ لِيَقُولَ لَا يَفِيدُ رَأْيَهُ عَنِ الْحَدِّ بِذَلِكَ وَاللَّهُ  
يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ **الباب الثاني والثمانون في ثمانية**  
فِي مَعْرِفَةِ مَنَازِلَةِ التَّوَاضُّعِ الْكَبِيرِ يَا أَيُّهَا مَنْ هَالَهُ مَا هُوَ مِنْ جَنْبِهِ فَهُوَ جَهْلٌ صُلَّ عَنْ نَفْسِهِ



لو انه يعرف اوصافه ما هاله من هو من جنسه وكل ما في الوجود فيه فمن دحي اليبالي ومنى شمسية  
وكل ما في الكون فيه فمن نزول الادي ومن قدسهم وانظر وانت الامر فانت على علم ولا تنظر الى غيره  
قال تعالى ليس كمثله شيء وقال وما قدر الله حق قدره وقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما  
يصفون وقال تعالى وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال تعالى وبى اعظم آية نزلت  
قاله غنى عن العالمين ومع هذا كله فهو القابل سبحانه في الصحيح فترضت فلم تعدي وجئت فلم  
تطمعني وطمعني فلم تستغني يقول مثل هذا القول لعباده فانزل نفسه ههنا منزلة عبادهم واين  
ذلك الكبرياء من هذا التزول وثبت في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليست له صبوة وثبت ان  
الله يفرح بتوبة عبده من فرج صاحب ضالة الناقة التي عليها طعامه وشراؤه في ارض دويته فوجد لها  
بعد ان ايقن بالوت ففرح بها فالف فرح بتوبة عبده من هدايا الله وثبت عنه تعالى ان يتشبه بشئ  
للذي يأتي الى المسجد كما يتشبه بشئ اهل الغياب اذا ورد عليهم واين هذا كله من قوله سبحانه ربك رب العزة  
عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما قدر الله حق قدره فابن هذا التزول من  
الرفعة فهذا هو التواضع الكبرياء وكل حق وقوله صدق وحكمه صحيح لمن كشف الله عن بصيرته من  
علماء عباده فاره الحق الباطل باطلا وهما تعلقت الرؤية بالمعديم فان الباطل عدوكم واذا كان العدو  
يتصرف برؤية المديوم فالحق اولي بهذه الصفة انه يرانا في حال عدونا روية عينا وبصر لا روية  
عليه فاما قوله ليس كمثله شيء فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم  
على صورته في بعض وجوه محتملانية وهو قوله تعالى قد خلقنا الانسان في احسن تقويم فما ذاك  
الاخلاقه على صورة الحق وانما رده الى اسفل سافلين ليجمع له كمال الصورة بالاوصاف كما ذكر عن نفسه  
انه عليه من انصافه في الشئ عن نفسه من انصافه بالحد والمقدار من استواء ونزول واستعطاء وتلطف  
في خطاب وغضب ورضى وكلها نعوت كيانية خلقية فلو لم يصرف نفسه بنعوتها ما عرفناه ولو لم  
يشتر نفسه عن نعوتها ما عرفناه فهو المعروف في الحالين والوصوف بالنعوت وهذا خلق من كل شئ  
زوجين ليكون لاحد الزوجين الصلوة وهو الذكر والآخر الزوجين الشغل وهو الانثى ليظهر ما بينهما  
اذا اجتمعا ووجد اعيان ذلك النوع وجمعا ذلك في كل نوع نوع ليعلم ان الامر في وجودنا على هذه الثابتة  
فمن بين وبين معقولة الطبيعة التي انشأها الاجسام الطبيعية وانشأ من قوحتها عليها الارواح

الدبرة وكل ما سوى الله لا بد ان يكون مركبا من ركب ومركب ليصح افتقار الركب الى مركب في افتقار  
الركب الى ركب لينفرد سبحانه بالنعى كما وصف نفسه فهو غنى عن نفسه ونحن اغنياء عن غير  
افتقارنا اليه في لا يستغني عن فكل ما سوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل وهو مدبر  
يحد ذلك نوع في ذاته يستقر الى مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مفعول ما هو مدبر في ذلك  
نوع حاله في ذاته يفتقر بها الى من يدبر ذات صلاح عينه ويقاينه فقر كل واحد الى الآخر فقر  
ذاتي وانما يتصف بالنعى كونه لا يفتقر الا الى مدبر لا الى هذا المدبر عينه كما ان المدبر يتصف بالنعى  
كونه لا يفتقر الا الى مدبر لا الى هذا المدبر عينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عينه لاجل التدبير  
سنة وفيه غنى كل واحد ليس على الاطلاق وغنى الحق مطلق بالنظر الى ذات والحق مفتقر على الاطلاق  
بالنظر الى ذاته فتميز الحق من الخلق وهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن اغنياء فهذا التميز لا يرتفع  
ابدا لانه تميز ذاتي في النعوت به من حق وخلق فاشتمل الاشياء ان شئيت حق وشئيت خلق فليس  
كش الخلق في افتقاره شئ لانه ماثم الا الحق والحق لا يتصف بالافتقار فاهو مثل الخلق فليس مثل  
الخلق شئ وليس كمثله شئ لانه ماثم الا الحق والحق لا يتصف بالافتقار فاهو لانه ماثم فاهو  
مثل الحق فليس مثل الحق شئ لانه كالمثام شئ الا الخلق والحق فالخلق من حيث عينه ذات  
واحدة في كثير والحق من حيث عينه ذات واحدة لها اسما كثيرة ونسب فمن لم يعلم قوله تعالى ليس  
كمثله شئ على اقرانه فلا علم له بهذه الآية فانه بالكاف ثم نفى المشيئة عن نفسه بزيادة الكاف  
للتاكيد في النفي ثم نفى المشيئة عن العالم فجعل الكاف صفة فعلق النفي بالمائل في النفي الى انتفت عن  
الخلق المشيئة لانه ماثم الا الحق لا يماثل وانتفت عن الحق المشيئة لانه ماثم الا خلق لا يماثل  
فهكذا نفهم المعاني اذ جاء في التور بالبيان فليس في الكون غير فرد حق وان شئتم اثنتان  
وكل عين لها انفراد بذاتها لا ترى بشان وقد اتى في الصلاة حكم منه بتقسيمه المشافي  
فميز الخلق عنه فيها لاجل ذا الحيت اثنتان فقال بين وبين عبد ذي فمن رواه فقد رآني  
فلمست غير له ولا هو لو حدثني في الوجود فان ترجم عنه لسان خلق بما ذكرنا من البيان وانما  
قوله وما قدر الله حق قدره وهو انطقهم ما نطقوا به فيه فانه يقول عن المشهود عليهم  
انهم قالوا الحمد لله لم تشهدتم علينا قالوا انطق الله الذي انطق كل شئ فامس شئ ناطق والله



انطقه واختلاف المنطوق به فتمت نطق كل منطوق به يتعلق به مدح وتم منطوق به يتعلق به ذم وتم  
منطوق به يتعلق به تحقير وتواطي جملته الله في العالم وتم منطوق به على ما هو المبدأ له عليه في نفسه فهو  
اخبار عن حقيقة وماتر الاما ذكرناه فنطق المدح شهادة اولى العلم بقيد الله ونه الذم قول القائل  
ان الله فقير ويد الله معاوله يريد الجمل ونطق بالحقيقة والله خلقكم ونطق بالتحقير للتواطي وما  
تعملون والآية واحدة واما قوله وما قدره الله حق قدره لكنهم ليسوا مثله فاعرفوه ومن جهل لا  
يقدر قدره فهم ليسوا له يشل ولا هو مثلهم فوصفوه بنفوسهم وباهم عليه ولا يمكن لهم الا ذلك لانهم  
يريدون الوصف الثبوت واليكون الا بالتشبيه ومن جعل مثلاً لئلا يقبل المثل فانه قد حق قدره اى  
انزله المنزلة التي يستحقها فذمهم بالجهل حتى يقرضوا ما ليس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه ما انزل  
الله لم يتعلق بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الحاكى لا ينسب اليه ما حاكاه فلا يتعلق به ذم  
في ذلك ولا مدح فقام الخلق بالله لا يدرك بقياس وانما يدرك بالقاء والسمع فخطاب الحق انا بنفسه  
وانما ليس بالترجمة عنه وهو الرسول مع الشهود الذي لا يفسده معاه غير ما سمعه من الخطاب كما قال ان  
في ذلك اشارة لما تقدم ذكره لمن كان له قلب فاحال على النظر الفكري بتقلب الاحوال عليه  
اولى السمع وهو شهيد وما عدى هذين الصنفين فلا طريق لهم الى العلم بما يستحقه الحق ان  
يضاف اليه وما يستحقه الخلق ان يضاف اليهم فمن عرف نفسه بانه لا يماثله الحق اذ معرفتك  
بجزء واحد من العالم عين معرفتك بكل ما سوى الله فلهذا انزلت العالم منزلة الواحد فنفيت عنه  
الشائبة اذ مائة في الوجود الا الحق والحق ما هو مثل للعالم وان كان في نفسه اغنى العالم بماثل بعضه  
بعضاً كما حكم في الاسماء الالهية في العاقل والعقول والعقار ومثال هذا فانها امثال وان تميزت  
بالاعيان والارباب ولهذا ما نزلت هذه الآية الا في مقابلة قوله كان منهم ورده ذلك في الخبر النبوي  
واما في القرآن فقوله وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مع اقرارهم ان التوارة  
نزلت على موسى من عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم اى ذواتهم فلا نور لهم يكتفون  
به الاشياء بل هم عمى فهم لا يبصرون واما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلاماً  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه آية ما نزل عند العارفين اشكل منها لما فيها من التداخل  
فدخل تحت قوله تعالى في تنزيه نفسه عما يصفه به عباده مما قطعهم اذ كلفهم في زعمهم بالنظر الفكري كل

على حياته وكل واحد يدعى التنزيه مخالفة في ذلك فاما الفيلسوف فنفي عنه العلم بتفاصيل العالم  
الواقعة في الحس منهم فلا يعلم عندهم ان زيد بن عمر وحركة اصبعه عند الزوال مثلاً وان عليه  
في هذه الوقت ثوباً معيناً لكن يعلم ان في العالم من هو بهذه الصفة مطلقاً من غير تعيين ان  
حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس والله مستر عن الحواس فقد اندج عنهم هذا العلم  
بهذا الجزء في العلم الكل الذي هو ان في العالم من هو بهذه المثابة وقد حصل المقصود عندهم وفهم  
بذلك علم كبير فان صاحب هذه الحركة المعينة من الشخص المعين يجوز ان تقوم بغيره في اى  
شيء تقوم الحجة لله على تعيين هذا القيد حتى يربط عليها في الآخرة او حرمه ما ينبغي له في الدنيا ولم  
يتحرك بتلك الحركة وان كان من اصل صاحب هذا النظر انكار الآخرة المحسوسة وانكار الوهب في الدنيا  
والجزء لصاحب هذه الحركة على التعيين وان من تدعيه ان تلك الحركة هي الماتعة لذاتها ان حصل  
لهذا المتحرك بها ما تمنعها حقيقة تلك الحركة فهو بان على اصل فاسد لان الله ما صدر عنه  
الا ذلك الواحد الاول لاهديته ثم انفعل العالم بعضه عن بعض غير تعلق علم من الله تفصيلي  
بذلك بل بالعلم الكلى الذي هو عليه واما المتكلم مثل الاشعري فانتقل في تنزيهه من التشبيه  
بالحدث الى التشبيه بالمحدث فقال مثلاً في استوائه على العرش انه يستحيل عليه ان يكون استوائه  
استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والمقدار وطلب الحضيض المرح للمقادير  
فيثبت عليه الاتيقار بلا استوائه كاستواء الملك على كل شيء حتى انشدها في ذلك قد استوى  
بشر على العراق من غير سيف ودم بهراق فثبتوا استواء الحق باستواء بشر على العراق واستوى  
بشر محدث فثبتوا بالحدث والقديم لا يشبه المحدث فانه القابل ليس كمثل شيء والنظر الصحيح  
يعطى خلاف ما قالوه فقال تعالى في حق كل ناظر سبحانه ربك الحمد لله عليه وسلم خير هذا الكاف اى  
ربك الذي ارسلك اليهم لتقرهم به ما ارسلك به اليهم وانزله بوساطتك عليهم رب العزة  
اى هو المستع لتفسيه ان يقبل ما وصفوه به في نظرهم وحكموا عليه بوقوفهم فان الحق لا حكمه عليه  
خلق والعدل والمافى خالق واما عرف الحق من الحق بما انزله اليه واطلعت عليه كشافاً وشهوداً وحي  
الحي او برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما يكلفه عن الله اليه انما يصفون من حيث نظر او  
بفكرهم واستدلوا بعقولهم اذ العلم بالله لا يقبل التحقير الى الجهل ولا الدخول عليه بالشبهة وما



من دليل على الأيقين والتخل والشبهة ولهذا اختلف العقلاء في كل واحد من الحقيقتين عند دليل  
مخالفة شبهة مخالفة لكونه خالف دليل هذا الآخر فعين ادلتهم كلهم هي عين شبهة انهم فابن الحق  
ابن الثقة واصل الفساد انما هو من حيث حكموا الخلق على الحق الذي اوجدهم ثم قال ولا علم على المرسلين  
وما جازى المرسل الا بالاحالة هذه الادلة النظرية وما اثبتت فصداً فهم في نظريهم وكذبهم في نظريهم  
فوقفت الحجة عن هؤلاء فاذا سلموا له ما قاله عن نفسه على السنة رسله وانقادوا اليهم فان انقيادهم  
اليهم ينزطهم من انقيادهم فانهم ما انقادوا اليهم من حيث اعبانهم فانهم ما انقادوا اليهم والى  
الذي جازى من عند وفقاؤه عنه ما اخبر به عن نفسه على ما يعلم نفسه لا على ما يؤول من وصل اليه لك  
فلا يعلم ان الله فيه الا باعلام الله فيقف الناظر بوقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على ضوع  
ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا لتوضيح  
انه على حقيقة ما وضع له ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولكن نجعل النسبة فسلم اليه علم النسبة  
مع عقلة الدلالة بالوضع الاصطلاحي في ذلك الفن الخاص فنقاد اليه كما انقاد المرسلون ولهذا قال  
على المرسلين اوهو واجب عليهم الانقياد بقوله وسلاماً فكون انشاهم ثم قال والحمد لله اي عواقب  
الثناء كله اذ كل ما جاء به انما قصدوا به الثناء على الله فعواقب الثناء على الله بما نزهة نفسه عنه ان  
الثناء على الله في ذلك كونه تعالى نطقهم به واوجد ذلك فيهم لان الذي قالوه يكون حقاً ولا بد  
ولهذا قال والحمد لله فان الحمد العاقبة فعواقب الثناء لله وعاقبة الامر آخرة والاخر لما قالوا الاكوبة  
موجودة عنه تعالى فيهم فانه رب العالمين من حيث توبة في رويته بالتحفة الزين الثعوب  
المقدسة وهو سيد العالم ومربيهم ومقتديهم ومصلحهم لا اله الا هو العزيز الحكيم واقوله وله  
الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل والعلو والسفل له امر اضافي  
نسبي فالعالي منه يستوي سماء والسفل منه يستوي ارض ولا يكون له هذه النسبة الا بالامر وسطح يكون بينهما  
ويكون ذلك الامر في نفسه ذاتي فما اظله فهو سماء له وما اقله فهو ارض له وان شئت قلت  
في المادة الاعلى والمادة الاسفل كلما يكون من الطبيعة فهو المادة الاسفل وكل ما تولى من التور  
فهو المادة الاعلى واكمل العالم من جمع بينهما وهو البرزخ الذي يجها ته مبرهما بالعلو والسفل  
من حيث التور والكون شره اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر الى نفسه لا يتصف بشئ مما

يتصف به بوجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوب اليه في الستة الفهوانية ان الله ما نسب الكبرياء  
له ولا جعل محله الا السموات والارض فقال له الكبرياء في السموات والارض ما قال في نفسه فالحق  
هو الموصوف بالكبرياء الذي لله فهو اذا نظر الى نفسه صغيراً وراى موجه منزهاً عما يليق به سقى ربه  
كبيراً وذا كبرياء لما كبر عنده باله فيه من التأثير والقهر فلو لم يكن العالم مؤثراً فيه لله تعالى ما علم انه  
صغير ولا ان ربه كبير وكذلك راي لما قامت الحاجة به والفقر الى غيره احتاج ان يعتقد ويعلم ان الذي  
استند اليه في فقره له الفنى فهو الفنى سبحانه في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته تعالى عن النظر الى العالم  
لا يتصف بالفنى لانه ما تم عمن وكذلك اذا نظر الى ذلك علم انه لا يذل لنفسه وانما يذل لسلطان  
غيره عليه فتمناه عزيراً لانه عز الحق في نفس هذا العبد لذاته فالعبد هو محل الكبرياء والعظمة والفنى  
والعزوة التي لله فوصف العبد ربه بما قام به فاجب الحق حكمته لغير من قام به ومن هنا برقت  
بارقة لمن قال من اهل النظر ان البارئ مريد بارادة حادثة لم تقم لانته ليس محلا للحوادث فخلق  
الادة لا في محل فاراد بها فواجبت الارادة حكمها لمن لم تقم به هذا القدر هو الذي لاح عندهم من  
روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق النظر الى آخرة بل عبروا عن ذلك بمعارات  
سنية مختلطة فان اكثر العقلاء يرون ان المعاني لا توجب احكامها الا لمن قامت به وهذا غلط  
طرا عليهم كونهم اثبتوا الصفات اعياناً استعداداً وجودية لا تقوم بنفسها بل تستدعي  
موصوفاً بها تقوم به فيوصف بها فلو علموا ان ذلك كله نسبك وضافات في عين واحدة تكون تلك  
المعين بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قاذرة والى كذا مريدة والى كذا كبيرة والى كذا غنية والى كذا عزيزة  
الى سائر الصفات والاسماء الا تراهم يقولون في الكبرياء والعظمة والفنى والعزوة انها صفات تنزى  
اي هو مستزاد عندهم عن تقيضها وليس الامر عند المحققين كما قالوا انما هو مستزاد عن قيام الكبرياء به  
بحيث ان يكون محلاً له بل الكبرياء محله الذي عين الحق له وهو السموات والارض فقال وله الكبرياء  
في السموات والارض وهو اى هوية الحق العزيز اى المستع لذاته ان يكون محلاً لما هي السموات والارض  
له محل وليس الا الكبرياء فما كبر الا في نفس العالم وهو اجل من ان يقوم به امر ليس هو بل هو الواحد  
من جميع الوجوه وهو الحكيم ما رتبته في الخلق ومن جملة ما رتبته بعلمه وحكمته انه جعل السموات  
والارض محلاً لكبريائه فكانه يقول وله الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والارض حتى يكون



الاهم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا انه ذو الجلال اي صاحب الجلال الذي نجد  
في نفوسنا له والاكرام بنا فان نظرت بعين الحقيقة وفتح الله منك عين الفهم عرفت من سميت ومن وصفت  
ومن نعت ومن هذه النعت ومن قامت والى اي عين نسبت واما قوله فيما وصف نفسه فها هو عند  
النظار صفة الخلق حقيقة واخذوه في الله تجوزا من جوع وطماع ومرض او غضب ورضى وسخط و  
تعجب وفرح وتبشيش الى قديم ويدي وعين وذراع وامثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله  
على السنة الرسل وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعتبر عنه بصحيفة وقرآن وقرآن  
وتوراة وانجيل وزبور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حتى لاصفات خلق وان الخلق انصف  
بها ثم احسن الحق كما انصف العالم ايضا بجميع الاسماء الالهية الحسنى واجمع النظائر عليها والكل اسماؤه  
من غير تخصيص هكذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوفيق فلا ننصفه  
الامما وصف به نفسه ولا نسببه الالهاسمى به نفسه لا اختراع له اسما ولا يحدث له حكما ولا نقيم  
به صفة فانه قد قد من انك انه لا يماثل ولا يماثله فليس كمثل شئ منا وليس كمثلنا شئ منه  
سنة فهو لنفسه بنفسه ونحن لنا به لا نالنا استقلال بوجودنا كما استقلال هو الا انه خلق العالم  
على صورته فلذلك قبل التسمي باسمه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما اطلق الحق  
على نفسه فعلمنا انه في اسمائه الاصل لا نحن فما اخذ شيئا هولنا ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن  
جملة ما خلق الله الخيال وظهور فيه لنا بهذه الاسماء والصفات ففصلنا وقتنا ورفقنا ولم نترك  
شيئا من صفات العالم عندنا الا بما وصفنا بها خالقنا فكشف لنا فاذا بذلك كله صفاته لاصفاتنا  
فصفات العالم على الحقيقة هوية الحق والاختلاف في التجليات الالهية لحقائق المسكنات في عين  
الحق فانه عين الصورية التي ادركنا اذ لاننا في انا راينا الحق بالعلامة التي بيننا وبينه وهو  
من هويته بصرفنا وسمنا فاما اياه الاب بصرنا ولا سمنا كلامه الاب بسمنا فلا بد من عين هو  
مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شئ من الاخر فهذا بعض ما يحوي عليه التواضع  
الكبرياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثمانون في التلقين**  
في معرفة سائر لجهولته وذلك اذ ارتقى من غير تعيين قصد ما يفصل من الحق وكل شئ عند الحق  
معين فقد قصد من الحق بالانساب قصد من عدم التعيين تكون على التقيض اذا اجتمعنا

وان يتاكون على السواء وفي التحقيق ما في الكون عين بلا شك سواء ولا مراد فقل للمتكبرين  
صحيح قولي عيسى عن مطالعة العماء وعن نفس تكون فيه خلق كثير شكله شكل المراق فيقول  
صورة الرائي الاله يحكم ثابت في كل راء قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة  
نعتين لمعين وراة غير معين سالت بعض شيوخنا عن الزيادة فقال ما لم يخطر بالبال وقال  
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون  
غير معلوم للبشر ولا بد ان تكون في البشر صفة غير معلومة ولا معينة منها يحصل له هذا الذي ذكر  
انه ما خطر على قلب بشر نوارته مجهول مجهول وقال تعالى لا تعلم نفس فكر ونفى العلم ما اخفى  
لهم من قرة عين فعلمنا على الاجمال انه امر مشاهد يكون قرة بالاعين لم يقره بالادان ولا  
بشئ من الادراكات ولذلك علمنا ان قوله عليه السلام جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما اراد  
المناجاة وانما اراد شهود من ناجاه فيها ولهذا اخبرنا ان الله في قبلة المصلي وقال عبد الله كانك  
تراه فانه صلى الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كاته براه ومن اهل الله من تكون له  
هذه الرتبة ولو لاحظوها ما قرنها بالعبادة دون العمل فما قال اعلم الله كانك تراه فان العبادة  
من غير شهود صريح او تخيل شهود صحيح لا تفتح وفي هذا الباب قوله وما يعلم تاويله الا الله وفيه  
مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو عليه موقوف على الله لا يعلم الا باعلام الله او باشهاده ومن  
هذا الباب قوله فايما تولوا فتم وجهه الله ومن هذا الباب فعد من ايام اخر من غير تعيين ايام  
معينة انا صورة هذه المازلة من العبد فهي كما قال ابو يزيد في المجلس مع الله بلا حال ولا نعت هو  
ان يكون العبد في قصد على ما يعلم الله لا يعين على الله شيئا فانه من عين في قصد شيئا فلا  
فرق بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرفة فصاحب هذه المازلة يعبد ربه بتعيين الاوقات  
لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لانه فلا يدري باذا يفجوه وقته فغايتة ان يكون  
مهيئا لوارد مجهول الهوى يقيم في اى عبادة شاء فتنتج له تلك العبادة من الحق في سائر لته  
مالا يناسب ذلك العمل في علمه الا انه مناسب لعبادته في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر الى العباد  
فيه وهذا مقام ما وجدنا له ذائقا في علمنا من اهل الله لان اكثرهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل  
عمل لا يظهر الشارع له تعليل من جهة فهو تعبد فتكون العبادة في كل عمل غير معدل اظهر منها



في العمل الممثل فان العمل اذا عليل ربما اقامت العبد اليه حكمة تلك العلة واذ لم يعمل لا يقيم الى ذلك العمل لا العباد المحضة واعلم ان العباد حال ذاتي للانسان لا يبرح ان يكون لها آخر مخلوق لانها ليست بمخلوقة فالاعيان من كل ما سوى الله مخلوقة موجودة مادية والعبادة فيها ليست بمخلوقة فانها هذه الاعيان اعني اعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها صح له ان يقبل امر الله تعالى من غير تشيط بل اخبر الله تعالى انه يقول له كن فيكون في حكم العباد للممكن في حال عدمه امكن فيه منها في حال وجوده واستحكام رايه ونظيره لنفسه واستقلاله من دعوى في سيادة بوجوبها ولو كان ما كان فينقص له من حكم عبادته بقدر ما ادعاه من السيادة فلهذا قلنا ان حكم العباد للممكن امكن فيه في حال عدمه منها في حال وجوده فمن استصحبته فقد استصحب الشهود دينا واخرا ونعمته اذا كانت هذه حاله انه لا يفرح بشي ولا يحزن بشي ولا يضحك ولا يبكي ولا يفتد وصف ولا يميز نعمت وجودي فلا رسم له ولا وصف قال ابو يزيد في هذا المقام ضحكنا زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي وقال في هذا المقام كليل له كيف اصحت فقال لا صباح لي ولا مساء انا الصباح والمساء لمن تقيت بالصفة وانا الاصفة لي فوصف نفسه بالاطلاق ولا يصح الاطلاق الا في العباد خاصة ومن كان له الاطلاق فلا يتقيد بآجور ولا يتعقبن وانما صاحبها في شأنه كان الحق في شأنه فجزا الاطلاق الاطلاق سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله وما ذكر العمل وانما ذكر العباد وقال الله تعالى جزا الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جزا الاطلاق الا الاطلاق والاجر مقيد من عشر الى سبعة ضعف لانه اجور اعمال معينة هي الزمان فلا بد ان تقيد اجورها بالعدد ولو كان جزا فافاته مقيد بالعدد عند الله كالصابر يوفي اجره بغير حساب معين بغير حساب معين علمه عندنا وعند الله مقيد بقدر معلوم لان الصبر يعلم جميع الاعمال لانه حبس النفس على الاعمال المشروعة فلهذا لم يافه المقدار والاعمال تاخذها المقادير فعلى قدر ما يقام فيه الكلف من الاعمال الى حين موت وهو يحبس نفسه عليها حتى يصح له حال الصبر واسم الصابر فيكون اجره غير معلوم ولا تقدر عند حمله واحدة وان كان معلوما عند الله كالمجازاة في البيع من غير كيل في المكيل ولا وزن في الوزن وفارق الصبر العباد بان العباد له في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه

فالعبد

فالعبد لا يبرح معه دنيا ولا آخرة فاذا كان مشهود عبادته في حال ارتقائه ونزل الحق اليه كما وصف الحق نفسه بالترؤف فوق الاجتماع وهو المأزلة فمن حيث ان العبد ذو عمل من الاعمال لانه لا بد ان يكون في عمل مشروع صالح وهو الذي يصعد به فاته بركة لانه محمول في لقاء من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله لمن جاء به وهو مقدر معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكلف فيراه مع كونه في عمله غير مشهود له ذلك العمل لعله بان الله هو العامل به لاهو وانته محال لخلق العبد به كالاته لوجود ذلك العمل فيكون الحق يعطي استحقاق ذلك العامل من حيث ما وعد به فيه وينظر ما مشهود ذلك الشخص فيجده في عبادته التي لم يزل عليها في حال عدمه فما شجره في مقابلهما الا ان لا يبرقه الغفلة عنها في زمان خلق الغفلات في المكلفين مائة الآهنا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من حكم سيادة تظهر منه لانه في زمان حكم الغفلات فالعناية بهذا العبد في هذه المأزلة رفع الغفلة عن العباد في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله الذين احسنوا بالاعمال الحسن باهم من الاجور بربا الاعمال من الاجور فانها تعينها للعامل وزيادة هو ما ذكرناه في حق صاحب العباد فاته لا يبرق الغفلة في وقت العمل عن من هو العامل فيرى ان العامل هو الله وليس يعرف الاجر الذي يطلبه العمل الا على العامل فاعلم عندنا انما هو الله فاجرت له لو كان ممن يقبل الاجور على قدر يحصل للمكلف الذي هو الالة القابل للاجر اجر من لو قبل الله الاجر كيف يكون اجره هل كان يكون الاعلى قدره وان قوته العمل فاين اجر هذا المكلف بهذا الشهور من اجر من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون اجره على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى اجر العمل خاصة لاعلى قدر اجر العامل لان العامل عنده عينه ولا قدر له ولولا ظهوره واتصافه بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه وهذا ترى مال الخلف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الامر لسعد بحكم قدره وانما يسعد برحمته الله ولم تتفاضل سعاده بهم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولان تلك انهم في السعادة متفاضلون كما انهم في الاعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين عمل وادام واجتماع وانفراد الى غير ذلك مما يقع به التفاصل فقلنا انه ما ثم جزا لقد رفقنا ان الانسان من حيث عينه لا قدر له الا بطاعة ربه وقد عمله ثم ان الحق بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما قرأناه ينظر في شهود هذا المكلف فيراه ذاعبادته والعمل تابع لها فيه



وهو لا يتصرف بالاعراض عن العمل ولا بالامتناع عليه وأنه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير  
فيبقى على حاله ويحجب العقل عنه فلا يكون له فيه اثر بوجه من الوجوه وهذه هي العصمة المأنة  
فإذا وقعت منه مخالفة فاما تقع بحكم القضاء والقدر من تكويناها فيه كما وقعت للطاعة فاستقص  
له من حاله في عبادته لأن العقل محجوب عنه والحضور له دائم فإذا وقع منه ما وقع فهو من  
الله عين تكوين لذلك الواقع في هذا المحل ظاهره صورة معصية المحكوم خطاب الشرع وهي في نفس الامر  
اعني تلك الواقعة موجودا ووجد الله في هذا المحل من الوجودات السجدة بحمل فلا اثر له في مخالفة فيه  
كما لا اثر للطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما يجزى عليه  
لسان ذنب اولساك خير فاته في نفس الامر ليس بذنب وانما حركته الحيوانية كحركات غير المكلف  
لا يتصرف بالطاعة ولا بالمعصية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل ينظر اليها علماء الرسوم وقد  
ظهرت من عاقل بالغ مؤمن فحكمون عليه بحسب ما هي عندهم في حكم الشرع من طاعة او معصية  
ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يجز لهم ان يتجاوزوا  
لسان الذنب على غير ذلك كرجل انصرف في بلدة صحيحة سويا في رمضان ياكل نهائرا مع معرفته  
انه مؤمن فيدخل الاحتمال فيه ان يكون له مرض لا تعرفه او يكون في حال سفر ولا تعرف ذلك فليس  
الك ان تقدم على الانكار عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغلك بنفسك اولي  
بك وانما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مالا غير رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر فاعلم انه ما سميت الجنة جنة الامانة ذكره وكذلك تسمية الملائكة جنة وكذلك  
الحج فكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار ما هو على خط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من  
هذا النوع كون الحق يتجلى في القيامة ويقول انا ربكم ويزوته ومع هذا يتكبره ولا يصدر قن به انه  
ربهم مع وجود الزمنية على رفع الحجاب فالقول لهم في الملامة التي يعرفونها بها يقولون له انت  
ربنا فهو كان الذي انكروه وتعود دامت وهو الذي اقرؤا به واعترفوا فاهو هذا الحجاب الذي حصل  
لهم مع الشهود هل هو امر وجودي او حكم عدلي فهذا شهود محجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم عدلي  
في الوجود فانظروا اخفى وليس في الدنيا واقع الاهدا في جميع الامور والناس في غفلة عنه كاتانوس  
ان الملك معنا والشیطان معنا والحجاب المحسوس ما هي موجودة عندنا واعيننا باصرة ومع هذا

فلذلك

فلذلك الملك ولا الحجاب وهو يرانا وقبيله من حيث لا نراه فهو وقبيله يرانا شهودا عينيا  
ونحن نراه ايمانا لا عينانا فاهو هذا الشتر الذي بيننا اذ لو كان بيننا لمحجبه عننا كما محجبه عنهم فلا  
يبدن تعيين محجوب في ذلك وكذلك المحجب التي ذكر الله عن نفسه بيننا وبينه من نور وظلمة  
من الظلمة وقع التنزيه فنحن اعنه صفات المحدثات فلم نره فحجبنا الحجب على اعيننا  
بهذا النظر والنور لظهوره لنا حتى نشهد وننكر انه هو كما قد استأ في الشئ في القيمة وهو عند  
العارفين اليوم في الدنيا على هذا الحكم فيشهد العارفون في صور الممكنات المحدثات الوجود ونكر  
المحجوبين من علماء الرسوم وهذا نسعى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق هؤلاء المحجوبين  
وليس الا هو سبحانه وتعالى اهل الله الذين هم اهل من الزوال ولا يزالون دينا واخر في مشاهدة عينية دائمة  
وان اختلقت في الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان قال قائل فموسى احق بهذه الصفة من الولي وقد  
سأل الزبيري قلنا له قد ثبت عندك ان كنت مؤمنا وان لم تكن من اهل الكشف ان النبي عليه السلام قد اخبر  
ان الله يتجلى في صورة ويحول الى صورة وان يعرف وينكر ان كنت مؤمنا لا تشك في هذا وانه قد بين  
ان التجلي في الصور بحسب قدر التجلي له فاذا علمت هذا تعلم ان موسى قد رأى الحق باهو متجلي الاولياء اذ علم انه  
متجلي الاولياء في صور مختلفة لان موسى رأى الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يخفى وانما سأل التجلي في الصورة  
التي يدركها الانبياء ومن الانبياء من خصصه الله بمقام لم يتكلمه غيره كالامام بارتفاع الوسائط لموسى  
فطلب موسى عليه السلام ان يرى ربه في تلك الصورة التي يطلبها مقامه وانما رآته اياه في الصورة التي يرأها الاولياء  
فذلك خبره وديرته وما جعلك تقول مثل هذا على طريق الاعتراض الا كقولك لست بولي عارف اذ لو كنت من  
العارفين لشهدتة ولم يغيب عنك علم ما انفصلنا به في جواب سؤالك فصح قوله في الجنة مالا غير رأت اي في  
الستر اذ لو رآته عين ما كان مستورا ولو رآته لنطق به فكان مسموعا ولو كان محجوبا لا خطرته فكان مغلويا  
فهو امر محجب عنه بحجاب لا يعرف فانه في الستر المغير عنه بالجنة فاذا كان عينه عين الشرف ما حجبنا الاجعلنا  
ما رآناه ستر افعلت لهمة باخلف الستر وهو المستور فاني علمنا ما جعلنا في ذلك الا التنزيه ولهذا  
وردت الانبياء عليهم السلام مع التنزيه بنوع الشب له تقرب الامر على الناس وبينه الاقربين الى الله الذين  
هم في القرب مع الحجاب على ما هو الامر عليه فيكون في ذلك التبيين بالشبيرة رفع الاعطية عن البصر فيكون  
يصرف بانه حديد كما يصرف بصر المختصر بقوله فكشفنا عنك غطاءك فيصيرك اليوم حديثا قيرى

197



المختص بالآية جلساؤه ويقول جلساؤه ما يراه ويخبر عن صديقه والمحزون لا يرون شيئا كالآية  
الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معه في مجلس واحد وقد أخبرنا الله أن الملائكة تحضر مجلس الذكر وهم النبا  
في طلب هذه المجالس فإذ أرادوا مجلس الذكر نادى بعضهم بعضا هاتوا إلى بيتكم وليكن أحد من البشر من أهل  
ذلك المجلس يدركهم الأمن رفع الله الفطاة عن بصره فأدركهم وهم أهل الكشف الذي سمع لقول النبي صلى  
الله عليه وسلم للذين يشنون خلف الجنان ركابا لا تتحيزون أن الملائكة تمشي على أقدامها في الجنان  
وانتم تركبون فالؤمن يستغنى بعباد الوطن بما يعمل به صاحب العيان والأفليس يؤمن بحالته  
لكل حق حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق إلا أن الله منزلة الشهود المدرك بالبصر وقد قال هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول أنا مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك فقال الرجل كاني أنظر إلى عرش ربي بارئاً يعني يوم القيمة الحث  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة بالنظر والرؤية وجعله بكان لأن يوم  
القيمة ما وقع حثا ولكن وقع في حقه مثلاً فادركه في التمثيل كالواقع في المحس كالمباذ قال له أعبأ الله كائنك  
تراه فما هذا مثل العرش البارئ فإن الله هنا موجود في نفس الأمر في قبلة الصلي أو العابد في أي عمل كان و  
العرش ليس كذلك فمن الناس من يعبد الله كأنه يراه للحياب الذي سقعه من أن يراه ومن الناس من يعبد  
على رؤيته وشاهدته وليس بين الذي يراه والذي لا يراه إلا كون هذا الذي لا يراه لا يعرفه مع أنه مشهود له  
تعالى والعارف يعرفه ولكن شاهدته المعرفة لا يستغنى أن يقال فاتها لا تقبل فإذ شهد هذا الإنسان بنفسه  
لم يتمكن له أن يحكمها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في عبادتهم ويرون عنه حكمه كائنك تراه فاعلم  
ذلك وأما قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم يعني للقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا يعملون فاهو  
جزأؤهم هنا الإخفاء ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون إخفاء حال هؤلاء وما لهم عند الله عن هذه  
النفس التي لا تعلم جزأؤهم أي جزأؤهم أن يحكم مقامهم عند الله فلا تقدر نفس قدرهم كقول الحق عن  
نفسه وما قدرنا الله حق قدره فأعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس ما أخفى هو لا من قرة أعين مما  
تقر به أعينهم وكذلك قال عليه السلام جعلت قرة عيني في الصلاة وأما ذكر الأعين دون جميع الأدراكات  
لأن كل كلام الهي وغير الهي لا بد أن يتكون عنه عين موجودة وماتم الكلام فماتم الأعيان توجد وتعلق  
الرؤية أدراك عين المرئي واستعداد الرقي للرؤية سواء كان معدوما أو موجودا فإذ أراه قرت عينه

بإزاه

بإزاه إذا كان غيره لا يرى ذلك وهذا سأل موسى الرؤية لتقر عينه بإزاه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حال صلته صاحب رؤية وشهود ولذلك كانت الصلاة محل قرة عينه لأنه مناجاة والاعيان كالمات  
تكون بالكلام فهو الحق في إنشاء صور ما دام مناجيا في صلته في ما يتكون عزلا وبه ما يتكون عن  
قوله الله له في مقابلة ما تكلم به كاوردة في الحجر الذي فيه تقيم الصلاة من يقول العبد فيقول الله وأما قوله  
في هذا الباب وما يعلم تأويله إلا الله فأن ما لا شيء لا يصح أن يكون واقعا في الأثر مثل الذي هو كائنه  
فإن المال يقابل الحال فالحال موجود والمال ليس بوجوده ولهذا سمي الأول والثاني ما يؤول إليه حكم هذا التشابه  
فهو حكم غير متشابه عند من يعلم تأويله وليس إلا الله والرايح في العلم يقول آتاه به كل من عند ربنا يعني  
متشابهة وحكمه فإذا شهد الله ماله فهو عند محكم ورأى عنه اسم التشابه فهو عند كما هو عند الله هو  
عند أيضا متشابه أصلا إلى الطرفين من غير تحليل وهو في نفس الأمر يحكم الوضع فهو وإن عرف تأويله  
فلم يزل عن حكمه متشابهة فغاية العالم الذي أعلمه الله بما يؤول إليه علمه بالوجه الواحد لا بالوجهين  
فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابهة لأن الوجه الآخر يطلبه مما لا عليه ويتضمنه كاطلبه الوجه الذي  
أعلم الله به هذا الشخص فعلم الله على الحقيقة به أن يعلم تأويله أي ما يؤول إليه من الجانبين في حق كل واحد  
أو الجانبين أن كانوا كثيرين فيعلمه متشابهة لأنه كذا هو إذا كل جانب يطلبه بنصيبه ودلالته منه فالحكم  
محكم لا يزول والمتشابه متشابه لا يزول وأما قلت ذلك للملايحيين أن علم العالم بما يؤول إليه ذلك  
اللفظ في حق كل من له فيه حكم يحجزه عن كونه متشابهة ليس الأمر كذلك بل هو متشابه على أصله مع العلم  
بما يؤول إليه في حق ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه مع الشبه والاشتراك وأما مفايح الغيب فلا يعلمها  
الأهوه وهو من هذا الباب فلا يعلم إلا بأعلام الله وإن كانت تعلم فلا تعلم أنها مفايح الغيب فتنبه لهذا  
وأعلم أن الأعلام أظهر لنا أن الاستعدادات من القوابل هي مفايح الغيب لأنه مائة الأوهب مطلق عام و  
فيض جود مائة غيب في نفس الأمر ولا شهود بل معلومات لانهاية لها ومنها ما هو وجود ومنها ما لا وجود  
لها ومنها ما لها شئئية ومنها ما لا شئئية لها ومنها ما لها قبول الوجود ومنها ما لا قبول لها فمفايح  
وفتح ومفتوح يظهر عند فتح ما كان هذا الفتوح مجازا عنه فالفتوح استعداد ذلك للفتح والفتح التعليم  
والفتوح الباب الذي كنت واقفا معه فإذا لم تقف وسرت رأيت في كل قديم مائة تراه فقلت مائة تراه تعلم  
وكان فضل الله عظيم فالاستعداد غير مكتسب بل هو مائة الهبة فإلهذا لا يعلم إلا الله فاعلم أن مفايح



غيب لكن لا تعلم ما هو مفتاح غيب خاص في مقدر مفرد من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من الله حصل الفتح  
وبقي الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمان علم القرآن خلق الانسان على البيان فالتعليم عين الفتح ومن هذا الباب  
فاينما نولوا فشم وجه الله كالصلاة على الرحلة فالمستقبل لا يتقيد والمستقبل لا يتقيد فهو حسب ما  
يسئ به كذا لك لا يعرف العارف ان يسلك به ربه في مناجاته فانه بحسب ما ينجيه به من كلامه وكلامه  
سور القرآن فاي سورة اي آية شاء قرأ من غير تعيين لان الشارع ما قيد بسورة بعينها فهو حسب ما يليق  
في خاطره وذلك الى الله فكما لا يعلمه بما يليق به في نفسه ما ينجيه به الا ان يلقى به كذا لا يعلم ما يقول  
له الحق في مناجاته في منازلاته ومن هذا الباب قوله فعند من ايام اخر وايام الله التي يقطعها العبد بعمره  
لا يعين قدرها وهذا نكرها بالذي يجب على المكلف في سفره عند من ايام اخر له الاختيار في تعيينها ولكن لا يدرى  
ما يعين منها الا بالقاء الله في نفسه ذلك والصوم لأمثلة فلا يدرى في اي صفة يقيمه مما امثلة لها من  
جانب الحق وهي كل صفة الهيبة لا يمكن للعبد الا تصاق بها وان علمها كما يعلم ان الحق لا ياتله ولا يكون  
بهذا العلم لها لان الالهة ليست صفته وهذا معنى قوله عليه السلام حين سال ربه بكل اسم سميت به شيء  
او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك فذكر في هذا كل اسم ممكن ان يتصف به وكل اسم لا  
يكن ان يتصف به فما لا يتصف به من الاسماء امثلة له فيكون تعلمها في صومها غير قابل من باب حيث  
ان يتصف به هذا فائدة عظيم التعيين في الايام التي تصومها اذ كانت اسافرين فافطرنا فنقض ايام رمضان  
او توديه في ايام غير معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى وجهه فارغ القلب خالي عن كل شغل  
عن قصد اسم معين الهي بالانت عبد وبما هو الله فقال لما يشاء لا يخطر لك امر انظريه منه انما هو ان تكون  
معه في عرجك بحسب ما يكون منه مع حفظ اوقائك فيما وقع عليك من الشكليف لاقتضاء حق الوفاء  
ومراعاة خطاب الشرع مع غيبتك عنك في ذلك بتولييه فيما انت فيه وانت محل الجريان مقادير  
مع التحفظ ولروم الادب ان يجعلك محلا لما حجرة عليك فان انت سلكت على هذا الاسلوب يبدل  
من الحق في منازلاته ما لم يخطر لك بخاطر بل ياتيقال ولا تسعه العبارة **الباب التاسع**  
**والتماثل في معرفة منازلاته الى قوتك والى كوني** الى منك  
الدنوق وقتا وقد وقت اليك متى اخذت عنك العلوم فضلا وانت ايضا اخذت عني اني  
فيك يا حبيبي اذ يقول الله اني ما اصعب القول منك عندي اذ يقول الفؤاد صلي

ولم انب

ولم انب عنه مدحجى ولودى لاشتهى التمتي قال ثقاته في فتدلى فهذه عين المنازلة لان كل سورة  
فازقت مكانها فكانت كل سورة من الاخرى اذ في من قاب لكل واحدة من الصور بن قوس اظهر التقوى  
والفرقان بين المشورتين الخط الذي قسم الدائرة بنصفين فكان الامر عين واحدة ثم ظهر بالصورة  
امر ان فلما صار الحكم امرين كان من الامر الواحد تدلى لان العلو كان له وفي عين هذا التدلى دون من  
الامر الآخر وكان من الآخر تدان الى من تدلى اليه فكان دون عرجا لان تدلى الامر الاخر اليه اعلمنا ان  
التفضل كان قيم هذا الآخر وما تدان كل واحد من الآخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطرها  
فكانهما يستعان في زالة الخط الذي اوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت الصلاة بيني  
وبين عبد بنصفين فتصفها الى ونصفها العبدى ولعبدى ما سال وما للعبد سؤال الا زالة  
هذه القسمة حتى يعود الامر كما كان فاجابه الحق الى سؤاليه بقوله ولعبدى ما سال واليه يرجع  
الامر كله فتدلى دون وتداني عرج فافترقنا واجتمعنا تنازج بهيج حدثت حين  
افترقنا في سائرنا بروج فكان منه التدلى وكان من التدلى حتى اراه بعيني كما يقول يراني ولما التقينا  
عن حبي واشتياقي قال لي في سري اجعل يدك على الكبد تجد الذي سكر واحد وانزع الى طلب  
الوصال وقلة هبتي وزد لولا وجود العلم فيه ما تذكر من عبد فان انكر وهذا فقل ان القرآن  
بدا ورد قال تعالى هذا بلاغ للناس فخص طائفة بالتقوى وليدوا به تقين طائفة اخرى ولعلوا  
انما هو الله واحد فعتين طائفة اخرى وليت ذكروا لولا الاباب فعيتنا وهو لا هم الذين ذكرنا وهم العلماء  
بالله وبالامر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الا عين تميز عنه وتبينه عنى من الوجه الذي كان  
الهاو كبت به عبدا فلما تحقق التمييز ووقع الانفصال بالكون واظهر الخط حكمته ووصفنا بالحج اعنه ووصف  
نفسه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع ولم نأب الا فانية اليه ووصف نفسه بالشر والى اعلمنا انه يريد  
رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا وتحققنا قال عن نفسه انه سمع الذي سمع به ونصرا الذي نصروه  
وذكر جميع القوى التي تجد هاس نفوسنا وابنت في هذا الوصل عياننا فلا يشبه ما رجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفضل  
لان الذي ابنت الخط من الحكم ما يزدل وان زال الخط فاثرة باق لا فاقدر علمنا ان الدائرة قابلة للقسمة بالاشارة ولم تكن تعلم  
ذلك فالاصل الدائرة فاليزول العلم منها انها ذات قسمين من اى حد فرضته فيها وانما تقبلها من اى حد فرضت  
فيها ما ورد في الاخبار الالهية من انصاف الحق باوصاف الحق وانصاف الحق بصفاء الحق كما قال قل ادعوا الله ادعوا



اَيُّ مَا تَدْعُوهُ الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن سميت به جميع الاسماء  
وكذلك قول الخلق الذي هو العالم يقبل اسماء الحق وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لاسمائه بالتفصيل  
ولكن يقبلها بالاجمال فيقول بالاجمال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وكونه لا يقبل اسماء العالم بالتفصيل  
فاعني بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل سمعوه يربيد الاسماء الاعلام وما عدا الاسماء الاعلام فيقبلها الحق على  
التفصيل فان الحق له اسم علم لا يدرك على معنى سوى ذاته فكل اسماء مشتقة تنزلت له منزلة الاعلام ولهذا وقع  
الاشتراك بالتفصيل في اسماء الحق ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في اسماء العالم فيحقق ما بينهما عليه فاعظم ما اخذ  
من صفات الذي يدل الدليل على حاله ولينلو كرم حتى علمه فما كان بعد هذا فهو ما هو من تحوله في الصور  
وغير ذلك وعلى الحقيقة فكما انقوت واعظم ما اخذنا من علمه الذي يحيله الدليل وقوله ليس كنهه شيء  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه واخذنا فيا خيرة ابدت حقايق كونه  
ويا خيرة للعبد حين يقوت فن كان احياء يحير ذاته ومن لم يحير فيه فنهى بيته اذا كانت قوت الخلق  
كونا محققا فان الله الحق العبد قوته قيل السهل من عبد الله ما القوت قال الله اعلم ان الال بكم المنة هو الله  
تعالى والال ايضا العهد بكم المنة فقول له الى قولك الى الوهيتي بالظهور الال فان الاله هو الذي جعل في نفسه  
وجود الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرقتك بالله انه الهك انتجت معرفتك بذاتك ولذلك  
ما احالت الله في العلم به الاعليك وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام ما ثبت الاله العالم فبين الالين  
حيث عينه هو الوصف بهذه الاحكام فلو ارتفع العالم من الذين ارتفعت الاحكام الالهية كلها وبقي  
العين بلا حكم واذا بقي بلا حكم وان كان واجبا الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالهية فوجود  
اعيان من وجوده ووجود ما ثبت العلم به في ذاته ولو لان ذاته اعطت وجودا ما صح لنا وجود  
عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم استفاد الوجود من الله واتا قوله الالك كوفي فهو عين قوله كنهه  
ويصره فجعل هويته عين سمي سمعنا وقولنا وليس العالم الاله هذا الحكم فان عينك لم تكن وان بقيت  
لما كان فكلنا الكلنا وكلنا من قولك منا ومنه فاعتبر تجد فيك مستكن فاستكن لانظف  
كأني في امكن فيها بدت مشرفة شمس له ما قد سكن فالتساوية من مستند ومن سكن فالحق مصروف  
العالم والعالم مصروف الحق الاثراه يقول احب دعوة الداع اذا دعاني اليست الاجابة نصريها هل تصور  
اجابة من غير نداء وسؤال لا يصح ان يتصرف في نفسه فماله تصرف الا في تصرفه ايجاده ايا فادايما

فاعين

فاعيان تظهر واحكام له تحدث وتعلقنا لا لشكر فان قلت انا واحد كنت صادقا وان قلت  
لسنا واحدا المتكذب فيا ليت شعري من يجهل وماتم الا الله فالكل عالم بالاعلم انه يعلمه  
ولينلو كرم حتى نعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا المثلث على طائفة من اصحاب النظر لا يعرفون من ابن  
جاءهم ذلك فحكي عنهم انه يقولون ان الله لا يعلم نفسه لان العلم بالشئ يقتضي الاحاطة بالمعلوم  
وهو لا يتناهي وجوده ووجوده عين ماهيته ليس غيرها وما لا يتناهي لا يكون محاطا به لانه لا لغيره وهذا  
وان كان قولنا فاسدا فان له وجه الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة الاحاطة بل يعلم نفسه لا  
يقبل الاحاطة كما يعلم المكاتب وجميع المقدورات انها لا تتناهي فانظر في هذا الترتيب من هذا البحر  
كيف اثر في العالم تحلة ظهرت وبرزت الى عالم الكون حتى سطرت في الدفاتر وسار بها الركبان وقاسر  
بها العلماء وماتم قائل الا الله ولا متطوق الا الله وما بقي الا فتح عين الفهم لتطبيق الله من حيث انه لا  
ينطق الا بالصواب فكل كلام في العالم فهو اما من الحكمة او من فصل الخطاب فالكلام كله معصوم من  
الخطا والزلل الا ان الكلام موطن ومحلا وميادين له فيها مجال رحب تسع ميادين بحيث ان تنق  
عن ادراك غاياتها عيون البصائر فتطوق حين ينطق بالصواب على ما يقتضي فصل الخطاب و  
ترجع حنرا ابصار قوم عموافها عن الامر الجاني فاذا اردت التيسيل الى فهم هذه المعاني  
فتعلم في كثير النوافل التي لها اصل في الفرائض وان تكن لك ان تكبر من نوافل السكاج فانه اعظم  
فرايد نوافل الخيرات لما فيه من الازدواج والانتاج فيجمع بين المعقول والمحسوس فلا يقولك شيء  
من العالم الصادق عن الاسم الظاهر والباطن فيكون اشتغالك بشئ هذه النافلة اتم واقرب لتحقيق  
ما ترويه من ذلك فاذا فعلت هذا احتك الحق واذا احتك غار عليك ان تشهدك عين او يقيدك  
كون فاذ ذلك في حبي حرمه وجعلك من جملة حرمه واهلك له فصرت له اهلا كما قال في الحديث  
في اهل القرآن انهم اهل الله وخاصته خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك اهلا  
جعلك محلا للاقائه وعرضا الاستواء وسماء لتزوله وكريسا لا قدامه وظهورك فيك وهو قوله  
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين لان جنوهم تجاوت عن المضاجع الطبيعية وصاروا  
اهلا للوارد الالهية والشوارب الربانية فيباهلهم عذبة صافية وعروهم عن كل ما سوى ما يلقى الله اليهم  
خافية ابارهم معظلة وابوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعت مفاتيح اقفالها وتقطعت



حيال ايامها فينظر الى مياهاها ولا تذاق فتشحن على جهالة فاذ اسرحت اخبارها فانا نأظفر عجايزها  
فلم يستطع احد معارضتها فيسكت عليها فاذ اسئل عن معانيها لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا  
ما عطاها الشهود فغايبته ان يقول ان هذا الاسم لا يؤثر لاختلاط نوره بظلمته تشبيهاً بسم اللؤلؤ  
وبالنحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء البارد لتبقى بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدري النمل  
فيه اى وجه يستقبل به فانه متهى اقبل على وجه اعرض عن الآخر الا ان يكون نبيا فيرى من خلفه كما يرى  
من امامه فيكون وجهه كله وذلك هو المعبر عنه بالذوق الذي يكون عنه حقيقة الاشتياق والذوق  
فاينطلق عن هوى ان هو الاوحى يوحى علمه ذوا القوة المتين في صورة شديد القوى فاهو على الغيب  
بظنين وما هو بقوله شيطان رجيم فانه من عين القرب اخبر لانه من دنا فذكرى فكان كما تقدم  
قالب قوسين اواد في وما هو من برحمات الظنون كما يقولون في احباب الكهف الفتيمة المعلومة ثلثة  
رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء بالغيب يقول ما هم على تحقيق فيما يخبرون به من  
عدوهم هذا رجم في العدد فاني انت لو اخذوا في حقيقة العدد ونحاضوا وما حصلوا على طائل الا  
تري قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي ليس من شان الانبياء ان تنهزم ولان نقل في قصته  
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً وللت منهم رعباً فوصفه بالانهزام وقوله صادق اترى  
ذلك عن ربيته اجسادهم اليكوا اناسي مثله فاني نهزم الامن امر يريد اعدائه ولا يلاذ مع شجاعتهم  
وحاسنه رعباً الامن شيء يهوله فلو لم يرو منهم ما هو اهل عماره ليله اسرايه ما امتلأ رعباً فماراه  
وقدر آيينهم وما ليكتا رعباً لانا ما شهدنا منهم الا صور اجسامهم فرأينا هم امانت اذنك  
الذي كان يملؤه رعباً وما ذكر الله الارضية عينهم لانه قال لو اطلعت عليهم ووصفه بالاطلاع فهم  
اسفل منه بالقام ومع هذا كان يؤمنهم فراراً خوفاً ان يلحق بهم فينزله عن مقامه وملكى منهم رعباً  
لئلا يؤثر فيه كما قلت من تأثر الادنى في الاعلى كقوله عليه السلام رب ضاحك مل فيه لا يدري ارضي  
الله ام احطه وقال ذلك يانهما شعوا ما اسخط الله ومن علم ان الامر على هذا فحقق عليه ان يؤلى  
فراراً ويملا رعباً هل رايت عاقلاً يقف على حرف مهواة الا ويفترخوا من السقوط فانظر ما تحت هذا  
الذي وصف الله به نبته لو اطلع على الفتيمة مع علو مرتبة فقلق اعلى ورتبته اثنى فعرفت بذلك  
تنبيهها على علو رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان الفتيمة كانت الشهادة ولم تزل ولا تلتا

رعباً واعيان الفتيمة لو اطلع عليهم نبينا لولم يفرار منهم وملكى رعباً فانظر الى ما تارجع صور العالم  
هلا انفسهم اولوية الناظرة ترى اقله كما تعلم قطعاً ان حبال النخرة وعصيتهم في انفسها حال  
عصى وفي نظرها خيالات هي عين الحيات وهي عين العصى والحبال فانظر ما ترى واعلم ما تنظر ولكن بحيث  
تعلم لا بحيث ترى فان الله ينكر بالزمنية ولا ينكر بالعلم فاذا لم ينكر بالزمنية فبشا هذا العلم لم ينكر والله  
يقول الحق وهو بهدي السبيل **الباب الثماني في معرفة سائر الزمان**  
زمان الشيء وجوده الا انما فلان زمان الى والانت فلا زمان للث فانت زمانى وانا زمانك اذا قلت بان  
الوقت عين فاني الواحد العقول منه وقد جاء الخطاب الحق فينا اخذناه عن الارسل عنه بان  
الله ليس له شريك ولا مثل ولا يبدى به كنهه فان حصلت سرائر كونه فيه فكن منه على علم وصنه  
فهى قلت لست انا بالاهو فخذ القول والتعيين من هو اذا حققت قولي يا قسي علت فلم تقل من  
انت من هو قال تعال حكاية عن قوم يقولون وما يهلكنا الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود  
له في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج من مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه يحدث  
بحديث السؤال متى فحدث له اسماء محدث السؤال مثلاً واذا وحروف الشرط كلها اسماء الزمان  
والمتى امر عدى كلفظة القدم فانها اسم سماها الاعين له مع تعقل الحكمة له فلم يزل تفهم ما ذكرناه  
يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس من مغربها حين ياذن الله لها يذ لك واذا ياذن  
الله ومهمي اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فيعود مشرقاً فيكون هذا واساله  
جوابه فيعقل منه الزمان ان جاء زيد اكرمتك المعنى حين يحى زيد اكرمتك المعنى زمان محى زيد زمان  
وجوب كراستك على التي وجبها على نفسى محى زيد فهو الحد ثبات زمان ولقد يرازل كمعقوليته  
امر متوهم تمتد لا طرقي له فحكمه عليه بالماضي لما مضى فيه وحكمه عليه بالمستقبل لما ياتي فيه وحكمه  
عليه بالحال لما هو فيه وهو مستمى الان والآن وان كان زماناً فهو محد لما مضى في الزمان ولما يستقبل في  
الزمان كالنقطة تفرض في محيط الدائرة فتعين لها البد والغاية حيث فرضت سائر الزمان والابد  
عدم طرقي الزمان فلا اول له ولا آخر والذوام له وهو زمان الحال فالحال له الدوام فلا يزال العالم في  
حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم زمان ولا يزال ماضى منه وما يستقبل في حكم زمان



الحال لا ترى كلام الله في اخبار اياتنا بامور قد انقضت عندها بالزمان الماضي وبامور تاتي عندها بالزمان  
المستقبل وامور كانت عندها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضي وقد خلت من قبل ولم تبق شيئا  
والمستقبل اذا اردناه ان نقول له كن وسافر عن اياي الذين يتكبرون وساركم اياي فلا تستعجلون وتطلب  
عند هذا كله عينا وجودية يكون هذا كله فيها وهي كالتلفظ فلا تجد لها لاعتقلا ولا حسا لكن وهما ظرفيا  
وذالك لظرفي مضاف لظرفي متوهم لا يتناسى بحكمه الوهم لا غير وما ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل  
بالعقل ولا بالحس الا الوجود الحق الذي تستدل اليه في وجود نافذة لك اي فلهذه النسبة تستدل بالوهم حتى لا يكون  
الحكم الاله لا لما تنوهم من حكم الزمان اذ لاحكمه الله ففقه ظهري اعيان الاشياء باحكامها فهو الوجود الدائم  
فاعيان الممكنات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده للطائفة فزعي اعيان الممكنات وهي اعيانها من خلف  
حجاب وجوده ولا تراه كما ترى الكواكب من خلف حجب السموات ولا ترى السموات واكتنا نقول ان بيننا وبين الكواكب  
سواي الا انها من اللطافة لا بحجب من يكون ورادها والله لطيف بعباده فمن لطيفه انه هو الذي ياتيهم  
بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الاعلى الاسباب التي يشهدونها فيضيئون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحجابه  
فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن المحجاب لالك وهو الظاهر لك والحجاب فبحان من احجب في ظهوره وظهوره  
في حجابيه فلا تشهد عين سواء ولا ترتفع الحجب عنه فلم يزل ربنا ولم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا فكل ما  
امر سمعنا واطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذ لم يحاطبنا به هو ائنة الاشكال فاذ احاطبنا به هو ائنة الاشكال  
والاشكال والسنة الارسال فمن كان شامش هو ده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول سيع فاطاع من جينه  
ومن كان مشهوده الشك سيع ضرورة ولم يطع الحسد الذي خلق عليه من تقدم امثاله عليه فظهر المطيع والعاصي  
اي عصي على مثله بكونه مانفذه فيه امره بالطاعة ما عصي على الله ولهذا قال بعضهم انما احجب الله في الدنيا  
عن عباده لانه سبق في علمه انهم يكلفهم ويامرهم وينهاهم وقد قدر عليهم بحالته امره وبموافقته  
في اوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة في اطاعتهم بالسنة والرسول واحجب بذاته عنهم في صورة الرسول  
وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال فاجره حتى يسمع كلام الله فلو ان الرسول صورته  
الظاهرة المشهودة مما سمح هذا القول فوهمت المخالفة من المخالف بالقدر السابق والحكم الفضائي ولا تمان  
ان يخالف امره على الكشف فاحجب بالارسال انحجاب بالاسباب فوقع الذم على الاسباب وهي وقايت  
الزحان فما خالف احد الله تعالى وما خولف الا الله تعالى فلا تزل الاسباب المحجوبة بين مشهودة ولا يزال

الحق للعارفين مشهودا مع عقولهم المحجب في حق من حجبته فكتف اللطيف عندهم ولطف الكفيف  
عند العارفين بالله فبقية العقل لا يشهد البصر ويشهد العين ما ترى به الفكر ففتح العارفين  
بين العقل والبصر فلهم قلوب يفقهون بها واهلهم اعيان يصرون بها واهلهم اذان يسمعون بالحجب  
على قسمين منهم من له قلب لا يفقه به وعين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يفقه به وله عين لا  
يبصر بها واهلهم المؤمنين فيعلمون ولا يشهدون واهل الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم  
يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محلا لما خلق الله فيها مما يحكمه في وانه مخالفة وموافقة فهو  
مطيع بهيئة لا يقبل ما يتكون فيه كالزج من المرأة مهيتا لما يتكون فيه غير متمتع فالعبد الذي له هذه  
الشابة شجعة موجه فهو رحمان في العالم رحيم بالمؤمنين فالزيت زمانه المربوب والمربوب زمانه  
الزيت لانه ما ثبت الحكم لكل واحد باحكمه عليه به الا بالآخر فمن كون كل واحد ينطق عليه ليس له  
شي لا يكون واحدا منهم زمانا لاخر لا ارتفاع الشب وهذا لا يكون الا بالنظر لامين كل واحد لا حكمه فاذ انتقلنا  
الى النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق بالعالم صح ان يكون الحكم من كل واحد زمانا لاخر  
كالصانين متى صحت الاثوة لزبد على عمر فيعمل صحت البتة لمترو من زيد زمانا ابوق زيد بوق  
عمر و زمان بوقه عمر وابوق زيد فالاب زمانه الابن والابن زمانه الاب وصك ذلك الملك والملك  
والملك والمالك والفقار والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم والمعلوم  
قد تكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه وهو العالم بنفسه فهو  
العالم المعلوم له به بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون ابدا الامعد وما لا يكون المريد الا وجودا  
وكذلك المقادير والمقدور ابدا الامعد وما فاذا وجد فلا معد له بعد وجوده الانفسه او امساك  
شرط بقائه اي بقاء الوجود عليه غير ذلك لا يكون فقولنا ان يشايد هبكم يريد يسلك الشرط المصحح  
لبقاء الوجود عليكم فتتعدمون اذ لم يوجد سبحانه فان له التخيير في ايجاد كل ممكن او تركه على ما  
فاذ قلنا بآذناه ما هو الزمان فيعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل  
والنهار والايام والزمان مدة متوهمة تقطعها حركات الافلاك او الزمان مقاربة كحادث كحادث  
يسأل عنه يمتي وامثال هذه الاقوال لا يصير لك القول بها فانها قد استقرت ولها صحة في النسب الزماني و  
الله يقدر الليل والنهار بالايلاج والغشيان والتكوير لايجاد ما سبق في علمه ان يظهر فيه من الاحكام



والاعيان في العالم المنصري فحين اولاد الليل والنهار فاحدث في النهار فالتها ائمة والنهار ابون فان لها  
عليه ولادة ولا يزال الحال في الدنيا مادام الليل والنهار يعش أحدهما الآخر فحين ابناء ابرو اب ليس ولد  
معنا في يومنا اوفى ليلنا خاصة وما ولد في الليلة الثانية والنهار الثالث فامثلنا ما هم اخوت لان الليل  
والنهار جديان فابوا فادنا فمهاذان امالهما لالاعيان هما وان تتلها فمهاذ ثابته الامثال فاذا كان  
في الآخرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فلم يجتمع مع ولادة التي توجد في النار وفي الجنان من حدوث  
التكوين فيهما فذلك مثل اخوان آدم ومثلي عيسى من مريم فهذه هي ولادة الآخرة ضرب الله بعيسى ومريم  
وحيوا آدم ومثلا لنا فيما يكون في الآخرة فليس توليدا لاكون في الآخرة عن تكاثر زمان في بايلاج ليل في نهار  
او نهار في ليل فانهما مثلان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسمة الله في الآخرة بين الجنة والنار  
فاعطي ظلمة الليل النار واعطي نور النهار الجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم الآخرة فانه جامع  
للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فتنقسم الزمان على اربعة لان الفصول الطبيعية  
اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة وهي ربتمها دون النفس وفوق الهبار وحكم الترميع فيها من  
حكم الترميع في الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة وارادة بهذه الاربعة ثبتت الالوهة للآله فظهر الترميع  
في الطبيعة ثم نزل الامر فظهر الترميع في الزمان الاكبر وهو السنة فانقسمت الى اربع فصول تسمى ربعا وصفا  
وخريفا ومثاء احدث هذا الحكم فيها نزول الشمس في البروج والبروج قسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر  
التي هي الاركان الى نارية وهوائية وترابية ومائية كما قسمت العناصر الى نارية وهوائية ومائية وتراب كما  
الاضلاط في الحيوان المذموم وصفره وسوداء وبلغم ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة  
في الزمان الكبير وتعددت الشهور البروج اثني عشر شهرا فقسمت عليها الايام بحكم الراي الايام العرب  
اعني شهور العرب فانها مقسمة بسير القمر فهي مقسمة بتقسيم الله لا بتقسيمنا فكما ظهرت السنة بقطع  
الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر بقطع القمر هذه البروج فالشهر الاثني عشرية وعشرون يوما  
وشهر الربوية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد باحد هذه الاربعة اما بالسنة او  
بالشهر او بالجمعة او باليوم لا يقع التقدير الا بهذا واعني باليوم الصغير الذي يحدث عن انتهاء دورة  
الفاك المحيط الذي يدور بالكل وهو يتقن في العين بطولع الشمس الى طلوع الشمس فنعلم ان الدورة  
المحيط بالافلاك وقد انتهت في عيننا ولا حدها في نفسها فافاك في الفلك المحيط سوى دورة واحدة

لا تشصف بالنهاية فتح في ضايفها البد والنهاية والقود والتركاز ما هي نفسها بهذا الحكم والايتام  
كثيرة ولا تعد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا الجامع للليل والنهار فعد الايام به او بشهره او بسنة لا غير  
وقد ورد ان يوما عند ربك كالسنة مما تعدون وقد ورد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
واقل واكثر فاليعم الذي تعد الايام الكبير هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما وكذلك ياخذ  
يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى فأكبرها قطع الكواكب الثابتة وانما سميت ثابتة لان الاعمال  
لا تدرك حركتها القصر الاعمال لان كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى ان  
ينتهي اليها اما اجتمع من السنين فهو يوم ذلك الكوكب فتحسب ثلثا مائة وستون درجة كل درجة  
مائة سنة وقد ذكرنا ان في التاريخ المتقدم ان اهرام مصر بنيت والنسر في الاسد وهو اليوم عندنا  
في الجدي فاعمل حسابه تعلم تاريخ الاهرام فلم يدركها ولم يدركها على ان يات منها من الناس بالقطع  
ولقد اراني الحق فيما يراه النائم وانا طائف بالكعبة مع قوم من بني آدم لا اعرفهم بوجوههم فاستدونا  
بينين وهما - لقد طفنا كما طفتم سينا بهذا البيت طرا جميعا او اظنه قال حجتا  
البيت قبلكم سينا وقد خرجا عن حفظي الان فتعجبت من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى باسم  
لا اعرف وقال لي اناس اجدادك فقلت له كم لك مدنت فقال لي بضع واربعون الف سنة فقلت له  
فالا دم هذا القدر من السنين فقال لي عن ابي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت حديثا  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل هذا آدم المعلوم بالغرف عندنا الذي ينتهي اليه بالنسب  
المظنون مائة الف عام فقلت فقد يكون ذلك الجدة الذي نسبني اليه من اولئك والتاريخ في ذلك مجهول  
مع حدود العالم ولا شك فانه لا يتضح له رتبة التقدم لانه مفعول لله اوجه عن علم مخرج لان الامكان له  
من ذاته فالترجيح لا يزال له وكل ما زاد على الاعيان التي هي حال ظهور الاحكام فصورتها صورة الزمان  
نسب واضافات الاعيان لها من اكواب والوان ونعوت وصفات ولكل نسبة واضافة وكون ولون ونعت  
صفة اسم خاص واسماء هذا تحقيق الامر في كل ما ذكرناه وكل تعد ذلك ما شئت الباب  
الحادي والستون ثمانية في معرفة نسابة السالكين الى الذي لا شئ  
عليه اقدام الرجال السؤال راي الحق في الاعيان حقا وفي الاسما فله اراه سواي ولست بحاكم  
في ذلك وصدي فهذا حكمه في كل راء وعند المشيئين خلاف هذا هو الراي ونحن له المرائي قال



الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقولوا هم حيث وجدوا فظهر امر وامر آق  
ما سور في هذا الخطاب التكليفي فلما وقع الاستئصال وظهر القتل بالفعل من اعيان المحدثات قال ما هم  
انتم الذين قتلتموهم بل انا قتلتم فانتم لنا بمنزلة السيف لكمالة القتل فاقولوا وقع في القتل ولم  
نقتل فيه انه القاتل وقيل في الضارب به انه القاتل كذلك الضارب به بالنسبة اليه مثل السيف  
عنده فلا يقال في المكلف انه القاتل بل الله هو القاتل بالمكلف وبالسيف فقام له المكلف مقام اليد الضاربة  
بالسيف كاللحج عين الله في البيعة تقبيل او استلاما كالصاحبة من الشخصين وتحرير هذه المنازلة بقرينة  
الامور الموجبة للاحكام هل لها اعيان وجودية او هي سبب تطلبها الاحكام فهي معقولة باحكامها وبقي العلم  
في المحل الذي ظهرت فيه هذه الاحكام ما هو هل هو عين الممكن وهذه السبب المخرج مثالا قال فلم تقتلوهم  
ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم وما تعملون او هل المحل وجود الحق وهذه الاحكام اثر الممكنات  
في وجود الحق وهو ما يظهر فيه من الصور فكل صورة تشبه صورة وهي آثار الممكنات في وجود الحق  
فيري زيد صورة عمر في وجود حق ويرى عمر صورة زيد في وجود حق وكذلك كل حال ترى تلك الصورة  
عليها مثل الصورة سواء وكل الامرين قد قال به طائفة من اهل الله وكيف ما كان على القولين فلا يمكن  
لكل صاحب قول الثبات على امر واحد بل ينفين ما يثبت الحكم لا يثبت له امر آخر وينفيه عن ذلك  
الامر الا انه في السابق ويثبت اللاحق فباني امر يبدأ يكون له هذا الحكم في القولين معاش قوله وما ريت  
فيقي اذ ريت فثبت الرمي لمن نفي عنه الرمي ثم لم يثبت على الاثبات بل اعقب الاثبات نفي كما اعقب  
النفي اثباتا فقال ولكن الله رمى فما اسرع ما نفي وما اسرع ما اثبت لعين واحدة فلهذا سميت هذه  
المنازلة المسالك السبلان الماء الذي لا يثبت على شيء من سلكه الا قد روره عليه  
فقد لم رجاله غير ثابتة على شيء بعينه لان المقام يعطى لك وهو عين قوله كل يوم هو في شأن ومقدار  
اليوم النفس الخارج او الداخل وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون  
كونهم سمعوا فانظر هذا الذم كيف اشبه غاية الشاء فيمن كان الحق سمعه وبصره فمن كان الحق سمعه فقد  
سمع ضرورة فلم يسمع الا بربه فهو سامع لا بنفسه ولا يصح ان يكون محلا لهوية ربه فبيته وجود  
الحق والحكم الممكن فان ذلك اثره ولو علم الله فيهم خيرا والوجود هو الخير لا سمعهم فيصفون  
بالوجود ولو سمعهم اذا وجدتم لتولوا الى واتهم فيعلمون انهم ماسموا فكنى عنه بالاعراض لان

لقد

الحق هو السامع وهم له كالادب لنا الله تسع بها اصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو المحاط به  
المحاطب وهو المتكلم السامع يا ايها الذين آمنوا اي صدقوا بما قلنا استجبوا لله وللرسول اذ دعاكم فوجد  
الداعي بعد ذكر الاثنين فقلنا ان الامر واحد وسمعنا منكم الا الرسول بالسمع المحض وسمعنا  
كلام الحق لا بالسمع المعنوي فالحق والرسول اسمان للتكلم فان السكلام لله كقوله الله والمتكلم المشهود  
عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله فليس عيني سواه فمن آتيت اياه فريش  
بعين الوجود يشهد اياه فحن فيه سواء كما يراي آراه فقد ذكرنا جماع هذا الباب مختصا كافيا والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والتسعون في ثلثمائة في معرفة قسمة**  
من ربح رحمة من لم يرحم رحمة الله ثم غضبنا عليه ونبيناه من اذ الحق يطالبه في وجود الملك  
والممكنات كليات الحق ليس ما بدأ من عالم عن ثبوت والذي في ليس معدنه في مقام عن عنه سكوت  
كلما لانه من كرم فهو المدعى بالرحمة والذي البرهان يظهره قائم في ربح الجبروت ظاهر  
الاكوان باطنها رهبوت عيثة رغبوت فقال الحق اجمع له مقر العفو والرحمة قال الله تعالى  
في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
والله هذا العالم بان نعتة انه غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه الرحم  
شجرة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته وقال عليه السلام رحمهم الرحمن ارحموا  
من في الارض يرحمكم من في السماء وقال في الشفاعة وبقي ارحم الراحمين اعلم ان العالم اقام الله تعالى  
على التبرع واعني بالعالم هنا الانس والجان الذين يعمرن الدارين الجنة والنار جعل في ام الكتاب التي تقضي  
على جميع ما تضمنته اربع رحمت لكل ربيع من كل شخص شخص رحمة فضمن الآية الاولى من ام الكتاب  
وهي البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم وضمن الآية الثالثة منها ايضا رحمتين وهما قوله الرحمن  
الرحيم فهو رحمان بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة في قوله فاعلموا  
للذين يتقون الايات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة واتارحة الامتنان في التي تنال من غير استحقاق  
بعمل وبرحمة الامتنان رحمت من وقفه الله للعمل الصالح الذي اوجب له الرحمة الواجبة فيها يقال  
الماضي واهل النار اذالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم وهذه رحمة الامتنان قوله تعالى  
لنبيته صلى الله عليه وسلم بما رحمة من الله لنسبهم وهذا معنى قوله صراط الذين انعمت عليهم اى الطريق



الذي انعمت به عليهم وهي الرحمة التي اعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف وهي رحمة غياية فكانوا بذلك  
غير مغضوب عليهم ولا الضالين لما اعطاهم من الهداية فلم يحاربوا بقول من غضب الله عليه امن عليا  
بالرحمة التي سنت بها على اولئك امتداء من غير استحقاق حتى اعتهم بانهم غير مغضوب عليهم اذ قد سنت  
بالهداية فانزلت الضلالة التي هي الحيرة فمن بالذي ينزل ما استحققناه من غضب الله فيرحمهم الله برحمته  
الاستنان وهي الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم التعميم فيأمرهم فيه  
بالاسم الرحيم فليس في اية الكتاب آية غضب بركاها رحمة وهي الحكمة على كل آية في الكتاب لانها الام فسقت  
رحمته غضبه وكيف لا يكون والتب بالذي بين العالم وبين الله انما هو من الاسم الرحمن فجعل الرحم قطعة  
منه فلا ينسب الرحم الآلية وما في العالم الا من عند رحمة بامرنا لا بد من ذلك ولا يمكن ان نعم رحمة  
المحدث عموم رحمة القديم لان الحق يعلم على كل معلوم والحق ما يحيط احد من علمه الا بما شاء فيرحم الخلق  
على قدر علمهم كما رحم الله على قدر علمه وكل من غضب من العالم وانتقم فقد رحم نفسه بذلك انتقاما  
فانه شفاؤه ما يجد من الرحمة الغضب وصدقة الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم نفسه وزال  
الغضب اعقبته الرحمة وهي النعم الذي يجد الانسان اذا عاقب احدا ويقول لو شاء الله كان العقوبة  
احسن لا بد ان يقول ذلك اناديا واما آخره في تقاسم نفسه لئلا يتحيز ان اقامة الحدود من هذا الجانب  
فان اقامة الحدود شرع من عند الله ما للانسان فيها تعقل فقد وصل الانسان بهذا الفعل رحمة والله  
وصوله لرحمة فلا بد ان تنال الخلق كلهم رحمة الله منهم العاجل والاجل لانه مائة الامن وصل رحمة  
فوصلة الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمة اي بعض رحمة لا يمكن له ان يعمر فان عين قطع رحمة  
خاص وصل رحمة آخره ففي قطع رحمة وصل وما في وصله قطع ينشفع الموصول من الارحام والشفاعة مقبولة  
ويقيم الوزن على المقطوع بالتعريف فانه لا بد ان يكون ايضا ذلك المقطوع قد قطع رحمة فاذ اطلب من قطع  
صلة الرحمة عنه يقول الحق كما اخذ لك منك ويعلمه بانه ايضا قطع رحمة فيسئل الله العفو والتجاوز فيقول  
الله له فاعف انت عن فاطم رحمة فيك حتى اعفو عنك في الضرورة يقول قد عرفت لان ذلك الوطن يطلب  
من الخائف طلب العفو فيعفو الله عنه فتأله رحمت الله بعفو هذا ويوصل رحمة آخره فيشفع فيه وهذا  
معنى قول الله تعالى يوم القيامة اذ يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين  
منه في عبادته ما ذكرناه وامثاله من كل ما يستدعي الرحمة فان رحمة الله سبقت غضب الله فهي امار

الغضب

الغضب فلا يزال غضب الله يجري في شأيه بالانتقام من العباد حتى ينتهي الى آخره فانه الرحمة  
قد سبقت فنت اول منه العبد الغضوب عليه فتبسط عليه ويرجع الحكمة فيه والمذكر الذي يقطع  
الغضب ما بين الرحمن الرحيم الذي في السعة وبين الرحمان الرحيم الذي بعد الحمد لله رب العالمين  
قال الحمد لله رب العالمين هو الذي فاوله الرحمان الرحيم الذي في السعة وانها وه الرحمان الرحيم وانما كان  
الحمد لله رب العالمين عين الذي فان في هذا الذي تظهر التراء والضرأ وهذا كان فيه الحمد وهو التاء ولم  
يقيد سرأ ولا ضراء في هذا الذي لانه يعلم التراء والضرأ فيقول الشرع في حمد التراء الحمد لله النعم الفصل  
ويقول في حمد الضراء الحمد لله على كل حال فالحمد لله قد جاء في التراء والضرأ فلهذا كان عين الذي وما من  
احد في الدار الآخرة الا وهو حمد الله وبرحمته وخائف عذابه واستمرار عذابه فجعل الله عقيب الحمد لله  
رب العالمين الرحمن الرحيم فالعالم بينهما بما هو عليه من محمود ومدحوم وهذا شبيه بما جاء في سورة الكه  
نشرح قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولقد تشدد بعضهم في هذا اذا ضاق بك الامر فذكر في الامر  
نشرح فسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح لانه سبحانه تكرر اليسر وادخل الالف واللام اللتين للعهد  
والتعريف على اليسر اي هذا اليسر الثاني هو عين الاول وليس ذلك في اليسر وهو تنبيه عجيب من الله لعباده  
ليتقوى عندهم الرجاء والطمع في رحمت الله فانه ارحم الراحمين فان لم يزد على عبده في الرحمة يحكمه ليس لم يكن  
ارحم الراحمين وهو ارحم الراحمين بلا شك فوالله لا خاف من احاطت به رحمت الله من جميع جهاته فاعلم  
ذلك واذا خشت الحقايق فليقل الاخرق ماشاء فان جماعة تاركون في ذلك لولان رحمة الله بهذه  
الثابتة من التمول لكانت هذه الطائفة لا تنال رحمت الله ابدا فوالله لا يجعلنا من الجاهلين فانه مائة  
عقوبة ولا صفة اقبح من الجهل فانها مفتاح كل شر وهذا قال الحمد لله صلى الله عليه وسلم فلا تكون من  
الجاهلين خاطبة بذلك لحدائث سيرة وقوة شبابه فقابل به خطاب قوي من التهي عن ذلك وقال النوح  
لما لم تكن له قوة الشباب وكان قد شاخ وحصل في العمر الذي لا يزال محترقا في العادة التي اعطاك ان تكون  
من الجاهلين ففرق بين الخطاب فانه لا بد من الفرق بين خطاب الشباب والاشياخ كانه لا بد من الفرق  
في الخطاب بين الاحوال كافرقة اخرى في الشراء على الاحوال التي نحن عليها فقلنا في وقت الحمد لله النعم  
الفصل وقلنا في وقت الحمد لله على كل حال لاختلاف الباعث على الحمد فاما الرحاء من عباد الله  
فان الله يسر اليهم بالرحمة عند ما يلقونته اذ ارحموا الخلق لرحمة تقوم بقولهم تفضلهم عليهم



فَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَأَتَاهُمُ رُزْقُهُمْ فَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِمْ ثُمَّ رَحِمُوا أَنْفُسَهُمْ ثُمَّ رَحِمُوا أُخْرَى بِهِمْ زَائِدٌ  
عَلَى مَا رَحِمَهُمْ بِهِ مِنْ رَحْمَتِهِمُ الَّتِي فِي عَمَلِهِمْ وَصُورَتِهَا أَنَّ الرَّاحِمَ مِمَّا ذَارَ حِمٌّ خَلْفًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَا يَخْلُوانِ أَنْ يَكُنْ  
رَحْمَتُهُ بِإِزَالَةِ مَا قَوْلُهُ ذَلِكَ الْخَلْقُ خَاصَّةً أَوْ يَزِيدُ مَعَ إِزَالَةِ ذَلِكَ أَحْسَنًا مِمَّا لَمْ يَخْرُجْ رَجُلًا اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ  
مِنَ الْجَنِّ وَحَالِ بَيْتِهِ وَيَبْنَؤُ الْعَذَابُ بِشَفَاعَةٍ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ هُوَ الْإِخْلَافُ ثُمَّ يَعْقِبُهُ بَعْدَ هَذَا الْإِسْمَانِ  
أَحْسَنًا إِلَيْهِ بِتَوَلُّيَةِ أَوْ مَالٍ أَوْ خَلْعٍ أَوْ تَقَرُّبٍ فَذَلِكَ أَمْرٌ آخَرٌ فَادْرَجَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَمَلِهِ الَّذِي رَحِمَ الْعَبْدُ  
بِهِ حَيَاتًا مِثْلَهُ أَمَّا بِإِزَالَةِ عَذَابٍ أَوْ أَضَافَ إِلَى ذَلِكَ زِيَادَةَ إِحْسَانٍ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا وَفَّاهُ رَحْمَةً جَزَاءَ عَمَلِهِ كَانَ مَا كَانَ  
فَإِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا زَادَ هَذَا الْعَبْدُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَوْ يَزِيدُ ابْتِدَاءً مِمَّا تَعَالَى وَلِذَلِكَ قَالَ الرَّاحِمُونَ  
يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَانُ وَلَمْ يَقُلْ يَرْحَمُهُمُ الرَّحِيمُ لِأَنَّ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالرَّحِيمُ اخْتِصَاصٌ بِرَحْمَةِ الْآخِرَةِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ رَحِمُوا مِنْ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ تَشَاهَدُونَ أَحْبَابَ الْبَلَاءِ وَالزُّرَايَا وَتَجَاوَرُوا بِهِمْ فَيَرْحَمُهُمْ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ  
بِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَطْلُبُهَا أَحْوَالُهُمْ كُلٌّ عَلَى حَسَبِ حَالِهِ بِرَحْمٍ وَلَيْسَ فِي تَعَالَى إِلَّا الْمَلَأُ نَكْرَةً فَتَرْحَمُنَا بِالْإِسْتِغْفَارِ  
وَهُوَ قَوْلُهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ الْإِنْسَانُ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَنَسِيَهُ  
فِي هَذِهِ السَّارَةِ فَهُوَ حَدِيثُ نَسِيَانٍ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ اللَّهُ فِي الْأَشْيَاءِ فَمَا عَادَ عَلَيْهِ الْأَنْسِيَانُ وَأَضَافَهُ الْحَقُّ  
إِلَيْهِ فَقَالَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أَيْ تَرَكَوا حَقَّ اللَّهِ فَتَرَكَ اللَّهُ الْحَقَّ الَّذِي يَسْتَحَقُّونَهُ بِأَجْرِهِمْ فَلَمْ يُوَافِقْهُمْ  
أَخَذَ الْأَبَدَ فَغَفَرَهُمْ وَهَذَا خِلَافٌ مَا فَهِمْتُهُ عِلْمُ الرُّسُومِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّ النَّاسِي هُنَا إِذَا لَمْ يَنْسَ الْآخِرَ  
اللَّهُ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَنْسِيَ شَرًّا فَقَدْ نَسِيَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَا شَرَّ عَمَلِهِ إِلَّا اللَّهُ فَتَرَكَ حَقَّ اللَّهِ فَظَهَرَ أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ فِي  
فَرْكَ حَقِّهِ وَلَمْ يَكُنْ حَقٌّ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مَا يَسْتَحِقُّهُ وَهُوَ الْعِقَابُ فَعَقَّبَهُ عَنْ تَرْكَ بَرٍّ بِقَوْلِهِ بَلْفِظِ نَسِيَانًا  
وَأَتَانَهُ بِهِ إِيَّانَا تَعَالَى أَنْ يَكُونَ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ فَهُوَ صَحِيحٌ فَأَتَاهَا وَصِيَّةُ الْإِلَهِيَّةِ هُنَا أَنْ نَسِيَ  
اللَّهُ مِثْلَ مَا نَسُوهُ هُوَ لَا نَقُومُ بِحَقِّ اللَّهِ وَيُقِيمُ حَقَّ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ عَلَى نِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَحُضُورٍ مَعَ اللَّهِ فَيَجَازِيَنَا  
اللَّهُ جَزَاءَ اسْتِحْقَاقٍ اسْتَحَقَّقْنَاهُ بِأَعْمَالِنَا الَّتِي وَقَفْنَا اللَّهُ لَهَا وَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ أَمَّا تَرَكَ اللَّهُ مَا  
اسْتَحَقُّهُ مِنَ الْعِقَابِ كَمَا تَرَكَوا حَقَّ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوا وَأَفْضَلَ  
عَلَى الْعَامِلِينَ الْمُؤَدِّينَ حَقُوقَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ فَإِذَا زَادَ عَلَى مَا يَطْلُبُهُ عَمَلُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الْإِسْتِثْنَانُ كَمَا قَالُوا مَا اسْتَحَقُّوا  
بِهِ هَذَا الثَّوَابَ مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا تَرَى اللَّهُ يَقُولُ فِي تَامِ هَذِهِ الْآيَةِ لِمَا قَالَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ  
أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ بَلْ قَالَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَابْتَدَأَ كَلَامًا آخَرَ مَا فِيهِ ضَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى هَوَاهُ

المذكورين

المذكورين وكل منافي فاسق لأنه خارج من كل باب له فيخرج المؤمنين بصورة ما هو عليه ويخرج للكافرين  
بصورة ما هو عليه وقد تقدم في هذا الكتاب رتبة المنافقين في المنابر فتنبه لما يتهنك عليه وكن من  
العاملين الذين يوفون بعهد الله فيعجزوا عما عملوا ولا تقع بعفو الله فتكون من أنبي الله بل أرغب في إحسان  
بأن يزيدك عملًا ومراقبة فيزيدك عند جاهدًا وحرمة وأما قوله تعالى ما هي إلا أنا بقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله  
فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون فأعاد الضمير عليهم فهذا آخر ذكرنا حقيقة في مسألة شرقي النفاق  
وهو النفاق المحمدي في المنابر في المجلد التي قبل هذه المجلد فلنذكر منه ما يليق بهذا الوضع من أجل النسيان  
وذلك قال أن الله قال لسان رسوله من عرف نفسه عرف ربه لما جعلنا دليلًا عليه ولا ينبغي أن ننظر  
في معرفة نفوسنا الا حتى نزيد أن نعرف ربه فإذا نسيان هذه المعرفة فقد نسيان معرفة نفوسنا وهو الباب  
الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه إلى هذه المعرفة فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه إلى  
جهلنا بنفوسنا ولما خالفنا الله على الصورة الإلهية كان في نسيان الله أن أنسا الله أنفسنا فنهينا  
عن ذلك لأنه من نسي نفسه بالضرورة نسي ما لله عليه من الحقوق فتروا الله أذعلوا أنهم لا يشهدون  
من الله ما هو الله عليه وما يشهدون من الله أعيانهم وأحوالهم لا غير فلما علم الحق هذان بعض  
عباده الذين لهم هذا الوصف أنساهم أنفسهم فلم يروا عند شهودهم أن أحوالهم عين ما راوا فيقولون  
في ذلك الشهود قال الله لي وقلت له وأين هذان من مقام قولهم لا ترى من الحق إلا ما نحن عليه فلم يكن لهم ذلك  
الاسم كونه تعالى أنساهم أنفسهم فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طريق ما كانوا يحقن قلوبهم من أن الله  
لا يشهد أحدًا إلا من حيث حاله وما هو عليه وأما وصفه نفسه تعالى بأنه خير الراحمين من باب المفاضلة فمعلوم  
أنه ما يرحم أحدًا من المخلوقين أحدًا إلا بالرحمة التي أوجدها الرحمان فيه فهي رحمة لا رحمة لهم ظهرت في  
صورة مخلوق كما قال في سمع الله لمن حذر أن ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فقوله تعالى الذي سمع  
نوسى سمع في الشرف من قوله تعالى على لسان قائل فوقه التفاضل بالمحل الذي سمع منه القول المعلوم أنه  
قوله الله وكذلك أيضًا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق أدنى من رحمة بعبد في غير صورة  
مخلوق فتعين التفاضل والافضلية بالمحال لأن رحمة الله بعبد في صورة المخلوق تكون عظيمة فأنه  
يرحم عن ذوق فيزيد برحمته يزيد ما يجعل الراحم من الآلة في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس كذلك  
فرحمة خالصة لا يعود عليه منها إلا الله المرفوع خير الراحمين فرحمة المخلوق عن شفقة ورحمة الله تطلقة



بخلاف بطشه وانتقامه مع شدته ولكن لا يبطش بطن لا يكون فيه رحمة لان نصارى الرحمة فيه ايجاد  
البطش بعينه فوجد البطش رحمة رحمة الله بها البطش اذا خرج من القدم الى الوجود ومن كان مخلوقا من صف  
الرحمة فلا بد ان يكون في بطشه رحمة كجاء ابو يزيد في هذا المقام فقال التاسع القارى يقول ان بطش ربك  
لشد يدك قال بطش اشد لان بطش الانسان اذا بطش لا يكون ذلك البطش الا بحسب ما اعطاه محل البطش  
وان كان ذلك البطش خلقا لله ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر بصورة المحل والمحل لا يطلب الانتقام  
من احد وفي قلبه رحمة ثم ان الله اذا بطش بعينه في بطشه نوع رحمة لانه عبده بلا شك كان  
المخلوق اذا اراد ان يبطش بعينه لا بد ان يشوب بطشه رحمة لانه اسبغته التي بينه وبين عبده ومملوكة  
لانه المبقى عليه اسم المالك والسيادة فلا يكره ان يستقي في بطشه ما يذهب عيته فيكون عند  
ذلك قد بطش بنفسه والمخلوق ليس كذلك الاجنبى الذي ليس بينه وبين الباطش نسبة عبودية ولا  
الكتسب من وجوده صفة ربانية فاذا بطش من هذه صفة بطش لا تشوبه رحمة فهو سبحانه  
خير الراحمين وما جاء قطعه ثمة انه خير الاخذين ولا الباطشين ولا المتقدين والعبدان كما جاز خير  
الفاصلين وخير العافرين وخير الراحمين وخير الشاكرين وانما هذا مع كونهم بطش وينتقم ويأخذ ويهلك  
ويعذب لافضلية فحق هذا الفصل بين وصفه بالاخذ والانتقام وبين وصفه بالرحمة والمغفرة والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الكتاب الثالث والتسعون في ثلثمائة في معرفة**  
**منار لزم من وقف عند ما رأى ما هاله هلك** الخلق تقديروا وليس بكايين والمبدعات هي التي تكون  
الروح والكلمات شئ واحد والحق فيه هو الذي يتعين فالعالم الخبير ليس بشايت في حاله فقامه  
يتلون فلذلك اعطى كل شئ خلقه وهذا كله فنبينا لولم يكن عين الكلام وجودنا لم  
نقتسم فلم تلتا الاعين بقون اسماء الاله قلوبنا وتوحيات الحق في تنقن جميع ما جسد به انكس  
ذا فهم وتحقيق به مستيقن اعلم ايدينا الله وايالك ان الله تعالى لما سقى النشاة الانسانية بل  
جميع ما نشاه من اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وعد لها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل  
جسم وعدله وهيباءه لقبول ما يريد ان يهب في نفع فيه من الروح الالهى نفع فيه من روحه فظهر فيه  
عند ذلك نفسا مدبرة لذلك الهيكل وظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضلت النفوس كما  
تفاضلت الامزجة كما يضرب نور الشمس في الالوان المختلفة التي في الزجاج فيعطى انوار الالوان من احمر

واصف

واصف وانرف وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأى العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث  
فيه الامن المحل ولا تعين في نفسه جزا عن غيره الا بالمحل فالمحل عيته والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة  
الهيكل الطبيعية والعنصرية فالتنفس الاثر في الهيكل بحكم التدبير ولا تقبل من التدبير فيها من هذه  
النفوس الا بقدر استعدادها ولكل هيكل اثر في النفس بحسب امزجتها في اصلها وورعها عند تعيينها فيها  
الذات والتبليد بحسب مزاج الهيكل فالامر عجيب بينهما فكل واحد منهما مؤثر في الآخر فهو مؤثر في ثبات  
الله اخذ بالكثر ابصار جنس الناس عن ذلك والدليل التسبيح على ما قلناه قوله الله وان منها يعني من الحجارة  
لما هبط من خشية الله فوصفها بالخشية وانما ثلثا لا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا  
عيثا واسمعا تسبيحها ونطقها الله الحمد على ذلك وكذلك الهيكل الخليل الرب له لولا العظمة  
التي في نفس الخليل من ربه لما تذكرك لتجليه له فان الذات لا تؤثر في امثاله وانما يؤثر في الاشياء  
فانها ومنزلتها في نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك الخليل اثر فيه ما ظهر له فانما ترى الملك اذا دخل  
في صورة العاتمة ومشي في الشوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك لم يقم له وزن في نفوسهم فاذا قلبه  
في تلك الحالة من بقره قامت بنفسه عظمتته وقدره فاشرف عليه به فاحترمه وتادب وسجد له فاذا  
راس الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملك وان منزلة لا تقطع ان يظهر منه مثل هذا الفعل  
علموا انه الملك فخارت اليه الابصار وخشعت الاصوات واوسعوا له وتبادروا للرؤيته واحترامه  
فهذا اثر ذلك عند الاما قام بهم من العلم به فما احترموه لصورة فقد كانت صورته مشهورة  
لهم وما علموا انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته الحكمة في العالم الذي  
تحت بيعته ورد في الخير الذي خرج به الوعظ الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال جاءه جبريل ذات ليلة ومعه شجرة فيها اوكري الطائر ففقد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الوكر الواحد وفقد جبريل عليه السلام في الوكر الآخر ثم ان الشجرة علت بهما حتى بلغا السماء فتدنا  
اليهما فرقا ديرا وياقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه واما جبريل فعند  
ما رآه غشي عليه فقال عليه السلام فعلمت فضله على في العلم فانه علم ما رأى فاشرف عليه بما رآه الغشى  
ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه علمه في الاشياء الاما قام بها وليس الا العلم الا ترى شحنا يقرب  
القرآن فيخشع الواحد ويكفي ويظهر عليه الغيرة والاخر ما عند من ذلك اثر هل ذلك الامن اثر على القيام



به بما تدل عليه تلك الآية وشهوده لما تضمنته والآخرة عن تلك المعاني التي هذه الآية صورتها فانه يمكن الاثر  
لصورة لفظ وانما الاثر لما قام بصورة العالم بها الشاهد لما نزلت تلك فلا يؤثر فيك الا انك من حيث ما تعلم تشهد  
فلولا علمه بالامر ما هاله واذا لم يتحلى ووقف عند ما رآه وهو قد هاله والقصة بهلك اي يغيب عن حوايه  
وحته ويتدهش ويغشى عليه او يموت فرقامته على قدر ما حصل في نفسه مما رآه لا بد من ذلك وتفتح في الصور  
فصعق من في السموات ومن في الارض وهذا امر اضافي فقد يكون الشيء عند زيد هو له من عند غيره ويكون  
عند غيره وامر اخر هو له من عند زيد فيؤثر الا هو له عند كل واحد منها بحيث ان يقول كل واحد منهما من حيث  
عجبته لقائل ما الذي راى حتى اثر فيه هذا الاثر العظيم كيف به لو علم ما عندي من هذا الذي لم يرفع به را  
كل واحد منهما فيقول مثل هذه المقالة والعالم الكامل الثالث يقول خلاف قولهما ما ايعلم ان فيحان الحكم  
القدل منزلة الاشياء منازها ومعين المراتب لاهلها فاذا علمت هذا علمت على غير ما هو العجب العجيب  
على سبيل لا يمكن كشفه ولا ينبغي التصريح به فان الله تعالى على العبد ان يظهر مثل هذا فانه امر يقتضيه  
الوجود وهو عظيم الفائدة فاعلم العالم الاب بالنسب واحصل القبول من العالم لما يقبله من العالم ايضا  
الاب بالنسب فالوجود بالنسب والقبول بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما في النسب فيها وجردى وبها صحت الكبر  
من الله نسب فله الشكر على ما خضعت امتا فابعار في النسب فيها صحت العادة فينا وبها صحت الشئ  
الشقاء عدم يحكم الوجود ويبدى عجائبه وهو ليس بشيء فهو الموجد الموقر فينا وهو الحق ليس فيه  
يظهر امره فانه غنى عن العالمين والحق صفة تزييه واعظم الشاء لدينا ليس كمثل شيء ولا احصى ثناء عليك  
انت كما انتيت على نفسك والعجز عن ذلك الادراك ادراكك وما اتى على نفسه باعظم من نفى المثل فلا مثل  
له سبحانه وهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق انه يسبح بحمده والتسبح تنزيه فاذا استندت العالم  
اليه تعالى في الوجود وقلت انه موجد العالم لم يمكن ذلك ان تعقل ذلك الا باثبات نسب من حياة وعلم وفكر  
وارادة وفي الشريعة وقول فان كانت عيانا زائدة على ذاتها اوجد شيئا بها الا عن تعلق بالذي حدث والتعلق  
نسبة منها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست بزايدة وانما ثمة عين واحدة وهي الذات وتوجهاتها  
على ايجاد المكينات فالوجهات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على كيانها  
بها فكل حال مازلت من النسب وهي الثابتة في المقاييد وفي نفوس العلماء كقولنا ما كانوا جاز صديت واد  
عن النبي المصطفى بان من خالفه في عقده على شئ وماله من دية بر يكون وشقا الا اذا وافقه في امر وثقفا

كل ما خاطبه به وان دل عفا عنه الذي كلف وهو الله وكفى وهذا القول كله صحيح فهل حصل  
في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق فاجرت ينسب وقيلت ينسب وأوضح من هذا فلا  
يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والتسعون في الغاية**  
في معرفة منازل من تادب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير ادب لولا الشهود وما فيه من النعم  
ما كان لي امل في الكون في العلم كتابه فيه حتى قال كن فبكرت اعيان السماع الكون في الكلام فلو فتحنا عيوننا  
ما بهارنا كذا خيار كمثل العمى في الظلم ولم تكن في جود التور اظهرنا نور افصح يكون غير منقسم  
فالنور اعياننا والتور خالقنا وفيه نسمي برجل اول اقدم اعلم ان الوجود المطلق هو الخير المحض كما  
ان العلم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فيما تقبل الوجود لها نصيب في الخيرية وما تقبل العلم  
لها نصيب في الشر وليس الادب الاجماع الخير كله ولهذا سميت المادبة مادبة لاجماع الناس فها على الطعام  
ولاشك ان الخير ظهر في العالم متفرقا فلا يحلو يمكن عن خيرية ما والكمال الخلق على الصورة الالهية  
المخصوصة بالشورة الامامية لا بد وان يكون جامعاً لجميع الخير كله وبهذا الحق الامامة والنبية في  
العالم ولهذا قال في آدم وعلم آدم الاسماء كلها وما تله الا اسمه ومسمى وقد حصل علم الاسماء محمد صلى الله  
عليه وسلم حين قال علم الاولين والآخرين فعلنا الله قد حصل عند علم الاسماء فانه من العالم الاول  
لان آدم له الاولية فهو من الاولين في الوجود الحق وقال عن نفسه فيما خض به على غيره انه اوتي جوامع  
الكلم والكلم جمع كلمة والكلم اعيان المستميات قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وليست غير عيسى فاعيان  
الوجودات كلها كليات الحق وهي لا تنفذ فقد حصل له الاسماء والمستميات فقد جمع الخير كله فاستحق  
السيادة على جميع الناس وهو قوله انا سيد الناس يوم القيامة وهناك تظهر سيادته لكونه الاخرة محل تجلي  
الحق العام فلا يمكن لتجليه دعوى من احد فيما ينبغي ان يكون لله او يكون من الله لمن شاء من عباده فقوله  
وصل يعني الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه وبصره وامثال وهذا هو الوصول الى العادة  
الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من الحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى  
على صفة الحجاب فان العلوم لا يجهل بعد تعلق العلم به من العالم قربا الى الله المكنون كشف الله الالهية  
عن بصايرهم وابصارهم باحصله من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كما  
تقدم النبي وهو لا وهم الادباء الذين صلحوا البساط الحق جلساء الله واهله وهم اهل الذكر والقرآن



الذي هو الجمع وبه سمي قراونا واما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن اصدارهم عند الموت فيرون  
الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والعادة ويرون الاشقياء والشقا  
فلا يحجلون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير ادب اي غير جامع  
لخير وانما سمي جامع للخير والخير واحد لكون هذا الامر الواحد يظهر في صور كثيرة مختلفة جمعتها هذا اللفظ  
فظهر في خيرته بكل صورة خير فتى ادب اي جامع لهذه الصور الخيرية والخير في نفسه حقيقة  
واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة وما على الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد فالادب ظاهر  
بصورة حق في العالم بفضل احواله بصوره ويجعل تفصيله بذاته ومتى لم تكن هذه الصفة والفوق في  
رجل فليس بالادب وهو لا وهم الذين اذا راوا ذكر الله واذا ذكر الله فقد خمن ذكره جميع العالم فمن ذكر  
الله بهذا الاسم فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع فيه التفصيل  
ومدلوله ايضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من اجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال  
فالعالم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعلقاته بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات  
ببصيرته على جهة الاحاطة بحقايقها انها لا تنتهي معلوماته ولا مقدوراته ويبقى في عين المكن  
في قبوله الوجود نصيب للقدم ولا حكم العقلية الامكان وان لم يتقدم بعد ولا يصح عنه لان  
خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن الوجود عدم اصلا فانه ليس في حقيقته صدق والقدم عنه فما  
انقدم من الامور التي يعطي الدليل عدمها انما انقدم لنفسه او لعدم الشرط في بقائه في الوجود وهذا  
القدم بفضل وجود المكن من وجود الحق فان الامكان لا يبرؤ حكمه من الوجود المكن والامكان لا نصيب  
لوجود الحق فيه اصلا وان كان وجود اعيان الممكنات لا يتقدم بعد وجودها ولكن كما قرناه واما  
الاعراض التي قلنا انها تنعدم لنفسها بعد وجودها فتحقيقها انها نسبت عدمية لها احكام معقولة  
لا يمكن جحدوها ولا الحكم بها فلو كانت الاعراض اعيانا وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما  
استحال في كل قايده بنفسه من الممكنات ثم انك اذا اخذت تفصيل بالحدث اعيان الموجودات وجدتها باكمل  
نسبها وبالجموع امر وجودي لا يمكن لمخلوق سوى الله ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم لمخلوق بما  
سوى الله ولا للعقل الاقل ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماع اعيان وجودية مستقلة  
في الظهور غير مستقلة في الغنى متقدمة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله وليس في الامكان

ان يعلم غير الله ولا يقبل التعليم اعني ان يعلم الله من شاء من عباده فاشبه العلم به العلم بذات الحق  
والعلم بذات الحق محال حصوله لغير الله فمن المحال حصول العلم بالعالم او بالانسان نفسه او بنفس كل  
شيء لنفسه لغير الله فتفهم هذه المسئلة فاني ما سمعت ولا رايت ان احدا يتعلم عليها وان كان يعلمها  
فانها صعبة التصور مع ان فحول العالم يصير حوون بها ولا يعلمون انها هيته كبقية تفسر بقوله كان هو  
وهو هو وكذلك من كلامه في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم الله هو  
وهذا سائر حكمه في العالم لمن نظر واستبصر والله غني عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل عليه  
سواه له اذ ما تم الا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**  
**التسعون ثمانمائة في معرفة سائر الله من دخل حضرة وتبقيت عليه حياته فمن ان**  
**على في نون صاحبه** منكر الآلاء والتعمد عند مفاتيح الكرم وله الحدوث ليس له  
قدم في رتبة القدم وهو حكمه عينه عدم ماله في الكون من قدم قال تعالى وهو معكم اينما كنتم  
والعينة صريحة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن ربه لسان الحق لا ينطق عن هوى  
كونه شديد القوى اللهم انت الصاحب في الشكر فحمله صاحب له في سفره والسفر من  
الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر الصحة من الوجه الذي يليق به ويطلق عليه فاعلم ان سر الحياة  
الالهية سر في الوجودات فحييت بحياة الحق فمنها ما ظهرت حياتها ابصاريا ومنها ما اخذ الله  
بابصاريا عنها في الدنيا الا الانبياء وبعض اولياء الله فانه كشف لهم عن حياة كل شيء والمحيون  
يبدونها بالايمان اذا كانوا مؤمنين واما من ليس يؤمن فلا يدرك ذلك لا كشف ولا ايمان فسل الله  
العصمة من الكفر ولسر ايان هذه الحياة في اعيان الوجودات نطقها كلها مستحبة بالشارع على وجهها  
الا انه صحت الدعوى في هذه الحياة لكل حي ابتداء فيستحيلون ان حياتهم لهم حتى اذا فرغ عن  
قلوبهم فوالامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رتبة هذه الحياة التي كانوا بها احياء هي حياة  
الحق لا اله الا الحق عينه كما ورد في الصحيح بانه سمعه وبصره وغير ذلك فمن جملة ذلك انه حياة  
عند ما ابصر واذك قالوا اما قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هي عين الحق قالوا الحق  
لما تبين لهم انه الحق وهو العلي الكبير عن الحول والمحل ولكن نسب واضافات وشهود حقايق بنا  
الذي نقول فيه انه سمع العبد به بعينه نقول انه حياة العبد وعلمه وجميع صفاته وقوله هي





نسب لا اعيان فهو الحق العالم الشيعي الى غير ذلك فالعين واحدة وليس الاماظهر فهو عين مظهر فالعبد  
المتحقق بالحق يكشف له في عينه انه الحق الا انه بكل شيء محيط فالحياة التي كان يدعي فيها قبل الحق  
الحضرة الحق لم يبق عليه في هذا الشهود اصلا وصدا الحياة الموت فان اشتبهت عليه الحضرة وتوكل  
انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته انها له كاتخيل صافي وعرش ابلين على الجراته العرش  
الذي استوى عليه الرحمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابلين كذلك صاحب هذا  
الشهود اذا راي ان حياته باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قد مات في حقه وهو يدعي محبة  
الحق والحق يعزبه في موت صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجتنى فهو الميت على الحقيقة فمن لم  
يصعب الحق في جميع صفاته فاهو حق فان الحق لا يتعصفا فاذا كان كان واذا لم يكن كان في نفس  
الامر ولا تعرفه فكذلك ولا تكن جاهلا وهذا قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا فظ وان الله يتولى بالفعل  
تعليم اوليائه بما يشهدهم به في تجلياته ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتكلم حتى يملأ  
فملاكم هو عين مكل الحق وما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وعليه به ثم عقل  
عن اعتقاده الذي هو ربه فقد ذهب عن محل عقده ففقد وهو كان صاحبه فعلاه الحق من  
حيث ما هو لنفسه في الحق الذي كان متعلق عقده قريبا كل انسان على صورة عقده فيه والحق الذي  
هو حق في نفس الامر واد كل معتقد لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب السادس والثمانون في معرفة من الله من جميع المعارف**  
العلوم محبة عني الا الى الله نصير الامور ما انت يا ذنباي الا غرور اهل التقى لم  
يأتوا كيدها مع التقى فكيف اهل التجور لها صفات الحق في مكرها وما لنا في مكره من شعور  
لوانها تنصف في حالها كانت لهم نعم البشير النذير من صدقها في حالها انها اوتى الحق  
عليها تدور وكان لي فيها وما عندها موعظة تذكرة للخبير بها يتال العبد في كونها  
كما نعت الحق يوم النور وهو على النصف اذا ما مضى عنها ومن يجد هذا يجوز ميزانها  
قاربها والذي يعلمه هو العليم القديم كاحد السبتي في الفعل اذ ملكه الله زمام النور  
ما يظهر العبد باسمه الالهيا فهو المبين المقور اعلم ايدها الله اياك بروج منه ان الله  
تعالى نفسه وجل ان يعلمه غيره واستحال ذلك فلم يبق لنا معلوم نطلبه الا السبب خاصة

الواعيان

او اعيان الممكنات وما ينسب اليها فالمعرفة تتعلق باعيان الذات من الممكنات والعلوم  
تتعلق بما ينسب اليها فاعلم الذات والاعيان بالضرورة من غير تكرر ولا نظر بل النفس تكرر  
بما ركن الله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عنها بما توصف به او يحكم به عليها بالليل النظر  
او اخبار الاعتصامي بغير هذا الا يوصل الى العلم بذلك والاحكام والاخبار غير متناهية اكثر فتفرق  
الناظر فيها ولا يجمعها واد الحق من عباد ان يجمعهم عليه لا على تتبع هذه الكثرة حتى تعلم بكل  
اباح لبعض عباد منها ما يتعلق العلم بها الذي يجمعهم عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين  
لهما انه الحق فمن اترق في نفسه في جمع علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق حجة عن وضع  
الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الايض والمنطق والعلم الطبيعي فاما منها  
علم الاولية دلالة وطريق الى العلم بالله ولكن اكثر الناس لا ينظرون فيه من جهة طلب ذلك الوجه الدال  
على الله فوقع الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا تبهم الله على طلب موضع الدلالة  
من كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطلوبه دلالتها على الله فلا نشأت  
جمعه لهذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله اي عن الوجه الذي ينبغي ان يعلم منه ما في وضع  
القابل من الله وليس له طريق الى ذلك الا بان يتذكر جميع المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجعل فارغ  
القلب مع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر الحق باسم الله ذكر قلب ولا ينظر في ليل يوصله الى علمه بالله فاذا  
لزم الباب واد من القرع بالذكر وهذه هي الرخصة التي يوتيها الله من عنده اعني قوفيقه والهامه لما ذكرناه  
فيتولى الحق تعليمه شهودا كما تولى اهل الله كالحضر وغيره فيعلم من لدنه علما قال تعالى آتيناها رحمة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون للاسباب  
اثر في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال في عيسى فتسبح فيه ويكون طيرا باذني لا ينطق والنفخ سبب  
التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة الا عن الاذن الالهي وهذا وجه لا يطلع عليه من العبيد نبي مرسل  
ولاملك مقرب من احد وغاية العناية الالهية بالشخص من ملك امره يولي او ولي ان يوقفه الله من ذلك  
على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الحضر موسى عليه السلام انا على علم عيسى والله لا تعلمه انت لانه كان  
من الوجه الخاص الذي من الله لعبد لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا اعتنى الله به وما من مخلوق الا  
وله ذلك الوجه ويعلمه الله منه امور كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد انه انا ذلك العلم من ذلك



الوجه وهو كعلم ضروري يحده لا يتقدم له فيه فكر ولا تدبر وصاحب الغيبة يعلم ان الله اعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر ايضا وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا فان كان موسى قد علم وجهه الخاص عرفت ما ياتي به من العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد انتهت الخضر عليه لسان الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو لازم لتلك المشاهدة والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو ينظر اليها فلا يتغير مع كثرة ما يشاهد من الكائنات في العلم وهو مقام الصديق في قوله ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وذلك لما ذكرناه من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوين فهو في شهوده دائم والتكوينات تحدث فاما من شيء حادث يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث وما ينبت احدا فيما وصل اليه على هذا الوجه وما يتكون منه في قلب المعتكف على شهوده الا ابو بكر الصديق ولكن نحن ما اخذناه من تنبيه ابي بكر الصديق عليه لكوننا ما فهمنا عنه ما اراد ولا فكرنا فيه وانما اعتنى الله بنا فيه فحيث العلم به ابتداء ولم تكن تعرفه فافكرنا ذلك وقلنا هذا من اين ففتح الله بيتا وبينه ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله تعالى كل كاي من عنده فلزمته واستخرجت وعلامة من يتبعه لزوم الادب التبرع وان وقعت منه معصية بالتقدير الالهي الذي لا بد من نفوذ فان كان يراها معصية ومخالفة الامر الشرعي فيعلم انه من اهل هذا الوجه وان كان يعتقد خلاف هذا فاعلم ان الله ما اطلع على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص لا يعبد الله به فانه ما من احد اعظم ادبا مع الشرع ولا اعتقادا حقيقيا فيه انه الحق كما يعلمه العاقل سواء الا اهل هذا الوجه فانهم يعلمون الامور على ما هي عليه فيعلمون ان حظهم من هذا الامر الشرعي والتكليف وحظ الاتي به وهو الرسول وحظ العامة الخايبين ايضا به على التواء لا فضل لاحد منهم على الاخر فيه لانه لذاته ورد لا لامر آخر الذي يحرم بالعموم في خطاب الشرع على واحد يعظم جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتحليل ذلك في حق شخص يتوجه عليه لسان الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا في دعواه انه من اهل هذا الوجه فان اخضع علوم هذا الوجه ما جازت به الشرايع وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي بن ابي طالب قيل له انه يخطب ابنته ابي جهم على ابنته فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسكن في ما يسكنها ويسكن في ما يسكنها والله ليس في تحريم ما احل الله ولا تحليل ما حرم الله فمع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يعطه الا بقاء

ما هو محرم على تحريمه وما هو محلل على تحليله فاحرم على علي بن ابي طالب ابنته ابي جهم لان كان حلالا له ذلك ولكنه قال ان اراد ذلك يطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عبد الله وبنت رسول الله تحت رجل واحد واشي على زوج ابنته الاخرى خيرا فرجع علي بن ابي طالب عن ذلك فلو كان ذلك الوجه يعطى ما يؤمن هذا المحل ان الله اعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بذلك وما فعل وله الكشف الالهي والحكمة الالهية والحظ الاوفر اذ هو السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من خصوص وصف ينقذ به يعطيه الله ذلك من ذلك الوجه وبه يسعد الله في المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا تناله رحمة الله التي وسعت كل شيء فانه صدرت من وجه الاختصاص فعميت العالم والجاهل والطائع والعاصى جعلنا الله من نالت في احواله كلها فلقى الله ولم يحجر عليه لسان ذنوب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المجتهدين وجميع الشرايع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعبير الذي بالحق من غير نظير في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون فمن اراد تحصيله فليكرم ما قرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والتسعون في ثمانية وعشرين مسألة في معرفة ما بعد الحكم الطيب العلم الصالح بربه** ان الرجال رجال الله كلهم والعارفين ومن يبقى ومن غيرا ما منهم احد يهدي حقيقته الا الذي جمع الايات والشواهد وقام بالحق سباقا على قديم ولم يبال بن قد تم او شكرا من الاله علينا في خلافتنا بخاتم الحكماء ليخصص به بشرا ولا يزيد بنا نحن افيك حقا نقص لذلك او يلحق بنا عبدا قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وقال عليه السلام من كانت هجرته الى الله ثم قال الا هجرتم بعد الفتح فانه مائة الى ابن وقد جعل الله بيوت النفوس الانسانية هذه الاجسام الطبيعية الذي خلقها وسواها وعند الباء ليسكن هذه النفوس الانسانية التي هي من جملة كبر الحق فلما انفجها فيها واسكنها واعلم هذه النفس بما لها عند الله في تدبير هذه المملكة التي ملكها الله وركز في جبلتها علم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها اوقات التدبير ومقادير ذلك وجهاته بيزان الشرع موافقا لميزان الطبع فيجد ذلك التدبير الخاص والعامة فقال اهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال الخد في فضل هذا العلم اجمع ولا ابدع من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال العدة بيت الدار والحمة راس الداء واصل كل داء البردة وامر في تكبير الاكل كان ولا بد فثلث الطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس قال بحسان آدم ثمانية يقسم صلته هذا في تدبير البيت فما زال يحكم فيه بحكم الله الى ان افتدح له في ستره انه وان حكم فيه بحكم الله انه انما يحكم فيه الله



بحكم الله مع ثبوت عينه عندنا عاين ذلك آت من الحضرة في ظلمة هذا الهيكل وطالب التنزيه عنه فوجد  
الله قد هب له من عمله تركيبا ذلولا غير متوج برحمة دون البطل وفوق الحمار سماه براقا لانه تولد  
من عالم الطبيعة كما يتولد البرق في الحق فاعطاه الله الشريعة في الشير فيض حافرة حتى طوف برآكبه  
فخرج مهاجرا من مدينة جسمه واخذ في ملكوت الملاء الاعلى وآياته بعين الاعتبار لما تعظم الآيات  
من العلم بالله فيلقاه الحق عند وروءه عليه من كوانه واكون الموجودات فانزله عنده جبر منزل وعرفه  
بالممكن قبل ذلك يعرف معرفة خطاب الاهي وشهود شبيه من اجل الناسبة حتى لا ينجاه الامر بفتنة  
فيهلك عند ذلك كما صعد موسى فاته تعا ما يتجلى له الا في صورة محمد بن قتيبة برؤية مدية وهي  
اكثر رؤية يرى فيها الحق وبها فيرفع بها منزل لا يناله الا المحمديون وهو منزل الهوية واليزان  
في الغيب شهد فلا يرى له في الحشر اشر وهذا كان شهدا في التعود من الشرب البغدادى فاذا كان صاحب  
الشهود غير صاحب هو يتبر بل يشهد في الملكوت ملكا وكل شاهد لا بد ان يلبس صورة مشهورة  
فيظهر صاحب هذا الشهود صورة الملك فيظهر بالاسم الطاهر في عالم الكون بالثبات  
والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر والى القياس السبى الان السبى اعطى ميزان  
الحق وعبد القادر اعطى صورة الهمة فكان امر من السبى في شغل واصحاب هذا المقام على قمين منهم  
من يحفظ عليه ادب اللسان كابى يزيد البسطامي وسليمان الدبلى ومنهم من يغلب عليه الشيطان لتحقيق  
بالحق كعبد القادر فيظهر الحق على امثاله واشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عندهم في الطرق  
سواء ادب بالنظر الى المحفوظ فيه واما الذي يشطح بالله على الله فذلك اكثر ادب مع الله من الذي يشطح  
على امثاله فان الله يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور المحلوق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام  
الهي عند الله مجهول من الوجه الخاص فالشطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا يقصد وعلى الله فما  
يكذب كاهنوني الكلى التي تقبل كل صورة في العالم فاني صورة نسبت اليها واظهرتها صدقت في النسبة  
وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهيولى الصاعية لا تقبل ذلك وانما تقبل صوراً مخصوصة  
فقد يمكن ان يحتمل انسان في النسبة اليها فينسب اليها لا تقبلها الهيولى الصاعية هكذا هو الامر  
فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على اهل الله اصحاب المنازل وكان عبد القادر رحمه الله من يشطح على  
الاولياء والانبيا بصورة حتى في حاله فكان غير معصوم اللسان ورايت اقواما يشطحون على الله وعلى اهل الله

من شهود

من شهود في حضرة حيايته فهو لا سالنا معهم كلام فانهم مطرودون من باب الحق بعدون عن مقعد الصدق  
فتراهم في غالب الاحوال لا يعرفون بالاحكام المشروعة راسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم  
وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقرب مع الادلال فاعلم له  
بقام التقرب ولا بالاهلية الصحبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني عشر**  
**التعريف في معرفة سائر الناس وعظم الناس في معرفة من ذكرهم**  
عرفى فكن اي الرجلين شئت الخلق ظل لثبات الحق ليس له كون تحقيقه علم ولا بصر ان قام قام به او  
سار سار به فعيته ليست وكونه بشر فاجب له من وجود لا وجود له ولو يزول الزوال النفع والضرر هذا الذي  
قلت لا تعقل بحكمه وليس يدريه الا الشمس والقمر فالشمس انى وبدر التمام ان نظرت غير الكسوف في حكم ذكر  
فكان بينهما الانبا وليس لها سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر عجب من واحد في ذاته عدد له الظهور وفيه الكون والغير  
قال الله تعالى وذكرهم بايام الله وقال تعالى انا اعظمكم بواحدة وقال اياتهم عذاب يوم يقيم قدام هذه الملائكة  
على هذه الثلث الملائكة فالتذكر العاقلين والوعظ لا يكون للناس اجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرف  
فانه انما يعظمهم بما يكون متى لا ي وكذا لك من يخوفهم انما الخوف ما يكون متى فالترهيب لا يجري بحري الرغبة فان الرغبة  
قد يكون في الترهيب لا يكون الا بما يكون متى لا ي واليوم العقيم الذي لا ينج زمانا مثله اي ليس بعد يوم يكون عنده  
لان الايام في الدنيا كل يوم هو اى اليوم الذي قبله وهما قوامان ليلة ونهار فالليلة انى وانها اذكر وقتها  
فيكون النهار والليله اللذين ياتيان بعد هما ويذهبان الابواب فانهما لا يجتمعان ابدا وفي غشيان الليل  
والنهار والايام بعضها في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكوارى التي هي من شؤن  
الحق فيكون الليل ذكر والنهار انى لا يتولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكر والليله انى لا يتولد في الليل  
من الحوادث وتكون الليلة انى والنهار ذكر الولادة والنوم مان وهما اليوم الثاني وليدته والليل اصل و  
النهار منه كحق من آدم ثم يقع التكاثر والنساج **فصل في الواحدة** التي يعظم بها الواعظ وهي ان يقوم  
من اجل الله اذا رايت من فعل الله في كونه ما امرك به ان تقوم له فيه اذ اغيرة وانا تعظيما فقول في القيا  
تلى بيا الله وبرسوله فانه من اطاع الرسول فقد اطاع الله ففعلت الله بكتاب او سنة لا تقوم عن هوى  
نفس او غير طبعية ولا تعظيم كوفي وفواى انا بالله خاصة او برسوله خاصة كما قال عليه السلام لا ارى احدكم  
سكنا على ريكته ياتيه الحديث عني فيقول اقل على يه قرأنا الله والله مثل القرآن او اكثر فقله او اكثر في رفع



النية وهذا الشاعر ما نوى بشعره الاحبوبة فلو نوى جانب الحق في صورة شاء لكان ذلك القول  
قربة الى الله وكان مما ذكر اسم الله عليه وأهل به لله وان كان اللفظ لفظ التعزير وذكر الامكن والبساتين  
والجوار وكان القصص بهذا كله ما يناسبها في الاعتبار من المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان  
انكر ذلك المنكر فان لنا اصلا نرجع فيه اليه وهو ان الله تعالى يحل في القيمة لعباده في صورة ينكر  
فيها حتى يتعقده سنة وهو يقول انار بكر وهو هو تعالى كذا هذه الالفاظ وان كان صورة المنة  
فيها في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله ما يخلع الالباب في ذلك وقد دل عليه احوال القائل  
كما يقال ينظر الى القول وقابله يريدون وقال قابله من هو فان كان ذلك فهو الولاء وان خشن وان كان  
عدوا فهو الولاء وان حسن كما ذكره في اشعارنا فانها كلها معارف الهية في صور مختلفة من نسب  
ومديح واسماء ونساء وصفاتهن وانهار واما كن نجوم وقد شرحنا من ذلك نظما لنا سببا ترجمان  
الاشواق وسميت الترحم الدخايل والعلاق بسبب اعتراض فقيه علينا فابديت له ولا مثاله صديق  
ما نوى كتاب الى الله ورجع لو رايت رجلا يعين النظر في وجه امرأة وهو خاطب لها وهي لا تعرفه انه  
خاطب وكنا نصفين في الامر لم نقدم على الانكار عليه اذا جهل حاله حتى يناله مادعا الى ذلك فان قال  
او قيل لنا هو خاطب لها وهو طيبك وبها مرض يستدعي ذلك المرض نظر الطبيب الى وجهها  
علما انه ما نظر الا الى ما يجوز النظر اليه فيها بل نظره عبادة لورود الامر من الرسول في ذلك ولا ينكر  
عليه ابتداء مع هذا الاحتمال فليس الانكار عليه من المنكر يا ولى من الانكار على المنكر في ذلك مع اسكان وجوه  
هذه الاحتمالات اذ لا يصح المنكرات الا بالاعتراض اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المتدينين  
لان احباب الدين فان صاحب الدين المتدين اول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة فان المغير  
شروطا في التغير فان الله تدب الى حسن الظن بالناس الى سوء الظن بهم فلا ينكر صاحب الدين مع الظن  
وقد سمع ان بعض الظن انه قلنا هذا من ذلك البعض والله ان ينطق به وان وافق العلم في نفس الامر  
فان الله يواخذه بكونه ظن وما علمه فنطق فيه بامر محتمل ولم يكن له ذلك وسوء الظن بنفس الانسان  
اول من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا يقال فيه في حق نفسه  
الله سبى الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا فيه انه سبى الظن بنفسه اتباعا لسوء ظنه بغيره  
فهو من تناسبا الكلام وله وجه في الحقايق الشرعية فانه بالنظر الى نفسه ليس هو في فعله ما ينكره على نفسه

المنزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح والحديث من الله اليه ومعلوم ان القرب في الاستاد اعظم  
رتبة من البعد فيه ولو شخص واحد ينقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه فانه لا بد ان ينسب  
الحديث صورة من المتبع فلا يبقى على ما هو عليه في الاصل الذي ينقل عنه ولا يكون في الصدق في قول الخبير  
هنا كلام فلا بد ان ينقل عنه او يسمعه منه وذلك لتبدل اللفظ واللسان فيه فان الترجان لا ينقل  
عين ما تكلم من ينقل عنه وانما يتكلم في نقله بما فهمه منه واذ كنت انت الذي ينقل عنه كنت في طبقة  
وقد تفهم منه امر لم يفهمه منه المترجم لك عنه فهذا كان الحديث اكثر من القرآن وغايته ان يكون  
اذ انزل عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية الاوامر اكثر بلا شك  
وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله نزل به الروح الامين على قلبك وقوله قل نزل به روح القدس من ربك  
وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه وقول رب زدني علما بما يكون من الله اليه برفع  
الواسطة وهو الحديث الذي لا ينسى قرآن فلا ينبغي لواعظ ان يخرج في وعظه عن كتاب وسنة لا يدخل في  
هذه الطوائف فينقل عن اليهود والنصارى والمفكرين الذين يتفكرون في كتب تفاسيرهم ما لا يليق بكتاب الله ولا  
بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روينا عن منصور بن عمار انه رآه انسانا يعذبه وكان من  
الوعاظ فقبل له يا منصور بالقيت فقال وقفتي الحق بين يديه وقال لي يا منصور بما تقربت الى نقلك  
له كنت اعط الناس واذا ذكرهم فقال يا منصور بشعر زينب وسعاد تطلب القرب مني وتخط عبادي وذكر  
لي اشعارا كنت انتد ها على الميت بها قاله اهل المحبة في محبوباتهم فشد على ثم قال لي ان بعض اوليائي  
حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اغفر لنا فانا قلوبنا واجدنا عينا فقال ولي اللهم اغفر لنا قد صفت  
فاطمت قلما راخذ عينا ولا اقسي قلب منك فاستجبت فيك دعاءك ولي فغفرت لك فلا ينبغي ان ينشد  
واعظ في مجلسه الاشعر اقصده فيه قائله ذكر الله بلسان الشعر لا وبغيره فانه من الكلام الذي اهل الله  
خلال قولها وسما عافاته مما ذكر اسم الله عليه ولا ينبغي ان ينشد في حق الله شعرا قصده به صاحب  
في قوله وضعه غير الله بل كان يتعزله في محبوباته فهو بمنزلة من يتوضا بالنجاسة فان القول في الحديث حدث  
بلا شك وقد ثبت الله في كتابه على هذه المنزلة وما الحكم الا انما كانوا عاذا ذكر اسم الله عليه وقال ولا تاكلوا مما لم  
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر  
في غير الله مما اهل لغير الله به فللنية اثر في الاشياء قال تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين من الاغلاص



على الحقيقة عاكبانه في فعله ذلك على شكر يعلمه وهو على ظن فلو الظن بنفسه اولى وذلك ان الله عبدا  
قد قال لهم الله افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فافعلوا الاما باح الشرح لهم ففعله وان لم يعلموا انهم من  
خوطب بذلك وهو في الحديث الصحيح فافعلوا الاما باح عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذه الثابتة  
فان هذا قلنا هو الظن بنفسه اذا لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب الحق وقد جعل الله  
لمن هذه صفة علامة يعرف بها نفسه انه من اوليك القوم ولا تشك بالعلم الشرعي الصحيح ان حرمته نفس  
الانسان عليه عند الله اعظم من حرمته غير بالاعتقار وان من قتل نفسه اعظم في الحرم من قتل غيره  
وان صدقته على نفسه اعظم في الحرم من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل احواله  
في حق نفسه وحق غيره والى الآن ما رايت احدا من اهل الاتقاء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالحمد لله الذي  
وفقنا لاستعماله وحال بيننا وبين احواله ولو لا ما في ذكر مثل هذا من المنفعة لعباد الله والنصيحة لهم  
ما بسطنا القول فيه هذا البسط وان كان الفصل يقتضيه فانه فصل الوعظ والوعظة والله يقول لتبينه  
فيما انزل عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناه فانها وصية منا الى عباد  
الله جمعت بين الحكمة لانا انزلناها منزلةا والحكيم من ينزل الامر منزلة ولا يتعدي به مرتبة من محل  
وزمان وبين الموعظة الحسنة وهي الموعظة التي تكون عند الذكر بها عن شهود فان الاحسان ان تعبد الله  
كانت تراه فكيف بمن حقق ان تراه فان ذلك اعظم واحسن وقد يكون قوله مشي يربيه التعاون  
في القيام لله في ذلك الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد اكره هذا الفعل من صدر عنه  
عليه فينبغي للعالم المؤمن ان يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه فيكون اثنان هو والشرع وفرادي ان يكون هذا  
المكر لا يعلم انه معين للشرع في تكاثره ووعظه فيقول قد انقرضت بهذا الامر وما هو الا عين للشرع  
والملك الذي يقول بملكته للفاعل لا تفعل اذ يقول له الشيطان بملكته افعل فيكون مع الملك مشي فان  
الملك تكلف بان يت هي لعيد الذي قد الزنه الله به ان ينهاه عنه فيساعده الانسان على ذلك فيكون  
من قام لله في ذلك مشي وقد يكون معيبا للشارع وهو الرسول فهو الذي انكر اول هذا الفعل على فاعله  
وتقدم في الوعظ في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مشي كما سأل بعض الثائرين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني على  
نفسك بكثر الجود فطلب منه القون فقد قاما في ذلك مشي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال واستعينوا بالله فشارك نفسه مع عبده في الفعل والايام  
ان يفعل الله الابالالة فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم باسر الله وما هي الحقايق عليه فلا تقفل  
عن هذا النفس وكن العين لمن ذكرت لك نحمد عاقبتك ويحصل لك منهم في الامة مع العين يقول المبدأ  
واياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدي ولعبدك ساسا فتبين قوله تعالى هذه بيني وبين عبدي  
فهو يتوكل في حكم الامة اذا اراد الله وجود الصلاة فلا بد من استعداد المحل الذي به ظهور الصلاة فانهم  
**فصل** واما تذكير بايام الله فهي ايام الانفس على الحقيقة فانها اقل ما ينطق عليه اسم يوم فهو ان يذكر  
بقوله كل يوم هو في شأن فتلك ايام الله وانت في غفلة عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة  
الى قوله كل يوم هو في شأن مع غير ذلك لمن كان له قلب او لم يفتن فطنة بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال  
عليه فيعلم من ذلك شؤن الحق وحقايق الايام التي هو الحق فيها في شأن فالتان واحد العين والقول مختلف  
كثرة يتنوع فيها هذا الشأن تنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المراتب الكثيرة  
والظلال الكثيرة من الشخص الواحد للشرح المتعددة هكذا الامر والحق التبع لما ينطق عليه من قوله كل يوم هو في شأن  
وامثاله وهو شهيد من نفسه تغلب احواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله هذه ايام الله الذي ينبغي ان يذكر  
العبد بها الى امثاله ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الاستقام التي اخذ الله فيها القلوب الماضية  
واعلم ان البلايا اكثر من النعم في الدنيا فانه ما من نعمة ينعمها الله على عباده تكون خالصة من البلايا  
فان الله يطلب به بالقيام بحقوقها من الشكر عليها واطرافها الى من يستحقها بالاياد وان يصرفها  
في الوطن الذي امره الحق ان يصرفها فيه فمن كان شهوده في النعمة هذا الشهود متى تفرغ لا لتنازله او كذلك في الزمان  
هي في نفسها مصاييب وبلايا وتنضم من التكليف ما تضمنته النعمة من طلب الصبر عليها ورجوع الى الحق  
في رفعها عنه وتلقاها بالرضى او بالصبر الذي هو حبس النفس عن الشكر بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل فانه يتكبر  
بالقوى الى الضعيف لما يجد في حال الشكر من الاستراحة وهذا غاية الجهل فانه يشكر الى غير شكره فان الغير  
لا يشكره لانه ليس بيده من الامر شي فقد علمت ان الدار دار بلايا لا تخلص فيها النعم عن البلايا وتما يورثها فانه  
تمام الآية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فيما فيها من النعم يطلب منه الشكر وما فيها من البلايا يطلب  
فيها الصبر فافهم وتدبر كلام الله تغم فان الله ما اتركه الا ذكرى وليتذكر ولا تكن من ليس له منه نصيب  
الا البلايا **فصل** في اليوم العقيم والنعم ما يوجب ان لا يؤلف له منه فلا يكون له ولادة على مثله



فاليوم العقيم لا يكون بعده يوم أصلاً وهو من أيام الأسبوع يوم السبت وهو يوم الأبدية لاهل الجنة وليله  
لاهل النار وهذا يوم موت اهل الكفر فيها إمامة وهي قومة واحدة حتى لا يحسوا ما تاكل النار منهم وذلك من  
عناية التوحيد الذي في قلوبهم فكلهم التوحيد بينهم مودة النائم والإيمان على اب النار ينظرهم حتى اذا بعثهم  
الله وهم قد صاروا خجلاً اخرجهم ففسدهم في نهر الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل التيل فيكون  
الجنة فلا يبقى في النار من علم ان الله الاله واحد في الدنيا بجملة واحدة ولاهل الجنة في الجنة بقادر يعرفون  
بها انتهاء مدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في الجنة شمس فالحركة التي كانت تدير الشمس  
فيظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك الاطلس الذي على الجنة والحركة بعينها فيه موجودة  
ولاهل الجنة كشف ورؤية الى المقادير التي فيه المتغير عنها بالبروج فان ذلك الفلك هو السماء الذي قسم  
الله في قوله والسماء ذات البروج فيعلمون بها حد ما كان عليهم في الدنيا ما يسمى بكرة وعشياً وكان لهم  
في هذا الزمان في الدنيا حاله تسع القداء والعشاء فيذكرونها هناك فيأتيهم الله عند ذلك برزق  
يرزقهم فيها كما قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشياً وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم  
وما عدى ذلك فاكلها دائماً لا ينقطع والله دائم في الاكل كما هو عين التعيم بما يكون به الغذاء الجسم ولكن لا  
يتغير به كثير من الناس الا العلماء يعلمون الطبيعة وذلك اعنى صورة قوله اكلها دائماً ان الانسان اذا اكل الطعام  
حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا ياكل على الحقيقة وإنما هو كالحاجب الى الجاهل في خزانته والمعدة خزانته  
لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا جعل فيها اعنى في خزانته معدية ما اخترته فيها ورفع  
يده ح تولاها الطبيعة بالتدبير وتقبل ذلك الطعام من حاله الى حاله وتعديه به في كل نفس يخرج عنه دائماً  
فهو لا يزال في غذاء دائم ولولا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغير والله حكيم فاذا دخلت الخزانة من  
الطبع الجاهل الى تحصيل ما يلوها به فلا يزال الاكل هكذا دائماً ابدانها صوراً الغذاء في المتعدى والفعل  
في كل نفس دنياء وخرق وكذلك اهل النار وقد وصفهم بالاكل والشرب فيها على هذا الحد الا انها دار  
بلا فيها كلون عن جوع وشرب من عطش واهل الجنة ياكلون ويتروكون عن شهوة لا لتدائلاً عن جوع فأنهم  
ما يتناولون الشئ المشي غذاء الامن علم بان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان مخزوناً فيه فباع  
الى الطبيعة بما تذكره فلا يزال في لذته ويعيم لا يحوج الطبيعة الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه كما ان  
اهل النار في الحجاب فلا يعلمون هذا القدر فيجوعون ويظمون لان القصور منهم ان سألوا فبين

لك انه لا الله الا العلم ولا اله الا الجهل والشمس مكنونة في متروعة الثور في عينيه طالع على اهل النار وعاء  
كانطلع على اهل الدنيا في حال كسوفها وكذلك القمر يسبحان وجميع الدار على صورة سياحتهم الا في  
في اكلهم كمن انظموه في اعينهم فعلى ما هو الامر في نفسه هم الذين طمس الله اعينهم اذ شاء عن  
ادراك النور التي في النيران والحجاب على اعينهم كما تعلم ان الشمس هنا في حال كسوفها ما زال نورها هنا  
وانما القمر يحجبها عنا ولولا ذلك كان ما في اهل السمايم من الكسوف وكما يذهب منها في الكسوف  
ويكون ذلك كما ذكره فلو كان من الامور التي لا تحصى على مقادير موضوعات وموازين محكمات قد علمها الله  
من وقته لطلب مثله العلم ما علمه وهذا لا يقدح في قولنا ان الشمس قد كشفت او قد زال نورها  
عن ادراك اعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة مائة من مئتين ان تصطح على ان نطاق عليها انتم كشف  
وكسوف وتكوين وطمس فيشاهد اهل النار اجرام النيران طالع عليهم وغارية ولا يشهدون لها قولا  
لما في الدخان من التطفيف كما كانوا في الدنيا محجبا عن ادراك النور واجابت به الشرايع من الحق كذلك  
هم في النار محجبا عن ادراك هذه النيران وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه اعنى في الآخرة اعنى واضل  
سبيلاً فانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجد من يرشده الى الطريق فانه  
ما تم طريق لكن يجد من يبدد على فانه لا يريده حسة الى حسرتيه وعذاباً الى عذابه فليل اهل النار لا  
صباح له ونهار اهل الجنة لا مساء له اي لا يليل فيه فمن وعظ الناس في عقده طلباً منه بذلك ان يتفقد  
الناس فاعرف الله بخلاف المذكور فانه يذكر ويعظ ما عند ويعلم ان من السامعين من يكون له ذلك  
الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يريده مرضاً الى مرضه كما قال تعالى واذا امرت سورة وبى واحدة فاما  
الذين استوفوا ذنوبهم ايماناً وهم يستشيرون بورود العافية عليهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم  
رجساً الى رجسهم والشورة واحدة والمرج مختلف ولا يعرف تحقيق هذه الآية الا اطباء الذين يعلمون  
ان العقاقير القلابة في شفاء المزاج خاص من مرض خاص وهو داء وعلة المزاج خاص وزيادة مرض في مرض  
خاص والطبيب احق الناس علماً بهذه الآية وكذلك طبيب القلوب فيما يؤمنها ويخفيها فالحكيم هو الذي  
يأتي الى العليل من مائته ويظهر له بصورة من يعتقد فيه ليستدرجه الى صورة الحق بالحق الذي يليق  
به ولكن وقع الامر الاخر في العالم بخلاف هذا لان مشيئة الله تعلقت بان الله لا يجمعهم على الهدى واما  
الطريق في ذلك فمعلوم عند اهل الله لا يتكلمون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق ما من حجر او نبات او حيوان



او كوكب انه الاله وهو يعبد ويخاطبه ذل الاله الشهود له على الكشف باهو الحق عليه لرجع الى قوله لا عقا  
فيه كارجع الى قوله في الآخرة ويتبرأ منه كما تبرأ الاله منه والله قادر على ان ينطقه في الدنيا بذلك  
في حق من تعبد لك الصلح السابق والمشيئة الالهية متعاضد ذلك ليكون الخلاف في العالم فخرى الامر  
على لك في الدنيا وبعض الآخرة ويرجع الامر الى حكم اخذ الميثاق بالرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والتسعون في ثلثين في معرفة**  
متأزلة منزلة من دخله ضربت عنقه وما بقي احد الا دخله - لولا وجود الحق في الخلق لم يبق من  
يبقى ومن يبقى قلت له ان كنت لمضيقا من غير حق فاستيق ما نأغيه ولا عينكم لا تني اعلم  
من يلقي فانظر الى الحكمة تكشف في الحق اذ يبعث بالحق وهذا هو منزلة الاجاد الذي ماسلم احد  
منه ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الذين علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا قالوا به فنهض من قال به  
عن امر الحق ومنهم من قال به باعطاء الوقت والحال وهو من قال به ولا يعلم انه قابل به فاحق الحق  
مختلفة فانا اصحاب النظر العقلي فاحالوا لانه عندكم تضيير الاثنين ذات واحدة وذلك محال ونحن  
وامثالنا في ذات واحدة لا ذاتين ونجعل الاختلاف في السبب والوجود والعين واحدة في الوجود  
السبب علوية وفيها وقع الاختلاف فتقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين  
فالله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله ويقول هو القائل على لسان عبده سميع لمن حمله ويقول كنت سمعه  
الذي يسمع به وبصره ولسانه ويده ورجله وغير ذلك فولا شافيا لانه ذكر احكامها فقال الذي يمشي  
بها ويسمع بها ويتكلم به ويسمع به ويصبر به ويعلم انه يسمع بسمع او بذا تسمع وعلى كل حال جعل  
الحق هو يتبين عن سميع عبده وبصره ويده وغير ذلك فاما ذات العبد وانما صفتها وانما نسبتها  
فهذا قول الحق الذي فيه يمتزجون والمالك يقول مع عليه بذلك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والحق  
يقول انا خير منه والرسول يقول ما قلت لهم الا ما رتبى به ومن الناس من يقول اننا مردودون في  
الحافرة والسموات والارض والجهنم تاتي وتشفق من حيل الامانة ويقول انبياء طائعين فاني الهام الامن  
نسب الفعل اليه اي الى نفسه مع علم العلماء بالله ان الفعل لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعلمون  
فاضاف الفعل اليهم وهو خالفه وموجد بابين حال الدعوى من حال من يتبرأ والامر في العين فرد  
احكامه في تنزي و قال الهدى اخطت بما لم تحيط به وقالت ملأ يا ايها النمل اذلو وقال الله

يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقالت الجلود انطق الله الذي انطق كل شيء وان من شيء الا اتي  
بحر فترك شيئا من المخلوقات الا وضاف الفعل اليه الا ان هذا المنزلة لا يمكن لمن دخله ان يراس عليه  
احد من جنسه لابل ولا واحد من المخلوقين وهو تعريفك الاله في حضرة خيال ومقاييد ان يكشف له عن  
ماهية احكام نفسه فيرى انه محال ان يراس عليه احد فان كشف له عن ماهية احكام نفوس العالم يرى  
انه من المحال ان يراس على احد ويراس عليه احد فان الامر واحد في نفسه والواجب لا يراس على نفسه وهو شهد  
عزير العالم كله فيه ولا يعلم الا من شاهدته ثم من هذا المقام ما تحيكة من لم يطلع على صورة الامر على ما هو  
عليه في نفسه من قوله تقاسمت الصلاة بيني وبين عبدي فحيث ان عيت الشايت في العلم بما حصل  
الوجود لما رآه من حكم عينها في وجود الحق حتى انطلق عليه اسم هذا القين وما علم ان الوجود وجود الحق  
والحكم حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض المسكنات هذا التخييل من انصافه بالوجود حكم الله قد  
شارك الحق في الوجود فصح له مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر الوجود عين الحق ليس غيره  
فلما ادخله حضرة تناصرت عنقه اي زال جماعته لان العنق الجماعة فلما زال عنه اطلاق الجماعة باطافه  
من احديته الامر وعلم انه جهل في مكانه نفسه وان جميع المسكنات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما بقي  
احد الا دخله اي في نفس الامرياته الاحدية كجزة علمها من علمها من جهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر  
في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم وجاهل وما كان من الاسماء  
فالاسماء والاحكام للمسكنات والوجود الحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب العاشر في معرفة متاركة من ظهر في بطن له**  
ومن وقف عند حدي اطلقت عليه - ظهوري بطون الحق في كل موطن وحدي وجود الحق في كل مطلع  
فان كان في عيني في وجودي لم يكن وان كان لم يظهر وصاق من اشع فياخية الاوان لم يكن بها  
وياسعد هان كان في عينيها طلع هو البرق الا ان حلتب ثما يسبح رعد ولا مطر يقع  
قالا الله تعالى عن هو يتة هو الاقلا والآخر ومائة الا ان وهو وكان ولم يكن ثم كنت وعند وجودي قسم  
الصلاة بيني وبينه نصفين ومائة المصلي كل قد علم صلاته وتسبح وهو السميع والبصر متى فما  
اسمع الانفسه فهو الاول والاخر ما هو انا فان الاله لا حكم لها الا بالصانع بها كما كان صانعها فضع  
فيها بها بنفسه بها من حيث قوؤها وبمنفسه من حيث تحليها بخطابه - تعدد الاعيان والامر



واشهدت الاكون والله شاهد فانه الله ما تفرق عن غيره وافر توحيده كما هو جاحد فاذا ظهرت بعيني في المحمدية  
رب العالمين بطن تعالي في خطابي وسمع ايمان في سمع اتي على عبيدي فسمي آخرته عبدا وفي الجواب هو الذي لا  
رد هالي فانه لم يقل حتى قلت كما اني لم اوجد حتى قال وكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل  
وكان اول سامع فتعين الباطن والظاهر وهو كل شيء في علمي وفي نفسي وما ظهر الا في ومباطن الابي وما صحت  
الاولية الابي وما ثبتت الاخرية الابي فانا كل شيء فهو في علمي فلو لم يكن من كان يكون علمنا فانا اعطيت العلم  
وهو اعطاني الوجود فارتبطت الامور بسني وبنيته وقد عرفت في ذلك في قسمة الصلاة بيني وبينه على التواتر لانه  
عليه انتم في كماله فلا بد من واجب وممكن ولو لم يكن كذلك لكان علة لا غير حال فانا ربيته فهو ربي لاجلنا  
على الارض ربيته لما فطره اقتداره ونفوذ احكامه وسلطان مشيئته فلو لم يكن ربيته لم يكن ربيته فلو لم يكن ربيته لم يكن ربيته  
زينة لي وقد في الامانة فله اجد على من اكون اماما عليه وعين امامتي ما ينبغي به وما ينبغي لانه هو سمع ونصر  
ولساني ويرى ويرى ويؤيد ويجعل في كل شيء في ربيته به له واشرف في الارض نورها وهو نور السموات والارض  
وذكر ان الارض جعلها ذلولاً وهل تزدل مني وانا تحت عرشه ولما خلق الخلق وعرفني خالق قال لي اجعل لك والخرج  
في مني خلق في كل شيء وانا انظر الى ما يريد اظهره ما لا يعلم لي به فخذ الخدود فخذها العبيد وقال فلم يسمع له فقال  
واصر فلم يستل له لم ابتداء وذم في فلم يستل له فلم يبتداه وقال فاعترض علي كيف يجعل فيها من يفسد فيها فاجعلها  
اصح من نظره وعلمهم اقر من علمه فقال لي انت قلت انك ذلول ولا ذلة اعظم من ذلتك واني ذلة اعظم من ذلة  
من اذله الدليل هذا الملك يعترض هذا الخليفة ويكسبه ونهيه فقص هذا الامير امره بالسجدة فاقى وادعى الخيرة  
على من خير منه فهل لايت بعينك الامير اعترف بعظمته ونفوذ اقتداري ومع ذلك خالفتي واعترض على وتعدى عني  
فلو كانت عني وعظمي ما لاهم زينتهم بهما وقع شيء من ذلك فلهما رضى من ذلنا لانيات فيها فلا رتبة عليها  
فعليت انتم في ايت على فزنتهم في فرائي زنتي ففطرتي وما عظمي في الارض فقال للعرض لا علم لنا وقال من غيبه ربي  
ظلمنا انفسنا وقال من خالف امرى في اخاف الله رب العالمين فابن هذا المقام من ذلك وكن دار ضوان من نالك فاليه  
يرجع الامر كله من العزيز ومن الدليل فلو لا ما اطلع على من يجاوز الحد والرسوم ما رجعوا الى ردهم فان الاطلاع  
ما يكون الامن رفيع وهو رفيع الدرجات فخافوا فاعترفوا كما قلنا بحمد الله وظهرهم انفسهم وخوفهم من تعديهم  
سيدهم فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وقبوا زهم حرد وسيدهم لا تقطوا من رحمة الله فان الله بالرحمة  
خلقهم ولهذا نسئ بالرحمان واستوى به على العرش وارسل اكل الرسل واجملهم قدرا واعظمهم رسالة رحمة العالمين

ولم ينف

ولم ينف عالم من عالم فدخل المطيع والعاصي والمؤمن والكاذب والمؤيد والمشير تحت هذا الخطاب الذي  
هو مستحق العالم ولما اعطاه الله عليه وسلم مقامه القدير على جناب الله وما يستحقه احد يقتض في صلاته  
شهر ايدعو على طائفة من عباد الله بالهلال رعل وذكون وعصية عصية الله ورسوله فانزل الله عليه  
وحية بوساطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلك سائيا ولا لغافا وانا بعثك رحمة اى  
لرحمة مثل هؤلاء كانه يقول له بل دعائك عليهم كنت تدعو في لهم على عليه كلام ربه وهو قوله و  
ما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى لرحمتهم فانك اذا دعوت في لهم رعبا وفقهم لطاعة فترى سرور عينك  
وقرنتها في طاعتهم واذا لعنتهم ودعوت عليهم واجبت دعائك فيهم لم يترك ان اخذهم الا بان يزيد  
طفيا نوا واثما مبينا وذلك كله انما كان بدعائك عليهم فكانك امرهم بالزيادة في الطغيان الذي لو اشد  
به فتنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذبه به ربه وقال عليه السلام ان الله اذ نبى فحسن اذ نبى وقال  
بمرد ذلك اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقام ليلة الى الصباح لا يتلونها فيها الا قوله تعالى ان تعذبهم  
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قوله عيسى عليه السلام والله تعا قد قال له  
لما ذكر رسلك اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه الآية التي قام  
بها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة كلكه اين هذا المقام من دعائه على رعل وذكون ان الله يغفر الذنوب  
جميعا وما خض ذنبا من ذنبي كما لم يخض اسرافا من اسراف كما لم يخض في اسراف محمد بالرحمة عالمين  
عالماته هو الفقور الرحيم بالالف واللام للشمول مع عارة الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولولا ان الامور  
قد عين الله لها اجالا استمارة واياما معدودات لكان عين الانتقال بالوقت الى الله عين الرحمة بهم التي  
تكون لهم بعد استيفاء الحدود لتعديهم الحد وهو الذي اقام عليهم في الدار الاخرة الحد وكما اقامها  
على بعضهم في الدار الدنيا فامات احد من خلق الله الا كما ولد نومتا وما وقع الاخذ الاما كان بين اليمين  
فان رحمت الله وسعت كل شيء وباطنه في الرحمة ولهذا قال من ظهر لي بطنت له لانه ما ظهر احد الله  
حتى فارقه اذ لم يفارقة لما ميز نفسه عنه فبطن الحق في ظهوره فهو التور الذي باطنه في الرحمة وظاهره  
من قبله العذاب والناس لا يشعرون والكلام في هذا الباب ينتهي فصوله وهذا القدر من التنبيه  
على ما فيه كافي ان شاء لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب الحادي واربعون في معرفة منار التليق والحي لئلا يضل الى ربي سبيل**



قد استوى الميت والحى في كونهم ما عندهم شئ منى فلا نور ولا ظلمة فيهم ولا ظل ولا قى  
رؤيتهم الى معدومة فنشروهم في كونها طين وفهمهم ان كان معانهم عنه اذا حققته عنى  
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وقال المولى بن ترابي وكل من يرى الراهي اذا رآه منه الاقلمة تنزله  
ورتبته فآراءه وما رآه الى انفسه ولولا ذلك لما فصلت الرتبة في الراهي اذ لو كان هو المرئى ما  
اختلفوا لكان لما كان هو محلى رؤيتهم انفسهم لذلك وصفوه بأنه يتجلى وان يرى ولكن شغل  
الراهي برؤية نفسه في محلى الحق حجبته عن رؤيته الحق فلو لم تبد للراهي صورته او صورة كونه من الكون  
ربما كان يراه فاجتبا عنه الانفس فلو لم ينعنا ما رايته لانه ما كان يبقى ثم يراى ان يراه وان نحن  
لم نترك فآراءه الانفس سافيه وصورنا وقد رايته من رايته فكل حال رايته وقد توسع فنقول قد  
رآيته ونصدق كما انه لو قلنا رايته الانسان صدقنا في ان نقول رايته من رايته من الناس ومن بقي  
ومن في رايته من كونهم انفسا فالانسان حيث شخصيته كل انسان ولما كان العالم اجمع واحد على  
صورة حق وراية الحق فقد رايته وصدقنا وان نظرت الى عين التمييز في عين عين لم تصدق  
واما قوله عليه السلام في حديث الدجال ودعواه الالهية فعهدي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا  
لا يرى ربه حتى يموت لان الفطاء لا ينكشف عن البصر الا بالوحي والبصر من العبد هو رية الحق فيسلك  
على بصر الحق فبصر الله ادرك الله وراه لا انت فان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو  
يدرك الابصار وهو اللطيف ولا الطيف من هو رية تكون عين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله  
ليس في القوة ان يفصل بين البصرين والخبر علم الذوق فهو العلم خيرة انه بصر العبد في بصر العبد وكذا  
هو الامر في نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والحى في كون الحق بصرهما وما عندهما شئ فان الله لا  
يجل في شئ ولا يحل فيه شئ اذ ليس كمثل شئ وهو السمع البصير فكل سمع وبصر هو رية الحق وكذا  
فانظر لا ابصرت من تبصرو وتر القدر كن به معترفا في حال غنى ورشد **الباب الثاني**  
**والتعاني في معرفة ربنا من غلبته ومن غلبته على جموع الى السلم اولى**  
من غالب الحق ما يفتك ذات صبا ولا يزال مع الناس في تعب فاجع الى السلم لا ينجح الى الحرب وان كان  
فخيل الله في طلب ان يفتحك فاسمع ما افوه به ان الهلاكين مقر وان بالحرب فاخذت نفسك فادرك  
تدور بها لا ترتضيته وخف مصارع التوب لوجاءك الملاء العلوي مبتليا بالحرب يسلم له وجد في

وانه اليه وكل ما منتهى الى الست تعلم ان العز في الحجب قال الله تعالى وان جحوا للناس فما جح لهما وكونا  
الله اعلم انه قد تقرر عند اصحاب الافكار ان لله صفات واسماء لها مراتب وللعبد الخلق والخلق لها على حد  
مخصوص ونعت مخصوص عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان الحق متنازعا واستحق الاقصاء والظلم  
عن القرب الشعارى كما ورد في قوله تعالى اكبر يا ربي والعظمة ان راي من فارغى واحدا منها قصمت للعبد  
صفات واسماء تليق به وقد اخذه الحق في الاضاف بها فاما تحيل ذلك العقول ولكن وردت بها الشرايع  
ووجوبها بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه رتبة وايما ناس لم يقل لها وانكرها فقد كفر ورقي من  
الاسلام ومن تأملها كان على قدم العز ولا تعلم نسبتها الى الله الا باعلام الله كذلك كل اسم تحلى به من اسمائه  
ايضا مجهول النسبة اليه عندنا الا ان يعلم الله فعله ذلك باعلامه فالكل على التوالة ماله فلعائن  
ما عين له وتحلى به سمي ذلك تعالبه مثل الحق ولما عين ما عين لنا وانصف به سمي ذلك مغالبته من الحق  
وموضع الجحج الى السلم من هذا الامر هو ان تزدال كل الية فما اعطانا من ذلك ولو اعطانا الكمال  
قبلنا على جهة الامام واعلم ان سبب المنازعة والمغالبية امران الاستخلاق الذي هو الامامة والحق  
على الصورة والابد الخليفة ان يظهر كل صورة يظهر بها من استخلاقه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع  
الاسماء والصفات الالهية التي يطلبها العالم الذي ولاه عليه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك انزل امرا  
منه اليه سماه شرعا بين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التي لا بد للخليفة من الظهور بها  
وتعمد اليه بها فكل نايب في العالم فله الظهور بجميع الاسماء ومن التواب من اخذ المرتبة بنفسه من غير  
عهد الحق اليه بها وقام بالعبد في الرعايا واستند الى الحق في ذلك كملوك زمانا اليوم مع الخليفة  
فمنهم السمع والطاعة للخليفة فيما يوافق اعراضهم وما لا يوافق فهم فيه كما هم في اصل قولتهم ابتداء  
منهم من لا يعمل بمكارم الاخلاق ولا يمتثل للعدل في رعيته فذلك هو المنازع لحدود مكارم  
الاخلاق والمغالب لجناب الحق في مغالبته رسول الله كره عون صاحب موسى وامثاله والحق له  
الامتياز الشام لكن من نعونه الامهال والحلم والراحي بالمواعدة لا الامهال فاذا اخذ لم يعط وزمان  
عمل الحياة الدنيا زمان الصلح واستدراك الغايت والجبر فمن قام بمصالح الامور المرضية عند الله السما  
خير الواقعية لما نزلت بها الشرايع غير ان هذا الامام لم يتصف بها من حيث ما شرعت ولما من حيث ما اوصى  
بها ولكن انصف بها كونها مكارم اخلاق عرفية عرف الحق قدرها وثاني على من انصف بها كما قال عليه السلام



في تاريخ ميلاده عن كسري وهو من جملة النواب الملوك قال ولد في نيران الملك العادل في عامه ملكا وصفي  
بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزله فهو وصفه من عتبة عند الله وسماه ملكا وان كان الحق ما اتهم  
بالخطا بالآلهي على الكشف لكنهم ثواب من وراء الحجاب فاذا ظهر وبصفات ما ينبغي للملك ان يظهر  
بها ولم يوافق بها المصارف الالهية التي شرعها الحق على السنة الرسل بعث في ذلك المنازع والمعارف هي  
ظهر كانت الغلبة له ومهم ظهر عليه كانت الغلبة للحق فكان الحرب بجالاله وعليه وصورة التلم موافقة الحق  
في المصارف من غير اتباع وهذا كله فيمن قام في الملك بنفسه واما ولاه الحق من الرسل فليس الا العدل الحش  
ولا تصوريه من وليك صلوات الله عليهم وانا الائمة الذين استنباهم الله واستحلهم من تدبير الرسل  
اياهم على القياس ما شرع في عبادته من الاحكام فهم على قسامين قدام صورته حق ولا يعتدون ما شرع لهم  
والقسم الآخر فالذين ما شرع لهم غير انهم لم يوافقوا ما دعوا اليه في المصارف التي دعاهم الحق اليها وجازوا  
عن الحق في ذلك وعلى انهم جازون قاسطون فهم من حيث الصورة الظاهرة مغالبون ومنازعون  
فيهم لهم الله لعلهم يرجعون ففي زمان ذلك الامهال تظهر الغلبة لهم على الحق الشرع الذي يرضى من تحكيمهم  
وفي وقت تكون الغلبة للحق عليهم فاقامة منازع في مقابله يدعو الى الحق في طريق مستقيم واذا ظهر هذا  
فقد اوجب الحق على عبادته القتال معه والقيام في حقه ونصرتة والاخذ على يد الحار ولا يزال الامر على ما  
قلناه حتى ياتي امر الله وتنقد الكلمة الحق ويتوحد الامر وتعمد الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما كان اوله  
ويرتفع بعض النسب ويبقى بعضا بحسب الحال والدار والنشأة التي نصير فيها واليه فان التواضع حكما والملك  
حكما والحال حكما والله يقضي الحق وهو خير الفاصلين فتروك الغالبية والمنازعة ويبقى الصلح والسلام في دار  
السلام الى ابد لا ينقضى امده بازله لا يعينته ابد والله يقول الحق وهو هادي السبيل ان الخليفة من كانت امانته  
من صورة الحق والامانة تعضده ليس الخليفة من قامت ادلته من الهوى وهو الهوى يقصده له التقه  
بالعنى وليس له توقيع حتى ولا شرع يؤيد فيدعي الحق والاسياق تعضده **الباب الثالث**  
**والمعاني في معرفة مسائل الجحيم على عيسى ما قلت لاحد منهم لم علمت الا قالوا**  
**علمت وقال الحق ولا كذا السابقة اسبق بلاسلت فلا تبدل** اذ كنت حقا فالمقال مقالتي وان  
اكن فالقول قول المنازع الى الجحيم البيضاء في كل موطن به فهي تبدل في قريب وسامع ولما دعاني  
الحديث مسامرا تجاقت جنوبي رغبة عن مضاجعي فقال لنا اهلا باكرم سامر بعيد عن الاكابر والكلاب

فعل

فقلت له لولاك ما كنت جامعاً لحق وخلق ثم فاضت تداعي فقال لي فقلت دمع مسرة لما كنت فماتوا  
سامري قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اعلم ان الكرم هو الذي يترك ماله ويؤدي ما وجبه  
على نفسه من الحقوق كرامته قبل ان يسألها ثم انه يمنع ومنا يطالب وقد يظهر بذلك منزلة  
الشافع عنده في مثل هذا وكرمه بالسائل فيما سأل فيه باجابه وعبيد الله عبدان عبد ليس للشيطان  
عليه سلطان وهو عبيد الاختصاص وهو الذي لا يتطرق الالبان ولا يستمع الالبان فالحجة لله لاله  
قال الله الحجة الباقية فانها حجة الله ومن عبيد الاختصاص من ينطق عن الله ويسمع من الله فهذا ايضا  
من اهل الحجة الباقية لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فهو تعالى السائل والجيب واما عبد الموم  
فهو الذي قال عنهم لم يرسله صلى الله عليه وسلم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا  
دعاني فاحضر عبيدا من عبيد واصافهم اليه وقوله يا عبادي الذين اسرفوا فاضافهم اليه مع كونهم مرفين  
على الاطلاق في الاسراف وهاهم ان يقنطوا من رحمة الله وهذا الذي طمع ابليس في رحمة الله من عين الميتة  
ولو قنط من رحمة الله لزد عصيته الى عصيانه واخبر الله عنه في اسرافاته بعد الفقر بامر بالفتن لا يجعل  
فضله تعالى في مقابلة ما وعد به الشيطان من الفقر الذي هو به مامور في قوله وعدهم فهو مصدق لله فيما اخبر  
به عنه مستل امر الله بشبهة في امره بقوله وجعل مغفرتة في مقابلة الفتن والامر بالفتن من الفتن  
لعله تحت وعد الحق في المغفرة فزاده طبعاً وان كانت دار النار مسكنة لانه من اهلها وان حارت عليه  
اورار من اتبعه من هوس اهل النار فاحمل الاما هو منقطع بالغ الى اجل وفصل الله لا انقطاع له لانه  
خارج عن الجزاء الوفاق ورحمت الله لا تحصى محلا من محلا ولا دار من دار وسعت كل شئ فدار الرحمة هي دار  
الوجود وهؤلاء العبيد المذكورون ذكرهم الله بالاصافة اليه والاضافة اليه تشرى فجمع في الاضافة بين العبيد  
الذين اسرفوا على انفسهم الذين نهاهم سبحانه ان تقنطوا من رحمة الله وبشرهم انه يغفر الذنوب جميعا  
ولم يعين وقتا فقد تكون المغفرة سابقة لبعض العبيد لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد  
الذين ليس للشيطان عليهم سلطان فانه الاعبد وهو ربه وماتة الارحم ورحيم اراد بالرحيم  
الرحوم اسم مفعول مثل قتيل وخرج وطريد ولا تبدل الكلمات الله وهي اعيان العالم واما التقدير لله لاهم  
ما نتج من آية او نهيها ان يخرج منها او مثلها فذلك بيد الله سيئاتهم حسنات ومن يبدل نعمة الله وهي ما  
بشرنا به من عفو مغفرتة من بعد ما جازته فمن هنا وان كانت شرط فيها راحة الاستههام وقال في الجواب

بيت غير مقصود



فان الله شديد العقاب في حال العقوبة فان من بعد ربك نعم الله من بعد ما جاءته فينبذ الله نعمته التي اوتوا  
منها بحسب حاجه الوقت فان الحكمه او ميثاقها والنسخ تبدل لا بدك اذ ان القابل انا عند ظن عبدي في لفظ  
في خير فمن لم يظن بالله خيرا فقد عصى امره وجهل ربه واشقى من ابليس فلا يكون وقد اخبر الله تعالى  
انه يتبرأ من الكافرين وصفه بالخوف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى انه انما يحبني الله من عباده العاقلين  
وانته هذه الآية بان الله عز وجل اي يتبع ان يوثق فيه امر حول بيته وبين عموم مغفرته على عباده غفر  
بنية مبالغة في الغفران لعمومها وهي رجاء مطلق للعصاة على طبقاتهم وقوله فينبذ الله نعمته التي اوتوا  
بعد ما جاءته عن نفسه انه شديد العقاب اي يسرع تعالى الى من هذا صفته بالعقاب وهو ان يعقبه فيما ياله  
ان التبدل لله ليس له فعرفه الله بيده ملكوت كل شيء فان الله ما قرب بهذا العقاب المأتمني لم يقرب الاكم العقاب  
او عقاب فله حصل في غير الامر المولم فانه لا يخاف الا من الاكم ولا يرعب الا في الانتداز خاصة هذا يقتضي الطبع الذي  
وجد عليه من يقبل الاكم واللذة فقد اعطى الله لعباده في القرآن من الاجحاج ما لا يحصى كثره كل ذلك تعليم من  
الله فلو كان الشقاء يتصل بالشقي ما بسط الله لعباده من الرحمة ما بسط ولا ذكر من الحج ما ذكره وهو قوله  
عليك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عظيما ولا يعظم الفضل الا في المشرفين والمجرمين واما المحسنين فما على  
المحسنين من سبيل فان الفضل الا في جاهد ما ابتداء ربه كانوا محسنين وما بقى الفضل الا في غير المحسنين  
الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع في بيان ما في معرفة سائر نعم الله**  
على رعيته سعي في هلاك ملكه ومن رفق به بعد بقي ملكا كل سيد قتل عبدا من عبده فانما قبل سيادة من سيادته  
الا انا فانظر حكم الاضافة يقيقه ويقتبها وذلك حكمته سبحانه فينا لولا العبيد لما كانت سيادة  
من ساد العباد ولا كانوا مواليا قد قال في حلاي ما كان معتقدي عند النداء كما كنا يكوننا ما يعلم  
الحق بوجود الرتبة وكيف يعلم من فيه يواليها بكونه كان خلافا وليس له في نفسه ولا يباريها  
قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين لم يقل رب نفسه لان الشيء لا يضاف الى نفسه فهذه وصية الاهية لعباده  
لما خلقهم على صورته واعطى منهم الامامة العلي والذني وما بينهما واذ لك قوله عليه السلام كلكم راعي ومسؤول عن غنمه  
فاعلى الراعي الامانة الكبرى وادناها الامانة الانسان على جوارحه وما بينهما من له الامانة على اهله وولده ولا ذلته  
وما يليه فما من انسان الا وهو مخلوق على الصورة وهذا عمتا مامة جميع الاناسي والحكم في الكل واحد من حيث هو  
امام والملك يتبع ويضيق كما قرنا فالامام مراقب احوال ما يليه مع الانفس وهذا هو الامام الذي عرف قد راداه الله

هذا هو صف

عليه وقد علم كل ذلك ليعلم ان الله رقيب عليه وهو الذي استخلفه ثم نبهته على امره وعقل عن الله وذلك الشد  
اذ انقصر عين احوال من ساد عليه فانه قد نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدر ذلك من اعتق شيئا  
له في عباد فقد عتق من العبد ما عتق ولم يصر العتق في العبد كله الا ان يفتق كله كذلك الامام ان عقل الموهوبه  
وشرك رعيته فيما هم عليه من فئوت الذات ونيل الشهوات ولم ينظر من احوال ما هو ما مور والنظر  
في احواله من عيابه فقد عزله نفسه بفعله ومرتبه المرتبة وبقي عليه السؤال من الله والوبال والحجة  
وقد اذ الولاية والسيادة وحرمة الله خيرها وتدم حيث لم ينفعه فانه لو لم يسئل عن ذلك وتلك شأنه  
لكان بعض شيء الا الحق فانه لا ينقص عنه من ملكه شيء فان عبده اذ امان من الحياة الدنيا انتقل اليه في  
البرخ فبقى حكم السيادة لله عليه بخلاف الانسان اذ امان عبده ما دمت سيادته التي كان بها سيدا  
عليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في الربوبية قال عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فالعالم من علم الرفق  
والرفيق والرفوق فما من انسان الا وهو رفوق رفوق به فهو ملك من رعيه ما ليس وجير ورفع بعضكم  
فوق بعض درجات ليختد بعضكم بعضا سبحانه والله رفيع الدرجات فحق له كاهولنا وكأحق لنا نحن لنا  
وله وهو لنا لاله وليس في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الا في المعلومات والقدر الى المقدورات ولا  
الارادة الى المرادات لحدوثها لتعلقها عن تعلق كل صفة متعلقها من حيث العالم والقادر والمريد فان المعلومات  
والمقدورات والمرادات لانها لا لها فلو لم يحيط علم بانها لا تتناهى في مكان الامر على ما اشيرنا اليه وعثر على ذلك  
من عثر عليه من المتكلمين قال بالاسترسال وعبر آخر حدوث التعلق وقال الله في هذا المقام حتى تعلم وانك بعض  
العالم من القدماء تعلق العلم الا في التفصيل لعدم التناسي في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فيعلم التفصيل  
من حيث ما هو تفصيل في امر قال في كذا على التبيين واضطررت القول فيه لاضطراب افكارها ورفع الاشكال  
في هذه المسئلة عند اهل الكشف والوجود واللقاء الا في العلم نسبة بين العلم والمعلومات وما ثم الا ذات  
الحق وبعبين وجوده وليس لوجوده مفتوح ولا ينتهي فيكون له ظرف والمعلومات متعلق بوجوده فتعلق ما  
لا يتناهى وجوده بالايته في معلوماته ومقدورا ومرادا فتقطن فانه امر دقيق فان الحق عين وجوده لا يصف  
بالذخول في الوجود فينتهي فانه كل ما دخل في الوجود فهو متناه والبارئ هو عين الوجود ما هو داخل في الوجود  
لان وجوده عين ماهيته وما سوى الحق فانه ما دخل في الوجود فتناسي بدخوله في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود  
فلا يصف التناهي فتحق ما بينهما عليه فانك ما جده في غير هذا الموضع وعلى هذا تأخذ المقدورات والمرادات

لم







شيئا الا فيه فهو ظرف احاطة لكل شيء وكيف لا يكون وقد نسب على ذلك باسمه الذي هو في كل ما  
سوى الله فمن رأى شيئا فآراه الآفيم ولذلك قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله لانه  
ما آراه حتى دخل في الضرورة يوي الحق قبل الشيء بعينه لانه يرى صدور ذلك الشيء منه فالحق بيت الوجود  
كلها لانه الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه وسعة ولكن قلب المؤمن لا غير فمن كان بيت الحق  
والحق بيته فحين وجود عين الكواكب وما حاز المؤمن هذه السعة لا يكونه على صورة العالم وعلى صورة  
الحق وكل جزء من العالم ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه بالسعة قال ابو يزيد البسطامي في سعة قلب  
العارف لو ان العرش يعني ملك الله وما حازه من جزيات العالم واعيان مائة الف الف مرة لا يريد الحصر  
يريد ما لا يتناهى ولا يبلغه المذكر فمترعنه بما دخل في الوجود ويدخل ابدا في ذواته من زوايا قلب العارفين  
ما احس به وذلك ان قلبا قد وسع القديم كيف يحسن بالحديث موجودا وهذا من ابي يزيد توسع على قدر  
مجلسه لافهام الحاضرين واما التحقيق في ذلك ان يقول ان العارفين توسع الحق قلبه كل شيء اذ يكون  
شيء الا عن الحق فلا تكون صورة شيء الا في قلب ذلك العبد الذي توسع الحق فهو الحيوان لكل صورة  
من صورة صورة وسورة وانت ما بين ذا وهذا اقل الحق فيه سورة ونظر الى قول ابي يزيد ما قال الجني  
ان الحديث اذا قرئ بالقديم لم يبق له اثر الا ان قول الجني هذا امر من قول ابي يزيد لان الحديث اذا قرئته  
بالقديم كان الاثر للقديم لا للحديث فتبين لك بهذا الفارقة ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يكون ان  
يجعل الاثر وانما كان قبل هذه الفارقة ينسب الى الحديث فلما قرنته بالقديم رافى الاثر من القديم وراى الحديث  
عين الاثر فقال ما قل ولا شك بعد ان تقرر هذا ان الحليل ابراهيم عليه السلام بهذه المشابة هو الرسل قد وسع  
قلبه الحق فجعله تمام مستدا ظهوره الى البيت المعمور وما دخله لانه لو دخله لو وسع البيت المعمور الحق لانه قد  
وسع من وسعته وهي اشارة لاحقيقة فان جسم ابراهيم يحبرون بلا شك فانريدا الصورة التي هو عليها في البرزخ الذي  
انتقل اليه بالموت واما قوله واخلاه من غيري هو قوله عليه السلام فيم يقرأ القرآن من شغله ذكرى يعني القرآن نقرأه  
العبد عن مسئلة اعطيه افضل ما اعطى السالدين قال نعم انا نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسألوا اهل  
الذكر يعني اهل القرآن لانه قال ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعتقد غير اوجب عليه ان يحكي قلبه  
الحق والناس يتفاضلون في الدرجات فان الله قد فضل العالم بعضه على بعض وفضل المفاضلات فضل العالم  
بالله الا تراه قد اعطاه تعالى الانسان منزلة الاسم الاخر الذي يتقوى واعطى نفسه تعالى الاسم الاول في رتبة العلم

وجعل الملك مخاطبه بين الاول والاخر فمن كان له علم بالمراتب علم ما للملك من الله وما له من الانسان لهذا  
كان الملك هو الروح الامين ياتي بالوحي من الاول الذي لله الى العبد الكامل الرسول الماسر في منزلة الاسم  
الاخر وهو قوله شهيد الله بنفسه في الشهادة بتوحيد ثم ذكر الملايكة ثم ذكر بعد الملايكة  
اولو العلم وهم الاناس في الله الامر من قبل ومن بعد والملك ما بينهما وهكذا كان امر الوجود فالاولية للحق  
ثم وجد الانسان واعطاه الخلافة ولم يعطها الملك لان الوسط له وكل وسط فهو مخاطبه فانهم فصوره فضل  
الملك على الانسان بما اتاه به من عند الله كما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة  
الافعال عن حركة الافلاك وقبول التكوين الذي في العناصر فاهم الوجود خاصة مائة وجه محيط فمن فضل  
ومن وجه يكون مفضولة قاله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السادس والعشرون في معرفة**  
**منزلة ما ظهر متى شيء وكيفية ان يظهر** لو ظهرنا في الشيء كان سوانا وسوانا ما ثم ابن الظهور  
انا عين الوجود مائة غير وهذا انا الاله العيور لانه لا يغيبك انك اني انا باق وانت فان تبور  
كل وقت فانت خلوج جديد ولهذا الفناء والنشور يقول الحق مائة شيء اظهر اليه لاني عين كل شيء  
فما اظهره الا لمن ليس له شيء الوجود فلا ترائي الا الممكنات في اعيان ثبوتها فاما ظهرت اليها لانه  
لم يزل مقدومة وانما الازل موجودا في عيني ظهوري ولا ينبغي ان يكون الامر الاحكاما ولما كانت  
الاحكام في اظهر لا تمانى وفي نفس الامر لا اعيان الممكنات والوجود عيني اعني وقصص الاحكام الامكانية الصورة  
في العين الواحدة كما يقول اهل النظر في تفصيل الانواع في الجنس وتفصيل الاشخاص في النوع كذلك تفصيل الصور  
الامكانية في العين ويرى الاسماء انما سماتها اعني الاسماء الحسنى فيجعل الاثر لها والحقيقة ما الاثر لا اعيان الممكنات  
وهذا يطلو على الصور اسماء الممكنات من اسماء الممكنات اسماء الله فلها نسبة الى الله تعالى ونسبة الى صور  
الممكنات فالحق ليس لظاهر لا اعيان صور الممكنات من حيث ما هي صور لها لامن حيث انها ظهرت  
في عين الوجود الحق والشيء اذا كان في الشيء بمثل هذه الكيفية من القرب لا يمكن ان يراه فلا يمكن ان يظهر له كما  
يراه في الهواء ما ينعن من رؤيته الا القرب المرط فلا يمكن ان يراه ولا يمكن ان يظهر لنا فلو تباعدت  
لرأيناه ومن الخلد بعد الصور عن العين توجد فيها لانها لو فارقتها انعدمت كما هو الامر عليه في نفسه فان  
الصور في هذه العين تنعدم وهي في ليس من خلق جديد فالممكنات من حيث ان لها الاسماء الالهية وهابية  
هذه الصور الظاهرة بعضها البعض في عين الوجود فاما ظهرت هذه الاعيان الممكنات صورة الا بالاسماء الالهية







الا وهو يزكركم بالله فمن رأى شيئا لا يدرك الله رأيته عند رؤيته فمأواه فان الله ما وضع في الوجود  
الامدرك فلم تلههم التجارة ولا البيع من ذكر الله وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في اخذ الميثاق  
الذي اخذ الله عليهم فوفوا به وقيل فيهم صدقوا لانهم عاهدوا الله في الوفاء بالدعوى المركبة في النفوس التي  
اخرجت بقض من اخذ عليهم الميثاق او اكثره عن الوفاء بما عاهد عليه الله فليس الرجل الا من صدق مع الله في  
الوفاء بما اخذ عليه كما صدق النبي فيما اخذ الله عليه في ميثاق التبيين والموسلين وقوله وعلى الاعراف  
رجال وهم اعظم الرجال في منزلة فان لهم استشراف على الناس في الارض فاما الاعراف هنا هذا الشيخ من تلك  
حسناته وسيئاته ولما اخذ من حيث منزلة الاستشراف فان الاعراف هنا هو الشور الذي بين الجنة والنار  
باطنه فيه الرحمة وهو الذي يلى الجنة وظاهره من قبلة العذاب وهو النار فيجعل النار من قبلة اي يقابل  
والمقابل ضد فلم يجعل الشور محلا للعذاب وجعله محلا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحمة فانظر ما العجب  
الله عبادة بحقايق الامور على ما هي عليه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاهل الاعراف في جعل رحمة الله وذلك  
هو الذي اطعمهم في الجنة وان كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر ان لهم المعرفة بمقام الخلق فقال يعرفون كلا  
بسيماهم اي باجملنا فيهم من العلامة وقوله ونادوا الصالحين الجنة لمدخلوها فانهم في مقام الكشف للاشياء  
فلو دخلوا الجنة استتر عنهم بدخولها فيها او سترتهم لانها جنة عن كشف ما هم له كاشفون وقولهم سلام  
عليكم تحية اقبال عليهم لمعرفتهم بهم وتحية لانصرافهم عنهم الى جنتهم يقول الله واستعينوا بالله  
ويقولنا انى نذكر عن الشريك ومعلوم ان الاستعانة تترك في العمل فان كان له فابتدأ العبد وان كان العبد  
فقد ترك نفسه فاختلص هذا القدر من توحيد الافعال فمن علم ان العبد محال لظهور العقل فلا بد منه  
ولا بد من القبول ان قيل انه تعالى وجد العبد والعقل فلم يكن العبد قابلا لايجاد القادر اياه لما وجد لنا  
الحال فلا بد من قبول الممكن فلا بد من الاشراك في اليجاد ان كان في ايجاد العبد فلا بد منه وان كان  
في ايجاد العقل فلا بد من العبد فعلى كل حال لا بد منك ومنه الا انك منعوت بالضعف فقال الله الذي  
خالقكم من ضعف يكون الممكن لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الترجيح على كل حال ثم جعل من بعد ضعف قوة  
للتكليف الا انه لا يستقل فامر بطلت المعونة فلو ان للكلف نسبة وان في العمل ما صح التكليف  
والاصح طلب المعونة من ذي القوة المتين فان شئت سميت انت ذلك القدر من الاشتراك كسواء وان شئت  
سميته خلقا بعد ان عقلت المعنى واما اهل الله ارباب الكشف فكل ذلك احكام اعيان الممكنات في

العين

العين الوجودية الظاهرة بالصورة عن ان الاسماء المحسنة من حيث ان الممكن متصف بها وهي الحق اما لو  
للممكن ثبوت في حال عدم الممكن لان وجود عينه من حيث الحقيقة قد بينت انه لا يتصور فاستفاد الممكن  
الاطهور احكامه بوجود الصور التي تتبعها اسماء الممكنات فكل ان الاسماء المحسنة للممكن على طريق النعتية كذلك  
الاسماء الكونية التي تطبق على الصور الكائنة في عين الوجود هي اسماء للعين الوجودية قال تعالى قل سموهم  
في معرض الدلالة فاذا سموهم قالوا حجر وحجر وكوكب وكل اسم عند شئ من الحق ذلك ليعقل عنه  
فقال ان هي الاسماء سميت بها فقلتم عن العين من اجل الصورة انها حجر وحجر وكوكب او كوكب او اني اسم كان من  
المعبودين الذين ملأهم اسم الله فما قال احد من خلق الله انا الله الا اثنين الواحد الله المرقوم في القدر الذي  
يقول انا الله ويقول الحق والعبد الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره يقول انا الله كما يري الذي حكى  
عنه انه قال انا الله وما عدي هذين فلا يقول انا الله واما يقول الاسم الخاص الذي له فاعلم ذلك والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثامن في بيان ما في معرفة سائر اليوم**  
السميت كل عنك ميراث الجدة الذي شددته فقد فرغ العالم مني وفرغت منه فرغ من الاجناس  
فالخلق خلقا وقد بقيت انما هي تتكون مدي الجود والانفاس فالامر دايما الى غير غايات له تتعين  
هو الغاية القصوى فليست نهائية سواء فهذا حق المتقين لنا التبدد لا عود تراه لانه هو الواسع  
المختار في تبييننا انا اولك بالقصد فالكون كوننا واخر موجود انا يتقين كوا طيات الرزق من كل  
جانب فمن اجلنا باقوا لله كونوا قال الله تعالى اذ يعدون في السبت من بابي الاشارة الى ان باب القبر  
يجاوزون بالراحة حدها وبها سمي السبت سبتا فان الله خلق العالم في ستة ايام يدا خلقه يوم  
الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وامسك من لغوب ولم يعي خلقه الخلق فلما كان يوم السابع من الاسبوع  
وفرغ من العالم كان يشبه السبوح من ستة الاعيان فسمي يوم الراحة وهو يوم الابد ففقيه تتكون الخلق  
كل يوم دنيا واخرة فها هي الاسبعة ايام لكل يوم والاه الله فانت هي الامر الى يوم السبت فولى الله  
امره لولاه الاسماء والثبوت فله اسماء الصور في الهيولى فها هذا اليوم الذي هو يوم الابد  
لاهل الجنان دليله لاهل النار فلا مسا لها ولا يصح للبدن ما رايك احدا اعتبر هذا اليوم وخلق الله  
الخلق في ستة ايام الاسبعة محمد بن امير المؤمنين هرون الرشيد وذلك اني كنت يوم الجمعة بعد  
صلاة الجمعة بمكة قد خلت الطواف فرايت رجلا حسن الهيئة له هيبه وهو يطوف ايامي فجلست



بالي سنة ان اعرفه فاعرفه في الجوارين ولم ازل عليه علامة قديم من سفر لما كان عليه من الفضاضة والنصرة فرائه  
بزيين الرجلين المتلاصقين في الطواف فيعبر بينهما ولا يفصل بينهما فعملت انتبع باقدا في اقدامه ما  
يرفع قد ما الاوصعت فدي في موضع قديم وذهني فيه وعيني معه لئلا يتواني فكنت امر بالرجلين اللذين  
الذين يمشون بينهما في اثره فاجورهما ولا افصل بينهما فتعجب من ذلك فلما اكل اسبوعه وازاد  
الخروج سكته وسلمت عليه فتبتم لي ورد السلام علي وانا لا اصر في نظري عنه مخافة ان يقولني  
فاني ما شككت انه روح تحتد وعلمت ان البصر يفتله فقلت له اني لا علم انك روح تحتد فقال  
صدقت فقلت له فمن انت يرحمك الله قال انا التبتى ابن هرون الرشيد فقلت له اريد ان اسالك عن  
حال كنت عليه في ايام حياتك في الدنيا قال قل فقلت له بلغة انك ما سئيت للتبتى الا لكونك كنت تحتد  
كل سبت بقدر ما تاكله في بقية الاسبوع فقال لا الذي بلغك صحيح فقلت له فانه خصصت يوم السبت  
وحده دون سائر ايام الاسبوع فقال بلغة ان الله ابتدأ خلق العالم يوم الاحد واكمل يوم الجمعة فلما  
كان يوم السبت استكنفي ووضع احدي رجلتي على الاخرى وقال انا الملك هذا بلغة في الاخبار وانا في الجاه  
الدنيا فقلت والله لا عملك على هذا فتفرغت لعبادة الله من يوم الاحد الى آخر الستة الايام لا اشغل  
بشي الا لعبادة الله فقال اقول انه تعالى كما اعتنى بنا في هذه الايام الستة فانا انفرغ الى عبادته ولا امر بها بشغل  
نفسه فاذا كان يوم السبت انفرغ لنفسه وانظر في ما يقوئها في سائر الاسبوع كما روينا من القاء احدي رجلتي  
على الاخرى وكونه اسلغ شغل المنفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح الله لي في ذلك فقلت له من كان قطي  
الزمان في حياتك الدنيا فقال انا قلت لذلك وقع لي التعريف قال صدق من عرفك ثم قال عن امرك يريد المفا  
فقلت له ذلك اليك فسأمت على سلام محب وانصرف فلما فارقت وكان بعض اصحابي مع الجماعة في انطا  
كونهم كانوا يقرؤن علينا احياء علوم الدين فلما فرغت من ركعتي الطواف وجئت اليهم قال لي بعضهم زيناك  
تكم رجل لا غريب حسن الوجه مانع في الجوارين من كان ومتى جاء فسكت ولم اخبرهم الا بعض اخواني اخبرهم  
يقضيه فتعجبوا لذلك واعلم ايدنا الله واياك ان الفراغ الذي انما كان في الستة الايام من الاجناس والافواع  
وانما من الاشخاص التي تحت كل نوع فلا يبقى الفراغ بالازمان لان الاشخاص وهو قوله تعالى سترع لكم ايها  
التغافل من الشؤون الذي هو فيها في هذه الدنيا فانه يفرغ لنا منا وتنقل الشؤون الى البرزخ والدار  
الآخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى ان يصل او ان عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يقع بعد ذلك فراغ

يحدث حال ولا يغيره بل وجود مستمر ووجود ثابت مستقر الى غير هاية في الدارين هكذا هو الامر في نفسه  
ففرغ من العالم هذا القدر الذي ذكرته انما وفراغ العالم منه من حيث الدلالة عليه لا غير واقا الوهب من  
العلم به فلا يزال دائما لكن من غير طلب في الآخرة تفاني تكن التحلي دائم والقبول دائم فالعلم بتجدي ظهوره على الدائم  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والاربعون في معرفة قدر**  
منزلة اسماء في حجابك عليك فان رفعتها وصلت الى حجابك اسماء لنا ونعوت واعيانا الكواثنا  
فنقول لنا الدلالة الغرائبية ليست لغينا ولا غير الارثنا فنقول على من يحقق ما نقول واما نقول  
بهذا ظالم وجهول وكل مقال فيه غير مقيد فكل مقال في اليه قول فلا ترفع الاسماء حتى وبينه  
فذلك وجود ما اليه سبيل اعلم ان الانسان وان كان في نفس الامر عبدا ويحد في نفسه ما هو عليه من  
الخج والضعف والافتقار الى ادي الاشياء والتا من قصة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه وذو قاع  
هذافاته يظهر بالرياسة والتقدم وكما تمكن من الشايرة في غيره فانه يؤثر ويحد في نفسه طلب ذلك كله  
وحبه وذلك لانه خلقه الله على صورته وله تعالى العز والكبرياء والعظمة فترت هذه الاحكام في العبد  
فانها احكام تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتستكرها فجال الله هم الذين لم يصرفهم خلقهم  
على الصورة عن الفقر والدلة والعبودية واذا وجدوا هذا الامر الذي اقتضاه خلقهم على الصورة ولا بد  
ظهوره في المواطن التي عين الحق لهم ان يظهر بذلك فيها كما فعل الحق الذي له هذه الصفة ذاتية  
نفسية فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة ويظهر بالتزول والتحب الى عبادته حتى كانه فقير اليهم  
في ذلك ويقيم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذه الصفة ان ينزل اليكم في صورة كبر فانهما حق بهذا التفت  
ان لا تحووا فيه ولا تنظروا الى ما تجدونه فيكم من قوة الصورة فذلك له لا لكم كما ان لكم ما نزل اليكم فيه  
لا له ولولا ان اسماء المحنة قامت بكم وانصفتكم بها ما تمكن لكم ذلك فرددوا اسماء على صورته لا عليكم  
وخذوا منه ما نزل لكم فيه فان ذلك نعمتكم واسماؤكم فانكم اذا فعلتم ذلك وصلتم اليه اي كنتم من اهل القربة  
فان القربة لا يبقى له القرب والمجلوس مع الحق والتحدث معه تعالى اسماء الالهية من الاسماء الموصلة في العالم  
والاسماء التنزيهية وما يمدح عليه بالذلة لشهود عظم وبالفقر لشهود عناه وبالتهنؤ لنفوذ قدرته فيخلق  
من كل الاسماء التي تعطيه احكام الصورة التي خلق عليها هذا مذهب سادات اهل الطريق حتى قالوا في ذلك  
ان صادقين لا يصطفيان اما يصطفي بصادق وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم



بمقتضى ذلك ولو كان اثنتان الاقدم احدهما وجعل الآخر تبعاً فان لم يكن كذلك فقد الامر والنظام  
وهو متبع في ذلك حكم الاصل فانه لو كان مع الله الاله اخر لنفس الامر والنظام كما قالوا لو كان فيهما الاله  
الا لله لنفسه فانه من اراد صحة الحق فليصحب بحقيقته وجعلته من ذلك انتقاره ومن اراد صحة  
الخلق فليصحب بما شرع له ربه لا بنفسه ولا بصورة ربه بل كما قلنا بما شرع له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون  
عبداً في صورة حق او حقاً في صورة عبدي كيفما كان لا حرج عليه وما كان هذا كله مذهب أهل الله  
كشف الله لنا من زيادة العلم التي امتن الله بها علينا مع مشاركتنا لهم فيما ذهبوا اليه ان الله اطلعنا  
على ان جميع ما ينسب به العبد ويحق له الثقت به واطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين ما ينسب به من  
الاسماء الالهية فالكل اسماء الالهية فهو في كل ما يظهر به ما ذكره مما تقتضيه العبودية عندهم والقوة  
ليس له وانما ذلك لله وباله من نفسه سوى عينه وعينه ما استغادت صفة الوجود الاسمي تعالى فما  
تمامه باسم الاوهوله تعالى فاذا خرج العبد عن جميع اسمائه كلها التي تقتضيها جليلته والصورة التي خلق  
عليها حتى لا يبقى منه سوى عينه بلا صفة ولا اسم سوى عينه حتى يكون عند الله من المقربين ورافقنا  
على هذا القول شيخنا ابو يزيد البسطامي حيث قال وانا الآن لاصفة لي يعني لما اقامه الله في هذا المقام  
فصفات العبد كلها معارة من عند الله فهي لله حقيقة ونسبنا بها فقبلنا ما ادا على علم انها  
له لانت اذن من حقيقتنا عدم الاعتراض انما هو التسليم الذاتي الذي هو صفة فان ذلك له فاذا كان العبد  
ما عند من ذاته سوى عينه بالضرورة يكون الحق بجميع صفاته ويقول له انت عبيدي حقاً فاسمع سامع  
في نفس الامر الا بالحق ولا ابصر الابه ولا علم الابه ولا حي ولا قدر ولا تحرك ولا سكن ولا اراد ولا تهمز  
ولا اعطى ولا سمع ولا ظهر عليه وعنه امر ما هو عينه الا هو الحق لا العبد فالعبد سوى عينه سواء علم ذلك  
او جهله وما قال العلماء الا يعلمهم بهذا القدر في حق كل ما سوى الله لانهم صاروا كذا بعد ان لم يكونوا  
فليس هذا فليعمل العاقلون وفي مثل هذا فليست في الشافون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب العاشر في بيان ما في معرفة ما رتبنا الى ربك المنتهي**  
في تسعدوا - وليس وراء الله مرمى لزنا هذا هو الحق الذي لا يران هذا مقام الحق لا تعتدوا  
يحرم في هذا المقام المقام اذا وصلتم اخرى فارجموا هذا وجود ما لديه انصرام رجوعكم منه اليكم  
فانتم سوى عين الوري والامام كونوا اعزاء به تسعدوا فليس عز غير عز الامام لما رآوا اعزاهم

لوقته ولم يزلوا احواله في دوام قالوا انهم الحق عن كوننا لذلك سمو في اللسان الانام قال الله  
تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجموا وقال تعالى وان الى ربك المنتهي وقال صلى الله عليه وسلم  
ليس وراء الله مرمى وقال الله من وراءهم محيط وما لله الا الله ونحن وهومن ورائنا محيط فليس  
وراء الله مرمى الا العدم المحض الذي ما فيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا فالوراء مثاله من كل  
وجه فلا نزاع ابداً من هذه الآية لان رجوعنا انما هي مقبلة مصروفة الى نقطة المحيط لانها  
خرجنا فلم يتم كنه لنا ان نستقبل بوجهنا الاله في قبلتنا وهي امامنا ومن كان هذا نعتة  
والامر كرى فالضرورة يكون الورا من المحيط بنا فاذا نظرنا الى قوله وان الى ربك المنتهي فاما يريد  
بظهورنا لا بوجهنا فان مشيئنا الى المحيط الفهقي فهو من ورائنا محيط لانه الوجود فلو لم يكن  
من ورائنا لكان انه ساء الى العدم ولو وقعنا في العدم ما ظهر لنا عين من المحال وقوعنا في العدم لان  
الله وهو الوجود المحض من ورائنا محيط بنا اليه تشيئنا في وجوده واحاطة بيننا وبين العدم  
فليس بين قوله وان الى ربك المنتهي وبين قوله والله من وراءهم محيط نقابل لا يمكن معه  
الجمع بينهما معلوم فالعالم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاولى والمحيط الآخر فالمحيط الاخر يحفظ الاخر  
حيث ما كنا فتصرفنا منه اليه والامر دائرة ما لها طرف يشهد فيوقف عنده فلهذا قيل للمهدي  
الذي له مثل الكنف للمقام لكم كون الاسردياً فارجعوا فلا يزال العالم ساجداً في تلك الوجود دائماً  
الى غير نهاية اذ لانهاية هناك ولا يزال وجه العالم ابداً الى الاسم الاول الذي اوجده ناظر اولاً ليزال  
العالم الى الاسم الاخر المحيط الذي ينتهي اليه بورايه ناظر اثنان العالم يرى من خلفه كاي يرى من امامه  
ولكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولو لا الاختلاف ما تميز عين ولا كان فرقان ان الوجود رحي  
على تدور فانه لا طيب فليس ابور لو كنت ما دارت ولا كانت رحي فالفرق بين كون فهو غير  
يا جاهلاً بالامر وهو مشاهد اعلم بانك بالامر خير الجمع محجب فقه عن عينه وهو الدليل عليه  
فهو بصير قيل لطائفة ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً فقبل لهم حق لان الله من ورائهم محيط وهو  
النور فلو لم يضرب بالشور بينه وبينهم لوجدوا النور الذي التسوه حين قبل لهم التسوا نوراً فان الحياة  
الذي يحمل اكتساب الانوار بالتكاليف فانها دار عمل مشرع فهي دار ارتقاء واكتساب فلما اقبلوا على  
الآخرة صارت الدنيا والآخرة فقبل لهم ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً الى لا يكون لاحد نور الا من حياته



الدنيا حال السور المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط فاهل الجنان بين  
السور والمحيط فالنورين واهلهم وباطن السور الهم الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهرهم ينظر الى  
نقطة المحيط واهل النار بين النقطة وظاهر السور وظاهرهم من قبلة العذاب الى الاصل السور فهو جليل بين  
النارين لابين الصفتين فان السور في نفسه رحمة وعيشة عين الفصل بين النارين لان العذاب  
من قبلة ما هو فيه الرحمة فلو كان فيه العذاب لتسرى العذاب على اهل النار كما يتسرى الرحمة على اهل الجنان  
فالسور لا يرتفع وكونه رحمة لا يرتفع ولا بد ان يظهر في الباطن على الظاهر فلا بد من شمول الرحمة لمن هو  
قبل ظاهر السور وهذا قبل لم يتصوروا فلا قبل لهم التسوية لوجه واحد وها من حينهم بوجود السور فاذا اراد  
اهل الجنان ان يتنعموا برؤية النار يقولون على ذلك السور فينغمسون في الرحمة فيقطعون على اهل  
النار فيجدون من لذة النجاة منها ما لا يجدونه من نعيم الجنة لان الامر الوارد على الخائف اعظم لذة عنده من الامن  
الستصحب له وينظرون اهل النار اليهم بعد شمول الرحمة فيجدون من اللذة ما هم في النار ويحمدون  
الله تعالى حيث لم يكونوا في الجنة وذلك لما يقتضيه من حكم في تلك الحالة فلورادوا الجنة بذلك المراج  
لادركهم الالم ولتضرروا فاذا عقلت فليس النعيم الا الملازمة وليس العذاب الا غير الملازمة كان ما كان  
فكن حيث كنت اذا لم يصيبك الا ما لا يملك فانت في نعيم واذا لم يصيبك الا ما لا يملك فانت في عذاب  
عذاب حتمت الواطن الى اهلها واهل النار الذين هم اهلها هي موطنهم ومنها خلقوا واليهاء رجوعوا  
واهل الجنة الذين هم اهلها منها خلقوا واليهاء رجوعوا فاذلة الوطن ذاتية لاهل الوطن غير انهم يحبون  
بامر عارض عرض لهم من اهلهم من افراط وتفريط فتغير عليهم الحال فحجبهم عن لذة الوطن ما قام بهم  
من الامراض التي ادخلوها على نفوسهم حتى انهم لم يعلموا ما يوجب وجود الالم والاسقام وخسران  
من قبورهم على مزاج وطنهم وحيزوا بين الجنة والنار لا اختاروا النار كما اختار الشك المار ويفتر  
من الهوى الذي به حياة اهل البر فيموت اهل البر بما يحيى به اهل الماء ويموت اهل الماء بما يحيى  
به اهل البر فاعلم ذلك وانت فلا يصح لك البقاء مع الحق على الدوام فانه لا بد ان يقال ردوهم  
الى تصورهم ولم يقل ردوهم الى نفوسهم ولا الى ارواحهم فما جاء بلفظ القصور الالهي المقول  
منه فاذا ردوهم الى تصورهم واشرفوا على ملكهم من الحال ان يظهر فيهم عبيدا وانا يظهر فيهم  
فيهم ملوكا فيعظمهم اهلهم وتقوم العزة عليهم في نفوسهم فتقول لهم الحقيقة ليكن

عزكم الذي اقتضاه لكم الوطن بالله لا بنفوسكم فيعتزون في ملكهم بعز الله فتكون العزة لله بالاصل والرسول  
للمؤمنين خلقه الهية لا بالاصل فيسعدون بهذا العلم عند الله ويجدون في الخلق المستأنف مع ان العلم بالله  
لا يزال في تحديقهم لما علموا ان الحق عين كل صورة ومع هذا فلم يخلق العلم في الكسب فان ذلك يعطي واما آخر خلاف  
هذا الذي ان الذي يجدونه دائما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي عشر**  
**وَأَرْبَعَانِي فِي مَعْرِفَةِ مَسَارِكِ قَبَسِيقِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَدْخُلُ النَّارَ مِنْ جَنْبِهِ كَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ**  
النار فخالق الكتاب ولا تخاف في فاني واياكم على سواي قال الله تعالى ما يبذل القول الذي وما انا بظلام للعبيد  
لحكم الكتاب على وعليهم امن حق عليه كلمة العذاب فما اضعفت الامر عند العاقل الخبير ان خوف الكتاب  
تزدنومي اذله الحكم في الوجود وفيها وقرانه في الكتاب صريحا وراية فيه حقا يقيت لا يخاف الله  
الا لكون حاد من حاله بالمالينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة  
فيما يبذل للناس حتى ما يبقى بيته وبين الجنة الا بشئ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار  
وكذلك قال في اهل الجنة مثل ذلك ثم قال واما الاعمال بالحق وهي على حكم التوافق فلا يقضى الله  
اقتضاء الا بما سبق الكتاب به ان يقضى فعله في الاشياء عين قوله في تكوينه فاما يبدل القول الذي فلا حكم  
خالق ولا خالق الا بما سبق به الكتاب الا في ولذا قال وما انا بظلام للعبيد فما جرى عليهم الا ما سبق به العلم  
ولا اكرم فيهم الا بما سبق به فهدا موقف السوا الذي يوقف فيه العبد اذا كان علم الحق في الحق يحكم فني خلقه  
اجرى فلا يحكم وليس يختار اذا كان هكذا فكل الى علم الكتاب مسلم فما الخوف الامن كتابي تقديرت  
له سور فينا وآي وانجم فلو كان مختار استاه ان روف رحيم بالعباد ورحم واخبر في البشرى برحمته  
التي يكون لها سبق الكرم المقدم على غضب ابداه فعل عبيد يزول بحمد الله عنه وعنهم وليس كتابي  
غير ذاتي فافهموا فامثلة الآي فافشوا واكتموا بل الانسان على نفسه بصيرة فأنظر ايها الولي الحميم  
الى ما يحولك في صدرك لا تنظر الى العوارض فانك بحسب ما يحولك فان حال الايمان فانت مؤمن وان  
حال صرف ما وجب به الايمان الى ما لا يقتضيه ظاهر الحكم فانت بحسب ذلك وبه يحتملك ولا تنظر الى ما  
يبدل للناس منك ولا تقول الا على ما يحولك في صدرك فانه لا يحولك في صدرك الا ما سبق في الكتاب ان يحتم  
به لك الا ان الناس في غفلة عما يهتمهم عليه ولا اراد الامر ولا عقب الحكيم وذلك الذي يحولك هو عين تحلي  
الامر الذي لك وقسمك من الوجود الحق قال بعضهم في باب الوزع كل ما حاك له شيء في نفسي تركته يؤيد



قوله النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك وقال استفت قلبك فان اذنك الموت  
واعلم ان الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في نفسها ما يتغير  
منها وما لا يتغير فيشهد ما كان في حال عدمها على تنوعات تغييراتها الى ما لا يتناهي فلا يوجد لها  
الاكمال في علمها في نفسها في علم الله بالاشياء معدومها وموجودها وواجبها وممكنها وتحالفاتها  
ثم على ما قرئناه كتابك يسبق الاضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشيء في الوجود على ما شهد الحق في حال  
هو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك من علم الكواين قبل كونها  
فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها من كان له ذلك علمه معنى سبق الكتاب فلا يخف سبق الكتاب  
عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في  
وجوده علمها فلم نفسك لا تقتصر على الكتاب ومن هنا ان عقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة  
لو تزيغ فانه من الحال ان يتعلق العلم بالاها هو المعلوم عليه في نفسه فلو اخرج احد على الله بان يقول له عليك  
سبق في بان اكون على كذا فلم توافد يقول له الحق هل عليك الايمان انت عليه فلو كتبت على غيرك لك لعلمك على  
تكون عليه ولذلك قال حتى تعلم فارجع الى نفسك وانصف في كلامك فاذا رجعت العبد على نفسه ونظر في الامر كما ذكرنا  
علم انه محجج وان الحجة لله عليه ما سمعته تعاقبوا وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين يعني انفسهم فانهم ما  
لنا حتى علمناهم وهم معدومون الا ما ظهر وابه في الوجود من الاحوال فالعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم  
فانهم هذه مسألة دقيقة ما في علمي ان احدا نبت عليها وامن احدا لا يحققها يمكن ان ينكرها وتفرق يا اخي بين  
كون الشيء موجودا فاستقدم العلم وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الا ان له فهو سابق للعلم  
الالهي به واستقدم عليه بالربوبية لانه بذاته اعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه ينفعك في باب التسليم والتفويض  
للقضاء والقدر الذي قصاه حاله ولو لم يكن في هذا الكتاب هذه المسئلة لكانت كافية لكل صاحب نظر  
سديد وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني عشر في بيان**  
في معرفة سائرته من كان لي لم يذكر ولم يخبر ابدا اذا كانت اعماله الى الخالق تعزى في يوم التبارك لا تدرك  
ولا تخفى واني سليمان هو كوني في حقيقة فمطى على قدم الله اذا جرتي ونحط على واحد فيه كثيرة وذلك  
يؤرخ العالم العزى ففي جنة الفردوس سوق معين به نشر الزمان من صورته بآه فمن شاء يحل الحق  
في صورة يشاء ولا يكون يؤزهم ازا فطوبى لعبد قام لله وحده ولم يعرف الآلات الستات والعزى

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابتداء باللام وختم بياء الاضافة وقال فيما اوحى به الى موسى  
يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي وقال الله الصوم لي وقال الصوم لامشله فانه له وليس له  
شيء فاذا لا الاذ لا من كان له تعالى لان ذلك الدليل على قدر من ذلك تحت عزة ولا عز اعظم من عز الحق فلا ذل اذل  
من هو لله ومن ذلك الله فلا يذلل للغير اصلا الا ان يذلل لعين الصفة حيث يراها في مخلوق او غير مخلوق فيحتل  
من لا علم له بما شهد هذا الدليل انه ذل تحت سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهي فيه فاما  
ذل الالفيت الحق وينبغي له ان يذلل واليه يذلل كل دليل في العالم فمنهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم وانما  
الجزى فلا يخفى اذ كان لله فان الجزى لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون من هو لغير الله ولذلك قالت خيرة وقر  
ن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا والله لا يخزيك الله ابدا لك ذكره ابتداء نزول التاموس عليه فالحق الذي  
يقول العبد انما هو ما جناه على نفسه بجهله وتقليد رسوم سيد وحده فالدالة صفة شريفة والجزى صفة ذميمة  
فجميع مذام الاخلاق وتسفها فيها صفات مخزية عند الله وفي العرف وكل مكارم الاخلاق صفات شريفة  
في حق وحق الا ترى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاسمة مكارم الاخلاق فانه نقص منها المسعة سفاسا  
فبين لها مصارف فعاتت مكارم اخلاق وفي هذا التصريف بها العبد في العواطف المعينة لها لم يخلو جزى  
ولا كان اذ صفة مخزية فانه الاخلاق كرم مهمي زال حكم الغرض النفس الخائف للامر الالهي والحد الذي التوفى وانا  
الكايون لله فم على مراتب منهم من هو لله بالله ومنهم من هو لله بنفسه ومنهم من هو لله لا بالله ولا بنفسه  
لكن بغيره من حيث ما هو مجبور لذلك الغير فمن هو لله بالله فلا يذلل ولا يخزي فان الله لا يصف بالذل كما قال  
لاي يذلل تقرب الى باليس الى الذلة والافتقار ومن هو لله بنفسه في ذل شرف لكنه لا يخزي وما كان  
لله لا بالله ولا بنفسه فهو بحيث يقبل الجزى فان اجر الله فم من له من هو لله بالله في حق شخص وبفسه في حق شخص  
وان اجر في امر نفسي وهو بنفسه في تلك الحالة لا لله فهو في الجزى الدائم والذل اللازم وانحصرت اقسام هذه السئلة  
وبالله التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث عشر في بيان**  
**في معرفة سائرته من سألني فما خرج من قصاتي ومن لم يسألني فما خرج من قصاتي**  
كل شيء بقضاء وقدر والذي ليس بشي بقضاء والذي يفهم ما سرده حازم البير فيه ومضا  
واحدا في عصره منفردا قد اثار القلب منه فاضا فاذا عاينت من نوره انا عاينت برقا ومضا  
ما راينا المقام ناله في وجوده ان يكون منه عوضا قلت لا قيل لي ان له في الذي يهواه منه عوضا



فأدنى آخر عن تحصيله لم يكن إلا مَرَضًا اعلم ان نسبة القضاء للقاضي لا تقع حتى يقضى صلاحية وجوده  
ولا يصح هذا الاسم حتى يقضى ولا يعين القضاء الأحال المقتضى عليه فالقضاء امر معقول لا وجود له إلا بالمقتضى  
به والمقتضى به بعينه حال المقتضى عليه وبهذه الجملة يثبت اسم القاضي فلما وقعت هذه الجملة من الذين  
ارتفع اسم القاضي ولما وقعت من الوجود ارتفع ايضا حقيقة فان أطلق أطلق مجازا وحقيقة المجاز والتجوز  
أن ينسب الوقوع لما ليس بواقع المثال في ذلك ادعى شخص على شخص دينا وانكر المدعى عليه فثبتت الدعوى  
اقامة البينة وهو المقتضى به على صاحب الدعوى وعين الانكار المقتضى به على المنكر وهو البين اذ لم تقرر البينة وحد  
اسم القاضي حقيقة الحاكم بالبين على المدعى عليه اذ انكر وطلب اقامة البينة من المدعى بالقضاء المحل والمقتضى  
به تفصيل ذلك المحل وهو القدر لان القدر توقيت فمن سأل فحاله اوجب عليه السؤال والسؤال طلب وقوع الاجابة  
فانه قال اوجب دعوة الداع اذا دعان والاجابة اثر في الجيب اقتضاه حال المدعى لان الداعي يرجو الاجابة لما قرر  
عنده من حال المدعى والامر يرجو الامتثال من المأمور لما عليه من حال المأمور في المأمور والمدعى جمل الامر ان يكون  
منه الامر وصال المدعى جعل الداعي ان يكون منه الدعاء وكل واحد في حقه اقتضى ان يكون امر او دعاء فالدعاء  
والامر نتيجة بين مقتضيتين هما حال الداعي والمدعى والامر والمأمور فالتوجه وان التمسك بالتوحيد  
الحق انما هو من اعطى العلم للعالم والحكم للحاكم والقضاء للقاضي وليس الا عين الممكن وهو الخلق في حال عدمه  
وجوده كما قرناه في الباب قبل هذا والاحوال نسب عدلية وهي الموجبة لوجود الاحكام من الحكماء في الحكم به عليه  
فالممكن من ترجيح في حال عدمه وجوده والترجيح اثر الترجيح فيه وحال الترجيح اوجب للممكن ان يسأل وان لا يسأل  
بحسب ما تقتضيه حاله لان ما عينت حاله من حاله فالحال يسأل فيؤثر الاجابة في الترجيح والترجيح اعطى في ترجيح  
الذي اوجب السؤال المؤثر في الترجيح الاجابة فلا يجيب الترجيح الا عن سؤال ولا سؤال الا عن حال ولا حال عن ترجيح  
ولا ترجيح الا عن ترجيح والترجيح لا يسأل الا عن حال الترجيح وهو الممكن اصل ظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطى جميع الاماء  
والاحكام وقبول المحكوم عليه بذلك والسعي فاعلم ان النتيجة عن مقتضى الحق التوحيد في وجود العين وله  
الاجاد بالاشتراب منه ومن القابل فله من عينه وجوب الوجود لنفسه فهو واحد وله الاجاد من حيث نفسه  
قبول الممكن فليس بواحد في الاجاد ولو وجد الاجاد لوجد الحال كما وجد الممكن واجاد الحال فالحال اذا قلت على  
ما قد تقرر من وجود حق وخلق فقل بوجود مؤثر ومؤثر فيمن اثر فيه والية يرجع الامر كله الى هذا الحكم الى  
العين **تنبيه** ثم تعلم ان الله تعالى قد اقرنا بالرضا بالقضاء مطلقا فقلنا انه يريد الاجمال فانه اذا فضل

حال المقتضى عليه بالمقتضى به انقسم الى ما يجوز الرضى به والى ما لا يجوز فلما أطلق الرضى به علم انه اراد الاجمال والقدر  
توقيت الحكم فكل شيء بقضاء وقدر اي حكمه موقت فمن حيث التوقيت المطلق يجب الايمان بالقدر خيره وشره خلقه  
ومنه ومن حيث التعيين يجب الايمان به لا الرضى ببعضه وانما قلنا يجب الايمان به انه شر كما يجب الايمان بالخير انه  
خير فنقول انه يجب على الايمان بالشر انه شر وان لم يكن شر الا من كونه شر الا من كونه عينا وجوده ان كان الشر امر  
وجوده فيا من حيث وجوده اي وجود عينه هو الى الله ومن كونه شر الا من كونه شر الا من كونه عينا وجوده ان كان الشر امر  
اليك فالو من ينفي عن الحق ما نفاه عنه فان قلت فالحكمها فحجوها وتقو بها قلنا الحكمها فعلية ان العجز  
وان التقوى تقوى حتى تسلك طريق التقوى وتجنب طريق العجز فان قلت فقول كل من عند الله  
قلت ليس ذلك في التسمية المحكوم بها في الشرع وذلك هو الشرع وانما هو فيما سؤلك انما هو مخالفة غرضك  
وهو قولهم انما تطير نابت فقال لهم الله قل كل من عند الله ما يسوءكم وما يحسن عندكم وقد تقرر قبل  
هذان القائل له الاثر في التعيين ما هو للمعطي فهو تعالى معطي الخير والقابل يقضيه الى ما يحكم به عليه من خير  
شر فخير يشه ابقاؤه على الاصل فله حكم الاصل وهذا قال والخير كله بيدك وما حكم به من الشر فمن القابل وهو  
قوله والشر ليس اليك فان قلت فهذا المخالف على قبول الشر هو ممكن فلا شيء لم يخلق على قبول الخير فالحال منه  
قلنا قد مرنا وبيننا ان العلم تابع للمعوم وما وجد الممكن الاعلى الحال الذي كان عليه في حال عدمه من شيات  
وتغييره كان ساكنا والحق ما علم الا ما هو المقوم عليه في حال عدمه الذي اذا ظهر في الوجود كان بتلك الحال فاعلم  
على المعلوم شيء لم يتصرف به في حال عدمه فما العلم فيه اثر وما قلنا بالقدر انه توقيت الالات من المقدر  
وما شئنا له لا بقدر معلوم وانما كل شيء خلقناه بقدر فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب الرابع عشر في بيان ما لا يرى الا بحجاب**

من رأى الحق جهرا علمنا انما ابصره خلف حجاب وهو لا يعرفه وهو به ان هذا هو الامر الحجاب  
كل ما لا يرى غير الذي هو فيه من نعيم وعذاب صورة الراي تجلت عنده وهي عين الاله بل عين الحجاب  
ورز في الصحيح على الحق في الصور وتحو له فيها وهو مرادنا بالحجاب ثبت عقلا وشرعا وكشفا والكشف  
يعطى ما يعطى الشرع سواء ان الحق لا يقبل التغيير فاما بالعقل فالادلة في ذلك معروفة ليس موضعها  
هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود فان القول تقصير عن ادراك الامر على ما  
يشهد به الشرع في حقيقته وانما الشرع فقوله ليس كمشله شيء فلو تغير في ذاته لم يصدق هذا الحكم وهو صادق

كنا



فاستحال ان يتغير في ذاته والحق يقول الله قال على الهان عبده سمع الله من حمده وقال كنت سمعته وبصره  
فالصور التي تقع عليها الابصار والصور التي تدركها العقول والصور التي تشكلها القوة الخيالة كلها حجب يرى  
الحق من وراءها وينسب ما يكون من هذه الصور من الاعمال الى الله كاقواله والله خلقكم وما تعملون فلم يزل  
الحق غيبا فيما ظهر من الصور في الوجود واعيان الممكنات في شبيبة ثبوتها على تنوع احوالها مشهور  
للحق غيبا ايضا واعيان هذه الصور الظاهرة في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان الممكنات  
من حيث ما هي عليه في ثبوتها من الاحوال والتنوع والتغير والتبدل تظهر في هذه الصور المشهودة في عين  
الوجود الحق وما تغير الحق عما هو عليه في نفسه كان الهباء ما تغير عن كونه هباء مع قبوله لجميع الصور فهي  
معان في جوهره والمان في النسبة الى تلك الصور والاعراض والصفات من باب قيام المعنى بالمتغير فلا تزال  
الحجب مسدلة وهي اعيان هذه الصور فلا يرى الا من وراء حجاب كالايمان والامن وراء حجاب فاذا زده الرأي  
كفاحا فإزالة الحجب يكون الحق بصره فيكون هو الذي نفسه ببصره في صورة عبده فاعطته الصورة الكاملة  
اذ كانت الحاملة للبصر وتجميع القوى فتشبه في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصره وكفاحا وتشبه  
من الاسم بالباطن عينا اذ هو بصره التي ادركت بها ما ادركت وما قلنا كفاحا كما اورد في الخبر النبوي  
الذي خرجه الترمذي وغيره ثم ان صاحب الزيادة اذا رأى ربه كفاحا في تمامه في الصورة يراه يقول رأيت  
ربي في صورة كذا وكذا ويصدق مع قوله ليس كمثل شيء فتقنع عنه المائلة في قوله القلي في الصور كلها التي لا  
نهاية لها لنفسه فان من يراه تعالى من له القلي في الصور لا يتجلى في شيء منها لنفسه وانما يتجلى فيها بمشيئة  
خالقه وتكوينه فيقول للصورة التي تجلى فيها من هذه صفته كن فيكون الصورة فيظهر بها من له هذا  
القبول من الملقين قال تعالى في صورة ما شاء ربك فجعل التركيب لله لانه وفي خبر الصور لله يقال في اي  
صورة شاء ظهر من غير جعل جاعل فلا يلعبس عليك الامر في ذلك ولا يمكن له انما ظهور الخلق الا في  
صورة وصورة مختلفة في كل حال لا ينضبط للعقل ولا للعين ما هو الامر عليه ولا يمكن له تقييده بامر من  
تلك الصور فانه ينتقض عليه ذلك المقيّد في التجلي الاخر بالصورة الاخرى ويعلم ان ثم في نفس الامر  
عينا تقبل الظهور في هذه الصور المختلفة لا يعرف لها ماهية ولا كيفية واذا حكمه ولا بد بكيفية  
فيقول كيفيته اظهرها فيما شاء من الصور فكانت الصور مشاة وكل مشاة معدوم بلا شك فاطهر  
لك الاحداث في عين قديم فاريت الاحداثا مثلك ببصره هو الحق في عين هو الحق اعني في العين الذي ظهر

تلك

بتلك الصورة فهو مدرك عينا وعلى غير مدرك عينا وعلى اولئك ايمان وكشف لا عقلا ان يثبت  
ادرك المدرك جميع ما يدرك سواء ادرك جميع ما يمكن ان يدرك من حيث استعداد المدرك ان يدرك  
اسم مفعول او بعضه على اقل حاله فالبصر من المدرك اسم فاعل هوية الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع ما  
ينسب الى هذه الالات من القوى ما هي سوى هوية الحق اذ يستحيل خلاف ذلك فالالات ومجملها الحكم  
اعيان الممكنات في عين الوجود الحق وهو لها كالروح للصورة الذي لا يسلك عليها ذلك النظام الا هو  
ولا تدرك تلك الصورة شيئا الا به حشا وخيالا والكل بحمد الله خيال في نفس الامر لانه لا ثبات له دائما  
على حال واحدة والناس نيام وكل ما يراه النائم قد عرف ما يرى وفي اي حضرة يرى فاذا ماتوا انتهوا من  
هذا النعم في النوم فابرحوا بآيدين فابرحوا في رؤياها برحوا في انفسهم من التنوع وما يروح ما يدركونه  
في عينهم من التنوع فلم يزل الامر كذلك ولا يزال في الحياة الدنيا وفي الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل **الباب الخامس عشر وأربعون في معرفة مستازلة**  
من دعاني فقد ادى حتى عبوديتي ومن انصف نفسه فقد انصفني اذا ما دعوت الله من غير  
امره فليست له عبدا وما انصف العبد واصبحت عبدا للخطو ومالنا وفاء ولا عهد وقد  
ثبت العهد ولولا قيام العبد في عهد ربه لما صح ادوا بالعقود ولا وعد وليس سوى التكليف قريبا  
مخصصا يعينه امر ويثبت عقد وقامت حقوق الحق من كل جانب علينا ولولا الفرق ما عرف العبد  
فمن انصف الاكوان انصف ربه وكان له في ذات خالقه الخلد وصح له مجد تليد وطارف وكان له بين  
الملائكة الخلد الا انما العبد الذي لم يزل به يموت ويحيى والوقوف له حد وما كلف الرحمن نفسا سوى الذي  
تقوم به فاجهد فقد ينفع الجهد فمن قام بالرحمن كان له الجهد ومن قام للرحمن كان له الجهد  
خصص بالآيات في عين نفسه وآفاقه فاحمد بما حمد الحمد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان  
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فوصفهم بالهمم بالخروج عن العبودية  
وان الذلة حقيقة هم وهو قوله داخرين فمن لم يرد ان يكون عبدا الى كما هو في نفس الامر فانه سيكون عبدا  
لطبيعته التي هي جهم وبذلك تحت سلطانها كما هو ليس هو في نفس الامر فترك العلم وانصف بالجهل  
فلو علم لكان عبدا الى ومادعي غيره كما هو في نفس الامر عبدا الى احب امر كره وجهل او علم واذا كان  
عبدا الى بدعائه اياي ولم يتكبر في نفسه ان يكون عبدا عند نفسه اعطيت التصريف في الطبيعة



فكان سيدا لها وعليها ومصرقا لها ومصرقا فيها وكانت امته فانظر يا فان من العز والسطان من استنكر  
عن عبادتي ولم يدعني في السراد وكشف الصرا وتعبته الاسباب واسترته فكان من الجاهلين وما يؤمن  
ان الحق عين فوق العبد والتصريف له لان المبدأ لا تصرفه الاقواه ولا يصرفه الا الحق فعواه عين الحق دليلا  
ما قالته الرسل صلوات الله وسلامه عليهم في ذلك فاحبر محمد صلى الله عليه وسلم عن الله انه قال كنت سمعو  
بصره وبيده وذكره قواه التي تصرفه ونزل في القرآن تصديق هذا القول وهو قوله والله خلقكم وما تعلمون  
والعمل ليس بحسب الانسان باهو حسد وانما العمل فيه لقواه وقد اخبر ان العمل الذي يظهر من الانسان  
المضاف اليه الله للخلق فالحق قواه وانما موسى فاخذ العالم في ماهية الحق لما دعى فرعون الى الله  
رب العالمين فقال له فرعون ومارب العالمين يسأله عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض يا  
بينهما ان كنتم موقنين يقولون ان استر في قلوبكم ما يعطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فاخذ  
موسى العالم في التعريف بماهية الحق والرسل عندنا اعلم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع موسى  
فيما اجابته به الا انه اوهه الحاضرين واستخفهم لان السؤال منه انما وقع باطابقة الحق وهو قوله ومارب  
العالمين فاسأله الا يذكر العالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقومه الاستعصاف اسأله عن الماهية  
فيجيبني بالامور الاضافية فقال لهم وهو ما سأل الاتين الرب المضاف فقال له موسى ربكم وربنا ربكم  
الاولين مخصص الاضافة لدعوى فرعون في قومه انه ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم  
لجؤن اى قد ستر عنه عقله لان العاقل لا يسأل عن ماهية شئ فيجب بهذا الجواب فقال له موسى لقرينة  
حال اقتضاها المجلس ما قال ابراهيم لفرود رب الشرق والمغرب وبابينهما ان كنتم تعقلون ولولم يقل ههنا وبابينهما  
نحو لانه ليس بينهما شئ وذلك لان عين حال شروق الشمس في ذلك الحيز هو عين استوائها هو عين غروبها  
فكل حركة واحدة منها في حيز واحد شروق واستواء وغروب فلا شئ ما ينبغي ان يقال بابينهما لكنه قال وبابينهما  
لتموضيه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما قصدناه في اجماله وبابينهما فجاء بالشرق والمغرب المعروف في الغرب  
ثم قال لهم ان كنتم تعقلون فاحالهم على النظر العقلي فانهم الحق الاتين كما نوجدنا لابه فنه اليه ومنا اليه  
فيثنى علينا ونثنى عليه وكذا قال ابراهيم الذي ذكر الله انه اتاه الحق على قومه فثبت وحمي للذي فطر السموات  
والارض فما ذكره الا بالعالم فاعلموا ظاهرا خلق وباطنه حق ومن يحكم باطنه يتصرف وما يؤثر في باطنه التصرف  
الاتصرف في ظاهره من باطن فما تصرف في باطنه الذي هو الحق الا الحق لا غير فتصريفه حكمه عليه بالتصريف فالصورة

الظاهر

الظاهر مماثلة للصورة الباطنة حتى ان بعض المسلمين ذهب في كتابه القرآن وفي تلاوته المحزنة ان كل حرف  
يكتبه الكاتب من القرآن او يتلوه التالى من القرآن في ذلك الحرف المنطوق به الحادي حرف مثله هو قديم واضم  
الى ذلك كون الحادث لا يستقل في وجوده فلا بد من استصحاب القديم له ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة  
ما خرج عنه وظهر وهو الحادث والا فليس هو له ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل  
على صورة العالم وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الاكوان ابدع ولا اكل من هذا  
العالم اذ لو كان لكان في الاكوان ما هو اكل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته واكمل  
من صورة الحق فما يكون وذلك ان ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالحق بمرآة العالم يظهر فيها صور العالم  
فراى الممكنات نفسها في مرات الحق الوجود فتوقفت في الوجود عليه وتوقفت في العلم عليها فلم يكن الا  
بها ولم تكن الا به فالها من مشبه وباله من شئ يا غافلا عن قولنا ممكن بها كمن به فاذا كان الامر  
كذلك فانه من انصف نفسه واعطاها حقه فانما انصف الحق واعطاها حقه لانه افرق نفسه بها  
تستحقه ومن تميز عن شئ فاهو مثله فيما تميز به عنه لكانه مثله في كونه تميزا فافهم والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل واجعل بالك في كل منظوم في وكل باب من ابواب هذا الكتاب فانه يتضمن من علوم  
ذلك الباب على قدر ما اردت ان انتم فيه عليه ما تجد في النظم ما ليس في الكلام في ذلك الباب فتريد علمها  
عليه ما ذكرته في النظم وعلى الله قصد السبيل **الباب** **السادس عشر في بيان حق**  
**مسألة عين القلب** عين القلوب من الوجود الناظر وعليه سادات الطريق تناظر فانظرو  
في قلبها متقلبا ومتقلبا فهو الوجود الحاضر مائة الامايعاين وقته والماضي والاتي حيث  
ساير الظرف في الاكوان ليس بكايين مائة ثمة وثمة حكمه قاصر هذا هو الحق الذي ظهرت به  
ايماننا وانا العليم الخابر لو قلت ما هو لم تسعه عقولكم اين العقول وليس ثم معاني قال الله  
تعالى الذين استوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الذي ذكرها به ان كانت مؤمنة تطمئن القلوب في قلبها  
فتسكن الى التقلب مع الانفاس وتعلم ان النبات على حال واحدة لا يصح فان صورة الحق لا تعطي الضيق ولا  
اتساع لها ولا مجال الا في التقلب والتقلب الحق الا في اعيان الممكنات واعيان الممكنات الالهية لها  
فالتقلب الالهي فيها لا يتناهي فهو كل يوم في شان حيث كان فازال الامر بذلك ولا يزال من حال الى حال  
فالعين الله وبالبصر يقع الادراك للبصر وهو الحق فيه تبصر ومن ابصر امر فقد علمه واذا علمه فقد سكن اليه



فابصر القلب دائما فاعلم ان به ركن اليه فهو في كل نفس ينظر الى آثاره في قلبه فيايقنه  
وفيما خرج عنه ما يعطيه فيه ويثبت به عليه فلا يزال صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد فهو في خلق  
جديد وغيره في ليس من هذا الخلق امر الله نبيه ان يقول رب زدني علما ارفع عن الناس الذي يحق بي  
وبين العلم بالخلق الجديد فيقول تني خير كثير حصل في الوجود لا اعله والحجاب ليس الا التشابه والاشكال ولولا  
ذلك لما التبس على احد الخلق الجديد الذي الله في العالم في كل نفس بكل شأن وماتت لهذا من الطوائف  
الا القائلون بتجديد العالم في كل زمان فزعموا لم يبلغوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم قاربوا كقارب القارب  
بان العرض لا يبقى زمانين وهو كل ما لا قيام له بنفسه فهو لا ايضا قاربوا الامر وما بلغوا فيه ما هو الامر عليه  
الا بالقليل فانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضع الواحد قوله في الاكوان انها ينسب لاهلها  
وقوله فيما ينسب الى الحق من صفة ان ذلك الحكم لعني ما هو عين المعنى الاخر الذي اعطى حكما قارب ارضاء لم  
يبغ فيه ما هو الامر عليه وانما يتوهم ان سماع الحق وبصره عين عليه والبالا في الايقول بهتاد ارباب  
بفاس ابا عبد الله الكافي امام اهل الكرام في زمانه بالغرب وقد سألني يوما في الصفات الالهية فقلت له  
ما هو الامر عليه عندنا ثم قلت له فاقولك انت فيها هل انت مع المتكلمين او مخالفهم في شيء ما ذهبوا اليه  
فقال لي انا اقول لك ما عندي اما اثبات الزايد على الذات السق صفة فلا بد منه عندي وعند الجماعة  
واما كون ذلك الزايد عين واحدة لها احكام مختلفة كثيرة او كل حكم معنى زايد او جبه ما عندنا دليل على صفة  
والاعلى كثر هذا الانصاف عندي في هذه المسئلة وكل من تكلف في غير هذا دليل فهو مبدع ولا زائد البتة غير اننا  
نقول ما هو هو ولا هو غير لما قلنا بتا من مذهب اهل هذه الشأن في الغير من فقلت له يا ابا عبد  
الله اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر في تعبيره الزوايا اضبت بعضا واخطأت بعضا  
فقال لي لا اهتمك والله فيما فعله ولا اقدر ارجع عن الحكم بالزايد الا ان فتح الله لي بافتح به عليك مع اختلاف  
اهل النظر فيما ذهب اليه هذا قوله فتعجبت من انصافه ومن تصميمه مع شهادته على نفسه انه ما يثبتني وهو  
يخالفني فاشبه من اضله الله على علمه ولكن لا يقدح في ايمانه مثل هذا وانما يقدح في عقله ثم رجعت ونقول ان عين  
القلب ليس الا هو الله عليه في احوال المعالم ظاهر وباطن واو لا و آخر وان تعددت الاسماء فالمسمى واحد  
والمفهوم ليس بواحد فيجاء الداعي اذا دعا ما يدري ما يدعوا اهل يدعو المسمى او يدعو المفهوم فان الاسماء الالهية  
ما تعددت جزا فلا بد من نسب تعقل لتعدد هاء المفهوم من العالم ما هو عين المفهوم من الحق والحق هو العالم

فالحق عين العالم والمفهوم من العالم ولا القادر ولا العزيز ولا العالي ولا الشافي ولا الكبير ولا المتكبر  
ولم نقل هذا عنه ولا سميت به هذا بل هو سمي لي نفسه بهذا فهل هو اسم له او ما هو المفهوم منه وهل هو  
منه امر وجودي او نسبة ثم مشاركت له في هذه الاسماء الواردة الالهية كلها عن ما في الامر ثم رفع المائدة  
بيتي وبينته ففعل قطعا ان هذه الاسماء من حيث المفهوم فقد حرا وقد حارا فمن حارفا  
جاءه فقد ابدى عينا وقد قربني جارا وقد عيني لي دارا وقد عيني دارا له يسكنها خلدا فدنا  
حيث ما دارا فمن اصغى ومن قال ومن كسري ومن دارا ملك ماله ملك محال جاز من حارا  
ونادي من آتي بيغي فكانت دار النار فاعيتني دارا الاله فيه اسمع وبه ابصر وقد وسعه قلبي فبا  
عين لي دار الا هو فيه اقيم وفيه انزل وهو يسترني بهويته عن خلقه فهو الظاهر والناجى في كنهه  
فان سمع بالامر او بالتب في سمع وفي يبصر على ذلك كما سمع به وابصر به فهو في بالناقلة فانه الاصل  
وانا الزايد فان ظاهر الصورة عيني وانا فيه بالفرار في سمع وفي يبصر فمن كان سمع الحق  
فالحق سامع ومن كان عين الحق فالحق ناظر فيختلف القلب والعين واحد على مثل هذا كل عبد  
يُنابِر **الباب التاسع عشر في بيان ما في معرفة سائر الله من اجرو على الله**  
ان الرسالة اجرها متحقق لكن على الله الذي يستخر به هذا هو العمل الذي قامت به اعيان كون لم يزل  
يستلزمه العفو والصلح الجميل بربيل ما قد كان من حق على من يحكمه العفو ان خصصته بركه وقفو  
الله كثر عندهم يستفهم قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال ومن يخرج من بيته مهاجرا  
الى الله ورسوله ثم يدرجه الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله في كتابه عن كل رسول من رسله انهم  
قالوا لا مخرج وما اسلكهم عليه من اجر فابلقوا ان اجرى الاعلى الله فاعلم ان الله تعالى له المنه على عباده بان  
هذا هم للايمان برسوله وجب عليهم شكر الله وطلاوة الرسول فيضمنها الله عنهم بان جعل اجر رسوله صلى  
الله عليه وسلم عليه وضم في ذلك الاجر يلجئ على المؤمنين من الخلافة له لما هداهم الله به فانزله صلى الله عليه وسلم  
منزلة من له نصاعف الاجر اجر التبليغ واجر ما قام فيه الحق خليفة عن المؤمنين اذ هو الوكيل تتعاضد  
امره من غير ان ينقص بما هو للمؤمنين شيئا من نعمهم فاعلم ان اجر التبليغ على قدر ما ناله في البلاغ  
من المشقة من المخالفين له من امته وما قاساه ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتعين وانا  
الذي يعطيه مما كان ينبغي ان يقابل به المؤمنون فهو على نوعين **النوع الاول** على قدر معرفتهم



بمزيلته من رسله وهو الله فان الله فضل بعضهم على بعض والنوع الثاني على قدر حاجته في رسالته  
تمامه ويشرى لصاحب تلك الصفة التي من قانت به كان سعيدا عند الله فما كان ينبغي ان يقابل به ذلك  
الشخص هو الذي يعطيه الحق فان ساوى حال المؤمنين قدر الرسالة كان وان قصر حاله عما تقتضيه تلك الرسالة  
من التعظيم فان الله لا ينظر الى جهل الجاهل تعظيم قدره فيؤقيه الحق على قدر علمه فيها ولا شك ان الله قد  
قد جعل المفاضلة في كل شيء والعالي والاخلى وان كان الايمان كله على المترتبة فانه يتفاضل بتفاضل  
شعبه وآوابه فانه يضع وسبعون شعبا اعلاها لا اله الا الله وادناها امارة الارض عن الطريق وما  
بين هذين فمن جمع شعب الايمان كلها فخر الرسول من الله عن هذا الشخص الجامع على قدر منزلتها عند الله  
العالم بالعالي منها والاخلى فانظر المؤمنين الاجور فاجر التبليغ اجر استحقاق فان رسولا الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الحق ما اخذتم عليه كتاب الله واما من سأل من الضميمة عن امر من الامور بما ينزل  
فيه قرآن فنزل فيه قرآن لسؤله فان للرسول على ذلك التاييل اجر استحقاق ينوب الله عنه فيه زائدا  
على الاجر الذي له من الله واما من رد رسالته من امته التي بعث اليها فان له على الله ايضا اجر المصيبة  
والضباب فيما يحب اجر فاجر ايضا على الله على علة من رد ذلك من امته بغير ما بلغوا وله من اجر الضباب  
اجر مصابب العصاة فانه نوع من انواع الزايات في حقه فانه نوع من انواع الزايات في حقه فانه ما جاء  
بامر يطلب العمل به الا الذي يتوكل به قد عصى فلرسول اجر الزاوية وهذا كله على الله الوفاء  
به لكل رسول **النوع الثاني** ممن اجره على الله وهو المهاجرون قبل وصوله الى المنزل الذي هاجروا  
اليه فله اجره على الله على قدر الباعث الذي بعثه على الهجرة والناس فيه على المفاضلة ثم ان الله ينوب  
عن رسوله فيما يعطيه من الاجر فانه ما خرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم ان له اجر الموت الذي ذكره  
وذلك من الله فهو الذي رآه في الوصول الى مهاجرة فالدبة عليه فان كان هذا الذي يموت عالما  
عاقلا فاعظم من لقاء الله ومريمه فما يكون وقد حصل له ذلك بالموت فهو فضل في حقه من انه يعيش حتى  
يصل فانه لا يدري ما دام في الحياة الدنيا ما يتقلب عليه من الاحوال فانه في كل لحظة سريعا يتبدل وضعه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما خرج البخاري عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال انما الاعمال بالنيات وانما الامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فاجرته الى الله ورسوله  
ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فاجرته الى ما هاجر اليه ثم يضاف الى هذا الاجر

كرم المعطي وغناه وهذا يدخل تحت قوله ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني  
الحسين وتحت قوله تعالى وزيادة يعني على الحسن الذي اقتضاه احسانهم والزيادة ما عجز الحق لاحد واكد  
هذا الاجر على غيره ممن له اجر على الله بالوقوع وهو الوجوب فان الاجر قد تقتضيه الكرم من غير وجوب وقد  
يقتضيه الوجوب اعلى ان الفريض اعلى في القرية والمحبة الى الله من التوافل صح في الخبر ان الله يقول ما نرتب الى احد  
باحب الي من اذنا ما افترضه عليه فعمله احب اليه ولا يزال العبد يتقرب الى التوافل حتى احبته فاذا احبته  
كنت سمعه وبصره فهذا نتيجة تتجلى التوافل فاطنك بنتيجة تتجلى الفريض وهي ان يكون العبد  
سمع الحق وبصره وقد بينا صورة ذلك فيما تقدم فيريد الحق بارادة العبد وهذا القام ذكرته العرب في حق  
محمد صلى الله عليه وسلم وفي التوافل يريد العبد بارادة الحق ويظهر معنى ما ذهبت اليه في انصاف الحق بنوع المطاوع  
وفي الوجه الآخر انصاف العبد بصفات الحق وهذا في الشرع موجود **النوع الثالث** ممن اجره على الله  
وهو من عفى عن اساءة اليه واصحح يعني حال من اساء اليه بالاحسان اليه فان صلح منه ما كان او جبر الساءة  
اليه منه فما ارادها باصلح الا هذا ولا يحصل في هذا المقام الا من له همة عالية فان الله قد باح له ان يجازي  
المسيء باسائه على قدرها فانف على نفسه ان يكون محالا لانصاف بما ساءه الحق ستيمة نفس الكرم كريمة  
في كل ما تجرى به الهوى والافكار والله تحكم في النفوس بقدرها وهو الذي من حكمه يختار فيحيي  
ذو اللب الحوز عقله غير الذي حكمت به فيجازي بقوله الله تعالى في هذا المقام ادفع بالتي هي احسن  
يعني قوله واصحح الستيمة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقها يعني هذه الصفة  
الا الذين صبروا حبسوا انفسهم عن ان يجازوا المسيء باسائه اساءة ولو علم الناس قدر ما ينهنا عليه  
في هذه المسئلة ما جازى احد من اساء اليه باسائه فما كنت ترى في العالم الا عفوا مصليا لكن الحب على  
اعين البصائر كشفت وليست سوى الاغراض واستعمال التشفي والمواخاة ولو نظر هذا الناظر لما اساء على الله  
في رد ما كلفه به وركوب الخط في ذلك وامهال الحق له وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو الذي يكشف  
نفسه حتى تقام عليه الحدود ويرى نفسه في الهالك كما قال صاحب لقد ستر الله على نفسه في العتق  
بالزنا وان الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من افعاله الستيمة الا ما تكلم بها وهو قوله ما يلقظ من قوله  
الا لدير رقيب عتيد وهو الكاتب وان كانوا يعلمون ما تفعلون ما قالوا يكتبون ثم انه من كرم الله ان الكشف  
اعطى وقد ورد به خبر ان العبد اذا عمل الستيمة قال الملك لصاحبه الذي امره الحق ان يسارده في



كتاب السنية الكتب فيقول له لا تكتب وانظره الى ست ساعات من وقت عمله للسنية فان قارب او  
استغفر فلا تكتبها وان مرت عليه ست ساعات ولم يستغفر فكتبها سنية واحدة ولا تكتبها الا اذا  
تلفظ بها بان يقول فعلت كذا او تكون السنية في القول فكتب بعد مضي هذا القدر من الزمان واني مؤمن  
عليه ست ساعات لا يستغفر الله فيها فلهذا النوع اجر على الله من وجهين اجر العفو واجر العفو من الله كثير فانه  
من الاصداد واجر الاصلاح وهو الا حسان اليه المزيل لما قام به من موجب للاسادة اليه والله يحب المحسنين  
ولو لم يكن في حسنة العفو عنه بالاصلاح الاصول حب الله اياه الذي لا عدله شيء لكان عظيمًا يكون اجر  
هذا صفته على الله اجر محبت محبوب وكفى بالعطية منزلة الحب فايقدر احد اجر على الله باجر عبادة طلبة للاختصاص  
فان المقام عظيم والمنزلة كبيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الثامن عشر في معرفة سائر ما لا يفهم الا بوصف اليه شيء**  
من يفهم الامر فذلك الذي خاطبه الرحمان من كل عين وهو الذي دار عليه القوي وهو الذي في حكمه كل شيء  
ان اياها خضع من باقل لما حوته حكمه القبضتين قد اوضح الله لنا حكمه في كل ما في كون من فوقين  
والصدق لا يبره ضده والحق معلوم لنا دون تبيين قد ثبت المشددة وانتهى عن ذلك المشددة بغير  
قال الله تعالى وقالوا قل باني كنتم ما تدعون اليه اعلم ان الكلام على اثنين كلام في مؤثر في شيء وقا وهو على  
قسمين اما معرفة اعني الحروف ونسخت كتابا واستلفظ بها ونسخت في كلامها والنوع الثاني كلام ليس في مادة  
يعلم ولا يقال فيو يفهم فيتعلق به العلم من السامع الذي لا يسمع بالآلة بل يسمع بحق مجرد عن الآلة كما كان الكلام  
في غير مادة فلا يسمع الابايناس به والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو تعلق خاص في العلم فاذا علم السامع  
اللفظة من اللاووظ ويرى الكتابة فان علم مراد المتكلم في تلك الكلمة مع تضمنها في الاصطلاح معاني كثيرة  
خلاف مراد المتكلم بها فذلك الفهم وان لم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عنده فيها  
وجوه كثيرة ما تدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على التبيين مراد المتكلم من تلك الوجوه ولا اهل ارادها كلها او  
اراد وجهًا واحدًا او ما كان فمع هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه اعطى الفهم فيها وانما اعطى العلم  
بدلولها كلها لعلها بالاصطلاح لان المتكلم بها عند السامع الغالب عليه امر ان الواحد المقصود عن معرفة  
مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاخراته وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها الا معنى يقتضيه قريته  
الحال فالذي يفهم مراده بها فذلك الذي اوتي الفهم فيها ومن لم يعلم ذلك فافهم فكان المتكلم ما وصل اليه

شأن

شيء في كلامه ذلك وانما كلام الله اذا نزل بلسان قوم فاختلف اهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بتلك الكلمة او  
الكلمات مع اختلاف مدلولاتها فكل واحد منهم وان اختلفوا ففهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجوه تقاو  
وجوه الا وهو مقصود الله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه المقصود فانه مقصود الله بالقبض  
الى هذا الشخص المعين بما يخرج من اللسان فان خرج من اللسان فلا فهم ولا علم وكذلك اصحاب الاشارة فان  
ادركهم لذلك في باب الاشارة في كلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود الله تعالى في حق هذا الشأن اليه بذلك  
الكلام وكلام الخلق ماله هذه المنزلة فمن اوتي الفهم عن الله من كل وجه فقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب وهو تفصيل  
الوجوه والمراد في تلك الكلمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خير كثير فكثر ما فيها من الوجوه فمن كان قلبه في كبر  
او كان عليه فقل او كان اعنى البصيرة او كان صاريًا او كان على قلبه راد فان الله قد حال بينه وبين الفهم عن الله وان  
تاو له على غير وجهه لهذا يتخذ آيات الله هريرة اوديته هو ولعب الهم ففهم عن الله ما خاطب به عباده فلهذا  
قال من لم يفهم لم يوصل اليه شيء فاما الران فهو صدى وطى وليس الا ما تجلى في القلب من صور ما يمد به الله  
الى ربيته واطلاها من ذلك بالذكر والتلاوة وانما الكين فهو كما مقصود ان في الجواهر في بيت الطبيعة فهو  
في حجابين كين وظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال فيهم الله ولا تكلموا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الى انهم يهتدون  
وانما ان يكون في ادنيه وقرا وصمهم فان كان وقرا فهو ثقيل الاسباب الدنياوية التي تصرف عن الآخرة وان كان صمًا  
فهو قساوته عن قبول ما يحيط به حديث النفس من النظر والاصفا الى هذا الداع الذي هو الشارع وهو قوله تعالى  
فيه لعلمكم تغلبون حتى لا يسمعوا ولا يرجعون ولا يعقلون فانه يسمعون ما يسمعون واما العقل فهم اهل الاعتدال  
يوم القيمة يقولون نحن ما فعلنا على قلوبنا وانما وجدناها ثقلاً علينا لم نعرف من فعلها فمرنا بالخروج  
فخفنا من ذلك الختم والطبع فيقينا انتظر الذي افضل علمها عسى يكون هو الذي يتولى فتحها فلم يكن بايدينا  
في ذلك شيء وكان منهم عمر بن الخطاب من اهل العقل حتى تولى الله فتحه فاسمى رضي الله عنه وارضاه فهذا قد  
ذكرنا سبب عدم الفهم عن الله على قدر الوقت موجرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع**  
**عشر في معرفة سائر ما لا يفهم الا بوصف اليه شيء**  
ان التواقيع برهان يدل على ثبوت ملك الذي في الحكم يعطيه بها قد استخلف الرحمان والدنيا وهي الدلائل  
على اثبات معطيهما والحكم يكتشفها في كل نازلة وعندنا حالة فيها تعطينا ان النفوس تشد ما نطق به  
وليس يمنعها الاتعاطيها اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في رصده خلفاء على من يمسرها من الانس والعن



وجميع الحيوانات وقد همموا وشكهم الامامة دون غيرهم من جنسهم جعل بيته وبينهم سفيرا وهو الروح  
الامين وسخر لهم ما في السموات من ملك وكوكب ساج في ذلك وما في الارض وما بينهما من الخلق جميعا  
واباح لهم جميع ما في الارض ان يتصرفوا فيه وايته هؤلاء الخلفاء بالآيات البينات ليعلم المرسل اليهم  
ان هؤلاء خلفاء الله عليهم وسكنهم من الحكماء في رعيتهم بالامارة الالهية على وجه كسبي التعلق ونزع لهم في نفوسهم  
شرايع وحدودا ورسم لهم مراسم يقيمون عندها محتضون بها لا يجوز لاحد من رعاياهم ان يتخذوها  
لانفسهم شرايع ولا يقتدون بهم فيها ثم نصب لهم شرايع يتناولون بها اعداء رعيتهم وكتب لهم كتابا بذلك  
نزلت بها التوفيق عليهم ليعلموها رعيتهم فيعملوا احدا وما نزل الله الذي استخلف عليهم فيقولوا عندها  
ويعملوا بها سرا وجها فها ما كتبه بيده تعالى وهو التوراة ومنها ما نزل به الروح الامين عليهم من الكتاب  
المكتون الذي نزل من الله من عرشه النقول من الذفر العظيم وهو الامام المبين فهو مفعله على عرشه ونقله  
في الوح المحفوظ قد ما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيمة يتضمن ما في العالمين من حركة وسكون واجتماع  
افتراق ورفق ورجل وتعمل ثم انزل ذلك كله في كتاب مكنون الى التمام الدنيا وجعله بايدي سقر كرام برقة  
مطهرين ارواح قدس حقا مكرمة مرفوعة مطهرة فيها توقيعات الالهية بما وعد الله المؤمنين بالله و  
تلايكته وكتبه ورسله وما جازته به رسله من اليوم الآخر والبعث الآخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله  
في خلقه وتولي الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بقى به رسله ليصدقهم عند عياله فاعلموا بحكمه  
بذلك فيهم كما صدقهم في حال احتجابه بايديهم به من الآيات فآمن من آمن وكفر من كفر فوقف الامر  
على ظهوره لعباده فيتولى الفصل بينهم بحكمه بنفسه وهو العزيز العليم فاذا فصل وحكم وعدك وافضل  
جعلهم في الفصل فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وهو حق الرحمان جعلنا جهم الكافرين حصيرا يريد  
سجنا يحصرهم فيه وينزل الفريق السعيد في دار كرامته وقيم ذلك الدار خزان فانها دار الرضوان  
وتولي الدار الاخرى التي هي النجى مالك ومعناه الشديد **يقال** ملك العجيان اذا شدت عجمته قال  
تيسر بن الخطيم يصف طعنه ملك بها كفى فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها يقول  
شدت بها كفى فشدت التوقيعات بالمؤمنين من الحب عند الله العالمين الحافظين لحدود الله  
من المسلمين والمسلمات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات  
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصايين والصايات والحافظين ورحمهم

والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والثائبين والثائبات والعابدات والعابدات والحايدين  
والحايدات والتاجين والتاجات والراكعين والراكعات والساجدين والساجدات والامرئين بالعرف  
والامرات والشاهدين عن المكر والتايبات والذين هم في صلاتهم خاشعون وعليها دون وما هم عنها  
ساهون والذين هم عن الغر معرضون وذكر تعالى في توقيعاته ما اقامهم فيها من الصفات التي تحمها ثم  
بشرهم في آخر التوقيع انهم هم الوارثون الذين يرثون الفردوس يعني به دار كرامته الله هم فيها خالدون فبشرهم  
بالبقاء واخبرهم في التوقيع انه راض عنهم ثم تاب عنهم في الخطاب فاخبرهم راضون عنه فقطع  
عليهم بذلك عليهم بانه واقع منهم لا سبق في علمه من وقوع ذلك منهم ثم انزل في الكتاب والتخفيف على السنة  
الخلفاء من الوعيد والتهديد واخبر من كفر وفاق وآمن ببعض وكفر ببعض اي بعض ما نزل الله وتحد  
اشرك وكذب وظلم واعتدى واساء وخالف وعصى واعرض عن الحق وتولى وادبر واخبر في التوقيع انه  
من كان بهذه الصفات او بعضها في الحياة الدنيا ثم تاب الى الله منها في الدنيا ومات على قربة من ذلك  
كله فانه يلقي ربه وهو راض عنه فان فتح له ونسى في اجله بعد قوته حتى يعمل عملا صالحا ويبدل الله سيئة  
حسنة اي ما كان يتصرف به من التوراة عاد يتصرف به حسنا فبدل الله فعله وعقر له جميع ما كان منه  
قبل ذلك ولم يؤخر بشئ منه وما زالت التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلفائه بايعدهم الله به وان  
آمن من الخير وما تولى عدل من كفر بذلك كله من الشر من ان اقامه ذلك الخليفة المنزلي عليه الجين مودة من زمان  
خلافة الى انتهائه مدة عمره لانزال التوقيعات الالهية تنزل عليه فاذا مات واستخلف من شاء بوحى من الله  
في ذلك او نزل الامر شورى بين اوصيائه فيقولون من يجمعون عليه الى ان يبعث الله من عند رسله فيهم خليفة  
آخر الا اذا كان خاتم الخلفاء فان الله يقيم نوابا عنه فيكونون خلفاء الخليفة من عند الله لا انهم خلفاء الله وهم  
الاقطاب وامراء المؤمنين الى يوم القيامة فمن هؤلاء الثواب من يكشف الله عنه الغطاء فيكون من اهل العرش  
والشهود فيدعوا الى الله على بصيرة كما دعى الرسول ولولا ان الزمان قد افضى ان لا يكون مشرع بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لكان هؤلاء مشرعين وان لم ياتوا الا بشرع رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كانوا يكونون فيه كما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله اذا حكم به في امته فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان قبله لانه خليفة  
عنه في ذلك وان قرره فلما منع الله ذلك في هذه الامة علنا انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان دعوا الى الله على بصيرة كما دعوا الى الله في القرآن دعوا الى الله على بصيرة آنا ومن اشعني



وسمى ناورثة واخبرنا ما ورثنا الا العلم ثم ان دعاه صلى الله عليه وسلم في ان يتبعه الله بسمه ليسمع كلام  
الله ويصبره ليرى آيات الله في الآفاق وفي نفسه ثم قال واجعل ذلك الوارث متابعي السمع والبصر فان الله هو  
خير الوارثين وقد قال تعالى كنت سمعه ويصبره فهو تية الحق اذ كانت سمع القيد ويصبره كان الحق الوارث  
منه الذي هو عين سمعه ويصبره فذم هذه الصفة ان تكون له حتى يقبض عليها فانه يقول الله ثم معنا  
بك فانت سمعنا وبصرا وانت ترثنا اذ انت فانك ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين ابي  
انت الخير الذي يرث الوارثون من خلفائهم وهم متبعوا الرسل صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي  
يناله الوارثون كما ان خير الوارثين من حيث انه وارث وهكذا الاشارة في كل خير منسوب مضان مثل  
خير الصابرين والشاكرين وسلك ذلك المعنى ورد عن الله في آخر شرع ورد من التوقيعات الالهية ايضا  
المبشرات وهي جزء من اجزاء النبوة فاما ان تكون من الله اليه او من الله اليه او من الله على يدي بعض  
اليه وهي التي يراها الرجل المسلم او ترى له فان جاءت من الله في رايه على يدي رسوله صلى الله عليه  
وسلم فان كان حكما تعبد نفسه به ولا بد بشرط ان يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا  
كما نقل اليه من الوحي الذي صح عند حتى انه ان راي رسوله صلى الله عليه وسلم براه مكسور الشبهة العليا  
فان لم يره بهذا الاثر فهو ذلك وان تحقق انه رسول الله وراه شيئا او شأنا انما يراد للصورة التي كان  
عليها في الدنيا ومات عليها وراه في حسن ازيده مما وصف له او قبح صورة او يرى الراي اساءة ادي  
من نفسه معه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله فيكون مارة هذا الراي عين الشرع اما في البقرة  
التي يراه فيها واما ان يرجع ما يراه الى حال الراي او الى المجموع غير ذلك لا يكون فان جاءه بحكم في هذه  
الشورة فلا يأخذ به ان اقتضى ذلك فتح حكم ثابت بالخبر المنقول الصحيح المعمول به بخلاف حكمه لو  
رآه على صورته فيكرهه الاخذ به هذا هو الفرقان بين الامر من عندها الله فانهم قد يرونه صلى الله عليه  
وسلم في كشفهم فيصح لهم من الاخبار ما ضعف عندهم بالنقل وقد ينفون من الاخبار ما ثبت عندنا  
بالنقل كما ذكر مسلم في صدر كتابه عن شخص انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه  
الف حديث كان في حفظه فاثبت له صلى الله عليه وسلم من الالف مئة احاديث وانكر صلى الله عليه وسلم  
ما بقي من رآه صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في اليقظة ما لم يتغير عليه الصورة فان الشيطان  
لا يمثل على صورته اصلا فهو معصوم الصورة حيا وميتا فمن رآه في حضرة رآه فالبشرات

من التوقيعات الالهية وثمر توقيعات آخر الالهية تعرف اذا وردت على قلوب العارفين بالله  
في كشفهم وهو ان يكون التوقيع الذي يحكي هذا الوحي من اسم خاص المحي من الاسماء المحسنة ما دون الاسم الله فانه  
ما يخرج منه في توقيع اصلا من حيث دلالة وانما يخرج منه اذا ذكر مقتدا بحاله يستدعي اسما خاصا بذلك  
الحال كمن عن ذلك الاسم بالاسم الله لتضمنه خاصة واكثر ما يخرج التوقيعات لا وليا الله من الله والرحمان  
والزب والمالك لا غير هذا هو الغالب المستتر فان خرج باسم غير ما ذكرناه فهو شارح حكمه على حد ما يعطيه  
حقيقة ذلك الاسم وهو دليل على مضمون ذلك التوقيع لهذا الذي فستصرف فيه به بحسب ما يقتضيه  
ويحتاج هذا الوحي الى علم عظيم بالمواطن وصور الاحوال ومراتب العالم وعلم المحو والابنات والشؤون الالهية  
كل ذلك لا بد ان يعرفه العلماء بالله وان لم يعرفوا ذلك وامثاله فلا يتعدى قدره وليد في آثار الناس ولينهم  
الجماعة فان بيد الله معهم ومن شدة من الجماعة على غير بصيرة فقد شد الى النار بل صاحب البصرة من الحال  
ان يشد عن الجماعة لا يشد عن يد الله ولكن يعلم وهو في الجماعة ومعها اما ليعلم واحد واحد من الجماعة  
الامن كان مثله فهو مع من هو مثله جماعة ما هو ممن صلى وحده فالتعبد من وقف عند حد ولي الله  
ولم يتجاوزها وانا والله ما تجاوزنا منها ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى ما لم يعط كثيرا من خلفه  
فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثاني عشر في معرفة سائر التوقيعات**  
ما في الوجود سواء فانظره كما نظرت تجد وان في هو الذي ما هو ومن يدل عليه فهو ذو وجد في قلبه منه  
امثال واشباه لولاه ما نظرت عين بناظرها لولاه ما نظرت بالذكرا فراه فاحكم عليه به وانت في علم  
واثبت عليه فاما في كون الاله هو فانه لولا وجود الحق ما ثبتت اقواله في وجود الكون لولاه  
قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع للمقامات ماله مقام نقبض عن نفسه  
عرف ربه وقوله سرهم آياتنا يعني الدالة علينا في الآفاق وفي انفسهم وهي مقيدة فلا بد ان يقيد  
مدلولها وان ذلك على اطلاقه فكونه مطلقا تقييدا لان التقييد تمييز فمعرفة العارفين به تعالى من  
رؤية الآيات الخارجية والداخلية فانها تدل على مقيد في اطلاق او اطلاق في مقيد والعارفون يرونه عين كل  
شيء المخلوق قال ابن اساء في حقه فقطع رحمة لا تشرب عليكم اليوم فالحق اولى بهذه الصفة من اساء  
في حقه فقطع رحمة فانما الانسان ان قاطع الرحم باقطعها لا يجهله وما انقطعت الرحم فالرحم موصولة



في نفس الامر هي موصولة عند العالم من جانب موصولة ومن جانب الجاهل بها مقطوعة وتراجع الامر كله اليه  
ما وقعت به الدعاوى الكاذبة لم يدرك رجوعها الى الله على امر لم يكن عليه الله بل هو يتة هي في صلا الدعاوى في  
الشاركة وفي حال رجوع الامر اليه والمقام ليس بالتمييز وما شئت الا واحد نعمين يستمر فلا مقام بل هو يتة  
احدية فيها صور مختلفة فريد اخرى العين لولم يكن في الوجود الا هو لم يميز عن شيء لانه لا هو ولم يميز  
عنه شيء فانه ما فرضت الا احديته في الوجود ومع احديته ولا مقام له يميز به عن غيره اذ لا غير هناك فان  
يدل متميز عن رجليه ورأسه متميز عن صدره واذنه متميز عن عيبيه وكل جارية منه متميز عن غيرها  
وقر قوت منه في باطنها كما ليس للآخرى وتحل ليس الاخرى فتميزت الصور في عين واحدة لا يميز فيها ولا يفرق  
لها فتميزت اذ من فحى له كالأعضاء الواحد منها والقوى فانه متميز ولا من يميز عنه ولكن متميزا بعضنا  
عن بعض كما قرنا ولا تنسب الاحكام والمقامات لأعضائها وانما ينسب ذلك كله اليها يسأل بطش فلا  
بقلا وسعى فلان الى فلان وسعى فلان كلام فلان وراي فلان فلا كما ينسب شيء من هذا كله الى الآلة والى  
قوة ولا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يخص من المقامات الا وارتجد  
صلى الله عليه وسلم الذي اتاه الله جميع الحكم وعلم الاسماء كلها وعلم الاولين والآخرين فكل الصديق في  
جوف الفرافما ثم يميز فان العالم كله في وارتجد صلى الله عليه وسلم كما هو في محمد صلى الله عليه وسلم  
فقد خلص من حكم المقامات عليه فهو يحكم بها بحسب ما تقطبه الاحوال فانه العلم الحكيم فالاسماء  
الالهية كلها هي تظهر المقامات وبها يحكم الحاكم ولا حكم الا الله وما يبدل القول لديه فالقول له الحكم  
في القول يحكم الحق فتنبه لمن هو المحكوم عليه والمحكوم به والمحكوم فيه والحاكم تعرف من هو المخلص من  
المقامات والذي لا مقام له وما المقام المحمود وهو المقام التي عليه الذي الله الذي يقيم فيه الحق سبحانه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فهو مقام شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشافعين عند  
الله ان يشفعوا من ملك ورسول ونبى وولي ومؤمن وان يخرج الحق من النار ويدخل الجنة من امره لا  
قط حتى لا يبقى في النار الا الهام الذين هم اهلها فيبفهم الله على صفته واخرجهم بها الى الجنة لتعدوا وادخلهم  
دخولها كما نصرت رايح الورد بالجعل فيجيبه الله لما سأل فيه واذ اذاد سبب ظهور امره على واحد واما  
الاحوال فلا سبيل للتخاص منها وهي فينا موهوبية وهي الحق ذاتية فالحكم الحال فالاحوال حاكمية  
وليس في الكون الا الله والبشر ونحن في غير لو كنت تعقلها فكل شيء سوى الرحمان معتبر نحن النجوم

التي في الغرب توقعتها وليس يظهر الا الشمس والقمر الشمس فينا وذاك الشمس بنفقت وليس يدبره الا  
من له نظر فلا تحق فسوى الرحمان ليس له عين وليس له الحكيم والاشد اليه يرجع الامر الخالق كلهم  
حتى القضاء وحكي الحكم والقدر وهو الوجود الذي ما عند ضرره فالشر ليس له في خلقه اثر والشر ليس اليه  
جزا الفتا منه بذاجا عن رساله الخبر من عرف الصلال والحدك لم يطل عليه المدي وعلم ان الله لا  
يترك سدي كما لم يتركه ابدا وان لم ينزل سائر السعدا فان الله برحمته التي وسعت كل شيء لا يترك  
عليه الردى وكيف يترك وهو عين الزنا فهو في مقام الفدا ووقع سهام الاعدا فله الرحمة آخر خالدا مخلدا  
فيها ابدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي والعشرون**  
في معرفة سائر من طلب الوصول الى الدليل والبرهان لم يصل الى ابدا فانه لا يشهد شيء توحيد  
ذلك لا عرف كشف برهان فكيف وجدت لا تقبل الثاني وكل من يقبل الثاني فتصف في حكمه زيادات  
ونقصان وذلك واحد اعداد فيقبله وواحد العين لا يدري ببرهان من يقبل الثالث قد جارت  
خواطرنا فيه وهارتي سرعين اعلان ان الدليل على التركيب نشأته فكيف يعطي وحيد العين في الثاني  
يا باينا عقده على الدليل لقد جعلت ابن اساس القصد ياباني من كان ذا صفة فان وحدته المنزل القاص  
ليس المنزل الثاني من الذي هو قاض في دلالتنا وقد اثبت على هذا سلطان الشرع توحيد توحيد رتبة  
والعقل بعضه من جانب ثان قال الله تعالى ولا تدركه الابصار يعني من كل عين من عين الوجود واعين  
القلوب فان القلوب تارى بالابصر والبصر حيث كان به يقع الادراك فيسعى البصر في العقل عين البصيرة وتعي  
في الظاهر بصر العين فالعين في الظاهر محل للبصر والبصيرة في الباطن محل للعين الذي هو بصر في عين  
الوجوه فاختلاف الاسم عليه وما اختلف هو في نفسه فكما لا تدركه العينون با بصايرها لا تدركه البصاير بايها  
ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احبب عن العقول كما احبب عن الابصار وان الملا  
الاعلى يطلبونه كالمطلوبه اسم فاشتركوا في الطلب مع الملا الاعلى واختلفوا في الكيفية فثامن يطلبه  
بفكره والملا الاعلى له العقل وماله الفكر وثامن يطلبه به وليس في الملا الاعلى من يطلبه به لان الكامل  
شاعلى الصلوة الالهية التي خلقه الله عليها وليس الملك عليها فلهذا يصح من هذا صفة ان يطلب  
الله به ومن طلبه به وصل اليه فانه لم يصل اليه غير وان الكامل مثاله نافلة تتردد على فريضه اذا تقرب  
العبد بها الى ربه الحية فاذا احبته كان سمعه وبصره فاذا كان الحق بصر مثل هذا العبد رده







اصح البراهين برهان ان ليس بربك من الحق عينا نفى الحق يعطيك نفيا وسلبا وفيما عدى الحق يعطيك كونا وينفي نفيا انك القرات بها مثل قول المشرع اينا ويلقي به على اظاهرا يريد بذلك حفظا وضونا وعلم الاله بما قاله اصح دليل وقواه بيت يحيل العقول برهانها وجود الذي ساقه الشرع دعونا ويقبله كل عقل سليم ويكنو حمد ليس كونه ريت ولما كان الدليل النظري مشككا في المعنى يرتفع في الظاهر والتشليل فرد والترتيب شفع كذلك لم يعلم من الحق الا فردية المرتبة ولم تعلم الا بالخلق فارتبط الحق بالخلق والخلق بالحق ارتباطا الترتيب بالتشليل والتشليل بالترتيب في المقدمات اللتين اعطت العلم بتوحيد الله في الوهيت فانظر ما احكم الحقائق كيف اقتضت في الاله ان يكون على هذه الصورة فضمة الوجود حقا وخلقيا واجبا لنفسه واجبا بغيره ان الدليل ملك الاركان كالبيت وهو مرتفع محسوس وكذلك الحق الذي دللت عليه الكائنات نبيته التقديس خط الدليل من الاله وجوده ما حظه الترحيل والتعريس ان قلت ان الحق عنك متروك فذلك سمع الله ملكوس ومنزه ايضا بشرك فاعتر في الحالتين فعقلك المجوس ان جاء كربي الفكر من تنزيهه يتلوه من رحمة النفس لله عين في المرتب كلها تشليل او ترتيب او تسديد فاذا اراد الله حفظ وجوده في قلبكم باني به التخريس الحق يحفظ نفسه وعنا كالحسن والعشرين ياترون فاذا اتيت بخمسة مضروبة في خمسة قدر على عكس البوس وتلقت بالملا القديس كونه وتعين التاصيل والتاسيس ودعيت في الملاين ان حقت من يدعوك يا من عزه الميس انت المقديم في الوجود كونه سبقا وانت رئيس اراد بالبيت هنا الكعبة فانها ذات ثلثة اركان فلما قصرت بقرش التفقة رتبعوا البيت بكونهم تركوا في حجر اذ رعا فصوره البيت لوتر كصورت مع الحجر لوزال الجداد الذي لي الحجر واتصلت الجدران بالحجر فالتشليل فان يكون على اثنتي عشرة قاعدة كل ثلث من العلم بالله فالتلث الواحد من العلم بالله هو ما يعلم من الله بالدليل والتلث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالشهود في التجلي والتلث الثالث هو ما يعلم منه باعلام الله وهو اصح الاقسام في العلم بالله وتفصيل قواعد يطول وقد اخلناك في العلم بها عليه سبحانه حتى تدرك ذلك ذو فان شاء الله وعز هذه القواعد ظهرت بروج الفلك وانتهاء اسرار العدد والتلث من ذلك ايضا التلث فها طرقت التلث وهو الاكثر والتسديد وهو الاقل والتوسط بين التلث والتسديد الترتيب كل ربع تسعة وهو متهي بسايط مقومات العدد في الاحاد فالتسعة نظرا الى الاثنتي عشرة ونظرا الى التسعة والكل ستة وتكون قاعدة انتهات وتمت هي الى ثمانية وستين قاعدة منها ظهر درج الفلك التي

نظمها

نظمها الكواكب بسيرها وقد ربط الله ما يحدث في عالم الاركان في قطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كثر الكواكب واما ما يحدث في عالم الجنان دون النار والدينا فما يعطيه القواعد يحركتها الا ما يعطيه قطع الكواكب في هذه القواعد ولذلك اختلف الحكم فيما يتكون في الجنان وما يتكون في الدنيا والنار فما في الجنة مانع يمنع ما يعطيه حركة القواعد في الدنيا والنار مانع تمنع ما في قوة القواعد من التكوين وهذه الموانع عين قطع الكواكب في تلك القواعد نانا اقول ولا سمعت بشي من ناظر في الله بالبرهان ان الاله يراه وهو يراه بدليله في صورة الانسان الا الذي قال الدليل فضله ويعلمه من عالم الاركان ذلك الرسول وكل وارث حكمه من كل مضمون من الشيطان الفكر يحجز عن تحقيق علمه بالله حين يحول في الاكوان بالجهالة في الذي جاءت به اقواله في الله من سلطان فهو الوجود وما سواه باطل في كل ما يتبدون والاعيان فقد بان لك ان كنت من اهل الادواق بالعلم بالله انه لا يعلم الا باعلامه وانه كل من قال انه يعلم بالدليل او بالشهود فانه يضرب في حديد بارد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والعشرون في انباء** في معرفة من رآه من رآه في فعله فقد اعطاني حق وانصفني الى عليه اني رايت وجوده لست اذريه وهو الوجود الذي اعياننا فيه الفعل بيني وبين الحق شريك فيما يظن وهذا فيه ما فيه اني سمعت كلاما غير منقطع فينا وفي عالم الاكوان من فيد يستعمل لا يسمي اني عدم وقد توجه حق ما توفيه له وكيل على من لا وجود له يلبه وقتا وفي وقت يعافيه ولا يزال به ما دام متصفا بالكون في غير حتى يوافيه على نقيص مقام ليس يعرفه وليس في نفسه امر في فيه انا واية موجودان في قرن ولا يزال عدوي او مصافيه فالامر مسترق والجميع والوجود على من لا يكافيه اني رمت مؤا ليس يعرفها الا الذي قبل فيه انه فيو وليس يعلم ما يبدي من عجب الا الوجود الذي حاز الوحي فيه فالحمد لله لا ابغي به بدلا وليس يدر به الامن يكافيه قال الله تعا واولا بعهدى اوف بعهدكم وقال ولكن الله قتلهم وقال بل الله الامر جميعا فعهد تعا الى ان الفعل الذي يتهمنا الحسن انه ان ذلك الفعل لله لا لي فان اصفته لنفسه فاما اضيفه باضافة الله لا باضافتي فانا حالك ومتوخم عن الله به وهو قوله والله خلقكم وما تعملون فرد الفعل الذي اضافة الى نفسه وهو حقه الذي له قبل هذه الاضافة ولكن لا بد من ميزان الهي نرده به اليه فان الله تعا لما رفع السماء وضع الميزان في سبابة الكواكب في افلاكها التي هي طرق في السموات تجري بالمقادير الكائنة في العالم على قدر معلوم لا تغداه فهي تعطى تمنع بذلك الميزان الذي وضع الحق لها



لأنها تشاهد الميزان الذي يوزن الحق فيخلص به ويرفع فإذا نظرت إلى من رفع الحق ميزانه أعطته ما يستحقه  
مقام الرفع وإذا رأت الحق يضع ميزانه من إساءة أعطته ما يستحقه مقام الرضع وذلك هو الشئ الذي  
ورد في القرآن في النجوم أنها استخرت بأمره فيعلم أن الكافرين هم المصورون بالخطاب والتكليف  
والهم محل العذاب والثواب بخلاف سائر المخلوقين وذلك الحجاب الذي ضرب الله بينهم وبين ما هذه الأمور  
منهم ومن سائر المخلوقات أنها لله لا لهم فلما ادعوا أضافها الحق إليهم بحسب دعواهم وكلفهم ابتلاء  
منه لدعواهم فمن كشف الله عن بصيرته وراى الأفعال كلها لله لم يبرأ الاحتساب من سائر المخلوقات  
وإن الله هو الصادق فقال أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا فطلب على الاحسان ما هو فوقه في الخبر  
الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فنشرع في العمل على الحجاب فإذا رأت المصولة رأينا  
العمل صادرا منه فينا ما نحن العاقلون فلما رأينا هذا خفنا من تركة القدم فيما نأمله من أفعاله حسنا  
وسيتا وعلمنا انه ما أضاف العمل اليه الا لدعوا في الأفعال انها اذا حصلت في هذا المقام من  
الشهود فكان حسنا أصفناه تعالى خلقا فينا واضفناه اليها من كونها محلا لظهوره وإن كان سينا  
ذلك العمل أضفناه اليها باضافة الله تتكون حاكيت قول الله في ريت الله حسن ما في ذلك المستوي  
فبدل الله سياتنا حسنا وما هو الانتدب بالحكمة لا بتدبيل العين ثم انه جميع ما طرأ متافيا هذا كله من  
نظير ومرد واحد فهو بهذا الشاكلة فان ذلك كله فعل ظهور فينا ونحن أهل شهود فليس لنا الاستعداد  
الذي نحن عليه لقبول ما يخلق فيه من الأفعال المنسوبة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين  
يقولون مطرنا بفضل الله ورحمته بالوزن الذي جعله في سبابة كوكب من الكواكب وما قدمه الله  
له من المنال التي يتولد فيها والمحجوب عن هذا المقام يقول مطرنا بنبؤك وكذا في ذكر الكواكب المحجوب في  
ذلك ونضيف ما ظهر من المطر الصائب اليه كإضياف أفعاله خلقا الى نفسه فمتى عند ذلك يانه كافر  
بالله مؤمن من رأى الفعل منه ويسمى الاول مؤمن بالله كافر من رأى الحسن الفعل صادرا منه من حيث  
ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الشهود ولا تركه الايمان يقف مع الحجاب الذي على عينه فيقول  
مثل ما يقول صاحب الشهود مطرنا بفضل الله ورحمته تقليدا لا علما حتى يميز المؤمن من العالم  
فإن المؤمن يقول ذلك لورود الخبر الصادق ويقول صاحب النظر لما يطويه دليل عقله مثل  
المؤمن سواء الا ان له درجة زائدة وهذا ان الصفات لا يبلغان مبلغ صاحب الشهود في الدرجة

فانه يزيد عليها بالعين وكذلك تشهد أفعال الحق في نفسه كما يعلمها صاحب النظر كما يؤمن بها العقل المحض  
وكل له مقام معلوم ولكن لا يسوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الحق لو رجع في التعريف عن صفة  
هذه الأفعال اليه تعا وكفر من اضافها اليه تعا لرجع المؤمن الحق عقدا وقولا ورجع العالم وصاحب  
الشهود قول عقدا فانه لا يمكن لصاحب الدليل اذا استحكم الرجوع عنه ولا صاحب الشهود واذا كان هذا هكذا  
فلا بد من التمييز بين القريب وبين العالم والمؤمن فقد بينا المصورة الميزان والوزن وإن الوزن من  
الحق لا ينبغي لعبدين عباد الله ان يغفل عنه في كل فعل ظاهر فيكون بين مؤمنين وآخرين الموجودات  
فلا يزال مراد به في غير محكم عليه بالميزان الموضوع عند وليس الا للشرع وانما رايته في نفسه فيخادنا  
يرقبه في غيره فانه لا يشهد من غيره الا بعد ظهوره ووقوعه في الوجود من هذا الشخص وانما في نفسه فيرقب  
خاطره فانه أول ما يوجد الله في خاطره وقلبه وقد عفا عنه تعا فيما يجد من ذلك الأمانة فاذا رايته رأى  
ان الله قد جعل فيه قصدا لظهور امره فان كان من الأفعال المقتضية الى سعادته الاخرى المقتضية الى الله المشي  
عليه هيته ليقول ما يفعل الله به من ذلك فيظهر الفعل وله الاجر من حيث ما هيته فاستعد والكل عند  
الله وإن كان مما دمه الله شرعا فلا يهني نفسه لظهور ذلك الفعل لجملة الطائفة فاذا كان ذلك الفعل من القدر  
عند الله وقوعه في هذا الحال سئل الله عن هذا العبد عقله ولم يعط الاختيار واعماه حتى يظهر ذلك الفعل في محله فاذا  
ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رد الله عقله فاعتبر واستغفر ربه وخبر كفا وانا وبه ومعنى قوله عليه السلام ان الله  
اذا اراد ان ينفذ قضاءه وقدره سئل ذى العقول يعقوبهم حتى اذا مضى قدره فهم ردها عليهم ليعتبروا وما الغافل  
الجاهل في حكمه ما هو المقر في العموم واما قولنا الأمانة فان الشرع قد ورد ان الله يؤاخذ بالارادة للظالم فيها وهذا  
كان سبب سكتي عبد الله بن عباس بالطائفة احتياطا لنفسه فان الانسان ما في قوته ان يتبع عن قلبه  
الخاطر فمن لم يحيط الحق له خاطره سوء فذلك هو المعصوم ومن له بذلك ولقد رايته من هذه صفته وهو سليمان  
الدينلي رحمه الله كان على قدم ابي يزيد البسطامي اخبرني عن نقيب علي حجة اظهر ان الله عليه شكري او  
استل الامر الله حيث قال واما بنعمته ربك فخرت فقال لي ان له خمسين سنة ما اخطر الله له في قلبه  
خاطره فهو في هذا من كبر المناليات الالهية بالعبد قال تعا ومن يريد بالحاد بظلمه نذره من عذاب اليم فنكر الظلم  
خاف مثل بن عباس وغيره والاحاد المليل عن الحق واما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل عين يوم القيامة  
يظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العامة من الاعتدال وترجيح احد الكفتين فيعامل الحق صاحب ذلك الميزان



بحسب ما يحكم به من الحققة والنقل فحمل التعادة في النقل والاشرف والجن مائتيا بالنقلين الاما في نشأته  
من حكم الطبيعة في التي نقلت وما كان الحشر يوم القيمة والنشور في الاجسام الطبيعية ظهر الميزان بوضوح  
نشأته من النقل فاذا نقلت موازينهم وهم الذين اسعدهم الله فارادوا حسنا وفعلوا في ظاهر ابدانهم حسنا  
فقلبت موازينهم فان الحسنه بعشر امثالها الى مائة الف فادون ذلك وما فوقه وانما قبح الشيء فواجبة لواجبه  
فيحذف ميزانه اعني ميزان الشقي بالنسبة الى نقل السعيد واعلم ان الحق تعالى ما اعتبر في الوزن الكفة الخيرة لكفة  
الشري في الثقبيلة في حق السعيد الحقيقية في حق الشقي مع كون الشيء غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة  
خيره فانظر ما اشقاءه فالكفة الثقيلة للتسديد هي بعينها الخفيفة للشقي فقلة ما فيها من الخير ولقلة ما في الكفة  
مثل الذي يخرج من النار وما عمل خيرا قط فميزان مثل هذا ما في كفة اليمين منه شيء اصلا وليس عند  
الاما في قلبه من العلم الضروري بتوحيد الله وليس له في ذلك عمل مثل سائر الصوابيات فلا اعتبر الحق بالنقل  
والحققة الكفتين كفة الخير والشر لكان يزيد في ذلك فان احدى الكفتين اذا انقلبت خفت الاخرى بلا شك  
خيرا كان او شرا واما اذا وقع الوزن به فيكون هو في احدى الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن آخر فنقل  
ميزانه من كفة عمله الى اسفل فان الاعمال في الدنيا من سائر النفوس والاشياء محلها النار فتترك كفة  
عمله تطلب النار وترفع الكفة التي هو فيها الخفة فيدخل الجنة لان لها العلو والشفق تسفل كفة الميزان  
التي هو فيها وتخف كفة عمله في هوى في النار وهو قوله فانه هاوية فوكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع  
من الوزن الموصوفة بالنقل في التسديد لرفع صاحبها والموصوفة بالخفة في حق الشقي لنقل صاحبها وهو قوله يحملون  
اوزارهم على ظهورهم وليس الا ما يعطيهم من النقل الذي يهولون به في ارجحهم فها هو ميزان وزن  
الاعمال بعضها ببعض يعتبر في ذلك كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها يعتبر فيها كفة العمل فنراد ان  
يقول بلذة الوجوه فليط الحق من نفسه مستحقه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الثالث والعشرون في معرفة منازل من عاد على من لم يذكر في قلبه على كل حال**  
في نقله من واحد العين لاكثر ولا عدد اذا تشركت الاسماء منه على منازل القلب لم يشعها احد  
بجهولة العين ما ينقل صاحبها في خيرة ما لها نقص ولا ممد ان قلت اني وجدت قال في حشر ليس  
مركب التركيب والحسد فلا نقول ما بالدار من احد فالدن معمود والسكن الصمد وليس تخرب دار كان  
سالكها من لا يقنم به على ولا حسد قال الله تعالى وجعلنا لآخرهم من عهد وان وجدنا لآخرهم قاتلين

عن الوفا

عن الوفا بالعهد فاذا عهدنا اليهم ان يذكر في نفوسهم ان يذكر في الاعلى طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم ان  
كربت ان اذكر الله الاعلى طهارة ورواهوا ولا نفوسهم غير طاهرة لما فيها من الدعاوى في الخير الذي قام بهم من  
عند الله فينسبونه لانفسهم وما اعطوا الله حقه من رزق ذلك اليه كما فعل القليل من عباده الى غير الدعاوى  
من الامور التي لا تنصف النفس بوجودها بالطهارة فيها ولا غار وان يذكر الله وهم الذين يذكرون الله سؤل  
في نفوسهم واما الذين يذكرونه علانية فانهم شاهدوا قلوب العائنة في غايته من الغفلة عن الله فوالله لو اذكروا  
الله فيهم ذكره فانهم اذا سمعوا ذكر الله لم يتمكن لهم الا ان يذكروه فيذكر الله بقول غافلة فاجب الله من التقليم  
فاذا كان تشبه لم هذا غاروا على الله فلم يذكروه وكان منهم الشبلي في اول حاله وغيره فوافي هؤلاء بعهد الله  
والا فوافي معرفة من الله وهذا اكثر الطرق ولا سيما اهل الورع منهم فخرجوا بهذا عن العهد الذي عهد اليهم الله  
من ذكره في قوله اذكروا الله ذكر كثيرا وما قيد حاله من حال وهو قوله عليه السلام الحمد لله على كل حال فان القلب لا يغفل  
عن الذكر الذي هو حضوره مع المذكور فان الانسان من كونه سميعا قد سمع ذكر الله من لسان هذا الذكر فخطر  
بالقلب ووقع ما جاء به هذا الذكر ولم يحسن اليذكر لسان الذي وقع بالسمع فذكر له هذا القلب ما يناسبه من الذكرون  
منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذكره لك الذكر المذكور والقلب مشغول في شانه الذي كان فيبعثه  
لم يستغل عن تحريك بالذكر فلم يشغله شأن عن شأن فاذكر احد الله عن غفلة قط وما بقي الا حضور واستغفار  
له او حضورا بغير استغفار بل بشاركة ولكن زمان امره اللسان بالذكر ما هو زمان اشتغاله بغيره فاذا ذكره غافل  
قط اي عن غفلة في حال امر القلب اللسان بالذكر لا في حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد ذكر في حقيقة في العلانية من  
الذكر فانه من الاشياء المستحبة لله فمن غار على الله لم يعرفه وانما يغار له لاعليه وانما اهل هذه المنازل فانهم غاروا  
على الله ان يذكروه غيره وهم اهل الدعاوى في الذكر وهم يشهدون ان الله هو الذكر نفسه بلسان عبده فذكروه  
وهم يعلمون انهم ما ذكروه مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهو من جملة الذكرون وان  
الحق ساءهم في الذكر فلم يذكروه بهذا الشهود فصحت المنازلة بقوله من غار على لم يذكر في لانه عرف من الذكر  
ومن المذكور فصار يعزل عن الذكر في نفس الذكر وما رويت اذ رويت ولكن الله رضى ثمران الاسماء الالهية  
ما اثرها الله الاختلاف الامان الظاهرة في الكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء جعلوا الذكر لاسم قاسم الاسماء  
وجعلوا المذكور اسما قاسم الاسماء فكانت الاسماء يذكر بعضها بعضا فذلك الذكر الستة الاسماء ونحن وسائط  
فاذا ذكرناه الالهية ومن ذكرته به فلم تذكره الا ترى ذكر من انعم الله عليه اذا ذكره بنعمته فذلك لسان



نعمته وانت من نعمته فاذكروه الاحسانه لانت فمن غار على الله لم يذكر مع انه اكثر عباد الله ذكرا بالصوت  
والذكر له بالحقيقة فهو عبد حق لانه الذكر الصاير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الرابع والعشرون في معرفة منازل الحق لبقائه معي وتحت الرجوع**  
الى اهلك فقف حتى تشفى منك وح تزعني قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فهو المحب المحبوب **ترجمان**  
من احب الفنا احب لقائي من احب البقاء احب الرجوعا ليس بقي مع الشهود وجود فري يكون في  
الشهود صريحا كل حب يكون فيه اشتياق اودع الحق فيه معنى يدعى فاذ الله قال في حب فرائي  
اصغى اليه سمعا ويقول القواد في التزمي ان يكن ما يقول كان مطيعا ان الله في الوجود علونا ليس يغطي  
لمن يكون مذيعا اعلم ان الحق حكيم الحكم الواحد فانه من حيث هو بينه وبين خلقه وبها اثر في العالم الوجودي  
عباده والحكم الآخر هو الذي به صحت الرئوسية الموجبة للناسبة بينه وبين خلقه وبها اثر في العالم الوجودي  
وبها تاثير في ما يحدث في العالم من الاحوال فيتصرف الحق عند ذلك بالرضى والخط وغير ذلك وللعالم  
حكمين حكم به صحت الناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله ومسوبا اليه وجده فاعلم  
به ارتباطه عن فاعله وبهذا الحكم لم يزل العالم ترحا في حال عدمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود  
فما انصف بالعدم الامن حيث مخرج ولا بالوجود الامن حيث مخرج وهو من حيث هو بينه وبين خلقه  
لانفت له من ذاته كافت في الحق في حكمه رفع الناسبة ليصح قوله ليس كمثل شئ في جناب الحق من حيث هو  
ومن في جناب العالم من حيث هو بينه وبين الناسبات احدث النفوس من حيث النسب لامن انما اعيان  
وجودية فانه الا الحق والحق فاعل ومات الا الخلق والخلق مفعول فلما وقعت الناسبة بين  
الله وبين العالم صح ان يقول يحبهم ويحبونه فالحق محب محبوب فمن حيث هو محب يتفعل لتاثير الكون  
ومن حيث هو محبوب لله فمن حيث هو محب لله يبطل لاجل الدعوى فيفصح صاحب الدعوى الكاذبة  
ويظهر صاحب الدعوى الصادقة ومن حيث انه محبوب يتحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرضيه  
فيرضى ويخطه فيمفقوا ويصيح مع نفوذ قدرته وقوة سلطانه الا ان سلطان الحب قوي كما قال الخليفة امير  
المؤمنين هرون الرشيد ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطاني ومع وجود الناسبة  
بين الانسان وبين العالم واهله من العالم فلم يحب الرجوع الى اهله من احبه منهم مع كونهم محبوبين لله الا كونه الله  
قد عين لاهله حقا على هذا الشخص فيحب الرجوع الى اهله ليؤدي اليهم حقوقهم التي اوجبها الله لهم عليه لا تعرض في

ولا الناسبة كونه ولا علم الله ان شق هو لا ما رجعوا الا انت الا وامر تعالى ووقفا عند حد ووده لئلا  
يجاوزوها وينتعدوها قال لمن هذه صفته قف حتى تشفى وهو قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني  
فيه غير ربى فهو لله في ذلك الوطن ليس لنفسه ولا شئ من خلقه وساحه الحق في رجوعه الى اهله من هذا المقام  
لكونه ما رجعته الا حق الله الذي افترضه عليه لمن رجع اليه من اهله لعلمه بانه يخاف في وقت قبيح لاهله  
هذا الطلب للرجوع بانه صادق الدعوى في محبه ربه تعالى هذا قال روح تزعني وهو لا يترعنه الا من حيث  
هذا المقام فانه بعينه حيث كان قال تعالى في مثل هذا المقام الذي يقتضيه الضمير عن الله من حيث هذا المشهد الحاضر  
واصبر لحكم ربك برجوعك لاداء هذه الحقوق فانك باعين العلم بانه محب والمحب يتألم للفرق والاشياء  
بشهود الغيب ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى تشفى منك نقل على لغة معرفتي بالحق في حال هذه المنازلة  
فلما علم انه قد شق مثل هذا على انشئ غيري في هذا الحكم فوقفني على قوله صلى الله عليه وسلم عن الله انه  
اشد شوقا الى لقاء احبابه منهم اليه فانه تعالى علمهم منهم به وعلى العلم يكون الشوق مع علمي ان مثل  
هذه الانوار تهاهي الستة المقامات والاحوال واحكامها واحكام الاسماء وهذا معنى قوله يوم نحشر المتقين الى  
الرحمان وقد لا يحشر اليه الامن ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم آخر غير هذا  
الاسم فمن عرف الحق بمثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما سمعه عن الله من كل ما هو نعم الخلق والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل **الباب الخامس والعشرون في معرفة منازل الحق**  
من طلب العلم صرفت بصره عني طالب العلم ليس يدرك ذاتي بدليل يكون ذلك محالا فتراه يراى  
في كل عين وتراني ابدية محالا فيرى نفسه وليس سوى والهدى لا يكون قط ضلالا فله نعمنا  
مساونا لشموس احرق اوجها فكانت ظلالا فاذا ما يقول ربك فاعلم اني واحد عليك احالا  
قال الله تعالى لا تدركه الابصار التقدير فاذا ما يقول ربك اني واحد فاعلم انه عليك حال اعلم ان العلم  
الدليل البرهاني يقتضي برفع الناسبة بين العالم وبين هويته الحق ولا رية من راء اليمين سببه بينه وبين  
الرب فالحق لا يراه غير نفسه من حيث هو بينه فصاحب هذا العلم في حال شهوده رؤيته ربه يحكم انه  
ما رآه وحكمه صحيح ومريته صحيحة فلهذا قال صرفت بصره عني فاذا صرف بصره عنه كان الحق الذي  
به حق وهذا الكمل رية يكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان القيد يحصل له هذا المقام في الحياة  
الدنيا وفي هذه النشأة التي تغار فيها النفس الناطقة بالموت فقال تعالى لا تدركه الابصار فكثرة وجمع



فانها البصار اللون ولم يقل لا يدركه البصر فان هويته احدى الوصف فلاكثر فيها وهي بصر في كل منصرف  
وان تعذرت ذوات الباصرين فالبصر واحد من الجميع اذ كان البصر هويته الحق فيصيح ان البصر عند ذلك  
يدركه لانه ليس غير فهو الرائي والمرئي فان الحقيقة المنفية في هذه الآية في قوله لا تدركه الابصار فان الابصار  
هنا معاني يدركها البصائر ما هي تدرك البصائر بخلاف اذ كان عين الحق عين بصيرة فيصيح ان يقال  
في هذا لا يدركه البصر فينسب الادراك اليه مع صحة كونه بصر للعبد فنفظن هذه المسئلة فانها نافعة  
جدا وتعلم من ذلك ان الله عبادا عجل لهم ربيته في الدنيا قبل الآخرة وتبينون عن ربيته هؤلاء في الرواية والله عبادا يرونه في الدنيا بالبصار  
لا يرونه الابصار هم في الآخرة ويبرزون عن ربيته هؤلاء في الرواية والله عبادا يرونه في الدنيا بالبصار  
ايانهم وفي الآخرة البرزخية باعين خيالهم نقطة وقوتا وموتيا ومن هنا قال من قال من اهل الله ان العلم  
حجاب يريدون علم النظر الفكري في العلم الذي استفادة العاقل من نظره في الله فهذا معنى قوله صرقت بصر  
عني فما رأي من رأي الاني ومن رأي ببصره فما رأي الانفسه فاني بصورته تجليت له فجال  
الله علوه الله باعلام الله فكان هو علمهم كما كان بصورهم ومثل هؤلاء لو تصور منهم نظرك فيكون كان الحق  
عين فكريهم كما كان عين عليهم وعين بصيرهم وسميعهم لكن لا يتصور من يكون مشهده هذا ودوقه  
ان يكون له فكر البشة في شيء انما هو مع ما يوحى اليه على اختلاف ضرب الوحي الفهم عن الله ابتداء من غير تفكير  
فان اعطى الله عن تفكير فاهو ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر يصيب وقتا ويخطى وقتا والله لا يفكر  
وحي صريح من الله لعبد ودوق الانبياء في هذا الوحي يزيد على وقا الاولياء فان قابل الاخضر في الايم فحصل  
للأخضر وليس قابل الايم الذي لا يتعين فيه الاخضر يحصل له فيه دوق الاخضر وان كان سدا جانيه فلا تخم  
له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا انه لا يقدر على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**التاسع والعشرون في بيان ما في معرفة سائر النور الذي منه قال عليه السلام حين اسئله**  
**عن ربيته نور اني اراه** - النور كيف يراه الظل وهو به قد قام في ان يكون عينا في تجليه فان تجلى  
بغت النور كان له حكم التجلي ولكن في تجليه الروح ظل وعين الجسم يبدى من نور ذات يراه في ذلك  
وليس يدري الذي قلناه غير فني ذي خلق فيراه في تجليه وقد يراه الذي ولي بصورته عنه فبان له  
لذي قوله **قال الله تعالى ان الله نور السموات والارض والنور يدرك به ولا يدرك في نفسه فهو حجاب عليك** عن  
نفسه وانت والعالم حجاب عليك وقوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب اوسبعين حجابا من نور وظلمة

فحجاب النور من هذه الحجب واحد والظلمة الحجابية ما بقي من هذا المد فهو عين الحجاب عليك وهو الحجب  
فيه فينفسه احتجب فالنور لا يري ابدأ والظلمة فان حجب فانها سرية الكسائية التي بين وبين الرائي فانه  
ما تظلمة ووجدية الظلمة الاكون وكان عليه السلام يسأل الله ان يجعله نورا لا يعلم ان الله هو النور وعلم  
ان النور الذي يدبر في النور لا يعلم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبد من جميع الوجوه وان  
من حيث هويته لا تعتله ولا صفة فاعلم ان سببه التعينية اليه والصفة ما هو غير الحق لان حيث  
صفة الحق بل من هويته ولا يدرك العبد هويته وانما يدرك ما يقوم به من الصفات وليس الا هويته الحق  
فقوله واجعلني نورا عين قوله واجعلني انت وانت لا يكون بالجعل فقال له اقمني في علم شهودي انت حتى اتم  
عن غيري من هويات العالم فاعلمهم واعلم من انا وهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا فاندحج نور في نور  
وانما هو نور واحد في عين صورة خلق فانظر ما عجب هذا الاسم فالحق ظلمة ولا تعيق للنور فانه يتقها فالظلمة  
لا ترى النور وما تنور الا النور الحق فلهذا قال نور اني اراه فانه ما رآه مني الا هويته وظلمتي لا تدركه وهذا  
يشخفي عن ادراك الادلة النظرية وعن ادراك الشهود في الصور وهو من اسنى العلوم الهيئية الواضحة فلم يدركها  
من العبد الا هو فهو العلم والعالم والعلوم في هذه المسئلة ولما فصلت الاضافة الى السموات وهو ما غاب من القوى  
وعلا الى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه عين نفور ما عن ذاتها فلهذا قال الله  
فهو عين السموات والارض ولم يقل كما قال فيه المفسر معناه متورا وهادي فذلك له اسم خاص وهو الهادي الذي  
هداهم لا بانه حلال الامانة والى الاتيان بالطاعة لانه فهو من باب اجابة الاسماء للاسماء اذا دعاه بعضهم بعضا  
فذلك علم آخر الحق وانما هنا ما قال لانه نور السموات والارض والنور النفور ويؤيد ذلك التشبيه بالصالح  
على الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباحي يتفرق ظلمة الليل مع بقاء الليل ليدل فانه ليس من شرط وجود الليل  
وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس حين طلوعها سواد اعقب الخلل نور آخر سوى نور الشمس وظلمة  
فوقع الخلط في ماهية الليل ما هي وهذا قاله الليل اذ سجد فلو كان عين الليل عين الظلمة ما اعتقه بانه اظلم  
فقد يكون الليل ولا ظلمة كما انه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس الارض ان طلوع الشمس الى غروبها وان  
طلعت مكسوفة فلا يروى الحكم عن كون النهار موجودا فان قيل ما سمي النهار نهارا الا لاشعاع النور فيه قلنا  
وان كان فلا يقدح فيما ذهبنا اليه من ماهية النهار فان ذلك الكسوف امر عرض لا يقدح في طلوع الشمس  
ولو اظلمت في نفسها فكيف وعلة الكسوف لها معلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



**الباب التاسع والعشرون في معرفة مسائل التناقض**

ما قات قوسين الاطر دائرية. تعطي التميز بين الكون والله. فمن يعاين عينا لا تعابرها عين ذلك في العالم الثاني وهو الذي فيه اود في فيه له. اسرار علم ولا تدرك انتهى ما هي. الشك يظهر في سلطان اولها حكم المزدكي في السلطان والجاه. فلهذا آية في التجر قد نزلت ذلك على كون اسباب واشياء. قال الله تعالى في ذلك فكان قات قوسين اود في ورد في التجر انه قال صلى الله عليه وسلم لو لم يكن جيل لم يطر على الله فقولته ثم دعي من الله في اسرار الى التسويات فتدرك على الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اي نسبة العلو والسفل اليه واحدة لانه محمول للذات فكان من آياته في الاسرار كونه تدرك في حال عروجه وهو ما اشار اليه ابو سعيد الخزاز حين قال سألته الاجتهاد بين الصديقين لا يراه عين الضدين فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلو لا انت ما كان ذو ولا تدرك ولا صعود ولا هبوط وانت من حيث هو يتك لا نعت لك كما تقدم الصعود والهبوط نعت فلا صعود للقيود ولا هبوط من حيث ماهيته وهو يتيه فالصاعد عين الهابط فتدرك في الاعين من تدرك ذالته تدرك ومنه تدرك فكان قات قوسين وما اظهر القوسين من الدائرة الا الخط المتوهم وكما بانك قلت فيه المتوهم والمتوهم ما لا وجود له عيني وقد قدم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليست سوى عين القوسين فالقوس الواحد عين القوس الآخر من حيث الهوية وانت الخط القاسم المتوهم فالكون في جنب الحق متوهم الوجود لا موجود فالوجود ليس الاعين الحق وهو قوله اود في فان الادنى رفع هذا المتوهم وادنى رفع من الوهم لم يبق سوى دارة فتمتعين القوسان فمن كان من ربه بهذه المشابة اعني مشابة الخط القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدرك احد ما حصل له من العلم بالله وهو قوله تعالى فادعى الى عبده ما ادعى ولم يعين ما ادعى به اليه ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان التلقى في هذا الوطن تلقى ذاتي لا يعلمه الا من ذاقه وليس في المنازلة متازلة تقتضي النقصا النقطة بالحيط الاهد المتازلة فانه اذا التقى الحيط بالنقطة ذهب ما بينهما فذلك ذهاب العالم في وجود الحق ولم يتميز نقطة من حيط بل ذهب عين النقطة من كونه نقطة وعين الحيط من كونه حيط فلم يبق الاعين وجودية مذهبة حكمها وحكم ما نسب من العالم اليها عينا وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب الثامن والعشرون في معرفة مسائل التناقض**

في معرفة مسائل الاستيفاء من الانيتين - اذا ما كنت عيني في وجودي وكل قواي انا وانتا فلما ان يكون الشك عيني. وانما ان يكون الشك انتا. وانما ان يكون انا بوجه. ومن وجه سواء تكون انتا

فانت الحرف لا يقرأ فيدي. وانت محير الحيات انتا اري عجزا وذاك العجز عيني وجهلا بالأمور فابن انتا فما اقوى على تحصيل علم ولا تقوى على التوصل انتا فخرافي وجود الحق عجزا وجرت ق غرة الرحمن انتا. فزال انا وهو والانت فانظر الحق اذا ما قلت انتا. فمن اعني بانت وليست عيني ولا غيري فحرف بلفظ انتا. لاني لا اري مدلول لفظي ولا انا عالم من قال انتا اري امر انتمه وجودي وانت تعاريفه وليس انتا فان لنا نقول نعتت عيني فثبتنا بامر ليس انتا فقل لي من انا حتى اراه فاعرف هل انا وانت انتا. فلو الله ما كنا عبيدا ولولا العبيد لم تكن انتا فاشتني لثبثكم الهاء الا تبقى الانا فيزول انتا. قال الله تعالى وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي فهذا اثبات الانيتين واشبات حكمهما في الحكم عن احدهما بعد اثباته وهو الصادق لقوله اعلم ان انية الشيء حقيقة في اصطلاح القوم فهي في جانب الحق اتي انا ريك وفي جانب الحق الكمال اتي رسول الله فهما ثابان انيتان ضبطتهما العبارة وهما طرفان فكل واحد من الانيتين حكم ليس الاخرى وذلك الذي قالوا وذاك الذي عتوا. ومائة الا الله ليس سواه. وكلف والتكليف بطلب حادثا ويطلب من يدري ومائة الاهو. فالانية الالهية قايلة والانية القايلة سامعة وما لها قول الا بالكوين فلا يقال لانية الخلق في حال وجودها وما القول الا ان هو في حال التقدم فلا تكليف الا في العدم نسبة اليجاد للحادث فلا يقال للمفعول انفعول فقد انفعول بقوله الوجود واليجاد يكون عنه فلا قوله ومائة عمت فاذا كلف قال لما كلف به كن في حال عدمه فيكون في محل هذا الحادث فينسب اليه وليس اليه فلهذا كانت الانيتان طرفان فتميزتا الا ان لانية الحادث منزلة القدا والا يشار لجنب الحق بكونها وقاية وبهذه الصفة من الوقاية تندرج انية العبد في الحق اندراجا في ظهور وهو قوله تعالى انني انا الله فالنون العبد التي اترفها حرف اليا الذي هو ضمير الحق فحفظ النون فظهر اثر القديم في الحديث ولوله لحفظت النون من ان وهي انية الحق كما اثرت في قوله اتي انا ريك فانه لا بد لها من اثر فلما لم تجد انية العبد التي هي نون الوقاية اثرت في انية الحق فحفظتها ومقامها الرحمة التي هي الفرح فما ازاله عن مقامه الاهو ولا اثر فيه سواه فاقرب ما يكون العبد من الحق اذا كان وقاية بين انية الحق وبين ضميره فيكون محصورا قد احاط به الحق من كل جانب وكان به رحيم البقاء صفة الرحمة فيها ما ينفق بها حوطة على الحديث وجوده فبقى عين نون الوقاية الحادثة في مقام العبودية الذي هو الحفظ التوكل



عن بلاء ضيق الحق فظهر في العبد اثر الحق وهو مقام العبد الذلة والافتقار فالعبد مقام في الوصلة بالحق  
تعالى اعظم من هذا حيث له وجود العين بظهور مقامه فيه وهو في الاندراج في الحق مخاطبه من كل جهة  
فعرف نفسه برية حين اشر فيه الخفض فعرف ربه حين ابقاه على ما هو عليه من الرحمة فانه الرحمان الرحيم  
فما زال عنه الفرح بوجود عين العبد فلا يشهد ابد الا رجاء ولا يعلمه ابد الا موت ابيه فلا يزال في عبوديته  
قائما وهذا غاية القرب ولما صار ابوابه في القرب من الله قبل ان يشهد هذا المقام قال لربه يا رب بماذا  
اتقرب اليك فقال باليس لي فقال يا رب وما ليس لك وكل شيء لك فقال الذلة والافتقار فعلم عند ذلك بالانية  
الحق وبالاتية فصار في هذا المقام فكان له القرب لانه جمع بين الشهود والوجود اذا كان كل شيء هالكا فان الشهود  
عند القوم فناء حكم لاقت اعين وفي هذا المقام شهود بلا فناء عين وهو محل الجمع بين الطائفة وبلا  
فناء حكم فانه ابقى الحق بالحق في حقيقة من الفرح الرحمتي اذ لولا اعني لولا هذا القرب لكان الاثر على انية الحق وهذا اظهر  
فاني انارتك لي علم ان الاثر اذا صدر من الحق لا بد له من ظهور حكمه وما وجد لا الحق فعاد عليه في العبد  
فدخل بين الانية الالهية والوثر فعمل فيه فانية الخلق مضبوطة فانية الحق ما تنصبط فياخذ بين  
ذا ويعطيه ذا وكل باحواله معتبط فريظ الوجود بعين الشهود مقام جليل لمن يرتبط وليس قال  
مقام الدوق عبود اذ اسره قد شحط وما فرحت بشيء قط فها وهبني الحق من الملح التي تقبلها الاكوان  
فرح هذا المقام اذ خلا في برقي وهو على المقامات واستأها وهو مقام كل ما سوى الله ولا يتعرب به  
وليست العينية من الله ببعض عباد الا ان يشهد هذا المقام من نفسه فباين يدعي العالم كله الا بالعلم  
به حالا وذوقا لا يجني احد ثمة الاشارة لما يجنيها صاحب هذا المقام فان ثمة الاشارة على قدر من قوته  
على نفسه والذوق ثمة هنا على نفسه انما هو الحق فينسب اليك الفرح بما يجنيه من ثمة هذا الاشارة  
على صورة نسبة الفرح الى الحق فانظرا اعظمها من لذته وابتهاج وهذا اخص ما يمكن من الابانة عن هذا  
المقام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والعشرون في رباعيات**  
في معرفة منازل من تصارع على ثلاث اليه ومن تعاطف على تعاطفت عليه يعامل الحق باعانة  
فاخذ فما انت له مقابل ولكن له عينا ولا تكن به فانه ليس له مماثل من حارب الله يرى صرخته بعينه  
فالبطل المنازل هو الذي يرمي السلاح والذي له من الله به المنازل قال طيفوق بان بطش  
اشد بالقول بذلك نازك فكونه فينا وجود ثابت وكونه فيه وجود حاصيل قال الله تعالى

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لانه قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خصص موسى من غير موسى  
فاذا كان العبد على مقامه الذي هو حبيب مسلوب الاوصاف ولم يظهر من تلبس بصفة محمود ولا مدح ومدة  
فهو على اصله الصغار ويريد الحق ظهور الصفات فيه فلا بد ان ينزل اليه من هويته التي تقتضي له الفتح عن  
العالم فان الله غنى عن العالمين والنبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر لربه تعالى انك هذا العصابة  
فان تعبد بعد اليوم قلوا ان مثل هذه المقالة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنكر يا شاة فما يليق بين  
حيث انكاه بهجته ومثل هذه التفخات تهبط على قلوب العارفين من اهل الله فان نظفوا بها كفرهم المؤمنين و  
جعلهم صاحب الذليل فالحمد لله الذي قد وهب والحمد لله الذي قد عصم فله يقول ما شاة قوله  
وهو الذي قال به من عصم فيحجب الله به من حرم ويشهد الله به من رحم ورد في الخبر من تواضع  
لله رفعة الله وهو عين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه الا بشهود عظمت فانه تعالى  
العلي العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم عينا انا ما ترى من الحق الا ما نحن عليه فمن  
شاء فليعلم ومن شاء لا يعلم وهذه كلمة نبوية حتى كلها فان العمل ما يعود الا على عايله وقد اضاف الاعمال  
اليها فمن علم من هو العالم يعود اليه العمل في الزور وهذا القدر من الاشارة في هذا الحديث كافي ولما  
كان الله هو الكبير المتكبر علما نسبة الكبير اليه وتخير في نسبة التكبر اليه فلو علم نزول الحق لعباده اذ ليس في  
قوة المكين نيل ما يستحقه الحق من الفتح عن العالم وفي قوة الحق مع غناه من باب الفضل والكرم النزول  
لعباده فان جهل احد من العباد قدر هذا النزول الالهى وتعاطف العبد في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان  
نزول الحق لعباده ما هو لعين عباده وانما ذلك لظهور احكام اسمائه الحسنى فاعيان الممكنات فلتقسم ترك  
الخلقه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخالقهما الامن اجله والخلق نزول من مقام ما يستحق  
من الفتح عن العالمين فالتمثيل من العباد خلاف هذا وانه تعالى ما نزل الا لما هو الخلق عليه من علو القدر والمنزلة  
فهذا اجهل الجاهلين فاعطى الحق هذا النزول وما توهمة الجاهل ان يتسنى الحق بالتكبر عن هذا النزول ولكن  
بعد هذا النزول لا قبله وجودا وتقديرا لا بد من ذلك والكبر ليس كذلك وسير تحقيق هذا الفصل في آخر  
الكتاب في الباب الثامن والخمسين وخمسين مائة ان شاء الله تعالى هذه المنازل تطيق ان الحق مودة  
العالم فلا بد وفيها غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا حصر لباي هذه المنازل  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثلاثون في رباعيات في معرفة منازل**



ان حيرتك اوصلتك الى **كل من حار وصل** والذي اهتدى انفصل وهو نعت ثابت  
للذي عز وجل وهو نعت حاصل لعبيد قد عقل فاذا قال غي انه اهتدى غفل وراه زاهيا  
في حلي وصل كاشفا عورت مثل ما جاء المثل المثل قوله رب كاسية عارية قال تعالى الحيق  
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة والله خلقكم  
وما تعملون وما رميت اذ رميت وكذلك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم والقتل ما شوهه الا  
من المخلوق ففي ما وقع به العلم الضروري في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا حي  
ثناء عليك وهذا مقام عزرة المحصرة انت كائنيت على نفسك وهذا حال الوصول وقال الصديق في هذه  
المنازلة العجز عن درك الادراك ادراك فخير فوصل فالوصول الى الحيرة والحق هو عين الوصول  
اليه والحيرة اعظم ما يكون لاهل التجلي لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور  
والعين لا ياخذ ما حد ولا تشهد كما انها لا تعلم من وقف مع الحدود التابعة للصور حار ومن علم ان ثم  
عيناه التي تنقلب في الصور في عين الناظرين لا في نفسها علم ان ثم ذاتا مجهولة لا تعلم ولا تشهد فتحصل  
من هذا ان العلماء بالله اربعة اصناف صنف ماله علم بالله الامين طريق النظر الفكري ومن القايلون بالسوء  
وصنف ماله علم بالله الامين طريق التجلي ومن القايلون بالثبوت والحدود وصنف ثالث يحدت لهم علم  
بالله بين السوء والنظر فلا يتقون مع الصور في التجلي ولا يصلون الى معرفة الذات الظاهرة هذه الصور  
في عين الناظرين والصنف الرابع ليس واحدا من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذي يعلم ان  
الله قابل لكل يعتقد كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى صنفين صنف يقول عين الحق هو  
التجلي في صور الممكنات وصنف آخر يقول احكام الممكنات هي الصور الظاهرة في عين الوجود الحق  
وكل ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في المتحيرين وهي عين الهدى في كل جابر ومن وقف مع الحيرة  
حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الحادي والثلاثون في مناقبة من حجبته حجة** حجاب العبد من الله  
بيدي بان وجوده عين الحجاب فياقيم اسمعوا قولي تفوزوا بما قد قال في ام الكتاب فلفظة نسيت  
قد اظهرت افعالي وعيني في سباب فحق التباين بين كل قفر وعن الواقفين بكل باب قال تعالى وما  
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فاذا خاطبهم فاطبهم بما خاطبوا طوعا عليه واذا اظهرهم فاعل من

الافعال فلا يظهر لهم الا بالافعال في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبر عندهم اذا سئ ان يحجبهم ومعناه ان يكونوا  
له حجة بين يديه كما قال فيهم يسعي بين ايديهم وسبب ذلك ان الكبر لو تقدم الجماعة لم يعرف ولو توفرت  
الاداعي على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين يديه طر قوله وتأهبت العائمة لرؤيته وحصل في قلوبها من تعظيم  
على قدر ما يعرفون من عظمت الحجة في نفوسهم فيعظم شأنه فاذا اراد الله تعظيم عبده عند عباده على من  
منزله وكتبناه خلعت واعطاه اسماءه وجعله خليفة في خلقه ومكده زمان الامور وحمل العاشية بين يديه  
كما يحمل الملك العاشية بين يدي وفي عهده وان كان في النزلة اعظم منه ولا بد من هذه حاله ان يعطى  
المرتبة حقها فلا بد ان يحجب عن رتبة عبوديته وعلى قدر ما يحجب عنها يحجب عن ربه ولا يمكن الا هذا  
فان الحضرة في الوقت له والوقت وقته والحكم للوقت في كل حاكم الا ترى الحق يقول عن نفسه انه كل يوم في شأن  
فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى الا بحسب القابل فالقول وقته حتى يحرك النور على الحكمة وما كان الوقت  
لصاحبه حكمه عليه بما يظهر به قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يعبد على تكريمه الا باذنه ولو كان  
الخليفة بنفسه اذا دخل دار احد من رعيته فالادب الا لحي يحكمه عليه بان يحكمه عليه رب البيت فحيث  
ما قعد قعد مادام في سلطانه وان كان الخليفة اكبر منه واعظم ولكن حكمه المنزلة حكمه عليه قدوة  
مروية الا ترى ان وجود العبد واعني به العالم ما ظهر الا بوجود الحق واجاده لان الحكم له ثم تاخر  
المتقدم وتقدم المتأخر فلم يظهر العلم بالله عين حتى اظهره العلم بالعالم فكان ذلك جواز الاجاد  
وعاد ذلك الجواز على العالم بذلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محلا للجواز فعاد عمل العبد عليه كما عاد عمل  
الحق على الحق ما وقع به الشاء عليه من المحذات وقد اتفق العارفين من اهل زماننا فقال ابو البندر دخلت  
على الواحد منهما عينا فارقت فذكرت له شأن العارفين الذي بعد اذ فقال لي ان من جملة من يضي اري فيهم  
قال فبحثت الى العارفين بعد اذ قلت له اني دخلت بيتا فارقت على الوكا فذكرت له شأنك فقال  
فقال لي اني رايت في جملة من يضي اري فيهم من حولي فقال كذا يرفعهم والله لقد رايت يحجل القاشية  
بين يدي قال ابو البندر فحرت بينهما وكلاهما صادقان عندي فاذل عني هذا الغم فقلت له رحمه الله  
كل واحد منهما صادق فان كل واحد منهما راى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم لصاحب المحل  
فذلك كان حكم المحل لا حكم من بينهما وانما مقامهما فلا يعرف من هذا وانما يعرف من آخر فترى بذلك  
وعرف انه الحق فينبغي للنصيف ان يعرف الموطن واحكامها اين موطن الغضب الا في من موطن الحق



يفعل العبد فعلا فيخط به ربه عليه فهو حتى على نفسه والحكم يحكم ذلك الواقع بين عفو وموافقة  
ويفعل ذلك العبد فعلا يرضى به ربه فهو الذي ارضاه كما اخطه فالحق مع عباده بحسب احوالهم غير هذا  
ما يكون انظر احوال الخلق في الكتيب اذا تزلوا على الحق هناك يتفرج المارقون فيما ذكرناه فاذا عادوا الى  
جناهم واهليهم وتجلي الحق لهم يتغير الحال منهم تكون النار لهم ومنزل الكتيب له اذا كان الحق معك  
وبصرك فقد تزل بك فان ناديت معه في النظر والاستماع بقي عندك وان اسأت الادب ركل عنك  
وصورة الادب معه موجودة فيما شرع لك ان تمامه به فاذا دخلت عليه في بيته وهو التجرد كان  
الحكم فيك بسبب اضافة الذل اليه والحكم له فاجب عليك ان تحييه بركعتين وان لا تفعل فيه  
ما لم ياذن لك فيه فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني**  
**الثالث والاربعون في معرفة سائرته** ما تروا من بشي الاك فافرق قدره وهذا عجيب شئ  
لا يعرف نفسه ان الزوال الذي لا يدرك لاسه هو الزوال الذي لا يرحم لاسه به تزين عند العالمين  
الارواح والملاء القليل حارسه فان بدلت منه اخلاق تحيد به عن الهدى فرسول الله سائسه قال  
الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال تعالى في الحجر  
عنه وسعني قلب سرى المؤمنين فالامر حق ظاهر صوته خلق فهو من واد ما يدرك ان المرتدى من وزله  
رذايه فالعبد هو كبرياء الحق وعظمت شأنه قال الكبرياء رذايه ولهذا كان الخلق محل عظمة الله لان  
العظمة صفة في العظم وفي العظم ولو كانت في المعظم لما تعود منه من لا يعرفه قال الله لا يزيده  
لما خلع عليه اسماءه اخرج الى عبادي بصوت في فن رآك رآني فلما خطا خطوة غشي عليه  
فقال زدوا على حبيبي فلا صبر له عني فمن عرف نفسه عرف الله ومن عرف الله لم يعرف نفسه فالعلم  
بالله جهلك بك والعام بك عليك بالله فانك منه كما قال جميعا منه ما هو منك وليس الامر في  
المنزلة والقدر انا انزلناه في ليلة القدر نزل به الروح الامين على قلبك فانت ليلة القدر لك  
من طبيعة وحق فشهد لك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك فانت خير من الف شهر اي خير من الكل  
لانمت هي العدد البسيط الذي يقع منه التركيب الى ما لا يتناهى كذلك ما خلق الله لا يتناهى في  
فانه خالق على الدوام وجاء بالشهر الشهرة ذلك في كل شهرين الالف ليلة القدر فهي خير من الف شهر في ليلة  
القدر هي جامعة لكل امر في هي العانة لجميع الموجودات فالعبد في هذه السائرته حافظ محفوظ حافظ

من حيث

من حيث انه يحفظ المرتدى غيرة وصوتا محفوظ من حيث ان المرتدى يحفظ عليه لئلا يصير فانه معرض  
الصياح فانه مخلوق فلا بد له من حافظ فهو جرد دور في فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثالث والاربعون في معرفة سائرته** سائرته انظر الى عجزك  
فلا تسالني فيعطيك فلا اجهل من ياخذ لا تطلبن تجلي يفتيك عنك فاني اعطى رست ياخذ لفناء  
عبيك فانشني عن مثل هذا واطلبن امر اعلي يفتني عين البقاء ولا تكن باسسى تكني قال الله تعالى لا تسالوا  
عن اشياء ان تبدل كما تسوكم اعلم ان البقاء والفناء لا يعقلان في هذا الطريق الا مضائق  
الفناء عن كذا والبقاء مع كذا ولا يصح الفناء عن الله اصلا فانه مائة الاهوان الاضطرار يردك اليه  
ولهذا اتى ثمان بالضم لان الكون يلجأ اليه في جميع امور واليه يرجع الامر كله فله يقوى ان يكون فناؤك  
الامك ولا تنفي عنك حتى تنفي عن جميع الاكوان والاعيان اعني فناء اهل الله فان انحك الحق تحفة منه تعالى  
فتحفه من جملة اكرانه وهي محدثة فتطلبك التحفة لتقبلها فتحرك فاني اعلمها فاعدت الى عطيتها فاك  
ذلك سوء ادب منك في الاصل حيث سالت ما فاك الى مثل هذا فان الله يعطي دينا فينبغي للعبد ان  
يكون قابلا دائما فلا تسال ان كنت من اهل الله الاعن امر الهي اعني على التعمين والافسالة الله من فضله  
من غير تعيين واعلم ان تجليات الحق على نوعين تجلي يفتيك عنك وعن احكامك وتجلي يبقيك معك  
ومع احكامك ومن احكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء وفي هذا التجلي واسل ما دمت في دار  
التكليف فاذا انتقلت الى غير هذا الوطن فكن بحسب ذلك الوطن ولولا التكليف ما وقعت من الله وصية  
لاحد من عباد الله فما وصي العليم بالامور لا وقد علم ان الوصية اثر في الامور وسيرة الكلام في تحقيق الوصايا  
في آداب هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع**  
**الثامن والاربعون في معرفة سائرته** لو شئت فاني لا انشاء بعد فانت انتا المشية  
عزى لذات لها في غير هانسة كبد ولا اثر هي الوجود فلا عين تغايرها تقني وتعلم لا تبقى ولا تنم  
عزت فليس يرى سلطانها ملك وليس يدركها في الصور البشر يكون آدم مخصوصا بصورته لان فيه  
جميع الكون مختصر له المقاليد في الاكوان اجمعها له التنزل والايات والسور فين تنزل ان قال  
تدركه في صورته هي شمس الحق اوقر مع التنزه عن تشبيه خالفنا وقد حوته بما قد قاله الصور  
قال الله تعالى ما يبدل القول لدي فليلا اختصر آدم بالخلافة الا بالمشية ولو شاء جعلها فم جعلها من طيفه



قلنا لا يصح ان تكون الا في مستى الانسان الكامل فلو جمعتها في غير الانسان من المخلوقات كان ذلك عين الانسان  
فهو الخليفة لكان ذلك عين الانسان فهو الخليفة بالصورة فان قلت فالعالم كله انسان كبير فكان كيف قلنا  
لا سبيل فانه لو كان هو عين الخليفة لم يكن ثم على من فلا بد من واحد جامع لصورة العالم وصورة الحق يكون الله  
الجمعية خليفة في العالم من اجل الاسم الظاهر يعبر عن ذلك الانسان الكبير القدر الجامع للصورتين فبعض  
العالم الكبير من بعض الانسان الابا لمجموع فانه في الانسان الكامل ليس في الواحد الواحد من العالم فاهو بالمشيئة  
الا في النوع الانساني لكونه فيه خلفاء ثم غمرة فانه في الجميع فيطلب الامداد من الحق فيبدى وهذا انما يطلب  
امضاء الامر في العالم فيضي ثم انه مؤثر فيه من العالم ومن الحق فاختلط الامر والتبس على اهل الله فطلب  
بعض العارفين الخروج من هذا التباس فاطلعه الله على صورة الامر قراى ما لا يمكن التلطف به فذكر انت ذلك  
الطالب حتى ترى ما رايت وهو قوله وما امرنا الا واحد ثم شبه بلج بالبصر فانظر حكمة الله في هذا التشبيه  
وما حوته تلك المحبة من الكثرة في الوحدة فعندها تعرف ما هو الامر فاقبض ولا تنفس تكن من النساء واعلم ان  
قوله تعالى لو شاء الله ولو علم الله فيهم خير يقتضي نفى العلم بكذا ونفى المشيئة عن الحق كما يقتضي قوله قد علم الله  
الذين يتسألون وقوله يريد الله بكم اليسر اثبات العلم بالمشيئة لله وعلم الله لا يجاوز احد امرين وكذلك  
ارادته اما ان يكون صفة له قائمة به زائدة على ذاته كما يعتقد المتكلم او يكون عين ذاته لها نسبة الى امرها  
تسمى تلك النسبة علما وهكذا ساير ما تستقي به فما يطلب معنى فما اثبت وما نفى لا تعلق العلم والارادة ويكون  
ما ورد الكلام الابن في العلم بامرنا والارادة فتعلم على القطع ان نفى العلم علم وان العلم تابع للعلم بصيرفة  
حيث صار او يتعلق به على ما هو عليه في نفسه وذاته لا ينتفي عنها الوجود ولا كل ما ثبت له القديم من صفة  
وغيرها فابقى ان ينتفي لا التعلق الخاص وهو امر عرث او نسبة كيف شئت فلا يتوجه النفي والاثبات الا  
على حادث اى على محكن سواء كان ذلك الحكم موصوفا بالوجود او بالعدم فتاب العلم هنا ساب التعلق حين  
بادا لوفى قوله لو علم ولو شاء فاعلم وما شاء هذا الامر الحادث المعين فقد علم انه لو علم ولا يقال قد شاء  
ان يقول لو شاء فان المشيئة متعلقة بالعدم ولا يصح ان يحدث القول في ذات الله فانه ليس محل للحادث فلا  
يقال قد شاء ان يقول والتحقيق انه ما اراد من المراد الا ما هو المراد عليه من الاستعداد في حال العلم ان يكون  
به في حال الوجود او يتصرف به عند انتفاؤه عن الوجود او انتفاء حكم الوجود عنه كيف شئت فنقل وكما تبين  
الفرق بين المشيئة والعلم علينا انهما نسبتان لذات العالم والمرتبة وصفان في مذهب من يقول بالصفاء

من المتكلمين

من المتكلمين ولولا علمنا بالاصل الذي هو علينا سماع شاهدة الكاشفة في الله اشد والاصل هو ان  
الله ما ارسل رسولا الا بالبيان قومه لانه يريد انهم منهم فمن الحال ان يخرج في خطابه اياهم عما توطوا اليه  
في لسانهم فوجد العاقل في ذلك راحة واما اهل الشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما رآوه من اختلاف الصور  
في الشهود فاهم مثل اهل اللسان وجاءت الطبقة العليا فعلموا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطاب  
تابع للتواطي فان عليهم الامر فزاد في كل معتقد كما فهم من في كل لسان فاحاروا فاهتدوا والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل **الباب الخامس والثلاثون في بيان ما في معرفة متان الله**  
اخذت العهد على نفسي فوقت وقيت ووقت لم افي على بدي عيدي وينسب عدم الوفاء الى عيدي فلا تنقض  
وعذنا واوعدنا فانا وعيدنا فانزكه ان شئت والوعد ناجز واي كريمة والكريمة نعوته كما قد ذكرنا  
والقضاء ينجز فانهم انقاد الوعد لصدقه تلقاه قمر للسماع مبارز فيردعه عن همه بنفذه  
لان له الرضى فيه يبارز وليس يرى الانقاد الامتصير جولا بما قلنا عن الحق عاجز قال الله تعالى  
ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا هذا في الوعد وقال في الوعد يعجز لمن يشاء ويعذب من يشاء  
فاعلم ان هذه المتان لتهى قوله ان رضى تغلب عصى وهي قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذ  
وعدا لعبد وعدا وشاء الله ان يخلف ذلك العبد وعدا وما عهد عليه شاء من العبد ان يشاء نقض  
العهد ولو لا ذلك ما تمكن المخلوق ان يشاء فشاء العبد عند ذلك نقض العهد واخلاف الوعد  
الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقت لم افي فلا تعترض على العبد فانه مجبور في اختياره بمشيئتي  
ولكن يتبعني لصاحب هذه المنازلة اذا راي من وقع منه مثل هذا ان ينظر الى خطاب الشرع فيه فان  
راى ان ذلك المحل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واخلاف الوعد قد اطلق الحق عليه لسان الدائم  
فيدنه بديم الحق فيكون حاكيا ولا يدعه بنفسه هذا هو الادب وليس ذلك الا في الخير كما يقيم الحد ود على  
المعدي بامر الحق لا بنفسه وهذا ليس للعبد ان يوقت حدا ولا شرعة واما في الوعد اذا لم يكن حدا  
شرعا وكان لك الخيار فيه وعلمت ان تركه خير من فعله عند الله فلك ان لا تفى به وان تصرف  
بالخلف فيه مثل قوله من خلف على عين فرأى خيرا منها فليكن عن يمينه وليات الذي هو خير قال  
تعالى ولا ياتوا اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا واما عوقب بالكفارة لانه امر بكارم الاخلاق والبر  
على ترك فعل الخير من مدام الاخلاق فعوقب بالكفارة وهو عندنا على الوجه الذي هو عند القامة من العلماء



فان الله قد جعل لنا عيناً ننظر به وهو ان الشئ في حق الله الذي خبيرنا الله بين جزائهم اساءة وبين العفو عنه انه لما اساء اليك اعطانا من خير الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الله الغطاء بيننا وبين ما لنا من الخير في الآخرة في تلك المسألة حتى نراه عياناً قلنا انما احسن هذا الذي قلنا عنه انه اساءة في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا الحرمان فتعفو عنه فلا تجازيه وتحسن اليه ما عندنا من الفضل على قدر ما تسبح به نفوسنا فانه ليس في رؤسنا ولا يملك مخلوق في الدنيا ما يجازي به من الخير من اساء اليه ولا يجد ذلك الخير من احسن اليه في الدنيا ومن كان هذا العقده ونظره كيف يجازي المني بالستية اذا كان محتاجاً فيها فلنا الى وحلف من اسى اليه وما في الشئ حقه وان لم يقصد المني ايصال ذلك الخير اليه ولكن الايمان قصده فينبغي له ان يدعوه ان كان مشركاً بالاسلام وان كان مؤمناً بالتوبة والصلاح ولولم يكن ثوابه من الله بالخير الاخر اولى لمن اسى اليه اذ اصبر ولم يجازي لكان المقرب في العرف بين الناس كذا فيهما في التجاوز والعفو والصفح عن الشئ فان ذلك من مكارم الاخلاق لولا اساءة هذا المني الى ما انصفت انا ولا ظهر مني هذه المكارم من الاخلاق كما في لوعاقبته انتفت عن هذه الصفات في حقه وكنت الى الذم اقرب مني الى الحمد على العقاب فكيف والشرع قد جاء في ذلك بان اجر من يعفو ولا يجازي على الله فقد علمت ان قوله وقتاً وقيت ووقتاً لاداني ان ذلك راجع للوعيد والوعيد بوجوب راجع لما في خلق الله من الوفاء وعدم الوفاء من كونهما ما فعلوا ما فعلوا الامشيئة الله فهو بالاصالة اليه ولهذا قال فلا تفرض الا ان يكون الحق هو العرف بامر ايتك ان تعريض فاعرض فانه لا فرق عند ذلك بين ان تعريض وتقيم الحد اذ كنت من اولي الامر في عين لك ان تقيمه حتى لو تركته كنت عاصياً مخالفاً امر الله فالمرء من العالم المستبرئ لنفسه لا يقول ما اسأل هذه الشاهد والواقف وانه لا يزال باحثاً عن مكارم الاخلاق حتى تنصف بها وتقوم فيها قيام الادباء الامناء ويراعون الشريعة في ذلك فرب مكرمة عرفاً لا تكون مكرمة شراً فلا تجعل اساءة الا الحق المشروع فاذا امرت فافعل واذا نهالك فانتبه واذا خيرك فاعمل الاحب اليه تعالى والان يح والى يقول الحق وهو هدي السبل **الباب** **السادس والثلاثون في اربعان في معرفة سائر** لو كنت عند الناس كما انت عندي ما عبدوني لو ان جنسك والاكوان اجتمعها يدورون منك الذي ادر به ما عبدوا سواك اذ كنت مشهوداً لهم وانا غيب ولولا وجود الغيب لما تجددوا في حبس ان قوم بصورة الدنيا ولولا الفصوى لما عبدوا لو انهم علموا الاسماء ما عرفوا مع المثال ولم يصرفهم حسد

ولا تغفر احوال القوم به ولا تراكيب اعداء ولا عدا وكل ذلك مخصوص بصورتنا وليس يكون في ذاتنا اعداء لكنهم غلطوا فيهم وقام بهم ليشبههم حين لا يصحهم حسدا قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابي جاعل خليفة وقال لبعض خلفائه ولا تتبع الهوى ومنه ان تعرف مراتب الناس من الخلفاء وان الخلفاء يفضل بعضهم بعضاً وقال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلقه حتى استوى على العرش الا الرحمان ولما عمت رحمت الله ابا يزيد البسطامي ولم يزل يكون فيها اثر ايزيد عنها حكم الهوى قال الحق ليعلم الناس منك ما أعلم ما عبدوك وقال له الحق يا ايزيد لو علم الناس منك ما أعلم لرحمتك فاعلم ان الذي يريد ان يستنيب في عبادته من يقوم فيهم مقامه لا بد ان يكسوه صفة ونفسته فيكون الخليفة هو الظاهر والذي استخلفه الباطن فيكون كسور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق الذي غلبت رحمته غضبه وظاهره من قبله العذاب فما العذاب في ظاهره واما العذاب قبله فاستخلف عليهم وقد عدله الحق حذراً ليعلمهم بها ليكون اذا قام بها عند الموت بها وبه محمود لا يتطرق اليه ذم كما لا يتطرق لمن استخلفه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه الامن لا يعرفه ولا يعرف الله قالوا من ثامن له رحمتان رحمة طبعية وهي ذاتية له اقتضاها من اجبه ورحمة موضوعة فيه من الله بخلافه على الصورة وهذه الرحمة تتضمن الماية رحمة التي لله فان لله مائة رحمة بعد اسمائه فان له تسعة وتسعين اسماً ظاهرة واخفى الماية للوترية فانه يحب الوتر لانه وتر لكل اسم رحمة وان كان من اسمائه المنتقم ففي انتقامه رحمة ساد ذكرها في آخر الكتاب في باب الاسماء ان شاء الله فللرحيم من العباد مائة رحمة ورحمة من اجل الوترية فانه يحب الوتر لانه يحب الله ودرجات الجنة مائة درجة لكل درجة رحمة ولتار مائة درجة في كل درجة رحمة مبسوطة تظهر لمن هو في ذلك الدرك بعد حين فان الغضب مبسوط وبالرحمة مسبوق فلا يظهر في محال الا والرحمة قد سبقته الى ذلك المحل فيعالبها فتعذب لان الدرع هو من الرفيع فلا حكم الغضب المعصوب عليه الا زمان الغالبية خاصة فان هذا المحل هو سيد انما فينا هذا المحل من الشقة فيما يطرب بين الرحمة والغضب بقدر ما تدوم المحاربة بينهما الى وقت غلب الرحمة الطبيعية تقع الشفاعة من الشافعين لا بالرحمة الموضوعات فان الرحمة الموضوعات الالهية يصحبها في العبد العزة والسلطان فهي لا عن شفقة والرحمة الطبيعية عنها تكون الشفقة ولولم تصح الرحمة الالهية العزة وتنتزه عن الشفقة ما عذب الله احداً من خلقه اصلاً فهذه الرحمة التي تجدها العبد على خلق الله هي حكم



الرحمة الطبيعية لا الرحمة الموصولة لا تقوم الا بالخلاف الا ترى الانسان اذا رأى الحقيقة يعاقب ويظلم ويحور  
على التايير كيف يجد الشفقة على الظالمين المعاقبين ويقول ما عنده رحمة ولو كانت انما مقامه الرحمة ورفعته هذا  
الظلم عنهم فاذا ولي هذا القليل ذلك المصيبة بحجة الله عن الرحمة الطبيعية التي تورث الشفقة وجعل فيه  
التي تصحبها العزة والسلطان فيرحمهم بالمشيئة لا بالشفقة والحاجة لانه العزيز الغني في نفسه فيظلم ويعاقب  
ربما اكثر من الاخر الذي كان يدرمه على ذلك قبل حصوله في مقام الخلافة فاذا قيل له في ذلك يقول والله ما ادري  
اذا لم يكن عالم فاقني لا اجد في نفسي الاماترون والان قام لي عذر الذي تقدمني فيما كان يفعل وكنت اخذ عليه  
في ذلك واخبرني صادق ان مثل هذا وقع من الامام الناصر لدين الله رحمه الله مع ابيه المستضيي بحضور الوزير  
وانه عتب مع الوزير في جوابه فلما انصت اليه الخليفة طهر منة ما ظهر من ابيه مما اخذ عليه فبته الوزير على  
قوله فقال الحال كنت اجل في ذلك الوقت ذهب عني وما اجد الساعة الاماتري اثره فالان قام عذري عذري  
رحمة الله فمضون هذه المسألة ان الله انشا المحمدي على ما انشا عليه محمد اصيل الله عليه وسلم فادناه بالمؤمنين  
رؤفا رحيمًا وارسله رحمة للعالمين حتى ان دعه على رعل وكون من الرحمة لهم لا يزيدهم لطيفنا  
فيتزداد من الله بعدا ومن رحمة قال لا يزيدك على السبعين او قال لو علمت ان الله يغفر لهم لودت على السبعين  
اذ قيل له ان تستغفرهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم فلو عرف الناس من محمدي ما علم الله منه ما جعل عليه  
ما عبد الله احدا بكلفه بل كان الناس يشعرون احوالهم يعلم لان الله ما اخذ من اشيء هو الا لكونه اشيء  
هو به غير علم فخرمان الجمل الوقع قال تعالى يا ايها الذين ظلموا اهلوا بغير علم وقوله لداود عليه السلام لا  
تسمع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولم يقل عن الله وسبيل الله ما شرعه لاهل القرار التي هي على سبيل  
واما نام الآتية فهو من اعجب الاشارة الالهية لاهل الفهم عن الله وهو قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله  
لهم عذاب شديد بما سوا يوم الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**السابع والثلاثون في معرفة منزلته من عرف حظه** مني فاناك عندي كانا  
عندك مرتبة واحدة من كان له كمثل ما هو لا يريد فالشرع غيب ظاهر له مقامات العبد  
يستحلم الكون كما يجده بلا مزيد فمن يفي بمقتضى فهو وفي بالمهود له التزويخونا كالتا  
عين الضعوف اليه في اعمالنا وهو الحقيق والشهيد فخصنا بذلك الكشف وكذا ان الشهود  
قال الله تعالى فاذا ذكرني اذكرهم رايت ما يدايسال شخص بوجه الله او بحمده الله عند اعطى شيئا ومع عبده

صالح يقال له مدور من اهل السجدة ففتح الرجل صرة فيها قطع فضة صغار وكبار فاخذ يطلب على  
اصغر ما فيها من القطع فقال لي العبد الصالح اندي على ما يطلب قلت له قل قال على قيمته عند الله وقل  
كل ما اخرج قطعة كبيرة يقول ما سوي مثل هذه عند الله فاخرج اصغرها وجد فاعطاها السائل بوجه  
الله الا ان الله وصف نفسه بالغيرة وعلمه من اكثر عبادهم وانهم يهينون جليل المال وانفسه في هوى  
نفسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم الله اعطى كثرة باردة وفلسا وثوبيا خفيفا ومثالا هذا هو  
الكثير والا غلب فاذا كان يوم القيمة واحضر الله ما اعطى العبد من اجله بيته وبين عبده حيث لا يراه احدا  
احضر ما اعطى لغير الله فيقول له يا عبيدي اليست هذه نعمتي التي انعمت بها عليك اين ما اعطيت لمن سالك  
يوجهي فيعتد ذلك الشيء الحقيرة التافه ويقول له فاین ما اعطيت لهوى نفسك فيعتد جليل المال من ماله  
فيقول ما استحييت مني ان تقابلني مثل هذا وانت تعلم انك ستقف بين يدي وساقر لك على ما كان منك  
فا اعظمها من محبة ثم يقول له قد غفرت لك بدعوة ذلك السائل لفرجه ما اعطيت لكني قد ربحته منك  
وقد حققت ما اعطيت لهوى نفسك فان صدقتك اخذتها ورتبتها فيخرجها امام الامام ياد وقل لجمع  
العلم اعظم من جليل اهل وما اعطى لغير الله قد عاد هيا مشورا قال الله تعالى يحق الله الرزق ويرى الضد  
فالعارفون بالله صغيرهم كبير وكبيرهم لا اعظم منه فانهم لا يعطون الله الا انفس ما عندهم واحقر ما عندهم  
فكأنهم لله وكل ما عندهم لله العبد وما يملكه لتبدي فيعطون سيد الله ويأباهدون يده الله هي الاخذ  
وهم يتركون في الطاعة والاضاع غاية الحق الاستقامة والشيء على سبيل الهدى المشوع فيكون عند الحق  
عزلة ما هو الحق في قلوبهم يعظمون شعائر الله وحرمان الله يوم يقوم الاشهاد برأى منهم ويقوم الآخرون  
على مراتبهم فذلك يوم الثنائين فيقول فاعل الشر باليتي فعلت خيرا او يقول فاعل الخير باليتي زدت والعارف  
لا يقول شيئا فانه ما تغتبر عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو في الآخرة اعني من شهده ربه وشيئ من الملك  
والنصرف فيه فلم يقرمه عمل مضاف اليه يحتر على الزيادة منه وبذلك الوسع فيه وما كان منهم من زلل  
مقتدر وقع منهم بحكم التقدير فان الله يتوب عليهم فيه بتبديله على قدر الزلة سواء لا يزيد ولا ينقص  
فان العارف في كل نفس تائب الى الله في جميع افعاله الصادقة منه توبة شرعية وتوبة حقيقية فالقوة  
الشرعية هي التوبة من الخلفات والقوة الحقيقية هي التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته فلم يزل  
العارف واقفا بين التوبتين في الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الحق على انه قد قيل له



أقل ما شئت فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرج عن تبرؤه ولم يتبق له بعد هذا التعريف قوة مشروعة  
لأنه بين سباج وتدب وفرض لاحظه في كبره ولا يحطو بل ان الشرع قد ازال عنه هذا الحكم في الدار الدنيا  
ورد ذلك في الخبر الصحيح عن الله في العموم وفي اهل بدر في الخصوص لكنه في اهل بدر على الترخي وفي قوله  
في العموم واقع بلا شك فمن اطلع الله عليهم من نفسه بان من تلك الطائفة ذلك بشري من الله في الحياة  
الدنيا قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل للكلمات الله  
هذا حال المؤمنين التقى فكيف بحال العارفين التقى الذي ما ليس ثوب زور وما زال نور في نور فمن حافظ  
على آداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يتعد بها منزلة كان من العارفين  
الادباء واصحاب السرائر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني**  
**الثلاثون واربعمائة في معرفة مسألة من قرأ كلامي** رأى غمامتي فيما سرج ملائكتي  
تنزل عليه وفيه فاذا سكنت رحلت عنه ونزلت انا - كلامي ليس غيري وهو غيري وان الشك لا يشال  
ضد نقل العارفين اذا قرأتم كلام الله فالوجدان فقد دليل في شهادة حروف وفي الغيب المعاني  
وهي حدة واسبلت الشور فما رآه فعين القرب في التحقيق بعد فمن قرأ القرآن فلا يفكر ولا ينظر  
فان التمس شهده قال الله تعالى في آية طابوت ان ياتيهم التابوت فيه سكة من ربهم وقال لهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكة من ربكم فانزلها الله في قلوب العارفين من امته محمد  
صلى الله عليه وسلم وبهذا وامثاله كانوا خير امته اخرجت للناس قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في  
قلوب المؤمنين فجعل صفة من صفاتهم وكانت في امته بنى اسرائيل اجنبية عنهم فعلا من هذه الامم في قلوبهم  
ثم شهد بها الله بعض القحابة في تلاوته بعض سور القرآن وكانت له فرس فحملت تحيط فرقع راسه فرائ غمامة  
فيها سرج كلها قرأت نزلت وودنت منه واذا سكنت ارتفعت فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له تلك السكينة نزلت للقرآن فرائ هذا الصاحب خارجا عنه ما كان فيه فكان الجول مرأه راي صورة  
ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله نظم من القلوب والطمانينة سكة انزلها الذكر الذي هو  
القرآن فكانت آيات بنى اسرائيل ظاهرة وآياتنا في قلوبنا وهذا الفرق بين الورثة المحمديين وسائر الانبياء  
فورثة الانبياء يعرفون في العموم لما يظهر عليهم من خرق العوايد ووارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول  
في العموم معلوم في الخصوص لان خرق عادته انما هو حال وعلم في قلبه فهو في كل نفس يزاد على ابريه علم حال

وذوق لا يزال كذلك وقد نبه الجني على ذلك باختلاف احواله عن المسئلة الواحدة من التوحيد في الجليل الواحد  
لاختلاف دقايق الزمان في ذلك الجنس ذكر ذلك الفشيقي في صدر رسالته عنه او عن غيره وكما اذا ذكر المحمدي علما  
بربه انداد قريبا منهم المقربون واحاطة الظاهر تجري بحكم العوايد فيعرف ولا يعرفون ويأتون باعطاءهم  
الله من العلم به في طريق النصح للامة فلا تعرف القامة قد رذل ذلك لاهل اعتاد من علماء الرسوم مثل هذا  
اعني في الكلام في العلم بالله من طريق الدليل فلم يفرق بين ذلك وبين علم الدوق ولما علموا الرسوم فيكون لهم  
بذلك مع كونهم يكفون بعينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل عنه في قرآن او غيره فانظر ما شد هذا  
العنى ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت  
على من تقدم فاطهر منه صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المنقولة فانما كان ذلك من كونه رسولا رفقا  
من الله بالامة واقامة حجة على من كذب به الا ترى رسولا الله صلى الله عليه وسلم قد سري به الى المقام الذي قد عرف  
وجاء به القرآن والخبر الصحيح فلما جاء القد وذكر الناس ما ذكر من جاري بيته وبين ربه انكر واعلمه فاهم  
ما راول ذلك اثر في الظاهر بل زادهم حكما في التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم لما جاء من عند ربه كساه الله  
نورا على وجهه يعرف به فارأى وجهه احد الا عني من شدة نور فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الرأى عند  
رؤيته وكان شيخنا ابو يعزى موسى الوث فكانت آياته ظاهرة بالغرب وكان من كراماته اذا رآه احد  
عني من ساعته فاذا سمع بثوبه على عينيته ردا الله بصرة عليه وممن عني الشيخ ابو مدين حين رآه النبي  
فسمع عينه ببرئ من ردا الله اليه بصرة وخرق عوايد بالغرب مشهورة وكان غيره من الاولياء من المحمدين  
الكبر منة في العلم والقرب لا يعرفهم ابو يعزى ولا غيره فمن جعل الله آيته في قلبه وكان على بينة من ربه  
في قربه فقد ملأه من الخير كله واختصه لنفسه وكساه صفة اعني في الحجاب عن الظهور والابصار  
فمن تحققهم بالحق وليسوا برسائل ليعزى عن حجبهم الحق لاحتجابه الى يوم القيمة فيظهرهم الله حيث يظهر  
هو بنفسه وعينه الخاص والقاهر هناك يعرف مقدار الخزي في القرب الا لحي فقام في تلاوته كلام ربه  
سكونه لما يتلو من كشفه على معانيه فهو في كل تلاوته يستلكر ما عنده فيطلع على نفسه ويسمعه الله  
نشر كلامه ونظمه بتأيد الروح القدس لما جاء في النظم من نفع الشيطان الاستكثار هذا النظم وقد صرح في  
الخبر ان ستان بن ثابت لما اراد ان يهجو قريشا فاجاب ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قل يا حسان فان روح القدس يؤيدك مادمت شافع عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعمل



للشيطان عليه سبيلا واذا كان هذا فيمن يباح كيف يكون حال من يتطوع من الله فيكون القابل منه عند  
قوله ربه عز وجل كاور في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله من حمده والحاوون ماسمعوا  
الاصوت المصلي وكلامه بهذا المتكلم به فتنسبه الحق الى نفسه لا الى المصلي كلامي ليس غيره وهو  
غيري كما قلنا ربيته وباريته فيا نفس اذا طلبت نفوس بشهدك التمام قول هيت ولا تجل فان الجل  
شتم وتعلو بالقطاء اذا علوا وما وكل حقاً ولا تظهر بزور وكل عين القرآن اذا تلوت لان الله لم  
يسمع لعبيد يناديه بما يتلو صوتاً فان يتلو حتى قال عبدي وكان بحاله المشهود ميتاً لان الحق ليس  
يراه حتى لذا كتبوا على الاحياء موتاً فكل من تلى وسكن لما تلى بصديق تصوره ظاهر وحكمه باطن فذلك  
تالي وصاحب سكينه فان هو تلى وسكن ظاهره وله يسكن باطنه والسكون الباطن فهم المعنى الساري في  
الوجود من تلك الآية المتلوة لا يقتصر بها على ما تلى عليه وجاءت له من الفهم الاول المعنى ظاهره فمن  
تلى هكذا ليس بصاحب سكينه اصلاً ولا هو وارث محمد وان كان من امة محمد فان تلى وسكن باطنه وله  
يسكن ظاهره وتعدى الظاهر حتماً فذلك ليس وارث ولا محمدي ولا مؤمن وهو بعد الناس من الله فان  
الروح القدس اوله من يربيه ويرى به والبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول ربه فيه حقاً حقاً  
والله عند ذلك لا يسمع ولا يسمع ولا يسمع واعظم حسرة تقوم به اذا عاين يوم القيمة من سكن لما تله  
ظاهراً وباطناً فبقي ما سكن اليه من الباطن قد سعد به هذا الآخر وشقي هو به وما شقي الابدع يمكن  
الظاهر فيقوته خير كثير حين فاته الايمان فانه اتي البيت من ظهروهم لاس بابيه جعلنا الله من تلى فسكن وفي التلو  
في تلاوته تكن ان المولى بذلك والفاد عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني**  
**والتلوة والربحان في معرفة منازل قات قوسين** الثاني الحاصل بالوراثة النبوية الخواص  
منها قات قوسين لتاس قلبنا قات قوسين لسريرة غير اتي وارث مستخدم ولذا قلناه  
منه فانتبه في كل واحد من ربيته ما هنا بينهما من مشيئة انما الشبهة من قال انا عين من ابي  
به ما انا به وهو يكرهه وارث ليس يدي ذلك غير المنتبه قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وذكر الانبياء  
ورثوا العلم ما ورثوا دينار ولا درهم فلو ارثت مستخدم بالمعنى من ورثته ما جمعه غير ان الورث  
في مثل هذا الورث ما نقصه شيء من علمه بوراثته الوارث منه ففارق ميراث الدينار والدينار هو هذه الحقيقة

والله يرث الارض ومن عليها ما تلقى به علمه من العلم والابتلاء في هذا هو قد ربيته الحق من عباده قوله  
تعالى ولتكن لكم حتى تعلموا ما ابتلاه منكم حتى يعلم المجاهد من عباده والصابر من ربه واخبار  
وماعداً هذا النوع في حق الحق فهو علم لا يعلم ورثته فكان الورثة من طريق المعنى استخداً ومن ورثته  
العلم الذي حصل من الله بحكمه الكسب ابتداءً وبحكمه التكليف كل ذلك ورثته من علماء الأمم  
وما ورثه من قات قوسين وهو قولنا الثاني المعنى الذي يستغنى الاول به من هذا التقريب المحمدي من  
قريب من هذا القرب فالاول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني الوارث وهو عينه وانا جعلناه ثانياً  
لكنه ما حصل له حتى تقدم به هذا الرسول العتيق صلى الله عليه وسلم فانه منه فهو في غاية البيان لا  
يقبل الشبهة هذا العلم الورث مثل ما يقبلها العلم النظري وهذا نبه ابو المعالي لما ذكر النظر في الحصول  
العلم عقيباً للنظر ضرورة فلو كان ذلك العلم الحاصل عقيباً للنظر من جهة النظر ضرورة لما قبل العلم بعد  
ذلك ولا الشبهة مثل ما لا يقبل ذلك العلم الضروري فتأولوا على امام الحرمين ما لم يقصده بكلامه واما  
اراد رضي الله عنه ما اردناه ان النظر جعله الله سبباً من الاسباب يفعل الاشياء عنده لا به فاذا وقى  
النظر في الدليل حقه خلق الله له العلم الضروري في نفسه ليس غير هذا فاعتمد على العلم الضروري  
الذي لا يقبل الشبهة فان لم يخلق له العلم الضروري فهو العالم الذي يقبل الدخول فيما علمه فيعلم عند  
ذلك انه ما علمه علماً ضرورياً وهذا ما يقبل الدخول الادليله لا ما يقوله انه علمه عقيباً للنظر فوجهه  
او توقفه عما كان استج له ذلك الدليل اخرج ان يكون ذلك عند علم ضرورياً فليفرق الوارث  
في علمه ربه بين ما يخلو ورثاً وبين ما يخلو ورثاً وبين ما يخلو ابتداءً من غير ورث فاتي عالمين  
العالمين بمحل ما مشروع له من نفس الامن تاويل وحصل له عن ذلك العمل علم بالله فهو من العلم الورث  
ثم انه لا يخلو ذلك النص المعلوم به هل كان شرعاً من قبل محمد صلى الله عليه وسلم او لم يكن الامن الشرع  
المختص به لاسن الشرع المقرر الذي قرره لامتته ما كان الله قد تقبده به نبياً قبله فوارث مثل هذا وارث من  
كان ذلك العمل شرعاً من الانبياء بلغوا ما بلغوا وارث ايضاً المحمدي صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من  
وارث فان كان مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم  
فيه خاصة لا يستسب لغيره من الانبياء ويمتاز بذلك عن سائر علماء الانبياء من الأمم قبله ويحشر  
بذلك العلم في صفوف النبيين وخلف محمد صلى الله عليه وسلم فان النشأة الآخرة تشبه في بعض الاحكام



البرزخية فتري نفسها وهي واحدة في صور كثيرة واماكن مختلفة فيرى نفسه ان كان ورث عن واريث ذاته  
خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل من كان ذلك العمل شرعه ولو كانوا مائة الف لراى نفسه في اماكن  
على عددهم وفي صور ويعلم انه هو ليس غيره في كل صورة وهكذا يكون يوم القيمة فان النبي صلى الله عليه وسلم  
يطلبه الناس في مواطن القيلة فيجلونه من حيث طلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطلب في وقت الذي يحسن الطالب  
الاخر في الموطن الاخر عينه فمن لم يجد في موطن ما فاما ذلك لكونه طلبه في غير الموطن الذي يقتضيه  
طلبه فلو طلبه في موطن اقتضا حاله لوجد ذلك الجهل اذا وقع فسببه ما ذكرناه وهو غير واقع والله اعلم  
ترجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه العبد لاعتراض مشروع وانما كان قلده في محمدا من علماء  
الامة صاحب نظره وتاويل فيما حكم به لاعتراض من ذلك المحمدا تبعه فانه يكون يوم القيمة وارث ذلك  
المجتهد ومثقاله والنبي صلى الله عليه وسلم ولمن ذلك في نفس الامر شرعا كما تقدم وان كان العاقل لاعتراض  
نقض ولاعتراض بل كان عن نظره واجتهاده وفقه فهذا لا يكون وارثا في مثل هذه المسئلة الا ان اصاب الحكم  
فيها فان اصاب الحكم كان وارثا وان اخطا الحكم لم يكن وارثا فيحشر في صف من هذه صفته وهم صف  
مخصوص ثم هو في المواطن بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه الله شرعه فتكون  
له صور متبعة خلف ذلك الموروث منه كان من كان والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم وتختلف مراتبه  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل لاختلاف ما ظهر في الذي عمل به فان اقر به حجة  
عن كل رسول وبني ومجتهد فانه يكون امة واحدة مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث  
انه صلى الله عليه وسلم اعطاه المادة التي نظرها حتى نقد له ما لم يحظر الا له في تلك المسئلة وخطا  
فيها حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصيب فتتحقق هذه المنازلة فانها تنبئ  
في المنازلات قليل من اهل الله من تكون له فانها تنبئ على تحقيق عظيم وذوق غريب ورفع اشكال  
ليس يكون في القيمة ادلة ولا اعرف بمواطن القيمة ولا بصورها فيها اعظم من صاحب هذه المنازلة والتحصل  
الابالوب الالهى ان حصلت والله يقول الحق وهو يهدي السبل **الباب** **الادبوعون في تعاليم**  
**في معرفة سائر الاشياء ركن** من قوى قلبه بشاهد في ان القوى الذي ما زال يشهد في عند الشؤوب  
وما في الحق من حرج فمن يعاند في افواه به من الحقايق فليعلم على رجي ولويته لفتاة بناظم ق  
بالنفوس وبالارواح والمبهيج لكن له حجب على العيون فهم في الضيق في الملاء العلو في فرج اي يرض على القلب

في الله

في الله والمقالة العجلاء والذبح ان في ظلمات من تركها غرق من بحر النجى في الحج الناس في سيقها  
الحج في نعم ابن السواحل باهنا من الشج قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط صلى الله عليه وسلم على نبينا  
وعلى جميع النبيين عن قوله لقولهم لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد يعني من القبيلة وقال صلى الله  
عليه وسلم في الصحيح عنه يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي ذوى ركن شديد فاعلم ان اقوى القوى من كان  
الحق قوة فهو اقوى الاقوياء ومع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الاماسيق به الكتاب ولا كتب الاماهو عليه  
العلم وما علم الاماهو عليه المعلوم فلا تبديل لكلمات الله وما يبذل القول لديه وما هو بظالم للعبيد فقله لو ان  
لي بكم قوة اي همة فعالة ومن كان الحق قوت فلا همة تفعل فعمل من هذه صفته لكن الامر على ما قرناه من سبق  
الكتاب فلا يقع الاماهو الامر عليه فاداة لوانما اعطاه الاسكان لا غير فاداة بالقوة اظهر الاثر الذي جاز به فيهم والاد  
بالركن الشريد اذ لم يتمكن الاثر فيهم من ان يحمي نفسه عنهم حتى لا يترؤا فيه فلهذا علم ذكر الامر من القوة والاد  
والاشك ان الرسل هم اعلم الناس بالله وهو قوله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن  
شديد يعني آواه الى الله فاوى الى من يفعل ما يريد ولا اختيار في ارادته ولا رجوع عن علمه فاوى الى من  
لا تبديل لديه فما الجبر الا ظاهر متحقق فانه تخيير ومائة منقلب فلا تهرين فالامر ما قد سمعته  
فان لم توافق في ما ينفع الهرب فاعلم الا لقي عين حالي وما انا عليه فامليه عليه اذ كتب فانت سبقت  
القول والعلم والذي يؤدى الى الفوز العظيم والعظم فلا ركن اشد من ركنك وما تفعل وانما  
قلنا انك اشد الاركان من كون القضاء ما جرى عليك الا بما كسبت يدك وهو ما اعطته قدرتك فاضا  
الفعل اليك وليس الا ما قرناه من انه ما علم منك الا انت عليه فاذا وهى ركنك بالنظر الى غرضك فلم  
نفسك فان الحق المحكوم به تابع ابدالحال المحكوم عليه فالحكوم عليه هو الذي جنى على نفسه لا الحاكم بالحكم  
به وانما تعدت الاركان من اجل الحج التي ارسلها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر جعله مثل البيت  
على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قوله هذا كتابنا ينطق عليككم بالحق وركن المشيئة وركن الاصل  
وهو انت وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان قايغ من الناس من استند في حاله الى علم الله فيه ومن  
من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب الله عليه وصاحب الذوق من براجيع من ذكرناه ووقف  
مع نفسه وقال ان الركن الذي مرجع الكل اليه فهو الاول الذي استنى من هذا البيت ولكن صاحبه عزير فان  
الصحيح عزير فان كل معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين العلة والمعلول ما قول ان الحق علة له كما يقول



بعض النظر فان ذلك غاية الجهل بالامرين القابلين لك ما عرف الوجود ولا من هو الوجود فانت هذا  
بعلتك والله خالفت فافهم واعلم انه من وجدك له لاك ففي حق نفسه غير لا في حقيق فالت المقصود  
قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو مستحق الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت  
الى هذا الخير وسعدت انت بهذا الوجود فاما سعادتك بحكم الشريعة فاعلم ما تقول له اذا قررت عليك والنعمة فاما  
يقربها عليك لسان الامكان فان شئت فاسمع واسكت وان شئت فذكر كتم لا كما سمع منك وليس الا  
ان يقول له ما قاله في كلامه يخرج ان اردت ان تكون ذا حجة وان تاديت وسكت فانه يعلم منك على اسكت  
وانظرويت عليه فكل حق ينفع ان يقال ولا بداع ولا سيما في موطن الاشهاد والخصم قوي والحكمة الله والنجاة  
الا بالحق الذي سأل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم به في قوله قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن  
الستعان على ما تصرفون ولولا ما هو الرحمن ما جرت العبدان يقول رب احكم بالحق فانه تعالى ما يحكمه الا  
بالحق فانه ما يتعدى علمه الذي اخذ منه ازالة وظهر حكمه ابدًا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب الحادي والاربعون في معرفة مسائل في معرفة ما لا يعرفون**

افند العارفين ناظرًا الى ما عندى الا الى - لو كان عندك ما عندى لما نظرت عيون افند العارفين  
فان نظرت بعين الجمع تحفظ بنا وان نظرت بأخرى كان ذلك هو ان ما في الوجود وجود غير خالقه  
وما هنا عين شئ لا يكون هناك بل كله عينه جمعًا وتفرقة ان لم يكن هكذا كوني فليس بذلك قال الله  
تعالى في العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تقبض من الدعاء فما عرفوا من الحق ولم يقلوا يقولون ربي  
آمنًا فاكثبت مع الشاهدين ولم تقولوا علنا ومان لا نؤمن بالله ولم يقل نعم وما جاءنا من الحق ونطعم وما  
قالوا اتحقق ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين وهي الترجمة الرابعة فاما بهم الله بما قالوا ولم يقلوا بما علموا اجاب  
تجرب من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والجنات عند الله فلهذا قال ناظرًا الى ما عندى  
فانه قال في آخرين وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة على ان تكون الحرق اداة غاية لا يكون اسم جمع التسمية  
فان ذلك في اللفظ محتمل ولهذا ما هي هذه الآية نص في الرتبة يوم القيامة فاذا كان الامر هكذا فاعلم ان الله قد  
فرق بين العارفين والعلماء بما وصفهم به وميز بعضهم عن بعض فالعلم صفت والعرف ليست صفت فالعلم  
الاهي والعارف رباني من حيث الاصطلاح وان كان العلم والعرف والفقرة وكله بمعنى واحد لكن يعقل بينهما  
تمييز في الدلالة كما تروى في اللفظ فيقال في الحق انه عالم ولا يقال فيه انه عارف انه عارف ولا فقيه وتقال هذه

الثلاثة اللغات في الانسان واكمل الشاء تعالى بالعلم على من اختصه من عباده اكثر مما اتى به على العارفين  
فعلينا ان اختصاصه من شارة في الصفة اعظم عند لا ترى نفسه فيه فالعلم امر آه الحق ولا يكون العارفين  
ولا الفقيه مرارة له تعالى وكل عالم عندنا لم يظهر عليه ثمرة علمه ولا حكمه عليه علمه فليس فاما هو ناظر الى  
العلم يستصحب الرحمة بلا شك فاذا رايت من يدعي العلم ولا يقول بشئ الرحمة فاما هو صاحب علم فان الرحمة  
تتقدم بين يدي العلم تطلب العبد ثم يشبعها العلم هذا هو علم الطريق الذي دبر عليه الله وخصه  
وهو قوله ليتنا رحمة من عندنا وعلما من لدنا على وهذا هو علم الذوق لا علم النظر واعلم ان العارفين  
هم المؤمنون والعلماء ان كانوا مؤمنين فمن حيث هم عارفون الا ان لهم علم التيسير فهم يعلمون علم  
احدية الكثرة واحدة التبيين وليس هذا الغيرة وبترجيد العلماء وخالق نفسه اذ عرف خلقه بذلك  
ولما اراد سبحانه ان يصيف نفسه لسانا واصف به العارفين من حيث هم عارفون جاد بالعلم والمراد به المعرفة  
حتى لا يكون لاطلاق المعرفة عليه تعالى حكم في الظاهر فقال لا تعلمونهم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا العارف  
لا يرى الاحقا وخلقوا والعالم يرى حقا وخلقوا والعالم يرى حقا وخلقوا في حق فيرى ثلاثة لان الله وتر  
يجب الوتر فهو مع الله على ما يحب الله مع الكثرة كما ورد ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد فان  
الله وتر يحب الوتر فاستحق الابا واحدا لكثرة الابا واحدا للاحد وانما قلنا في العارفين انه راني فان الله لما ذكر  
العارف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل غير ذلك من الاسماء وقال عليه السلام فيه مثل ذلك فقال صلى الله  
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال الاله فلزمت الادب مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله  
عليه وسلم فانزلنا كل احد منزلة من الاسماء والصفات ومن اراد تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهما فاعليه

**كتاب مواقع التجويم لنا فاني شقيت في ذلك المذيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل**

**الثاني والاربعون في معرفة مسائل من راني وعرف انه راني فما راني**

من راني وقال يومئذ راني ما راني غير الذي ما راني ان الله نظره في وجودي وبهار ربنا العلي قد  
يذهب العلم ان نظرت اليه بجان بغيره او عيان فدل على بينة البتة ويضي في سلو يطيق في بيان  
وعيون تعلقت بسؤال في كتوفي يكون اوفي جنان هو لا مذكر بعين وعقل والذي تدرك الجفون  
كيا في قال الله تعالى ان موسى قال رب اربي انظر اليك قال له ربه لن تراني لانه قال انظر باهية فلو كان الله  
او بالياء والتار لم يكن الجواب لن تراني والله اعلم والسؤال محمل في قوله انظر والجواب محمل في قوله لن تراني



اعلم ان رؤية المروي تعطى العلم به ويعلم الراي انه راى امرنا وقد احاط به علم اباراه ورايت الذي يرى  
الحق لا ينضب له رؤيته اياه ولا ينضب لا يقال فيه ان الذي رآه عرف انه رآه اذ لعلمه وقد علم تنوع  
الصور عليه في ترداد رؤيته مع احديته العين في نفس الامر فمارة اه حقيقة فلا يعلم الحق الا من يعلم انه مارة  
قال رب اري انظر اليك يعني ان الرؤية باداة الى رؤية العين قال له لن تراه بعينك لان المقصود من  
الرؤية حصول العلم بالمرئي ولا تراه في كل رؤيته خلاف مارة في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك  
علمك برؤية اصلا في المروي فقال له لن تراه فاني لا اقبل من حيث انا التنوع وانت ماري لا تنوعا وانت  
ما توعيت فما رايتني ولا رايت نفسك وقدر ايت فلا بد ان تقول رايت الحق ما رايتني فله تصديق او  
تقول رايت نفسي وما رايت نفسك فلم تصدق وماتمة الا انت والحق ولا واحد من هاذين رايت وانت تعلم  
انك رايت فما هذا الذي رايت فلن تراه بعينك فلهذا كان الحق بصرك هل يكن ان تصدق في ذلك  
رايت اذ رايت او الحال واحدة في بصره اذ كان في مادة عينك او في بصرك وهذا مشهد من مشاهد الحيرة  
في الله ولا تعجب من طلب موسى عليه السلام رؤية ربه فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية والانسان بحكم الوقت  
فان الوقت حكمه مطلق حقا وخلقا وهذا القدر كاف في هذه المسألة فان مجالها لا يتسع لكثر من هذه  
العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث والاربعون**  
**والبعض في معرفة سائر لقا واجب الكشوف العرفاني** ان المعارف تعطى واحدا  
ابتدا فواجب الكشف عرفان باحاد فان تعدى الى ثاين فان له من نفسه وله الاسعاد في التاين  
تساعيد العلم وقت اذ يساعدها العلم وقتا فاسعاد باسعاد لا تعلمون نعم الله يعلمهم علم  
كمعرفة والحكم للباد اعلم ان الذي اوجبا لكشوف العرفاني الطمع الطبيعي في الرؤية ليس بشهد ما هو عليه  
الرب من الصفات الموثقة في الاكوان فيظهرها في رؤيته عن كشف وتحقيق فلا يتعدى بالصفة اثرها فان  
الاسماء الالهية متقارب ومما يحيل من لا كشف له عليها ولا ذوق له فيها انها متداخلة او متداخلة في  
انفسها شبيهة ولا يصل الى تحقيق ذلك اصلا لا بالكشف لان هذا حقيقة وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهى  
الى الرب تعالى ما يكون على مثل نسبة الى المخلوق فان الامور اذا نسبت الى شيء يختلف نسبتها باختلاف من  
نسب اليه وان كان معنى ذلك الاسم المنسوب على حقيقة واحدة فاذا طلع اهل الكشف من نفوسهم على هبة  
الحال التي تتأثر بها يشوقها ذلك الى تحصيل الوجه التي يبقى عليها الادب مع الله اذا اثر بها قد علمت بالخبر

الالهى انها مخلوقة على الصورة الالهية وان الخلافة صاحبت لها الا بالصورة وان كل انسان ماهو على الصورة  
فانه ثم انسان حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب اى انسان هو هل هو الحيوان والا  
فوجب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تجليا خاصا في رؤيته ويرى انفعال الاكوان عنه كما قال الصديق  
ماريت شيئا الا رايت الله قبله فيرى صدق والاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق وهل يكون  
الحق في ذلك التجلي على صورة ما يتكون عنه او على صورة النسبة التي يكون بها التي تقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء  
ويرى ان يتقبل الماورد بالتكوين الكون هل يقبله من امر وجودي ام لا فاذا ظهر هل يظهر بصورة الاسم  
الذي قال به الحق له كن او يكون هو عين الصورة التي قال بها كن فكانت في حق الحق اسماء وفي جوهر المكون فيه خلقا  
وصورة واذا كانت هذه المشابة فهل تبقى تلك الصورة الاسمية على ما شاهدتها في الحق ويظهر بذلك الاسم  
في صورة اخرى لتكوين عين اخرى لاختلاف الاشكال ما بينهم من التميز الذي به يقال هذا ليس هذا وهذا  
هذا كل هذا يطلبه العارف حتى يقف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذي يدعوا الى الله على بصيرة ويكون من نفسه  
على بصيرة ويرى تأثير الخلق هل هو امر صحيح او هو تأثير في خلق وخلق في حق وحق في حق وهو المجموع اولا اثر  
في نفس الامر وان ظهر انه اثر كما تقدم في الرؤية هل المرئي الحق او نفس الراي وليس هذا مع ثبوت مرئي لا يعرف  
ما هو كذلك ربما يكون ثبوت اثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا محله حقا او خلقا لم يصدق هذا الجعل  
وماتمة الاخلق وحق فابن محال الاثر وهذا من اشكال ما تروم النفس تحصيله فاذا طلع العارف على الوجه الصحيح  
انتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالم الهيا بعد ما كان عارفا بانياتا ولا يقال الحق الا في هذه صفة  
فان له الامر العامة الجامعة فاذا نظرت اليه قلت انه حق ثم تنظر اليه فتقول انه خلق ثم تنظر اليه فتقول الحق  
ولا خلق ثم تنظر اليه فتقول حق خلق فحقا فيه خير لك في الله ثم تعرف انه قد حصل الصورة وانه فارق الانسان  
الحيوان ومتى لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفا وشهودا فليس بالانسان المخلوق على الصورة الذي  
له الامانة في الكون صاحب العهد فان الله لا ينال عهد الظالمين وليس عهد سوى صورته فاعلم  
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والاربعون** **والبعض في**  
**معرفة سائر لقا من كتب له كتاب العهد الخالص لايشقى** ليس بخو الله خيرا قد كتب  
هكذا دل دليلى فوجب وكذا حكم تجلي فما تجلي ثم من بعد احتجب كل ما اعطاك علم لا ترى  
بعد هذا العلم جهلا تنقلب ولهذا علما واجتهدا فلهذا الرب فاسجد واقترب يحكم الخو به من نفسه



ماله من ذاته حكمه غصباً فيكون الكل في رحمته باستنان وجوب قد كتب يطمع الشيطان في رحمته  
وكذا حكمه غصباً يكتب قال الله تعالى الذين الخالصون لله لا اله الا الله العبد الذي يخلص نفسه في وفاء العبد به ما استخلصه  
العبد من الشيطان ولا من الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا حجة ولا فائدة قد يكون الباعث المكلف مثل هذه  
الامور في الوفاء بعهد الله فيكون العبد من الخالصين ويكون الدين بهذا الحكم مستحلاً من غير يعطى الشاركة  
فيه فيميل العبد به عن الشريك وهذا قال فيه حقا أي ما يلزم به الى جانب الحق الذي شرعه واصله على الكافرين من  
جانب الباطل اذ قد تاهوا الحق مؤمنين في كتابه فقال في طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكساهم حلة الايمان  
فما الايمان خصوصاً بالنعمة ولا الكفر خصوصاً بالاشقياء فرفع الاشراك وغيره قرائن الاحوال فلم يتبق يعرف  
الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بلايسر فالعهد الخالص هو الذي لا اخذ الله من بني آدم من  
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ثم ولد الله هؤلاء المذكورين على انك وهو قوله عليه السلام كل مؤمن يولد  
على الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذي ما ملكه احد غصباً فاستخلص منه بالميزان خالصاً لنفسه  
الامرطاه من طهره كما كان الحق منزهاً لنفسه ما هو من زينة عباديه وهذا قال من قال من العارفين سبحان في هذا  
ولدا المولود ونشأ محفوظاً قبل التكليف كسهل بن عبد الله وابي يزيد البسطامي ومن اعتنى الله به من اشأها  
من كان من الناس قبلهما وبعدهما وفي زمانهما من لم يصل اليها خبره كما وصل اليها خبر هذين الشيخين  
فلم يزلوا في عهد هذا شيء مما ذكرناه آنفاً بقي عهداً على صله خالصاً وهو الدين الخالص الخالص فقام بالعبد من  
غير استخلاص فما هو من العباد الذين أمروا ان يعبدوا الله مخلصين اذ لا فعل لهم في الاستخلاص بل لم يعرفوا الا  
هذا الدين الخالص من غير شوب خالط حتى يستخلص منه فيكونوا مخلصين هذا المريد وقوله طمعا مثل ما ذكره الغير  
ومن كان هذا حاله من الذين فهو صاحب هذا الخالص فلا يشقى فانه لا يعرف الشقاء الا اهل المكابدة والجاهدة في  
استخلاص الدين من امرهم الله ان يستخلصوه منه وليس على الحقيقة الاهوى نفوسهم وهو لا في المرتبة الثانية  
من السعادة والطبقة الاولى هم الذين يغبطهم النبيون والشهداء اصحاب المنابر يوم القيمة المجهولون  
في الدنيا فهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يرون الشفاعة قدرا في جنب ما هم فيه من الحال الطاهر القدير  
لالمقدس ومن هذا المقام قال ابو يزيد لو شققتني الله في جميع الخلايق يوم القيامة لم يكن ذلك عندي عظيم  
لانه ما شققتني الا في لقمته طين يعني خلق آدم من طين ونحو منه كما قال من نفس واحدة خلقت تلك النفس من طين  
فانظر ما عجبت اشارة ابي يزيد وانك ان يخطر لك في هذا الرجل احتقانه للمقام المحمود الذي لمحمد صلى

الله عليه وسلم يوم القيامة وانه يفتح فيه امر الشفاعة وهو مقام جليل بل ما فيه من عواقب الشاء الذي شئ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها على ربه عز وجل مما لا يعلم بذلك الشاء الخاص اليوم فما حمد الامن اهل الله  
لا من اجل الشفاعة حادثة الشفاعة تبعاً في هذا المقام فيقال له عند قرأه من الشاء سئل نقطة واشفع شفع  
فيشفع في الشافعين ان يشفعوا فيبيع الله الشفاعة للشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبقى ملك  
والرسول ولا مؤمن الا ويشفع من هو من اهل الشفاعة واهل العهد الخالص على منابهم لا يحزنهم الفرع  
الاكبر على نفوسهم ولا على احد لانهم لم يكن لهم تبع في الدنيا وكل من كان له تبع في الدنيا فانه وان اسن على نفسه  
فانه لا ياتن على تاييده لكونه لا يعلم هل قصر وفرط فيما امر به ام لا فيحزنه الفرع الاكبر يقول بعض النساء من  
العارفين لجماعة من رجال الله ارايت لولم يخلق جنة ولا نار الا ليس هو باهل العبادات تشير الى الدين الخالص  
وهو هذا المقام وهي امرأة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويقول فيه ابو يزيد الاكبر لاصفة في فلو تخلص  
عهدك لكان مخلصاً واذا كان مخلصاً كان ذاصفة فلم يصدق في قوله وهو عند صادق وهذه الطائفة  
هم الذين عنهم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا العهد الخالص فسكن الله عليهم فمهم  
من قضى حجة اي من وفي بعهد فان العجب العهد ومنهم من ينتظر لان العبد مادام مادام في الحياوة  
الدنيا لا ياتن التبدل فان الله يفعل ما يريد وما يبدى العبد على الحقيقة مما كان عليه من الحال في حال عدمه  
اذ كان شهوداً لله لا لنفسه الاما مضى وما يقع فهو في علم الله فلا ياتن شكر الله بعلمه بالله وما بدلو تبدلا  
فليس رجال بهذه المشايخ جعلت الله منهم فما اعظم بشارتها من آية ولا بلغ اليها تعيين احد من اهل  
هذه الصفة الاطحة بن عبيد الله من العشرة صح فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هذا من قضى  
حجته وهو في الحياوة الدنيا فام من التبدل وهذا عظيم ويدخل في هذا المقام وان لم يبلغ فيه مبلغ من له  
العهد الخالص بالاصالة من عهد الله على القيام بدينه عند توبته فوفا بما عاهد عليه الله قال الى النبي  
سليمان الذي بلى ان له خمسين سنة ما خطر له خاطر شئ مثل هذا الحق هو لا اذا مات عليه ومن  
اوفي بما عاهد عليه الله وكل من جدد عهداً مع الله فهو من المخلصين ما هو من له الدين الخالص فصاحب الدين  
الخالص مهني تجدد له من الله حكمه شرع ما لم يكن يعرفه قبل ذلك وقد كلف الحق به وكتابه او على لسان رسوله  
فان هذا العبد يتلقاه بالدين الخالص والعهد الاول ولا يضره جهله بالمسئلة المعينة الخاصة هذا لا  
يقطع في صاحب هذا المقام كام بكر الصديق الذي ما رأى شيئاً الا رأى الله قبله بالدين الخالص والعهد الذي



كان عليه وفي شهوده وهذا ما وجدناه في كتابه صلى الله عليه وسلم بالبيان برسالة بادر وما تلتك ولا طبع دليل لا على ذلك  
منه بل صدقه بذلك المهدى الخالص فانه رأى رسالته هناك كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته قبل وجود  
آدم كما روى عنه كثر نبيات وآدم بين الماء والطين اي لم يكن موجودا وما عرف بذلك لقوله واذا خدنا من النبيين  
ميتا لهم وكان هذا الشاق قيل وجود جسد آدم فلما وجد آدم وقبض الحق على ظهره واستخرج منه كامن  
الذي يعني به اسمهم على انفسهم كما جاء في القرآن فشهدوا فهذا هو الشاق والثاني والشاق الاول هو ما  
اخذه على الانبياء فلما ولدوا ومنهم من قضى نحبه ومنهم من جاءه الله فاشرك جعلن الله من فضله  
ولم يتبدل آية بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**  
**الاربعون في معرفة سائر ادب الله في الدين ادبهم بآداب**  
انبياء الله ما ادبهم غيره فاعصموا بالادب فهم السادة لا يخدعهم هكذا عينهم في الكتب  
فالتدب على آثارهم هو معدود في النجى فاذا كان كذلك كذا في ذلك كذا في ذلك كذا في ذلك كذا في ذلك  
اسعد الناس لهم تابعهم فتراه مثله في النصب لروا المحراب حتى ورميت منهم آذانهم في قرب  
قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ومن احب الله ذلك ومن احب الله ذلك فالحق  
دود لا يدرك الله عليه وسلم ان الله ادبني فحسن ادبي واعلم انه لتعريف الله تعالى الحق عند من ولي  
وغيره طريق الواحدة الكشف فيرى سائر الحق عند الله فيعامل كل طائفة بمنزلة من الله والظرف  
الآخرى ملازمة الادب الا لحي والادب الا لحي هو ما شرعه لعباده في رسله وعلى النعم فالشرع ادب الله التي  
نصها لعباده فمن وفي بحق شرعه فقد تادب بادب الحق وعرف اولياء الحق فاذا رايت من جمع الخير بيدي  
ولا همما به فتعلم انه اخذ بادب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لربه وهو الصادق العالم بربه  
والخير كله بيديك والخير اريد ان تعرفه فاعلم انه جماع مكارم الاخلاق وهي معرفة عرقا وشرا وكل ما  
تراه من اقامة الحدود على من لم يترك الحق بذلك لكانت يفتق عنه فذلك لا يقدح في مكارم الاخلاق  
مع هذا الشخص فانك ما فعلت به ما فعلت لنفسك وانما الله فعل بعبده ما شاء على يدك وكلاهما عبدك  
واحد فانما كلاهما في رجع اليك لا امر سيديك فانه من مكارم الاخلاق في العبيد مثال او امر سيديهم في  
عباده والوقوف عند حدوده ومرضيه فيهم لا يجدوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد  
الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيقتهم وكانهم حادوا الله ورسوله هو الذي

عاد عليهم فهم جنوا على انفسهم ما جنى عليهم صاحب مكارم الاخلاق فمن تعرض لامر فقد احب ان يتعرض اليه فيه  
فما فعلت معه في عدم ذلك فيه الا ما احب ولا تكون مكارم الحق الا ان تفعل مع الشخص ما يحب منك فانه قد انفق  
اولا لايمانك بالله واليوم الآخر واتخذت عدوا من مكارم خلقك معه ان تتلطف به في اياته فان لم ينفع فلنك بالآخر  
فان لم يفعل ربح وقد ثبت على قتله فاقتله مكارم خلقك حتى لا يبقى في الحياة الدنيا فيريد كفا وطيفا نافي يريه الله  
عذابا كما فعل من شهد الله له بانه ربح وهو خسر اقتلع رأس الفلام وقال انه طبع كافر فلو عاش اهو اوبى طغيا نا  
وكفر وانظمه هو في سائر الكفار فقتله الخضر رحمة به حيث اخرجه من الدنيا على النطرة فسد الفلام وسعد البوا  
وهذا من اعظم مكارم الاخلاق كان بعض الصالحين يسأل الله العزة فلا يسهل الله عليه اسبابها ويحول بينه  
وبين الجهاد في سبيل الله وكان من اولياء الله الاكابر عند الله ممن له حديث مع الله فبقي حيا في تاجره وقد  
الاسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب الجهاد لما فيه من مرضات الله وما للشهداء عند الله فليعلم الله انه قد  
ضاق صدره لذلك اعلم الله بالطريق التي كان يات من الله العلم بها فقال له لا يضيق صدرك بتعدد اسباب الجهاد  
عليك فاني قضيت عليك لو غرقت لاسرت ولو اسرت لتصرت ومث نصرا نيا وان لم تغرقت سالتا فيك  
ومث على الاسلام عبد صالح فاشكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختار له ما هو الاسعد في حقه فكن خاطره وعلم ان  
الخير فيما اختاره الله له فهذا ايضا من ادب الله الذي ينبغي للعارفين بالله ان يتادبوا بها مع الله تعالى فاذا رايت من سلم  
واستسلم وقامت به ادب الحق فقام بها في نفسه وفي عبادته وتادب مع الصفة لامع الاشخاص ويحتمل صاحب الصفة  
انه تادب معه وما عندك خسر بحال هذا الادب فانه ينظر العالم بعين الحق وعين الحق تظرون ما اعطاهم الله  
بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات التي تقوم بهم الاحوال لا يحكم عليهم من حيث ذواتهم بسعادة ولا  
سقاء وانما ذلك بما يقوم بهما من الصفات فالصفات لا تتصرف بالشقاء لذاتها ولا بالسعادة والذوات الحاملة للصفات  
لا تتصرف لنفسها بسعادة ولا شقاء فاذا قامت الصفات بالذوات وظهرت احكامها في الصفات والذوات بحسب  
ما حصل من الامتزاج الذي لم يكن ولا واجد منهما على انفراد ففيل عند ذلك سعيد او شقي فانظر ما عجبت النعماء  
والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر سواد الدار الا بالامتزاج العفص والزاج كما لم يظهر سواد الشقة والقضاء  
فالخوف كله من التركيب والافادت كلها انما نظر على الشخص من كونه مركبا والخروج عن التركيب يعقل ولا يقع في  
العالم اصلا ولهذا قال ابو يزيد انه لا صفة له لانه اقيم في معنوية بساطته ولم يتركب تركيبا لاصفة له وصدق وكثرة  
غير واقع في الوجود فانه الامركب يقتل الصفات بالسعادة او بالشقاء بحسب مقتضيه من جنة فقد فرغ ربك



وما كان فرغ عن اشتغال وانما اراد به التنزيه ان الامور لا تقع الا بما هي عليه في نفسها ومن عصته الله من الزك  
تقتضيه هذا المسمى فقد اعتنى الله به الاعتناء الاعظم فانه من هنا زلت الافدام كما جاء في الشريعة نظير حين ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب بالشقاء والشقاء فقالوا فكل من سبق الكتاب فكل من سبق الكتاب  
له وقد بين اسباب الخير وطرقه واسباب الشقاء وطرقه وجعل السلوك على طرق الخير شري فانظرها في نفسك فان وجدت  
الامر عندك انك كنت في الخير واجدا باطنك وظاهرك فيه على التواء غير مراد فكلك البشري فافرح بها فان الله ما يبذل  
وان رايت الخير في ظاهره كوجده في باطنك ونكتة من شئت واضطرب في انك فيه من عباده ويقع له خاطر فيخرج في  
اصلا بما يحل في ظاهره فيعلم ان الله لم يعطك ايمانا ولا نور قلبك به فابك على نفسك او اخحك فمالك في الآخرة من  
خلاق هذا ميزانك في نفسك وانت عرفت بنفسك وما يخطئك وهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليس له عمل في الجنة فاما  
يبدد للناس فانه يبدد الله منه هذا الخاطر الذي يقدح في الايمان من الشك القام به ان الامر الذي هو فيه من الشرع ليس هو  
على صورة ما يعطيه الظاهر هذا هو البلا المبين وان الرجل ليعمل عمل الخير الذي يعنى من الخلفات فيميدد للناس والذي  
يبدد الله من باطنه خلاف هذا من نور الايمان والصدق مع الله في ان هذا الحال الذي هو عليها مخالف لامر الله فيكون باطنا  
ومخالف ظاهر فيبدد الله منه ما لا يدرك للناس فقد بان صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر ما للناس عليهم فانفسهم لم تعلم ان في  
رحمة هذه المنازل من الحق شارة لطيفة المعنى في استنساخها ما هو به عالم مثل قوله للملائكة كيف كنتم عبادي وهم يعلمون  
ان الله علم بهم منهم لا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تقا وهو اللطيف سؤل الخبير بما سأل عنه لانه واقع لكل علم عند  
عن وقوع فهو به خير من تعلمه به قبل وقوعه هو به علم فمن ادب الملائكة لعلمهم بما قصد الحق منهم اجابوه تعا فقالوا تركناهم  
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون لان غريبتهم عنهم كان عند صلاة الصبح وصلاة العصر كذا ورد الخبر فاقول عجيبا  
الحق عرفهم لما عرفت ادراكك فنبهتهم اليك فقلت هؤلاء اولياء الله وعلاستهم اذا راوا ذكر الله لتحقيقهم بالله  
ليس الا العبودية المحضة الخالصة التي لا تشوبها روية او جبر من الوجوه فهذه ادراكك وكل نعت يري فيهم فيه راحة روية  
فهو ادب الخلافة لا ادب الولاية فالولي ينصرف ولا ينصرف والخليفة ينصرف ولا ينصرف والربان لا يحلوس من سائر والولي لا  
يساج فان ساج فليس يولي ولا يولي على جناب الحق شيئا فهو كله لله والخليفة هو لله في وقت ولعالم في وقت فوفا  
يرتج جناب الحق غير وقتا يرتج جناب العالم فيستغفرهم مع ما وقع منهم مما ينافي له الولي وهو لاهم المودود  
الذين تولى الله ادبهم بنفسه يقول الخليفة لا يريد على السبعين في وقت ويدينوا على رجلي في وقت وان حال من الحال  
فالحليفة تختلف على حال فالولي لا يهمل اصلا والخليفة قد يهمل لاختلاف الحال عليه فما يدين على الاوكد يدين صديقه

حال

حال ان يريد منه فادب الاولياء ادب الارواح الملكية التي جبر على السك يا خال البحر فيلقيه في فم زعنبي  
لا يتلفظ بالشجيد وسابقته مسابقة غيرة على جناب الحق مع علمه بانه قد علم انه لا اله الا الله وعلبه فرعون فاته  
قال كلمة التوحيد بلسانه كما اخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة يقول لعنه الله في اذني اشهد لك ما عند الله  
وهو باي واي هذا الحال من حال قول الخليفة الاخرى لانه على الارض من الكافرين ديارا ولعل اوطال عليهم الامد لرحموا  
وفي اصلاهم من يؤمن بالله فتقر به اعين المؤمنين فادب الاولياء غصبي في الغضب عليهم لا يرجع فيه وفي الرضى  
عنه لا يرجع فيه فان ذلك ادب الحق والحق الواقع الواجب وقوعه وادب الخلفاء الرضى في الرضى عنهم والعفو قفا  
والغضب وقتا في الغضب عليهم فلهذا خص الاولياء دون غيرهم في قوله هل عرفت اولياي والكل اولياي ولكن  
اولياء الاسماء الالهية وهؤلاء اولياء ليا الاضافة فهم اولياء انبياء الاولياء الاسماء وساعتك بالفرق بين اسماء  
الكتابات والاسماء الظاهرة ان شاء الله في باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب السادس والاربعون في معرفة مسازلة**

في تعبير نواشي الليل فوايد الخيرات نواشي الليل فيها الخير اجمع فيها التزول من الرحان بالكرم يند  
اليك باحتي يساعدا ما يدرك من طريف الحكمة فالكل يعبدك والكل يشكرك الا الذي خض بالحران  
والنقيم ان الولي تراه وقت غفلته يبكي ويدينه في جرح من الظلم يارب يارب لا يسبي به بدلا خلفا عظيما كما  
قد جاء في القلم قال الله تعا وانت لعل خلق عظيم وقال ان ناسنة الليل هي اشد وطأ واقم قيدا ولما سئلت  
عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما قالت ذلك لانه افر الخلق ولا يد  
ان يكون ذلك الخلق المرفد جامع الكارم الاخلاق كلها وصرف الله ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن في قوله  
والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه فمن اراد ان يري رسوله صلى الله عليه وسلم من امر يدينه من امته فليظفر  
الى القرآن فاذا نظر اليه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن انشأ  
صورة جسمية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله وهو صفة فكان محمد اصفة الحق  
تعا بحلته فمن يطع الرسول فقد طاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لسان حق فكان صلى الله عليه وسلم يشي  
في ليله يملكه وظلة طبيعته بما وفقه الله اليه من العمل الصالح الذي شرعه له صورا علمية تكون الليل على النقي  
الالهي الزماني من اسم الله تهرقا مستعين بالحق الخليل في سبيلها على الشهود وهو قوله تعا ان قرآن الفجر كان  
ولم تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلت بالاستعانة لقوله تعا فممن اصلا في بين

مطلب  
عظيم جدا



عبدى واستعينوا بالله ولا يطلب المؤمن الامن له نوع تمثيل في العمل وهو قوله واياك نستعين فكأن انت  
يا وارثه هو المراد بهذا الخطاب في هذا العمل فيكون محمد صلى الله عليه وسلم ما فسد من الدار الدنيا لانه صورة القرآن  
العظيم فمن كان خلف القرآن من ورثته وانما صور الاعمال في ليل طيبة فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة سنية ومن احياه فكانما احيا الناس جميعا فانه المبعوث الائمة  
والترابح الاكل وهذا قال في ناشئة الليل انها اقوم قبلا ولا اقوم قبلا من القرآن وكذلك اشد وطأى اعظم تهيدا  
لانه قال في كتاب من شئ وليس لا القرآن الحايك واشد ثباتا فانه لا ينسخ كما لم يمت ساير الكتب قبله به  
وان ثبت ما ثبت منها ما ورد في القرآن وهذا جاء بلفظ المفاضلة في الثبوت فهو اشد ثبوتا منها لانصالة بالقيمة  
وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد ما كان في كل نبي وكان فيه ما لم يكن في نبي لان القرآن كان خلفه  
فأعطى هو اتمته ما لم يعط نبي قبله فاذا انشأ من انشاء صور هذه الاعمال الليلية ونفع الحق لله ووجه من كونه عينا  
له ارواحها فيها قامت حية ناطقة عن اصل كرم الطريقين بين عبد يحقق عبودية موق في حق سيده لم يلتفت  
الى نفسه ولا الى صورة ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبرياء بل كان عبدا محض مع هذه المنزلة وهذا قد مر  
ايك تفيد فانه ما قبل الصورة الا في حال فقال بذاته اياك نعبد وقال بالصورة واياك نستعين ثم رجع فقال  
اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها فجمع بين الامر وبين رب عظيم وقاه حقه على قدر ما شرعه له لا يطلب بغير ذلك  
فانه تعالى الذي اذ به اجمع له فيه جميع قوايد الخير فلما انشأت هذه الصور العملية بين هذين الطرفين الكبريين  
كانت وسطا جامعة للطرفين فكانت عبدا رباحا خلفا وهذه الصفة انشأ الله العالم ابتداء فان له في اسمائه  
ونعوتهم الطرفين فانه وصف نفسه بما يتعابه عن الحق ووصف نفسه بما هو عليه الحق ولم يزل هذين التمتين  
مؤوضا لنفسه وهما طرفان فيض تجمع بين الضدين ولولا ما هو الامر على هذا ما خلق الضدين في العالم والمثلان  
فهما ضد المائل حتى تعلم ان العالم على صورته في قول الضدين بهما العالم عين الضدين صورة من انشاء فظهر  
العالم بالاصل بين الطرفين ومشي الامر في خلق ما خلق الله بايدي العالم فلما انشأ الصورة والحق واحما وجباها  
كما قال في حق عيسى واذا خلق من الطين كهيئة الطير في الصورة الخلقية فيكون طائرا باذن الله فجعل الصورة والخلق  
وكونه طائرا الحق في انشائه قال فاذا سويته هو مثل خلق من الطين كهيئة الطير ثم قال ونفخت فيه من روحي  
هو قوله فيكون طائرا باذني فمن كان مع الحق في مقام الشهود والجمع عند انشاء العبد صور الاعمال قامت حية ناطقة  
وان انشأها على غير هذا التمتين من الجمع والشهود كانت صورة بلا ارواح كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم القيامة



اجوا ما خلقتهم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو لله واعنى الاحياء التي تقع به الفائدة من الحي فان الطبيعة  
تعطى حياة في الصورة ولكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي توجد من العقائد فليس في فوق الطبيعة اكثر من وجود  
الاحساس لا غير وانما القوى والروحانية التي عنها تكون الصنابع العملية فمن الروح الاطية فمن علم مراتب الارواح يعلم ما  
اوتيا فاليه في هذه الحالة وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والاربعون في بيان**  
في معرفة سائر من دخل حضرة الظهير بطوق عني اذا ظهر العبد من كونه يكون الاله هو الاله الحق  
كمثل المصلح اذا قام من ركوع الصلوة هو الصادق يوبى عن الحق في بطنة فليس يقوم به عايق فكل  
كلام له صادق وكل شراب له رائق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا  
يعملون يعني بها ولا تشهد الا بالاحتسنة اذ لا يد من شهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد  
عين الشهود عليه فهو اقل من الشهادة وما ذكر الله انه اقل من ذلك لان الحواشي انما ترتبط بالنفس الناطقة ارتباط  
الملك بلانكة كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم يزل في ارضه مدبرا فلا بد ان يكون تدبيره في مدبرين  
له ازا وليس الاعيان المسكنات وهي مشهودة له في حال عدمها فانها ثابتة فقد بر فيها ما يكون من التقدم  
والتاخر في ايجاد اعيانها بعضها على بعض وصورة ما توجد فيها وهناك هو القدر الذي اخفى الله عنه خلقه  
حتى يظهر الحكم به في الصور الموجودة في رأي العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فيكون الاله  
فان لم يكن لها اعيان وصورة يظهر تدبيرها فيها بطلت حقيقتها اذ هي بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند  
الكشف وهذا سر عجيب غريب اوحى اليه ان شاء الله في هذا التفصيل فيقول ان الله انشأ هذه الصور الحسية  
على مراتبها من نور ودار وتراب وما يهين على اختلاف اصول هذه النشأة المتعددة ففقد ما كملت النسوية للصورة  
التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشأ الله منها اى من قوتها النسخ الالهى الذي هو الفيض الدائم ارواحا مدبرة لها  
قائمة بها على صورة قبولها فتفاضلت الارواح كقضايل النشأة فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح  
المدبرة انما ظهرت على صورة سراج القوابل فلا تتعدى الارواح في التدبير ما يقتضيه الحكيم لكل المدبرة فانظر الى  
اعيان المسكنات الحق قبل ظهورها في عينها لا يمكن ان يظهر الحق فيها الا بصورة ما تقبله فما هي على حق  
الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبرة اذ لا يظهر فيه منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو  
عليه الحق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه ما لا يصح ان يعلم اصلا وذلك  
الامر الذي لا يعلم اصلا هو الذي له بنفسه المشار اليه بقوله والله غنى عن العالمين وهذا الذي تبين لك عليه



من العلم بالله ما اظهرناه باختيارنا ولكن حكمه الجبر علينا به فحفظ به ولا تقبل عنه فانه يعلمك الادب  
مع الله ومن هذا المقام ترك قوله تعالى وما اصابك من سيئ من نفسك انا اعطيتك الاعلى فقدرت بوالك  
فالفرض الاخرى واسعة لانه واسع العطاء فاعند تقصيرك وما لك منه الا ما تقبله ذاتك حجت عليك هذا  
الواسع وادخلتك في الضيق فذلك القدر الذي حصل تدبيره فيك هو ربك الذي تعبد ولا تعرف الا هو هذه  
هي العلامة التي تخبرك فيها يوم القيمة على الكشف وهي في الدنيا في العلوم على الغيب يعلمها كل انسان من  
نفسه ولا يعلم انما هي وهذا يقول العامة ان الله ما عودني الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت ان الحق بك  
على ما انت عليه ما انت معه وقد تبين لك على هذا بقوله وهو معكم ايما كنتم ما استمعوه ولا يصح ان يكون  
احد مع الله قاله مع كل احد ما هو عليه ذلك الواحد من الحال فانظر الى افراد العالم فانه فيه فذلك عين الحق  
لا غيره فليس وراء هذا الكشف كشف ولا من بعد هذا الوصف وصف فبحان الذي يبدو ويختفي و  
شاهد به شرع وعرف فلا يصح التجريد عن التدبير لانك لو صح بطلت الربوبية وهي لا تبطل بالتجريد بل  
فلاستد التجريد لانك لا تقبل الهك الا مدبرك فيك فلا تعرفه الا من نفسك فلا بد ان تكون على تدبير  
فلا بد من جبر وخرج دنيا واخرة كل دار ما يليق بها من النشأ وتتفرع اراجها بتوحيها صورة  
الخلق والحق كما تقدم لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق كن كيف شئت فاتي كما تكون اكون  
هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثامن في الاربعون**  
**وان رجائنا في معرفتنا ان الله من كشفته له شيئا ما عندي بهت فكيف يطلب ان**  
**يراني** اذا كان ما عنده حاكم على فكيف بنا اذا تراه فليس يراه سوى عينه وهل ثم عين تراه سواء  
يغالط بوجود السوي وعين السوي هو عين الاله فاما لنا لم ير ذلك قائما وجوذا وفقدنا في حياه  
فلسنا سواء ولا نحن هو فعين صلاتنا من هذه قال الله تعالى فيهم الذي كفر ولهذا كفر وما كان الا  
المشرق والغروب وهو الوجدان والفقد هذه شمس حوت شرقت من المشرق ولولا شرقها ما كان شرق ذلك  
الجناب فأت بها من المغرب وهذا في الحقيقة لوانها اي لشرق من الغرب كان مشرقا مشرقا الا من  
المشرق فيهم الكافر وهو موضع البهت لانه حيث كان الشرق لها التبعة اسم المشرق فليس للمغرب سبيل  
في نفس الامر فما بهت الكافر الا من عجز كيف يوصل الى الفهم الحاضر مع قصورهم موضع العلم فيما  
جاء به ابراهيم الخليل عليه السلام فاطمأنت عليه الامر وتخط في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام امامه

الحاضر وانما نسب الكفر اليه بالمسئلة الاولى فانه علمه ما اراده الخليل بقوله ربني الذي يحيي ويميت  
فستحي كافر افعلا انا احى واميت ويقال فيمن ابقى حياة الشخص عليه اذا استحق قتله ان يقال احياه  
ولم يكن من الخليل الا انه حياه ثم قد لا يبرهيم الى ما هو اخفى في نفس الامر وبعده وهو واضح عند الحاضر  
فجاء بالمسئلة الثانية فيهم الذي كفر فيهم ابراهيم كيف عدل الى ما هو اخفى في نفس الامر وبعده لا قامت الحجة  
عليه عند قومه فكان بهتة في هذا الامر المعجز الذي اعني بصائر الحاضر عن معرفة عدوله من الاوضح  
الى الاخفى فحصل من تحبه وبهتة في نفوس الحاضر عجزه وهو كان المراد ولم يقدر ثم ود على الله ما حصل  
في قلوب الحاضر من ذلك فعلمه صدقه ولكن الله ما هداه اى ما وفقه حتى يؤمن لقوله عليه السلام فانه علم  
بانه على الحق ولا يصح بهتة الا في محلي ما عند الحق وما عند الحق الامانة عليه فانه ما يظهر اليك الا بكن  
به فيك ولا شك ما انت به مقرب فيه وذلك بمحلك بك وبربك لانك لو عرفت نفسك عرفت ربك  
فما تراه الا خلق وهو ما تراه ونشأه ولو نشأت على قانون فغير انك في كل نفس اهلست ان الحق عين خالك  
وانه من حيث هو ورا ذلك كله كما هو عين ذلك كله فالحق خلق وما الخلق حق وان اختلفت عليه الاسماء  
اليس متاعنا الله ذلك جبرك موسى فصعق وهو اعظم من البهت وما اصعقه الا ما عنده وهو من طلب  
ان يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك ما لم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال ربك اليك اى الطلب  
رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبتها اولا فاني قد عرفت ما لم اكن اعلم منك واذا اول المؤمنين يقولون ربنا في  
فانك ما قلت ذلك الا الى وهو خير فذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما اراوا الايمان بقوله لن تراني ما حجت  
الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن هذه الكلمة لم يكن فكل من آمن بعد البهت او الضعق فقد آمن على بصيرة  
فهو صاحب علم في ايمان وهو عزير الوجود في عباد الله وقليل في اهل الله من يبقى معه الايمان مع العلم فانه لما  
انتقل الى الاوضح وهو العلم فقد انتقل عن ايمانه والكمال هو المؤمن في حال علمه بما هو به مؤمن لا بما كان به مؤمنا  
فيه مؤمن عالم بعين واحدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والاربعون**  
**وان رجائنا في معرفتنا ان الله ليس عبيدي من تعبد عبيدي** العبد من لا عبد له  
سبحانه ما اكمله قد جمع الله له كل وجود املة مشيئة ومحكما مجمله مفضله سواء اذعد له  
وبعد هذا فضله بكل عين اشهد بكل علم فضله فانما استابه في كل حوالى وله خزنة الكمال كله  
هو وانا والكل له قال الله تعالى قل ان الامر كله لله فقلت الامر كله لله الاله الخلق والامر هو الخلق والامر علم الله



لا يملك السلوك الا سيده وهذا يقال في الحق انه ملك الملك غير سيده ما يملك عبد فان العبد في كل التصرف  
سيده فلا يزال يتصرف سيده بل حواله في جميع امور ولا معنى للملك الا التصريف ويهيئ له سيده ما يطلبه  
به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه واحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال  
يتصرف في سيده والكل عبيد لله فمن كان دني اهل قليل العلم كيف الحجاب غليظ الفقا ترك الحق  
عبيد الحق فانه الحق في ربه وبنيته فخرج من عبوديته فهو وان كان عبدا في نفس الامر فليس هو عبدا  
ولا محض فاذ لم يتعبدا حلا من عباده الله كان عبدا خلاصا لله فتصرف في سيده جميع احواله فلا يزال الحق في  
شان هذا العبد خلافا على الدوام بحسب المتقال في الاحوال قال عليه السلام خادم القوم سيدهم لانه القايهم بانهم  
لانهم عاجزون عن القيام باقتضيه احوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة السيد من مرتبة العبد  
فيتصرف العبد بامثال امر سيده والسيد بالقيام بضرورات عبده فلا يتفرغ العبد مع ما قرنا ومن حاله مع  
حاله سيده ان يقتني عبدا يتصرف فيه لانه يشهد عيانا ان ذلك العبد لا يتصرف في سيده تصرفا فيعلم  
انه مثله عبد لله واذا كان عبدا لله لم يصح ان يتعبدا وهذا العبد فما ملك عبد الاحباب لقيت سليمان  
الذي نبي فاجبرني في مباسطة كانت بيني وبينه في العلم الا اني فقلت له اريد ان اسمع منك بعض ما كان بينك  
وبين الحق من المباسطة فقال نعم يا سطى يوما في سري في الملك فقال لي ان ملكي عظيم فقلت له ملكي اعظم  
من ملكك فقال لي كيف تقول فقلت له متلك في ملكي وليس متلك في ملكك فمن اعظم ملكا فقال صدقت  
الى التصريف بالحال والامر وهو باقرناه فاذا علمت هذا علمت قدرتك ومن يتيتك ومعنى بويتيتك وعلى من تكون  
ربا في عين عبيد وهو بالعلم قريب وبالحال قريب والذي في الشهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الحشون في بيان معرفة من ثبت ظهوره في الاله**  
**سبحانه كان به لاي وهو الحقيقة والاول بحار** اذا ثبت العبد في موطن فان الاله هو الثاني  
اذا قلت يا رب هب لي كذا واعطاك فهو القانت اذ لم يكن غيره عينا فبالله قل لي من المائت اذا  
جئت ليلا الى منزلي وبت برقت البيت هو الحق ينطق في كونه بما شاء وانا الصامت فلو لا  
الحسين وامثاله لما فضل العبي الصامت تعجب منه ومن عزم اذ انك العالم التاكث وليس  
يقار على عرصيه فعبدا لاله هنا الباهت لاله فالله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اعلم ان عباده الله  
الذين اهلهم الله اليه واختصهم من العباد على قسمين عباد يكونون له به وعباد يكونون له بالنفس

وملأ

وما عدا هؤلاء فهم لانفسهم بانفسهم ليس لله شيء فلا كلام لنا مع هؤلاء فانهم جاهلون ونعوذ بالله ان نكون من  
الجاهلين فاما العباد الذين هم له تعالى بانفسهم فهم الذين تحققوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فم العبد  
الضم الشداد الاشدا الرضا بينهم وعلامتهم الانصاف جميع الاحوال من فناء بقاء وابنائ ومحو وغيبه وحضور  
وجمع وفراق ما يقبله الكون من الاحوال وكذلك من نعوذ به من ان ينسب الى القاسم ان كل من هذه الوجوه  
ومحبة وصبر وشكر ورعي وتسلية الى سائر المقامات المذكورة في الطريق فان نفوسهم تقبل التفسير الحق بل من حال الى  
وسر مقام الى مقام ولكن ذلك كله لله لما سمعوا دعاء اياهم من هذه الامور كلها فدخلوا عليهم بهاذقوا وحالا  
على الاعتقاد فان سائر المؤمنين والعلماء وعلماء الرسوم يعلمون هذه الامور كلها ولكن لا يقدم لهم فيها هؤلاء اذا  
تجلى لهم الحق لم يشؤوا الظهور لان الحداث اذا ظهرت له القديم يحوي اثره اذ لا طاقة للحدث على رتبة القديم ولهذا جاز الخبر  
الصحيح الذي بان الحق قد يكون بصر العبد وسمع حتى يثبت لظهور الحق في الخلق او في الكلام الا ترى موسى لما  
كان الحق سمعه ثبت لكلام الله فكلمه فلما وقع الخلق لم يكن الحق عند ذلك بصر موسى كما كان سمعه صغورا ولم  
يثبت فلو كان بصره ثبت واما العبيد الآخرون فهم له به فيثبتون في كل موطن بهو ليس حادث وقديم للثقة  
الاهية الشارعية في واهم فلا يبقى مقام الا يظهر به وفيه بطريق التحكم والتصرف فيه ثم يكون  
الاحوال والمقامات والملك من الامر الذي يملك الحق اذ كان الحق ملك الملك فبالله القدر يكون في ذواتهم  
فيه تعالى بصرهم ويصرون ويكلمون ويشرون ويتناولون ويقومون وله يسمعون ويصرون ويكلمون ويشرون ويتناولون  
ويقومون وهو قوله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في الشاء على الله فاما اخي به وله فاذا اجتمع عبادان  
الواحد له بنفسه والآخر له به انكر من هو له بنفسه على من هو له به ولم يكر من هو له به على من هو له بنفسه لانه عبد  
محض خالص والصورة الظاهرة منها صورة خلق والباطنة من هو الله بنفسه صورة خلق والصورة الباطنة  
من الاخر صورة حق فهذا يتصرف بخلق في خلق حق ومن يتصرف في خلق حق اعني من الذين هم بانفسهم خرق  
القوانين لمن كان لله بنفسه والمنزلة لمن كان لله بالله فهو لاهي ابي اياه وهؤلاء اهل منازل فاحباب الكرامات  
معلومون عند الله معلومون عند الخلق واهل المنازل عند الانبياء والجنس وعند الله مجهولون عند الخلق الا ان اهل  
خرق القوانين يبطون في عالم المكر الالهي والاستدراج واهل المنازل المخلصون من المكر لانه على بصيرة فهم اهل وصول  
الى عين الحقيقة جعل الله من عبيد الاختصاص امين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الحادي والخمسون في بيان معرفة من اهل في الخارج معرفة الخارج**



ولا وجود الكون في المعارج ماله عين الحرف بالخارج اخر حصرت مثال الذي قد بقي في رتب المعارج  
فالنفس الدارج في طريقه يبين عن منازل الدارج قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال الله  
يصعد الكلم الطيب وقال رفيع الدرجات ذو العرش اعلم ان الممكنات هي كلمات الله التي لا تشق وبها يظهر  
سلطان الذي لا يبعد وهي مركبات لانها التثاقفة فصدت عن تركيب بعينه في اللسان الرقي بلفظه  
كن فلا يتكون عنه المركب من روج وصورة ثم تتكلم الصور بعضها ببعض لما بينهما من المناشآت في  
المعاني فيباخذ وث تاليفها الوضع وما وقع فيها الرضع في الصور المحصورة الا لانها لا تتحرك والاتفاق والجموع  
الاختيار لانها باعياها اعطيت العلم الذي لا يتحول والقول الذي لا يتبدل والمشيئة الماصية فهي في الشهادة  
بحسب ما هي عليه في الغيب فهي في الغيب بصورة كل ما تنقلب اليه في الظاهر لانها آية له في الغيب من التقلب  
وهو في الظاهر يبدع مع الانان اذ لا يصح دخول ما لا يتناسى في الوجود لان ما لا يتناسى لا يقتضي فلا يبق مع عند حد  
والمادة التي ظهرت فيها كلمات الله التي هي العالم هي نفس الرحمان وهذا عبر عنه بالكلمات وقيل في عيسى انه كلمة الله  
ثم اعلم ان الله تعالى لما اظهر من كلماته ما اظهره فله من المراتب ما قد رتبهم الارواح النورية والذاتية والشرائية  
وهم على مراتب مختلفة وكلهم اوقفهم مع نفوسهم واشهادهم اياها واحتج لهم فيها طلب منهم ان يطلبوا  
ونصبت لهم معارج يعرجون عليها في طلبهم اياه فدخل لهم هذه المعارج في حكم الحدي وجعل لهم قلوبا  
يعقلون بها وبعضهم فكرت فيفكرون به ثم جعل من معارجهم نفى الشبهة عنه من جميع الوجوه ثم تشبه  
لهم لهم فانتبت عين ما نفى ثم نصبت لهم الدلالة على صدق خبره اذ اخبرهم ففما صلت افهامهم لتفاضل  
حقائيقهم في نشأتهم فكل طائفة سلكت فيه مسلكا ما خرجت فيه عما هي عليه فلم يجدوا في انهم اطلبهم  
اياه غير نفوسهم فمنهم من قال بانه هو ومنهم من قال بالعجز عن ذلك وقال لم يكن المطلب سوا الا  
ان تعلم انه لا يعلم فلهذا معنى العجز ومنهم من قال يعلم من جبر ويجبر عن العلم به من وجبر ومنهم من قال كل طائفة  
مصيبية فيما ذهبت اليه وان الحق سواء سعيدا وشقي فان السعادة والشقاء من جملة النسب المضاف الى الخلق  
كما علم ان الحق والصدق نسبتيان محمودتان ومع هذا فلها مواطن تدل في شرع عقلاها ثم شئ لنفسه  
وما ثم شئ الا لنفسه وبالجملة فالخلق كله مرتبط بالله ارتباطا يمكن بواجب سواء عديم او وجودي وسعيد او  
شقي والحق من اسمائه مرتبط بالخلق فان الاسماء تطلب العالم طلبا ذاتيا فما في الوجود خرج عن التقييد  
من الطرفين فكما نحن به وله فهو بنا ولنا والافليس لنا يرت والخلق وهو رتبنا والخلقنا في الوجود به

ولنا لكونه له الا ان له الامداد في الوجود ولنا فيه الامداد العلمي فكيفه اينا اننا كيف له  
في تكلف التكليف فما كلفنا سواء ولكن به لا يتأفت داخل المراتب فهو الرفيع الذي  
مع النزول الثاني والخلق فالنزل مع المروج والصعود الثاني فما خرج موجود عن تاليف وجودي وعلمي  
ولا يؤثر في الحقيقة الا النسب وهي امور عينية عليها راي وجردية فالعدم لا يؤثر من غير ان تفسر  
منه راي الوجود والوجود لا اثر له الا بنسبة عينية فاذا ارتبط التقيضان وهما الوجود والعدم فارتبط  
الموجودين اقرب فاما الارتباط والتوافق كناية تعال والتقت الشاق بالشاق اي التقت امرنا بامرنا  
فلا يتحول عن عقده ابدًا ولما تسمى وهو الصادق بقوله الى ربك فانبت وجود رتبته بك بوسيلة يعني  
يوم يكشف عن الشاق المساق رجوع الكل اليه من سعاد ومن شقي او من تعيب او من استراح  
قال عليه السلام في الدجال ان جنته فار وفاره جنة فانبت الامر من ولم يزلهما فالجنة جنة ثابتة والدار  
نار ثابتة والصور الظاهرة لراي العين قد تكون مطابقة لما هو الامر عليه في نفسه وقد لا تكون وعلى كل  
حالة فهم امران لا بد منهما احيانا لا كان او غير خيال واذا ارتبط الامران كما قلنا هذا الارتباط فلا بد من جامع  
بينهما وهو الرابط وليس الامانة تضيق ذات كل واحد منهما لا يحتاج الى امر وجودي لا يد فارتبطا فبينهما  
لانه مائة الاخلق وحتى فلا بد ان يكون الرابط احدهما او كلاهما من المحال ان ينفرد واحد منهما بهذا  
الحكم دون الآخر لانه لا بد ان يكونا عليهما من قول هذا الارتباط فيهما ظاهر لا واحد منهما مع هذا الارتباط  
فاهما مثالا بل كل واحد منهما ليس مثله شئ فلا بد ان يتميزا بامر ليس في واحد منهما امر الاخره يشأ  
الى كل واحد منهما فالافتقار موجب للميزان وقبول الحركة والغنى ليس حكمه ذلك في الغنى فاننا تعلم ان بين  
الغنا طيب والحديد مناسبة وارتباطا لا بد منه كارتباط الخلق والخلق ولكن اذا مسكت الغنا طيب  
جذب الحديد اليه فقلنا ان في الغنا طيب الجذب وفي الحديد القبول وهذا انفعال بالحركة اليه واذا  
مسكت الحديد لم يجذب اليه الغنا طيب فما وان ارتبطا فقد افترا فافترا فالناس بل العالم فقر الى الله  
والله غني عن العالمين هكذا صورة الوجود فلا تلتفت سواء فيه كان شققنا وهو الواحد لا اله الا الله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والخمسون في رتب المعارج**  
معرفة منازل كل ذي كلة موعظة لوانعظوا مهمي وعظت فوط بعين كلامي فهو الموفي حتى كل مقام  
جمع العلوم قد بينها وحديثها مقناه الا ان الله بقدام وقد انه الغاظنا وحر وفتا الجامعات لعين كل كلام



فَقُولُوا قَالَهُ بِالْحَرْفِ الَّذِي قَالَ الْأَقَامُ بِدَعْوَى عِلْمِهِ فَتَرَاهُ أَحْلَا سَابِدَ لَيْلِهَا وَالْكَفَّ يَأْتِي مَا تَرَى  
وَالْحُكْمُ لِلْأَمْرِ عِنْدَ مَنْ أَرْتَقَى بِمَعَارِجِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَمَنْ شَاءَ  
وَالْحُكْمُ لِلْأَقْدَامِ فِي الْأَقْدَامِ عِلْمُ الْوُجُودِ ضِيَاءُهُ وَظِلَامُهُ نَوَاجِذُ الظُّرُوفِ كَيْفَ كَانَ ظِلَامُ  
مَا نَرَاكَ وَلَا سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ شَمْسٌ تَشَاهِدُ فِي حِجَابِ غَمَامٍ أَيْ حَكَمْتَ عَلَى الزَّمَانِ بِشَاهِدِهَا  
حَكَمْتَ عَلَيْهِ مَشَارِقَ الْأَيَّامِ فَالَّذِي تَحْكُمُ عَلَيْهِ وَحَاكِمُهُ مَعَكُمْ كَوْنُهُ يَسْمُو عَلَى الْحُكْمِ  
حَكَمْتَ عَلَيْهِ شَرَائِعَ وَدَلَالٍ مَعَكُمْ كَوْنُهَا مِنْ جُمْلَةِ الْحُدُودِ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ أَنْ نَظَرْتَ بَعِيْنَهُ  
بِيَدِ وَلَكِ الْأَحْكَامُ فِي الْأَحْكَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْتَ قُلُوبُنَا أَعْيُنًا نَنظُرُ بِهَا فَقَالَ بَعْضُ  
السَّامِعِينَ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْ عَظُتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ فَاعْتَنَى اللَّهُ بِأَهْلِ الْإِيمَانِ فَقَالَ وَذَكَرْنَا  
الَّذِينَ كَرِهُوا مَقَادِرَ الْيَوْمِ فَالْتَفَتَ إِلَى الْقَابِلِ وَمَا التَفَتَ إِلَى الْمَرْصُوفِ فَلَمْ يَرِ يَتَرُ الْوُجُودَ إِلَّا بِالْوُسْوَ  
وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْوُسْوَ الْمُهَيَّمُ عَلَى الْوُسْوَ فَجَزَّاهُ اللَّهُ عِنْدَ مَا عَلَى هَذَا الْعَتَاءِ الْعَمَلُ بِالشَّرْعِ وَالْمُبَادَرَةُ  
لِمَا بِهِ نَهْيٌ وَأَمْرٌ عَتَاءٌ بِأَعْتَاءٍ وَهُوَ أَحَقُّ بِمَا فَانْ أَعْتَاءَ بِالْقَبُولِ يَعُودُ عَلَيْنَا نَفْعُهُ لِقَاتِقَارِنَا إِلَى  
ذَلِكَ النَّفْعِ وَأَعْتَاءُ بِنَا أَمْتَانُ كَيْفَ لَانَّهُ غَنَى تَحْيِيدُ بَعْنَاهُ فَوَعُظُ بِالْخَوَارِثِ الْوَاقِعَةِ عَلَى خِلَافِ  
الْأَغْرَاضِ فَمَا تَنْفَعُ عَنْهُ طَبَاعُهَا وَذَكَرْنَا فَا تَامَعُضُونَ لِحُلُوقِهَا بِنَا إِلَّا أَنْ يَعْصِمَ اللَّهُ فِي بَعْضِهَا لَافِي كَلِمَاتِهَا  
فَأَنْ سَتَّحَى الدَّوَابَّ وَأَعْظَمَهَا الْوُتَّ وَلَا يَدُ مِنْهُ بَأَى وَجْهٍ كَانَ وَلَسْتُ أَعْنِي بِالْمَوْتِ إِلَّا الْإِنْتِقَالَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ  
فَأَنْ الشَّهِيدَ مُسْتَقْبِلًا وَأَنْ لَمْ يَصِفْ بِالْمَوْتِ هَكَذَا أَمْرًا بِالْمَوْتِ أَنْ نَقُولَ فَإِنْ لَمْ يَصِيبْ مِنَ الْأَدَبِ  
الْأَلْفَى الَّذِي آدَبَ بِهِ رَسُولُهُ فَلَيْسَ آدَبُ اللَّهِ خَاصَرُ بِأَدَبٍ دُونَ أَحَدٍ مِنْ قَلْبِهِ سَعِيدٌ وَكَانَ مِنْ آدَبِهِ  
اللَّهُ فَانْتَمَى إِلَى اللَّهِ فِي الْأَدَبِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَدَبِ وَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَقُولَ لِمَنْ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُ مَيْتٌ  
وَلَا يَحْسِبُ أَنَّهُ مَيْتٌ بِأَهْوَى عِنْدَ رَبِّهِ وَفِي إِيْمَانِي يَرْزُقُ وَذَكَرْنَا تَعَالَى بِوَعُظِهِ ذَكَرَ حَالٍ إِذَا صَابَ مِنْ  
قَبْلُنَا بَوَاقٍ تِلْكَ الدَّوَابَّ عَلَيْهِمْ وَذَكَرْنَا مَوْرٍ أَخْبَرَ عَنْهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ عِنْدَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الدَّرَجَةِ الْآخِرَةِ يَقَعُ  
بِالْعِبَادِ مَا يَسُرُّ وَقَوْعُهَا وَمَا لَا يَسُرُّ وَمَا يُوَافِقُ الْقَرَضَ وَيَلَا يَسُرُّ الطَّبِيعَ وَمَا لَا يُوَافِقُ الْقَرَضَ وَلَا يَلَا يَسُرُّ  
الطَّبِيعَ فَذَكَرْنَا بِالرَّغْبَةِ فِي ذَلِكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرْنَا بِنَفْسِهِ لِمَا عُلِمَ أَنَّ أَفْرَاطَ الْقُرْبِ حِجَابُ  
عَظِيمٌ عَنِ الْقُرْبِ وَقَدْ قَالَ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ جِلِّ الْوَرِيدِ وَجِلِّ الْوَرِيدِ نَعْلَمُ قُرْبَهُ وَلَا تَرَاهُ أَبْصَارُنَا  
كَذَلِكَ قُرْبًا لِحَقِّ مَنَاقِبِهِ مِنْ بَقَرِيَّةٍ وَلَا تَدْرِكُهُ أَبْصَارُنَا فَلَذَلِكَ ذَكَرْنَا بِنَفْسِهِ لِمَا بَعْدَ لَانَّهُ حَفِيطٌ وَالْحَفِيطُ

يَطْلُبُ الْقُرْبَ بِالشَّكِّ فَحُزْنُ بَعِيْنِهِ وَهُوَ مَعْتَابٌ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا يَلَا يَلَا كُنَّا وَنَسْتَعْفِفُ عَنْهُ مِنْ عَثَرَاتِ  
اللسانِ وَأَنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَالْأَدَبُ أَوَّلِي وَلَا يَسْتَأْهِمُ الْيَسْبَ إِلَى الْجَنَابِ الْأَلْفَى لَا يَسْتَعْفِفُ الْأَدَبِ  
لَنْ يَسْكُنَ عَلَى الْمَعْنَى بِلَا الْأَدَبِ فِي مُرَاعَاةِ الْأَلْفَاظِ فَانَّهُ تَعَالَى لَمْ يَعُدْ إِلَى الْفُطُورِ غَيْرَ سَدَى فَلَا تَعُدْ  
عَنْهُ فَإِنَّ الْعَدُولَ عَنْهُ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى تَحْرِيفٌ بَعِيدٌ وَبِقَبْلِ الْعَدُولِ مِنَ الْكِبَرِ لِبَهَذَا الْقَدَرِ هِيَ تَرَكُهُ  
بَدَمٌ وَمَكْرُخَفِيٌّ وَرُغْوَةٌ أَنْفَسٌ وَأَطْهَارٌ مِنْ تَبَةِ دَرِيَّةٍ يَحْتَلُّ مَظْهَرُهَا أَنْفَارُ لَفِي وَأَنْفَارُ تَبَةِ أَنْفَى  
وَأَعْلَى فَلَمَّا ذَكَرْنَا بِنَفْسِهِ ذَكَرْنَا إِلَيْهِ بِرَجْعِ الْأَمْرِ كَلَهُ لِنَعْلَمَ أَنَّ الْمَرْجِعَ إِلَيْهِ فَلَا يَقُومُ فِي شَيْءٍ غَضًا  
فِيهِ إِلَى الْإِعْتَادِ عَنْهُ أَوْ نَسْجِي مِنْهُ عِنْدَ الْمَرْجِعِ إِلَيْهِ وَالْعَبْدُ الصَّحِيحُ الْعَبْدُ مَعَ الْوَاقِفَةِ فَلَا يَكُونُ لَهُ  
أَذْلَالٌ فَكَيْفَ مَعَ الْحَالِفَةِ وَلَمَّا ذَكَرْنَا بِنَفْسِهِ أَحْلَا عَسَادَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ إِنْ عَرَفْتُمْ نَفْسَكُمْ عَرَفْتُمْ فِي  
فِي الْأَدَبِ أَنْ نَرْجِعَ بِالنَّظَرِ إِلَى نَفْسِي فَإِنْ نَظَرْتُ فِيهِ وَتَرَكْتُ نَفْسِي خَالِدًا تَدَبُّتُ وَإِذَا لَمْ أَكُنْ أَدَبِيًّا لَمْ  
تَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَسَاطَةِ فَحَرَمْتُ الْمَشَاهِدَ فَحَرَمْتُ الْعِلْمَ الَّذِي يُعْطِيهِ الشُّهُودُ فَإِنْ أَنْ نَظَرْتُ فِيهِ حَتَّى  
أَعْرِفُهُ فَرُبَّمَا أَعْرِفُهُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي تَلِيْقُ بِهَذَا النَّظَرِ وَلَيْسَتْ الْمَطْلُوبَةُ فَإِنَّ الَّذِي طَلَبَ سُبْحَانَهُ أَنْ نَعْرِفَهُ  
مَعْرِفَةَ الْإِرْتِبَاطِ بِهِ وَتِلْكَ الْمَعْرِفَةُ الَّتِي عَدَلَ إِلَيْهَا مِنْ عَدَلِ لَا تَعْطَى الْإِرْتِبَاطَ فَلَمْ تَحْصُلْ الْفَائِدَةُ الَّتِي تَصَدَّقُ  
اللَّهُ بِهَا عَبْدَهُ فَالْأَدَبُ يَرْجِعُ بِالنَّظَرِ إِلَى نَفْسِهِ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَإِذَا عَرَفَ نَفْسَهُ فَكَّرَ أَوْ شَبَّوْهُدَا عَرَفَ  
إِرْتِبَاطَهُ بِرَبِّهِ فَعَرَفَ رَبَّهُ تَنْزِيهِهَا وَتَشْبِيْهِهَا مَعْرِفَةً عَقْلِيَّةً شَرْعِيَّةً أَلْهِيَّةً قَائِمَةً كَامِلَةً غَيْرَ  
نَاقِصَةٍ كَمَا شَاءَ الْحَقُّ فَإِنَّهُ أَبَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْأَحَالَةِ عَنْ أَحْسَنِ الطَّرِيقِ الْعِلْمُ بِهِ فَتَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ الْحَقُّ  
وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَقَالَ فِي حَقِّ مَنْ عَدَلَ عَنْ هَذَا النَّظَرِ بِالنَّظَرِ فِيهِ ابْتِدَاءً إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ  
مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ فَلَوْ رَجَعُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ النَّظَرِ فِي نَفْسِهِمْ لَمْ يَكُونُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ  
فَأَنَّهُمْ يَجِدُونَهُ فِي عَيْنِ نَفْسِهِمْ ثُمَّ تَعَمَّقُوا قَالَ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَإِذَا هُنَا شَيْئِيَّةٌ  
الْوُجُودَ لِأَشْيِيَّةِ الثَّبُوتِ فَإِنَّ الْأَمْرَ هُنَاكَ يَتَصَفَّى بِالْأَحَاطَةِ فَتَنْ وَقَفَ مَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ مَسْنً  
أَتَعَطَّ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ بِنَصِيْبِهِ مِنَ الْوَرِثِ فَوَعُظُ وَإِنْ شَاءَ بَقِيَ فِي النَّظَرِ عَلَى مَا لَمْ يَنْقُصْهُ دَائِمًا  
فَأَنَّ النَّفْسَ تَجْرُ لِمَا سَاحَلَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى النَّظَرُ فِيهَا دَائِمًا وَآخِرَةٌ وَهِيَ الدَّلِيلُ الْأَقْرَبُ فَكَلِمًا إِذَا دُنِظَرًا  
إِذَا دَعَلَ بِهَا وَكَلِمًا إِذَا دَعَلَ بِهَا إِذَا دَعَلَ بِهَا إِذَا دَعَلَ بِهَا وَنَحْنُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ  
**الْبَابُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ فِي أَرْبَعِينَ فِي مَعْرِفَةِ مَنْزِلَةِ كَرَمِيٍّ وَفَيْتُكَ**



من الاموال وكرم كرمي ما وهبتك من عفو لك عن الجاني عليك حكم الكرم بان لا يستغ  
ذلك المستغ عندنا كرم الكرم فهو الذي يهب النعمة لذاته ولذاته بالبرهان مفتاح النعمة  
انظر لحمد الحميدان حققته ما عندك متع ولا في ذلك دمر قال الله تعالى معكم ومنبها  
يا ايها الانسان ما غرتك برك الكرم فنتبه حتى يقول كرمك فهذا من باب كرم الكرم  
فما ارك بالعفو عن من جنى عليك الا لعفو عنك اذا جنت عليه في ظنك وما جنت الا على  
نفسك وظنك اردت حيث طنت انك جنت عليه كما قال ولكن طنت من الله لا يعلم  
كثيرا مما تعلمون وذلك كرم ظنكم الذي ظننتم برككم اردكم فاصبحت من الحاسرين  
فما رحت تجارهم وما كانوا مهتدين اعلم ان اعظم الجنايات من يهتك وهو ان ينسب اليك  
ما لم يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك ان تصدق فيما نسب اليك اشار الجاني  
على نفسك وهو على كرم خلق وقد علم منك انك تاذبت معه فما يكون جزاؤك عندك فكل هذا  
لا يبلغ كنه ما يستحقه من الافضل عليه والاعمال لان الاعراض عند ذوى الهيئات والروايات اعظم  
في الحرمة من الدماء والاموال وما فعل مثل هذا في حقك الا ترى صبرك وتحملك مثل هذا الذي الجفاء  
فانه يعلم انك تعلم برادة ساحتك ما نسب اليك من المذاق التي كانت منه لاسنك ايجادا وحكما وانت  
برئ منها ايجادا وحكما فلم تفسر له سرا ولم تنزع فقرت زيدا على ما استحقه بدعيات الصابرين  
والراضين والمؤثرين واستعدت كل ذلك في جنبه ونهت تبارك وتعالى عظيم المنزلة من هذه صفته  
يقوله من عفا واصلح عظيم العفو على الجناية العظيمة من العظم الشأن ثم رسيه بها من تصدق منه  
تنزيها له واشار لنفسه قال فاجر على الله فيا ليت شعري لم كان اجره على الله ولم يقل فاجر  
على صبره واشاره كذا وكذا فتنبه الى هذا الامر العجيب ولا تكن من الغافلين والزم الحضور والادب  
مع الله قلبك ان تكون من اهل الله وخاصته الذين جعلوا نفوسهم وقاية لله جعلنا  
الله ممن ابقاه بنفسه لايه فيحشر في رمة الادباء وفي هذه الاشارة في كرم الكرم غيب  
وكفاية قال الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والخمسون**  
**قَابَعَانِي فِي مَعْرِفَتِي سَأَلَنِي لَاقِي قَوِي مَعْنَا فِي خَضِرَتَا عَرَبِي وَلَمَّا الْمَرْفُوفِ لَأُولَى الْقُرْبَى**  
**أُولَى الْقُرْبَى هُمُ الْحُكَّامُ فِينَا** وفي امواتنا ولنا القبياد فان جاء القريب نقيم يوما

ويرحل

ويرحل مسرعا وهو المراد قريب قرابة وقريب قرني جمعنا هاهنا القبياد فما احدث يدوم  
به سقاه ولا كون يزول ولا يستاد قال الله تعالى لنبيه فلا لاسا لك على اجر الا المودة في القربى  
وردد في الخبر في اثبات النسب بيننا وبين الله ان الله يقول يوم القيمة اليوم اصنع نسبكم وارفع  
نسبي ابن المقفون وهم الذين جعلوا نفوسهم وقاية يحسون بها جانب الله تعالى الله تعالى ان كرمكم  
عند الله انكم اى اشد كرم وقاية لانه جاء في باب افعل فالدار على حجة النسب التي فاذا صرح النسب  
لم يتبق غربة في حق من صرح نسبه ولا يصح النسب حتى يقع الناسب في الصفة فاذا كان العبد احدى الذات  
في شأنه معروف فاعند الله مجهول في العالم لا يعرف نسبه ولا ينال منصبه يسأل الله به ويكفي اليه عند  
من غير تعيين ولا تعيين وهو الذي يدعى به اذا جارت الشدايد فيقول صاحبها اللهم بحسنة الصالحين  
عندك انفع لي كذا وكذا فهو المحمولى المعين ولم يتولد عنه امر يوجب تميزه عند الاجانب من الاجانب  
ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون مطلوبا والذي لا يوجب له لا يطلب ثمة ان يكون على حال لا يميز فيها  
احد من خلق الله الا ان له هذا المقام فاذا كان بشه هذه الصفات صح النسب وورد في الخبر ان اليهود قالت لمحمد  
صلى الله عليه وسلم يا محمد انساب لنا تركت فتركت قال هو الله احد نسب الله قل هو الله  
فانظروا فيه تعرفوا ما هو احدى لذاته صمدك ليس يدري ما هو الا هو لم تترك العقول انظروا  
وهو الناظر الذي ما هو واحد ما يكون عنه زكي لا واحد فقل ما هو هو عين الوجود فهو حسي  
وكثير فليس الا هو فانظروا الحق في تناقض ما قلته لا اله الا هو فحضرت لا تحيل القربى لانه  
لرحم فهو ارحم الرحم فقرابته مجهولة والجاهلون بها منهم انهم جعلوا منزلة القربى الذين لا  
نسب بينهم وبينه وهو سبحانه ما يعامل عبده الابا جاره به لا يزيده عليه وهو قوله وذلك ظنكم فهو لهم  
في اعتقادهم جاز جنبك فهم قطعوا رحمتهم فقطعهم الله فما اشرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب  
تشار على علم الانساب حتى قال الله تعالى ما قلناه من اثبات النسب بالطريقين طريقا رفع نسبي وطريقا لرحم  
شجته من الرحمان وهو قوله الولد سريبي فكم بين رجل ياتي يوم القيمة عارفا بنسبه مدلا بقرابته متوتلا  
الى الرحمان برحمه وبين من ياتي جاهلا بهذا كله يعتقد الاجنبية وبعد المناسبة وان علم بالخبر فيكون  
عنده منزلة كونه ابي آدم منه وهو ابن آدم فيجعل هذا مثل ذلك فان هذا النسب لا يعطى سعادة  
عند وهو غلط بل يعطى ولقد اريت ذلك ذوقا بكرة في عمرتنا عن ابي آدم فظهر في ذلك



في بشرته وأما بعض الناس لنا والجماعة التي امرتهم في تلك الليلة بالاعتقاد معي عن أبينا آدم رأيها من  
التقريب الآتي وفتح ابواب السماء وعروج تلك الجماعة وتلقاهم الملائكة الاعلى: الاهل والشهيد والرحاب الملائكة  
وهذه آثار رأى فان رحمة آدم منارهم مقطوعة عند أكثر الناس من اهله فكيف ماله العاتية في ذلك ولقد  
وصلها بحمد الله ووصلت بسببي وجرى فيها على سنتي وكان عن توفيق الهي لمدار لاخذ في ذلك قدما آتيا على  
اثرها فحدث الله على الانعام وما احدثت الى ذلك الا بالنسب الالهي فانه بعد مناسبتة وقد نفع وذكر  
وما تفضل الناس لقول الله في غير موضع يا بني آدم يذكر ولا احد يثبت هذه البقرة والثقة ولا يثبت الا الا  
الالباب جعلت الله واياكم من برآياه وما انشبه هذا الذكرى من الله في بني آدم بقوله يا اخوت هارون واين  
زمان هرون منها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**  
**الخمسون اربعاً في معرفة منازل من اقبلت عليه بظاهري لا يستعد بها ومن**  
**اقبلت عليه بباطني لا يشقى ابداً بالعكس** الحكم للفكر المقالوم والنسب امر تحققت ما الحكم  
للتب هذا بلال وخباب واين هما من العمومة فالاحكام للنسب فانه يجعل من ذا على  
حدري في غير جهدي ولا كذا ولا نصيب لولا الشريعة عند العارفين بها ما كنت من يتي صارع  
التوب يارحمة سبقت يارحمة شملت وماها بحمل الحسرة والعطب قال الله تعالى هو الاول  
والاخر والظاهر والباطن تنبيه انه الوجود كله فان هذا تقسيمه فليس الا هو والنعيم نعمان  
نفسى وهو الباطن وجنسى وهو الظاهر في النفس الحساسة والعذاب عذابان نفسى وهو الباطن  
وجنسى وهو الظاهر والحال حالان حال سابق وهو الاول وحال لاحق وهو الاخر وما اثم الارحمة  
سابقة وغضب لاحق ثم رحمة شاملة سارية في الكل فهي لاحقة سابقة فيغضب ويرضى فيعذب  
رحمة لغضبه ليرزق الغضب فانظر ما احكم تغذيه كيف ادرج الرحمة فيه لانه الغضب حتى يزول حكمه  
فتشمل الرحمة بنفسها من حقت عليه كلمة العذاب فبرحمته عذب من عذب لانه لها العذاب لتزول  
الغضب وهو اشد على المضروب عليه من العذاب الواقع به لمن عقلم ما قول اذا كان الامر كما قرناه وهو كما ذكرناه  
فقد يكون في الاقبال الظاهر سعادة ليستعد به المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الظاهر شقاوة ليستفي به المقبول  
عليه وقد يكون في الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيب وشهادة وروح وصورة  
وجوان وناطق فلا بد من النفس والحس ان ينفع لاهله الاقبالات واحكام النسب بها يظهر حكم الحاكم

في الحكم وقد ذكر الله ان الطوية العائدة عليه هي عين هذا الذي ذكرناه فلم يقع تصرف منه الا فيه  
نبته على ذلك بقا لنفسه وان الجنة محرومة عليه فلا حجاب عليه فانه ظاهر له لا يمكن ان يستتر عنه  
هو وجعل ذلك مباداة له لانه ذكر امرين من اوله وآخر فقد يبادر الاخر فيكون حكمه الاول ويكون  
للاول بالنسبة الى هذا المبادر حكمه الاخرية فلهذا جازت العبارة التي ذكرها الترحمان عن الله يادري  
عندي بتفسير حرمت عليه الجنة فلا يستتر شيء بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق وبين الحق كاي علم  
من خلق وهو الطيف فلا يظهر الخبير لتحصيله العلم وقال الذي كسبه المعلوم فان المعلوم يتفهم  
الزينة على العلم وان تساوق في الذهن من كون المعلوم معلوماً لان كونه وجوباً او عداً فانه المعطى العام  
العلم فلا بد في الكون من سعادة وشقاء ولو برز الهواء وحده فانه لا يلايه المراج كان سعادة وما لا  
يلايه كانه شقاء ثم تشي بهذا الحكم على الغرض والكمال والشريعة وتحكم في ذلك كله حكمك بالملازمة  
وعندها فافهم فاني اريد الاختصار والتنبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب السادس والخمسون اربعاً في معرفة منازل من**  
**تحررت عند سماع كلامي فقد سمع يريد الوجود الذي يعطى الوجود** لولا سماع كلام الله ما برزت  
اعياننا وسعت منه على قديم الى الوجود ولولا السمع ما رجعت على مدارجها المحالة العدم  
فحن في برزخ والحق يشهدنا بين الحدوث وبين الحكم بالقدم ليس الشكوك من لا كلام له  
ان الشكوك عن قصد وعن كلام قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون  
يعني حكمه ما توجه عليه امر كن كان ما كان فيعلم به ويوجد فليس متعلقه الا الاثر ولهذا ساءه في  
اللسان العرف كلاماً مشتقاً من الكلام وهو الجرح وهو اثر في الجرح فلما وجد الاثر سعى ما وجد عنه  
كلاماً كان ما كان فافهم والحركة انتقال من حال الى حال اي من حال يكون عليه السامع الى حال يعطيه  
سماعه عند كلام التكلم وهو فيه بحسب فهمه فهو مجبور على الحركة ولهذا لا تسلم الصوفية  
حركة الوجد الذي يبقى معه الاحساس بين في المجلس حتى تسلم له حركته بالله فهمهم احسن تعين عليه ان يجلس  
الا ان يعرف الحاضرين بانه متواجد لا صاحب وجد فيسلك له ذلك ولكن لا تحمد هذه الحالة عند هم على  
كل حال لانهم يكرهون الحركة في الاصل بنفس التحريك ويحمدونها بالتحريك فاصل السماع الذي يقول به اهل  
الطريق شريف وهو يبري في كل شيء فلا يختص به حال ايقاع وعناء على طريق خاص طبيعي فان الوزن الطبيعي



انما يؤثر فيما تركب من الطبيعة على مزاج خاص لا يشترط في حركة الطبع الفهم بخلاف حركة النفوس العقلية  
وان كان للطبيعة فيها اثر في اصل وجودها ولكن ليست لها في النفوس المعادلة تلك القوة الابالغهم  
فلا حركة الاستهم الاثرى الكائنات مظهرت ولا تكونت الابالغهم لابعدم الفهم لانها فهمت معنى  
كن فتكونت ولهذا قال فيكون معنى ذلك الشئ لانه فهمه عند التماع ما اذا بقوله كن فبادر لفهمه ذلك  
غير التكوين من الحالات فما سميت هذه الحركة بالوجدان لا حصول الوجود عندها اعني وجود الحكم سواء  
كان بعين او بلا عين فانه عين في نفسه هذا الكائن ثم ان الحق اعطى هذه الصفة لعباده وجعل نفسه  
سامعا واقام نفسه محلا للتكوين ما يطلبه منه العبد في سؤاله سماء اجابة وجعل ذلك بلفظ الامر  
كما جعل كن ليري ان الحقائق لانفسها تكون احكامها ما هي بجعل اجابته لمن عقل وعلم الامور على ما هي  
عليه فان العلم بهذا النوع من العلوم المختزنة على اكثر الناس بل يحرم كشفها لهم من المعارف بها لما يؤدى  
الى ذلك من انكار الحق مع علمهم بان المعاني توجب احكامها لمن قامت به عقلا يريدون ان ذلك  
لذاتها وبهذا يمكن التكميم بالرد على من يقول بالارادة الحادثة لا في محل وانما كلام الله من الشجرة لوى  
فهو عند بعضهم دليل على ان الكلام ينسب لمن خلقه كما تقول الطائفة الاخرى ان السمع تعلق بالناس  
وهو الخطاب من الشجرة وليس الكلام الله كما قال فاجزه حتى يسمع كلام الله ومعلوم ما اذا تعلق السمع منه وهو  
القبول ان التكميم من قامت به صفة الكلام واهل الكشف الذين يرون ان الوجود لله بكل صورة جعلوا  
الشجرة هي صورة التكميم كما كان الحق لسان العبد وسمعه وبصره وهو يتنه لا بصفتها كما يظهر في صورة  
تكرر ويحول الى صورة تعرف وهو لا غير اذ لا غير فما تكلم من الشجرة الا الحق فالحق صورة شجرة وما  
سمع من موسى الا الحق فالحق صورة موسى من حيث هو سامع كما هو الشجرة من حيث هو متكلم والشجرة شجرة  
وموسى موسى لا حول لان الشئ لا يحل في ذاته فان الحلو يعطى ذاتين وهنا انما هو حكمان فالجس  
يشهد ما الاكثار تكرره واللب يعلم ما الاحساس يري فانظر اليه ترى في صورته عجب وانظر  
الى حكمه في حسن ترتيبه تراه عين الذي يراه من كتب وليس يدريه من يدريه الا به فانظر الى  
هذه التكتات الالهية في هذه المنازلات ما اخصرها وما اعطاها للاثر على ما هي عليه في ايجاز والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل **الباب السابع والخمسون في بيان ما**  
**منازلة التكليف المطلق** حكمه التكميل بين الله والناس من عهد والذات المنقوت بالناس

فالامر متى له كالامر منه لنا فان دعانا اتينا على الرأس قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني يقول الرسول  
ان يقول فاني قريب اجيب دعوى الداعي اذا دعاني فليست تجيبوا الى دعوتهم الى القيام بامر الله  
لهم وكل ذلك شرع ففعل ما دخل نفسه فيما كلف به عباده وجعل الامر بايديهم في ذلك فهو اعلم على  
الحقيقة بما هو الامر عليه ما هو بالمجمل فانه يتعالى عن المجمل فيما ينسب له هو يتنه الا اذا ظهر بصورة  
فيقضى ما يعطيه البصر ان احكام ما وقعت عليه العين مجعولة وتطلى الحقيقة ان الامر ما هو كما تدركه  
العين فلا تزال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في الخصوص كما تعرفه العامة في العموم  
في الحقيقة ولنا في ذلك في التيسير على ما وقع في العموم يسوق روي بلا شك الى التالف هذا  
الذي يفوادي من هوى شريف اقول للقلب قد امرتني سقما فقال عيبك قادني الى التالف لونه  
ترى العين ما امسيت خلف ضئي فان امت فيه ما للحب من خلف لذلك قمت ما عندي على يدني من  
الضنى والجوى والذمع والاسف فالتكليف المطلق يطلى ويراد به امران الامر الواجدان نعم الانسان  
اجمعه مثل قوله يصبح على كل سلامي منكم صدقة وهو قوله اياك نعبد ونؤمن بالجمع لعموم التكليف  
واطلاقه في ذات المكلف ومن هذا الباب اعني اطلاق التكليف ما اجتمعت فيه جميع الشرائع ولم  
تنفرد به شريعة دون اخرى وهو قوله ان اقموا الدين ولا تنفرقوا فيه فعمه واطاق والامر الاخرين اطلاق  
ادخاله نفسه معناه تعريفا انه مأمور وامر ونه ومنه ربي لا تؤخذنا ريت ولا تخملنا مالا  
طاقة به والامر واغفر لنا وارحمنا انت مولا فانا نضرنا هذا من امر شرعي والجواب منه في الصحيح  
قد فعلت قد فعلت والامر منه اقموا الصلاة اتوا الزكاة اقرضوا الله الجواب سنا على قمين بخلاف  
ما كان منه فحوائج موافق لجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجهات  
لاجابته وهو قوله سمعنا وعصينا وهذا كلام من ابعده الله عن سعادية وقرب اليه بهذه الاجابة  
شقاوته فقد ابنت لك عن اطلاق التكليف وهذا من انصاف الحق عباده ليطلب منهم النصف ثم انه في وطن  
اخرجوا القوم آخرين ممن كتب عليهم شقاء مستندا الى الهية لم يعمر فيه مقام الانصاف فاعنى عليهم  
فعموا فنسب اليهم ما هو له واشفاهم به ثم قال لله الحجة البالغة لان النزاع وقع بينه وبينه الله  
في نفس الامر ما تامة الاحكام ما تامة ذاتان فافهمه وعندنا ما كانت الحجة البالغة لله على عباده الامن كون العلم  
تابع للمعلوم ما هو حكمه على المعلوم فان قال المعلوم شيئا كان لله الحجة البالغة عليه بان يقول له ما علمت



هذا منك لا يكونك عليه في حال عذرك وما ابرزك في الوجود الاعلى قد رعا عطيتني من ذاك بقولك  
فيعرف العبد انه الحق فتدحض حجة الخلق في موقف العرفان الاطعم الجاهل واما في العموم فالامر فيه  
قريب والحكم يختلف بحسب فهم الرجال فيه فما كل احد تقام عليه حجة تمام على الآخر فكل صنف  
حجة عند الله بها يظهر على عبادته وهو القاهر بالحجة فوق عبادته وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل  
صنف بان تقوم به الحجة لله عليه فلو اطلاق التكليف ما كان خصما ولا عيلا لنا معه مجلس حكم ولا نظرنا  
فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والخمسون في رباعية**  
**في معرفة سائر ادراك الشجيات** سبحات الوجه تدركنا وهي بالادراك تعد منا  
غيرة منها عليه فهل احد منكم يفهمنا كيف كان الامر فيه فلم نلف بوجودنا قال  
الله تعالى الله نور السموات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية الرسالة بينه وبين خلقه انه  
تعالى لو رفعها لاحت سبحات الوجه ما اذركه بصره من خلقه وقيل له صلى الله عليه وسلم هل راييت  
ربك فقال نوراني اراه هذه الحجب ان كانت مخلوقة فكيف تبقى للشجيات فانها غير محجوبة عنها لكن  
اعلم انه سر اخفاه الله عن عبادته سعى ذلك الاخفاء سحبا نورية وظلامية فالتور منها ما يجب به من  
المعارف الفكرية به والظلمة منها ما يجب به من النور الطبيعية المعتادة فلورفع هذه الحجب عن  
بصائر عبادته لاحت سبحات وجهه ما اذركه بصره من خلقه وهذا الحراق انما هو اندراج نوراني  
هم فيه بل هو نور اعلی كندراج النور الكواكب في نور الشمس كما يقال في الكوكب اذا كان تحت الشعاع  
مع وجود النور في ذات الكوكب انه محترق فلا يرد به القدام بل تبدل الحال على العين الواحدة في نظر الناظر  
فانتقل الاسم عليه وعنه بان يقال الحكم كان الخطيب خطيبا فلما احترق سعى فحما والجوهر واحد ومعلوم ان  
الكواكب على ضوءها في نفسها ولكن لا تراها الضعف الادراك فلورفعها في حق العلماء لراؤا نفوسهم عينه  
وكان الامر واحدا لكنه رفعها عنهم فراوا ذاتهم ذاتا واحدة فقالوا ما حكمي عنهم ما انا الله وسبحا  
لكن العامة لم ترفع عنهم فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فتازعوا امرهم بينهم واستر العارفون النجوى  
ادبنا مع الله فانهم الادباء قال عليهم السلام لا تخطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تنفوها اهلها فتظلموها  
فقالا الشارع للمعارفين اشهد تكليفنا من هذا الحكم لانه امرهم بالمراقبة لكل شخص شخص فهم يراقبون  
العالم من اجل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فمن رآوا فيه الاهلية اعطوه لئلا يتصفوا بالظلم في حقهم

وانهم

وان لم يروا فيه اهلية لم يعطوه لئلا يتصفوا بالظلم في حقها فلا يزالون مراقبين للعالم دائما ابدا وهذا  
من قوله وكان الله على كل شيء قريبا فمن راقب بعين الله لم يشغل شانه عن شانه فهو يتصرف في كل  
شيء بذاته لانه الهى المشهد والقول من المتصرف فيه فالمصرف مستريح من هذا الوجه ومن راقب بعين  
نفسه من خلف حجاب ذاته فهو في غاية من الجهل والشغب فلا يزال في نصب ما دامت هذه صفته  
فبالنور تدرك انواره وبالنور يدرك ما يدرك فمن يكن بعين حق له يملك بالذات لا يملك  
وهذا القدر من الاشارة في هذه المنازلة كافي لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب التاسع والخمسون في رباعية في معرفة سائر ادراكهم**  
**عند فائز المصطفين الاخيار** ثلثة كلهم مصطف ذوالظلم والسابق والمقتصد  
ورثهم كتابه فاعتلوا بالعلم في ذلك عن المعتقد فاختارهم لنفسه فاعتلت همتهم عن  
كل امر شهيد قال الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم  
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير اى كل ذلك  
بامر الله فالظالم لنفسه لعل به بقدر ما عند الله فهو يظلمها لا يظلمها فيعطى كل ذي حق حقه الا الحق  
فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه تعالى ما يستحق به ادبيا وما لا يستحق به ادبيا يظلمه فيه من اجل  
نفسه حتى يلحق برتبة الانبياء فمن هذا الظلم من الفضل الالهى على عبده فمن كان مثله هذا استحق  
ظلمك لنفسه مع انه مصطفى وما وقف على ذلك الا علم بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذى عنده علم  
من الكتاب سليمان انا آتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلولا الكتاب ما علم اصنف بن برخيت  
ذلك وانا المقتصد فهو الذى اقتصد في كل موطن على ما يقتضيه حكمه الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم  
بنفسه وهم اهل الله الاخفاء الابرياء فاستشهد الظالم ما لا يجب للحق فلا ينسب اليه ومشهد  
المقتصد الموطن وما استحق فالظالم يدخل في حكمه المقتصد وهذا كان المقتصد وسطا لانه  
على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه او يتدبر فيه واما السابق بالخيرات  
فهو الذى يتهيا لحكم الموطن قبل قدومه عليه وتجمع هذه الاحوال في الشخص الواحد فيكون ظالما  
مقتصدا سابقا بالخيرات **الباب الستون في رباعية في معرفة سائر ادراكهم**  
**الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان** علمت انى ولكن ما فهمت



مراد الله فيه كوني شاهداً . فإسلامي بتدري بقولي قد سلمت . به من كل سوء به أيضاً نعمت . و  
الايان خفي ولكن ما كتمت . واحسان اراه بتشبيه فقلت . تعالى عن شهودي لاني قد جعلت  
بان الحق فيه وحققاً ما قصدت . وعلى شاهد لي باقي قد شهدت . قال الله تعالى قالت الاعراب امنا  
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال هـ لجزء الاحسان الاحسان ورد في الخبر الصحيح الفرق  
بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان روية او كلفة روية  
فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فمن جمع هذه الثغوب وظهرت عليه  
احكامها عظمى الحق له في كل صورة فلا ينكره حيث تجلى ولا يظهره في الوطن الذي يحجب  
ان يخفي في ساعد الحق لعلمه بارادة تعليمه بالموطن وما تستحقه فما اشرف هذه المنزلة لمن تدرك  
عليها من شرف فهو المؤمن المؤمن المحسن وهو المسلم للسلام فان الحق اذا فعل ما يريد منه العبد  
فقد انقاد له فيقول العبد رب اغفر لي فيغفر له لانه صادق في قوله هل من مستغفر فاغفر له  
فلقد فات الناس خير كثير بجهلهم وما توكلوا فيه من تنزيه الحق حتى اكدوا وهذا قال يا اهل  
الكتاب لا تقولوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلو لم اعلم ان  
العالم يعلمه ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فاجابة الحق في نفسه المظهر من جانه المظهر  
الى اظهاره فان الحق قد جرح علينا اظهار الحق في موطن كالغيبية والتمية وكنتم الاسرار وكلها  
حق ممنوع المظهر في الكون القوي لافي عينه من حيث هو صفة لمن قام به فهو المظهر  
الحق فالاحسان من الحق روية ومن العبد كانه والايمان من الحق والحق على حقيقته وكذلك الاسلام  
عند العارفين به غير انه لا يقال في الحق انه مسلم فما كل ما يدري يقال ولا كل ما يشهد يذاع  
صدور الاحرار قبور الاسرار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي**  
**والستون في بعض ما نزلت من استدل علي كفي فهو من ضلالي**  
**لا يعرف ولا يعرف** . ان الضالين عند الله في ستر محذرون فلا تدري ولا تدري بقار  
منهم عليهم مثل ما حجت بين الليالي صونا ليلة القدر فلا يراها سوى من لا يقيد . نفت  
يجزده من عالم الامر بدولنا طره من خلف رافره من اول الليل حتى مطلع الفجر . قالت  
الله تعالى حور مقصورات في الخيام وهم العارفون المجهولون في العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم

ما يعرفون به وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يدرونه عاك . فالحق  
سار ولكن ليس يدريه الا الذي قال فيه اياته فيه . فاستمرهم الامام هو مشهود للعامة و  
الخاص فالعالم يشهد الحق اعتقاداً وغيباً ويشهد العالم حتماً وهو لا يشهدون الحق عيناً  
ويشهدون العالم ايماناً بالكون الحق خبرهم ان ثم عالم فيؤمنون به ولا يرونه كان العالم  
يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق بحق وهم في مقعد صديق فيما تحققوا به فان قيل  
لهم فتوكم بالشاهد والشهود فرق فيقولون عند ذلك ليس تشهدوا انك بذاتك فانت غيرك  
وكلامهم في هذا كله مع الحق شهوداً ومع الايمان بان ثم عالم اذ با واما انهم المؤمنين حقاً  
والعلماء صدقاً وهذا بعض ما دفعنا عليه من منازلات الحق فانها اكثر من ان يحصرها  
عداً او يضبطها حداً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
وهذا نحن بحمد الله ومعونته والهاميه نشرع في الاقطاب والهجيرات التي كانوا عليها ابغى  
بذلك الاعلام بانه من عمل على ذلك وجد ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ بنيت  
كتابي هذا ببناء الله لا انا على اداة الخلق فكله فتح من الله تعالى وسكنت فيه  
طريق الاختصار ايضا عن سؤال من العبد ربه في ذلك لانه لا يقتضي حالاً الا ابلغ ما  
امر الحق بتبليغه ويفعل الله ما يشاء انت هي السيف السادس عشر من نسخة الاصل  
ونتلو ان شاء الله الباب الثاني والثلاثون واربعمائة في الاقطاب المحمدية  
وسائرهم . **والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اجمعين**  
**يلوح الخط في القرطاس دهرًا . وكتابة رميم في الثراب**

تمت النسخة الشريفة الميمونة المباركة المستعينة بالفتوحات المكية على يد العبد الضعيف الخفيف  
العاصي الجاني المحتاج الى رحمة الله الملك اللطيف الخبير الخلق الباري  
عبد الرحمن بن محمد بن محمد حسين القاني في اوائل شهر ربيع الثاني  
سنة احدى وتسعين بعد الف من الهجرة النبوية عليه وعلى آله  
الصلوة والسلام وتحيته في كل غداة وعشية  
آمين

الشيخ  
الفاضل  
العلامة  
الشيخ  
الفاضل  
العلامة  
الشيخ  
الفاضل  
العلامة